تفسير

الإمام مجاهد بن جبر

المتوفى سنة ١٠٢ هجرية

تحقيق

الدكتور / محمد عبد السلام أبو النيل

الاستاذ المساعد بجامعة الامارات العربية المتحدة
كلية الآداب - قسم الدراسات الاسلامية



الطبعة الأولى
١٤١٠ هـ = ١٩٨٩ م

دار الفكر الإسلامي الحديثة
مدينة نصر – المنطقة السادسة
٢٢ شارع لوساكا – متفرع من شارع د . أحمد فخرى
ت ٢٦١٢٦٨٩ - ٨٤١٦٤٩


تفسير
الإمام مجاهد بن جبر



فهرس المقدمة

الموضوع | الصفحة

فهرس أهم الموضوعات التي جاءت بالتحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم لجنة التراث

دأبت لجنة التراث والتاريخ منذ تصديها للعمل على بذل المزيد من الجهد وعلى القيام بالمحاولة ومعاودتها ابتغاء الوصول إلى شيء يجلو لها ما يمكنها من تقديم ما من شأنه أن يجسد جوانب الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والحضارية التي تدرجت عليها المنطقة وبلاد العرب بواسطة الطفرات وفجاءات التطور ، أو من خلال خطوات الزمان الوئيدة التي تجلت على شكل الزحف والتسلل حينا وعلى شكل الوثام والصدام حينا آخر . . باذلة كل جهدها في سبيل الابتعاد عن كل ما كان مثار اللغط عن حذلقة أو سوء نية ، مستحضرة في ذهنها عمق أصالة المنطقة وغزارة معطياتها فنا وأدبا وثقافة وحضارة . . .

كان هذا ومازال مطمح لجنة التراث والتاريخ . . . وقد وضعت لتحقيق هذا الغرض برامج وخططا قمينة بأن تذلل لها مقادة ما هي بصدد تحقيقه . . . إلا أنها لم ولن تنزع في أمرها من التعجل لأنها لا ترى في التعجل أي جدوى يساعد على جبر ما وقع عليه الإبطاء فيما مضى ، وعلى الأخص في عمل تضيق عنه العجالة ولم تكتمل له الوسائل بعد . . الأمر الذي يجعل اللجنة محقة في عدم ربط برامجها بأجل ، وأعمالها بفصال . .

. . . لا شك في أن انتظار الناس من اللجنة هو العطاء الجم المتواصل ، العطاء الذي لا يسمح بالنضوب ولا يرضى بالتذبذب والارتكاس . . . وهذا انتظار

يقف من الحق بمكان جد رفيع ، ويمكن للجنة أن تستجيب له وأن تأتي بالطم والرم من غير أن تميز الخبيث من الطيب ، أو أن تأتي بفصول عابرة عن عطاء الأحداث والتاريخ وتنسخ الأكوام من الكتب تلو الأكوام ، ثم تمسح القلم لترسل مؤلفاتها وفي صدرها اسم لجنة التراث والتاريخ !!.. لكن السؤال الملح يظل هو : أيكون مثل هذا العمل عامل رقي الفكر وتقدم الثقافة ؟!!.. أم يظل شرقة اللهى وغصة الأذواق وعامل قطع لطريق أرباب الهمم العالية ؟!.. والعقل يحكم بالأخير .

على أن هناك ملحظا لم ينل حقه من الاعتبار لدى القراء حتى الآن ويجب إثباته هنا : وهو أن اللجنة قادمة نحو عهد جديد تقوم فيه بطائفة من أعمال تدور بين الترجمة ، والتأليف ، والتحقيق ، والتمحيص ، والإحصاء ، وتتخذ من الدين ، والتاريخ ، والجغرافيا ، والأدب ، والفن ، وقضايا الإنسان والتحضر محاور هي من الحياة على برهان لائح في كل ما يتصل بالحركة والتاريخ والثقافة أخذا وردا وحلولا ومشاكل .. لكن ذلك لا يتأتى بالاستسلام للمستحثين بالتعجل بل بعمل يقوم على التروي أولا ، والإتقان ثانيا ، واستقصاء الجوانب ثالثا ، وتحقيق الغاية رابعا وأخيرا .

بهذه المقدمة القصيرة التي استرسلنا فيها بحكم الضرورة نأتي لنقف مع هذا الكتاب الذي نضعه بين أيدي القراء وهو تفسير مجاهد بن جبر ، للإمام الجليل والتابعي المعروف مجاهد .. حيث يعد من أمهات المراجع الغنية عن التعريف ، فقد داخل حياة المفسرين وأعمالهم التدوينية على امتداد تدرجهم على متن التاريخ ، منذ عهد المسلمين بالتفسير المدون وإلى اليوم ، فاكتسب بذلك في عرف العلماء ـ لقب أخلد المراجع غنى في التفسير وأشدها اتصالا بأواصر السنة ومعارف الصحابة وعلوم التابعين . وقد بلغ من الجلال العلمي وعموم النفع

وغزارة العطاء أن لم يتسن لأحد أن يخط في التفسير خطا قبل أن يكثر المقام لديه ويطيل حبل الحديث عند معطياته أخذا وردا . . فهو إذن المنهل الزاخر الفياض للتفاسير المدونة التي اكتنفها المفسرون على اختلاف مشاربهم .

ولعل أكثر الشيء غرابة في تفسير مجاهد هو أنه بقي قرونا متمادية إما في شكل شتات مبعثرة أو بين دفتي المخطوطات غير المحققة ، ولم يكتب له أن يكون في متناول القراء إلا في الآونة الاخيرة ، ويعود ذلك إلى الأسبقين الذين أبوا أن يجمعوا شمل الشتات أو أن يكبوا على تحقيق المخطوطة التي تجمع متنه ، ربما لأن كثيرا من أجزائه موجودة في الكتب المحققة أو لكونه مغايرا بعض الشيء للتفاسير أو لاشتماله على آراء شخصية أو لأسباب أخرى لا مجال لذكرها هنا .

هذا ، وأول تحقيق كتب له الطبع والنشر عن هذا التفسير هو للأستاذ عبدالرحمن السورتي الذي رأى النور في ١٣٩٦ هـ ـ ١٩٧٦ م ، إلا أنه على الرغم من الجهود التي أفرغت فيه تحقيق اعتوره ـ بحكم كونه أول تحقيق عن تفسير مجاهد ـ بعض النقص والهنات . . .

إذن فكان من الضروري أن يتبع بتحقيق آخر يجبر هذه النقائص ، وكان ذلك من نصيب لجنة التراث والتاريخ بالإمارات العربية المتحدة التي أخذت ـ مساهمة منها في إكمال الأعمال الجليلة ـ يد البدار للقيام بمهمة نشر التحقيق الجديد كثاني تحقيق للنسخة المخطوطة الوحيدة المتواجدة في دور الكتب في العالم ابتغاء إتمام الغرض الذي كرس المحقق السابق الشيخ الجليل الأستاذ عبدالرحمن السورتي عضو مجمع البحوث الإسلامية بباكستان ـ جهده للوصول إليه من خلال تحقيقه لتفسير مجاهد . . ذلك التحقيق الذي طبع ونشر بواسطة إدارة الشئون الدينية بدولة قطر وعلى نفقة صاحب السمو الشيخ خليفة آل ثاني حاكم قطر ، وكان من حظوته أن راجعه وصححه وعدله سماحة الشيخ عبدالله الأنصاري

رئيس إدارة الشئون الدينية بقطر حيث أولى الكتاب اهتمامه فأخرجه في قشيب زاهر لا يعاني من أي نقص في كل ما يتصل بنقاء الطباعة والتصحيح والمراجعة .

أما عن التحقيق الجديد الذي نضعه بين أيدي القراء فهو للدكتور محمد عبدالسلام محمد علي الأستاذ المساعد بجامعة الامارات ، وقد نال به درجة الدكتوراه من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة . . ولعل أول ما يقال عنه هو أنه يلتقي وتحقيق السورتي في وجوه شبه كثيرة تجعل البعض يعتقد في أول الوهلة بأنهما واحد وأن التحقيق الثاني هو الأول ، وذلك لما بينهما ـ بحكم أنهما من نسخة واحدة ـ من الشبه الشديد .

والحقيقة أن موضوع التشابه بين التحقيقين كان مثار اهتمام لجنة التراث والتاريخ منذ توليها مراجعة التحقيق ، ولذلك فقد عرضت التحقيق على لجانها الخاصة فعكفت على دراسته فترة لا بأس بها وتبين لها من خلال ذلك وجود اختلاف بين التحقيقين ، ثم رفعت تقاريرها عن آرائها إلى سماحة الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد بن الشيخ حسن الخزرجي رئيس اللجنة، الذي طلب من لجنة التراث والتاريخ أن تعرض التحقيق الجديد على إدارة الشئون الدينية بقطر صاحبة الحقوق في تحقيق السورتي (التحقيق الأول لتفسير مجاهد بن جبر) لتدرس الموضوع بعناية وتريث ، فقامت هي الأخرى بتنفيذ التعليمات ، إلا أن إدارة الشئون الدينية بقطر ـ حرصا منا على وضع الحق في نصابه ـ رفضت باديء الأمر نظر التراث في طبع ونشر التحقيق ، على أساس أنه وتحقيق السورتي واحد وطلبت من اللجنة أن ترسل مندوبا خاصا إليها لدراسة الموضوع عن كثب وفي مناقشة علنية يشترك فيها العلماء المتخصصون .

وقد استجابت لجنة التراث والتاريخ لطلب إدارة الشئون الدينية بقطر فأرسلت مندوبها وهو الدكتور محمد رشاد محمد صالح إلى قطر ليعرض وجهات

نظر اللجنة على المتخصصين في الشئون الدينية ، حيث اشترك في المناقشات التي دارت في لجنة خاصة شكلتها إدارة الشئون الدينية هناك برئاسة سماحة الشيخ عبدالله الأنصاري وعضوية المتخصصين الجامعيين والمحققين ومن بينهم الأستاذ الدكتور يوسف القرضاوي والدكتور عبدالعظيم الديب ، وقد تناول الأعضاء مناقشة وجهات نظر لجنة التراث والتاريخ في حوار هادىء وموضوعية وحياد وبعناية كاملة . . وكانت النتيجة أن اقتنع المشتركون بوجهات نظر اللجنة وتكرم سماحة الشيخ عبدالله الأنصاري رئيس إدارة الشئون الدينية فكتب لسماحة الشيخ محمد بن أحمد بن الشيخ حسن الخزرجي رئيس لجنة التراث والتاريخ بالإمارات العربية المتحدة . . . أن المناقشة والدراسة من قبل المختصين والمحققين عن تحقيق السورتي قد تمخضتا بوجهات نظر لجنة التراث والتاريخ بالإمارات العربية المتحدة؛ إذ تبين لنا وجود اختلاف بين التحقيقين، تحقيق السورتي وتحقيق الدكتور محمد عبدالسلام، كما تبين لنا من خلال الحوار الذي أدارته لجنة المتخصصين مع مندوبكم أن التحقيق الأول يعوزه نوع من تحري الإقصاء، وأنه يعاني من أخطاء مطبعية وغير مطبعية ليست بقليلة .

وهكذا ، فإن لجنة التراث والتاريخ إذ تنشر تفسير مجاهد بن جبر - بتحقيق جديد هو تحقيق الدكتور محمد عبدالسلام محمد علي فإنها تقدمه هدية لإدارة الشئون الدينية بقطر كثمرة من ثمار تعاونها مع لجنة التراث آملة أن يزداد هذا التعاون في المستقبل وأن يأتي أكثر وأكثر بأكل طيب وثمار يانعة . .

على أننا نغتنم هذه الفرصة لنزجي أعمق شكرنا إلى سماحة الشيخ عبدالله الأنصاري وإلى العاملين في إدارة الشئون الدينية بقطر والمتعاونين معها وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور يوسف القرضاوي ، والدكتور عبدالعظيم الديب ، والشيخ محمد الشافعي ، والسيد عبدالجواد عباره ، والمحققون الآخرون ،

مقدرين لهم حسن استقبالهم لوجهات نظر اللجنة وكرم وفادتهم لمندوبها ، والروح العلمية الكريمة المشرفة التي أبدوها تجاه مندوب اللجنة وآرائها ومناقشات مندوبها معهم . كما نشكر كل من ساهم بشيء من الإرشاد والإيضاح لنشر هذا التحقيق .

هذا ، ويتميز التحقيق الجديد بكونه تحقيقا نالت فيها شروط البحث العلمي حظها ، فقد استقصى محققه الدكتور محمد عبدالسلام جوانب التحقيق فيه ملتزما الخط الذي اختاره لبلوغ الغرض والإتيان إلى الغاية وهي : دعم العقيدة ، والإبانة عن مواقف ، والسعي للوصول إلى نقطة تجلو الحق وتضرب يد الرد على صدر من تسول له نفسه أن يبخس الحقيقة قيمتها ، هذا إلى جانب أنه أوفى فيه ـ جهد المستطاع ـ بحق العلم عامة وبحق التفسير كإحدى الخلايا الأساسية القائمة عليها بنية الدين وقوام العقيدة خاصة ، كما تدارك ما فات السورتي ، فغير ما من شأنه أن يثير الشك ، وأقال ما يمكن عدّه عثرة في التحقيق السابق . . حيث جاء عمله مغطيا كل نقيصة أو سهوة جاءت في تحقيق السورتي في شكل عثرة قلم أو غفلة ، أو خطأ عابر ، أو غيره .

. . . وأما فيا يتعلق بلجنة التراث والتاريخ فهي لم تتدخر جهدا في سبيل توفية القصد والوصول إلى الغاية أو على الأقل مشارفتها ، فقد أوكلت مهام المراجعة إلى أحد باحثيها وهو الدكتور محمد رشاد محمد صالح الذي خصص فترة طويلة من وقته لهذه المهام وأكب على دراسة التحقيق ومراجعته كما أوضح ـ إشباعا للغرض ـ أكثر المواضع التي توافق الأحاديث الصحيحة والمواضع التي تعارضها في تفسير مجاهد ، وذلك بوحي من إرشادات سماحة الشيخ محمد بن الشيخ أحمد ابن الشيخ حسن الخزرجي رئيس لجنة التراث والتاريخ .

وهكذا فإن لحنة التراث والتاريخ تجد نفسها بعد اكتمال كل هذه الجوانب محقة في القول بأن التحقيق الجديد (تحقيق الدكتور محمد عبدالسلام) قد بلغ درجة من الجودة استوفت فيها الضرورات القدر المطلوب من حقها، إن لم تكن قد تجاوزته لتدخل منطقة ما بعده .

وإنا لنقدم أعمق الشكر وأخلص التمنيات بطول العمر والصحة إلى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على عناياته الكريمة التي شملت اللجنة ، فوفرت لها كل الامكانات اللازمة ، وجعلتها تدأب في نشاط وعمل متواصل . . . كما أننا نزجي الشكر إلى سماحة الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ حسن الخزرجي رئيس لجنة التراث والتاريخ على اهتمامه واعتنائه بهذا التحقيق فلم يأل جهدا في إرشاد المراجع إلى مافيه خير هذا العمل الجليل .

ثم شكرنا الخالص إلى أعضاء لجنة التراث أجمع وإلى كل من ساهم في إكمال التحقيق والمراجعة بكلمة رشيدة أو فكرة صائبة . . . ووفق الله الجميع لما فيه رضاه . .

اللهم إننا عبيدك بغناك ، سائلوك بغناك ، فقراؤك بغناك ، فخذ بنا صيتنا وأرشدنا ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين .



بسم الله الرحمن الرحيم

مقــدمــة المحقق

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا ، ورقّاه في مراتب البلاغة إلى مقام لو اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثله ، لا يأتون ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا .

والصلاة والسلام على من أرسله ربه شاهدا ومبشرا ونذيرا ، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ، وأنصاره وأحبابه ، ومن اهتدى بهديه وسلك طريقه إلى يوم الدين .

أما بعد « فإن(١) أكرم ما تشرئب له أعناق الهمم ، وأعظم ما تتبارى فيه الأمم ، العلم الذي هو حياة القلب ، وصحة اللب .

وأجل أصنافه وأنفعها ، هي العلوم الشرعية ، فبها انتظام صلاح العباد ، واغتنام الفوز في المعاد .

وعلم التفسير من بينها ، أعلاها شأنا ، وأقواها برهانا ، وأوضحها تبيانا ، فإنه مأخذها وأساسها ، ورأسها ورئيسها .

---

(١) اقتباس من محاسن التأويل .

كيف لا ، وموضوعه ، هو الكتاب المجيد ، ينبوع الحكمة ، وعمدة الملة ، نور الأبصار والبصائر ، الذي وَصَفَه الرسول الكريم بقوله : فيه[1] نبأ ما كان قبلكم ، وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، هو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، وهو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، هو الذي لا تزيغ به الأهواء ، ولا تلتبس به الألسنة ، ولا تشبع منه العلماء ، ولا يخلق على كثرة الرد ، ولا تنقضي عجائبه ، هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا : إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد ، من قال به صدق ، ومن عمل به أجر ، ومن حكم به عدل ، ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم .

قال ابن جرير[2] « وفي حث الله عز وجل عباده على الاعتبار بما في آي القرآن ، من المواعظ والتبيان ، بقوله جل ذكره لنبيه ﷺ : ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾[3] ، وقوله : ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾[4] وما أشبه ذلك من آي القرآن التي إمر الله عباده وحثهم فيها على الاعتبار بأمثال آي القرآن ، والاتعاظ بمواعظه ، وما يدل على أن عليهم معرفة تأويل مالم يحجب عنهم تأويله من آياته ، لأنه محال أن يقال للذي لا يفهم

(١) سنن الترمذي : ٢ / ١٤٩ ثواب القرآن ، . سنن الدارمي ، فضائل القرآن وأحمد في مسنده ج ١ ص ٩١ ولفظه : وفصل ما بينكم الخ بدل وحكم ما بينكم ، واللفظ الوارد هنا للترمذي ، لكن رواية الترمذي موضع قيل وقال ، ففيها الحارث الأعور وهو ضعيف لين ، وقد زعم البعض أنه موقوف، وأن الحارث رفعهُ إلا أن بعض أجزاء الحديث قد رويت لفظا أو معنى في أحاديث وروايات أخرى موقوفة ومرفوعة .

(٢) في تفسيره: ١ / ٣٦ .

(٣) سورة ص ٢٩ .

(٤) الزمر .

ما يقال له ، ولا يعقل تأويله : اعتبر بما لا فهم لك به ، إلا على معنى الأمر بأن يفهمه ويفقهه ثم يتدبره ويعتبر به ، ومحال كذلك أن يقال لمن لا يعرف العربية - وقد أنشد قصيدة من أشعار العرب ذات أمثال ومواعظ وحكم : اعتبر بما فيها من أمثال ومواعظ وحكم ، إلا على معنى الأمر له بتعلم العربية ومعرفة أسرارها .

فكذلك ما في الكتاب الحكيم من العبر والمواعظ ، لا يجوز أن يقال : اعتبر بها إلا لمن كان بمعاني البيان عالما ، وبكلام العرب عارفا ، وإلا بمعنى الأمر لمن كان بذلك جاهلا أن يعلم معاني كلام العرب ، ثم يتدبره بعد ذلك ويتعظ بحكمه وصنوف عبره » .

وحيث إن التفسير أشرف العلوم على الإطلاق ، وحيث إن الله قد أوجب علينا تعلمه ، فقد وجهت نفسي نحوه - رغبة ورهبة - وكرست جهدي على السعادة بالاشتغال به .

وقد شاءت إرادة الله أن أقوم بتحقيق ودراسة مخطوطة في التفسير هي « تفسير مجاهد بن جبر » والذي دفعني إلى اختيار هذه المخطوطة ما يأتي :

١ ـ قدمها ، حيث إنها كتبت في النصف الأول من القرن السادس الهجري ، وندرتها ، فلم يوجد - بعد البحث والتدقيق - سوى هذه النسخة التي بدار الكتب المصرية .

٢ ـ شهرة صاحبها مجاهد بن جبر التي طبقت الآفاق مما استوجب الثناء عليه من كل أهل العلم ، حتى يقول فيه الذهبي : أجمعت الأمة على إمامة مجاهد والاحتجاج به ، ويقول فيه ابن جريج : لأن أكون سمعت من مجاهد أحبُّ إلي من أهلي ومالي .

٣ ــ براعته في التفسير ، لأنه أخذه عن الصحابة رضوان الله عليهم كما قال : أخذت التفسير عن سبعة عشر من أصحاب رسول الله ﷺ ، حتى إن سفيان الثوري يقول : إذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به .

٤ ــ ما رأيته من اعتماد الطبري عليه حتى ينقل عنه في تفسيره ما يربو على ألفي رواية .

٥ ــ علمه الواسع الذي شمل الفنون الآتية :

أ ــ القراءات : فلقد قرأ عليه المشاهير أمثال ابن كثير الداري ، وأبي عمرو بن العلاء ، وسماه الذهبي : شيخ القراء والمفسرين .

ب ــ الفقه : فقد اعتمد عليه أئمة الفقه من أمثال الشافعي رضي الله عنه .

جـ ــ الحديث : فقد روى عن أعلام الصحابة وعلمائهم ، وروى عنه الجم الغفير من العلماء والمحدثين .

كما أني بما أضفته إلى المخطوطة من أقوال مجاهد التي وردت في تفسير الطبري أو ابن كثير ، أو الدر المنثور ، أو تفسير الثوري ، وما قمت به من توثيق الأسانيد ، ومن دراسة وافية حول شخصية مجاهد وعصره ومنهجه في التفسير ، وآثاره العلمية ـ أكون قد حققت أمنية الكثير من أهل العلم في إحياء هذا التراث المجيد ، ليتسنى للباحثين والعلماء الحصول على التفسير القديم في صورته الأولى .

ولما كانت المخطوطة يتيمة اعتمدت في توثيقها على تفسير الطبري وابن كثير والدر المنثور ، وأضفت بالهامش ما زاد في هذه التفاسير عما جاء بالمخطوطة .

وتقدمت بهذا العمل لنيل شهادة الدكتوراه من جامعة القاهرة ـ كلية دار العلوم ـ في شهر يناير ، ونوقشت في جمادى الآخرة ١٣٩٦ هـ الموافق يونية ١٩٧٦م .

ومن عجيب الصدف أن رجلا فاضلا من أهل العلم هو الشيخ عبدالرحمن الطاهر بن محمد السورتي (مجمع البحوث الإسلامية إسلام أباد ـ باكستان) قد قام بتحقيق هذه المخطوطة ، وقد اعتمد في مراجعتها على الطبري ، وأضاف بالهامش مازاد على المخطوطة من روايات لمجاهد أوردها الطبري ، كما ذكر بعض روايات عن مجاهد وردت بتفسير سفيان الثوري ، أو الدر المنثور ، وقد طبع تحقيقه على نفقة سمو أمير دولة قطر حفظه الله وأجزل له المثوبة ، وكتب الله للمحقق وللذين ساعدوه في طبع هذه المخطوطة الأجر الجزيل والثواب العظيم ، وكان ذلك في شهر يوليو عام ١٩٧٦ م .

وحين علمت بظهور النسخة المطبوعة سارعت إلى الحصول عليها وراجعتها على نسختي وقد أفدت من هذه المراجعة حيث وجدت بها زيادة تتعلق بتاريخ مجاهد كسفره إلى القسطنطينية وسجنه في عهد الحجاج ، كما وجدت بها بعض روايات عن مجاهد في تفسير الطبري قد فاتتني فأضفتها ، وأضفت ما ذكره من روايات في تفسير سفيان الثوري ما عدا ما وجدته من الاسرائيليات أو تكرار لا يضيف جديدا . فأصبحت هذه النسخة بحمد الله جامعة شاملة ، وأصبحت تمتاز عن النسخة السابقة بما يلي :

١ ــ زيادة الروايات المنقولة عن الطبري وغيره بنحو مائة وعشرين رواية .

٢ ــ ذكر الروايات المنقولة عن الطبري وغيره بأسانيدها .

٣ ــ التعريف بالأسانيد التي روت التفسير عن مجاهد .

٤ ــ التعريف بالسماعات الثلاثة .

٥ ــ رد ما أثير من شبهات حول تفسير مجاهد .

٦ ـ تفنيد ما يرد أحيانا من إسرائيليات ، وبيان وجه الحق في كثير من القضايا .

٧ ـ الترجمة العلمية لكل من روى عنهم مجاهد ، ومن رووا عنه .

٨ ـ بيان منهج مجاهد في التفسير ، والعوامل التي أثرت فيه ، وأثره العلمي في التفسير والفقه والقراءات والحديث .

٩ ـ ترتيب المخطوطة حسب آيات القرآن الكريم . فقد كان بها تقديم وتأخير .

١٠ ـ تخليصها من التكرار والأخطاء القرآنية واللغوية التي وقع فيها الناسخون .

وأما ملاحظاتي على النسخة المطبوعة ؛ فأهمها ما يلي :

أ ـ وجود بعض الأخطاء والهنات والسهوات التي أدت إلى أن يدخل في القرآن ما ليس منه ، إلى جانب أخطاء كثيرة أخرى تتعلق بالأسلوب والمعنى وترتيب الجمل والآيات .

ب ـ سقوط بعض فقرات من أصل المخطوطة ، وعدم التنبيه لما وقع فيه ناسخوها من تكرار وأخطاء .

جـ ـ تصور المحقق أن السماعات التي بنهاية كل جزء هي لشيخ واحد ، بدأت سنة ٥٣٨ هـ وانتهت سنة ٥٤٤ هـ والحقيقة أنها ثلاثة لثلاثة شيوخ بتواريخ مختلفة ٤٨٢ ، ٥٣٨ ، ٥٤١ هـ وأما ٥٤٤ هـ فهو تاريخ الفراغ من نسخ المخطوطة .

د ـ لقد أوهم القاريء أن المخطوطة كلها عن مجاهد ، والواقع أن بها روايات عن غير مجاهد ، كما أوهم القاريء كذل أنها وردت عن مجاهد بالإسناد الذي ذكره وحسب ، مع أن جملة الأسانيد التي بها عن مجاهد سبعة عشر إسنادا .

وكم أنا سعيد بهذا الموضوع على الرغم مما عانيت فيه ، لأني أعتقد أني أحْيَيْتُ به تفسير علم من أعلام التابعين ، وجهبذ من جهابذة المفسرين .

وقد جاء التحقيق في تمهيد ، وثلاثة أبواب ، وخاتمة .

أما التمهيد ، فكان عن : التفسير قبل مجاهد وفي عهده ، وقد اشتمل الحديث على ما يأتي :

أ ــ معنى التفسير والتأويل ، والفرق بينهما .

ب ــ أقسام التفسير الأربعة ؛

ما تعرفه العرب في كلامها ، مالا يعذر أحد بجهالته ، مالا يعلمه إلا الله ، ما يعلمه العلماء باجتهادهم .

جـ ــ التفسير في عهد النبي ﷺ وصحابته وقد تكلمت فيه عن :

مصادره : القرآن ، وقد وضحت سبل تفسير القرآن بالقرآن .

السنة ، وقد بينت القدر الذي فسره الرسول ﷺ ، اجتهاد الصحابة فيما لا نص فيه .

ما وصل إلينا من أهل الكتاب مع بيان أن ما جاءنا عنهم أنواع ثلاثة :

١ ــ ما علمنا صحته لأن بأيدينا ما يشهد بصدقه ، وهو صحيح .

٢ ــ ما علمنا كذبه لأن بأيدينا ما يخالفه ، وهو مردود .

٣ ــ ما هو مسكوت عنه ، فلا نؤمن به ولا نكذبه ، وتجوز روايته .

أشهر المفسرين من الصحابة ، مع الترجمة لهم .

أهم خصائص التفسير في هذا العهد .

د ــ التفسير في عهد مجاهد :

مصادره : الكتاب ، السنة ، ما أثر عن الصحابة ، الاجتهاد ، ما جاءنا من أهل الكتاب .

مدارسه الثلاث : مدرسة مكة ، مدرسة المدينة ، مدرسة العراق ، مع الترجمة لمن قامت عليه كل مدرسة ولأشهر رجالاتها ، أهم خصائص التفسير في هذا العهد .

وأما الباب الأول ، فكان عن : حياة مجاهد وعلمه .

وقد جاء في الشطر الأول منه الكلام عن :
نسبه ، ولائه ، موطنه ، صفاته ، أخلاقه ، مكانته ، وفاته .
وفي الشطر الثاني تحدثت عن :

١ ـ مجاهد المفسر : الشهادة له بالبراعة في هذا الميدان ، تفسيره المكتوب وشهادة العلماء بصحته ، رد ما حوله من شبهات .

٢ ـ مجاهد القاريء : مكانته في هذا الفن ، مع الترجمة لمن قرأ عليهم أو قرءوا عليه ، رأيه في التكبير من سورة الضحى ، وفي قراءة لفظ القرآن .

٣ ـ مجاهد المحدث : الشهادة له بالحفظ والثقة . التعريف بمن روى عنهم أو رووا عنه ، مع إبطال ما قيل : من عدم روايته عن علي وعائشة ، وما قيل من روايته عن سراقة بن مالك .

٤ ـ مجاهد الفقيه : اعتماد الفقهاء عليه ، أبرز آرائه الفقهية ، والأصولية ، طرف من دعاوي النسخ عنده ، بعض آرائه الكلامية .

وأما الباب الثاني ، فكان عن : منهج مجاهد في التفسير
وقد تحدثت فيه عن :

أ ـ مدى تمثيله لمدرسة ابن عباس ، وورود تناقض في المروي عنه ، وغرائب تفسيره .

ب ــ الرأي في تفسيره ومداه :

القدر المسموح به من القول بالرأي ، مطابقة منهج مجاهد له ، بطلان رأي من تحاموا تفسيره .

جـ ــ موقفه من الإسرائيليات : ندرتها في تفسيره ، بطلان رأي من تحاموا تفسيره لسؤاله أهل الكتاب ، مناقشة الإسرائيليات التي جاءت في المخطوطة .

وأما الباب الثالث ، فقد اشتمل على تفسير مجاهد محققا موثقا .

وقد جاء في هذا الباب :

أ ــ تمهيد ضم ما يأتي :

١ ــ وصف المخطوطة .

٢ ــ الإسناد الذي جاءت به عن مجاهد .

٣ ــ الأسانيد المغايرة له .

٤ ــ منهج التحقيق ، وأسماء التفاسير التي راجعت المخطوطة عليها .

ب ــ التفسير :

وفيه المخطوطة بعد تقويمها وما أضفته عن الطبري .

وأما الخاتمة ، فقد ضمنتها موجزا لأهم ما اشتمل عليه البحث من موضوعات ، وأهم ما استخلص من نتائج ، وما بدا من مقترحات وتوصيات .



لوحة رقم ١

[illegible] حدثنا ابو منصور محمد بن [illegible]

[illegible] رحمه الله قرات عليه وانا اسمع في سنة [illegible]

[illegible] وخمس مائة والحمد لله [illegible] العدل ابو نصر احمد

[illegible] في [illegible] شوال من سنة [illegible]

[illegible] احمد بن نصر بن الحسين محمد بن [illegible]

ابو الفتح عبد الرحمن [illegible] احمد بن محمد بن عبدوس

[illegible] السماك واذ عليه في الجانب الشرقي سوق يحيى [illegible]

[illegible] علينا في [illegible] عشرة ذي القعدة من

سنة [illegible] وثلثمائة قال حدثنا ابرهيم بن الحسين بن علي الهمذاني

[illegible] قال حدثنا ورقا ومحمد بن الفضل عن عطاء بن

السايب عن ابي عبد الرحمن السلمي قال حدثنا اصحاب رسول الله صلى

الله عليه وسلم انهم كانوا يقترون من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا

يجاوزون العشر حتى يعلموا ما فيه من العلم والعمل قال فتعلمنا

القرآن والعلم والعمل جميعا — تفسير سورة البقرة

اخبرنا عبد الرحمن قال [illegible] قال حدثنا آدم قال ورقا عن ابن ابي نجيح

عن مجاهد قال من اول البقرة اربع آيات في نعت المومنين وآيتان

في نعت الكافرين وثلث عشرة آية في نعت المنافقين [illegible] عبد الرحمن

قال ابرهيم قال آدم قال ورقا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله

عز وجل [illegible] شياطينهم من اصحابهم من المنافقين والمشركين

[illegible] قال حدثنا آدم قال ورقا عن ابن ابي نجيح عن

مجاهد [illegible] في طغيانهم يعمهون يعني في ضلالتهم يتعمهون

[illegible] زادهم الله ضلالة الى ضلالتهم [illegible]

رحمن قال ابرهيم قال آدم قال ورقا عن ابن ابي نجيح عن [illegible]

اشتروا الضلالة بالهدى يقول آمنوا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عن مجاهد [illegible]

[illegible]

لوحة رقم ٢

[illegible] يشهدون [illegible]

ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله الذين رزقنا من قبل يقولون ما اشبهه

يقول بعضه بعضا [illegible] عبد الرحمن قال ابرهيم قال ادم قال ورقا عن ابن

ابي نجيح عن مجاهد في قوله واتوا به متشابها قال [illegible] في قوله ولهم

فيها ازواج مطهرة قال طهرن من الحيض والغايط والبول والبزاق والنخامة

والمني والولد نا عبد الرحمن قال ابرهيم قال ادم قال ورقا عن ابن ابي

نجيح عن مجاهد في قوله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة يعني

الامثال كلها صغيرها وكبيرها يومن بها المومنون ويعلمون انه الحق من

ربهم ويهدي بهم الله بها وما يضل به الا الفاسقين يقول يعرفه الفاسقون

فيكفرون به نا عبد الرحمن قال ابرهيم قال ادم قال ورقا عن

ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال

نعظمك ونكبرك فقال الله عز وجل اني اعلم ما لا تعلمون قال علم من ابليس

المعصية وخلقه لها نا عبد الرحمن قال ابرهيم قال ادم قال ورقا

عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله واتوا به متشابها قال [illegible]

نا عبد الرحمن [illegible] قال ابرهيم قال ادم قال ورقا عن ابن ابي نجيح

عن مجاهد قال علم ادم الاسما كلها يعني ما خلق الله كله فقال انبوني

باسماها ولا باسما هولاء التي حدث بها ادم نا عبد الرحمن قال ابرهيم

قال ادم قال ورقا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله بعضكم لبعض

عدو يعني ابليس وادم نا عبد الرحمن قال ابرهيم قال ادم قال ورقا

عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال امنوا بما انزلت يعني القران مصدقا

لما معكم يعني الانجيل نا عبد الرحمن قال ابرهيم قال ادم قال ورقا

عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله الا على الخاشعين يقول الا على المومنين

حقا نا عبد الرحمن قال ابرهيم قال ادم قال ورقا عن ابن ابي نجيح عن

مجاهد في قوله واني فضلتكم على العالمين قال على من هم بين ظهريه

عبد الرحمن قال ابرهيم قال ادم قال ورقا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد

في قوله واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان قال [illegible]

[illegible] نا عبد الرحمن قال ابرهيم قال ادم قال ورقا [illegible]

[illegible] نجيح عن مجاهد قال امر موسى قومه [illegible]

بعضهم بعضا بالخناجر ففعلوا فتاب [illegible]

[illegible]

لوحة رقم ٣

عن مجاهد في قوله وقولوا حطة قال باب حطة باب

موسى قومه أن يدخلوا الباب ويقولوا حطة

سجدا فلما سجدوا قالوا حنطة نا عبد

ابرهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد

منها حيث شئتم رغدا يعني لا حساب عليهم فنتق الجبل فوقهم

من الأرض فرفعه فوقهم كالظلة كأنه سحابة قال واخبر

بأنه تخويفا فخروا سجدا على حرف أعينهم إلى الجبل

عبد الرحمن قال نا ابرهيم قال نا آدم قال

عن مجاهد في قوله عز وجل والصابئين قال هم

المجوس واليهود لا دين لهم نا عبد الرحمن قال نا ابرهيم قال

ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال القوم الخنزير

عبد الرحمن قال نا ابرهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح

في قوله كونوا قردة خاسئين قال لم تمسخوا قردة ولكنه كقوله

كمثل الحمار يحمل أسفارا نا عبد الرحمن قال نا ابرهيم قال نا آدم قال

عن مجاهد في قوله بقوة قال يعمل بما فيه

آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد

في قوله عز وجل فجعلناها نكالا لما بين يديها يعني لما مضى من

خطاياهم وما خلفها يعني التي أشكلوا بها نا عبد الرحمن قال

قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال لو أنهم أخذوا

إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة

لوحة رقم ٤

… لهم … بيت المرتبه ۞ … ثم
… قال نا آدم قال نا حبان عن … سعيد بن … عن
… عن علي بن ابي طالب عليه السلام ثم لتسئلن يومئذ عن
النعيم هو العافيه ۞ سورة العصر نا عبد الرحمن قال
نا آدم قال نا ابو داود الواسطي عن ابي علي عن كعب ان الانسان
لفي خسر قال يعني آدم وبنيه ۞ نا عبد الرحمن قال نا ابراهيم قال نا آدم
… ورقا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد لفي خسر يعني لفي ضلال … ثم استثنى
فقال الا من آمن ۞ نا عبد الرحمن قال نا ابراهيم قال نا آدم قال نا ابو داود …
عن ابي علي عن كعب وتواصوا بالحق قال الحق هو الله عز وجل …
… وتواصوا بالصبر قال الصبر على فرائض الله وحكمه ۞
سورة ويل لكل همزة نا عبد الرحمن قال نا ابراهيم قال نا آدم قال …
عن ابن المبارك عن ابن جريج قال الهمزة بالعين والشدق واليد
واللمزة باللسان ۞ نا عبد الرحمن قال نا ابراهيم قال نا آدم قال نا …
ابن حبان قال نا موسى بن عبيدة الربذي قال سمعت محمد بن كعب
القرظي في قوله عز وجل التي تطلع على الافئدة يقول الحطمة تأكل …
النار الى فؤاده فاذا بلغت فؤاده انشا خلقه ۞ سورة الفيل
نا عبد الرحمن قال نا ابراهيم قال نا آدم قال نا شيبان عن جابر عن عكرمة
طيرا ابابيل يعني زمرا زمرا ۞ نا عبد الرحمن قال نا ابراهيم قال نا آدم
… شيبان عن جابر عن عبد الرحمن بن سابط قال يعني الكثيرة ۞ نا عبد
الرحمن قال نا ابراهيم قال نا آدم قال نا ورقا عن ابن ابي نجيح عن …
طيرا ابابيل يعني من شتى مجتمعة متتابعة ۞ نا عبد الرحمن قال نا
ابراهيم قال نا آدم قال نا حماد بن سلمة عن ايوب السختياني وحميد …
عن عكرمة قال هي بالفارسية سنك وكل يعني حجر وطين
نا عبد الرحمن قال نا ابراهيم قال نا آدم قال نا ورقا عن عطاء بن السائب
عن عكرمة قال هي بالفارسية والنبطية ۞ نا عبد الرحمن قال نا ابراهيم
قال نا آدم قال [illegible] عن جابر عن عبد الرحمن بن سابط عن
عبيد بن عمير الليثي قال الابابيل المتتابعة خرجت الطير من البحر كأنها
امثال رجال الهند سود معها حجارة اعظمها امثال الابل البرك
واصغرها امثال رؤوس الرجال لا تريد شيئا الا اصابته ولا تصيب …
الا قتلته ۞ نا عبد الرحمن قال نا ابراهيم قال نا آدم قال نا شريك عن …
… قال هي العنقاء المغربة ۞ نا عبد الرحمن قال نا ابراهيم قال نا آدم

[illegible]

... عن ... عبيد ... [illegible]

... عن ... عن ... [illegible]

... عبد الرحمن ... [illegible]

عن شيبه ... عن ... عبيده عن ابن مسعود ...

... معاطاة الناس شهر نا عبد الرحمن ...

... ادم قال ثنا شيبان عن عاصم بن ابي النجود عن ابي وائل عن ...

... ما نعد الماعون عارية الدلو والقدر والفاس وما نعطي

نا عبد الرحمن قال ثنا ابرهيم قال ثنا ادم قال ثنا ورقا عن ابن ابي نجيح ...

عن ابن عباس قال الماعون متاع البيت

سورة الكوثر

قال ثنا ابرهيم قال ثنا ادم قال ثنا شيبان عن قتادة عن انس قال ...

الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السما اتيت على نهر حافتاه ...

اللؤلؤ المجوف فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطا

ك ربك فاهوى الملك بيده واستخرج من طينه مسكا اذفر ...

قال ثنا ابرهيم قال ثنا ادم قال ثنا ورقا عن عطا بن السايب عن محارب

بن دثار عن ابن عمر قال لما نزلت انا اعطيناك الكوثر قال لنا رسول

الله صلى الله عليه وسلم هو نهر في الجنه حافتاه من ذهب تجري على

الياقوت تربته اطيب ريحا من المسك وماوه اشد بياضا من الثلج

واشد حلاوة من العسل نا عبد الرحمن قال ثنا ابرهيم قال ثنا ادم قال ثنا

عيسى بن ميمون قال ثنا محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم انية الكوثر انيته عدد النجوم نا عبد

الرحمن قال ثنا ابرهيم قال ثنا ادم قال ثنا عيسى بن ميمون عن القسم بن محمد عن عايشة

عن النبي صلى الله عليه مثله نا عبد الرحمن قال ثنا ابرهيم قال ثنا ادم قال ثنا اسرايل عن

ابي اسحق عن ابي عبيدة قال سالت عايشه ام المومنين عن الكوثر فقالت

هو نهر اعطي نبيكم صلى الله عليه في الجنه شاطياه در مجوف عليه من

الانيه عدد النجوم نا عبد الرحمن قال ثنا ابرهيم قال ثنا ادم قال ثنا هشيم عن

عطا بن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الكوثر الخير

الكثير نا عبد الرحمن قال ثنا ابرهيم قال ثنا ادم قال ثنا ورقا عن عطا بن السايب

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله نا عبد الرحمن قال ثنا ابرهيم قال ثنا ادم

قال ثنا ورقا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال الكوثر الخير كله نا عبد

الرحمن قال ثنا ابرهيم قال ثنا ادم قال ثنا ورقا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد

شانئك هو الابتر قال نزلت في العاص بن وايل وذلك انه قال

[illegible] محمد فقال انه خرج من مسند من [illegible]

سورة الفتح — اخبرنا عبد الرحمن قال نا ابراهيم قال [illegible] هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس [illegible] اذا جاء نصر الله والفتح قال يعني فتح مكة نا عبد الرحمن قال نا ابراهيم قال نا ادم قال نا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله نا عبد الرحمن قال نا ابراهيم قال نا ادم قال نا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد يدخلون في دين الله افواجا قال يعني زمرا زمرا فعند ذلك [illegible] نا عبد الرحمن قال نا ابراهيم قال نا ادم قال نا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد واستغفره انه كان توابا [illegible] ذلك

سورة تبت — نا عبد الرحمن قال نا ابراهيم قال نا ادم قال نا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد ما اغنى عنه ماله وما كسب يعني [illegible] اخبرنا عبد الرحمن قال نا ابراهيم قال نا ادم قال نا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وامرأته حمالة الحطب قال يعني حمالة النميمة تمشي بالنميمة

سورة الصمد — اخبرنا عبد الرحمن قال نا ابراهيم قال نا [illegible] بن الربيع قال نا الاعمش وعاصم بن ابي النجود عن ابي وائل شقيق بن سلمة قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فانزل الله هذه السورة وقال يا محمد انسبني الى هذا اخبرنا عبد الرحمن قال نا ابراهيم قال نا ادم قال نا حبان عن الاعمش عن شقيق بن سلمة قال الصمد السيد الذي قد انتهى سؤدده اخبرنا عبد الرحمن قال نا ابراهيم قال نا ادم قال نا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال الصمد الذي لا جوف له نا عبد الرحمن قال نا ابراهيم قال نا ادم قال نا ابو معشر عن محمد بن كعب القرظي قال الصمد هو الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

سورة الفلق — اخبرنا عبد الرحمن قال نا ابراهيم قال نا ادم قال نا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال الفلق الصبح اخبرنا عبد الرحمن قال نا ابراهيم قال نا ادم قال نا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد ومن شر غاسق اذا وقب قال الغاسق هو الليل اذا وقب يعني [illegible] يعني غروب الشمس

سورة الناس — اخبرنا عبد الرحمن قال نا ابراهيم قال نا ادم قال نا حبان عن الاعمش عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قوله الوسواس الخناس قال الوسواس [illegible] المولود والوسواس على قلبه فهو [illegible] [illegible] [illegible] وجل خنس واذا غفل [illegible]

[illegible]

[illegible] عمر [illegible]

[illegible] الحس [illegible] حسنى [illegible]

[illegible] موضع البشر [illegible]

[illegible] ابن الجبة [illegible] اصعار اسه عن [illegible]

[illegible] لعبد الله عز وجل حتى [illegible] اسه [illegible]

[illegible] قول الله عز وجل من سير [illegible] الخاسر الدر [illegible]

[illegible] الناس

آخر كتاب التفسير

والحمد لله رب العالمين وصلواته على خير خلقه محمد النبي الامي [illegible]

[illegible] فرغ منه في يوم الثلاث ثامن عشر شهر ربيع الاول [illegible]

سنة [illegible] وخمس مائة نقله لنفسه محمد بن احمد بن [illegible]

[illegible] عبد الوهاب الحافظ وهي للاب ملك لابن اخيه ابو محمد

[illegible] الله جزاه خيراه [illegible]

سماع محمد بن شاذان فهو بلغ من اوله سماعا من الى ابى على بن شاذان

[illegible] احمد بن [illegible] الباقلاني وابنه احمد وابن اخيه احمد بن الحسن

وجماعة اخرون وذلك في شهر ربيع الاول من سنة اربع وعشرين واربع مائة

سمع سماع [illegible] الاصل المنقول منه هذا الفرع بعد المقابلة [illegible]

[illegible] جميع هذا الجزء وما قبله جميع كتاب التفسير على الشيخ الجليل [illegible]

احمد بن الحسن بن خيرون رحمه الله عن ابن شاذان بقراءة [illegible] الفضل بن احمد بن الحسن

ابو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون واخيه ابو طاهر وابو السعود

بن خيرون بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون وكاملة بنت [illegible]

وذلك في شوال من سنة اثنين وثمانين واربع مائة نقله على الاصل محمد بن احمد

[illegible] جميع [illegible] على [illegible] السعود المبارك بن خيرون [illegible]

[illegible]

[illegible] محمد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اللوحة الأخيرة

تمهيـــد

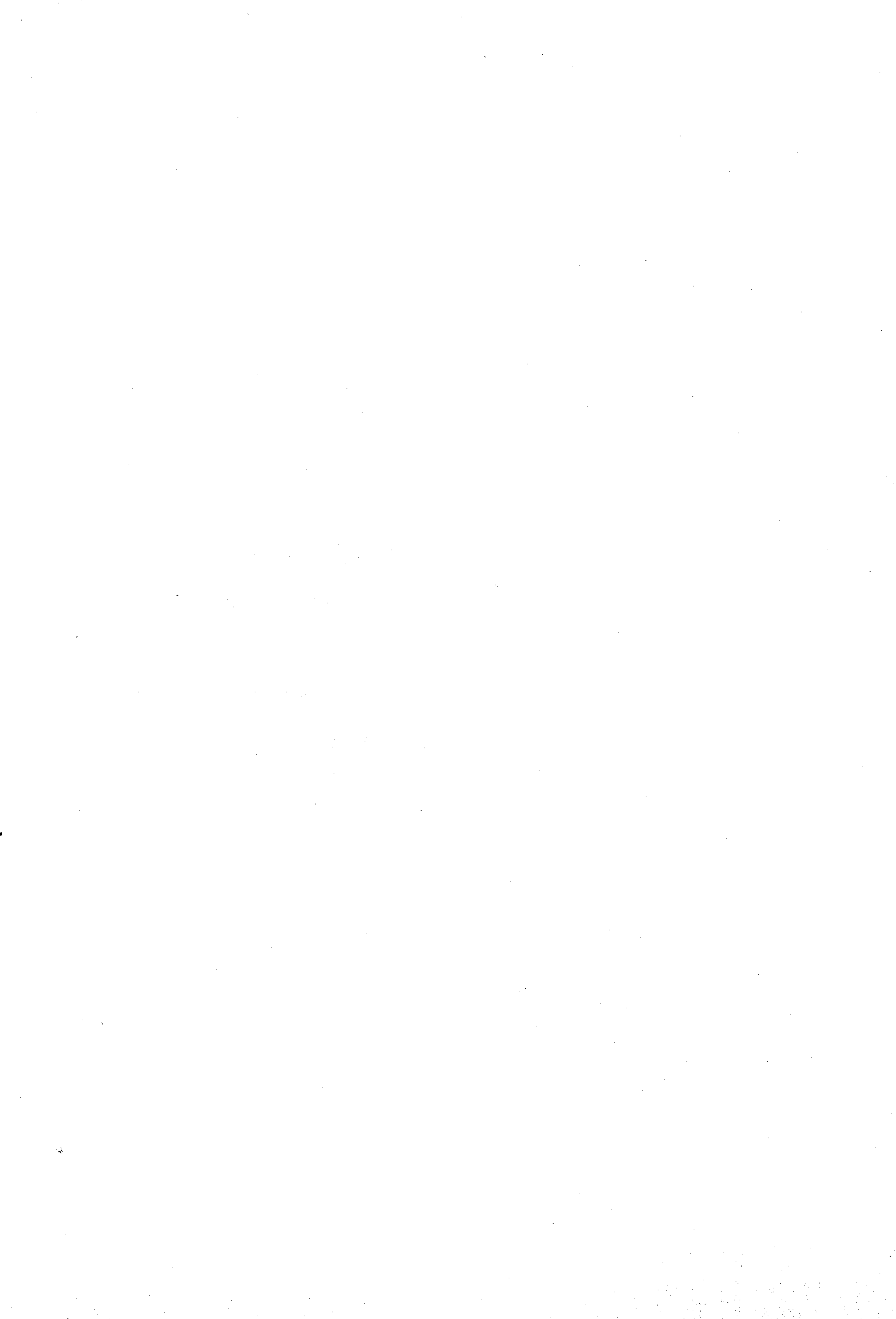
التفسير قبل مجاهد وفي عهده :

معنى التفسير والتأويل ، والفرق بينهما

أقسام التفسير

التفسير في عهد النبي ﷺ وصحابته

التفسير في عهد مجاهد



معنى التفسير والتأويل ، والفرق بينهما وأقسام التفسير

يجدر بي قبل الحديث عن التفسير قبل مجاهد وفي عهده ، أن أذكر طرفا من أقوال العلماء في معنى التفسير والتأويل ، وما بينهما من ائتلاف أو اختلاف ، لأدلف بعده إلى أقسام التفسير .

فأما التفسير لغة (1) تقول : أسفر الصبح ، إذا أضاء وأسفرت المرأة سفورا : ألقت خمارها عن وجهها ، وإنما بنوه على التفعيل لأنه للتكثير ، فكأنه يتبع سورة بعد سورة ، وآية بعد أخرى ، وقيل : مأخوذ من التفسِرَة ، وهي اسم لما يعرف به الطبيب المرض ، وقال ابن عباس رضي الله عنهما - في قوله تعالى : ﴿وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ الفرقان ٣٣ : أي تفصيلا .

واصطلاحا : هو علم نزول الآيات وشئونها وأقاصيصها ، والإرشادات النازلة فيها ، ثم ترتيب مكيّها ومدنّيها ، ومحكمها ومتشابهها ، وناسخها ومنسوخها ، وخاصها وعامها ، ومطلقها ومقيدها ، ومجملها ومفسرها ، وحلالها وحرامها ، ووعدها ووعيدها ، وأمرها ونهيها ، وعبرها وأمثالها .

وأما التأويل لغة ، فهو من الأول ، وهو الرجوع ، فقولهم : ما تأويل هذا الكلام ؟ أي إلام تؤول العاقبة في المراد به ، كقوله تعالى : ﴿يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ﴾

---

(1) انظر : الإتقان : ٢ / ١٧٣ ، ١٧٤ ، البرهان : ٢ / ١٤٧ ، ١٤٨ .

الأعراف ٥٣ ، أي تكشف عاقبته ، ويقال آل الأمر إلى كذا ، أي صار إليه ، وأصله من المآل ، وهو العاقبة والمصير ، وقد أولته فآل ، أي صرفته فانصرف ، فكأن التأويل صرف الآية إلى ما تحتمله من المعاني ، وبني على التفعيل ، لما تقدم في التفسير وقيل : أصله من الإيالة ، وهي السياسة ، فكأن المؤول يسوس الكلام ، ويضع المعنى فيه موضعه .

واصطلاحا [1] ، فالسلف فيه فريقان : فريق يراه مرادفا لكلمة التفسير .

وفريق يقول : هو نفس المراد بالكلام ، فإن كان الكلام طلبا ، كان تأويله نفس الفعل المطلوب ، وإن كان خبرا ، كان تأويله نفس الشيء المخبر به ، فالتأويل ـ على هذا ـ نفس الأمور الموجودة في الخارج ، ماضية كانت أو مستقبلة ، فإذا قيل : طلعت الشمس فتأويل هذا هو نفس طلوعها .

والأصوليون اتخذوا من التأويل مصطلحا وجعلوه مقابل النص والظاهر وعلى ذلك فالتأويل عندهم : هو صرف اللفظ عن المعنى الراجح إلى المعنى المرجوح لدليل يقترن به ، قال في جمع الجوامع وشرحه ٢ / ٥٦ : التأويل : حمل الظاهر على المحتمل المرجوح ، فإن حمل عليه لدليل ، فصحيح ، أو لما يظن دليلا في الواقع ، ففاسد ، أولا لشيء ، فلعب لا تأويل ، وهذا التأويل ليس خاصا بالقرآن ، بل هو عام يشمل القرآن والسنة .

---

(١) انظر : التفسير والمفسرون : ١/ ١٧ ، ١٨ .

الفرق بين التفسير والتأويل[1]

قال أبو عبيد وطائفة : هما بمعنى ، وقال الراغب : التفسير أعم من التأويل ، وأكثر استعماله في الألفاظ ومفرداتها ، وأكثر استعمال التأويل في المعاني والجمل . كتأويل الرؤيا ، والتأويل أكثر ما يستعمل في الكتب الإلهية والتفسير يستعمل فيها وفي غيرها . .

وقال غيره : التفسير : بيان لفظ لا يحتمل إلا وجها واحدا ، والتأويل : توجيه لفظ متوجه إلى معان مختلفة إلى واحد منها بما ظهر من الأدلة .

وقال الماتريدي : التفسير : القطع على أن المراد من اللفظ هذا ، والشهادة على الله أنه عني باللفظ هذا ، فإن قام دليل مقطوع به ، فصحيح ، وإلا ، فتفسير بالرأي ، وهو المنهى عنه .

والتأويل ترجيح أحد المحتملات بدون القطع والشهادة على الله .

وقال أبو طالب الثعلبي : التفسير بيان وضع اللفظ ، إما حقيقة أو مجازا ، كتفسير الصراط بالطريق ، والصيب بالمطر ، والتأويل : تفسير باطن اللفظ ، مأخوذ من الأول ، وهو الرجوع لعاقبة الأمر ، فالتأويل إخبار عن حقيقة المراد ، والتفسير إخبار عن دليل المراد ، لأن اللفظ يكشف عن المراد ، والكاشف دليل ، مثاله قوله تعالى : ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾ الفجر ١٤ . تفسيره : أنه من الرصد ، يقال : رصدته : رقبته ، والمرصاد مفعال منه ، وتأويله : التحذير من التهاون بأمر الله ، والغفلة عن الأهبة والاستعداد للعرض عليه ، وقواطع الأدلة تقتضي بيان المراد منه على خلاف وضع اللفظ في اللغة .

---

(١) انظر : البرهان : ٢ / ١٤٩ ، ١٥٠ ، الاتقان : ٢ / ١٧٣ ، ١٧٤ .

وقال آخرون : التفسير يتعلق بالرواية ، والتأويل يتعلق بالدراية .

وقال أبو نصر القشيري : التفسير مقصور على الاتباع والسماع ، والاستنباط مما يتعلق بالتأويل .

وقال قوم : ما وقع مبينا في كتاب الله ، ومعينا في صحيح السنة ، سمي تفسيرا ؛ لأن معناه قد ظهر ووضح ، وليس لأحد أن يتعرض إليه باجتهاد ولا غيره ، والتأويل : ما استنبطه العلماء العالمون لمعاني الخطاب ، الماهرون في آلات العلوم .

وقال قوم منهم البغوي والكواشي : التأويل صرف الآية إلى معنى موافق لما قبلها وما بعدها تحتمله الآية ، غير مخالف للكتاب والسنة من طريق الاستنباط .

والتفسير هو الكلام في أسباب نزول الآية وشأنها وقصتها ، فهما إذن متباينان .

إلى غير ذلك من الآراء والأقوال المسهبة في هذا الموضوع .

أقسام التفسير(١) :

روى عبدالرزاق ـ بن همام الحميري ـ في تفسيره : حدثنا الثوري عن ابن عباس ، أنه قسم التفسير إلى أربعة أقسام : قسم تعرفه العرب في كلامها ، وقسم لا يعذر أحد بجهالته : (يقول : من الحلال والحرام) ، وقسم يعلمه العلماء خاصة ، وقسم لا يعلمه إلا الله ، ومن ادعى علمه فهو كاذب .

---

(١) انظر البرهان : ٢ / ١٦٤ وما بعدها وتفسير الطبري : ١ / ٣٣ ، ٣٥ ، الاتقان : ٢ / ١٨٢ .

فأما الذي تعرفه العرب ، فهو الذي يرجع فيه إلى لسانهم ، وذلك شأن اللغة والإعراب ، فأما اللغة ، فعلى المفسر معرفة معانيها ، ومسميات أسمائها ، ولا يلزم ذلك القاريء .

ثم إن كان ما تتضمنه ألفاظها يوجب العمل دون العلم ، كفى فيه خبر الواحد والإثنين ، والإستشهاد بالبيت والبيتين ، وإن كان مما يوجب العلم ، لم يكف ذلك ، بل لابد أن يستفيض ذلك اللفظ وتكثر شواهده من الشعر ، وأما الإعراب ، فما كان اختلافه محيلا للمعنى ، وجب على المفسر والقاريء تعلمه : ليتوصل المفسر إلى معرفة الحكم ، وليسلم القاريء من اللحن ، وإن لم يكن محيلا للمعنى ، وجب تعلمه على القاري ليسلم من اللحن ، ولا يجب على المفسر لوصوله إلى المقصود دونه ، على أن جهله نقص في حق الجميع .

الثاني ، مالا يعذر أحد بجهله ، وهو ما تتبادر الأفهام إلى معرفة معناه من النصوص المتضمنة شرائع الأحكام ، ودلائل التوحيد ، وكل لفظ أفاد معنى واحدا جليا لا سواه يعلم أنه مراد الله تعالى .

فهذا القسم لا يختلف حكمه ، ولا يلتبس تأويله ؛ إذ كل أحد يدرك معنى التوحيد من قوله تعالى : ﴿ فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ محمد ١٩ ، وأنه لا شريك له في إلهيته ، وإن لم يعلم أنَّ (لا) موضوعة في اللغة للنفي ، و (إلا) للإثبات ، وأن مقتضى هذه الكلمة الحصر ، فما كان من هذا القسم لا يقدر أحد أن يدعى الجهل بمعاني ألفاظه ، لأنها معلومة لكل واحد بالضرورة .

الثالث ، مالا يعلمه إلا الله تعالى ، وهو ما جرى مجرى الغيوب نحو الآي المتضمنة قيام الساعة ، ونزول الغيث ، وما في الأرحام وتفسير الروح ،

والحروف المقطعة ، وكل متشابه في القرآن عند أهل الحق[1] ، فلا مساغ للاجتهاد في تفسيره ، ولا طريق إلى ذلك إلا بالتوقيف من أحد ثلاثة أوجه : إما نص من التنزيل ، أو بيان من النبي ﷺ ، أو إجماع الأمة على تأويله ، فإذا لم يرد فيه توقيف من هذه الجهات ، علمنا أنه مما استأثر الله تعالى بعلمه .

الرابع : ما يرجع إلى اجتهاد العلماء ، وهو الذي يغلب عليه إطلاق التأويل ، وهو صرف اللفظ إلى ما يؤول إليه ، فالمفسر ناقل ، والمؤول مستنبط ، وذلك استنباط الأحكام ، وبيان المجمل ، وتخصيص العموم .

وكل لفظ احتمل معنيين فصاعدا ، فهو الذي لا يجوز لغير العلماء الاجتهاد فيه ، وعلى العلماء اعتماد الشواهد والدلائل ، وليس لهم أن يعتمدوا مجرد الرأي .

وكل لفظ احتمل معنيين ، فهو قسمان :

١ ـ أن يكون أحدهما أظهر من الآخر ، فيجب الحمل على الظاهر إلا أن يقوم دليل على أن المراد هو الخفي دون الجلي فيجب الحمل عليه . مثل ﴿ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ ﴾ الإسراء ٢٤ ـ فإنه يستحيل حمله على الظاهر ، لاستحالة أن يكون آدمي له أجنحة ، فيحمل على الخضوع وحسن الخلق . ومثل ﴿فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ﴾ النساء ١١ ـ فالظاهر اشتراط ثلاثة من الإخوة ، لكن قام الدليل من خارج على أن المراد اثنان ، لأنهما يحجبانها من الثلث إلى السدس . (انظر البرهان : ٢ / ٢٠٥ ـ ٢٠٧) .

---

(١) لقد اجتهد علماء المسلمين في ذلك كله ، وأولوه على مقتضى شرع الله وحكمته فلم يتركوا لفظا شريفا دون تفسير أو تأويل .

٢ ــ أن يكونا جليين والاستعمال فيهما حقيقة ، وهذا على ضربين :

الضرب الأول :

أن يختلف أصل الحقيقة فيهما ، فيدور اللفظ بين معنيين ، هو في أحدهما حقيقة لغوية ، وفي الآخر حقيقة شرعية ، فالشرعية أولى إلا أن تدل قرينة على إرادة اللغوية نحو قوله تعالى : ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾ التوبة ١٠٣ ، وكذلك إدا دار بين العرفية واللغوية ، فالعرفية أولى لطريانها على اللغة ، ولو دار بين الشرعية والعرفية ، فالشرعية أولى ، لأن الشرع ألزم .

الضرب الثاني :

ألا يختلف أصل الحقيقة فيهما ، بل كلا المعنيين مستعمل ، وهذا قسمان :

القسم الأول :

أن يتنافيا اجتماعا ، كالقرء ، حقيقة في الحيض والطهر ، فعلى المجتهد أن يجتهد في المراد منهما ، فما وصل إليه ، كان مراد الله في حقه ، وإذا اجتهد آخر فوصل إلى المعنى الثاني ، كان مراد الله في حقه .

فان لم يترجح أحد الأمرين لتكافؤ الأمارات ، فقد اختلف أهل العلم ، فمنهم من قال : يخيَّر بينهما ، ومنهم من قال : يأخذ بأعظمهما حكما ، ومنهم من قال : يأخذ بالأخف .

القسم الثاني :

ألا يتنافيا اجتماعا ، فيجب الحمل عليهما عند المحققين[1] ، ويكون ذلك أبلغ في الإعجاز والفصاحة ، وأحفظ في حق المكلف ، إلا أن يدل دليل على إرادة أحدهما ، فإذا كان الدليل مقتضيا بطلان المعنى الآخر[2] ، تعين المدلول عليه للإرادة ، وإن كان لا يقتضي بطلانه فمن العلماء من يقول : يثبت حكم المدلول عليه ويكون مرادا ، ولا يحكم بسقوط المعنى الآخر ، بل يجوز أن يكون مرادا ـ وإن لم يدل عليه دليل من الخارج ـ ومنهم من يقول : ما ترجح بدليل من خارج أثبت حكما من الآخر ـ لقوته بمظاهرة الدليل الآخر .

---

(١) هذا رأي جمهور الشافعية وأبي بكر الباقلاني ، وبعض المعتزلة . ومثال ذلك قوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾ الأحزاب ٥٦ ، فالصلاة من الله : الرحمة ، ومن الملائكة : الدعاء والاستغفار ، وكلاهما مراد حتما .
وقوله سبحانه : ﴿غَيْرَ مُحِلِّي ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾ المائدة ١ ، فإنه نهى عن الصيد لمن دخل الحرم ، أو لبس ملابس الإحرام مع نية الحج أو العمرة أو نيتهما معا .
ويرى الحنفية وبعض الشافعية : أنه لا يحمل على المعنيين ؛ لأنه وضع لكل معنى من معانيه بوضع خاص ، فلا يراد منه المجموع حقيقة ، لأنه لم يوضع له ، وأجابوا على الآية الأولى بأن المراد بالصلاة فيها طلب الخير للرسول ، فكأن الله فيها يطلب من ذاته إيصال الخير للرسول ، والملائكة يطلبون منه ذلك، وعلى الثانية ، بأن الآية لم تستعمل في أنواع الإحرام الثلاثة بل اقتصرت على نوعين منها بدليل من السنة ، فليست مما نحن فيه (أصول التشريع الإسلامي : ٢١٨ ـ ٢٢٢) .

(٢) مثال ذلك قوله تعالى : ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ البقرة ٢٢٢ فالمحيض صيغة تطلق في لسان العرب على الزمان والمكان ، فهو مشترك بينهما ، والقرينة الحالية تفيد أن المراد المكان لا الزمان ، لأنهم ما كانوا يعتزلون النساء في زمان الحيض (أصول الفقه ، للخضري : ١٦٠) .

التفسير في عهد النبي ﷺ وصحابته
مصادره : القرآن ، السنة ، الاجتهاد ، أهل الكتاب
أشهر المفسرين في هذا العهد
أهم مميزاته

أنزل الله عز وجل القرآن بلسان عربي[1] مبين ، على سيد الخلق : محمد العربي الأمين . وقد كانت للعرب فنون من البيان وأساليب القول ، جاء القرآن على نمطها ، غير أنه سما عليها جميعا بدقة التعبير ، وروعة المعنى ، فوجدوه على غير ما ألفوا ، فأخذوا بسحر بيانه ، وقوة معانيه ، ووجدوا أنفسهم عاجزين - تماما - عن أن يحاكوه ، فزادهم ذلك شغفا به ، وولوعا بالتعرف إليه .

وكان طبيعيا[2] أن يفهم النبي ﷺ القرآن جملة وتفصيلا ، بعد أن تكفل الله تعالى له بالحفظ والبيان ، حيث يقول : ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ القيامة[19]، وكان طبيعيا كذلك أن يفهم أصحاب النبي ﷺ القرآن في جملته ، أي بالنسبة لظاهره وأحكامه ، أما فهمه تفصيلا ، ومعرفة دقائق باطنه ، بحيث لا تغيب عنهم شاردة ولا واردة ، فغير ميسور لهم بمجرد معرفتهم للغة القرآن ، بل لابد لهم من البحث والنظر ،

(١) قال تعالى :
﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ - سورة الشعراء ١٩٢ - ١٩٥ .

(٢) انظر : التفسير والمفسرون : ١ / ٣٣ .

والرجوع إلى النبي ﷺ فيما أشكل عليهم فهمه ، وذلك لأن القرآن فيه المجمل ، والعام ، والمقيد ، والمشكل ، والمتشابه ، وما إلى ذلك مما لا سبيل إلى معرفته إلا بالرجوع إلى الرسول ﷺ .

ولقد كان الصحابة - رضوان الله عليهم - جد حريصين على فهم القرآن ، ومعرفة ما فيه من علم وعمل ، يدلنا على ذلك تضافر الروايات على أنهم كانوا يتلقونه عن رسول الله ﷺ ، ولا يجاوز الواحد منهم العشر آيات حتى يعلم مافيها من العلم والعمل ، فتعلموا العلم والعمل جميعا . بيد أنهم كانوا متفاوتين في فهمهم للقرآن ، لتفاوتهم في معرفة المعاني التي وضعت لها المفردات ، فمنهم من كان واسع الاطلاع فيها ، ذا إلمام بغريبها ، ومنهم من لم يكن كذلك ، كما كان منهم من يكثر ملازمة النبي ﷺ ، فيعرف من أسباب النزول مالا يعرفه غيره .

وإنا لنجد من خيرة الصحابة من كان يغيب عنه معاني بعض الألفاظ ، فقد غاب عن عمر[1] وأبي بكر - رضي الله عنهما - معنى كلمة الأبُّ في قوله تعالى : ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾ عبس ٣١ ، وعمر يغيب[2] عنه معنى التخوف في قوله تعالى : ﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ ﴾ النحل ٤٧ حتى أخبره رجل من هذيل بأنه التنقص ، وابن عباس[3] - رضي الله عنهما - يقول - فيما يرويه أبوعبيدة عن

(١) فيما يتصل بعمر روي بلفظ : . . . لقد فهمنا الفاكهة فما الأب ؟ وقال : إن هذه لتكلفة . وروى بلفظ : . . فما الأب ؟ ثم قال : ما كلفنا وما أمرنا بهذا وقد أخرجه الطبري عن طريق أنس وغيره . وقال ابن كثير : إن إسناده صحيح . انظر الطبري - تفسير سورة « عبس » وابن كثير المقدمة - وتفسير سورة « عبس » - وأما عن أبي بكر : فقد أخرج أبو عبيدة في الفضائل عن إبراهيم التميمي أن أبا بكر سئل عن قوله : وفاكهة وأبا - فقال : أي سماء تظلني وأي أرض تقلني إن قلت في كتاب الله مالا أعلم الإتقان ج ١ ص ١١٣ .

(٢) رواه الطبري عنه عن طريق إبراهيم بن عامر بن مسعود الطبري ج ١٤ ص ٧٧ .

(٣) الإتقان ج ١ ص ١٦٢ .

طريق مجاهد : كنت لا أدري ما فاطر السموات ، حتى أتاني أعرابيان يتخاصمان في بئر ، فقال أحدهما : أنا فطرتها ، يقول : أنا ابتدأتها .

ومهما يكن من أمر ، فإن الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ كانوا خيرة المفسرين ، لما ثبت من الثناء عليهم في الكتاب والسنة ، ولأن القرآن أنزل على لغتهم ، فالغلط أبعد عنهم منه عن غيرهم ، ولأنهم سألوا رسول الله ﷺ عما أشكل عليهم .

مصادره[1] :

كانت مصادر التفسير في هذه المرحلة أربعة :

المصدر الأول : القرآن الكريم .

فالناظر في كتاب الله يجد أنه قد اشتمل على الإيجاز والإطناب ، وعلى الإجمال والتفصيل ، وعلى الإطلاق والتقييد ، وعلى العموم والخصوص وما يوجز في مكان قد يبسط في آخر ، وما يجمل في موضع قد يبين في آخر ، وما جاء مطلقا في ناحية قد يلحقه التقييد في ناحية أخرى ، وما كان عاماً هنا ، قد يدخله التخصيص هناك .

فيجب إذن على من يتعرض لتفسير كتاب الله تعالى ، أن ينظر أولا في القرآن الكريم ، فيجمع ما تكرر منه في موضع واحد ، ويقابل الآيات بعضها ببعض ، ليستعين بذلك في تفصيل المجمل ، وتقييد المطلق وتخصيص العام ، وبهذا يكون قد فسر القرآن بالقرآن ، وفهم مراد الله بما جاء عن الله .

---

(١) نظر التفسير والمفسرون : ١ / ٣٧ ، البرهان : ١ / ١٧٥ ، ابن كثير : ١ / ٣ .

وهذه مرحلة لا يجوز لأحد مهما كان أن يعرض عنها ويتخطاها إلى مرحلة أخرى ؛ لأن صاحب الكلام أدرى بمعاني كلامه ، وأعرف به من غيره .

فيجب أن يفسر ما جاء موجزا في مكان بما جاء مسهبا في غيره ، كقصة آدم وإبليس ، وقصة موسى وفرعون .

وحمل المجمل على المبين ليفسر به ، كما في قوله تعالى في سورة البقرة آية ٣٧ : ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ تحمل على بيان ما جاء في الآية ٢٣ من سورة الأعراف وهو : ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ ويحمل ما بعد الاستثناء في قوله تعالى في سورة المائدة آية ١ : ﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ على ما جاء في الآية ٣ من السورة نفسها وهو ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ﴾ .

ويحمل المطلق على المقيد ، إذا اتفقا في الحكم والسبب خلافا لأبي حنيفة ، ولا يحمل إذا اختلفا اتفاقا[1] . فقد قيدوا آية التيمم بآية الوضوء ، وتفصيله أن الأيدي مقيدة في الوضوء بالغاية في قوله تعالى : ﴿فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾ المائدة ٦ ، ومطلقة في التيمم في الآية نفسها ﴿فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ﴾ وفي الآية ٤٧ النساء ، فقيدوا الأيدي في التيمم بالمرافق أيضا ، التزاما بما جاء في آية الوضوء . وأمثلة ذلك في القرآن كثيرة . وتخصيص العام ، كنفي الخلة والشفاعة على جهة العموم في قوله تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ

(١) انظر كتب الأصول ، باب (المطلق والمقيد) .

وَٱلْكَـٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ﴾ البقرة ٢٥٤ فقد استثنى الله المتقين من نفي الخلة في قوله : ﴿ ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ الزخرف ٦٧ ، واستثنى ما أذن فيه من الشفاعة ، بقوله : ﴿ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ لَا تُغْنِى شَفَـٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرْضَىٰٓ ﴾ النجم ٢٦ ، وبقوله أيضا : ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ﴾ البقرة ٢٥٥ .

ومن تفسير القرآن بالقرآن كذلك ، الجمع بين ما يتوهم أنه مختلف ، كخلق آدم من تراب في بعض الآيات ، ومن طين في غيرها ، ومن صلصال ، ومن حمأ مسنون ، فإن هذا ذكر للأطوار التي مر بها آدم من مبدأ خلقه إلى نفخ الروح فيه ، وكذلك ما جاء في مواقف يوم القيامة .

ومن تفسير القرآن بالقرآن أيضا ، حمل بعض القراءات على غيرها ، فبعض القراءات تختلف مع غيرها في اللفظ والمعنى ، وإحدى القراءتين تبين المراد من القراءة الأخرى ، كقوله تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ الجمعة ٩ ، فسرتها القراءة الأخرى (فامضوا إلى ذكر الله) ، لأن السعي عبارة عن المشي السريع ، هذا وإن كان ظاهر اللفظ ، إلا أن المراد منه مجرد الذهاب .

المصدر الثاني : السنة

قال ابن كثير[1] : إن أصح طرق التفسير أن يفسر القرآن بالقرآن . . . فإن أعياك ذلك ، فعليك بالسنة ، فإنها شارحة للقرآن وموضحة له ، بل قال الإمام أبو عبدالله : محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله : كل ما حكم به رسول

---

(١) في تفسيره : ١ / ٣ .

الله ﷺ ، فهو مما فهمه من القرآن . قال تعالى : ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴾ النساء ١٠٥ . وقال تعالى : ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ النحل ٤٤ ، وقال سبحانه : ﴿ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ النحل ٦٤ .

ولهذا قال رسول الله ﷺ : (ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه)[١] يعني السنة ، والسنة أيضا تنزل عليه بالوحي كما ينزل القرآن إلا أنها لا تتلى .

وقر ذلك في نفوس الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ فكان الواحد منهم إذا أشكل عليه فهم آية من كتاب الله رجع إلى الرسول ﷺ مدة حياته ، وإلى سنته بعد مماته ، وإنا لنجد كتب السنة قد أفردت للتفسير باباً من أبوابها ، ذكرت فيه كثيرا من التفسير المأثور عن رسول الله ﷺ .

وأما مقدار ما تناوله النبي ﷺ من القرآن بالبيان فالعلماء مختلفون فيه ، فمنهم من يرى أن الرسول صلوات الله عليه ، بين لأصحابه كل معاني القرآن ، كما بيّن لهم ألفاظه ، ومنهم من ذهب إلى القول بأن الرسول ﷺ ، لم يبين لأصحابه من معاني القرآن إلا النذر اليسير . وقد شدد الطبري[٢] النكير على القائلين بهذا الرأي ، كما عقد استاذنا المرحوم الدكتور الذهبي في كتابه (التفسير[٣] والمفسرون) فصلا ناقش فيه أدلة الفريقين ، وارتأى أن الرسول ﷺ بيّن الكثير من معاني القرآن لأصحابه ، كما تشهد بذلك كتب الصحاح ، ولم يبين

---

(١) رواه أحمد والنسائي ، واللفظ للأول .

(٢) في تفسيره : ١ / ٣٩ .

(٣) ٤٩ ـ ٥٤ .

كل معاني القرآن ؛ لأن من القرآن ما استأثر الله بعلمه ، ومنه ما يعلمه العلماء ، ومنه ما تعلمه العرب من لغاتها ، ومنه مالا يعذر أحد بجهالته .

وبدهي أن رسول الله ﷺ ، لم يفسر لهم ما يرجع فهمه إلى معرفة كلام العرب ، لأن القرآن نزل بلغتهم ، ولم يفسر لهم ما تتبادر الأفهام إلى معرفته ، وهو الذي لا يعذر أحد بجهالته ، ولا ما استأثر الله بعلمه ، كقيام الساعة ، وحقيقة الروح ، وغير ذلك من الغيوب التي لم يطلع الله عليها نبيه ، وإنما فسر لهم بعض المغيبات التي أطلعه الله عليها ، وأمره ببيانها ، وفسر لهم أيضا كثيرا مما يعلمه العلماء ويرجع إلى اجتهادهم ، كبيان المجمل ، وتخصيص العام ، وتوضيح المشكل ، وما إلى ذلك من كل ما خفي معناه والتبس المراد به .

وإن مما يؤيد أن النبي ﷺ لم يفسر كل معاني القرآن ، أن الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ وقع بينهم الاختلاف في تأويل بعض الآيات ، ولو كان عندهم فيه نص عن الرسول ﷺ ، ما وقع هذا الاختلاف ، أو لارتفع بعد الوقوف على النص .

المصدر الثالث : اجتهاد الصحابة رضوان الله عليهم :

فكانوا يرجعون فيما لم يتيسر لهم أخذه من كتاب الله أو سنة رسوله ، إلى اجتهادهم وإعمال رأيهم في النصوص التي تحتاج إلى نظر واجتهاد ، أو يدركون بالسليقة ما يمكن فهمه بمجرد معرفة اللغة . وقد أقر الرسول ـ صلوات الله عليه ـ صحابته على الاجتهاد ، وحضهم عليه ، تمشيا مع أمر الله عباده بالتفكير والتدبر ، فقد قال ﷺ لمعاذ حين بعثه إلى اليمن : (فبم تحكم ؟) قال : بكتاب الله ، قال : (فإن لم تجد ؟) قال : بسنة رسول الله ، قال ؛ (فإن لم تجد ؟) قال : أجتهد رأيي لا آلو ، قال : فضرب رسول لله ﷺ في صدره ، وقال ؛

(الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله)[1] ، قال ابن كثير[2] : وحينئذ إذا لم نجد التفسير في القرآن ولا في السنة ، رجعنا إلى أقوال الصحابة ، فإنهم أدري بذلك لما شاهدوا من القرائن والأحوال التي اختصوا بها ، ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح ، ولاسيما علمائهم وكبرائهم الأربعة الخلفاء الراشدين .

المصدر الرابع : أهل الكتاب :

إن للقرآن الكريم أسلوبه الخاص في سرد القصص والأخبار ، فهو لا يذكرها بتفاصيلها ، ودقائقها ، وإنما يوردها بالقدر وعلى النحو الذي تتحقق منه العبرة ، وكثير من هذا القصص عن أهل الكتاب أنفسهم ، ولعلها ذكرت مفصلة في كتبهم ، والنفس تواقة دائما للمعرفة ، ولهذا نقل بعض الصحابة من أقاويل أهل الكتاب التي أباحها رسول الله ﷺ حيث قال : « بلّغوا عني ولو آية ، وحدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، ومن كذب عليّ معتمداً فليتبوأ مقعده من النار » رواه البخاري[3] عن عبدالله بن عمرو ، ولما فهمه عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ من هذا الحديث من إذن بالتحدث عن أهل الكتاب ، كان يحدث من الزاملتين[4] اللتين أصابهما يوم اليرموك . وأضاف ابن كثير[5] : ولكن

---

(١) علق عليه ابن كثير بقوله : وهذا الحديث في المسند والسنن بإسناد جيد . انظر سنن أبي داود ج ٣ باب الأقضية ومسند أحمد ج ٥ ص ٢٣٦ ، ٢٣٧ .

(٢) في تفسيره : ١ / ٣ .

(٣) الحديث مخرج بهذا اللفظ وغيره في البخاري والترمذي وأبي داود ومسند أحمد انظر فيها الأبواب التالية : الأنبياء ، الجنائز ، الأدب ، العلم ، الفتن ، المناقب ، التفسير ، والثاني في المراجع الأربعة ومسلم وابن ماجه ، وقد أخرجه السبعة وغيرهم ، وهو قريب إلى التواتر إن لم يكن متواتراً .

(٤) تفسير ابن كثير : ١ / ٤ ، وفي القاموس ، الزاملة : ما يحمل عليه من الإبل وغيرها .

(٥) المرجع نفسه .

هذه الأحاديث الإسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد وهي على ثلاثة أقسام :

١ ـ ما علمنا صحته مما بأيدينا ما يشهد له بالصدق ، فذلك صحيح .

٢ ـ ما علمنا كذبه مما عندنا ما يخالفه . وهذا مردود .

٣ ـ ما هو مسكوت عنه ، لا من هذا القبيل ولا من ذاك ، فلا نؤمن به ، ولا نكذبه . وتجوز حكايته لما تقدم ، وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود إلى أمر ديني ، ولهذا يختلف علماء أهل الكتاب فيه كثيرا ، ويأتي عن المفسرين خلاف بسببه ، كأسماء أصحاب الكهف ، ولون كلبهم ، وعددهم ، وعصا موسى من أي الشجر كانت ؟ ونوع الشجرة التي كلم الله منها موسى ، إلى غير ذلك مما أبهمه الله تعالى في القرآن حيث لا فائدة في تعيينه تعود على المكلفين في دينهم ولا دنياهم .

والصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ لم يخالفوا بذلك قول الرسول ﷺ : ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا ﴾[1] البقرة الآية ١٣٦ .

ولا تعارض بين هذا الحديث والحديث الذي قبله ، لأن الأول أباح للصحابة التحدث عما وقع من عجائب لبني إسرائيل للعظة والعبرة ، بشرط أن يعلموا أنه ليس مكذوبا ، لأنه لا يعقل أن يبيح لهم الرسول ﷺ رواية الكذب ، قال الشافعي رضي الله عنه[2] : حدثوا عن بني إسرائيل بما لا تعلمون كذبه ، وأما ما تجوزونه ، فلا حرج عليكم في التحدث به عنهم ، وهو نظير قوله : « إذا حدثكم أهل الكتاب ، فلا تصدقوهم ، ولا تكذبوهم » .

---

(١) البخاري في باب التفسير : ٨ / ١٢٠ من فتح الباري ، ونص الآية الكريمة : ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴾ ـ البقرة ١٣٦ .

(٢) نقله عن الحافظ في الفتح ٦ / ٣٢٠ .

وأما الثاني ، فيراد منه التوقف فيما يحدث به أهل الكتاب ـ مما يكون محتملا للصدق والكذب ـ لأنه ربما كان صدقا فنكذبه ، أو كذبا فنصدقه . فنقع في الحرج ، وأما ما خالف شرعنا فنحن في حل من تكذيبه ،ـ ويجب أن نكذبه ـ وما وافقه ، فنحن في حل من تصديقه ، وبهذا شرح الإمام الحافظ ابن حجر[1] هذا الحديث حيث يقول : لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم ، أي إذا كان ما يخبرونكم به محتملا ، لئلا يكون في نفس الأمر صدقا ، فتكذبوه ، أو كذبا ، فتصدقوه ، فتقعوا في الحرج ، ولم يرد النهي عن تكذيبهم فيما ورد شرعنا بخلافه ، ولا عن تصديقهم فيما ورد شرعنا بوفاقه ، نبه إلى ذلك الشافعي ـ رحمه الله .

ولا يعارض هذا ما أخرجه الامام أحمد[2] ، وابن أبي شيبة ، والبزار ، من حديث جابر بن عبدالله ، أن عمر بن الخطاب أتى النبي ﷺ بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب ، فقرأه عليه ، فغضب وقال : « أمتهوكون[3] فيها يا ابن الخطاب ، والذي نفسي بيده ، لقد جئتكم بها بيضاء نقية ، لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به ، أو بباطل فتصدقوا به ، والذي نفسي بيده ، لو أن موسى ﷺ كان حياً ، ما وسعه إلا أن يتبعني » فقد قال الحافظ ابن حجر في شرحه : وكأن النهي وقع قبل استقرار الأحكام الإسلامية ، والقواعد الدينية ، خشية الفتنة ، ثم لما زال المحذور وقع الإذن في ذلك ، لما في سماع الأخبار التي كانت في زمانهم من الاعتبار .

---

(١) انظر فتح الباري : ٨ / ١٢٠ ، التفسير والمفسرون : ١ / ١٧٢ .
(٢) في مسنده : ٣ / ٣٨٧ .
(٣) متحيرون .

ويجدر التنبيه كما نبه فضيلة الشيخ الذهبي[1] ، إلى ضآلة هذا المرجع في التفسير ، والصحابة رضوان الله عليهم ـ لم يسألوا أهل الكتاب عن كل شيء ، ولم يقبلوا منهم كل شيء ، كما أنهم لم يسألوهم عن شيء مما يتعلق بالعقيدة ، أو يتصل بالأحكام ، اللهم إلا إذا كان على جهة الاستشهاد والتقوية لما جاء به القرآن ، كذلك كانوا لا يعدلون عما ثبت عن الرسول ﷺ من ذلك إلى سؤال أهل الكتاب ، لأنه إذا ثبت الشيء عن النبي ﷺ ، فليس لهم أن يعدلوا عنه إلى غيره ، كما كانوا لا يسألون عن الأشياء التي يشبه أن يكون السؤال عنها لوناً من اللهو والعبث ، كالسؤال عن لون كلب أهل الكهف ومقدار سفينة نوح ، ونوع خشبها ، وغير ذلك .

أشهر المفسرين في هذا العهد :

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ في الإتقان ٢ / ١٨٧ ، اشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة : الخلفاء الأربعة ، وابن مسعود ، وابن عباس ، وأبي بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وأبو موسى الأشعري ، وعبدالله بن الزبير .

أما الخلفاء ، فأكثر من روي عنه منهم علي بن أبي طالب ، والرواية عن الثلاثة نزرة قليلة ، وكان السبب في ذلك تقدم وفاتهم .

وكان كذلك منهم : أنس بن مالك ، وأبو هريرة ، وعبدالله بن عمر ، وجابر بن عبدالله ، وعبدالله بن عمرو بن العاص ، وعائشة . غير أن ما نقل عنهم في التفسير قليل جدا ، ولم تكن لهم من الشهرة بالقول في القرآن مثلما كان للعشرة الذين عدهم السيوطي .

---

(١) في كتابه : التفسير والمفسرون : ١ / ١٦٩ ، ١٧٠ .

وستأتي في الباب الأول ـ إن شاء الله ـ ترجمة لهؤلاء جميعا إلا أبا بكر ، وعمر ، وعثمان ، وزيد بن ثابت ، وأبا موسى الأشعري ، وعبدالله بن الزبير ، وأبي بن كعب .

ولعله من المفيد أن نذكر هنا نبذة عمن لم يترجم لهم ، نلقي الضوء على مقدار علم كل منهم بكتاب الله ، وإن كان أكثرهم أشهر من أن يعرف .

أما أبو بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ فهو عبدالله بن أبي قحافة ، كان اسمه في الجاهلية عبدالكعبة ، فسماه رسول الله ﷺ : عبدالله ، وهو أول من أسلم من الرجال ، وأول من صلى مع رسول الله ﷺ ، ورفيق النبي عليه السلام في الغار ، شهد بدراً ، وقدم جميع ماله في سبيل الله[1] .

ولى أمر المسلمين بعد وفاة الرسول الكريم صلوات الله عليه ، فكانت توليته خيراً وبركة على الإسلام والمسلمين ، حيث قام بقتال أهل الردة ، فأظهر الله به دينه ، وكان ذا بصر بكتاب الله .

توفي رضي الله عنه سنة ثلاث عشرة عن ثلاث وستين سنة ، ودفن بجوار المصطفى ﷺ .

وأما عمر رضي الله عنه ، فهو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبدالعزي بن رباح بن عبدالله . . القرشي ، العدوي ، أبو حفص[2] .

أسلم بعد رجال سبقوه ـ بدعوة رسول الله ﷺ ـ فقوى الله شوكة الإسلام والمسلمين به ، شهد بدراً وبيعة الرضوان ، بويع بعد أبي بكر ، وكان عهده عهد

(١) الاستيعاب : ٣ / ٩٦٣ ـ ٩٧٨ .

(٢) الاستيعاب : ٣ / ١١٤٤ ، أسد الغابة : ٤ / ١٨٠ .

خير وبركة ، حيث فتح الله على يديه الفتوح بالشام والعراق ومصر . كان ذا بصر ثاقب بكتاب الله ، حتى إن القرآن لينزل موافقا رأيه في عدة أمور[١] .

استشهد ـ رضي الله عنه ـ سنة ثلاث وعشرين ، عن ثلاث وستين سنة ، ودفن بجوار صاحبيه .

وأما عثمان ـ رضي الله عنه ـ فهو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية . . القرشي ، الأموي ، أمير المؤمنين ، يكنى أبا عبدالله ، وأبا عمرو ، ولد في السنة السادسة بعد عام الفيل ، جدته لأمه هي أم حكيم بنت عبدالمطلب ، عمة رسول الله ﷺ .

هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة ، وتزوج رقية ثم أم كلثوم بنتي الرسول ﷺ . ولذا يلقب بذي النورين ، بويع بالخلافة غرة المحرم سنة أربع وعشرين ، وكان ذا فقه في كتاب الله ، وهو الذي نسخ من المصحف نسخاً وزعها على الأمصار ، وألزم كل مصر بها ، فكان ذلك خيراً وبركة .

استشهد ـ رضي الله عنه ـ كما قال الواقدي ، يوم الجمعة لثماني ليالٍ خلت من ذي الحجة يوم التلبية سنة خمس وثلاثين .

وأما زيد بن ثابت ـ رضي الله عنه ـ فهو زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد . . الأنصاري ، النجاري ، يكنى أبا سعيد ، وقيل : أبا عبدالرحمن ، وقيل : أبا خارجة[٢] ، قدم الرسول ﷺ المدينة . وهو ابن إحدى عشرة . شهد أحداً وما بعدها ، كان يكتب الوحي لرسول الله ﷺ ، أمره أبو بكر بجمع القرآن

---

(١) منها ، تحريم الخمر ، وفرض الحجاب ، وأسرى بدر ، والصلاة في مقام إبراهيم ، وعدم الصلاة على المنافق أو الوقوف على قبره ، والأمر بالاستئذان عند الدخول . الاستيعاب : ٢ / ٥٣٧ .
(٢) الاستيعاب : ٣ / ٩٧٩ .

في الصحف ، فكتبه فيها ، وكان أعلم الناس بالفرائض ، حتى استوجب في ذلك ثناء رسول الله ﷺ .

اختلف في سنة وفاته ، فقيل سنة اثنتين وأربعين ، وقيل : ثلاث ، وقيل : خمس ، وقيل : خمسين ، وقيل : إحدى وخمسين ، وقيل اثنتين وخمسين ، وقيل : خمس وخمسين .

وأما أبو موسى فهو عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر ، الأشعري ،

قال الواقدي : قدم مكة فحالف سعيد بن العاص ، ثم أسلم وهاجر إلى الحبشة ويقال : إنه رجع إلى بلاد قومه . وعاد ثانية إلى الرسول ﷺ بخيبر ، ولاه الرسول مخاليف اليمن ، وولاه عمر البصرة ، تحدث يوم التحكيم نيابة عن علي كرم الله وجهه . كان من أحسن الصحابة صوتاً بالقرآن ، قال فيه رسول الله ﷺ : « لقد أوتي مزماراً من مزامير آل داود »[1] . وسئل علي رضي الله عنه عن موضع أبي موسى من العلم ، فقال : صبغ في العلم صبغة .

مات ـ رضي الله عنه ـ بالكوفة ، وقيل : بمكة سنة خمسين ، وقيل اثنتين وخمسين ، وهو ابن ثلاث وستين .

وأما عبدالله بن الزبير ، فهو عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزي بن قصي ، القرشي ، الأسدي ، يكنى أبا بكر[2] ، هاجرت أمه : أسماء بنت أبا بكر ـ رضي الله عنها ـ من مكة وهي حامل به ، ثم ولدته

(١) أخرجه البخاري في صحيحه باب فضائل القرآن ومسلم في باب المسافرين كما أخرجه أصحاب السنن في أبواب : المناقب ، الافتتاح ، الإقامة والصلاة .

(٢) الاستيعاب : ٣ / ٩٠٥ ، أسد الغابة : ٣٠ / ٢٤٢ وما بعدها .

فكان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين ، ففرح به المسلمون فرحاً شديداً [1] .

بويع بالخلافة بعد موت معاوية بن زيد سنة أربع أو خمس وستين ، واجتمع على طاعته أهل الحجاز واليمن والعراق وخرسـان ، وقتل رحمـه الله في أيام عبدالملك يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادي الأولى سنة ثلاث وسبعين ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .

وأما أبي بن كعب ، فهو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو . . . يكنى أبا الطفيل ، وأبا المنذر[2] . كتب الوحي لرسول الله ﷺ قبل زيد بن ثابت ، ومعه أيضا ، شهد العقبة الثانية ، وبايع النبي ﷺ فيها ، وشهد بدرا ، وكان ـ رضي الله عنه ـ أحد فقهاء الصحابة وأقرأهم لكتاب الله ، فلقد روي عن النبي ﷺ أنه قال : « أقرؤهم ـ لكتاب الله ـ أبي بن كعب[3] .

مات ـ رحمه الله ـ على أرجح الأقوال في خلافة عمر رضي الله عنه سنة تسع عشرة ، وقيل : اثنتين وعشرين .

أهم مميزات التفسير في هذا العهد :[4]

يمتاز التفسير في هذه المرحلة بالمميزات الآتية :

١ ــ لم يفسر القرآن كله ، وإنما فسّر ما غمض فهمه ، إلا أن الغموض أخذ

---

(١) وسر هذا الفرح أن اليهود أدخلوا في روع المسلمين أنهم سيعقمون المسلمات بسحرهم .

(٢) الاستيعاب : ١ / ٦٥ .

(٣) أخرجه الترمذي في سننه باب المواقيت ، وابن ماجه المقدمة ، والحديث مخرج أيضا في البخاري تفسير سورة ٢ و ٧ وباب فضائل القرآن ، وورد بلفظ استقرئوا القرآن من أربعة : البخاري فضائل أصحاب النبي ومناقب الأنصار ، ومسلم ، فضائل الصحابة، ومسند أحمد جـ ٢ ص ١٨٩ ـ ١٩٥ .

(٤) انظر : التفسير والمفسرون : ١ / ٩٧ ، ٩٨ .

يزداد كلما بعد الناس عن عصر النبي ﷺ وصحابته ، فازداد التفسير لتزايد هذا الغموض ، إلى أن تم - فيما بعد - تفسير القرآن كله .

٢ ـ انعدام الاختلاف في عهد النبي ﷺ ، لوجوده حاسما لكل خلاف ، ووجود قليل منه في فهم بعض المعاني على عهد الصحابة .

٣ ـ الاكتفاء بالمعنى الإجمالي في الأعم الأغلب ، وعدم الإلزام بفهم المعاني تفصيلا .

٤ ـ الاقتصار على توضيح المعنى اللغوي بأوجز لفظ ، مع ذكر ما عرف من سبب النزول .

٥ ـ ندرة الاستنباط للأحكام الفقهية من الآيات القرآنية ، وعدم وجود اختلاف مذهبي ، كما حدث فيما بعد .

٦ ـ عدم تدوين شيء من التفسير ، لأن التدوين لم يكن إلا في القرن الثاني .

٧ ـ اتخاذ التفسير في هذه المرحلة شكل الحديث ، بل إنه كان جزءا منه ، وفرعا من فروعه ، فلم يتخذ التفسير له شكلا خاصا ، بل كانت التفسيرات تروى منثورة لآيات متفرقة ، مثلما كانت رواية الحديث ، فحديث صلاة يروى بحانب حديث جهاد وحديث جهاد يروى بجانب حديث في تفسير آية . . وهكذا .

التفسير في عصر التابعين : عهد مجاهد
بدء هذه المرحلة ومصادر التفسير فيها .
مدارس التفسير في ذاك العهد :
مدرسة مكة : على من قامت ؟ أشهر رجالاتها .

مدرسة المدينة : على من قامت ؟ أشهر رجالاتها .

مدرسة العراق : على من قامت ؟ أشهر رجالاتها .

أهم خصائص التفسير في هذا العهد .

بدء هذه المرحلة ومصادر التفسير فيها :

يعد العلماء - كالسيوطي - المفسرين مراتب ، أو طبقات ، فالمرتبة الأولى أو الطبقة الأولى : الصحابة ، والمرتبة الثانية أو الطبقة الثانية ، التابعون .

وعلى ذلك فالمرحلة الثانية تبدأ بانتهاء عهد الصحابة الذين تتلمذ التابعون عليهم ، وتلقوا جل معلوماتهم عنهم ، وقد اعتمد المفسرون في هذه المرحلة ، على القرآن الكريم ، والسنة المطهرة ، وأقوال الصحابة وما رووه من تفسيرهم ، وعلى ما أخذوه عن أهل الكتاب ، وعلى اجتهادهم واستنباطهم الذي زاد وزاد ، حتى أوشك أن يغطي آيات القرآن كلها ، والذي دفعهم إلى بذل الجهد ، واستفراغ الطاقة في تفسير معظم كتاب الله ، مسيس الحاجة إلى ذلك ، فالناس قد بعدوا عن عهد النبي ﷺ والصحابة ، وضعفت لغتهم لاختلاطهم بالأعاجم ، وضعف تبعا لذلك فهمهم لكتاب الله ، فكان لابد أن يجدوا في توضيحه ، وأن يجتهدوا في استبانته . معتمدين على لغتهم وثقافتهم ، وما صح لديهم من أخبار .

مدارس التفسير في هذا العهد[١] :

لم يستقر المسلمون في المدينة المنورة بعد أن فتح الله لهم كثيرا من البلاد في عهد الخلفاء الراشدين ومن بعدهم ، بفضل الدفعة القوية من عهد

---

(١) انظر التفسير والمفسرون : ١ / ١٠٠ ، محاسن التأويل : ١ / ١٦ ، الاتقان : ٢ / ١٨٧ .

الرسول ﷺ ، بل نزح كثير منهم إلى تلك الأمصار ، واستوطنوها ، وقد حمل هؤلاء النازحون معهم ما وعوه من العلم ، وما حفظوه عن الرسول ﷺ ، فجلس إليهم كثير من التابعين يأخذون العلم عنهم ، وينقلونه لمن بعدهم ، فقامت في هذه الأمصار المختلفة مدارس علمية أساتذتها الصحابة ، وتلامذتها التابعون ، رضوان الله عليهم أجمعين .

واشتهر بعض هذه المدارس بالتفسير ، فقامت مدرسة للتفسير بمكة ، وأخرى بالمدينة ، وثالثة بالكوفة .

قال ابن تيمية(١) : أعلم الناس بالتفسير أهل مكة ، لأنهم أصحاب ابن عباس ، كمجاهد ، وعطاء بن أبي رباح ، وعكرمة مولى بن عباس ، وسعيد بن جبير ، وطاوس ، وغيرهم ، وكذلك أهل الكوفة من أصحاب ابن مسعود ، وعلماء أهل المدينة في التفسير ، مثل زيد بن أسلم الذي أخذ عنه مالك التفسير وأخذه عنه أيضا ابنه عبدالرحمن بن زيد وعبدالله بن وهب .

وعلى ذلك ، فمدارس التفسير ـ كما ذكروا ـ ثلاثة ، وسنذكر نبذة عن كل مدرسة ، ونعرف تعريفا موجزا برجالاتها .

مدرسة مكة : وقد قامت هذه المدرسة علي ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ وناهيك بابن عباس حبر الأمة وترجمان القرآن ، من دعا له النبي ﷺ بقوله : « اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل ، اللهم آته الحكمة » ، وفي رواية أخرى : « اللهم علمه الحكمة » ، لقد كان رضي الله عنه ترجمان القرآن .

---

(١) مقدمة في أصول التفسير ٦١ تحقيق د. عدنان زرزور ـ طبع دار القرآن بالكويت .

ومن أشهر المفسرين بمكة ؛

١ ـ مجاهد بن جبر ، وستأتي ترجمته .

٢ ـ سعيد بن جبير[1] ، وهو أبو محمد ، أو أبو عبدالله ، سعيد بن جبير بن هشام ، الأسدي ، الوالبي ، مولاهم ، كان حبشي الأصل ، أسود اللون ، أبيض الخصال ، سمع جماعة من أئمة الصحابة ، وروى عن ابن عباس وابن مسعود وغيرهما . قال أبو القاسم الطبري : هو ثقة حجة ، إمام على المسلمين ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان عبداً فاضلا ورعا : وهو مجمع عليه من أصحاب الكتب الستة ، وكان على درجة عالية في التفسير جعلت أستاذه ابن عباس يثق به ، ويحيل عليه من يستفتيه .
وقتله الحجاج صبرا في شعبان سنة خمس وتسعين هجرية ، وهو ابن تسع وأربعين سنة .

٣ ـ عكرمة ، وهو أبو عبدالله : عكرمة البربري ، المدني ، الهاشمي ، وستأتي ترجمته .

٤ ـ طاوس[2] ، وهو أبو عبدالرحمن ، طاوس بن كيسان اليماني الحميري الجندي ، مولى بحير بن ريسان ، وقيل : مولى هودان ، روى عن العبادلة الأربعة ، وغيرهم ، وروى عنه أنه قال : جالست خمسين من الصحابة ، وكان جلوسه إلى ابن عباس أكثر من غيره ، كان رحمه الله عالما متقنا ، خبيرا بمعاني كتاب الله تعالى ، أخرج له أصحاب الكتب الستة ، وقال ابن

---

(١) طبقات المفسرين : ١ / ١٨١ ، وفيات الأعيان : ١ / ٣٦٤ ، تهذيب التهذيب : ٤ / ١٣ ، ١٤ .

(٢) تهذيب التهذيب : ٥ / ٨ ـ ١٠ .

معين : إنه ثقة ، وقال الذهبي كان طاوس شيخ أهل اليمن ، وكان كثير الحج فاتفق موته بمكة سنة ست ومائة .

٥ ـ عطاء بن أبي[1] رباح ، وهو أبو محمد عطاء بن أبي رباح ، المكي ، القرشي ، مولاهم ، ولد سنة سبع وعشرين ، ومات سنة أربع عشرة ومائة ، كان رحمه الله أسود ، أعور ، أفطس ، أشل ، أعرج ، ثم عمى بعد ذلك . روى عن ابن عباس ، وابن عمر ، وابن عمرو ، وغيرهم ، وحدّث عن نفسه أنه أدرك مائتين من الصحابة ، وكان ثقة ، فقيها ، عالما ، كثير الحديث ، وانتهت إليه فتوى أهل مكة ، بلغ من العلم درجة جعلت ابن عباس يقول لأهل مكة إذا جلسوا إليه : تجتمعون إليّ يا أهل مكة وعندكم عطاء ، وقال ابن حبان : كان من سادات التابعين فقها وعلما وورعا وفضلا .

مدرسة المدينة :

بقي بالمدينة كثير من الصحابة وآثروا ألا يتحولوا عنها إلى الأمصار المفتوحة كما فعل غيرهم ، وقد جلس هؤلاء الصحابة للتابعين يعلمونهم كتاب الله وسنة رسوله عليه السلام ، فقامت بالمدينة مدرسة للتفسير ، تتلمذ فيها كثير من التابعين على مشاهير المفسرين من الصحابة .

وقد قامت هذه المدرسة علي أبي بن كعب وغيره ، لكن أبيًّا كان بحق أشهر من تتلمذ له المفسرون من التابعين بالمدينة ؛ ولذا نقل إلينا عنه أكثر مما نقل عن غيره ، وقد سبقت ترجمة لأبي في المفسرين من الصحابة .

---

(١) تهذيب التهذيب : ٧ / ١٩٩ ـ ٢٠٣ .

أشهر رجالاتها :

١ ـ **زيد بن أسلم**[1] : وهو أبو أسامة وأبو عبدالله : زيد بن أسلم العدوي المدني الفقيه المفسر ، مولى عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ كان من كبار التابعين الذين عرفوا بالقول في التفسير والثقة فيما يروونه . قال فيه الإمام أحمد ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي : ثقة . وكان ممن يجوزون تفسير القرآن بالرأي . أخذ عنه التفسير مالك بن أنس إمام دار الهجرة وابنه عبدالرحمن بن زيد وعبدالله بن وهب ، توفي سنة ست وثلاثين ، وقيل غير ذلك .

٢ ـ **أبو العالية**[2] : رَفيع بن مِهران الرياحي ، مولى امرأة من بني رياح ـ بطن من تميم ـ أدرك الجاهلية وأسلم بعد وفاة النبي ﷺ بسنتين ، روي عن علي وابن مسعود وابن عباس وابن عمر وأبي بن كعب وغيرهم ، قال فيه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم : ثقة ، وقال اللالكائي : مجمع على ثقته ، وقد أجمع عليه أصحاب الكتب الستة .

له تفسير رواه عنه الربيع بن أنس البكري .

توفي سنة تسعين ، وقيل : ثلاث وتسعين .

٣ ـ **محمد بن كعب القرظي**[3] : وهو أبو حمزة ، أو أبو عبدالله ، محمد بن كعب ابن سليم بن أسد القرظي ، المدني ، من حلفاء الأوس ، روى عن علي وابن مسعود وابن عباس ، وغيرهم ، قال ابن سعد : « كان ثقة ، عالما

---

(١) تهذيب التهذيب : ٣ / ٢٨٤ ، طبقات المفسرين للداودي : ١ / ١٧٢ ، العبر في خبر من غبر : ١ / ١٠٨ .

(٢) خلاصة تهذيب الكمال : ٣٠٥ .

(٣) تهذيب التهذيب : ٣ / ٣٩٥ وما بعدها .

كثير الحديث ، ورعا ، وقال العجلي : مدني تابعي ثقة ، رجل صالح عالم بالقرآن ، وقال ابن عون : ما رأيت أحدا أعلم بتأويل القرآن من القرظي .

مات رحمه الله ـ سنة ثماني عشرة ومائة ، وقيل غير ذلك ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة .

مدرسة العراق :

وقد قامت هذه المدرسة بالكوفة على عبدالله بن مسعود ، وغيره من الصحابة الأجلاء رضي الله عنهم أجمعين ـ بيد أن ابن مسعود[1] كان أشهرهم جميعا ، ولذا كثر ما روى عنه في تفسير القرآن الكريم .

وقد كانت هذه المدرسة من أكثر المدارس تفسيرا بالرأي والاجتهاد ، ولعل السبب في ذلك ـ كما هو الحال في الفقه ـ قلة ما لديهم من نصوص .

أشهر رجالاتها :

١ ـ **علقمة بن قيس** بن عبدالله بن مالك ، النخعي ، الكوفي ، ولد في حياة الرسول ﷺ ، روى عن عمر وعثمان وعلي وابن مسعود ، وغيرهم ، وهو من أشهر الرواة عن عبدالله بن مسعود ، وأعرفهم به ، وأعلمهم بعلمه . قال أبو المثنى : إذا رأيت علقمة ، فلا يضرك ألا ترى عبدالله[2] أشبه الناس به سمتا وهديا ، قال فيه الإمام أحمد : علقمة من أهل الخير[3] ،

(١) ستأتي ترجمته فيمن روى عنهم مجاهد .

(٢) أي عبدالله بن مسعود .

(٣) تهذيب التهذيب : ٧ / ٢٧٦ .

وهو ثقة حفظ عند أصحاب الكتب الستة ، مات سنة إحدى وستين ، وقيل : اثنتين وستين ، وعمره تسعون .

٢ ـ **مسروق** : وهو أبو عائشة : مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية ، الهمداني ، الكوفي العابد[١] سأله عمر ـ رضي الله عنه ـ يوماً عن اسمه ، فقال له : اسمي مسروق[٢] بن الأجدع ، فقال عمر : الأجدع شيطان ، أنت مسروق بن عبدالرحمن ، روى عن الخلفاء الأربعة ، وابن مسعود ، وأبي بن كعب وغيرهم ، وكان أعلم أصحاب ابن مسعود ، قال ابن معين : ثقة ، لا يسأل عن مثله ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له الستة ، توفي سنة ثلاث وستين على الأشهر .

٣ ـ **الأسود بن يزيد**[٣] بن قيس ، النخعي : أبو عبدالرحمن من كبار التابعين ، ومن رواة عبدالله بن مسعود ، روى عن أبي بكر وعمر وعلي وحذيفة وبلال ، وغيرهم ، كان رحمه الله ثقة صالحا ، على جانب عظيم من الفهم لكتاب الله تعالى ، قال فيه الإمام أحمد : ثقة ، من أهل الخير ، وقال يحيى ابن معين : ثقة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة ، وعده ابن حبان في الثقات ، توفي بالكوفة سنة أربع وسبعين ، أو خمس وسبعين .

٤ ـ **مرة الهمذاني**[٤] : وهو أبو اسماعيل : مرة بن شراحيل الهمذاني ، ويقال له : الطيب ، ويقال له : مرة الخير ، الكوفي المفسر ، العابد. روى عن أبي بكر وعمر وأبي ذر وابن مسعود وأبي موسى ، وعنه : أسلم الكوفي وزبيد

---

(١) تهذيب التهذيب : ١٠ / ١٠٩ وما بعدها .
(٢) يقال : إنه سرق في صغره ثم وجد ، فسمي كذلك .
(٣) تهذيب التهذيب : ١ / ٣٤٢ ، ٣٤٣ .
(٤) طبقات المفسرين للداودي : ٢ / ٣١٧ ، ٣١٨ .

اليامي ، وعطاء بن السائب وآخرون . وثقة يحيى بن عين والعجلي . وهو عند أصحاب الكتب الستة . كان بصيرا بالتفسير . توفي سنة ست وسبعين ، وقيل : بعد ذلك .

٥ ـ **عامر الشعبي**[١] : وهو أبو عمرو : عامر بن شراحيل الشعبي ، الحميري ، الكوفي ، التابعي الجليل ، قاضي الكوفة ، روى عن عمر وعلي وابن مسعود ، ولم يسمع منهم ، وروى عن أبي هريرة وعائشة وأبي موسى الأشعري ، وغيرهم ، وكان ذا مكانة في العلم جعلت الجميع يشهدون له ، قال ابن معين وأبو زرعة وغير واحد : الشعبي ثقة ، وهو عند أصحاب الكتب الستة ، وقال ابن سيرين : قدمت الكوفة وللشعبي حلقة ، وأصحاب رسول الله ﷺ يومئذ كثير . توفي سنة تسع ومائة على أرجح الأقوال .

٦ ـ **الحسن البصري**[٢] : وهوأبو سعيد : الحسن بن أبي الحسن : يسار البصري ، مولى زيد بن ثابت ، وقيل : مولى جميل بن قطبة ، ولد في خلافة عمر رضي الله عنه ، وروى عن عمران بن حصين ، وأبي موسى ، وابن عباس ، وجندب ، وخلق ، وروى عنه : ابن عون ، ويونس ، وأمم ، وكان إماما كبير الشأن ، رفيع الذكر ، رأسا في العلم والعمل ، أخرج له الجماعة ، له تفسير رواه عنه جماعة ، مات في رجب سنة عشر ومائة .

٧ ـ **قتادة** : وستأتي ترجمة له فيمن رووا عن مجاهد .

---

(١) تهذيب التهذيب : ٥ / ٦٥ ـ ٦٩ .

(٢) طبقات المفسرين للداودي : ١ / ١٤٧ ، الميزان : ١ / ٥٢٧ .

أهم خصائص التفسير في هذا العهد[1] :

١ ــ دخول كثير من الاسرائيليات في التفسير ؛ وذلك لكثرة من دخل في الإسلام من أهل الكتاب ، وكان لايزال في أذهانهم كثير من الأخبار ، مما لا يتصل بالأحكام الشرعية ، وإنما يميل إلى الجانب القصصي والتاريخي ، ولقد كانت النفوس تواقة لسماع تفاصيل ما أجمله القرآن ، وعلى الأخص ما يتعلق بتاريخ بني إسرائيل ، فتساهل التابعون ، وزجوا ـ بحسن نية ـ بكثير من الإسرائيليات في التفسير دون تحر ونقد .

٢ ــ المحافظة على الطابع القائم على التلقي والرواية ، إلا أنه لم يكن تلقيا ورواية بالمعنى الشامل ، كما كان في عهد الرسول ﷺ ـ وصحابته ، وإنما كان تلقيا ورواية يغلب عليهما طابع التخصيص ، فأهل كل مصر يعنون بالتلقي والرواية عن إمام مصرهم ، فالمكيون عن ابن عباس ، والمدنيون عن أبي ، والعراقيون عن ابن مسعود .

٣ ــ ظهور نواة الخلاف المذهبي ، مما جعل بعض التفسيرات تحمل في طياتها هذه المذاهب ، فقتادة كان يتهم بأنه قدري ، ولا شك أن هذا أثر على تفسيره ، والحسن البصري قد فسر القرآن على إثبات القدر ، وكفر من يكذب به ، كما وجد من يناهضون ذلك ، وقد جاء تفسيرهم متأثرا بما ذهبوا إليه .

٤ ــ زيادة الاختلاف بين التابعين في التفسير ، عما كان بين الصحابة رضوان الله عليهم ، وإن كان اختلافا قليلا بالنسبة لما حدث بعد ذلك لمتأخري المفسرين .

---

(١) انظر : التفسير والمفسرون : ١ / ١٣٠ ، ١٣١ .

وبعد ، فوسط هذا الجو العلمي ، وتلك المدارس المتعددة والتي كان أشهرها ثلاثة ـ نشأ مجاهد بن جبر .

ولا يستطيع أحد أن يقول : إن أيًّا من هذه المدارس كانت منفصلة تماما عن أختها ، وإنما كان بينها اتصال ما ، كما تأثرت كل منها بالأخرى وأثرت فيها .

«الباب الأول»
حياة مجاهد وعلمه



حياته[1]

نسبه، ولاؤه، موطنه، صفته وأخلاقه، وفاته

نسبه :

هو مجاهد بن جبر- وقيل جبير- المكي، القرشي، المخزومي بالولاء، المقريء، المفسر، الحافظ، الفقيه.

كان يكنى (أبو الحجاج» وقيل: «أبو محمد»، وقيل: «أبو النجاح».
ولد بمكة سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه .

ولاؤه وموطنه :

اختلف في وائه، فقيل: كان مولى قيس بن السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن[2] يقظة. وهو قول عبد الرحمن بن مهدي، ومصعب، وعلي

(١) انظر ترجمة مجاهد في: البداية والنهاية: ٩ / ٢٢٤، تهذيب التهذيب: ١٠ / ٤٢، خلاصة تهذيب الكمال: ٣١٥، طبقات القراء للجزري: ٢ / ٤١، العبر، العبر ١ / ١٢٥، الطبقات لابن سعد: ٥ / ٤٤٦، تذكرة الحفاظ: ١ / ٩٢، ٩٣، شذرات الذهب: ١ / ١٢٥، الإرشاد: ٦ / ٢٤٢، طبقات المفسرين للداودي: ٢ / ٣٠٥، الميزان: ٣ / ٤٣٩ - الأعلام: ٦ / ١٦١.

(٢) بطن من لؤي بن غالب من قريش، من العدنانية، ويقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر (معجم قبائل العرب: ٣ / ١٠٥٨).

المديني، ومحد بن عبد الرحيم، ومحمد بن سعد، وإليه ذهب أبو عمرو الداني، وأبو جعفر بن الباذش، وهو مروي عن مجاهد، فقد روى عنه أنه قال: هذه الآية ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾[1] نزلت في مولاي : قيس بن السائب، فأفطر وأطعم عن كل يوم مسكينا. وقيل: إنه مولى عبدالله بن السائب بن أبي السائب، وهو قول أحمد بن حنبل والبخاري ومسلم، ومروي أيضاً عن مجاهد، فقد روى الأعمش عنه قوله: حدثني مولاي: عبدالله بن السائب .

وقيل: إنه مولى السائب بن أبي السائب والد عبدالله بن السائب، حكاه عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، وهو اختيار الذهبي، ومروي كذلك عن مجاهد، ففي الطبقات لابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيراء ، قال: حدثني يونس بن خباب، عن مجاهد، قال: كنت أقود مولاي: السائب ـ وهو أعمى ـ فيقول: يا مجاهد، دلكت الشمس؟ فإذا قلت: نعم، قام فصلى الظهر.

ولم تذكر المراجع اسم جد مجاهد في النسب، مما يدل على أن أباه كان مان النازحين الذين جاءوا فاستطونوا مكة، كما لم تبين لنا الجهة التي قدم منها، ولا كيفية قدومه. ولم توضح كذلك شيئا عن فترة شباب مجاهد، ولا عن الأعمال التي زاولها، اللهم إلا ما كان من انشغاله بالعلم، وإخلاصه فيه .

سفره إلى القسطنطينية :

روى الطبري في تاريخه ـ السلسلة الثانية : ١٣١٥، أن مسلمة بن عبد الملك ـ المتوفى ١٢١ هـ أقام بالقسطنطينية قاهرا لأهلها ومعه وجوه أهل الشام :

---

(١) البقرة ١٨٤ .

خالد بن معدان وعبد الله بن أبي زكريا الخزاعي، ومجاهد بن جبر، حتى أتاه موت سليمان.

وقد ذكر الداودي في طبقات المفسرين، أن مجاهداً قدم مصر فروى عن مسلمة بن مخلد، وروى عن خلق كثير.

وجاء في الإرشاد لياقوت: ٦ / ٢٤٣، عند ترجمته لمجاهد بن جبر القاريء:

«وذكر ابن عفير، قال: قدم عمرو بن العاص بعد فتحه مصر على عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنهما ـ قدمتين، استخلف في إحداهما زكريا بن الجهم العبدري على الجند، ومجاهد بن جبر، مولى بني نوفل بن عبد مناف على الخراج، فسأله عمر: من استخلفت؟، فذكر له مجاهد بن جبر، فقال له عمر: مولى ابنة غزوان؟، قال: نعم، إنه كاتب، فقال عمر: إن العلم ليرفع صاحبه».

وهذا ـ بلا ريب ـ خلط، فمجاهد بن جبر القاريء ولد في خلافة عمر سنة إحدى وعشرين، ثم إن عمر رضي الله عنه توفي في آخر ثلاث وعشرين، كما أن ولاء هذا غير ولاء ذاك.

وجاء في الإعلام للزركي: ٦ / ١٦١: وتنقل مجاهد في الأسفار واستقر في الكوفة. ولعله يقصد ـ إن صح هذا ـ أنه مكث بها فترة طويلة، ثم عاد بعد ذلك إلى مكة، لأن الجميع يذكرون أن وفاته كانت بمكة.

ولذلك عدّه ابن قتيبة من أهل العراق ـ فقد قال في تأويل مختلف الحديث: ٦٩: كان أشد أهل العراق في الرأي الشعبي، وأسهلهم فيه مجاهد.

سجنه :

أرسل الحجاج حين كان واليا على العراق ـ عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث قائد جند لقتال رتبيل ملك الترك، فخلع ابن الأشعث بيعة أمير المؤمنين، وخرج على طاعة الحجاج، فلما ظفر به الحجاج فرّ أشياعه ومناصروه، فاحتمى العلماء بمكة ـ حين كان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه واليا عليها .

ومن هؤلاء العلماء سعيد بن جبير وعطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، وطلق بن حبيب، ومجاهد بن جبر.

ولما تولى إمارة مكة خالد بن عبدالله القسري بعد عمر بن عبد العزيز، طلب منه الحجاج أن يرسل أهل الشقاق من مكة، فأرسل هؤلاء إليه، فمات طلق في الطريق، وقتل الحجاج سعيد بن جبير، وخلّى سبيل عطاء وعمرو، وحبس مجاهدا وظل في السجن حتى مات الحجاج[1].

صفته وأخلاقه :

كان ـ رحمه الله ـ متواضع السمت ، يستهين به من يراه ، فإذا تكلم نطق بالحكمة، قال الأعمش:[2] كنت إذا رأيت مجاهداً ازدريته، مبتذلا كأنه خربندج[3] قد ضل حماره وهو مهتم لذلك، فإذا نطق خرج من فيه اللؤلؤ .

---

(١) انظر تاريخ الطبري، السلسلة الثانية ٢٦٢، الكامل لابن الأثير: ٤ / ١٩٥، ٢٣٧، وابن خلدون ٣ / ١٥، والبداية والنهاية لابن كثير: ٩ / ٩٦.

(٢) تذكرة الحفاظ: ١ / ٩٣.

(٣) كذا في التذكرة، وفي كتاب الألفاظ الفارسية المعربة لأدى سير٥٢: «الخربندية: المكارون، تعريب خربندة، ومعناه مربى الحمار».

وكان رضي الله عنه يأخذ نفسه دائما مأخذ الجد، حرصا على العمل للآخرة، قال الأعمش أيضا[1]: كنت إذا رأيت مجاهدا رأيته مغموما، فقيل له في ذلك، فقال: أخذ عبدالله بن عمر بيدي فقال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي، وقال: «يا عبدالله، كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل» وكان مجاهد يدعو إلى حسن اختيار الجليس، فقد روى[2] عبدالله بن المبارك عن ليث عن مجاهد، قال: ما من ميت يموت إلا عرض عليه أهل مجلسه، إن كان من أهل الذكر فمن أهل الذكر، وإن كان من أهل اللهو، فمن أهل اللهو. وروى ابن شيبة عن ابن إدريس عن ليث عن مجاهد، قال: لو لم يصب المؤمن من أخيه إلا أن حياءه منه يمنعه من المعاصي، لكان في ذلك خير. وكان محسنا يرى أن لا حدّ للإنفاق في طاعة الله، فقد روى عبدالله[3] بن أحمد بن حنبل، قال: وجدت في كتاب محمد ابن أبي حاتم بخط يده، حدثنا الحارث، حدثنا يحيى بن يمان، عن عثمان بن الأسود عن مجاهد، قال: لو أن رجلا أنفق مثل أحد في طاعة الله عز وجل، لم يكن من المسرفين. ويقول في تفسير الآية ٦٧ من سورة الفرقان لو أنفقت مثل أبي قبيس ذهبا في طاعة الله، ما كان سرفا، ولو أنفقت صاعا في معصية الله كان سرفا.

ومن مأثوراته[4] التي تنم عن خشية الله والحرص على طاعته: الفقيه من يخاف الله وإن قل علمه، والجاهل من عصى الله وإن كثر علمه.

---

(١) شذرات الذهب: ١ / ١٢٥، والحديث في البخاري - كتاب الرقاق - عن ابن عمر وكذلك في سنن الترمذي، باب الزهد، وفي مسند الإمام أحمد ص ٢٤، ٤١، ١٣٢، هذا ويختلف لفظ البخاري بعض الشيء عن لفظي أحمد والترمذي.

(٢) البداية والنهاية: ٩ / ٢٣٠.

(٣) البداية والنهاية: ٩ / ٢٢٦.

(٤) البداية والنهاية: ٩ / ٢٣٠.

إن العبد إذا أقبل على الله بقلبه، أقبل الله بقلوب المؤمنين إليه.

من أكرم نفسه وأعزها أذّل دينه، ومن أذلَّ نفسه أعز دينه.

وقال قتيبة بن سعيد: حدثنا ابن خليفة عن ليث عن مجاهد: إن الله عز وجل ليصلح بصلاح العبد ولده، قال: وبلغني أن عيسى عليه السلام كان يقول: طوبى للمؤمن، كيف يخلفه الله فيمن ترك؛ ولذا فسر الآية ٣٠ من سورة[١] فصلت: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ ﴾ بعد أن بين أن وقت تنزل الملائكة عند الموت، قال: لا تخافوا ما تقدمون عليه من أمر الآخرة، ولا تحزنوا على ما خلفتم في دنياكم من أهل وولد، فإنا نخلفكم في ذلك كله.

وكان رفيع الشأن بين أصحابه يجلونه ويَخْدُمونه، روى حميد[٢] عن الأعرج عن مجاهد، قال: كنت أصحب ابن عمر في السفر، فإذا أردت أن أركب أمسك ركابي، فإذا ركبت سوّى عليّ ثيابي، فرآني مرة كأني كرهت ذلك، فقال: يا مجاهد إنك لضيق الخلق، وفي رواية، صحبت ابن عمر وأنا أريد أن أخدمه، فكان يخدمني.

وكان لا يتختم ولا يخضب شعره، ففي الطبقات[٣] لابن سعد: حدثنا إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيراء، قال: أخبرنا سعيد بن عامر عن همام عن ليث، قال: حدثنا قرة بن خالد، قال: رأيت مجاهدا أبيض الرأس واللحية، وقال: أخبرنا محمد بن عبدالله الأسدي، قال: حدثنا سفيان، عن قيس بن مسلم، عن مجاهد أنه كره الخضاب بالسواد.

(١) انظر هامش ص ٥٨٦.
(٢) البداية والنهاية: ٩ / ٢٢٦.
(٣) ٥ / ٤٦٦.

وفاتــه :

توفي ـ رحمه الله ـ بمكة ، وهو ساجد[1] ، سنة إحدى ، وقيل : اثنتين ، وقيل ثلاث ، وقيل : أربع ومائة ، عن نيف وثمانين .

علمه :

قال الذهبي في ميزان الإعتدال : ٣ / ٤٤٠ : أجمعت الأمة على إمامة مجاهد والاحتجاج به ، وقال ابن جريج ـ كما ورد في تذكرة الحفاظ ١ / ٩٢ ـ: لأن أكون سمعت من مجاهد أحبُّ من أهلي ومالي .

لقد كان ـ رحمه الله ـ مفسرا ، قارئا، محدثا، فقيها وسوف نتكلم ـ بعون الله ـ عن كل جانب من هذه الجوانب .

---

(١) تهذيب التهذيب: ١ / ٤، الطبقات لابن سعد: ٥ / ٤٦١، خلاصة تهذيب الكمال، ٣٥١، البداية والنهاية: ٩ / ٢٣١.

براعته في هذا الميدان. تفسيره المكتوب ورأي العلماء فيه، رد شبهات حوله

براعته في هذا الميدان :

برع مجاهد في التفسير حتى بلغ فيه شأوا بعيدا، وقد شهد أهل العلم بأنه كان أعلم أهل زمانه فيه:

قال قتادة: [1] أعلم من بقى بالتفسير مجاهد، وقال خصيف: [2] أعلمهم بالتفسير مجاهد .

وكذلك قال عبد السلام بن[3] حرب عن مصعب .

وأخرج ابن جرير في تفسيره[4]، قال: حدثني عبدالله بن يوسف الجبيري، عن أبي بكر الحنفي، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: إذا جاءك التفسير عن مجاهد، فحسبك به.

وقال هو عن نفسه: [5] استفرغ علمي التفسير، وكان مخلصا فيه حتى قالت الثوري عن سلمة بن كهيل: ما رأيت أحداً أراد بهذا العلم وجه الله إلا عطاء وطاوساً ومجاهداً، وقد أخذ التفسير عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال الفضل بن[6] ميمون: سمعت مجاهداً يقول: عرضت القرآن على ابن عباس

---

(١) تذكرة الحفاظ: ١ / ٩٣.
(٢) المرجع السابق، خلاصة تهذيب الكمال ١٣٥ .
(٣) تهذيب التهذيب: ١ / ٤٣ .
(٤) ١ / ٤١ .
(٥) طبقات القراء لابن الجزري: ٢ / ٤١ .
(٦) الميزان: ٣ / ٤٣٩ .

ثلاثين مرة، وقيل بضعا وعشرين، وقال ابن[1] إسحق: ثنا أبان بن صالح، عن مجاهد، قال: عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات، من فاتحته إلى خاتمته، أوقفه عند كل آية منه، أسأله: فيم نزلت؟ وكيف كانت؟

ولا تعارض بين هذه الروايات ـ كما يقول الشيخ الدكتور الذهبي[2] ـ، لأن الإخبار بالقليل لا ينافي الإخبار بالكثير، ولعله عرض القرآن بضعا وعشرين أو ثلاثين لدقة التجويد وحسن الأداء، وعرضه بعد ذلك ثلاثا طالبا تفسيره، ومعرفة ما دق من أسراره وخفي من معانيه، ويشهد لذلك ما جاء في طبقات[3] القراء، قرأ ـ مجاهد ـ على عبدالله بن عباس بضعا وعشرين ختمة، ويقال: ثلاثين عرضة، ومن جملتها ثلاث سأله فيها عن كل آية، فيم كانت؟، وما جاء في مقدمة ابن[4] تيمية عن ابن أبي ملكية، قال: رأيت مجاهداً سأل ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه ألواحه، فقال ابن عباس: اكتب، حتى سأله عن التفسير كله.

تفسيره المكتوب ورأي العلماء فيه:

جاء في كشف الظنون[5]: تفسير مجاهد له طرق، منها: طريق ابن أبي نجيح، طريق ابن جريج، طريق ليث.

وجاء في هدية العارفين[6]: مجاهد بن جبير المخزومي، صنف تفسير القرآن.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٥ / ٤٦٦.
(٢) التفسير والمفسرون: ١ / ١٠٤.
(٣) لابن الجزري: ٢ / ٤١.
(٤) في أصول التفسير ١٠٣، وتفسير الطبري: ١ / ٤٠.
(٥) ٢ / ٤٥٨.
(٦) ٢ / ٤.

وجاء في تاريخ التراث[1] العربي عند الكلام عن آثار مجاهد: التفسير، في رواية عبدالله بن أبي نجيح (المتوفى سنة ١٣١هـ، ٧٤٨) في ٨ كراسات، ولقد نقل الطبري من هذا التفسير حوالي ٧٠٠ مرة في مواضع مختلفة، وذلك بالرواية التالية: حدثنا محمد بن عمرو الباهلي (المتوفى سنة ٢٤٩هـ / ٨٢٧م)، قال: حدثنا عيسى بن ميمون المكي، قال: حدثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد، وزيادة على ذلك، فإن بعض أجزاء هذا التفسير قد دخلت في تفسير الطبري، عن طريق تفاسير أخرى، مثل تفسير ابن جريج، والثوري، ومعمر بن راشد، وعبد الرزاق ابن همام، وورقة بن عمر، وشبل بن عباد.

وجاء في موضع آخر[2] عند حديثه عن أن الأسانيد لا تشير إلى مرويات شفوية، بل تدل على المؤلفين والرواة الثقات بأسمائهم، فالطبري عندما يذكر في تفسيره للقرآن، حدثنا محمد بن عمرو الباهلي، قال: حدثنا أبو عاصم النبيل، قال: حدثنا عيسى بن ميمون، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، كان يقتبس من تفسير القرآن الكريم الذي وصل إلينا من تأليف مجاهد.

رد شبهات حوله:

ومع شهادة العلماء النقاد بعلو مكانة مجاهد في التفسير لم يأخذ بعضهم عنه، فقد أورد الذهبي في ميزانه[3]: قال أبو بكر بن عياش: قلت للأعمش: ما بال تفسير مجاهد مخالفا؟، أو ما بالهم يتقون تفسير مجاهد؟ - كما جاء في الطبقات[4] قال: كانوا يرون أنه يسأل أهل الكتاب.

---

(١) ١ / ١٨٦، والذي في الطبري عن مجاهد يربو على ثلاثة أمثال ما ذكر - على ما سيأتي -.
(٢) من تاريخ التراث العربي: ١ / ٢٤٩.
(٣) ٣ / ٤٣٩.
(٤) لابن سعد: ٥ / ٤٦٦.

قال الدكتور الذهبي[1] : هذا هو كل ما أخذ على تفسيره، ولكن لم نر أحداً طعن عليه في صدقه وعدالته، وجملة القول أن مجاهداً ثقة بلا مدافعة، وإن صح أنه كان يسأل أهل الكتاب، فما أظن أنه تخطى حدود ما يجوز له من ذلك، لاسيما وهو تلميذ حبر الأمة، ابن عباس، الذي شدد النكير على من يأخذ عن أهل الكتاب ويصدقهم فيما يقولونه مما يدخل تحت حدود النهي الوارد عن رسول الله ﷺ[2].

كما تحرج بعض المتورعين من أن يأخذوا بتفسير مجاهد، لأنه يعطي عقله حرية واسعة[3] في التفسير بالرأي في النصوص التي يبدو ظاهرها بعيدا.

وقد أورد الذهبي في الميزان: ومِنْ أنكر ما جاء عن مجاهد في التفسير في قوله تعالى : ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ ٧٩ الإسراء، قال: يجلسه معه على العرش .

والذي جاء بالمخطوطة ص ٧٩ في تفسير هذه الآية، قال: المقام المحمود: شفاعة محمد ﷺ، وفي الطبري: حدثنا محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى ﴿مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ قال: شفاعة محمد يوم القيامة، وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا حجاج، عن ابن جريح، عن مجاهد، مثله،

---

(١) التفسير والمفسرون: ١ / ١٠٥.

(٢) فقد نهانا أن نأخذ ما علمنا كذبه وما جاء مخالفا لشريعتنا، وقد سبق الحديث عن هذا بالتمهيد.

(٣) وسنرى ـ إن شاء الله ـ في الباب التالي أن الوارد عنه بالرأي قليل.

وأما هذه الرواية، فقد جاءت في الطبري أيضا: حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي، قال: ثنا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، في قوله ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ قال: يجلسه معه على عرشه.

غير أن ما أورده الذهبي في الميزان(1) عن عباد وليث يجعل هذه الرواية مردودة، فقد قال: عباد بن يعقوب الأسدي الرواجني الكوفي، من غلاة الشيعة ورؤوس البدع، لكنه صادق الحديث، وقال ابن خزيمة، حدثنا الثقة في روايته، المتهم في دينة ـ وكيف نثق بمن هو من رؤوس البدع، ومن كان متهما في دينة؟ ـ وروى عبدان الأهوازي عن الثقة أن عباد بن يعقوب كان يشتم السلف، وقال صالح جزرة: كان عباد بن يعقوب يشتم عثمان، قال ابن حبَّان: مات سنة خمسين ومائتين وكان داعية إلى الرفض، ومع ذلك يروي المناكير عن المشاهير، فاستحق الترك. وهوالذي روى عن شريك، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه»، وقال القاسم ابن زكريا المطرز: دخلت على عباد بن يعقوب، وكان يمتحن مَنْ سمع منه، فقال: من حفر البحر؟ قلت: الله، قال: هو كذلك، ولكن من حفره؟ قلت: يذكر الشيخ، فقال: حفره علي، قال: فمن أجراه؟ قلت: الله، قال: هو كذلك، ولكن من أجراه؟ قلت: يفيدني الشيخ، قال: أجراه الحسين ـ وكان مكفوفا ـ فرأيت سيفا فقلت: لمن هذا؟ قال: أعددته لأقاتل به مع المهدي فلما فرغت من سماع ما أردت منه دخلت، فقال: من حفر البحر؟ قلت: معاوية، وأجراه عمرو بن العاص، ثم وثبت وعدوت، فجعل يصيح: أدركوا الفاسق عدو الله فاقتلوه.

---

(1) ٢ / ٣٧٩.

وذكر الذهبي أيضا في الميزان[1] عن ليث، قال أحمد: مضطرب الحديث، ولكن حدث عنه الناس، وقال يحيى والنسائي: ضعف وقال ابن حبان: اختلط في آخر عمره، وقال عبدالله بن أحمد. حدثنا أبي قال: ما رأيت يحيى بن سعيد أسوأ رأيا في أحد منه في ليث ومحمد بن إسحاق وهمام، وقال مؤمل بن الفضل: سألت عيسى بن يونس عن ليث بن أبي سليم، فقال: قد رأيته وكان قد اختلط. وكنت ربما مررت به ارتفاع النهار وهو على المنارة يؤذن، وقال أبو بكر بن عياش: كان ليث من أكثر الناس صلاة وصياما، وإذا وقع على شيء لم يرده.

كل هذا يجعل هذه الرواية عن مجاهد مردودة، والمقبول ما جاء في المخطوطة وأكده روايتان في الطبري.

وسوف تعرف الكثير عن مجاهد المفسر في الباب الثاني حيث الحديث عن منهجه في التفسير، وفي الثالث حيث تحقيق تفسيره.

---

(١) ٣ / ٤٢٠، ٤٢١.

مجاهد القارئ :

مكانته في هذا الميدان ، من قرأ عليهم ، قرءوا عليه رأيه في التكبير بين السور . وفي قراءة لفظ القرآن

كان ـ رحمه الله ـ من القراء الذين قرأ عليهم المشاهير من أهل القراءات، حتى سماه الذهبي شيخ القراء والمفسرين.

وقد أخذ القراءة[١] عن عبدالله بن السائب[٢]، وعبدالله بن عباس.[٣]

من قرءوا عليه :

أخذ عنه القراءة[٤] عرضا، عبدالله بن كثير[٥] الداري، وحميد بن

---

(١) طبقات القراء : ٢ / ٤١ .

(٢) هو عبدالله بن السائب بن أبي السائب: صيفي بن عباس بن عمر بن مخزوم بن السائب ، وقيل: أبو عبد الرحمن، المخزومي، قارىء أهل مكة، له صحبة، روى القراءة عرضا عن أبي بن كعب وعمرو بن الخطاب، عرض عليه القرآن مجاهد بن جبر وعبدالله بن كثير ـ فيما قطع به الداني وغيره، ورويناً من طريق الشافعي رحمه الله ، قال مجاهد : كنا نفخر على الناس بقارئنا عبدالله بن السائب، وبفقيهنا ابن عباس، وبمؤذننا أبي محذورة، وبقاضينا عبيد بن عمير، توفي في حدود سنة سبعين في إمرة ابن الزبير، قال ابن مليكه : رأيت ابن عباس لما فرغ من دفن عبدالله بن السائب، وقف على قبره فدعا له ثم انصرف. (طبقات القراء: ١ / ٤١٩، ٤٢٠).

(٣) هو عبدالله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو العباس، الهاشمي، المكي، ابن عم النبي ﷺ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنوات، وسمع النبي ﷺ وروى عن جماعة من الصحابة. روى عنه سعيد بن جبير، وسعيد بن المسيب، ومجاهد وجماعة من التابعين، وهو حبر هذه الأمة وترجمان القرآن، دعا له الرسول ﷺ «اللهم علمه التأويل وفقهه في الدين». عرض القرآن كله على أبي بن كعب وزيد بن ثابت، وقيل: إنه قرأ على علّي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ وعرض عليه القرآن مولاه درباس، ومجاهد بن جبر وغيرهما .

توفى بالطائف سنة ثمان، وقل: تسع وستين. (طبقات المفسرين للداودي ١ / ٢٣٢، تاريخ بغداد: ١ / ١٧٣) طبقات القراء: ١ / ٤٢٦، تذكرة الحفاظ: ١ / ٤٠ .

(٤) طبقات القراء : ٢ / ٤١ .

(٥) هو عبدالله بن كثير بن عمرو بن عبدالله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز، الإمام، أبو معبد، المكي، الداري، إمام أهل مكة في القراءة، وقيل له: الداري، لأنه كان عطارا، والعطار تسميه =

قيس[1]، وابن[2] محيصن وأبو عمرو بن[3] العلاء،

= العرب داريا، نسبة إلى دارين - موضع بالبحرين يجلب منه الطيب - ولد بمكة سنة خمس وأربعين، ولقي بها عبدالله بن الزبير، وأبا أيوب الأنصاري، . وأنس بن مالك ومجاهد بن جبر ودرباس مولى ابن عباس، وروى عنهم، وأخذ القراءة عرضا عن عبدالله بن السائب، وعرض أيضا على مجاهد بن جبر، ودرباس، قال ابن مجاهد: لم يزل عبدالله هو الإمام المجتمع عليه في القراءة بمكة حتى مات سنة عشرين ومائة، وقال سفيان بن عيينة: حضرت جنازة ابن كثير الداري سنة عشرين ومائة (طبقات القراء: ١ / ٤٤٣، تاريخ التراث العربي: ١ / ١٥٢).

(١) هو حميد بن قيس الأعرج، أبو صفوان، المكي، القاريء، ثقة، وثقه أحمد وغيره، أخذ القراءة عن مجاهد بن جبر، وعرض عليه ثلاث مرات، روى القراءة عنه: سفيان بن عيينة، وأبو عمرو ابن العلاء، وإبراهيم بن يحيى بن أبي حية، وحفيد عمرو العدواني، وعبد الوارث بن سعيد، وقال ابن عيينة: كان حميد أفرضهم وأحسبهم، وكانوا لا يجتمعون إلا على قراءته، توفي سنة ثلاث ومائة (طبقات القراء: ١ / ٢٦٥، ميزان الاعتدال: ١ / ٦١٥).

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي، مولاهم، المكي، مقريء أهل مكة مع ابن كثير، ثقة، روى له مسلم، قيل: اسمه عمر، وقيل: عبد الرحمن بن محمد، وقيل: محمد بن عبدالله، عرض على مجاهد بن جبر، ودرباس مولى ابن عباس، وسعيد بن جبير، عرض عليه شبل بن عباد، وأبو عمرو بن العلاء، وعن ميمون بن عبد الملك، قال: سمعت أبا حاتم يقول: ابن محيصن من قريش، وكان نحويا، قرأ القرآن على ابن مجاهد، وقال أبو عبيدة: وكان من قراء مكة عبدالله بن كثير، وحميد بن قيس، ومحمد بن محيصن، وكان ابن محيصن أعلمهم، بالعربية، وأقواهم عليها، وقال ابن مجاهد، كان لابن محيصن اختيار في القراءة على مذهب العربية، فخرج به عن اجتماع أهل بلده، فرغب الناس عن قراءته، وأجمعوا على قراءة ابن كثير لاتباعه. قال أبو القاسم الهذلي: مات سنة ثلاث وعشرين ومائة بمكة، وقال القصاع وسبط الخياط: سنة اثنتين وعشرين. (طبقات القراء: ٢ / ١٦٧، تاريخ التراث العربي: ١ / ١٥٣).

(٣) هو زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبدالله بن الحسين بن الحارث بن جلهمة بن حجر بن خزاعي بن مازن بن مالك. . الإمام السيد، أبو عمرو، التميمي، المازني البصري، أحد القراء السبعة، وقد اختلف في اسمه: زبان، ربان، ريان، والذي يجزم به الذهبي وعليه الأكثرون: زبان، واختلف في سنة مولده: ٥٥، ٦٥، ٦٨، ٧٠هـ توجه مع أبيه لما هرب من الحجاج، فقرأ بمكة والمدينة، وقرأ أيضا بالكوفة والبصرة، فليس في القراء السبعة أكثر شيوخا منه، سمع أنس بن مالك وغيره، وقرأ على الحسن بن أبي الحسن البصري، وسعيد بن جبير، وعاصم بن أبي النجود، وعكرمة بن خالد المخزومي، وعكرمة مولى ابن عباس، ومجاهد بن جبر المخزومي، وكثير غيرهم. ولد بمكة، ونشأ بالبصرة، ومات بالكوفة سنة ثمان وأربعين، وقيل: ٥٤، ٥٥، ٥٧ ومائة. (طبقات القراء: ١ / ٢٨٨، ٢٨٩، تاريخ التراث العربي: ١ / ١٥٣).

وزمعة بن[1] صالح، وقرأ عليه الأعمش[2].

رأيه في التكبير بين السور :

يرى أن التكبير بين السور يبدأ من سورة (الضحى) فقد جاء في البرهان: ١ / ١٧٢ : يستحب التكبير من أول سورة الضحى إلى أن يختم، وهي قراءة أهل مكة، أخذها ابن كثير عن مجاهد، ومجاهد عن ابن عباس، وابن عباس عن أبيّ؛ وأبيّ عن النبي ﷺ، رواه ابن خزيمة والبيهقي في شعب الإيمان، وقوّاه، ورواه من طريقه موقوفا على أبيّ بسند معروف[3]. وهو حديث غريب، وقد أنكره أبو حاتم الرازي على عادته في التشديد[4]. واستأنس له الحليمي، بأن

---

(١) هو زمعة بن صالح، أبو وهب، المكي، عرض على درباس ومجاهد وابن كثير أيضا، روى عنه القراءة ابنه: وهب بن زمعة، ويرى الداودي أنه قرأ على ابن كثير، وشاركه في شيخه مجاهد. (طبقات القراء: ١ / ١٩٥، ميزان الإعتدال: ٢ / ٨١).

(٢) هو سليمان بن مهران الأعمش، أبو محمد، الأسدي، الكاهلي، مولاهم، الكوفي، الإمام الجليل، ولد سنة ستين. أخذ القراءة عرضا عن إبراهيم النخعي، وزر بن حبيش، ويزيد بن وهب، وعاصم بن أبي النجود، ويحيى بن وثاب، ومجاهد بن جبر، وأبي العالية الرياحي، وروى عنه الحروف وأخذ عنه القراءة خلق كثير.

قال هشام: ما رأيت بالكوفة أحدا أقرأ لكتاب الله عز وجل من الأعمش، مات في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائة. (طبقات القراء: ١ / ٣١٥، تاريخ التراث: ١ / ١٥٣).

(٣) نقله ابن كثير في التفسير: ٤ / ٥٢١، قال: روينا من طريق أبي الحسن: أحمد بن محمد بن عبدالله ابن أبي بزة، المقريء قال: قرأت على عكرمة بن سليمان، وأخبرني أنه قرأ على إسماعيل بن قسطنطين وشبل بن عباد، فلما بلغت والضحى، قالا لي: كبر حتى تختم مع خاتمة كل سورة، فإنا قرأنا على ابن كثير فأمرنا بذلك وأخبرنا أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره، مجاهد أنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك، وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبيّ بن كعب فأمره بذلك، وأخبره أبيّ أنه قرأ على رسول الله ﷺ، فأمره بذلك.

(٤) جاء في ابن كثير: ٤ / ٥٢١ : حكى الشيخ شهاب الدين أبو شامة في شرح الشاطبية عن الشافعي أنه سمع رجلا يكبر هذا التكبير في الصلاة، فقال: أحسنت وأصبت السنة، وهذا يقتضي صحة هذا الحديث.

القراءة تنقسم إلى أبعاض متفرقة، فكأنه كصيام الشهر، وقد أمر الناس إذا أكملوا العدة، أن يكبروا الله على ما هداهم ، فالقياس أن يكبر القارىء إذا أكمل عدة السور.

وذكر غيره أن التكبير كان لاستشعار انقطاع الوحي، وقد جاء في ابن كثير[1] أيضا، وذكر القراء في مناسبة التكبير من أول سورة الضحى، أنه لما تأخر الوحي عن رسول الله ﷺ، وفتر تلك المدة، ثم جاء الملك فأوحى إليه ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ السورة بتمامها، كبّر فرحا وسرورا، ولم يرو ذلك بإسناد يحكم عليه بصحة ولا ضعف، فالله أعلم .

وصفة هذا التبكير كما جاء في[2] البرهان ـ في آخر هذه السور، أنه كلما ختم سورة وقف وقفة، ثم قال: الله أكبر، ثم وقف وقفة، ثم ابتدأ السورة التي تليها، إلى آخر القرآن، ثم كبّر كما كبّر من قبل، ثم أتبع التكبير الحمد والتصديق والصلاة على النبي ﷺ، والدعاء، وقال سليم الرازي في تفسيره: يكبر القاريء بقراءة ابن كثير إذا بلغ والضحى، بين كل سورتين تكبيرة إلى أن يختم القرآن، ولا يصل آخر السورة بالتكبير، بل يفصل بينهما بسكتة.

قال: ولا يكبر في قراءة الباقين، ومن حجتهم أن في ذلك ذريعة إلى الزيادة في القرآن، بأن زيد عليه، فيتوهم أنه من القرآن فيثبتوه فيه .

رأيه في قراءة لفظ «القرآن» :

وكان مجاهد يقرأ القرآن ـ هكذا ـ القُران. بضم القاف وفتح الراء المخففة وتسهيل الهمزة .

---

(١) ٤ / ٥٢١.

(٢) ١ / ٤٧٣.

فقد جاء في الرسالة للإمام الشافعي، هامش ف٣٥[1]: قال الخطيب في تاريخ بغداد: ٢ / ٦٢: «أخبرنا أبو سعيد: محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي بنيسابور، قال: نا أبو العباس: محمد بن يعقوب الأصم، قال: نا ابن قسطنطين، قال: قرأت على شبل، وأخبر شبل أنه قرأ على عبدالله بن كثير، وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبيّ، وقال ابن عباس: وقرأ أبيّ على النبي ﷺ، قال الشافعي، وقرأت على إسماعيل بن قسطنطين، وكان يقول: القُران اسم وليس بمهموز، ولم يؤخذ من قرأت، ولو أخذ من قرأت لكان كل ما قرىء قرآنا، ولكنه اسم للقران مثل التوراة والإنجيل.

(١) تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر.

مجاهد المحدث

الشهادة له بالحفظ والثقة.

من روى عنهم، ومن رووا عنه:

كان ـ رحمه الله ـ من ذوي المكانة العالية في هذا المجال حتى شهد له من روى عنهم ومن رووا عنه.

ففي البداية والنهاية: ٩ / ٢٢٤. قال مجاهد: أخذ ابن عمر بركابي وقال: وددت أن ابني سالما وغلامي نافعا يحفظان حفظك. وفي تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٣، قال ابن معين وأبو زرعة: ثقة، وقال العجلي: مكي تابعي ثقة، وقال ابن سعد ويحيى بن سعيد القطان: كان ثقة فقيها عالما كثير الحديث، وقال ابن حبان: كان فقيها ورعا متقنا.

أخرج له كل أصحاب السنن، واعتمد عليه الشافعي في مسنده وأخرج له ما يربو على عشرين حديثا.

من روى عنهم: [١]:

أسند مجاهد عن أعلام الصحابة وعلمائهم، كعلي بن أبي طالب[٢] كرم الله

---

(١) تهذيب التهذيب: ١٠ / ٤٢ وما بعدها.

(٢) هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، ابن عم النبي ﷺ ـ أعرف من أن يعرف ـ يكنى أبا الحسن، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف.. نزل الكوفة في الرحبة التي يقال لها: رحبة علي، في أخصاص كانت فيها، ولم ينزل القصر الذي كان ينزله الولاة قبله.
قتل ـ رحمه الله ـ صبيحة يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان سنة أربعين، وهو ابن ثلاث وستين. (الطبقات لابن سعد: ٦ / ١٢).
ويستبعد بعض العلماء أن يكون مجاهد قد لقى عليا ـ كرم الله وجهه ـ وسمع منه، ففي تهذيب التهذيب: ١٠ / ٤٣ قال ابن خراش وغيره: أحاديث مجاهد عن علي مراسيل، لم يسمع منها شيئا، وقال أبو زرعة: مجاهد عن علي مرسل، وقد حاول البعض الدفاع ـ كما جاء في تهذيب =

وجهه، وسعد بن[1] أبي وقاص - رضي الله عنه، والعبادلة[2] الأربعة ورافع بن[3]

= التهذيب - قال ابن معين: قال يحيى القطان: مرسلات مجاهد أحب إلي من مرسلات عطاء. وكذا قال الآجري عن أبي داود. ولست أدري، لم يستبعدون أن يكون مجاهد لقى عليا، مع أنه كرم الله وجهه توفي ومجاهد في التاسعة عشرة من عمره..

(١) هو سعد بن أبي وقاص، واسمه مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، ويكنى أبا إسحق، وأمه حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس، قائد القادسية، نزل الكوفة، وخطها خططا لقبائل العرب، ووليها لعمر وعثمان، رجع إلى المدينة فمات في قصره بالعقيق على عشرة أميال من المدينة، فحمل إليها على رقاب الرجال فدفن بالبقيع سنة خمس وخمسين وقيل: سنة خمسين. (الطبقات لابن سعد: ٦ / ١٢، سير أعلام النبلاء: ١ / ٦٢ وما بعدها).

(٢) وهم:

١ - عبدالله بن مسعود الهذلي، حليف بني زهرة بن كلاب، ويكنى أبا عبد الرحمن، وكان مهاجره بحمص، فحدره عمر بن الخطاب إلى الكوفة، وكتب إلى أهلها، اني بعثت إليكم بعبد الله ابن مسعود معلما ووزيرا، وآثرتكم به على نفسي، فخذوا عنه، فنزل الكوفة وابتنى بها دارا إلى جانب المسجد، ثم قدم المدينة في خلافة عثمان ومات بها فدفن بالبقيع سنة اثنتين وثلاثين، وهو ابن بضع وستين. (الطبقات: ٦ / ١٣، ١٤). وفي رواية مجاهد عنه نظر، فعند موته - رضي الله عنه - كانت سن مجاهد إحدى عشرة.

٢ - وعبدالله بن عمرو بن العاص، السهمي، كان أصغر من أبيه بإثنتي عشرة سنة، وكان دينا صالحا كثير العلم كبير القدر، كان يكنى أبا محمد، توفي رحمه الله بالشام سنة خمس وستين على اثنتين وسبعين. (الطبقات: ٤ / ٢٦١، العبر، ١ / ٧٢، أسد الغابة: ٣ / ٣٤٩).

٣ - عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - سبقت ترجمة له فيمن قرأ عليهم مجاهد.

٤ - عبدالله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزي بن رباح بن عبدالله بر قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر، كان إسلامه بمكة مع إسلام أبيه عمر، ولم يكن بلغ يومئذ، وهاجر مع أبيه إلى المدينة، يكنى أبا عبد الرحمن، توفي رحمه الله سنة ثلاث وسبعين، وقيل أربع وسبعين، ودفن بفخ في مقبرة المهاجرين. (الطبقات: ٤ / ١٤٢ وما بعدها).

(٣) هو رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن يزيد، الأنصاري، الخزرجي، شهد أحدا والخندق وبيعة الرضوان، يقال: أصابه سهم يوم أحد فنزعه وبقى النصل حتى مات بسببه، له أحاديث عن النبي ﷺ، وروى عنه بشير وحنظلة ومجاهد، وخلق، توفي في أول سنة أربع وسبعين عن ست وثمانين. (تاريخ الإسلام: ٣ / ١٠٣، العبر: ١ / ٨٣، تهذيب التهذيب: ٣ / ١٢٩).

خديج ، وأبي سعيد[1] الخدري، وعائشة[2] ، وأم سلمة[3]، وجويرية[4] بنت الحارث، وأم هانىء[5] بنت أبي طالب، وعبدالله بن[6] السائب المخزومي وأبي

---

(١) هو سعد بن مالك الأنصاري، أبو سعيد، الخدري ـ نسبة إلى خدرة: قبيلة من الأنصار، كان من فقهاء الصحابة وأعيانهم، شهد الخندق وغيرها وبيعة الرضوان، توفي ـ رحمه الله ـ سنة أربع وسبعين. (العبر: ١ / ٨٤).

(٢) هي الصديقة بنت الصديق أبي بكر ـ رضي الله عنهما ـ أم المؤمنين، وأمها أم رومان بنت عمير شهد لها الجميع بالفقه وسداد الرأي ـ أعرف من أن تعرف. توفيت ـ رحمها الله ـ ليلة السابع عشر من رمضان بعد الوتر. فأمر بدفنها من ليلتها، فاجتمع الناس، فلم ير اجتماع أكبر منه. ودفنت بالبقيع سنة ثمان وخمسين، وصلى عليها أبو هريرة رضي الله عنه (الطبقات لابن سعد: ٨ / ٥٨)

ويستبعد البعض سماع مجاهد من عائشة، ففي تهذيب التهذيب: ١٠ / ٤٣: قال أبو حاتم: لم يسمع من عائشة، حديثه عنها مرسل، سمعت ابن معين يقول: لم يسمع منها، ولكن ابن المديني يقول: لا أنكر أن يكون مجاهد لقي جماعة من الصحابة، وقد سمع من عائشة، قال ابن حجر: قلت: وقع التصريح بسماعه منها عند أبي عبدالله البخاري في صحيحه. ولست أدري: لم يستبعد أن يكون مجاهد قد سمع من عائشة رضي الله عنها مع أنها توفيت وسنه سبع وثلاثون؟

(٣) هي أم المؤمنين: هند بنت أبي أمية، واسمه سهيل زاد الركب بن المغيرة، وأمها عاتكة بنت عامر ابن ربيعة، تزوجت برسول الله ﷺ بعد وفاة أبي سلمة ـ رضي الله عنه ـ ماتت ـ رحمها الله ـ سنة تسع وخمسين في شهر رمضان أو شوال، وصلى عليها أبو هريرة: بالبقيع، وهي بنت أربع وثمانين وقيل: صلى عليها سعيد بن زيد، أحد العشرة. (الطبقات لابن سعد: ٨٧٨، أسد الغابة: ٧ / ٢٨٩).

(٤) هي أم المؤمنين: جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب، من بني المصطلق، تزوجها رسول الله ﷺ، ودفع عنها ما كاتبها عليه ثابت بن قيس، ولما خرج إلى الناس أعتقوا ما كان بأيديهم من سبي بني المصطلق، فكانت ذات بركة على قومها، وكانت سنها يوم تزوجها ﷺ عشرين سنة. توفيت رضي الله عنها سنة خمسين، وقيل: ست وخمسين، وهي يومئذ ابنة خمس وستين، في خلافة معاوية وصلى عليها مروان بن الحكم، وكان والي المدينة.

(٥) هي فاختة، وقيل: هند، بنت عم رسول الله ﷺ، وأمها فاطمة بنت أسد بن هاشم، تزوجها هبيرة بن أبي وهب في الجاهلية، فلما أسلمت فرق الإسلام بينهما، قالت فخطبني رسول الله ﷺ، فاعتذرت إليه، فعذروني، ثم أنزل الله ﴿إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ﴾ حتى بلغ ﴿ ٱلَّٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ﴾ ٥٠ الأحزاب، قالت: فلم أكن أحل له، لأني لم أهاجر معه، كنت من الطلقاء، وقد روت عن النبي ﷺ ٤٦ حديثا، وروى عنها: عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعطاء ومجاهد، وغيرهم، وتأخر موتها إلى ما بعد الخمسين. (أعلام النساء: ٤ / ١٦، تاريخ الإسلام للذهبي ٢ / ٣٣٢ الطبقات: ٨ / ١٥١).

(٦) سبقت ترجمة له فيمن قرأ عليهم مجاهد.

هريرة[١] ، وجابر بن[٢] عبدالله ، وأبي عياض[٣] عمر بن الأسود ، وعبد الرحمن[٤] بن أبي ليلى ، وأسيد بن ظهير[٥] ، وعطية

---

(١) كان اسمه عبد شمس، وقيل: عبد نُهْم ، وقيل : عبد غنم، وقيل سكين، فسمى في الإسلام عبدالله، ويكنى أبا هريرة، وسبب هذا ـ كما روى عنه ـ قال: كنت أرعى غنما لأهلي، وكانت لي هريرة صغيرة، فكنت إذا كان الليل وضعتها في شجرة فإذا أصبحت أخذتها فلعبت بها، فكنوني أبا هريرة، صحب النبي ﷺ أربع سنين، فكان من أكثر الصحابة رواية عنه، توفي رحمه الله سنة تسع وخمسين في آخر خلافة معاوية، وكان له يومئذ ثمان وسبعون سنة، ودفن في البقيع، وحمل سريره أولاد عثمان رضي الله عنه. (الطبقات ٤ / ٣٢٥ وما بعدها).

(٢) هو جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمى الأنصاري، السلمي أبو عبدالله، ويقال: أبو عبد الرحمن صاحب رسول الله ﷺ، روى الكثير عن النبي ﷺ، وروى عن أبي بكر وعمر ومعاذ. وغيرهم. وروى عنه سعيد بن المسيب ومجاهد وعطاء وغيرهم، قال ابن سعد: شهد العقبة مع السبعين وكان أصغرهم وشهد الحديبية فهو من أهل بيعة الرضوان، توفي سنة ثمان وسبعين، وقيل سبع وسبعين، وقيل: إنه عاش أربعا وتسعين سنة، وكان كثير العلم (تاريخ الإسلام: ٣ / ١٤٣، العبر: ١ / ٨٩).

(٣) هو عمرو بن الأسود، ويقال: عمير بن الأسود، أبو عياض، العيشي، الحمصي، وقيل: كنيته: أبو عبد الرحمن، يقال: إنه سكن داريا: قرية في محافظة دمشق، أو قرية في قضاء: الشوف، كسروان، زغرتا، بلبنان، من كبار تابعي الشام، روى عن عمر وابن مسعود وأبي الدرداء، وغيرهم، وروى عنه، مجاهد وخالد بن معدان، ويوسف بن سيف، وغيرهم، توفي سنة ثمان وسبعين بالكوفة، وقيل: خمس وثمانين.
(تاريخ الإسلام : ٣ / ١٩٤ ، وتهذيب التهذيب لابن حجر: ٨ / ٤).

(٤) هو عبد الرحمن بن أبي ليلى: يسار، وقيل: داود بن بلال بن أحيحة بن الجلاح، الأنصاري، من أكابر تابعي الكوفة، سمع علي بن أبي طالب، وعثمان بن عفان وأبا أيوب الأنصاري، وغيرهم، ويروى سماعه من عمر رضي الله عنه، ولكن الحفاظ لا يثبتون ذلك، سمع منه: الشعبي ومجاهد وعبد الملك بن عمير، وخلق سواهم .
ولد لست سنين بقين من خلافة عمر، وتوفي سنة ثلاث وثمانين في وقعة ابن الأشعث، وقيل إحدى، وقيل: اثنين وثمانين، (وفيات الأعيان: ٣ / ١٢٦) وهناك سَمِيٌّ له، ذكر في طبقات المفسرين: ١ / ٢٦٩، تاريخ الإسلام: ٣ / ٢٨٢، تذكرة الحفاظ: ١ / ١٧١، العبر: ١ / ٢١١، الميزان: ٣ / ٥١٤، أن وفاته سنة ١٤٨هـ .

(٥) أسيد بن ظهير بن رافع الأنصاري الأوسي ابن عم رافع بن خديج، وقيل ابن أخيه، ، وأخو عباد ابن بشر لأمه، شهد الخندق وغيرها، روى عنه ابنه رافع ومجاهد وعكرمة بن خالد، وغيرهم،

القرظي[1] ، وأبو عياش[2] الزرقي ، وعبدالرحمن[3] بن صفوان بن قدامة ، وعبدالله[4] بن سخْبرة ، وأم كرز[5] الكعبية ، ومورق[6] العجلي ، وقائد السائب ، وأبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود ، ومن العجائب أن ابن حجر في تهذيب التهذيب ذكر أن مجاهدا روى عن سراقة بن مالك بن جُعْشم

عداده في أهل المدينة، وروى عن رافع بن خديج، توفي سنة خمس وستين .
(تاريخ الإسلام: ٢ / ٣٨٦، الاستيعاب: ١ / ٩٥).

(١) قال صاحب الاستيعاب: لم أقف على اسم أبيه، وأكثر ما يجيء هكذا: عطية القرظي، كان من سبي بني قريظة، ووجد يومئذ ممن لم ينبت، فخلى سبيله، روى عنه مجاهد، وعبد الملك بن عمير، وكثير بن السائب، وأرواهم عنه عبد الملك بن عمير، وعنه اشتهر حديثه، وبه عرف (الاستيعاب: ٣ / ١٠٧٢)

(٢) أبو عياش الزرقي ـ قيل: عبيد بن الصامت، وقيل عبيد بن معاوية الأنصاري الخزرجي، وهو والد النعمان بن أبي عياش، روى عنه مجاهد وأبو صالح السمان، وقبله أنس بن مالك، وهو فارسي حلوى له غزوات مع النبي ﷺ، توفي في زمن معاوية بعد الخمسين، وقيل قبلها (تاريخ الإسلام ٢ / ٣٣١).

(٣) هو عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة التيمي، كان اسمه عبد العزى، فسماه الرسول ﷺ عبد الرحمن، وكان قدم مع أبيه صفوان ومع أخيه عبدالله على النبي ﷺ، وأبوه: صفوان بن قدامة له صحبة، يعدّ في أهل المدينة (الاستيعاب: ٢ / ٨٣٧).

(٤) هو عبدالله بن سخبرة الأزدي ـ أخرج له الأئمة الستة ـ عن علي وابن مسعود، فمن شيوخه إبراهيم النخعي، ومجاهد، حجة. (الميزان: ٢ / ٤٢٧).

(٥) هي أم كرز الكعبية الخزاعية المكية، لها صحبة ورواية، روى عنها سباع بن ثابت وطاوس وعروة ومجاهد وعطاء بن أبي رباح، وتأخرت وفاتها.
(تاريخ الإسلام: ٢ / ٣٣٢، أسد الغابة: ٧ / ٣٨٢).

(٦) هو مورق بن مشمرج، ويقال: ابن عبدالله العجلي، أبو معتمر، البصري، ويقال: الكوفي، روى عن عمر وسلمان الفارسي وأبي ذر وأبي الدرداء وابن عباس وابن عمر وجندب: عبدالله البجلي، وعبدالله بن جعفر، وأنس، وصفوان بن محرز، وأبي الأحوص، والجسمي، ومحمد بن سيرين، وعنه: قتادة وعاصم الأحول وحميد الطويل ومجاهد وإسماعيل ابن أبي خالد وآخرون، قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حيان في الثقات، وقال ابن سعد: كان ثقة عابدا. قال الهيثم بن عدي والقراب؛ مات سنة ثلاث، وقال ابن حبان: سنة خمس ومائة، وقال خليفة: سنة ثمان.
(تهذيب: ١٠ / ٣٣١).

المدلجي ـ نسبة إلى مدلج : بطن كبير من كنانة ـ مع أن وفاة سراقة كما ذكر الذهبي في العبر : ١/٨٤ كانت في السنة الرابعة والعشرين ، ومجاهد ولد في الحادية والعشرين .

من رَوَوا عنه :[١]

روى عن مجاهد، عبدالله بن أبي نجيح ، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، ومنصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي ، ، ومسلم بن كيسان الأعور، وحصين بن عبد الرحمن السلمي ، وإبراهيم بن أبي بكر الأخنس، وجابر بن يزيد ابن رفاعة العجلي، وأبو بشر الواسطي : جعفر بن إياس، وزبيد اليامي ، وعبد الكريم بن مالك الجزري، وعبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية[٢]، وعبدالله ابن كثيرالقارىء، وحميد بن قيس الأعرج، وسليمان بن مهران الأعمش[٣]، وأبو إسحاق السبيعي[٤]، وسيف بن سليمان[٥]، وقتادة[٦]،

---

(١) تهذيب التهذيب: ١٠ / ٤٢ وما بعدها، المخطوطة، طبقات القراء: ٢ / ٤١، الميزان: ٣ / ٤٣٩ .

(٢) ستأتي ـ بإذن الله ـ ترجمة لهؤلاء في مقدمة الباب الثالث .

(٣) سبقت الترجمة لهم فيمن قرأ على مجاهد .

(٤) هو أبو إسحاق: عمرو بن عبدالله بن علي بن أحمد بن ذي يحمد بن السبيع، السبيعي، الهمداني، الكوفي، من أعيان التابعين، والسبيعي: نسبة إلى سبيع، وهو بطن من همدان ـ رأي عليا وابن عباس وابن عمر وغيرهم من الصحابة وروى عنه الأعمش وشعبة والثوري، وغيرهم وكان كثير الرواية، ولد لثلاث سنين بقين من خلافة عثمان رضي الله عنه ـ وتوفي سنة تسع، وقيل: سبع، وقيل: ثمان وعشرين ومائة، وقال يحيى بن معين والمدائني: مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. (وفيات الأعيان: ٣ / ٤٥٩).

(٥) هو سيف بن سليمان، المكي، روى عن مجاهد وغيره، وتوفي سنة إحدى وخمسين ومائة (العبر: ١ / ٢١٧).

(٦) هو قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز السدوسي، الحافظ، العلامة، أبو الخطاب، البصري، الضرير الأكمة، المفسر، حدث عن عبدالله بن سرخس، ومعاذة، وخلق. وعنه مسعر، ومعمر، =

وفطر بن خليفة[1]، وأبان بن[2] صالح، وأيوب[3] السختياني، وحبيب ابن[4] أبي ثابت، والحسن بن عمرو[5] الفقيمي، والحسن[6] بن مسلم بن يناق،

= وشعبان، وشعبة، وأمم سواهم، قال الإمام أحمد بن حنبل: قتادة عالم بالتفسير وباختلاف العلماء ووصفه بالثقة والحفظ، أخرج له الجماعة، مات بواسط في الطاعون سنة ثماني عشرة ومائة، وقيل ست عشرة وقيل: سبع عشرة وله سبع وخمسون. (طبقات المفسرين: ٢ / ٤٣، العبر: ١ / ١٤٦).

(١) هو أبو بكر: فطر بن خليفة، الكوفي، الخياط، روى عن أبي الطفيل وأبي وائل، وخلق، وهو مكثر حسن الحديث، روى له البخاري مقرونا، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة. (العبر: ١ / ٢٢٠).

(٢) هو أبان بن صالح بن عمير بن عبدالله القرشي، مولاهم، روى عن أنس ومجاهد وعطاء والحسن ابن محمد بن علي، والحسن البصري، وغيرهم، وعنه: محمد بن اسحق، وابن جريج وعبدالله بن عامر الأسلمي، وأسامة بن زيد الليثي، وغيرهم وقال ابن معين والعجلي وأبو زرعة وأبو حاتم: ثقة، ولد سنة ستين، ومات بعسقلان سنة بضع عشرة ومائة وهو ابن خمس وخمسين. (تهذيب التهذيب: ١ / ٩٤، ٩٥).

(٣) هو فقيه أهل البصرة، أيوب السختياني، أحد الأعلام، كان من صغار التابعين، قال شعبة: كان سيد الفقهاء وقال ابن عيينة: لم ألق مثله، وقال حماد بن زيد: كان أفضل من جالسته وأشدهم اتباعا للسنة، وقال ابن ناصر الدين: هو أيوب بن أبي تميمة، كيسان، أبو بكر السختياني، البصري كان سيد العلماء وعلم الحفاظ، ثبتا، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة (شذرات: ١ / ١٨١، تهذيب التهذيب: ١ / ٣٧٧، ٣٧٨).

(٤) هو حبيب بن أبي ثابت، من ثقات التابعين، قال البخاري: سمع ابن عمر وابن عباس، تكلم فيه ابن عون، قلت: وثقة يحيى بن معين وجماعة، واحتج به كل من أفراد الصحاح بلا تردد وغاية ما قال فيه ابن عون: كان أعور، وهذا وصف لا جرح، توفي سنة تسع عشرة ومائة، وقيل سنة اثنتين وعشرين. (الميزان ١ / ١٥١، شذرات الذهب: ١ / ١٥٦).

(٥) هو الحسن بن عمرو الفقيمي، التيمي، الكوفي، روي عن مجاهد وسعيد بن جبير والحكم بن عيينة وأبي الزبير، وغيرهم، وعنه: الثوري وابن المبارك، وحفص بن غياث، وخلق. قال أحمد وابن معين والنسائي: ثقة، قال ابن سعد: توفي في خلافة أبي جعفر، وقال ابن خياط: مات سنة ١٤٢هـ. (تهذيب التهذيب: ٢ / ٣١٠).

(٦) هو الحسن بن مسلم بن يناق، المكي، روي عن صفية بنت شيبة وطاوس، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وغيرهم، وعنه: أبان بن صالح، وإبراهيم بن نافع، وعمرو بن مرة، وابن جريج، =

والحكم بن[1] عتيبة ، وأبو الزبير[2] المكي وبكير ابن الأخنس[3] ، وسلمة ابن[4] كهيل ، وسليمان[5] الأحول ، وطلحة بن[6] مصرف ، وعبيد[7] الله ابن أبي يزيد ،

= وغيرهم، قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي: ثقة، وقال ابن عيينة: مات الحسن بن مسلم قبل طاوس ـ وقد مات طاوس سنة ست ومائة ـ كما سبق ـ عند الحديث عن مدرسة مكة. (تهذيب: ٢ / ٣٢٢).

(١) هو الحكم بن عتيبة، الكندي، مولاهم، أبو محمد، ويقال: أبو عبدالله، ويقال: أبو عمرو، الكوفي، روى عن أبي جحيفة وزيد بن أرقم ـ وقيل: لم يسمع منه ـ وعبدالله بن أبي أوفى من الصحابة وشريح القاضي، ويزيد بن شريك، وعائشة بنت سعد، وعبدالله بن شداد بن الهاد، وسعيد بن جبير، ومجاهد وعطاء وطاوس وغيرهم من التابعين، وعنه: الأعمش ومنصور وقتادة وأبان بن صالح وغيرهم. قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة، فقيها عالما، رفيعا، كثير الحديث، ولد سنة سبع وأربعين أو خمسين، وتوفي سنة ثلاث عشرة ومائة وقال الواقدي: سنة أربع عشرة ومائة، وقيل: خمس عشرة. (تهذيب: ٢ / ٤٣٣، ٤٣٤).

(٢) هو محمد بن مسلم، أبو الزبير، المكي، أحد العقلاء والعلماء لقي عائشة والكبار، قال ابن ناصر الدين: نقم عليه التدليس، ومع ذلك فهو إمام حافظ واسع العلم رئيس، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة. (شذرات: ١ / ١٧٥).

(٣) هو بكير بن الأخنس السدوسي، ويقال: الليثي، الكوفي، روى عن أبيه وأنس وابن عباس وابن عمر، ومجاهد وعطاء وغيرهم، وعنه: الأعمش ومسعر، وزيد بن أبي أنيسة، وأيوب بن عائذ، وغيرهم. قال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي: ثقة. (تهذيب التهذيب: ١ / ٤٨٩).

(٤) هو سلمة بن كهيل بن حصين التنعي، أبو يحيى، الكوفي، روى عن سعيد بن عبد الرحمن، وسعيد بن جبير، والشعبي، ومجاهد وكريب مولى ابن عباس وغيرهم، قال إسحق بن منصور عن أبي معين: ثقة، وقال العجلي: كوفي تابعي، ثقة في الحديث، وحمل عنه شعبة والثوري، توفي سنة إحدى وعشرين ومائة (شذرات: ١ / ١٥٩، تهذيب: ٤ / ١٥٥).

(٥) هو سليمان بن أبي مسلم، المكي، الأحول، خالد بن أبي نجيح، يقال: اسم أبي مسلم، عبدالله، روى عن طارق بن شهاب وسعيد بن جبير ومجاهد وغيرهم، وعنه: ابن جريج وحسين المعلم وشعبة وابن عيينة، وغيرهم قال أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو داود والنسائي: ثقة، قلت: وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد: هو ثقة ثقة. (تهذيب: ٤ / ٢١٨).

(٦) هو طلحة بن مصرف اليامي، الهمداني، الكوفي، كان يسمى سيد القراء، قال أبو معشر: ما ترك بعده مثله، سمع عبدالله بن أبي أوفى وصغار الصحابة، ومات كهلا رحمه الله. توفي سنة اثنتي عشرة ومائة. (شذرات: ١ / ١٤٥).

(٧) هو عبيد الله بن أبي يزيد المكي، صاحب ابن عباس، توفي سنة ست وعشرين ومائة. (شذرات: ١ / ١٧١).

وعثمان بن عاصم[1]، وعثمان أبو المغيرة[2]، وسملم[3] البطين، وعطاء[4]، وعكرمة[5]، وعمر[6] بن ذر، وعمر بن[7] دينار،

---

(١) هو عثمان بن عاصم، أبو الحصين، الأسدي، الكوفي، ثقة، ثبت، أخذ القراءة عرضا عن يحيى ابن وثّاب، روى عنه القراءات سليمان الأعمش، وسمع منه أبو بكر بن عياش، وكان صاحب سنة. ومات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقيل: سنة سبع أو ثمان وعشرين ومائة. (طبقات القراء: ١ / ٥٠٥، شذرات: ١ / ١٧٥).

(٢) هو عثمان بن المغيرة، مولاهم، أبو المغيرة، الكوفي، وهو عثمان الأعشى، وعثمان بن أبي زرعة، روى عن زيد بن وهب، وأبي صادق الأسدي، وإياس بن رفلة وسالم بن أبي الجعد، وعلى الوالبي، ومجاهد بن جبر، ومهاجر الشامي، وغيرهم، وعنه: شعبة، وإسرائيل، والثوري، وشريك، وآخرون. وقال أبو حاتم والنسائي وعبد الغني بن سعيد: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. (تهذيب: ٧ / ٢١٥٥).

(٣) هو مسلم البطين، صاحب سعيد بن جبير بالكوفة، وفي نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر، هو مسلم بن عمران، محدث مشهور، توفي سنة عشر ومائة. (شذرات: ١ / ١٤٠).

(٤) هو عطاء بن السائب بن مالك، ويقال: زيد، ويقال: يزيد، الثقفي، أبو السائب، ويقال: أبو زيد، ويقال: أبو يزيد، ويقال: أبو محمد، الكوفي، روى عن أبيه وأنس وعبدالله بن أبي أوفى وسعيد بن جبير ومجاهد، وكثير غيرهم وعنه: إسماعيل بن أبي خالد، والسفيانان وابن جريج، وكثير غيرهم، توفي سنة ست وثلاثين ومائة هجرية (تهذيب: ٧ / ٢٠٣، شذرات: ١ / ١٩٤).

(٥) هو عكرمة، الحبر، العالم، أبو عبدالله، البربري، ثم المدني، الهاشمي، مولى ابن عباس، روى عن مولاه وعائشة، وأبي هريرة وعقبة بن عامر، وعدة. حدّث عنه خلائق، منهم أيوب، وأبو بشر، وعاصم الأحول، وثور بن زيد، وغيرهم. أفتى في حياة ابن عباس، روي مغيرة عن سعيد ابن جبير، وقد قيل له: تعلم أحدا أعلم منك؟ قال: نعم، عكرمة. وعن الشعبي قال: ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة، توفي رحمه الله سنة سبع ومائة بالمدينة، وقيل سنة مائة وأربع. (تذكرة الحفاظ: ١ / ٨٣، طبقات المفسرين للداودي: ١ / ٣٨٠).

(٦) هو عمر بن ذر بن عبدالله بن زرارة، الهمداني، المرهبي، أبو زر، الكوفي، روي عن أبيه وسعيد ابن جبير وأبي وائل ويزيد بن أمية ومجاهد بن جبير، وغيرهم، وعنه: أبان بن تغلب، وأبو حنيفة، وابن عيينة ووكيع، وآخرون، قال أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان: قال جدي: عمر بن ذر ثقة في الحديث، وقال الدوري وغيره عن ابن معين: ثقة، قال ابن سعد: قال محمد بن عبدالله الأسدي: توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة وقيل: اثنتين وخمسين ومائة، وقيل: خمس وست وسبع. (تهذيب: ٧ / ٤٤٤، ٤٤٥).

(٧) هو عمرو بن دينار، أبو محمد المكي، مولى باذام، الإمام الكبير، عالم مكة، وردت الرواية عنه في =

والعوام بن حوشب[1] ، وابن عون[2] ، ومزاحم[3] بن زفر ، ويونس[4] بن أبي إسحق ، وعبده بن[5] أبي أمامة .

= حروف القرآن، روى القراءة عن ابن عباس، وروى القراءة عنه يحيى بن صبيح، توفي سنة ست وعشرين ومائة. (طبقات القراء: ١ / ٦٠٠، شذرات: ١ / ١٧١).

(١) هو العوام بن حوشب بن يزيد بن الحارث الشيباني. ، الربعي أبو عيسى، الواسطي، أسلم جده على يد علي فوهب له جارية فولدت له حوشب، فكان على شرطته، روى العام عن أبي إسحق السبيعي، ومجاهد وسعيد بن جمهان، وغيرهم، وعنه: ابنه سلمة، وابنا أخيه: عبدالله، وشهاب وشعبة وسفيان بن حبيب وغيرهم. قال عبدالله بن أحمد عن أبيه: ثقة ثقة، مات سنة ثمان وأربعين ومائة. (تهذيب: ٨ / ١٦٤).

(٢) هو عبدالله بن عون، شيخ أهل البصرة وعالمهم، روى عن أبي وائل والكبار، قال هشام بن حسان: لم تر عيناي مثل ابن عون، وقال قرة: كنا نعجب من ورع ابن سيرين فأنساه ابن عون، وقال عبد الرحمن بن مهدي: ما كان بالعراق أعلم بالسنة من ابن عون، قال أبو اسحق: هو ثقة في كل شيء. توفي سنة إحدى وخمسين ومائة. (شذرات: ١ / ٢٣٠).

(٣) هو مزاحم بن زفر بن الحارث، الضبي، ويقال: الثوري، ويقال العلائي الجعفري العامري الكوفي وهو مزاحم بن أبي مزاحم، وروي عن عمر بن عبد العزيز ومجاهد والشعبي والربيع بن عبدالله التيمي وغيرهم، قال إسحق بن منصور عن ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث. (تهذيب: ١٠ / ١٠٠).

(٤) هو يونس بن أبي إسحاق، عمرو بن عبدالله الهمداني، السبيعي، الكوفي، روي عن أنس ومجاهد وعنه: ابناه: إبراهيم وعيسى، والقطان، وخلق. قال ابن مهدي: لم يكن به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق، لا يحتج به، قلت: هو صدوق ما به بأس. توفي سنة تسع وخمسين ومائة (الميزان: ٤ / ٤٨٢).

(٥) لم أعثر له على ترجمة في جميع المظان .

مجاهد الفقيه

نضج رأيه واعتماد الفقهاء عليه
أبرز آرائه الفقهية
أبرز آرائه الكلامية .
بعض آرائه الأصولية.
بعض آرائه في النسخ .

نضج رأيه والاعتماد عليه :

كان ـ رحمه الله ـ من ذوي الرأي الناضج في الفقه وكانت آراؤه نواة لكثير من الفقهاء بعده، بنوا عليها آراءهم .

وقد ورد كثير من هذه الآراء في ثنايا التفسير، ولم أشأ أن أجمعها كلها هنا خشية التكرار، وإنما قصدت إلى أبراز تلك الآراء ليلم القارىء بشيء عن فقه مجاهد.

أبرز آرائه الفقهية :

١ ـ الإحصار : يرى مجاهد أن الإحصار يكون بكل ما يعذر به: فعند تفسير قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ﴾ ١٩٦ البقرة قال: يعني بمرض أو حبس، أو كسر أو بأمر يعذر به، أرسل ما استيسر من الهدى.
وهذا رأي جمهور الفقهاء، على أن الإحصار يكون بكل حابس يحبس الحاج من عدو ومرض وغير ذلك، لعموم الآية .
وهناك فريق يرى أن الإحصار إنما كان لرسول الله ﷺ فقط، منهم ابن عباس ـ رضي الله عنهما.

وفريق ثالث يرى أن الإحصار لا يكون إلا بالعدو، كافرا كان أو باغيا، انظر هامش ص . ٢٤٠

٢ ـ الإحرام للعمرة : جاء في أخبار مكة للأزرقي (المتوفى في القرن الثالث الهجري): حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن الزنجي، عن ابن جريج، قال: أخبرنا زياد أن محمداً بن طارق أخبره أنه اعتمر مع مجاهد من الجعرانة[١]، فأحرم من وراء الوادي حيث الحجارة المنصوبة، وقال: من ههنا أحرم النبي ﷺ، وإني لأعرف أول من اتخذ المسجد على الأكمة، بناه رجل من قريش سماه، واشترى مالا عنده؛ نخلا، فبنى هذا المسجد، قال ابن جريج: فلقيت أنا محمد بن طارق، فسألته، فقال: اتفقت أنا ومجاهد بالجعرانةفأخبرني أن المسجد الأقصى الذي من وراء الوادي بالعدوة القصوى ـ مصلى النبي ﷺ ـ ما كان بالجعرانة، قال: فأما هذا المسجد الأدنى فإنما بناه رجل من قريش واتخذ ذلك الحائط.[٢]

ويؤدي هذا ما روي عن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: «من أهلّ من المسجد الأقصى بعمرة أو بحجة، غفر له ما تقدم من ذنبه»رواه أحمد وأبو داود بنحوه، وابن ماجه، وذكر فيه العمرة دون الحج.[٣]

---

(١) في القاموس: الجِعْرانة، وقد تكسر العين وتشدد الراء وقال الشافعي: التشديد خطأ: مَوضع بين مكة والطائف، سمي بريطة ابن سعد، وكانت تلقب بالجعرانة.

(٢) أخبا رمكة: ٢ / ١٠٧.

(٣) يلتقي أبو داود وأحمد في لفظ الحديث وإن اختلفا في بعض رجال السند. انظر مسند أحمد ج٢ ص ٢٩٩ وسنن أبي داود ج٢ باب المواقيت حديث رقم ٨ من المناسك. أما ابن ماجه فقد رواه في الباب التاسع والأربعين من المناسك، هذا وقد تكلم في الحديث كل من أبي حاتم وابن كثير.

وما جاء عن عائشة رضي [1] الله عنها، فقد قالت: نزل رسول الله ﷺ المحصب، فدعا عبد الرحمن بن أبي بكر، فقال: «اخرج بأختك من الحرم فتهل بعمرة ثم لتطف بالبيت، فإنما أنتظركما ههنا»، قالت: فخرجنا، فأهللت ثم طفت بالبيت وبالصفا والمروة، فجئنا رسول الله ﷺ وهو في منزله في جوف الليل، فقال: «هل فرغت»؟ قلت نعم، فأذّن في أصحابه بالرحيل. متفق عليه، ولفظ البخاري أن النبي ﷺ أمره أن يردف عائشة ويعمرها من التنعيم.

وقد وقع الخلاف، هل يتعين التنعيم لمن اعتمر من مكة؟ قال الطحاوي: ذهب قوم إلى أنه لا ميقات للعمرة لمن كان بمكة إلا التنعيم، ولا ينبغي مجاوزته، فقالوا: ميقات العمرة الحل، وإنما أمر عائشة بالإحرام من التنعيم، لأنه كان أقرب الحل إلى مكة، ثم روى عن عائشة أنها قالت: فكانت أدنانا من الحرم، التنعيم فاعتمرت منه، قال: فثبت بذلك أن التنعيم وغيره سواء في ذلك، وقال صاحب الهدى: ولم ينقل أن النبي ﷺ اعتمر مدة إقامته بمكة قبل الهجرة، ولا اعتمر بعد الهجرة إلا داخلا إلى مكة، ولم يعتمر قط خارجا من مكة إلى الحل، ثم يدخل مكة بعمرة كما يفعل الناس اليوم، ولا ثبت عند أحد من أصحابه مثل ذلك في حياته إلا عائشة وحدها، قال في الفتح: وبعد أن فعلته عائشة بأمره دل على مشروعيته، ولكنه إنما يدل على المشروعية إذا لم يكن أمرهﷺ بذلك لتطييب قلبها - كما قيل.

ويرى فريق آخر أن ميقات أهل مكة للعمرة كميقاتهم للحج من مكة، لما روي عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ وقّت لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل نجد قرن المنازل، ولأهل اليمن يلملم، هن لهن ولمن أتى عليهن من غيرهن ممن أراد الحج أو العمرة، ومن كان دون

---

(١) رواه البخاري ومسلم في المناسك وغيرها.

ذلك، فمن حيث أنشأ، حتى أهل مكة من مكة (متفق عليه)،[1] وأعلم أن قوله (حتى أهل مكة من مكة) يدل على أن ميقات عمرة أهل مكة كحجهم، وكذلك القارن منهم ميقاته مكة، ولكن قال المحب الطبري: إنه لا يعلم أحدا جعل مكة ميقاتا للعمرة، وجوابه أنه ﷺ جعلها ميقاتا لها بهذا الحديث، وأما ما روي عن ابن عباس أنه قال: يا أهل مكة، من أراد منكم العمرة فيجعل بينه وبينها بطن محسر، وقال أيضا: من أراد من أخل مكة أن يعتمر خرج إلى التنعيم ويجاوز الحرم، فأخبار موقوفة لا تقاوم المرفوع[2].

وأما ما ثبت من أمره ﷺ عائشة بالخروج إلى التنعيم لتحرم بعمرة، فلم يرد إلا تطييب قلبها بدخلوها إلى مكة معتمرة كصواحباتها، لأنها أحرمت بالعمرة معه ثم حاضت، فدخلت مكة ولم تطف بالبيت كما طفن، كما يدل عليه قولها، قلت يا رسول الله يصدر الناس بِنُسكين، وأصدر بنسك واحد، قال: «انتظري فاخرجي إلى التنعيم فأهلي منه» فإنه محتمل أنها إنما أرادت أن تشابه الداخلين من الحل إلى مكة بالعمرة، ولا يدل أنه لا تصح العمرة إلا من الحل لمن صار في مكة، وقد قال طاوس: لا أدري الذين يعتمرون من التنعيم يؤجرون أم يعذبون، قيل له: فلم يعذبون؟ قال: لأنه يدع البيت والطواف، ويخرج إلى أربعة أميال، ويجيء أربعة أميال قد طاف مائتي طواف، وكلما طاف كان أعظم أجرا من أن يمشي في غير ممشى.

٣ ـ الاكتحال للمحرم: يرى مجاهد أن فيه فدية، فعند تفسير قوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا﴾ ١٩٦ البقرة قال. فادّهن أي تداوى أو اكتحل، ﴿أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ﴾ من قمل أو غيره، فحلق (ففدية من صيام).

---

(١) أخرجه البخاري في بابي الحج والصيد، ومسلم وأبو داود والنسائي في باب المناسك.

(٢) بل هي أخبار لم تثبت صحتها عند المحققين.

وعلى هذا فمطلق الاكتحال عنده فيه الفدية، ولكن ابن عباس رضي الله عنهما يرى أن المحرم له أن يكتحل بأي كحل إذا رمد، ما لم يكتحل بطيب ومن غير رمد، والعلماء يجوزون الكحل للتداوي لا للزينة انظر هامش ص ٢٢٥.

٤ ـ قتل المحرم صيدا: جاء عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا﴾ ٩٥ المائدة، قال: المتعمد غير الناسي لحرمة، ولا مريد غيره، فقد حل وليست له رخصة، وفي ط: لا يحكم عليه ولا حج له. ومن قتله ناسيا لحرمة، أو أراد غيره فأخطأ، فذلك العمد المكفر، وعليه مثله من النعم، ويرى الطبري أن اللفظ عام بوجوب الجزاء على كل قاتل صيد ـ في حال إحرامه ـ متعمدا، يعني قوله تعالى: ﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾، وغير جائز إحالة هذا الظاهر إلى باطن من التأويل لا دلالة عليه من كتاب أو سنة، أو إجماع، فمن قتل الصيد محرما ذاكرا لإحرامه عامدا أو مخطئا، ومن قتله ناسيا إحرامه عامدا أو مخطئا، على جميع هؤلاء الجزاء ما قدر ربنا.

وقد قال ابن كثير: هذا رأي الجمهور، وقال الزهري: دل الكتاب على العامد وجرت السنة على الناسي، ومعنى هذا أن القرآن دل على وجوب الجزاء على المتعمد، وعلى تأثيمه، بقوله ﴿لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ﴾ ٩٥ المائدة، وجاءت السنة من أحكام النبي ﷺ وأحكام أصحابه بوجوب الجزاء في الخطأ كما دل الكتاب عليه في العمد، وأيضا فإن قتل الصيد إتلاف، والإتلاف مضمون في العمد وفي النسيان، لكن المتعمد مأثوم والمخطيء غير ملوم.

وقيل: خرج مخرج الغالب، فألحق به النادر، يقصد أن التقييد بالعمد جرى مجرى الغالب كقوله تعالى ﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم﴾ ٢٣ النساء.

وقيل أيضا: إنما التكفير في العمد، وإنما غلظوا في الخطأ لئلا يعودوا .

وهناك رأي ثالث[1]، هو: أن لا شيء على الناسي عملا بقوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ ٥ الأحزاب، ولقوله ﷺ: «رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه» أخرجه ابن ماجه وابن حبان والدارقطني والطبراني والحاكم وحسنه النووي .

وجاء في بداية المجتهد: ١ / ٣٧٤: «وأما من أوجب الجزاء مع النسيان، فلا حجة له إلا أن يشبه الجزاء عند إتلاف الصيد بإتلاف الأموال، فإن الأموال عند الجمهور تضمن خطأ ونسيانا ـ لكن يعارض هذا القياس اشتراط العمد في وجوب الجزاء. وقد أجاب بعضهم عن هذا ـ أي اشتراط العمد ـ بقوله: إنما اشترط لمكان تعلق العقاب المنصوص عليه في قوله: ﴿لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦ﴾ وذلك لا معنى له، لأن الوبال هو في الغرامة، فسواء قتله مخطئا أو متعمدا، فقد ذاق الوبال، ولا خلافِ أن الناسي غير معاقب .

٥ ـ تمتع أهل مكة: يرى مجاهد أن لا هدي على أهل مكة إذا تمتعوا، فعند تفسير قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ ١٩٦ البقرة يقول: على من حج الهدى من الغرباء، وليس على أهل مكة هدي إذا اعتمروا.

وهذا ما يراه بعض المفسرين أيضا، حيث قالوا بوجوب دم التمتع أو بدله ـ لمن لم يجده ـ لغير ساكني مكة، أما ساكنوها فهم في حكم القرب من الله تعالى، فالله يجبره بفضله حتى قالوا: إن دم التمتع أو بدله لا يجب إلا بأربعة شروط :

الأول : إيقاع العمرة في أشهر الحج والتحلل منها فيها .

---

(١) انظر البحر المحيط: ٤ / ١٨ .

والثاني : أن يثني بالحج من سنته .
والثالث : ألا يرجع إلى الميقات لإنشاء الحج .
والرابع : ألا يكون من حاضري المسجد الحرام .
على حين يرى ابن عباس أن لا متعة لأهل مكة، فكان يقول: يا أهل مكة إنه لا متعة لكم، أحلت لأهل الآفاق وحرمت عليكم، إنما يقطع أحدكم واديا ثم يهل بعمرة .

٦ ـ حكم السعي بين الصفا والمروة: يرى مجاهد أن السعي بين الصفا والمروة سنة، ففي ص ٢١٧ عن مجاهد قال: قالت الأنصار: إن السعي بين هذين الحجرين من عمل الجاهلية يعنون الصفا المروة فأنزل الله عز وجل أنه من شعائر الله، أي من الخير الذي أخبرتكم، ولم يحرج من لم يطف بينهما ﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ ١٥٨ البقرة، فتطوع رسول الله ﷺ فطاف بينهما فكانت سنة .

وقد ذهب إلى ذلك أيضاً: ابن عباس وأنس والزبير وابن سيرين وأحمد في رواية عنه، مستدلين بالآية الكريمة، فنفى الجناح دليل على أنه مباح، وثبتت سنيته من قوله سبحانه: ﴿مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾، ومن فعل الرسول ﷺ، وفي مصحف ابن مسعود وأبي (فلا جناح عليه ألا يطّوف بهما)، ولأنه نسك ذو عدد لا يتعلق بالبيت فلا يكون ركنا، شأنه شأن الرمي .

ويرى ابن عمر، وجابر، وعائشة، والشافعي، ومالك، وأحمد في رواية عنه: أنه ركن فلا يجبر بدم، ومن فاته بطل حجه مستدلين بما يأتي :

أ ـ ما رواه البخاري عن الزهري قال عروة: سألت عائشة رضي الله عنها فقلت لها: أرأيت قول الله تعالى ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ فوالله ما

على أحد جناح ألا يطوف بالصفا والمروة، قالت: بئسما قلت يا ابن أخي، إن هذه لو كانت كما أولتها عليه كانت: لا جناح عليه ألا يطوف بهما، ولكنها أنزلت في الأنصار، كانوا قبل أن يسلموا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدونها عند المشلل، فكان من أهلّ يتحرج أن يطوف بالصفا والمروة، فلما أسلموا سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك، فأنزل الله الآية، قالت عائشة رضي الله عنها: وقد سن رسول الله ﷺ الطواف بينهما، فليس لأحد أن يترك الطواف بينهما.

ب ـ ما رواه مسلم عن عائشة قالت: طاف رسول الله ﷺ وطاف المسلمون، تعني بين الصفا والمروة، فكانت سنة، ولعمري ما أتم الله حج من لم يطف بين الصفا والمروة.

جـ ـ إنه نسك في الحج والعمرة، فكان ركنا فيهما كالطواف.

وذهب أبو حنيفة والثوري والحسن إلى أنه واجب يجبر بدم، ورجح صاحب المغني هذا الرأي وقال: هو أولى، لأن من أوجبه دل على مطلق الوجوب لا على كونه لا يتم الواجب إلا به، وقول عائشة معارض بقول من خالفها، وأما الآية فإنها نزلت لما تحرج ناس من السعي في الإسلام ـ لما كانوا يطوفون بينهما في الجاهلية، لأجل صنمين كانا على الصفا والمروة[1].

٧ ـ النحر يكون بمكة أو بمنى:

في ص ٢٢٥ عند تفسير قوله تعالى: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ ١٩٦ البقرة قال: صيام ثلاثة أيام، أو التصدق بفرق بين ستة مساكين، أو

---

(١) انظر فقه السنة: ٥ / ١٧٣ وما بعدها.

نسك، وهو شاة بمكة أو بمنى، وهذا هو رأي الشافعي وأبي حنيفة فقد قالا[1]: إن نحر في غير مكة من الحرم، أجزأه.

قال الشافعي: [2] وفي أي الحرم ذبحه ثم أبلغه مساكين الحرم، أجزأه، وقال: ولا يكون الطعام ولا الهدى إلا بمكة ومنى، وقال في قوله تعالى: ﴿وَٱلْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ﴾[3]: والحرم كله محله عند أهل العلم.

ويرى الإمام مالك أن النحر بالحرم لا يجوز إلا بمكة، لقوله ﷺ «وكل فجاج مكة وطرقها منحر».

واستثنى من ذلك هدي الفدية فأجاز ذبحه في غير مكة.

وقال الطبري: [4] يجوز نحر الهدي حيث شاء المهدي إلا هدي القرآن وجزاء الصيد، فإنهما لا ينحران إلا بالحرم.

وفي هذا الرأي من التوسعة ما يحفظ على المسلمين أموالهم وصحتهم، بدلا من إتلاف المال والصحة، كما هو الحال اليوم.

وفي سبل السلام: [5] والدم الذي محله منى هو دم القران والتمتع والإحصار والإفساد والتطوع بالهدى، وأما الذي يلزم المعتمر فمحله مكة، وأما سائر الدماء اللازمة من الجزاءات فمحلها الحرم المحرم.

وهناك آراء أخرى متناثرة، سأوردها حسب ترتيب أبواب الفقه.

---

(١) بداية المجتهد: ١ / ٣٩٣.

(٢) الأم: ٢ / ١٨٤، ١٨٥.

(٣) الفتح ٢٥.

(٤) بداية المجتهد: ١ / ٣٩٣.

(٥) ٢/٢٠٣

١ ـ الملامسة هي الجماع :

جاء في ص ٢٧٧عن الحسن، الملامسة: الجماع، وفي ط: حدثنا ابن وكيع، قال ابن عبد الأعلى عن يونس، عن الحسن (أو لامستم النساء) قال: الجماع، وحدثنا ابن وكيع، قال ثنا مالك عن خصيف، قال: سألت مجاهدا فقال ذلك.

وهو رأي علي وابن عباس وقتادة، وقد اختاره أبو حنيفة داعما رأيه بأدلة عقلية ونقلية.

ويرى الشافعي أن المراد هو اللمس باليد، وقد ساق لذلك أدلة عقلية ونقلية أيضا. انظر هامش ص ٢٧٧ .

دلوك الشمس: زيغها:

ففي ص ٤٤٠ عند تفسير قوله تعالى: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾ ٧٨ الإسراء. قال: دلوكها: زيغها حين تزيغ.

وقد جاء في هامش الصفحة ترجيح ابن جرير هذا الرأي، لموافقته المعهود عن العرب على الرأي القائل بأنه الغروب .

طهر الحائض :

جاء في هامش ص ٢٣٤ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ ٢٢٢ البقرة، قال: انقطاع الدم، وروي عن طاوس ومجاهد أنهما قالا: إذا طهرت المرأة من الدم فشاء زوجها أن يأمرها بالوضوء قبل أن تغتسل إذا أدركه الشبق فليصب .

وفي تفسير قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ ﴾ قال: فإذا اغتسلن، وهذا يفيد أن التطهر المقصود هو ما يجوِّز لهن الصلاة، وهو رأي مالك والشافعي والجمهور إلا أنهم لم يستثنوا ما استثناه مجاهد وطاوس.

وقد ذهب أبو حنيفة وأصحابه إلى غير ذلك.

انظر آراء الجميع وسر الاختلاف في هامش ص ٢٣٤ .

القرء هو الحيض :

جاء في ص ٢٣٥ عند تفسير قوله تعالى ﴿ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَـٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ ٢٢٨ البقرة، قال: يعني ثلاث حيض، وهذا رأي الأكثرين من العلماء، وقد رجحه ابن القيم وأورد عدة أدلة على ذلك.

في الأموال حقوق سوى الزكاة:

ففي هامش ص ٦٧٤ : حدثنا ابن حميد قال ثنا مهران، عن سفيان، عن مجاهد ﴿فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ﴾ ٢٤ المعارج. قال: سوى الزكاة.

وجوب دفع شيء سوى الزكاة عند الحصاد :

فقد جاء في ص ٣٢٩ عند تفسير قوله تعالى ﴿وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ ١٤١ الأنعام قال: نافلة واجبا حين يصرم سوى الزكاة.

وهذا رأي لفيف من المفسرين أيضا، فإن قصد وجوبه في كل مزروع فقد التقى مع رأي عطاء.

وهناك رأي ثان ارتضاه ابن جرير وهو أن ذلك كان واجبا قبل أن تفرض الزكاة، ثم نسخ بفرضيتها، وقال ابن كثير في تفسيره: ٢ / ١٨٢ : وفي تسمية هذا نسخا نظر، لأنه قد كان شيئا واجبا في الأصل. ثم إنه فصل بيانه وبيان مقدار المخرج وكميته.

وأما رأي عطاء، فهو: أن ذلك فيما فيه زكاة، وفيما لا زكاة فيه، فقد روى ابن جرير عن وكيع، عن محمد بن بكر، عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء: أرأيت ما حصدت من الفواكه؟ قال: ومنها تؤتى، وقال: من كل شيء حصدت تؤتى منه حقه يوم حصاده، من نخل، أو عنب، أو حب، أو فواكه، أو خضر، أو قصب، من كل شيء من ذلك، قلت لعطاء: أواجب على الناس ذلك كله؟ قال: نعم، ثم تلا ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ قال: قلت لعطاء: ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ هل في ذلك شيء مؤقت معلوم قال: لا .

وهناك رأي رابع مروي عن ابن عباس وطاوس والضحاك وقتادة والحسن أن ذلك هو الزكاة.

وأعدل هذه الآراء هو رأي عطاء حيث يشمل كل ما زرع، أما الزكاة ففي أنواع دون أخرى، وفيما بلغ نصابا، كما نجد فيه تربية لنفس المسلم على السخاء والبذل، وتطييبا لخاطر الفقير والمسكين، ودفعا لدعوى النسخ (انظر تفسير الطبري: ٤ / ٥٣ ـ ٥٦).

وجوب دفع شيء عند تقسيم التركة:

فقد جاء في هامش ص ٢٦٨ عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ﴾ ٨ النساء قال: هي واجبة على أهل الميراث ما طابت به أنفسهم .

ويرى ابن العربي في أحكام القرآن: ١ / ٣٢٩: أن الأمر محمول على الندب من وجهين :

الأول : أنه لو كان فرضا لكان ذلك استحقاقا في التركة ومشاركة في الميراث لإحدى الجهتين معلوم، وللأخرى مجهول، وذلك مناقض للحكمة، وإفساد لوجه التكليف .

الثاني : أن المقصود من ذلك الصلة، ولو كان فرضا يستحقونه لتنازعوا منازعة القطيعة.

ولعل عطف اليتامى والمساكين مما يؤكد أن الأمر للندب لا للوجوب[١] .

الفقير أحسن حالا من المسكين :

ففي هامش ص ٣٧٠ في تفسير قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ التوبة ٦٠ قال مجاهد: الفقير : الذي لايسأل ، والمسكين : الذي يسأل .

ورأى مجاهد هذا في المسكين كرأي أبي حنيفة ويونس بن حبيب وابن السكيت وابن قتيبة ، إذ يرون أن المسكين أبلغ فاقة ، وقال الأصمعي وابن حنبل وأحمد بن عبيد : الفقير أبلغ فاقة [٢] .

طعام المسكين مدان :

ففي هامش ص ٣١٤ عند تفسير قوله تعالى : ﴿فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ﴾ المائدة ٨٩ قال : مدان من طعام لكل مسكين .

(١) انظر كذلك: النسخ في القرآن: ٢ / ٦٩٥ للمرحوم الدكتور مصطفى زيد.
(٢) انظر البحر المحيط: ٥ / ٥٨ .

وفي ص ٣١٥ عند تفسير قوله تعالى: ﴿هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾ المائة ٩٥ : قال : فإن لم يجد هديا أو لم يبلغ ثمنه هديا ، اشترى بثمنه طعاما ، فأعطى كل مسكين مدين . .

وهذا ما يراه أهل الكوفة معللين بأنه القدر الذي يطعم المسكين .

ويرى مالك والشافعي وأهل الحجاز[1] أن طعام المسكين مقداره مد ، لأنه القدر الذي يطعم المسكين عندهم .

الرهن لايكون إلا في السفر :

ففي هامش ص ٢٤٦ : حدثنا المثنى ، قال : ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ﴾ البقرة ٢٨٣ ، قال : لايكون الرهن إلا في السفر .

وهذا رأي الضحاك أيضا وداود وأهل الظاهر متقيدين بظاهر الآية .

والجمهور على أن الرهن يكون في السفر وفي الحضر ، ودليلهم على ذلك فعل الرسول صلى الله عليه وسلم ، فقد روى أحمد والبخاري والنسائي وابن ماجه عن أنس ، قال : رهن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم درعا عند يهودي بالمدينة وأخذ منه شعيرا لأهله[2] وأما التقييد بالسفر في الآية ، فقد خرج مخرج الغالب فلا مفهوم له .[3]

---

(١) بداية المجتهد : ١/ ٣٧٣

(٢) انظر البخاري أبواب الاستقراض والبيوع والرهن والمغازي، والحديث أيضا مخرج في مسلم بابي المساقاة والجهاد، كما هو مخرج في السنن الأربعة ورواه أحمد والدارمي والبيهقي .

(٣) نيل الأوطار ٥ / ٢٦٣ ، بداية المجتهد: ٢ / ٢٧٣ .

لا تجدي توبة قاطع الطريق قبل القدرة عليه :

ففي هامش ص ٣٠٧ في تفسير قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُواْ عَلَيْهِمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ٣٤ المائدة، قال: هذا لأهل الشرك إذا فعلوا شيئا في شركهم، فإن الله غفور رحيم.

ويرى آخرون أن الآية تعني أيضًا من حارب من أهل الإسلام وهو على إسلامه، ثم استأمن فأومن، ومن فعل ذلك مرتدا، ثم لحق بدار الحرب، ثم استأمن فأومن. .

وفريق ثالث يفرق بين من حارب وهو في منعة أو ملجأ، وبين من حارب في غير منعة أو ملجأ.[1].

دية المعاهد دية المسلم :

فقد جاء في هامش ص ٢٨٩ : حدثني يعقوب، قال: ثنا ابن علية، قال: ثنا ابن أبي نجيح، عن مجاهد وعطاء في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ﴾ ٩٢ النساء، قالا: دية المعاهد دية المسلم.

وقد قال بذلك أيضا، سفيان الثوري والشعبي والنخعي، ويروي كذلك عن عمر وابن مسعود، وهو رأي الحنفية، وقد استدلوا بالآية الكريمة وقالوا: إن الظاهر في الآية الإكمال، كما استدلوا أيضا بما أخرجه البيهقي عن ابن جريح عن الزهري عن أبي هريرة، قال: كانت دية اليهودي والنصراني في زمن النبي ﷺ مثل دية المسلم.

---

(١) انظر هامش ٢٣١، الطبري: ٦ / ٢٢٠، بداية المجتهد: ٢ / ٤٥٢.

وهناك رأي ثان، وهو أن دية المعاهد نصف دية المسلم، وإلى هذا ذهب عمر بن عبد العزيز وعروة بن الزبير، وهو قول مالك وابن شبرمة وأحمد بن حنبل، غير أن أحمد قال: إذا كان القتل خطأ، فإذا كان عمدا لم يُقَدْ به وتضاعف عليه اثنى عشر ألفا.

وقد استدل أصحاب هذا الرأي بما روي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «عقل أهل الذمة نصف عقل المسلمين» رواه أحمد والأربعة، وقد أجابوا عن الرأي الأول بأن الدية في الآية مجملة، وبأن حديث الزهري عن أبي هريرة مرسل، ومراسيل الزهري قبيحة، كما قيل: إن تخصيص الإمام أحمد بالخطأ لا دليل[1] عليه.

وهناك رأي ثالث، وهو أن ديته ثلث دية المسلم، وهو مروي عن الشافعي وإسحق بن راهويه.

وحجة الشافعي: [2] أن الله تعالى أمر في المعاهد يقتل خطأ بدية مسلمة إلى أهله، ودلت سنة رسول الله ﷺ على ألا يقتل مؤمن بكافر، مع ما فرق الله عز وجل بين المؤمنين والكافرين، فلم يجز أن يحكم على قاتل الكافر إلا بالدية، ولا أن ينقص منها إلا بخبر لازم، فقضى عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهما في دية اليهودي والنصراني بثلث دية المسلم، وقضى في دية المجوسي بثمانمائة درهم، وذلك ثلثا عشر دية المسلم، لأن الدية اثنا عشر ألفا. ولم نعلم أحدا قال في دياتهم أقل من هذا، وقد قيل: إن دياتهم أكثر من هذا، فألزمنا قاتل كل واحد من هؤلاء بالأقل مما اجتمع عليه .

---

(١) انظر سبل السلام: ٣ / ٢٥٠ .

(٢) انظر الأم: ٦ / ٩٢.

الصلاة للإنس فقط :

فقد جاء في تفسير قوله تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ ﴾ النور ٤١ ، قوله : الصلاة للإنس والتسبيح لما سوى ذلك من خلقه .

بعض آرائه الأصولية :

« أو » تفيد التخيير في كل حال ،

ففي هامش ص ٣١٥ عند تفسير قوله تعالى : ﴿ فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا ﴾ ، المائدة ٩٥ ، عن عطاء ومجاهد ، قالا : ما كان في القرآن أو كذا أو كذا ، فصاحبه فيه بالخيار، أي ذلك شاء فعل .

وفي هامش ص ٣٠٧ عند تفسير قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ﴾ المائدة ٣٣ ، قال .. في جزاء المحارب : الإمام مخير فيه ، أي ذلك شاء فعل .

وقد رأى ذلك جماعة من العلماء ، ففي بداية[1] المجتهد . وقال قوم : بل الإمام مخير فيهم على الإطلاق وسواء قتل أو لم يقتل ، أخذ المال أو لم يأخذه .

وذهب الشافعي وأبو حنيفة وجماعة من العلماء إلى أن هذه العقوبة مرتبة على الجنايات المعلوم من الشرع ترتيبها عليه ، فلا يقتل من المحاربين إلا من قتل ، ولا يقطع إلا من أخذ المال ، ولا ينفي إلا من لم يأخذ المال ولم يقتل .

(١) ٢ / ٤٥١ .

وهذا ما اختاره ابن عباس رضى الله عنهما ؛ ففي الأم [1] قال الشافعي : أخبرنا إبراهيم عن صالح مولى التوءمة عن ابن عباس في قطاع الطريق : إذا قتلوا وأخذوا المال قتلوا وصلبوا ، وإذا قتلوا ولم يأخذوا المال ، قتلوا ولم يصلوا ، وإذا اخذوا المال ولم يقتلوا ، قطعت أيديهم وأرجلهم من خلاف ، وإذا هربوا ، طلبوا حتى يوجدوا فتقام عليهم الحدود ، وإن أخافوا السبيل ولم يأخذوا مالا ، نفوا من الأرض . قال الشافعي : وبهذا نقول ، وفي نيل الأوطار [2] : أخرج البيهقي ، من طريق محمد بن سعيد العوفي ، عن آبائه إلى ابن عباس في قوله : ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ ـ قال : إذا حارب فقتل ، فعليه القتل إذا ظهر عليه قبل توبته ، فإذا حارب وأخذ المال وقتل ، فعليه الصلب ، وإن لم يقتل فعليه قطع اليد والرجل من خلاف ، وإذا حارب وأخاف السبيل فإنما عليه النفي ، رواه ـ كذلك ـ الإمام أحمد عن أبي معاوية ، عن عطية ، به نحوه .

ويرى الإمام مالك: [3] أن بعض المحاربين يحمل على التفصيل، وبعضهم يحمل على التخيير، فإذا قتل فلابد من قتله، وليس للإمام تخيير في قطعه ولا في نفيه، وإنما التخيير في قتله أو صلبه: وأما إن أخذ المال ولم يقتل، فلا تخيير في نفيه، وإنما التخيير في قتله أو صلبه أو قطعه من خلاف. وأما إذا أخاف السبيل فقط، فالإمام عنده مخير في قتله أو صلبه أو قطعه أو نفيه. ومعنى التخيير عنده أن الأمر راجع في ذلك إلى اجتهاد الإمام، فإن كان المحارب ممن له الرأي والتدبير، فوجه الاجتهاد قتله أو صلبه؛ لأن القطع لا يرفع ضرره، وإن كان لا رأي له وإنما هو ذو قوة وبأس، قطعه من خلاف، وإن كان ليس فيه شيء من هاتين الصفتين، أخذ بأيسر ذلك فيه، وهو الضرب والنفي، وسر الخلاف: ـ كما ترى ـ هل حرف (أو) في الآية للتخيير، أو للتفصيل على حسب جناياتهم؟

(١) ٦ / ١٣٩ حد قاطع الطريق.

(٢) ٧ / ١٧٣ .

(٣) بداية المجتهد: ٢ / ٤٥٠، ٤٥١ .

الأمر بعد الحظر يكون للإجابة لا للوجوب :

فقد جاء في هامش ص ٢٩٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟﴾ المائدة ٢ ، قال: إذا حل، فإن شاء صاد وإن لم يشأ لم يصطد .

بعض دعاوي النسخ عنده :

١ ـ تحريم السكر عند الصلاة فقط، نُسخ بآية تحريم الخمر .
فعند تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ﴾ ٤٣ النساء. قال نهوا أن يصلوا وهم سكارى، ثم نسخها تحريم الخمر .

٢ ـ الأمر بالحكم بين أهل الكتاب الوارد في الآية ٤٩ من سورة المائدة: ﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ﴾ نسخ تخيير النبي ﷺ بين الحكم والترك في قوله تعالى: ﴿فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ ٤٢ الآية من السورة نفسها . ،

وقد رد ابن جرير هذا مبينا أن لا تعارض بينهما حتى يدّعى نسخ، وإنما كلتاهما تؤيد الأخرى. انظر هامش ص ٣٠٩.

٣ ـ الأمر بعدم التعرض للقلائد، ولا لقاصدي البيت الحرام الوارد في قوله تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحِلُّوا۟ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾ ٢ المائدة، قد نسخ بقوله تعالى: ﴿فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾ ٥ التوبة .
وقد تبين أن هذا تخصيص وليس بنسخ . انظر هامش ص ٣٠٩ .

٤ ـ كون حكم الأنفال لله وللرسول، في قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ ١ الأنفال، فقد نسخ بآية توزيع الغنائم: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾ ٤١ من السورة نفسها.

وقد تبين أن هذا ليس بنسخ، ولكن الآية الأولى أجملت، والثانية فصلت. انظر هامش ص ٣٥١.

٥ ــ نسخ حكم الولاية بين المهاجرين والأنصار في الميراث، والذي يفهم من قوله تعالى: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ﴾ ٧٢، بآية ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَـٰبِ ٱللَّهِ﴾ ٧٥ الآية من السورة نفسها.

وقد تبين أن لا نسخ، لاختلاف معنى الولاية في الأولى عنه في الثانية. أنظر هامش ص ٣٥٨.

ومن هذا يفهم أن مجاهدا ـ رحمه الله ـ يعد تخصيص العام، وتفصيل المجمل، وتقييد المطلق، وتوكيد الأمر، يَعُدُّ ذلك كله نسخا، شأنه في هذا شأن علماء عصره.

بعض آرائه الكلامية :

١ ــ رفع عيسى عليه السلام حيا :

يرى مجاهد ـ رحمه الله ـ أن عيسى عليه السلام رفعه الله إليه حيا.

ففي ص ٢٩٦ عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَـٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ﴾١٥٧ النساء يقول: صلبوا رجلا غير عيسى وهم يحسبون أنه عيسى عليه السلام، شبه لهم، ورفع الله إليه عيسى حيا.

وقد قال برفع عيسى عليه السلام حيا كثير من المفسرين.

ففي تفسير ابن كثير: ١ / ٣٦٦ عند تفسير الآية ٥٥ من آل عمران ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَـٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ وقال الأكثرون: المراد بالوفاة ههنا النوم، كما قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّـٰكُم

بِٱلَّيْلِ﴾[1] الآية . . وقال تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا﴾[2] الآية .وكان رسول الله ﷺ يقول إذا قام من النوم: «الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا»[3].

وقال تعالى: ﴿وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَٰنًا عَظِيمًا ۝١٥٦ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ﴾ - إلى قوله ﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ۝١٥٧ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ۝١٥٨ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ ١٥٩ النساء، والضمير - في قوله قبل موته - عائد على عيسى عليه السلام، أي وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن بعيسى، وذلك حين ينزل إلى الأرض قبل يوم القيامة فحينئذ يؤمن به أهل الكتاب كلهم لأنه يضع الجزية، ولا يقبل إلا الإسلام، وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي حدثنا أحمد بن عبد الرحمن حدثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه حدثنا الربيع بن أنس عن الحسن أنه قال في قوله تعالى ﴿إِنِّى مُتَوَفِّيكَ﴾ يعني وفاة المنام، رفعه الله في منامه، قال الحسن: قال رسول الله ﷺ لليهود: «إن عيسى لم يمت، وإنه راجع إليكم قبل يوم القيامة».

وفي الكشاف: ١ / ٤٣٢: ﴿إِنِّى مُتَوَفِّيكَ﴾ أي مستوفي أجلك، ومعناه: إني عاصمك من أن يقتلك الكفار ومؤخرك إلى أجل كتبته لك ومميتك حتف أنفك لا قتلا بأيديهم ﴿وَرَافِعُكَ إِلَىَّ﴾ إلى سمائي ومقر ملائكتي ﴿وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ من سوء جوارهم وخبث صحبتهم. وقيل: متوفيك: قابضك من

---

(١) الأنعام ٦٠

(٢) الزمر ٤٢.

(٣) أخرجه البخاري، توحيد ودعوات، ومسلم، ذكر، والإمام أحمد في مسنده: ٤ / ١٩٤، وابن ماجه، دعاء، والدارمي، استئذان.

الأرض من توفيت مالي على فلان، إذا استوفيته. وقيل: مميتك في وقتك بعد النزول من السماء، ورافعك الآن[1] وقيل متوفي نفسك بالنوم، من قوله ـ والتي لم تمت في منامها ـ ورافعك وأنت نائم حتى لا يحلقك خوف، تستيقظ وأنت في السماء آمن مقرب، وقال مطر الوراق: إني مستوفيك من الدنيا، وليس بوفاة موت، وقال ابن جرير: توفيه هو رفعه.

وفي محاسن التأويل: ٣ / ٨٥١: ﴿إِنِّى مُتَوَفِّيكَ﴾ أي مستوف مدة إقامتك بين قومك، والتوفي كما يطلق على الإماتة كذلك يطلق على استيفاء الشيء ـ كما في كتب اللغة ـ ولو ادعى أن التوفي حقيقة في الأول، والأصل في الإطلاق الحقيقة، فنقول: لا مانع من تشبيه سلب تصرفه عليه السلام بأتباعه، وانتهاء مدته المقدرة بينهم ـ بسلب الحياة، وهذا الوجه ظاهر جدا، وله نظائر في الكتاب العزيز، قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا﴾، قال الزمخشري: يريد ويتوفى الأنفس التي لم تمت في منامها، أي يتوفاها حين تنام تشبيها للنائمين بالموتى، ومنه. قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ﴾[2] حيث لا يميزون ولا يتصرفون، كما أن الموتى كذلك.

ويرى فريق آخر أن عيسى عليه السلام مات، فقد ذكر ابن كثير: ١ / ٣٦٦: «وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: إني متوفيك أي مميتك» فالمراد إذا بمتوفيك، أني مستوف أجلك ومميتك حتف أنفك لا أسلط عليك من يقتلك، فالكلام كناية عن عصمة الله له من الأعداء وما هم بصدده من الفتك به عليه السلام، لأنه يلزم من استيفاء أجله موته حتف أنفه، وأما الرفع، فرفع

---

(١) على التقديم والتأخير، أي رافعك إلى ومتوفيك.
(٢) الأنعام ٦٠.

الروح والمكانة، كما قيل في نبي الله إدريس عليه السلام: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾[1].

وأما ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ فيمكن عود الضمير على المتوفي من أهل الكتاب، فكل واحد نهم حين تحضره الوفاة يؤمن بحقيقة عيسى بن مريم عليه السلام، وأنه عبدالله ورسوله .

وقد ذكر ابن جرير في تفسيره[2] من عدة طرق عن ابن عباس - رضي الله عنهما - وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن بعيسى قبل موت الكتابي، وفي رواية أخرى، قال ابن عباس: لو ضربت عنقه لم تخرج نفسه حتى يؤمن بعيسى .

وروى أيضا عن ابن عباس: حدثني إسحق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، قال: ثنا عتاب بن بشير، عن خصيف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: هي في قراءة أبي (إلا ليؤمنن به قبل موتهم) وروى كذلك عن مجاهد من عدة طرق، كما جاء في ص ٢٢١ قال: لا يموت أحد منهم حتى يؤمن بعيسى عليه السلام، وإن غَرِقَ أو تردى .

ويوجهون ذلك إلى أنه إذا عاين علم الحق من الباطل، لأن كل من نزل به الموت لم تخرج نفسه حتى يتبين له الحق من الباطل في دينه .

وقد ذكر الزمخشري[3] بعد أن قرر أن المعنى: وما من اليهود والنصارى أحد إلا ليؤمنن من قبل موته بعيسى، وبأنه - عليه السلام - عبدالله ورسوله، قال: فإن قلت: ما فائدة الإخبار بإيمانهم بعيسى قبل موتهم؟ قلت: فائدته

---

(١) مريم ٥٧ .

(٢) ٦ / ١٨ وما بعدها.

(٣) في تفسيره: ١ / ٥٨٠، ٥٨١ .

الوعيد، وليكون علمهم بأنهم لابد لهم من الإيمان به عن قرب عند المعاينة، وأن ذلك لا ينفعهم، بعثا لهم، وتنبيها على معالجة الإيمان به في أوان الانتفاع به، وليكون إلزاما للحجة عليهم.

ويرى آخرون أن المعنى، ليؤمنن بمحمد ﷺ - كل كتابي قبل موته ، فقد ذكر ابن جرير أيضا[1] عن عكرمة، قال: لا يموت النصراني واليهودي حتى يؤمن بمحمد ﷺ.

وأما ما يروى من أحاديث عن حياته ونزوله، فكلها أخبا رآحاد، لا يؤخذ بها في مجال العقيدة. وقد جاء في تفسير المنار ٣ / ٢١٧ ، ما يعضد هذا الرأي، حيث قرر أن الآية على ظاهرها، وأن التوفي على معناه الظاهر المتبادر، وهو الإماتة العادية، وأن الرفع يكون بعده. وهو رفع الروح. ولصاحب هذا الرأي في حديث الرفع والنزول آخر الزمان تخريجان :

أحدهما : أنه حديث آحاد متعلق بأمر اعتقادي، لأنه من أمور الغيب، والأمور الاعتقادية لا يؤخذ فيها إلا بالقطعى، لأن المطلوب فيها يقين، وليس في الباب حديث متواتر .

وثانيهما : تأويل نزوله وحكمه في الأرض بغلبة روحه وسر رسالته على الناس وما غلب في تعليمه من الأمر بالرحمة والمحبة والسلم، والأخذ بمقاصد الشريعة دون الوقوف عند ظواهرها .

وهذا التخريج الأخير لا يتفق وظاهر الأحاديث المصرحة بقتل الخنزير وكسر الصليب ووضع الجزية .

---

(١) في تفسيره : ٦ / ٢١.

٢ ـ نزول عيسى عليه السلام :

جاء في ص ٥٩٥ عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ ٦١ الزخرف، قال: آية للساعة، وقال: يعني نزول عيسى بن مريم قبل يوم القيامة .

ويرى هذا الرأي فريق من العلماء، معللين بأن ذلك من باب تفضيل الله لنبيه محمد ﷺ ، فموسى ـ عليه السلام ـ إن كان قد أيده الله تعالى بأنبياء يجددون دينه زمانا طويلا ، فالنبي الذي ينسخ شريعة موسى، وهو عيسى ـ عليهما السلام ـ هو الذي يؤيد الله به هذا النبي العربي في تجويد شريعته، وتمهيد أمره والذود عن دينه، ويكون من أمته بعد أن كان صاحب شريعة مستقلة، وأتباع مستكثرة، أمر قضاه الله تعالى في الأزل، ومستدلين بما رواه البخاري[1] عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد، حتى تكون السجدة الواحدة خيرا له من الدنيا وما فيها» ثم يقول أبو هريرة: واقرءوا إن شئتم: «وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا» وأخرجه مسلم[2] أيضا وابن مردويه، وزاد بعد قوله ﴿قَبْلَ مَوْتِهِۦ﴾: موت عيسى بن مريم.

ورواه الإمام أحمد[3] عن حنظلة عن أبي هريرة أيضا مرفوعا، وفيه زيادة: وينزل الروحاء[4] فيحج فيها أو يعتمر أو يجمعهما . ورواه أحمد أيضا عن

---

(١) ٦٠ كتاب الإيمان، ٤٩ باب نزول عيسى عليه السلام، وقد ورد كذلك في باب البيوع.

كتاب الإيمان حديث ٢٠٥٩ من مختصر صحيح مسلم ، والحديث مخرج أيضا في الترمذي باب

(٢) الفتن ، كما هو مخرج ـ في غيره من مراجع الحديث .

(٣) انظر المسند ٢ / ٢٤٠ و ٢٩٤ و ٥٣٨ طبعة الحلبي .

(٤) الروحاء كما في القاموس : بين الحرمين على ثلاثين أو أربعين ميلا في المدينة . وفي رواية حنظلة عن =

عبدالرحمن عن أبي هريرة ونصه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، قال : « الأنبياء إخوة لعلات ، دينهم واحد وأمهاتهم شتى ، وأنا أولى الناس بعيسى بن مريم . لأنه لم يكن بيني وبينه نبي ، وإنه نازل ، فإذا رأيتموه فاعرفوه ، فإنه رجل مربوع إلى الحمرة والبياض سبط[1] ، كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل ، بين ممصرتين[2] ، فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، ويعطل الملل حتى يهلك الله في زمانه الملل كلها غير الإسلام ويهلك الله في زمانه المسيخ الكذاب ، وتقع الأمنة في الأرض حتى ترتع الإبل مع الأسد جميعا ، والنمو مع البقر ، والذئاب مع الغنم ، ويلعب الصبيان والغلمان بالحيات ، لا يضر بعضهم بعضا ، فيمكث ما شاء الله أن يمكث ، ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون ويدفنونه » .[3]

وذكر الحافظ أبو القاسم بن عساكر (في تاريخه) عن بعض السلف أن عيسى عليه السلام بعد نزوله يدفن مع النبي ﷺ في حجرته ، فالله أعلم[4] .

وقد أورد ابن كثير في تفسيره ١ / ٥٧٨ وما بعدها ـ أحاديث كثيرة في نزوله عليه السلام من رواية أبي هريرة وابن مسعود ، وعثمان بن أبي العاص ، وأبي أمامة ، والنواس بن سمعان وعبدالله بن عمرو بن العاص ، ومجمع بن جارية ، وأبي سريحة : حذيفة بن أسيد ، رضي الله عنهم ، وفيها دلالة على صفة نزوله ومكانه وأنه بالشام ، بل بدمشق عند المنارة الشرقية ، وأن ذلك يكون عند إقامة صلاة الصبح .

= أبي هريرة : ليهلن عيسى بن مريم بفج الروحاء أو العمرة أو ليثنيهما جميعا .

(١) في القاموس : السبط ، وتحرك ككتف نقيض الجعد ، وككتف : الطويل .

(٢) الممصرة من الثياب التي بها صفرة خفيفة .

(٣) انظر المسند : ٢ / ٤٣٧ .

(٤) انظر محاسب التأويل : ٥ / ١٧١٣ .

ويرى فريق آخر ـ كما أسلفت ـ أن عيسى عليه السلام مات ـ ولن ينزل قبل يوم القيامة ـ كما يقولون ـ وحجتهم في ذلك :

١ ــ صرف الآية إلى المعنى الحقيقي من الوفاة .

٢ ــ التفاسير الواردة في الآية ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ﴾ وأنها ليست قطعية الدلالة على ما ذهبوا إليه .

٣ ــ هذه الاحاديث ـ رغم كثرتها ـ لا تعدو أن تكون أخبار آحاد ، وأخبار الآحاد لا يؤخذ بها في أمر العقيدة .

٤ ــ ما معنى أن يجيء عيسى حاكما بشريعة محمد عليهما السلام ؟ فإذا كان لابد من مجيء شخص، فلم لا يكون المصطفى ﷺ ؟

٣ ــ رؤية الله تعالى :

جاء في هامش ص ٦٨٧ عند تفسير قوله تعالى : ﴿ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ القيامة ٢٣ ، قال : تنتظر الثواب من ربها ، لا يراه من خلقه شيء .

ويرى ذلك المعتزلة وجهم بن صفوان، وحجتهم :

١ ــ أن موسى ـ عليه السلام ـ لما طلب من ربه رؤيته ، أجابه بالنفي المؤبد ، حيث يقول سبحانه : ﴿ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَىٰنِى ﴾ الأعراف ١٤٣ .

٢ ــ أن الله علق رؤيته على مستحيل وهو استقرار الجبل ، حيث يقول : ﴿ وَلَـٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ﴾ الأعراف ١٤٣ .

٣ ـ قوله تعالى : ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَـٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ الأنعام ١٠٣ .

٤ ـ إن الرؤية تقتضي أن يكون المرئي مقابلا للرائي ، فيكون في جهة وحيز ، والله منزه عن ذلك .

وأما قوله تعالى : ﴿ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ ونحوها ، وإخبار الرسول برؤية الله ، فليس على ظاهره ، وإنما المعنى تنتظر الثواب والرحمة ، أو ترون رحمة ربكم .

ولكن فريقا آخر من العلماء ـ وعلى رأسهم أهل السنة والأشاعرة والماتريدية . . يرى أن رؤية الله عز وجل جائزة عقلا دنيا وأخرى ، لأنه سبحانه موجود ، وكل موجود تمكن رؤيته ، ولكن لم تقع في الدنيا[1] لغير نبينا محمد ﷺ ، وستكون في الآخرة للمؤمنين وقد دل على ذلك الكتاب والسنة وإجماع الصحابة .

أما الكتاب ، فقوله تعالى : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ القيامة ٢٢ ، ٢٣ ، وقوله : ﴿عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴾ المطففون ٢٣ ، وقوله : ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾ يونس ٢٦ ، فجمهور المفسرين على أن الحسنى هي الجنة ، والزيادة هي رؤية الله تعالى ، ولو لم يره المؤمنون لما عُيِّر الكافرون بالحجاب ، حيث يقول سبحانه ﴿ كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ المطففين ١٥ .

---

(١) قال ابن القيم في زاد المعاد : اختلف الصحابة : هل رأى النبي ﷺ ربه ليلة المعراج .

وأما السنة ، فمنها ما رواه الإمام أحمد[1] ومسلم[2] عن صهيب رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ﴾ وقال : « إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ، نادى مناد : يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعدا ، يريد أن ينجزكموه ، فيقولون : ماهو ؟ ألم يثقل موازيننا ؟ ألم يبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويزحزحنا عن النار ؟ قال : فيكشف لهم الحجاب ، فينظرون اليه ، فوالله ما أعطاهم الله شيئا أحب إليهم من النظر إليه ، ولا أقر لأعينهم » .

وما رواه مسلم أيضا : حدثني زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي أن أبا هريرة أخبره أن ناسا قالوا لرسول الله ﷺ : يا رسول الله ، هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال رسول الله ﷺ : هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ؟ قالوا : لا يا رسول الله ، قال : هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب ؟ قالوا : لا يا رسول الله ، قال : فإنكم ترونه كذلك[3] . . .

وأما الاجماع ، فإن الصحابة رضوان الله عليهم كانوا مجمعين على وقوع الرؤية في الآخرة .

---

(١) المسند ٦ / ١٥ ـ طبعة الحلبي .

(٢) باب رؤية المؤمنين لربهم ٣١ / ١٧ بشرح النووي .

(٣) صحيح مسلم بشرح النووي ٣ / ١٧ ، ١٨ ، وتضارون ، بتشديد الراء : تضارون غيركم في حالة الرؤية بزحمة أو مخالفة في الرؤية كما يحدث أول ليلة من الشهر ، وبتخفيفها : هل يلحقكم في رؤيته ضير ، وهو الضرر ، وفي رواية أخرى تضامون : بتخفيف الميم وضم التاء والمعنى : هل يلحقكم ضيم وهو المشقة والتعب ، وبتشديد الميم وفتح التاء والمعنى : تتضامون وتتلطفون في التوصل إلى رؤيته ، ورد الحديث بألفاظ مختلفة في الصحاح الستة انظر القسطلاني ج ٧ ص ٨١ ـ ٨٢ وأبواب المواقيت ، والأذان والرقاق والتوحيد، وانظر مسلم باب الإيمان وانظر مراجع الحديث الأخرى في الأبواب نفسها .

وقال الإمام مالك ـ رضي الله عنه : لما حجب أعداءه فلم يروه ، تجلى لأوليائه حتى رأوه ، وقال الشافعي ـ رضي الله عنه : لما حجب قوما بالسخط ، دل على أن قوما يرونه بالرضا(1) .

ويردون على المعتزلة بقولهم :

إن سؤال موسى عليه السلام لأقوى دليل على جواز الرؤية ، فهو من أعلم الناس بما يجوز في حق ربه وما لا يجوز ، ولو كانت الرؤية غير جائزة ما طلبها .

إن الله سبحانه علق رؤيته على جائز ، وهو استقرار الجبل ، والمستحيل هو اجتماع الحركة والسكون معا .

وأما قوله تعالى : ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ ﴾ فإن هناك فرقا كبيرا بين الإدراك والرؤية ، فالإدراك إحاطة وشمول ، والرؤية بخلاف ذلك ، فأنت تقول : رأيت السماء ولا تقول : أدركتها ، وقال ابن حزم ـ رحمه الله(2) : لا حجة لهم في هذه الآية ، لأن الله تعالى إنما نفى الإدراك، والإدراك عندنا في اللغة معنى زائد على النظر والرؤية ، وهو معنى الإحاطة ، فالإدراك منفى عن الله تعالى على كل حال ، في الدنيا والآخرة ، برهان ذلك قول الله عز وجل : ﴿ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَـٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّآ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴾ الشعراء ٦١ ، ٦٢ ، ففرق الله عز وجل بين الإدراك والرؤية فرقا جليا ، لأنه تعالى أثبت الرؤية بقوله ﴿ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ ﴾ وأخبر أنه رأى بعضهم بعضا ، ونفى الإدراك بقوله ﴿ كَلَّآ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴾ ولا شك أن ما نفاه الله عز وجل هو غير ما أثبته(3) .

---

(1) انظر شرح البيجوري على الجوهرة ١٢٩ وما بعدها .

(2) انظر الفصل : ٣ / ٣ .

(3) هذا هو رأي ابن حزم في الآية ، وإن كان المتبادر أن الإدراك هنا لا يعني الإحاطة ، وإنما يعني

أما قولهم : إن الرؤية تقتضي مكانا وجهة ، فذلك في أحوال الدنيا ، أما الرؤية يوم القيامة ، فهي من أحوال ذلك اليوم التي اختص الله بعلمها وكيفها وأحوالها ، ولا نعلم عنها إلا العبارات المثبتة لها من غير كيف ، وفوق ذلك فإن قياس رؤية الله على رؤية الأجسام ، قياس غير صحيح ، لأن قياس الغائب على الشاهد لا يجوز إذا كان الغائب من غير جنس الشاهد .

وقال ابن حزم أيضا[1] في الرد على هذا : وقد وافقتنا المعتزلة على أنه لا عالم عندنا إلا بضمير ، وأنه لا فعال إلا بمعاناة ، ولا رحيم إلا برقة قلب ، ثم أجمعوا على أن الله تعالى عالم بكل ما يكون بلا ضمير، وأنه عز وجل فعال بلا معاناة ، ورحيم بلا رقة ، فأي فرق بين تجويزهم ما ذكرنا وبين تجويزهم رؤية بقوة غير القوة المعهودة ، لولا الخذلان ومخالفة القرآن والسنة ، نعوذ بالله من ذلك .

وقال في قولهم : تنتظر ثواب ربها : إن هذا فاسد جدا ، لأنه لا يقال في اللغة نظرت إلى فلان بمعنى انتظرته . وقال : إن حمل الكلام في الآيات والأحاديث على ظاهره الذي وضع له في اللغة فرض لا يجوز تعدّيه إلا بنص أو إجماع ، لأن من فعل ذلك أفسد الحقائق كلها والشرائع كلها والمعقول كله ، فإن قال قائل : إن حمل اللفظ على المعهود أولى من حمله على غير المعهود ، قيل له : الأولى في ذلك حمل الأمور على معهودها في اللغة مالم يمنع من ذلك نص أو إجماع أو ضرورة ، ولم يأت نص ولا إجماع ولا ضرورة تمنع ما ذكرنا في معنى النظر .

= الهزيمة ، وفي البيضاوي ـ تفسير ج ٢ ص ١٥٩ ، قريء لمدركون ، من أدرك الشيء إذا تتابع ففنى ، أي إنا لمتابعون في الهلاك على أيديهم .

(١) الفصل : ٣ / ٤ ، ٥ .

ثم قال : والآية المذكورة والأحاديث الصحاح المأثورة في رؤية الله تعالى يوم القيامة موجبة القبول ، لتظاهرها ، وتباعد ديار الناقلين لها ، ورؤية الله يوم القيامة كرامة للمؤمنين ـ لا حرمنا الله ذلك بفضله ـ، ومحال أن تكون هذه الرؤية رؤية القلب ، لأن جميع العارفين به تعالى يرونه في الدنيا بقلوبهم ، وكذلك الكفار في الآخرة .

« الباب الثاني »

منهج مجاهد في التفسير

مدى تمثيله لمدرسة ابن عباس

ورود تناقض في تفسيره

غرائب تفسيره

الرأي في تفسيره ومداه

موقفه من الإسرائيليات



منهجه في التفسير:

تبين فيما سبق أن المفسرين من الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ لم يفسروا القرآن كله ، وإنما تناولوا قدرا يسيرا من آياته ، وأنهم كانوا يقتصرون على توضيح المعنى اللغوي بأوجز لفظ ، مع ندرة ما يستنبط من الأحكام ، وذكرٍ لسبب النزول ، وأخذٍ عن أهل الكتاب في حدود ما سمح به .

وهذا كان منهج ابن عباس كبير مفسري الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ، فإذا نحن تتبعنا تلميذه مجاهد ، وجدناه ينهج هذا المنهج ويزيد عليه بما يلي :

١ ــ زيادة القدر المفسر من القرآن .

٢ ــ كثرة ما استنبط من الأحكام .

٣ ــ بذر نواة المذاهب الفقهية والكلامية ، ولذا وجدنا الشافعي يعتمد على مجاهد في فقهه ، والمعتزلة أيضاً يعتمدون عليه فيما ذهبوا إليه من القول بعدم رؤية الله .

٤ ــ التوسع في الاتصال بأهل الكتاب وسؤالهم .

ولا يعد ذلك خروجا على منهج ابن عباس ، فالزيادة في القدر المفسر من القرآن أمر اقتضته ظروف البيئة ، فالناس في عهد مجاهد كانوا أقل علما ممّن كانوا في عهد ابن عباس ، ولذا اضطر المفسرون إلى توضيح وتفسير ما كان غير محتاج لتفسير من قبل ، وكذلك الحال بالنسبة لكثرة ما استنبط من أحكام ،

كما أن ابن عباس قد مهد الطريق أمام مجاهد ، فحق لمجاهد أن يزيد عما فعله أستاذه .

وبذر نواة المذاهب ، شيء لم يقصد إليه مجاهد ، ولم يكن له أثر عنده ، وإنما ظهر أثره فيما بعد .

والتوسع في الاتصال بأهل الكتاب وسؤالهم ، مرده إلى كثرة الاختلاط بهم بعد الفتوحات ، ومسيس الحاجة إلى معرفة كثير مما خفي من مجمل القرآن الكريم ، وإن كان مجاهد لم يأخذ عنهم إلا النزر اليسير .

ولن يجد القارىء أية صعوبة في التماس هذا المنهج من تفسير مجاهد .

ولكثرة ما فسر من القرآن نجد صاحب تاريخ التراث يقول : إن الطبري نقل عن مجاهد ٧٠٠[١] رواية ، على حين يقول الشافعي ـ فيما روى عنه ابن عبد الحكم ـ: لم يثبت عن ابن عباس في التفسير إلا شبيه بمائة حديث[٢] .

---

(١) الوارد في الطبري عن مجاهد يفوق هذا بكثير ، لأن الروايات التي زادت في الطبري عن المخطوطة تربو على سبعمائة .

(٢) انظر شذرات الذهب لابن العماد ج١ ، وخلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال ص ١٥٠ ط الخيرية، والإتقان ج ٢ ص ٢٢٤ .

وأما تفسير ابن عباس المكتوب ، والذي جمعه محمد بن يعقوب الفيروزابادي الشيرازي الشافعي صاحب القاموس المحيط المتوفي سنة ٨١٧ هـ، والمسمى : تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ، فذلك مما اجترأ عليه الوضاعون . فقد ذكر فضيلة الشيخ الذهبي أن ما يروي عن ابن عباس في هذا الكتاب يدور على محمد ابن مروان السدي الصغير عن محمد بن السائب الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وقد قالوا في رواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس : إنها من أوهى الروايات ، وقالوا عن محمد بن مروان السدي الصغير : إنه يضع الحديث ، وإنه ذاهب الحديث متروك . كما قال السيوطي في الإتقان عند الحديث عن طرق الرواية عن ابن عباس : وأوهى طرقه ، طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ، فإذا انضم إلى ذلك رواية محمد بن مروان السدي الصغير ، فهي سلسلة الكذب .

والمدقق في تفسير مجاهد يجده قد أفاد كثيرا من أستاذه ابن عباس ، واقتفى أثره ووافقه في تفسير العديد من الآيات ، كما أنه كان يخالفه أحيانا ، وأبرز مخالفاته ، قول مجاهد بالرأي في بعض الآيات ـ كما سنرى ـ وعلى ذلك فمنهج مجاهد هو : توضيح المعنى اللغوي بأوجز عبارة ، مع ذكر سبب النزول ، واستنباط الأحكام ، والأخذ هن أهل الكتاب والقول بالرأي في حدود ما سمح به .

ورود تناقض في تفسيره :

نظرا لتعدد الروايات عن مجاهد ـ جاء في تفسيره بعض التناقض ، ففي ص ٢٠٥ عند تفسير قوله تعالى : ﴿ كُونُواْ قِرَدَةً خَـٰسِـِٔينَ ﴾ البقرة ٦٥ قال : لم يمسخوا قردة ، ولكنه كقوله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ الجمعة ٥

وفي ط ، قال : مسخت قلوبهم ولم يمسخوا قردة ، بينما نجده في ص ٣١٢ عند تفسير قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ ﴾ المائدة ٦٠ يقول : القردة والخنازير مسخت من يهود .

وفي هامش ص ٣٨٨ في تفسير قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾ هود ٤٦ ، قال : بين الله لنوح أنه ليس بابنه ، مع أنه في ط ، ١٢ / ٦٥ : حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي عن إسرائيل ، عن جابر ، عن مجاهد وعكرمة في قوله تعالى : ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ ﴾ ٤٥ ، قالا : هو ابنه ، كما ذكر مجاهد في بقية تفسير الآية ٤٦ ﴿ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ﴾ قال : سؤالك إياي عمل غير صالح ﴿ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ .

وقد ذكرت في هامش الصفحة ما يؤكد أنه ابن نوح عليه السلام .

وجاء في ص ٣٩٥ عند تفسير قوله تعالى : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ ﴾ يوسف ٢٦ قال : يعني قميصه ، أي القميص هو الشاهد ، والشاهد أن كان مشقوقا من دبره ، فتلك الشهادة ، مع أن المروي عنه في ط ، قال : لم يكن من الإنس ، وفيها أيضا من ثلاثة طرق ، قال : رجل ، كان رجلا . انظر هامش الصفحة .

غرائب تفسيره :

ورد عن مجاهد في تفسير بعض الآيات ما يعد من غرائب التفسير ، منها : ما جاء في ص ٣٢٤ في قوله : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ ﴾ الأنعام ٧٤ ، قال : آزر اسم صنم .

١ ــ ما جاء عند تفسير قوله تعالى : ﴿ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِيِّ ﴾ هود ٤٤، قال : جبل في الجزيرة تشامخت الجبال يومئذ من الغرق ، وتواضع الجودي فلم

يغرق ، مع أن الجمادات كلها لا تعرف إلا الخضوع والإذعان . انظر ص ٣٨٨ .

٢ ـ ما جاء في تفسير قوله تعالى ؛ ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ ﴾ يوسف ٢٦ ، قال ؛ يعني قميصه أي القميص هو الشاهد ـ كما سبق .
مع أن الله يقول ﴿ مِّنْ أَهْلِهَآ ﴾ أي من أهل المرأة ، وقد ورد عن مجاهد أيضاً ، أنه كان رجلا .

٣ ـ ما جاء في ص ٣٩٧ عند تفسير قوله تعالى : ﴿ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ﴾ يوسف ٤٢ ، حيث يقول : وذلك لأن يوسف أنساه الشيطان ذكر ربه ، وأمره بذكر الملك وابتغاء الفرج من عنده . مع أن الشيطان لا سلطان له مطلقا على رسل الله بنص القرآن ، وفي الآية ما يشهد بأن الناسي هو الناجي ، كما أن طلب يوسف عليه السلام الخلاص هو عين الصواب .

٤ ـ ما جاء في هامش ص ٣٩٨ عند تفسير قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّى لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ ﴾ يوسف ٥٢ ، **يوسف يقوله : لم أخن سيدي .**
مع أن الكلام سابقا ولاحقا من كلام امرأة العزيز .
وفي هامش الصفحة نفسها تحقيق عن أئمة المفسرين يؤيد ذلك .

٥ ـ ما جاء في ص ٤٤٩ عند تفسير قوله تعالى : ﴿ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ الكهف ٦٤ ، يقول : اتبع موسى وفتاه أثر الحوت يشقان البحر .
مع أن الله يقول : (آثارهما) ولم يقل أثره .
وقد ذكرت في هامش الصفحة أثرا عن رسول الله ﷺ في تفسيرها .

٦ ـ ما جاء في ص ٤٧١ عند تفسير قوله تعالى : ﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ الأنبياء ٣٧ ، خلق آدم عليه السلام حين خلق بعد كل شيء في آخر النهار

من يوم خلق الخلق ، فلما أحيى الروح عينيه ولسانه ورأسه ولم يبلغ أسفله ، قال : يا رب استعجل بخلقي قبل غروب الشمس .

مع أن ما بعد ذلك يشهد بأن المراد زجرنا عن الاستعجال ، كما أن كلمة عجل هي الطين بلغة حمير ، وفي القاموس هي : الطين والحمأة .

وقد ذكرت في هامش ص ٤٧١ تفسير الزمخشري لهذه الآية ويفهم منه أنه ردّ مثل هذا التفسير .

٧ ـ ما جاء في هامش ص ٦٣٩ في تفسير قوله تعالى : ﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴾ الرحمن ٥٦ ، قال : إذا جامع الرجل ولم يسم ، انطوى الجان على إحليله فجامع معه ، فذلك قوله ﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴾ .

مع أن السورة تتحدث عن الثقلين ؛ الإنس والجن ، فالحورية من الإنس لم يطمثها إنسي والحورية من الجن لم يطمثها جني ، على أن الآية في وصف الحور العين في الدار الآخيرة .

٨ ـ ما جاء في ص ٦٩٦ في تفسير قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ صَفًّا ﴾ ٣٨ النبأ ، قال : الروح : أمر من أمر الله ، خلق من خلق الله صورهم على صور بني آدم ، ما نزل من السماء ملك إلا معه واحد من الروح .

مع أن القرآن الكريم قد فسّر الروح حين يقول : ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ۝١٩٣ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴾ الشعراء : ١٩٤ .

٩ ـ ما جاء في ص ٧٢٠ في تفسير قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴾ الطارق ، قال : يقول ؛ إنه على رجع النطفة في الإحليل لقادر .

مع أن الآية التي تلي هذه تحدد زمن الرجوع ، وهو يوم القيامة ، وتؤكد أن المراد : على رجعه حيا : أي على بعثه .

(انظر هامش الصفحة نفسها)

الرأي في تفسيره ومداه :

القدر المسموح به من القول بالرأي .

مطابقة منهجه للقدر المسموح به منهجه وذلك لندرة ما جاء عنه من ذلك .

بطلان رأي من تحاموا تفسيره .

القدر المسموح به من القول بالرأي :

يرى ابن تيمية ـ رحمه الله ـ أن تفسير القرآن بمجرد الرأي حرام ، ووافقه على ذلك كثيرون ، فقد ذكر في كتابه[1] : « حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن عبد الأعلى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول ﷺ : « من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار »[2] وبه إلى الترمذي ، قال : حدثنا عبد بن حميد ، حدثني حبان بن هلال ، قال : حدثنا سهيل ، أخو حزم القطعي ، قال : حدثنا أبو عمران الجوني ، عن جندب ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال في القرآن برأيه فأصاب ، فقد أخطأ » قال الترمذي : هذا حديث غريب ، وقد تكلم بعض أهل الحديث في سهيل بن أبي حزم »[3] .

---

(١) مقدمة في أصول التفسير : ١٠٥ .

(٢) هذا الحديث وثلاثة مثله ، أخرجها الطبري ، وكلها تدور على عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ، وقد قال عنه المرحوم الشيخ أحمد شاكر : قد تكلموا فيه ، وحقق القول في صحتها ، انظر الطبري بتحقيق أحمد شاكر : ١ / ٧٧ ، ٧٨ ، والحديث صحيح لأن معناه ورد في حدود التواتر ، وإن لم يرد بهذا اللفظ في مسند أحمد والطبري وغيرهما إلا من طريق عبد الأعلى وهو موضع كلام .

(٣) سهيل بن أبي حزم ، قيل عنه في الميزان ٢ / ٢٤٤ . قال ابن معين : صالح ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وكذا قال البخاري والنسائي .

وقد أورد الطبري هذا الحديث وعلق عليه بقوله: يعني ﷺ أنه أخطأ في فعله، بقيله فيه برأيه، وإن وافق قيله ذلك عين الصواب عند الله، لأن قيله فيه برأيه ليس بقيل عالم أن الذي قاله حق وصواب، فهو قائل على الله بما لا يعلم، آثم بفعله ما نهى الله عنه[1].

وقال الإمام البيهقي في هذا الحديث[2]: إن صح، أراد ـ والله أعلم ـ الرأي الذي يغلب من غير دليل قام عليه، وأما الذي يشده برهان، فالقول به جائز. وقال في موضع آخر: في هذا الحديث نظر، وإن صح، فإنما أراد به ـ والله أعلم ـ فقد أخطأ الطريق، فسبيله: أن يرجع في تفسير ألفاظه إلى أصل اللغة، وفي معرفة ناسخه ومنسوخه وسبب نزوله، إلى أخبار الصحابة الذين شاهدوا تنزيله، وأدوا إلينا من السنن ما يكون بيانا لكتاب الله تعالى، قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[3]، فما ورد بيانه من صاحب الشرع، ففيه كفاية عن فكرة من بعده، وما لم يرد عنه، ففيه حينئذ فكرة أهل العلم به، ليستدلوا بما ورد بيانه على ما لم يرد، قال: وقد يكون المراد به: من قال فيه برأيه من غير معرفة منه بأصول العلم وفروعه. فتكون موافقته للصواب ـ إن وافقه من حيث لا يعرفه ـ غير محمودة .

وقال ابن قتيبة[4] ـ رحمه الله ـ : إن النهي عن تفسير الآية بالرأي ـ لا يخلو إما أن يكون المراد به الاقتصار على النقل والمسموع وترك الاستنباط، أو أن يراد به أمر آخر، قال: وباطل أن يكون المراد ألا يتكلم أحد في القرآن بما سمعه،

---

(١) انظر الطبري : ١ / ٣٥.
(٢) انظر الإتقان : ٢/ ١٧٩ .
(٣) النحل: ٤٤ .
(٤) انظر القرطبي: ١ / ٣٣.

فإن الصحابة - رضي الله عنهم - قد فسروا القرآن، واختلفوا في تفسيره على وجوه، وليس كل ما قالوه سمعوه من النبي ﷺ، وإنما يحمل النهي - إذاً - على أحد وجهين :

أحدهما: أن يكون له في الشيء رأي، وإليه ميل من طبعه وهواه، فيتأول القرآن على وفق رأيه وهواه، ليحتج على تصحيح غرضه، ولو لم يكن ذلك الرأي - لكان لا يلوح له من القرآن ذلك المعنى، فيكون معنى تفسيره للقرآن برأيه، أن رأيه هو الذي حمله على ذلك التفسير .

ثانيهما : أن يسارع إلى تفسير القرآن بظاهر العربيةِ من غير استظهار بالسماع والنقل فيما يتعلق بغرائب القرآن، وما فيه من الألفاظ المبهمة، وما فيه من الاختصار والإضمار، والتقديم والتأخير، فمن لم يحكم ظاهر التفسير، وبادر إلى استنباط المعاني بمجرد فهم العربية، كثر غلطه، ودخل في زمرة من فسر القرآن بالرأي، قال: فالنقل والسماع لابد منه في ظاهر التفسير أولا، ليتقي به مواضع الغلط، ثم بعد ذلك يتسع الفهم والاستنباط، والغرائب التي لا تفهم إلا بالسماع كثيرة، ولا مطمع في الوصول إلى الباطن قبل إحكام الظاهر .

ومن ذلك يتضح لنا أن المذموم: هو التفسير بالرأي من غير دليل، أو الذي لا يرجع فيه إلى أصل اللغة، ومعرفة الناسخ والمنسوخ وأسباب النزول، وما إلى ذلك، أو التفسير بالرأي الذي يغلب عليه الهوى ليعضد ما ارتآه، أو التفسير بظاهر العربية من غير استظهار بالسماع والنقل فيما لا سبيل إليه إلا بذلك .

مطابقة منهج مجاهد له :

فإذا نحن طبقنا ذلك على ما جاء عن مجاهد من قول بالرأي في تفسير بعض الآيات، وجدناه بعيدا كل البعد عن المحرم، فمجاهد كان من أعلم الناس بقواعد اللغة، وبمعرفة الناسخ والمنسوخ، ومعرفة أسباب النزول، كما كان من أحفظهم عن الصحابة - رضوان الله عليهم - كما ذكر من قبل - ولم يغلب عليه الهوى ليعضد رأياً له، وإن الذي حدث منه كان بعد أن أتقن قواعد اللغة وأصول التفسير، فحق له أن يتوسع في الاستنباط بعد توسعه في الفهم وقد قال ابن تيمية[1] - مدافعا -: وأما الذي روي عن مجاهد وقتادة وغيرهما من أهل العلم، أنهم فسروا القرآن، فليس الظن بهم أنهم قالوا في القرآن أو فسروه بغير علم أو من قبل أنفسهم، وقد روى عنهم ما يدل على ما قلنا: إنهم لم يقولوا من قبل أنفسهم بغير علم.

وجاء في (التفسير والمفسرون)[2] ما يؤكد ذلك، حيث روي عن ابن مجاهد أنه قال: قال رجل لأبي: أنت الذي تفسر القرآن برأيك؟ فبكى أبي ثم قال: إني إذاً لجريء، لقد حملت التفسير عن بضعة عشر رجلا من أصحاب النبي ﷺ.

ندرة ما روي عن مجاهد من تفسير بالرأي :

الحق أن ما جاء في تفسيره من هذا شيء قليل لا يجعل الحق مع من تحاموا تفسيره لأنه يقول بالرأي .

---

(١) انظر مقدمة في أصول التفسير: ١٠٧.
(٢) ١ / ١٠٧.

ومن ذلك ما يتعلق برؤية الله، ففي هامش ص ٦٨٧ في تفسير قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ ٢٣ القيامة، قال: تنتظر الثواب من ربها، لا يراه من خلقه شيء.

ومما لا شك فيه أن هذا الرأي كان مُتَّكَأً للمعتزلة فيما ذهبوا إليه من معارضة في رؤية الله. وقد جاء في مذاهب التفسير الإسلامي[1] عند الكلام عن رؤية الله تعالى ومعارضة المعتزلة في ذلك؛ ونحن نقوم على أرض أمتن وأثبت إذا علمنا من أسانيد كثيرة عن رؤية السعداء لله ـ أن واحدا من ثقات الرواة، هو مجاهد المكي، من أوثق تلاميذ ابن عباس، ويعترف الثقات القدماء بأن تفسيره أصح وجوه التفسير، قد استبعد التفسير بالمألوف لتعبير الآية.

ومنه أيضا، ما روي عنه من أن المائدة لم تنزل، وإنما هو مثل، انظر ص ٣١٨ من التفسير.

ومنه كذلك، ما يتعلق بمسخ اليهود قردة، فقد جاء في ص ٢٠٥ عند تفسير قوله تعالى: ﴿كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾ البقرة ٦٥ قال لم يمسخوا قردة، ولكنه كقوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ الجمعة ٥.

وفي ط: مسخت قلوبهم ولم يمسخوا قردة. وقد ذكر في آية المائدة نقيض ذلك، حيث قال في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ﴾ المائدة ٦٠، القردة والخنازير مسخت من يهود.

وعلى ذلك، فليس مجاهد من المفسرين بالرأي، لأن ثلاث روايات لا تنقله[2] من زمرة المفسرين بالتلقي والرواية إلى زمرة المفسرين بالرأي، وإن الذي

---

(١) للمستشرق جولد تسيهر ترجمة الدكتور النجار: ١ / ١٢٩.

(٢) أو عدة روايات على رأي من يرى أن غرائب تفسيره هي من التفسير بالرأي، لأنه لم ينقلها عن غيره.

كان منه إنما هو في حدود ما سمح به رسول الله ﷺ لرسوله معاذ حين بعثه إلى اليمن، فقد أقره على القول برأيه فيما لا نص فيه ـ كما سبق ـ.

بطلان رأي من تحاموا تفسيره :

ولست مع أستاذنا الفاضل الدكتور الذهبي فيما ذهب إليه من أن مجاهدا أعطى نفسه حرية واسعة في القول بالرأي، لما سبق، ولا في قوله: (ولعل هذا المسلك هو الذي جعل بعض المتورعين الذين يتحرجون من القول في القرآن برأيهم يتقون تفسيره)؛ لأن الوارد أن من يتقي منهم تفسيره، إنما يتقيه لأنه يسأل أهل الكتاب. وقد رد فضيلته عليهم بقوله: ولم لا يسألهم ويخالفهم ؟

موقفه من الإسرائيليات :

ندرتها في تفسيره .
بطلان رأي من تحاموا تفسيره لسؤاله أهل الكتاب.
مناقشة ما جاء منه في تفسيره .

ذكرنا من قبل أن مجاهدا ـ كما يروي الرواة ـ كان يسأل أهل الكتاب وربما يأخذ عنهم وكان في هذا أكثر من أستاذه، مما جعل بعض العلماء يتقون تفسيره .

ولقد جاء في تفسيره بعض إسرائيليات ورد مثلها وأكثر منها عن غيره. ولكن ما مدى هذه الإسرائيليات ،وما موقفنا منها ؟

إن السمة الغالبة على تفسير مجاهد سواء منه ما جاء بالمخطوطة أو ما هو مدون بالطبري أنه تفسير يعمد إلى توضيح المعنى اللغوي بأوجز عبارة مع استنباط للأحكام وذكر لسبب النزول، كما هوالحال عند ابن عباس ورفقائه من الصحابة رضوان الله عليهم .

ندرتها في تفسيره وبطلان رأي من تحاموا تفسيره :

ولكن كان بجانب ذلك قدر يسير جدا من الإسرائيليات لا يقلل من شأن هذا التفسير العظيم بأي حال من الأحوال، ولا يجعل الحق مع الذين كانوا يتحامون تفسيره معللين بأنه يسأل أهل الكتاب، فأين أثر ذلك في تفسيره ؟

مناقشة تلك الروايات :

ولعله من الواجب أن نقف وقفة نناقش فيها هذه الروايات حتى ننقي بعون الله هذا السفر العظيم من كل شائبة، كما سأناقش أيضا ما ورد من إسرائيليات عن غيره :

١ ـ ففي هامش ص ٢٠٠ عند تفسير قوله تعالى: ﴿بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ ٣٦ البقرة، قال: آدم وإبليس والحية، ذرية بعضهم أعداء لبعض.

وقد بينت خطأ إقحام الحية هنا، وأن ذلك مأخوذ عن اليهود، لأنه موجود في سفر التكوين إصحاح ٣، كما ذكرت أيضا لوم ابن كثير المفسرين على نقلهم مثل هذه الأخبار الإسرائيلية، وبينت رأي الزمخشري في تفسير الآية وأن المقصود: آدم وحواء .

٢ ـ ما جاء في هامش ص ٢٠٦ عند تفسير قوله تعالى: ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ ٧١ البقرة، قال: لكثرة ثمنها، أخذوها بملء[1] مسكها ذهبا من مال المقتول، فكان سواء لم يكن فيه فضل فذبحوها.

وقد بينت أن الواقع يبطل هذا، لأنهم كانوا في التيه كما أوضحت سر تثاقلهم عن الفعل .

---

(١) في القاموس: المسك: الجلد، أو خاص بالسخلة .

٣ ـ ما جاء في ص ٢٤١ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا﴾ ٢٤٧ البقرة، قال بعد أن ذكر ما اشترطه دواد ليقتل جالوت: فأخذ داود مخلاة فجعل فيها ثلاث مروات يعني ثلاثة أحجار، وسمى أحجاره إبراهيم وإسحاق ويعقوب، ثم أدخل يده فقال: باسم الله إلهي وإله آبائي إبراهيم وإسحق ويعقوب، فخرج الذي على اسم إبراهيم فجعله في مرجمته فرمى به جالوت فخرق ثلاثا وثلاثين بيضة على رأسه وقتل ما وراءه ثلاثين ألفا .

وهذه مبالغات ممجوجة، فمتى عهد أن يلبس المحارب ثلاثا وثلاثين بيضة؟ وكم كان عدد جند جالوت حتى يقتل الحجر منهم ثلاثين ألفا، قرابة ما تفعله القنبلة الذرية، وإذا كانت حفنة المصطفى ﷺ التي رمى بها في وجوه المشركين يوم بدر لم تقتل أحدا وإنما أصابت أعينهم فقط، فما بال حجر داود عليه السلام؟!

وما من شك في أن هذا من نسج أهل الكتاب، وإنك لتجد مثله في سفر صموئيل الأول[١]، إلا أن هناك أوصافا لآلات الحرب التي يلبسها جالوت وأطوالها وأوزانها التي تنوء بحملها دبابة، وهناك أيضا أن داود أخذ خمسة أحجار وقد ذكر:

وأخذ عصاه بيده وانتخب له خمسة حجارة ملس من الوادي وجعلها في كنف الرعاة الذي له أي في الجراب ومقلاعه بيده وتقدم نحو الفلسطيني. .

ومد داود يده إلى الكنف وأخذ منه حجرا ورماه بالمقلاع وضرب الفلسطيني في جبهته فارتز[٢] الحجر في جبهته وسقط على وجهه إلى الأرض .

---

(١) الإصحاح السابع عشر.

(٢) ارتز السهم في الحائط: ثبت.

وعلى ذلك فهذا مردود لا يقبله عقل .

ومن حسن الحظ أنه لم يرد عن مجاهد بالسلسلة المعهودة وإنما جاء بعد تفسير ﴿إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا﴾ أن طالوت كان على الجيش ثم بعث والد داود بشيء لأبنائه مع داود، ثم إن داود طلب ثمنا لقتله جالوت. . ويمكن أن يكون هذا من خلط الرواة والنقلة .

٤ ـ وجاء في ص ٢٤٢ أيضا في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ ٢٤٨ البقرة، وقال ابن أبي نجيح : وسمعت مجاهدا يقول: أقبلت السكينة والصرد وجبريل عليه السلام مع إبراهيم خليل الرحمن عز وجل من الشام، قال مجاهد: فبلغني أن السكينة لها رأس كرأس الهرة وجناحان .

ومثل هذا أو شبيه به مروي عن غير مجاهد، ففي الكشاف ١ / ٣٨٠ وفي البحر ٢ / ٢٦٢، وعن علي رضي الله عنه: كان لها وجه كوجه الإنسان وفيها ريح هفافة. ومما لا شك فيه أن هذا وذاك من خيالات القصاصين من أهل الكتاب ومن لفّ لفهم.

والذي ترتاح النفس إليه ويقبله العقل ما ذكره الزمخشري من أن التابوت صندوق التوراة، وكان موسى عليه السلام، إذا قاتل قدمه، فكانت تسكن نفوس بني إسرائيل ولا يفرون، والسكينة: السكون والطمأنينة .

ومن عجب أن السكينة في سورة الفتح فسرت بما فسرت به السكينة هنا، فقد جاء في ص ٦٠٧ عن مجاهد في تفسير قوله تعالى: ﴿أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ﴾ ، قال: السكينة من الله عز وجل كهيئة الريح، لها رأس مثل رأس الهرة وجناحان .

وهذا رأي ينقضه ما ذكر بعد السكينة مباشرة ﴿فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾. .

٥ ــ وجاء في ص ٣٠٦ عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في تفسير قوله تعالى: ﴿إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا﴾ ٢٧ المائدة قال- فقبل الكبش فخزنه الله في الجنة أربعين خريفا، وهو الكبش الذي ذبحه إبراهيم عليه السلام .

والحق أن هذا من نسج القصاصين، فالمسافة بين ولدي آدم وإبراهيم عليه السلام أضعاف أضعاف الأربعين خريفا .

٦ ــ وجاء في ص ٣٤٣ عن مجاهد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ﴾ ١٤٨ الأعراف قال: حين دفنوها ألقى عليها السامري قبضة من تراب أثر فرس جبريل عليه السلام، فصارت عجلا جسدا له خوار. وقد روي مثل ذلك عن مجاهد أيضا في موضع آخر .

ففي ص ٤٦٥ عند تفسير قوله تعالى: ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ﴾ ٩٦ طه، قال: يعني من تحت حافر فرس جبريل، فنبذه السامري على حليّ بني إسرائيل فانسكبت عجلا له خوار خفيف، وهو الريح، وهو خوار، قال: والعجل ولد البقرة .

وقد ذكر في هامش ص ٣٤٣ أن هذا مستبعد، فما الذي جعل السامري يرى جبريل ؟ - مع أن أحدا من الصحابة الأجلاء لم يره على أنه جبريل وإنما رأوه في صورة رجل، ثم من قال: إن التراب الذي تحت حافر فرس جبريل يحيى الجمادات؟ وإذا صح ذلك، فمن الذي أعلم موسى السامري به؟ وما الذي جعله يحتفظ بتلك القبضة ؟

ثم ذكرت رأيا جميلا للمرحوم الشيخ عبد الوهاب النجار له ما يعضده من اللغة والطبيعة، وهو أن السامري أخذ الحلى لنفسه وأحضر لبني إسرائيل عجلا حقيقيا، ولعل قول مجاهد (والعجل: ولد البقرة) يؤيد ما ذهب إليه الشيخ النجار .

كما جاء في ص ٤٦٥ عن ابن عباس أن سبب خوار العجل هو أن هرون عليه السلام مر بالسامري وهو يصنع العجل، فقال له: ما تصنع؟ قال: أصنع ما يضر ولا ينفع، قال هرون: اللهم أعطه ما سألك على ما في نفسه، فلما قفا هرون قال السامري: اللهم إني أسألك أن يخور فخار.

وهذا أيضا كلام مستبعد ليس له سند من أثر صحيح عن المعصوم ﷺ وقصاراه أنه من نسج بني إسرائيل.

٧ ـ ما جاء في ص ٣٤٨ عند تفسير قوله تعالى: ﴿جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا﴾ ١٩٠ الأعراف. قال مجاهد: كان لا يعيش لآدم وحواء عليهما السلام ولد. فقال لهما الشيطان: إذا ولد لكما ولد فسمياه عبد الحارث، ففعلا وأطاعا.

وقد ذكرت في هامش ص ٣٤٨ ما جاء في البحر من أن الرازي رد هذا التفسير وأفسده من وجوه:

(١) أن الخطاب للجماعة.

(٢) أنه ردّ على من جعل الأصنام شركاء.

(٣) أن صياغة الآية تبعد أن يكون المراد إبليس.

وما ذكره الحسن وجماعة من أن الخطاب للجميع والمراد بالشرك التحريف عن الفطرة إلى اليهودية أو النصرانية أو المجوسية.. هو القول، وما عداه باطل، فالشرك بأي لون كان مستحيل على نبي الله آدم عليه السلام.

٨ ـ ما جاء في هامش ص ٣٩٥ عن مجاهد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا﴾ ٢٤ يوسف قال: حل السراويل حتى التبان واستلقت له، وقال في قوله: ﴿لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ﴾: يعقوب.

وهذا وأضرابه من كلام المفسرين مردود، لأنه لا يتفق وجلال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم، ويناقض صريح القرآن وما تضافرت عليه الأدلة على براءة ونزاهة يوسف عليه السلام. فقول امرأة العزيز ﴿وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ﴾[1] وقولها ﴿ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ﴾[2] وإباء يوسف عليه السلام أن يخرج من السجن حتى يسأل الملك النسوة ﴿قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾[3] وجواب النسوة ﴿قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ﴾[4] حتى امتدح رسول الله ﷺ رفضه الخروج إلى أن يتأكد الجميع من براءته فقال: تواضعا منه ﷺ ـ كما جاء في الصحيحين .

«ولو لَبِثْت في السجن طول لبث يوسف لأجبت الداعي»[5].

هذا كله يبطل ما زعموه.

ولقد علق أبو حيان[6] على تفسير الهم بقوله: طوَّل المفسرون في تفسير هذين الهمين ونسب بعضهم ليوسف ما لا تجوز نسبته لآحاد الفساق، والذي أختاره أن يوسف عليه السلام لم يكن منه هم البتة بل هو منفي لوجود رؤية البرهان كما تقول: لقد قَارفتَ لولا أن عصمك الله ، فجواب لولا محذوف لدلالة ما قبله

---

(١) يوسف من الآية ٣٢.

(٢) يوسف من الآية ٥١.

(٣) يوسف من الآية ٥٠.

(٤) يوسف من الآية ٥١.

(٥) رواه البخاري في صحيحه كتاب الأنبياء، وتفسير سورة يوسف، ومسلم في صحيحه كتاب الأيمان، والترمذي في سننه تفسير سورة يوسف، والحديث أدل دليل على جلال خلق الرسول ﷺ ومكانته في التواضع .

(٦) في تفسيره البحر المحيط ج٥ ص ٢٩٤ ـ طبع الرياض .

عليه. ونظيره ﴿إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا﴾[1] فجواب لولا محذوف دل عليه ما قبله، وفسر البرهان الذي رآه يوسف ـ عليه السلام ـ بأنه ما آتاه الله تعالى من العلم الدال على تحريم ما حرم الله .

وعلق الزمخشري[2] على كلام المفسرين القائلين بحل السراويل ورؤية يعقوب بقوله: وهذا ونحوه مما يورده أهل الحشو والجبر الذين دينهم بهت الله تعالى وأنبيائه، وأهل العدل والتوحيد ليسوا من مقالاتهم ورواياتهم ـ بحمد الله ـ بسبيل، ثم قال: فأخزى الله أولئك في إيرادهم ما يؤدي إلى أن يكون إنزال الله السورة التي هي أحسن القصص في القرآن العربي المبين، ليقتدي بنبي من أنبياء الله في القعود بين شعب الزانية وفي حل تكته للوقوع عليها، ويقول: لو أن أوقح الزناة وأشطرهم وأحدهم حدقة وأجلحهم وجها ـ لقي بأدنى ما لقى به نبي الله ـ مما ذكروا ـ لما بقى له عرق ينبض، ولا عضو يتحرك، فياله من مذهب ما أفحشه، ومن ضلال ما أبينه .

بيد أنه فسر الهمَّ بهمّ النفس، وعلق على ذلك بقوله: فإن قلت كيف جاز على نبي الله أن يكون منه هم بالمعصية وقصد إليها، قلت: إن نفسه مالت إلى المخالطة، ونازعت إليها عن شهوة الشباب، كما تقتضيه صورة تلك الحال التي تكاد تذهب بالعقول والعزائم، وهو صلوات الله عليه يكسر ما به ويرده بالنظر في برهان الله المأخوذ على المكلفين من وجوب اجتناب المحارم، ولو لم يكن ذلك الميل الشديد المسمى همّا لشدته، لما كان صاحبه ممدوحا عند الله بالامتناع، لأن استعظام الصبر على الابتلاء على حسب عظم الابتلاء وشدته. (انظر الكشاف ٢ / ٣١١، ٣١٢).

---

(١) القصص ١٠.

(٢) في تفسير، الكشاف ج٢ ص٣١٢ ـ طبع مصطفى الحلبي ـ القاهرة .

٩ ــ ما جاء في ص ٤٦٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى﴾ ٢٧ طه، قال: عجمة لجمرة نار أدخلها في فيه عن أمر امرأة فرعون تدرأ عنه عقوبة فرعون حين أخذ موسى بلحية فرعون وهو صغير لا يعقل، وجاء في ص ٣٩٧ في تفسير سورة القصص: فبينما موسى ذات يوم عند فرعون إذ لطم فرعون فقال فرعون: قد قلت لكم: إنه من الأعداء، وأراد قتله، فقالت امرأة فرعون: إنه صبي لا يعقل فجربه إن شئت، اجعل في الطست ذهبا وجمرا فانظر على أيهما يقبض، فأراد موسى أن يقبض على الذهب فضرب الملك الذي كان وكل به يده، فصرفها إلى الجمرة فقبض عليها موسى فألقاها في فيه .

وقد رددت هذا الكلام المنافي للعقل المجافي للواقع وللمتعارف عليه من الطب .

١٠ ــ ما جاء في ص ٥١٧ عن عبدالله بن شداد بن الهاد بشأن بلقيس ومجيئها لنبي الله سليمان عليه السلام فقد قال: فقيل لها: ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها، فإذا امرأة شعراء ، فقال سليمان: ما يذهب بهذا الشعر؟ فقيل له النورة، فاتخذت النورة يومئذ .

ويقال: إن الذي دفعه إلى ذلك أن الجن أخبرته أن قدمها حافر حمار، وأن أمها جنية، وأنها شعراء، فأراد أن يعلم ذلك .

وقد ذكرت في هامش الصفحة أن رسل الله معصومون من هذه السفاسف التي يصورها القصاصون بخيالهم، كما بينت أن الغاية من بناء الصرح وإحضار عرشها، هو إظهار القوة المستمدة من قوة الله حتى يسلموا، وقد

كان ما أراده سليمان عليه السلام. وقد جاء في البحر[1] في شأن الصرح، قال الزمخشري: إنما فعل ذلك ليزيدها استعظاما لأمره، وتحقيقا لنبوته، وثباتا على الدين.

وجاء فيه[2] أيضا عن ابن عباس وابن زيد في شأن إحضار العرش: استدعاه ليريها القدرة التي هي من عند الله.

١١ ــ ما جاء في ص ٥٥٢ عن أبي هريرة قال: قرأ رسول الله ﷺ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا﴾ ٦٩ الأحزاب، فقال: إن بني إسرائيل كانوا يقولون: إن موسى آدر، فانطلق إلى النهر فاغتسل ووضع ثيابه على حجر، فاشتد الحجر بثيابه، فقال أبو هريرة: فكأني أنظر إلى النبي ﷺ يحكي موسى: يحرك يديه ويقول: ثيابي يا حجر، ثيابي يا حجر، فمر على بني إسرائيل، فنظروا: فلم يروا شيئا.

وهذا الحديث مروي في الصحيحين من ثلاث طرق، اتفق البخاري ومسلم على طريق منها وهو في البخاري: حدثنا إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة، وفي مسلم حدثنا محمد ابن رافع: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا به أبو هريرة.

وانفرد البخاري بهذه الطريق: حدثنا إسحق بن إبراهيم حدثنا روح بن عبادة حدثنا عوف بن الحسن ومحمد وخلاس عن أبي هريرة.

---

(١) ٧ / ٧٩.
(٢) ٧ / ٧٦.

وانفرد مسلم بهذه الطريق: حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد الحذاء عن عبدالله بن شقيق قال: أنبأنا أبو هريرة .

وقبل أن نخوض في مناقشة هذا الموضوع نود أن نذكر ما قيل في بعض رواة هذا الحديث حتى نتبين مقدار صحته .

فأما الطريق التي انفرد بها البخاري رضوان الله عليه، فقد قال الشيخ عبد الوهاب النجار ـ رحمه الله ـ في كتابه قصص الأنبيا ٢٨٦ عن رواتها: إن فيهم عوفا، وقد جاء في تهذيب التهذيب الطعن عليه بأنه شيعي رافضي شيطان، يقول: وعامة أهل الشيعة يقعون في الشيخين ولا يتولونها .

ولكن الحقيقة أن «عوف بن أبي جميلة العبدي الهجري أبو سهل البصري المعروف بالأعرابي، وثّقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي وابن سعد وابن حبان ـ وقال مسلم رضي الله عنه في مقدمة صحيحه: وإذا وازنت بين الأقران كابن عون وأيوب مع عوف وأشعث الحمراني . . وجدت البون بينهما وبين هذين بعيدا في كمال الفضل وصحة النقل، وإن كان عوف وأشعث غير مدفوعين عن صدق وأمانة[1]

وجاء في التهذيب عنه: وحكى العقيلي عن ابن المبارك قال: والله ما رضي[2] عوف ببدعة حتى كانت فيه بدعتان: قدري، شيعي، وقال الأنصاري: رأيت داود بن أبي هند يضرب عوفا ويقول: ويلك يا قدري، وقال في الميزان[3]: قال بندار وهو يقرأ لهم حديث عوف: لقد كان قدريا رافضيا شيطانا .

(١) تهذيب التهذيب ٨ / ١٦٧ .
(٢) تكملة من الميزان: ٣ / ٣٠٥ .
(٣) ٣ / ٣٠٥.

وجاء في الميزان عنه : وثقة جماعة، وقال النسائي : ثقة ثبت.

ويذكر صاحب قصص الأنبياء أيضا أن من رواة هذا الحديث الحسن وخلّاس، وقد نقل عن عمدة القاريء: وأماالحسن، فلم يسمع من أبي هريرة عند المحققين من الحفاظ... وأما خلاس، ففي سماعه عن أبي هريرة خلاف...

والحقيقة - كما يقول الشيخ محمود شاكر - إن هذا أمر معروف، فرواية الحسن وخلاس رواية مرسلة ولكن البخاري لم يروها مفردة، وإنما رواها عن (الحسن ومحمد وخلاس)، ومحمد، هو محمد بن سيرين الراوي عن أبي هريرة بلا شك .

وأما الطريق التي انفرد بها مسلم - رضي الله عنه - وما جا في الميزان[1] عن يزيد بن زريع من أنه شيخ رملي لا يكاد يعرف ضعفه ابن معين والدارقطني، فهذا خلط بينه وبين يزيد بن يزيع، وقد جاء في تهذيب التهذيب عنه: يزيد بن زريع العيشي ويقال التميمي أبو معاوية البصري الحافظ قال إبراهيم بن محمد بن عرعرة: لم يكن أحد أثبت من يزيد بن زريع - ووثقه - أحمد رضي الله عنه وقال عنه: ما أتقنه ومأأحفظه، يالك من صحة حديث صدوق متقن. ووثقه ابن معين وابن المبارك وبشر بن الحكم وأبو حاتم وابن سعد وغيرهم .

وأما الطريق التي اتفقا عليه، ففيه عبد الرزاق بن معمر، ولئن نقل الشيخ عبد الوهاب عن عمدة القارىء ١ / ٢٥٣، ٢٥٤ عن الحافظ أبو أحمد بن عدي قوله: قال ابن معين: ليس بالقوي، ونسبه العباس بن عبد العظيم إلى الكذب - فقد جاء في العمدة أيضا: قال معمر: عبد الرزاق خليق أن يضرب إليه أكباد

---

(١) ٤ / ٤٢٢.

الإبل، وقال أحمد بن حنبل رضي الله عنه: ما رأيت أحسن من عبد الرزاق، كما روي عن ابن معين أنه قال: لو ارتد عبد الرزاق ما تركنا حديثه، وكل ما يؤخذ عليه.

وتذكر بعض الروايات سببا لحدوث ذلك، وهو أن بني إسرائيل كانوا يستحمون عرايا، وأن موسى عيه السلام كان حَيِيًّا لا يستحم إلا وحده. فقال بنو اسرائيل: إن موسى آدر.

وهذا أمر مستغرب؛ فكيف يقبل أن يكون بنو إسرائيل يستحمون عرايا، مع أن الشرائع كلها تساير الفطر السليمة، وقد فطر الله الإنسان منذ برأه على ستر عورته، فما أن بدت لآدم وحواء سوءاتهما حتى أخذا يستراانها بورق الشجر، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ﴾ ٢٢ الأعراف.

ثم ما قيمة الأُدرة هذه حتى تستوجب أن يظهر الله جسد كليمه على ملأ من أتباعه ليبرئه منها؟

إن الأدرة[١] عبارة عن ورم في الخصية، ويسميه الأطباء (القيلة الدوالية)، وهي تنشأ من ميكروب يسمى ميكروب، الفلاريا، وهذا الميكروب يوجد في نوع من البعوض فإذا لقح إنسان به أحدث التهابا في بعض أعضاء الجسم فإذا أصاب الساق انصبت إليها الدماء من الشرايين ولا تعود تلك الدماء تسير في الأوردة فتتضخم الرجل. وإذا أصاب الخصية أحدث التهابا في طبقاتها فيحصل الورم من ذلك، وعلى ذلك فالناس في مأمن من العدوى به إلا عن طريق البعوض.

---

(١) انظر قصص الأنبياء ٢٨٨.

فالأدرة إذاً ليست مرضا منفرا ولا معديا ولا ظاهرا، بل هي مستترة، وكم من عظيم المكانة جليل القدر مصاب بها .

ولماذا لم يعلم الله بني إسرائيل بسلامة موسى عليه السلام وخلوه من الأمراض المعيبة، على نحو يحفظ على هذا النبي العظيم كرامته بدلا من أن يظهره عاريا على ملأ بني إسرائيل؟ فإذا كان المصطفى ﷺ شديد الحرص على ألا يرى عورة زوجاته وألا يرين عورته حتى تقول أم المؤمنين عائشة ـ رضي الله عنها ـ: «لم ير رسول الله ﷺ مني، ولم أر منه» كما أمرنا بالستر حتى عند الجماع، ونهى الزوجين عن التجرد تجردا كاملا، فقد روى ابن ماجه[1] عن عتبة بن عبد السليمي قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتى أحدكم أهله فليستتر، ولا يتجردا تجرد العيرين» ـ فكيف يفضح الله رسوله ويجريه عاريا أمام الناس ؟

على أن كلمة الإيذاء قد استعملت في القرآن الكريم فيما هو أعمق وأخطر مما ذهبوا إليه: فقد استعملت في الكفر والعناد وتكذيب الرسل والصد عن سبيل الله وتعذيب المؤمنين في قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا﴾ ٥٧ الأحزاب. وفي قوله: ﴿وَلَا تُطِعِ ٱلْكَـٰفِرِينَ وَٱلْمُنَـٰفِقِينَ وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ﴾ ٤٨ الأحزاب، وفي قوله: ﴿وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا﴾ ١٢ إبراهيم.

واستعمل في رمي المؤمنين بما هم براء منه في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾٥٨الأحزاب.

وقد أورد ابن كثير في تفسيره ٣ / ٥١٨: قال ابن أبي حاتم حدثنا أبو كريب، حدثنا معاوية بن هشام، عن عمار بن أنس عن ابن أبي ملكية عن عائشة

---

(١) في سننه: ٥٩٣ باب التستر عند الجماع .

قالت: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «أي الربا أربى عند الله؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «أربى الربا عند الله استحلال عرض امريء مسلم» ثم تلا ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ ٥٨ الآية .

واستعمل في ذم المنافقين رسول الله ﷺ بأنه يقبل كل ما يقال له دون تمييز بين كلام واش وكلام غيره، في قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ٦١ التوبة .

واستعمل في الضرب والتعنيف في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا﴾ ١٦ النساء .

فليس منه ـ كما رأينا ـ تعيير الإنسان بعيب في جسمه على نحو ما ذهبوا إليه.

وقد ذكر العلماء في المقصود بالإيذاء في هذه الآية آرا منها :

١ ــ عيبه بالعيوب الخلقية وهذا أبعد الاحتمالات في استعمال القرآن الكريم .

٢ ــ أنهم رموه بما لم يفعل وقد ورد بأحد أمرين :

أ ــ أنه قتل هرون، فقد ذكر ابن كثير ٣/ ٥٢٠ :

قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا عباد ابن العوام، عن سفيان بن حسين عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم في قوله: ﴿فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْ﴾ قال: صعد موسى وهرون إلى الجبل فمات هرون عليه السلام فقال بنو إسرائيل لموسى عليه السلام: أنت قتلته، كان ألين

لنا منك وأشد حياء، فآذوه من ذلك فأمر الله الملائكة فحملته فمروا به على مجالس بني إسرائيل فتكلمت بموته.

ب ـ اتهامه بالزنى، فقد قال أبو العالية[1]: إن قارون استأجر مومسا لتقذف موسى على رأس الملأ، فعصمه الله وبرأ موسى من ذلك وأهلك قارون.

وجاء في البحر ٧ / ٢٥٢، ٢٥٣: وَإذاية موسى، قولهم إنه أبرص وآدر، وإنه حسد أخاه هرون وقتله، أو حديث المومسة المستأجرة لأن تقول: إن موسى زنى بها، أو ما نسبوه إليه من السحر والجنون.

وقال الزمخشري[2]: في قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ ٥ الصف: كانوا يؤذونه بأنواع الأذى من انتقاصه وعيبه في نفسه وجحود آياته وعصيانه فيما تعود إليهم منافعه، وعبادتهم العجل وطلبهم رؤية الله جهرة، والتكذيب الذي هو تضييع حق الله وحقه.

وقال الرازي:[3] وحديث إيذاء موسى مختلف فيه ـ أي لكثرة الروايات فيه ـ مع أنه الإيذاء المذكور في القرآن كاف كقولهم ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ﴾ ٢٤ المائدة وقولهم﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾ ٥٥ البقرة، وقولهم ﴿لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ﴾ ٦١ البقرة، إلى غير ذلك، فقال الله للمؤمنين لا تكونوا أمثالهم.

---

(١) انظر قصص الأنبياء ٢٨٥.
(٢) انظر الكشاف: ٤ / ٩٨.
(٣) في تفسيره: ٢٥ / ٢٣٣.

إن الوجاهة عند الله لا تعني أبدا سلامة الجسم من العيوب الخلقية وإنما تعني ـ كما قال ابن كثير في تفسيره[1]: أي له وجاهة وجاها عند ربه، قال الحسن البصري: كان مستجاب الدعوة عند الله، وقال غيره من السلف: لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه، ولكن منع الرؤية لما يشاء عز وجل.

وقال الزمخشري في تفسيره[2]: أي ذا جاه ومنزلة عنده، فلذلك كان يميط عنه التهم، ويدفع الأذى... وقال ابن جرير: أي كان موسى عند الله مشفعا فيما يسأل، ذا وجه ومنزلة عنده، بطاعته إياه، أي مقبولا ومجابا فيما يطلب لقومه من الله، عناية منه تعالى وتفضيلا،

ومن ذلك قوله عز وجل في عيسى عليه السلام: ﴿وَجِيهًا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ﴾ ٤٥ آل عمران، أي ذا منزلة عالية عند الله وشرف وكرامة، قال الطبري[3]: ومنه يقال للرجل الذي يشرف وتعظمه الملوك والناس: وجيه.

وبعد، فإن الرأي المقبول، هو حمل الإيذاء على أوضح استعمالات القرآن. من التكذيب والإعراض والمخالفة والتعنت في الطلب.

وأما ما قيل من صرفه إلى العيوب الجسدية، فقد تبين أنه أبعد الاحتمالات.

---

(١) ٣ / ٥٢١.

(٢) ٣ / ٢٧٦.

(٣) انظر تفسيره: ٣٠ / ٢٧٠.

وعلى الرغم من ذلك كله، فإنه لا يسع أي مسلم أن ينكر هذا الحديث بعد أن رواه الشيخان رضي الله عنهما، فعلينا أن نسلم بالأمر على أنه من خوارق الأمور التي أظهرها الله لبني إسرائيل حيث كانوا لا يقنعون إلا بالأمور الحسية .

١٢ ـ ما جاء في ص ٥٧٤ عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا﴾ ص٣٤. فقد قال مجاهد: شيطانا يقال له: آصف، فقال له سليمان: كيف تفتنون الناس؟ فقال له آصف: أرني خاتمك أخبرك، فلما أعطاه سليمان خاتمه نبذه آصف في البحر، فساح سليمان، وكان سليمان يستطعم ويقول: لو عرفتموني أعطيتموني، أنا سليمان، فيكذبونه، فأعطته امرأة يوما حوتا ينظف لها بطنها، فوجد خاتمة في بطنها، فرجع إليه ملكه. وقد ورد عقب ذلك نفس التفسير عن سعيد بن المسيب، مع اختلاف يسير، وزيادات طفيفة .

ولقد أبطل المحققون هذا الكلام وردّوه .

قال الحافظ ابن كثير[1] ـ بعد أن أورد مثل هذا عن ابن عباس : إسناده إلى ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قوي ، ولكن الظاهر أنه إنما تلقاه ـ إن صح عنه ـ من أهل الكتاب ، ومنهم طائفة لا يعتقدون نبوة سليمان ـ عليه السلام ـ فالظاهر أنهم يكذبون عليه ، ولهذا كان في سياقها منكرات ، وقد زاد القاسمي في تفسيره : وتقوية ابن حجر لبعض منها ، بأنه خرجه النسائي بإسناد قوي ، لا عبرة له ، فليس المقام قاصرا على صحة السند فحسب ـ ولو كان ذلك في الصحيحين ـ فأنى بمروي غيرهما .

---

(١) في تفسيره: ٤ / ٣٦.

وقال ابن كثير أيضا : وقد رويت هذه القصة مطولة ، عن جماعة من السلف ـ رضي الله عنهم ـ كسعيد بن المسيب وزيد بن أسلم وجماعة آخرين ، وكلها متلقاة من قصص أهل الكتاب ، وقال الإمام ابن حزم : معنى قوله تعالى ﴿ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ ﴾ أي آتيناه من الملك ما اختبرنا به طاعته ، فهذه فتنة الله تعالى لسليمان ، إنما هي اختباره حتى ظهر فضله فقط ، وما عدا هذا ، فخرافات ولّدها زنادقة اليهود وأشباههم ، وأما الجسد الملقى على الكرسي ، فقد أصاب الله تعالى به ما أراد ، فنؤمن بهذا كما هو ، إلا أننا لا نشك البتة في بطلان قول من قال : إنه كان جنيًا تصور بصورته ، بل نقطع بأنه كذب .

وذكر الرازي[1] : إن القصص المروية هنا هي لأهل الحشو من تأويلهم . ثم ذكر في تفسير هذه الآية وجوها ، أحسنها أن سليمان ابتلى بمرض شديد ، ضني منه حتى صار لشدة المرض ، كأنه جسد بلا روح ، ﴿ ثُمَّ أَنَابَ ﴾ أي رجع إلى حالة الصحة .

وقد ذكر الألوسي[2] هذا ، وأضاف : ولقد شاع قولهم في الضعيف : لحم على وضم ، وجسد بلا روح ، فالجسد الملقي على الكرسي هو سليمان نفسه عليه السلام ، وروي ذلك عن أبي مسلم ، وقال في قوله (ثم أناب) أي رجع إلى الصحة ، وجعل « جسدا » حالا من مفعول ألقينا المحذوف ، فكأنه قيل : ولقد فتنّا سليمان ، أي ابتليناه وأمرضناه وألقيناه على كرسيه ضعيفا ، كأنه جسد بلا روح ، ثم رجع إلى صحته .

---

(١) ج ٢٦ ص ٢٠٧ وما بعدها .

(٢) في تفسيره : ٢٣ / ١٩٩ ، ٢٠٠ .

وجاء في قصص الأنبياء[1] : وقد رد العلماء ، بل أنكروا هذا القول الذي لا ينطبق على عقل أو حكمة فقالوا :

١ ـ إن الشيطان لو قدر على التشبه في الصورة والخلقة بالأنبياء ، فحينئذ لا يبقى اعتماد على شيء من الشرائع ، فلعل هؤلاء الذين رآهم الناس في صورة محمد وموسى وعيسى عليهم السلام ، ما كانوا أولئك ، بل كانوا شياطين تشبهوا بهم في الصورة لأجل إغواء الناس وإضلالهم ، ولما كان هذا باطلا ، لأنه يؤدي إلى بطلان الدين بالكلية ، كان ما أدى إليه باطلا بالكلية .

٢ ـ لو قدر على سليمان يعامله هذه المعاملة ، لقدر على مثلها من العلماء والزهاد ، فيقتلهم ويمزق كتبهم أو يمحوها ويثبت فيها شيئا آخر ، ولما كان المشاهد خلاف ذلك ، وأنه لم يقدر من أحد منهم على هذا ، فوجب أن يكون سليمان ممن لا يقدر عليهم بالأولى .

وأضيف إلى ذلك أن رأيهم الفاسد هذا يعارض صريح القرآن الكريم ، فالله عز وجل يقول للشيطان : ﴿ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ ﴾ ، الحجر ٤٢ ، ويقول : ﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ ، فهل نبي الله سليمان ـ عليه السلام ـ ليس من عباد الله المخلصين حتى يكون للشيطان سلطان عليه ؟

وأين ـ إذاً ـ قول الله لنبيه محمد ﷺ في معرض تثبيت قلبه : ﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ سورة ص ٣٠ .

ومن زيف ما قالوا قولهم إن الجسد الذي ألقى ، أن سليمان ـ عليه السلام ـ قال ذات ليلة : لأطوفنّ بألف من نسائي ، فتأتي كل واحدة بولد يجاهد

(١) ٣٣٠ نقلا عن التفسير الكبير للرازي ج ٦ ص ٢٠٨ .

في سبيل الله ، ولم يستثن . ولهذا عاقبه الله فلم يلدن إلا واحدة أتت بنصف مولود ، فوضع على كرسيه .

وفساد هذا الذي تحيله العادة ، ولا يستسيغه عاقل ، واضح . كما أن الاستثناء لا يحقق المراد ، وعدمه لا يحول دون تحقيقه ، ولم يقصد به إلا التبرك والاستعانة . ولقد استثنى نبي الله موسى - عليه السلام - أن يصبر ﴿ قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا ﴾ الكهف ٦٩ ، ولم يصبر .

(الباب الثالث)

تفسير مجاهد

توثيق وتحقيق

(أ) مقدمة

١ ـ وصف المخطوطة

٢ ـ الإسناد الذي جاءت به عن مجاهد

٣ ـ وجود أسانيد غير هذا الإسناد الغالب

٤ ـ السماعات

٥ ـ منهج التحقيق

(ب) *التفسير*



وصف المخطوطة

المخطوطة مجلدة بجلد حور مضغوط ، وعدد صفحاتها ، حسب ترقيم كاتبها ـ ١٨٩ ، لأنه لم يرقم الصفحة الأولى التي بها العنوان وتاريخ النسخ والقياس ، ولا الصفحة التالية لها ، وهي التي كتب عليها عنوان الجزء الأول ، ولم يرقم ـ كذلك ـ الصفحة الأخيرة التي بها إعادة للعنوان وتاريخ النسخ . .

كما أن هناك ورقتين ، كتب على الأولى : تفسير القرآن للشيخ الإمام العالم الفقيه : أبو ميمون : محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون ، عن ورقا عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وكتب على الثانية : كتاب تفسير القرآن الجليل للشيخ الإمام العالم الفقيه : أبو ميمون : محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، رحمة الله عليهم .

وبها كثير من الترميمات ـ وخاصة في الهوامش .

وأصل المخطوطة (١٧١) مائة وإحدى وسبعون صفحة ، والباقي : منه أربع صفحات بيضاء هي : (٥٣ ، ١٠١ ، ١٢٥ ، ١٧١) ، وأربع عشرة دوّن عليها السماعات ومن ملك النسخة أو طالعها ، وعنوان كل جزء .

وطول الصفحة : ٢٦ سم ، وعرضها : ١٧ سم ، ومتوسط ما بها من أسطر : ثلاثة وثلاثون ، وتاريخ نسخها : ٥٤٤ هـ .

وقواعد الرسم التي كتبت بها تختلف كثيرا عن القواعد التي ألفها المتأخرون ، فمثلا : هؤلاء تكتب هكذا : هاولاي ، ومؤمنا تكتب : مؤمنوا ،

وكذا تكتب : كذى ، والتوراة تكتب : التورية ، والصلاة تكتب : الصلوة ، والقاسم والحارث تكتب : القسم ، الحرث ، والشيخ تكتب : الخ ، ويس تكتب : ياسين ، ثم إنها بلا همز على الإطلاق ، فمثلا : ما نقصنا الآباء للأبناء شيئا ، تكتب : ما نقصنا الابا للابنا شيا .

وبها كثير من الدقة في الضبط ، فالحرف المهمل يضبط بعلامة الإهمال وهي وضع هلال صغير فوقه، بيد أن بها كثيراً من التقديم والتأخير، والتكرار، والخلط بين المتشابه من آي القرآن الكريم، وقد نبهت إلى كل هذا في موضعه .

ورتبتها حسب آيات القرآن الكريم ، وأزلت ما بها من خلط أو تكرار .

وهي مقسمة إلى ثمانية أجزاء، بعضها أكبر من بعض؛

الأول : من أوائل البقرة حتى الآية ٤٣ من سورة النساء : ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ﴾ .

والثاني : من الآية ٤٦ من النساء : ﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ﴾ حتى الآية ٦٨ من الأنفال : ﴿لَّوْلَا كِتَـٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ﴾ .

والثالث : من أول التوبة حتى الآية ٢٤ من الإسراء : ﴿وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ﴾ .

والرابع : من الآية ٢٥ من الإسراء : ﴿فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا﴾ حتى الآية ٢٥ من الفرقان : ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَـٰمِ﴾ .

والخامس : من الآية ٢٧ من الفرقان ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾ إلى أول الصافات .

والسادس : من أول الصافات إلى أول القمر .

والسابع : من أول القمر إلى أول النازعات .

والثامن : من أول النازعات إلى آخر الناس .

وقد كانت هذه ملكا لمحمد بن أحمد بن حمدي ، إذ نقلها لنفسه من نسخة كانت ملكا للشيخ : عبدالوهاب الحافظ ، ثم ابن أخيه : أبو محمد : رزق الله ابن الحسين بن المبارك بن أحمد بن الحسن الأنماطي ، ثم انتقلت إلى ملك محمد ابن حسين بن ناصر القرشي ـ كما هو مدون بخط مغاير في آخر صفحة منها ، ويفهم من ترجمة شيوخ السماع كأبي الفضل وأبي منصور ، ومما دون في مطلع الجزء الأول : أن القراءة كانت بسوق يحيى[1] وأن النسخة كانت ببغداد .

وقد دون عليها بما يشبه التوقيع في أول الأجزاء : الأول والثالث والسادس والثامن: ملكه من فيض فضل ربه الكريم الغني : عبده الفقير : عبدالكريم بن يوسف الأنّصاري الخزرجي المدني ، المدرس بالمسجد النبوي ، غفر الله ذنوبه ، وغفر ذنوب والديه والمسلمين ، آمين.

ودون أيضا في أول الجزء الأول : قد آل إلى أفقر العباد إليه سبحانه : أبو البركات : محمد بن عبدالكريم الأنصاري المدني ، لطف الله به .

وبذلك تكون قد انتقلت إلى المدينة .

---

(١) سوق يحيى : ببغداد بالجانب الشرقي ، كانت بين الرصافة ودار المملكة التي كانت عند جامع السلطان بين بساتين الزاهر على شاطيء دجلة ، منسوبة إلى يحيى بن خالد البرمكي كانت إقطاعا له من الرشيد ، وهي محلة ابن الحجاج الشاعر ، وقد ذكرها في شعره ، كقوله :

خليلي اقطعا رسني وحلا ... إزاري وانزعا عني شكالي
إلى وطني القديم بسوق يحيى ... فقلبي عن هواه غير سالي

معجم البلدان ٣ / ١٩٥ ومراصد الاطلاع ٧٥٦ .

ولا علم عندي بتاريخ ولا بكيفية نقلها من بغداد إلى المدينة ولا من المدينة المنورة إلى دار الكتب المصرية .

والمخطوطة يتيمة لا أخت لها ، وإن كان قد ورد في ثناياها ما يفيد أن لها أصلا وأخوات ، إلا أنه بالبحث في كثير من المظان لم أعثر على أخت لها .

وليست كلها عن مجاهد ، وإنما بها قدر غير يسير عن غيره ، بل هناك سور بتمامها لم يذكر شيء عن مجاهد في تفسيرها ، وهي : المعارج ، نوح، المدثر ، القيامة ، الدهر ، التكاثر ، القارعة .

ولم يأت بالمخطوطة تفسير شيء من الفاتحة ، ولا من سورة « الكافرون » .

الإسناد الذي جاءت به عن مجاهد :

عبدالرحمن ، عن إبراهيم ، عن آدم ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد وقد روى ذلك عن عبدالرحمن ـ حسبما دون في أول جزء ـ أبو علي : الحسن بن شاذان، وروى عن ابن شاذان ، أبو الفضل : أحمد بن خيرون ، وروى عن ابن خيرون في ثلاثة الأجزاء الأولى ، ابن أخيه : أبو منصور بن خيرون ، وفي الخمسة الباقية (٤ ـ ٨) ، أبو السعود : المبارك بن خيرون ، وقد سمعها ـ على ما سيأتي ـ لمحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن الحسن بن حمدي الذي نقل هذه النسخة لنفسه .

أما ابن أبي نجيح ، فهو[1] : عبدالله بن أبي نجيح المكي ، صاحب التفسير ، مولى لثقيف ، واسم أبي نجيح : يسار ، أخذ عن مجاهد وعطاء وهو من الأئمة الثقات .

---

(١) الميزان : ٢ / ٥١٥ ، الطبقات : ٥ / ٤٧٣ .

قال يحيى بن القطان : لم يسمع التفسير كله من مجاهد ، بل كله عن القاسم بن أبي بزة ، وقال العقيلي : حدثنا آدم بن موسى ، سمعت البخاري قال : عبدالله بن أبي نجيح كان يتهم بالاعتزال[1] والقدر ، وقال ابن المديني : أما الحديث فهو فيه ثقة ، وأما الرأي فكان قدريا معتزليا ، وقد ذكره الجوزجاني فيمن رمى بالقدر ، هو وزكريا بن إسحاق ، وشبل بن عباد ، وابن أبي ذئب ، وسيف بن سليمان ، قال الذهبي : هؤلاء ثقات ، وما ثبت عنهم القدر أو لعلهم تابوا .

وكان ابن أبي نجيح قليل الحديث ، قال الواقدي : توفي سنة ١٠٩ هـ .

وأما ورقاء ، فهو[2] : ورقاء بن عمر بن كليب اليشكري ، صدوق ، عالم ، من ثقات الكوفيين ، نزل المدائن ، وروي عن عمرو بن دينار ، ومنصور ، وعنه : قبيصة ، وعلي بن الجعد ، وخلق . قال أحمد : ثقة صاحب سنة ، وقال أبو داود الطيالسي : قال لي شعبة : عليك بورقاء ، فإنك لن تلقى مثله حتى ترجع ، وقال أبو داود : ورقاء صاحب سنة إلا أن فيه إرجاء ، وقال يحيى القطان : لا يساوي شيئا ، قال هذا القول لابن معين ، وقال ابن معين : ورقاء ثقة . وقال ابن عدي : لورقاء عن أبي الزناد نسخة ، وعن منصور نسخة ، وروى أحاديث غلط في إسنادها ، وباقي حديثه لا بأس به ، توفي سنة إحدى وستين ومائة .

---

(١) في هذا نظر ، فعمر بن عبيد العابد وواصل بن عطاء الغزال اللذان دعوا الناس إلى الاعتزال بالقدر كانا سنة ١٣٢ وما بعدها (تذكرة الحفاظ ١ / ١٥٠) .

(٢) الميزان : ٤ / ٣٣٢ ، العبرة : ١ / ٢٣٧ ، تاريخ بغداد : ١٣ / ٥١٥ .

وما آدم[1] : فهو آدم بن أبي إياس الخراساني البغدادي ، نزيل عسقلان ، سمع ابن أبي ذئب (محمد عبدالرحمن بن أبي ذئب) وشعبة (ابن الحجاج) ، وروى الكثير ، وكان صالحا قانتا لله ، ولما احتضر قرأ الختمة ثم قال : لا إله إلا الله ، ثم فارق .

قال : أبو حاتم : ثقة متعبد ، توفي سنة عشرين ومائتين .

وأما إبراهيم[2] : فهو إبراهيم بن الحسين بن علي بن مهران بن ديزيل الكسائي الهمداني المعروف بدابة عفان ، الحافظ ، الملقب : سيفنة ، ما علمت أحدا طعن فيه ، قال صالح بن أحمد الهمذاني ـ في طبقات أهل همدان : سمعت جعفر بن أحمد يقول : سألنا أبا حاتم الرازي عن ابن ديزيل ، فقال : ما رأيت ولا بلغني عنه إلا الخير والصدق ، وقال صالح : شبهوا إبراهيم بالطير المذكور ـ (سيفنة وهو طير مصري لا يقع على شجر إلا أكله) ـ للزومه المشايخ ، واعتكافه عليهم وكثرة كتابته عنهم ، ولقد لقب بدابة عفان لشدة لزومه هذا .

كان يصوم يوما ويفطر يوما ، توفي آخر يوم في شعبان سنة إحدى وثمانين ومائتين .

أما عبدالرحمن[3] : فهو أبو القاسم : عبدالرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد القاضي الهمذاني . قال القاسم بن أبي صالح : يكذب ، وقال الذهبي : روي عنه الدار قطني وابن رزقويه ، وأبو علي بن شاذان .

---

(١) العبر : ١ / ٣٧٩ ، تاريخ بغداد : ٧ / ٢٧ .

(٢) لسان الميزان : ١ / ٤٨ ، تذكرة الحفاظ : ٢ / ١٦٦ ، ١٦٨ غير أن سنة وفاته ذكرت ١٨٢ والصواب عام ٢٨٢ .

(٣) تاريخ بغداد : ١٠ / ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، الميزان : ٥٥٦ ، ٥٥٧ .

وقد جاء في تاريخ بغداد إنكار ابن عمه أبي جعفر والقاسم بن أبي صالح عليه روايته عن إبراهيم ، فسكت عن ذلك حتى ماتوا وتغير أمر البلد ، فادعى الكتب المصنفات والتفاسير ، قال صالح بن أحمد الحافظ : سمعت أبي يحكي عن بعض المشايخ يقول : قدم قوم من أهل الكرخ سنة نيف وسبعين ومائتين ، وسألوا إبراهيم أن يسمعوا منه تفسير ورقاء عن ابن أبي نجيح روايته عن آدم ، فلم يجبهم ، فسمعوه من يحيى الكرابيسي عن إبراهيم ، وإبراهيم حي ، وادعى هذا المسكين سماعا وحمل عنه ، ونسأل الله السلامة .

ومن جهة أخرى فقد ذكر الخطيب : « وقال أبو يعقوب بن الدخيل : كنت بمكة لما بلغني قدومه تركت أشغال الموسم وسمعت التفسير منه ، ثم لم يحمدوا أمره » .

ولعل مراجعة هذا التفسير على ما جاء في الطبري والدر المنثور وابن كثير مما يقوى جانب المدح ، ويرد جانب القدح ، توفي في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة .

وأما ابن شاذان[1] : فهو أبو علي بن شاذان البزار[2] : الحسن بن أبي بكر : أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البغدادي .

ولد سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ، وسمعه أبوه من أبي عمرو بن السماك ، وأبي سهل بن زياد ، والعباداني ، وطبقتهم ، فأكثر ، طال عمره ، وصار مسند العراق ، قال الخطيب : كان صدوقا صحيح السماع ، يفهم الكلام على مذهب الأشعري ، سمعت أبا القاسم الأزهري يقول : أبو علي أوثق من برأ الله في

(١) العبر : ٣ / ١٥٧ .

(٢) كذا في العبر والشذرات . وفي النجوم الزاهرة ، وتاريخ بغداد ، وتاريخ ابن كثير ، وتاريخ الإسلام البزاز .

الحديث ، توفي آخر يوم من سنة خمس وعشرين وأربعمائة ، ودفن من الغد في أول ست وعشرين .

وأما أبو الفضل بن خيرون ، فهو[1] : أحمد بن الحسن بن خيرون البغدادي الحافظ الثقة المقريء ، الثبت ، محدث بغداد ، قال الذهبي : تكلم فيه ابن طاهر بقول زيف سمج . . قال : وهو أوثق من ابن طاهر بكثير ، بل هو ثقة مطلقا ، أخذ القراءة عرضا عن علي بن طلحة البصري . روى عن أبي علي ابن شاذان، واليرقاني ، وطبقتهما ، وآخر من حدث عنه ابن البطي . وقال السلفي : كان يحيى بن معين وقته ـ رحمه الله . توفي في رجب سنة ثمان وثمانين وأربعمائة عن اثنتين وثمانين سنة وشهر .

وأما أبو منصور ، فهو[2] : محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون بن إبراهيم البغدادي ، المقريء ، الدباس ، مصنف (المفتاح) و (الموضح في القراءات) ، أدرك أصحاب أبي الحسن الحمامي ، وسمع الحديث من أبي جعفر ابن المسلمة ، والخطيب ، والكبار ، قرأ على عبدالسيد بن عتاب ، وجده لأمه : أبي البركات : عبدالملك بن أحمد ، وعمه : أبي الفضل بن أحمد بن الحسن بن خيرون ، روى عنه الحفاظ : ابن عساكر ، وابن الجوزي ، والمديني ، والسمعاني ، وكان صالحا خيرا إماما في القراءات . توفي في رجب سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، عن بضع وثمانين .

وأما أبو السعود ، فهو[3] : المبارك بن خيرون بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون .

---

(١) الميزان : ١ / ٩٢ ، العبر : ٣ / ٣١٩ . طبقات القراء : ١ / ٤٦ .

(٢) دائرة المعارف البستاني ، طبقات القراء .

(٣) لم أعثر له على ترجمة في كل هذه الكتب : شذرات الذهب ، العبر ، طبقات المفسرين للداودي ، =

وهناك أسانيد أخرى غير هذا الإسناد الغالب ، رتبتها حسب كثرة ورودها :

الأول : وقد ورد سبع مرات : أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا شيبان[١] عن جابر[٢] عن مجاهد .

الثاني : وقد ورد سبع مرات : أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا شيبان عن منصور[٣] عن مجاهد .

الثالث : وقد ورد أربع مرات : أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن حصين[٤] بن عبدالرحمن عن مجاهد .

= ميزان الاعتدال ، تهذيب التهذيب ، الأعلام ، تذكرة الحفاظ ، طبقات القراء للجزي ، طبقات الشافعية ، طبقات الحنابلة ، طبقات القراء للسيوطي . ذيل تذكرة الحفاظ ، وفيات الأعيان ، فوات الوفيات ، الوافي بالوفيات ، لسان الميزان .

(١) هو شيبان بن عبدالرحمن التميمي ، مولاهم ، أبو معاوية البصري ، وذكر الشيخ محمد شاكر أنه مات في خلافة المهدي سنة أربع وستين ومائة وفي تهذيب التهذيب ترجمة له ، وذكر لمن رووا عنه ، وثناء أهل العلم عليه وتأكيدهم صدقه وحفظه .

(٢) هو جابر بن يزيد بن رفاعة العجلي ـ ويقال الأزدي الموصلي ـ كوفي الأصل ، ما علمت به بأسا ، روى عن الشعبي ومجاهد ، وعنه : المعافي بن عمران ، وابن مهدي ، وعفان ، وأبو داود الطيالسي ، وخلق ، ذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ثمان وعشرين ومائة .
(تهذيب التهذيب : ٢ / ٥١ ، الشذرات : ١ / ١٧٥ ، الميزان : ١ / ٣٨٤ ، الجرح والتعديل : جـ ١ قسم ١ : / ٤٩٨) .

(٣) هو منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي الكوفي ، أبو عتاب ، ثقة ، ثبت ، حجة ، لا يختلف فيه أحد ، قال يحيى القطان : ما أحد أثبت عن مجاهد وإبراهيم ـ من منصور ، وقدمه الأئمة في الحفظ على الأعمش والحكم . توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة .
(الطبري : ١ / ١٧٣ ، ٣ / ٤٧ ، الأعلام : ٨ / ٢٤٥) .

(٤) هو حصين بن عبدالرحمن ، أبو الهذيل ، السلمى الكوفي ، أحد الأعلام ، روى عن جابر بن سمرة ، وزيد بن وهب ، وجماعة ، وعنه : سفيان ، وشعبة ، وزائدة ، وهشيم ، وجرير، وعلي ابن عاصم قال أحمد : ثقة مأمون من كبار أصحاب الحديث ، وقال ابن أبي حاتم : سألت =

الرابع : ورد ثلاث مرات : أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن جريج[1] عن مجاهد .

الخامس : وقد ورد مرتين : أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا الزنجي[2] بن خالد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد .

السادس : وقد ورد مرتين : أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا محمد بن طلحة[3] بن مصرف عن زبيد[4]

= أبا زرعة عنه فقال : ثقة ، قلت : حجة؟ . قال : إي والله ، وقال أبو حاتم : ثقة ساء حفظه في الآخر ، وقال النسائي : تغير . وذكره البخاري في كتاب الضعفاء . توفي سنة ١٣٦ هـ (تهذيب التهذيب : ٢ / ٣٨١ ، ٣٨٢ الميزان : ٥٥٢ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ١٣٥ ، ١٣٦) .

(١) هو أبو الوليد : عبدالملك بن عبدالعزيز جريج الرومي المكي ، مولى بني أمية ، فقيه الحرم المكي ، وإمام أهل الحجاز في عصره ، أخذ عن عطاء وطبقته ، وهو أول من صنف الكتب بالحجاز . قال أحمد : كان ابن جريج من أوعية العلم ، وقال الذهبي : كان ثبتا لكنه يدلس ، ولم يطلب العلم إلا في الكهولة ، ولو سمع في عنفوان شبابه . لحمل عن غير واحد من الصحابة .
توفي سنة خمسين ومائة ، عن أكثر من تسعين سنة (الأعلام : ٤ / ٢٠٥ ، العبر : ١ / ٢١٣ ، تاريخ بغداد : ١٠ / ٤٠٠) .

(٢) هو أبو خالد : مسلم بن خالد الزنجي ، مولى بني مخزوم ، فقيه مكة ، روى عن ابن أبي مليكة والزهري وطائفة ، قال أحمد بن محمد الأزرقي : كان فقيها عابدا يصوم الدهر ، وقال ابن معين : ليس به بأس ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، هو حسن الحديث ، وروى عثمان الدارمي عن يحيى : ثقة ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به ، وضعفه أبو داود ، وعليه تفقه الشافعي ، وروى عنه هو والحميدي ومسدد ، وخلق ، توفي سنة ثمانين ومائة عن ثمانين سنة (الميزان : ٤ / ١٠٢ ، ١٠٣ ـ العبر ١ / ٢٧٧) .

(٣) هو محمد بن طلحة بن مصرف اليامي الكوفي ، أحد المكثرين الثقات ، صدوق مشهور محتج به في الصحيحين ، قال أبو زرعة : صدوق ، وقال النسائي : ليس بالقوى ، وقال أحمد : لا بأس به الا أنه لا يكاد يقول في شيء : حدثنا . روى عن أبيه وجماعة ، وروى عنه عبدالرحمن بن مهدي ، وعون بن سلام ، وجبارة بن المفلس توفي سنة سبع وستين ومائة (الميزان : ٣ / ٥٨٧ ، العبر : ١ / ٢٥١) .

(٤) هو زبيد بن الحارث اليامي ، من ثقات التابعين ، فيه تشيع يسير ، قال القطان : ثبت ، وقال غير =

اليامي[1] عن مجاهد .

السابع : وقد ورد مرتين : أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن منصور عن مجاهد .

الثامن : وقد ورد مرة : أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا شيبان وشريك[2] عن منصور عن مجاهد .

التاسع : وقد ورد مرة : أنا عبدالرحمن قا نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن عبدالكريم[3] عن مجاهد .

= واحد : هو ثقة ، وقال أبو إسحاق الجوزجاني : كان من أهل الكوفة قوم لا يحمد الناس مذاهبهم ، هم رءوس محدثي الكوفة مثل أبي إسحاق ، ومنصور ، وزبيد اليامي ، والأعمش . توفي سنة ١٢٢ ، وقيل ١٢٤ هـ (الميزان : ٢ / ٦٦ ، تاريخ الإسلام : ٥ / ٦٩) .

(١) هكذا ضبطت في الميزان والشذرات ، وفي الأصل : الأيامي ، وفي القاموس : وزبيد بن الحارث ، والعلاء بن عبدالكريم الاياميان : محدثان ، ويام - كما جاء في معجم قبائل العرب : ٣ / ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ إحدى القبائل المهمة في نجران والجوف ، والمعلومات عنها قليلة جدا ، وذكر أيضا : يام : فرع يعرف بآل يام من قبيلة الجحادلة الحجازية .

(٢) هو شريك بن عبدالله النخعي ، أبو عبيد الله ، الكوفي القاضي الحافظ الصادق ، أحد الأئمة ، روى عن علي بن الأقمر ، وزياد بن علاقة ، وعدة من التابعين ، روى علي عن يحيى بن سعيد تضعيفه جدا ، وقال المثنى : ما رأيت يحيى ولا عبدالرحمن حدثا عن شريك بشيء ، وروى محمد ابن يحيى القطان عن أبيه قال : رأيت تخليطا في أصول شريك ، وروى معاوية بن صالح عن ابن معين : صدوق ثقة إلا أنه خالف ، فغيره أحب إلينا منه ، وفي النسائي : ليس به بأس ، وقد أخرج مسلم لشريك متابعة . مات سنة سبع وسبعين ومائة (الميزان : ٢ / ٢٧٠ - ٢٧٤) .

(٣) هناك عبدا الكريم رويا عن مجاهد : أحدهما ابن مالك الجزري الحراني ، وهو ثقة صاحب سنة ، من شيوخ ابن جريج ومالك والثوري وأضرابهم ، توقف في الاحتجاج به ابن حبان ، وروى عثمان بن سعيد عن يحيى : ثقة ، ثبت وثانيهما : هو ابن أبي المخارق ، أبو أمية ، واسم أبيه قيس - فيما قيل - البصري المعلم ، روى عثمان بن سعيد عن يحيى : ليس بشيء ، وقال أحمد بن حنبل : قد ضربت على حديثه ، هو شبه المتروك ، أخرج عنه مالك ما كان ثابتا من غير طريقه . مات هو وعبدالكريم الحزري في عام سبعة وعشرين ومائة ، واشتركا في الرواية عن سعيد بن جبير ، ومجاهد ، والحسن ، وروى عنهما الثوري ، وابن جريج ، ومالك .
(الميزان : ٢ / ٦٤٥ - ٦٤٧ ، وتفسير الطبري : ٢ / ٣٦٢) .

العاشر : وقد ورد مرة : أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء قال أخبرنا مسلم[1] الأعور عن مجاهد .

الحادي عشر : وقد ورد مرة : أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن عبدالله ، قال آدم ، لا أدري ابن من ؟ عن إبراهيم[2] بن أبي بكر عن مجاهد .

الثاني عشر : وقد ورد مرة : أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا شريك عن جابر عن مجاهد .

الثالث عشر : وقد ورد مرة : أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا أبو عوانة[3] ، عن أبي[4] بشر ، عن مجاهد .

---

(١) هو مسلم بن كيسان ، أبو عبدالله الضبي الكوفي الملائي الأعور ، روى عن أنس ، عن إبراهيم النخعي ، ومجاهد ، وسعيد بن جبير ، وغيرهم وعنه : الثوري ، وأبو وكيع : الجراح بن مليح وابنه عبدالله ، وإسرائيل والثوري وورقاء وشريك وغيرهم ، أخرج له الترمذي وابن ماجه . قال الفلاس : متروك الحديث ، وقال أحمد : لا يكتب حديثه ، وقال يحيى : ليس بثقة ، وقال البخاري : يتكلمون فيه ، وقال النسائي وغيره : متروك . . . الميزان : ٤ / ١٠٦ ، التاريخ الكبير : قسم ١ جـ ٤ / ٢٧١ .

(٢) هو إبراهيم بن أبي بكر الأخنس ، مكي ، روى عن مجاهد ، وروى عنه ابن جريج وابن أبي نجيح . (الجرح والتعديل جـ ١ قسم ١ / ٩٠ ، التاريخ الكبير للبخاري : قسم ١ جـ ١ / ٢٧٦) .

(٣) هو أبو عوانة الوضاح ، مولى يزيد بن عطاء اليشكري الواسطي ، البزاز ، الحافظ ، أحد الأعلام ، رأى الحسن ، وروى عن قتادة وخلق ، قيل : إنه من سبي جرجان .
قال يحيى القطان : ما أشبه حديثه بحديث سفيان وشعبة ، وقال عفان : هو عندنا أصح حديثا من شعبة . توفي في ربيع الأول سنة ست وسبعين ومائة (عبر : ١ / ٢٦٩) .

(٤) هو جعفر بن إياس ، أبو بشر ، الواسطي ، أحد الثقات ، أورده ابن عدي في كامله فأساء ، وهو بصري سكن واسط . حدّث عن سعيد بن جبير ومجاهد وطبقتهما ، وكان من كبار العلماء . قال أبو حاتم وغيره : ثقة ، وقال ابن القطان : كان شعبة يضعف حديث أبي بشر عن مجاهد ، =

الرابع عشر : وقد ورد مرة : أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا هشيم[1] عن أبي بشر ، عن مجاهد .

= وقال : لم يسمع منه شيئا ، وقال ابن عدي : أبو بشر له غرائب ، وأرجو أنه لا بأس به ، توفي سنة خمس وعشرين ومائة (الميزان : ١ / ٤٠٢ ، ٤٠٣) .

(١) هو هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار ، الحافظ الكبير، أبو معاوية بن أبي حازم السلمى الواسطي ، نزيل بغداد ، سمع الزهري وعمرو بن دينار ومنصور بن زاذان وحصين بن عبدالرحمن وأبا بشر ، وخلقا كثيرا ، وعنى بهذا الشأن وفاق الأقران .
حدث عن شعبة وأحمد بن حنبل ولزمه أربع سنين ، ويحيى القطان وقتيبة وزياد بن أيوب ويعقوب الدورقي وعدد كبير . قال ابن مهدي : كان هشيم أحفظ للحديث من الثوري ، وقال أبو حاتم : لا يسأل عن هشيم في صلاحه وصدقه وأمانته ، قال الذهبي : كان مذهبه جواز التدليس بعن ، وقال سفيان الثوري : لا تكتبوا عنه ، وقال ابن المبارك : من غيّر الدهر حفظه فلم يغيّر حفظ هشيم . توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة (الميزان ٤ / ٣٠٦ ـ ٣٠٨ ، طبقات المفسرين : ٢ / ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، الأعلام : ٩ / ٨٩) .

السماعات

في نهاية كل جزء من الأجزاء الثمانية ، سجلت السماعات ، وقد ذكر في كل منها اسم القاريء والتاريخ ، أما المعارض وكاتب السماع ومكان السماع فقد يذكر وقد لا يذكر ، كما نجد في بعض الأجزاء زيادة أو نقصا في أسماء السامعين مما يفيد أن من يغيب لا يذكر اسمه ، وسوف يجد القاريء السماعات كاملة في نهاية كل جزء .

والسماعات ثلاثة في ثلاثة الأجزاء الأولى ، واثنان في الخمسة الباقية . ولقد بذلت جهد الطاقة علني أحصل على ترجمة لمن ذكروا في السماعات حيث لجأت إلى معظم كتب التراجم ، مثل :

طبقات المفسرين للداودي ، طبقات المفسرين للسيوطي ، طبقات القراء للجزري ، طبقات الشافعية للسبكي ، مختصر طبقات الحنابلة للنابلسي ، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ، ميزان الاعتدال ، لسان الميزان ، تهذيب التهذيب ، تذكرة الحفاظ ، ذيل تذكرة الحفاظ ، العبر ، شذرات الذهب ، الأعلام ، وفيات الأعيان ، فوات الوفيات ، الوافي بالوفيات ، الأنساب للسمعاني ..

ولكن لم يحالفني الحظ ، فلم أحصل إلا على نزر يسير جدا منها .

السماع الأول : جميع الكتاب

سماع أبي الفضل : أحمد بن الحسن بن خيرون بحق سماعه من ابن شاذان :

١ ــ القارىء : الفضل بن أحمد بن الحسن بن خيرون .
٢ ــ القارىء والمعارض : عمر بن المبارك بن أحمد بن سهلان .

٣ ــ الشيخ أبو منصور : محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون .

٤ ــ أخوه أبو طاهر : هبة الله بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون .

٥ ــ أبو السعود : المبارك بن خيرون بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون .

٦ ــ نصر الله بن أحمد بن مهلهل ، المعروف بابن الورشان .

٧ ــ ست العفاف : كاملة بنت أحمد بن الحسن بن خيرون .

٨ ــ ست الحسن بنت أحمد بن الحسن بن خيرون .

٩ ــ كاتب أسماء السماع ـ كما دون في سماع الجزء الخامس : الشيخ أبو محمد بن خيرون .

التاريخ : شوال سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

السماع الثاني : ثلاثة الأجزاء الأولى (١ ، ٢ ، ٣) فقط

سماع أبي منصور : محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون بحق سماعه من عمه أبي الفضل بن خيرون :

١ ــ القاريء والمعارض ، وكاتب أسماء السماع في الجزء الأول : عمر بن المبارك بن أحمد بن سهلان .

٢ ــ كاتب أسماء السماع والمعارض في الجزءين : الثاني والثالث : أبو الفرج محمد ابن أحمد بن محمد بن علي بن حمدي .

٣ ــ أبو محمد : رزق الله[١] بن الحسين بن المبارك بن أحمد بن الحسن الأنماطي .

---

(١) هو رزق الله بن الحسين بن المبارك بن بندار الأنماطي ، سمع الكثير بإفادة عمه الحافظ : عبدالوهاب بن أبي طالب بن يوسف ، وابن القاسم وابن الحصين ، وغيرهم ، قال عمر بن علي =

٤ ــ أحمد بن كرم بن أحمد بن أبي سعد المقريء .

التاريخ : شهر رجب من سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

المكان : مسجد الشيخ درب نصير بالجانب الشرقي .

تاريخ نقل السماع على المخطوطة ٥٤٤ هـ .

السماع الثالث : جميع الكتاب

سماع الشيخ أبي السعود : المبارك بن خيرون بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون بحق سماعه من عم أبيه أبي الفضل بن خيرون :

١ ــ القاريء والمعارض : أحمد (١) بن صالح بن شافع الجيلي .

٢ ــ القاريء أيضا في الجزء الأول : الشيخ أبو بكر : المبارك(٢) بن غالب الخفاف .

= العصري : سمعت من أثق به يغمزه ، وقد رأيت أنا منه ما ارتبت به ، كانت وفاته سنة خمس وخمسين وخمسمائة (لسان الميزان : ٢ / ٤٥٩) .

(١) هو أحمد بن صالح بن شافع الجيلي ثم البغدادي ، الحافظ ، الفقيه الحنبلي ، أحد العلماء المعدلين والفضلاء المحدثين ، سمع قاضي المارستان وطبقته ، وقرأ القراءات علي أبي محمد سبط الخياط وغيره ، ولازم أبا الفضل الحافظ بن ناصر وكان يقتفى أثره ، ويسلك مسلكه ، قال ابن النجار : كان حافظاً متقنا ضابطا محققا حسن القراءة صحيح النقل ثبتا حجة نبيلا ورعاً متمسكا بالسنة ، صنف تاريخا على السنين ، بدأ فيها بسنة وفاة أبي بكر الخطيب (٤٦٣ هـ) إلى بعد الستين وخمسمائة ، توفي يوم الأربعاء ثالث شعبان سنة خمس وستين وخمسمائة (شذرات : ٤ / ٢١٥ ، هدية العارفين : ١ / ٨٦) .

(٢) هو المبارك بن كامل بن محمد بن الحسين البغدادي الظفري ، أبو بكر الخفاف مُحدِّث تتبع أخبار أهل العلم في عصره ، فانتهت إليه المعرفة بهم ، وجمع كتاب سلوة الأحزان ، وخرّج لنفسه معجما لشيوخه ، مولده ووفاته ببغداد ، توفي سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .
(الأعلام : جـ ٦ ص ١٥١) .

٣ ــ أبو المجد : محمود بن نصر بن حماد بن الشعار الحراني .

٤ ــ أبو إسحاق : إبراهيم بن محمد بن نصر بن حماد بن الشعار الحراني .

٥ ــ أبو العباس : أحمد بن عمر بن محمد بن لبيدة الأزجي .

٦ ــ أبو السعادات : أحمد بن علي بن أبي سعد بن الشصر الزريراني.

٧ ــ أبو الحسن : علي بن أبي سعد بن إبراهيم الخباز .

٨ ــ أبو شجاع : الضحاك بن أبي الفوارس بن هبة الله بن رهزاذ .

٩ ــ أبو سعد : الخضر بن إبراهيم بن صدقة بن الشعار الحراني .

١٠ ــ أبو تراب : علي بن عمر بن الحسن الشهار .

١١ ــ يحيى بن غنيمة بن أحمد الصرصري .

١٢ ــ كاتب أسماء السماع : أبو الفرج : محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن حمدي .

التاريخ : جمادي الأولى وجمادي الآخرة سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

المكان : مسجد خربة عزيز الكبير .

منهج التحقيق

لما كانت المخطوطة التي بين يدي لا أخت لها ، لم أجد بدا من مراجعتها على كتب التفسير بالرواية ، كالطبري وابن كثير والدر المنثور .

وقد اعتمدت اعتمادا كبيرا على جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، لأبي جعفر : محمد بن جرير الطبري ، لأنه أقدم بل أول كتاب مطبوع للتفسير بالرواية حيث إن صاحبه قد توفي سنة عشر وثلاثمائة ورمزت له بـ « ط » ثم استعنت بتفسير القرآن العظيم ، لأبي الفداء : إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي المتوفي سنة أربع وسبعين وسبعمائة ، وقد رمزت له بـ « ك » واستعنت

كذلك بالدر المنثور في التفسير بالمأثور لجلال الدين : عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفي سنة إحدى عشرة وتسعمائة ، وقد رمزت له بـ « د » .

وقد رأيت تتميما للفائدة أن أذكر مازاد في الطبري على مافي المخطوطة من آراء مجاهد ، وسلكت لذلك أوعر الطرق حيث حرصت على أن يأتي الرأي في موضعه حسب ترتيب آيات القرآن الحكيم ، وللمحافظة على أصل المخطوطة جعلت ذلك في الهامش وميزته بنجمة (*) مجاورة للترقيم ثم جعلته بين قوسين مربعين [ ] ، وقد ملأت الفراغات التي كانت موجودة بالأصل أو كانت مخدوشة غير واضحة ، من الطبري وجعلت ذلك بين قوسين ( ) .

كما أنني استبدلت ببعض العبارات التي في الأصل عبارات من الطبري وجدتها أنسب للمقام وأشرت إلى ذلك في الهامش ، كما ذيلت الهامش بكل ما هو ضروري من ترجمة وشروح وتعاريف ومراجع تحقق للقاريء بغيته في هذا المجال .

الجزء الأول

من كتاب التفسير

عن ورقاء بن عمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] .

(مما) رواه أبو القاسم : عبدالرحمن بن الحسن بن أحمد (الهمذاني) (عن أبراهيم) بن الحسين بن علي الكسائي عن آدم بن أبي (إياس العسقلاني عنه) . (رواية) أبي علي : الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان عن أبي القاسم الهمذاني رحمه الله .

رواية أبي الفضل : أحمد بن الحسن بن خيرون عن ابن شاذان ، رواية الشيخ الامام العادل الثقة ، أبي منصور : محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون ، رحمه الله ، عن عمه أبي الفضل .

بسماع محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن الحسن بن حمدي ، منه ، نفعه الله به في الدنيا والآخرة .

وعفا عنه وعن والديه

---

(١) كل مابين الأقواس بياض بالأصل استكملته من مقدمة الأجزاء الأخرى .



بسم الله الرحمن الرحيم

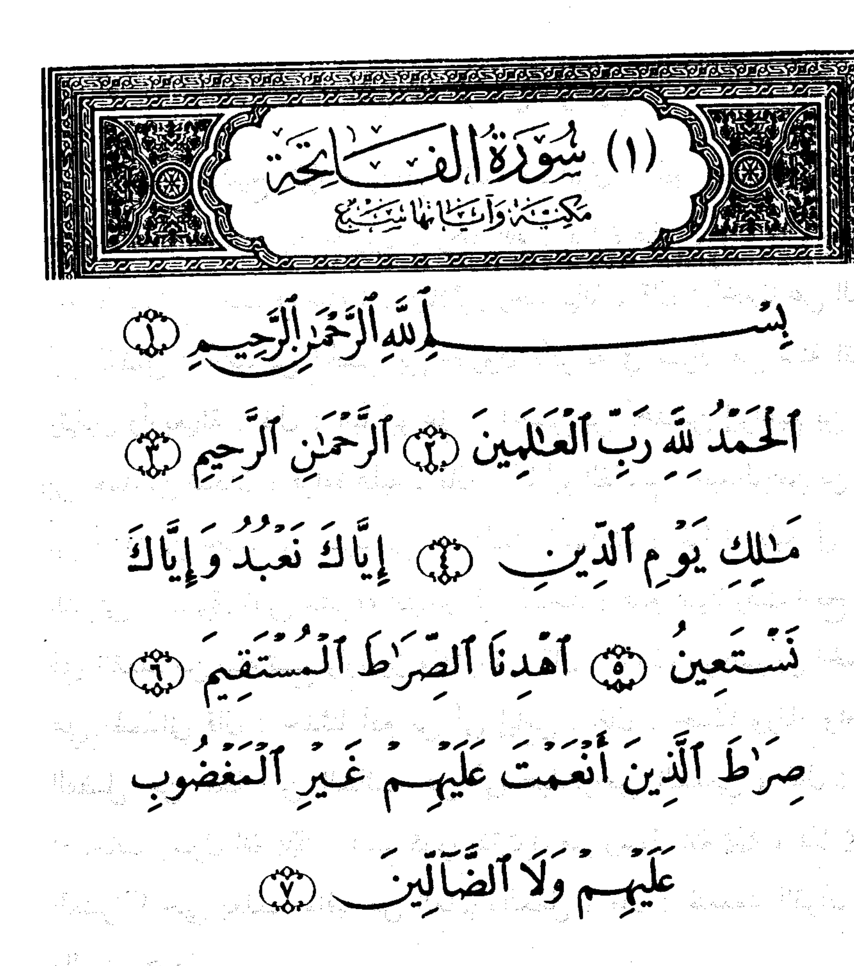
أخبرنا الشيخ الإمام العالم الثقة الصدوق ، أبو منصور : محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون ، رحمه الله . قراءة عليه ، وأنا أسمع في شهر الله الأصم[1] رجب في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ، قال : أخبرنا عن العدل ، أبو الفضل : أحمد بن الحسن بن خيرون فأقر به في شوال من سنة اثنتين[2] وثمانين وأربعمائة . قال : أنبأ أبو علي : الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ، قراءة عليه ، قال : أنا أبو القاسم : عبدالرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد بن عبدالملك الهمذاني ، قراءة عليه في الجانب الشرقي ، بسوق يحيى مشرعة التبانين في المسجد ، قدم علينا وقت الحج في غرة ذي القعدة من سنة تسع وأربعين وثلاثمائة ، قال : حدثنا إبراهيم بن الحسين بن علي الهمذاني قال : حدثنا آدم بن أبي إياس ، قال : حدثنا ورقاء ومحمد بن الفضل عن عطاء بن السائب عن أبي عبدالرحمن السلمي ، قال : حدثنا أصحاب رسول الله ﷺ ، أنهم كانوا يقترئون من رسول الله ﷺ ، فلا يجاوزون العشر[3] حتى يعلموا مافيه من العلم والعمل ، قال : فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا .

---

(١) بالأصل : الأصب ، ولعلها لغة ، ويسمى الأصم ، لأنه ، لا يسمع فيه قعقعة السلاح ، أو كما جاء في أساس البلاغة : لا يتصايحون فيه لحرب .

(٢) بالأصل : اثنين .

(٣) أي عشر آيات من كل سورة ، ففي (مباحث في علوم القرآن) ، عند الحديث عن المستحدثات التي كرهها العلماء أول الأمر ثم أجازوها ـ وضع كلمة عشر ، أو رأس العين ، عند نهاية كل عشر آيات من السورة ، وفي البرهان ١ / ٢٥١ : وأما وضع الأعشار فقيل : إن المأمون العباسي أمر بذلك ، وقيل إن الحجاج فعل ذلك .



[حدثني محمد بن حميد ، قال : حدثنا مهران ، عن سفيان ، عن مجاهد ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ ٢ قال : الإنس والجن] .

[وفي الجامع الصحيح للبخاري عن مجاهد (الدين) : الحساب ، مدينين : محاسبين] .

[وفي تفسير ابن كثير عن مجاهد في قوله تعالى . . ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ ٧ ، قال : هم النبيون] .

[وحدثنا محمد بن حميد الرازي ، حدثنا مهران عن سفيان عن مجاهد ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ ٧ قال : هم اليهود] .

[وحدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا مهران عن سفيان عن مجاهد ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ قال : هم النصارى] .

سورة البقرة

الآيات من ١ ـ ٦

*(١) أخبرنا عبدالرحمن قال : ثنا إبراهيم ، قال ، نا آدم ، قال ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : من أول البقرة أربع آيات في نعت المؤمنين(٢) وآيتان في نعت الكافرين(٣) ، وثلاث عشرة آية في نعت المنافقين(٤) .

---

*(١) [حدثني المثنى بن إبراهيم الآملي ، قال : حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ، قال : حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ، قال : حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال ﴿ الٓمٓ ﴾ ١ : اسم من أسماء القرآن] .

[حدثني المثنى بن إبراهيم ، قال : حدثنا إسحق بن الحجاج ، عن يحيى بن آدم ، عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : ﴿ الٓمٓ ﴾ و ﴿ حمٓ ﴾ و ﴿ الٓمٓصٓ ﴾ و ﴿ صٓ ﴾ : فواتح افتتح الله بها] .

[حدثني عن منصور بن أبي نويرة ، قال : حدثنا أبو سعيد المؤدب عن خصيف ، عن مجاهد ، قال : فواتح السور كلها ﴿ قٓ ﴾ و ﴿ صٓ ﴾ و ﴿ طسٓمٓ ﴾ و ﴿ الٓمٓصٓ ﴾ وغير ذلك : هجاء موضوع]

[حدثني هرون بن إدريس الأصم الكوفي ، قال : حدثنا عبدالرحمن بن محمد المحاربي ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ ﴾ : قال : هو هذا الكتاب] .

[حدثني هرون بن إدريس الأصم : قال : حدثنا عبدالرحمن المحاربي ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ ٢ : لاشك فيه] .

(٢) هي : ٢ ـ ٤

(٣) هما : ٦ ، ٧

(٤) هي : ٨ ـ ٢٠ .

*(١)أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ ﴾ ١٤ . أصحابهم المنافقين والمشركين(٢) .

*(٣)أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن نجيح عن مجاهد ، في قوله عز وجل ﴿ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ ١٥ يعني : في ضلالتهم ، يعني : يترددون ، يقول : زادهم الله ضلالة إلى ضلالتهم ، وعمى إلى عماهم .

---

(١) [حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن مجاهد ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ ٧ قال : القلب مثل الكف ، فإذا أذنب ذنبا قبض إصبعا ، حتى يقبض أصابعه كلها ، وكان أصحابنا يرون أنه الران]

[حدثنا القاسم بن الحسن ، قال : حدثنا الحسين بن داود ، قال : حدثني حجاج ، قال : حدثنا ابن جريج قال : قال مجاهد : نبئت أن الذنوب على القلب تحف به من نواحيه حتى تلتقي عليه ، فالتقاؤها عليه : الطبع ، والطبع : الختم] .

[حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال : حدثني عبدالله بن كثير أنه سمع مجاهدا يقول : الران أيسر من الطبع ، والطبع أيسر من الإقفال ، والإقفال أشد ذلك كله]

[حدثنا القاسم بن الحسن قال : حدثنا الحسين بن داود ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ ١١ قال : إذا ركبوا معصية الله فقيل لهم : لا تفعلوا كذا وكذا ، قالوا : ﴿ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾] .

(٢) ومثله في صحيح البخاري ، وفي رواية للطبري عن مجاهد أيضا إذا خلا المنافقون إلى أصحابهم من الكفار .

*(٣)[حدثنا سويد بن نصر ، عن ابن المبارك ، عن ابن جريج ، قراءة عن مجاهد ﴿ وَيَمُدُّهُمْ ﴾ ١٥ قال : يزيدهم .

[حدثني المثنى ، قال حدثنا أبو حذيفة ، قال : حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ ١٥ قال : يترددون] .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ ﴾ ١٦ يقول :آمنوا ثم كفروا ﴿ فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ﴾ ١٧ : أما إضاءة النار ، فإقبالهم إلى المؤمنين وإلى الهدى ، وأما ذهاب نورهم ، فإقبالهم إلى الكافرين وإلى الضلالة ، (وإضاءة البرق[1] وإظلامه على نحو ذلك المثل *[2].

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ ١٩ ، يقول : جامعهم في جهنم .

---

(١) هكذا في ط ، وبالأصل : والإضاءة الصيب ، وهو كلام لا معنى له ، وفي ط برواية محمد بن عمرو : الصيب : المطر .

*(٢) [حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد قال : الرعد : ملك يزجر السحاب بصوته] في تفسير قوله تعالى ﴿ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ ﴾ ١٩ وهناك روايتان بالتفسير نفسه .

[حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثني أبي ، عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ ٢١ قال : لعلكم تطيعون] .

[حدثني المثنى ، قال : حدثني أبو حذيفة ، قال : حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا ﴾ ٢٢ : أي عدلاء] .

[حدثنا أبو كريب ، قال حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن رجل عن مجاهد - ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ : أنه إله واحد في التوراة والإنجيل] .

[وحدثني المثنى ، قال حدثنا أبو حذيفة ، قال : حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ يقول : وأنتم تعلمون أنه لا ند له في التوراة والإنجيل] .

وقد رد ابن جرير على مجاهد إضافة الخطاب لأهل الكتاب ، ظنا منه أن العرب لم تكن تعلم أن الله خالقها ورازقها - بأن الله جل ثناؤه قد أخبر أنها كانت تقر بوحدانيته ، غير أنها تشرك في عبادته ، حيث يقول جل ثناؤه ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾ ٨٧ الزخرف ، يقول ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ ٣١ يونس .

*[١]أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم ، قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[٢] في قوله ﴿ وَٱدْعُواْ شُهَدَآءَكُم ﴾ ٢٣ يعني ناسا يشهدون .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ﴾ ٢٥ يقول : ما أشبهه به ، يقول : من كل صنف مثل .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ﴾ قال : خيار[٣] أيضا ، وفي قوله ﴿ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ﴾ ٢٥ قال : طهرن من الحيض والغائط والبول والبزاق والنخامة والمنى والولد[٤] .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً ﴾ ٢٦ يعني الأمثال كلها ، صغيرها وكبيرها ، يؤمن بها المؤمنون ، ويعلمون أنها[٥] الحق من ربهم ويهديهم الله بها ، ﴿ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ يقول : يعرفه الفاسقون ويكفرون به .

---

*(١) [حدثني محمد بن عمرو الباهلي ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن عيسى بن ميمون ، عن عبدالله ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ ﴾ ٢٣ : مثل القرآن] .

(٢) ما تحته خط بياض بالأصل ، وفي رواية الطبري : يعني قوما يشهدون .

(٣) في ط . . . ﴿ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ﴾ لونه ، مختلفا طعمه مثل الخيار من القثاء . ويبدو أن « خيار » في قول مجاهد في المتن هو : المختار، وليس الخيار بمعنى النبات المعروف .

(٤) في الطبري عن مجاهد : لا يبلن ولا يتغوطن ولا يمذين ، وفي رواية أخرى زيادة لا يمنين ولا يحضن ، وفي رواية أخرى لا يبلن ولا يبزقن ، وفي رواية : مطهرة من الحيض والحبل والأذى .

(٥) هكذا في ط ، وبالأصل أنه .

*[١]أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾ ٣٠ قال : نعظمك ونكبرك ، فقال الله عز وجل : ﴿ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ قال : علم من إبليس المعصية[٢] وخلقه لها .

[٣]أنا عبدالرحمن بن الحسن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ﴾ ٣١ يعني ما خلق الله كله[٤]* ﴿ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ : بأسماء هذه التي حدث بها آدم .

---

*(١) حدثنا القاسم ، قال حدثنا الحسين بن داود ، قال حدثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾ ٢٨ قال : لم تكونوا شيئا حين خلقكم ، ثم يميتكم الموتة الحق ، ثم يحييكم ، وقوله ﴿أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ﴾ ١١ غافر، مثلها .

[وحدثني الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ﴾ ٢٩ قال : خلق الأرض قبل السماء ، فلما خلق الأرض ثار منها دخان ، فذلك حين يقول : ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ﴾ قال : بعضهن فوق بعض، وسبع أرضين ، بعضهن تحت بعض] .

(٢) هذا تخصيص بلا مخصص ، وفي ط رواية بزيادة وعلم من آدم الطاعة وخلقه لها ، وفي رواية أخرى علم من إبليس كتمانه الكبر ألا يسجد لآدم .

(٣) جاء هنا تكرار لتفسير ﴿ وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ﴾ .

*(٤) وفي ط عن مجاهد علمه كل شيء . وهذا أكثر شمولاً وموافق لما أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه في شرح الآية .

[حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ ثُمَّ عَرَضَهُمْ ﴾ : عرض أصحاب الأسماء على الملائكة] .

[وحدثنا علي بن الحسن ، قال : حدثنا مسلم ، قال : حدثنا محمد بن مصعب ، عن قيس ، عن خصيف ، عن مجاهد ﴿ ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ يعني عرض الأسماء : الحمامة ، والغراب] .

البقرة من ٣٦ ـ ٣٧

(١)أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ ٣٦ يعني إبليس وآدم(٢)(٣)

---

*(١) [حدثني محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال حدثني عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا ﴾ ٣٥ قال : لا حساب عليهما] .
والوارد في ط : لا حساب عليهم ، وهو خلط بين تفسير هذه الآية ، وتفسير ﴿ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا ﴾ ٥٨ .

(٢) في ط : آدم وذريته ، وإبليس وذريته .
وفي رواية أخرى : آدم وإبليس والحية ، ذرية بعضهم أعداء لبعض . وإقحام الحية هنا خطأ لا مبرر له . وقع فيه بعض المفسرين أخذا عن اليهود ، فقد جاء في العهد القديم ، إصحاح تكوين : أن الشيطان دخل الجنة في جوف الحية ، وأنّ الرب قال للحية : أضع عداوة بينك وبين المرأة ، وبين نسلك ونسلها هو يسحق رأسك ، وأنت تسحقين عقبه .
والواجب رد هذا كله ، ففي ثناياه ـ كما أورد العهد القديم ـ ما ينسب العجز إلى الله ـ تنزه عن ذلك ـ لعدم علمه بمكان آدم ، ولا بعريه ولا بأكله من الشجرة ، حتى يسأله : يا آدم أين أنت . . ؟؟

وقال ابن كثير في تفسيره ١ / ٨٠ : وقد ذكر المفسرون من السلف كالسدى بأسانيده ، وأبي العالية ، ووهب بن منبه وغيرهم ، ههنا أخبارا إسرائيلية عن قصة الحية ، وكيف جرى دخول إبليس الى الجنة ، ووسوسته . ولعل الذي دفع ببعض المفسرين إلى ذلك أن إبليس خرج من الجنة مذموما مدحورا فكيف يدخلها ليوسوس لآدم وزوجته ، والممتنع عن إبليس هو دخول الجنة للتنعيم والتكريم ، أما دخوله على جهة الوسوسة لآدم وزوجته ابتلاء فليس بممتنع ، والصحيح ـ كما يرى الزمخشري في الكشاف ١ / ٢٧٤ ـ أن الخطاب لآدم وحواء ، والمراد هما وذريتهما ، لأنهما لما كانا أصل الإنس ومتشعبهم ، جعلا كأنهما الإنس كلهم ، والدليل على ذلك قوله تعالى ﴿ قَالَ ٱهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ ١٢٣ طه ، وقوله ﴿ فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ البقرة ، وما هو إلا حكم يعم الناس كلهم .

*(٣) [وحدثني المثنى بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبو حذيفة ، قال : حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ ٣٦ قال : إلى يوم القيامة ، الى انقطاع الدنيا] .
[حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن النضر بن عربي عن مجاهد ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ ﴾ ٣٧ ، قال : هو قوله ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ ٢٣ الأعراف] .
وفي رواية أخرى طويلة عن مجاهد في تفسير (كلمات) قال : الكلمات : اللهم لا إله إلا أنت =

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال ﴿ وَءَامِنُواْ[١] بِمَآ أَنزَلْتُ ﴾ ٤١ يعني : القرآن ﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ ﴾ يعني[٢] : الإنجيل*[٣] .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قوله ﴿ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ﴾ ٤٥ يقول : إلا على المؤمنين حقا .

*[٤]أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ ٤٧ قال : على من بين ظهرانيهم .

= سبحانك وبحمدك ، رب إني ظلمت نفسي فارحمني إنك خير الراحمين رب إني ظلمت نفسي فتب علي إنك أنت التواب الرحيم .

[حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ ﴾ قال : أي رب أتتوب علي إن تبت ؟ قال : نعم ، فتاب آدم فتاب عليه ربه] .

[حدثني المثنى قال : حدثنا أبو حذيفة ، قال : حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾ ٤٠ يعني نعمته التي أنعم على بني إسرائيل فيما سمّى ، وفيما سوى ذلك ، فجر لهم الحجر وأنزل عليهم المن والسلوى وأنجاهم من عبودية آل فرعون] .

(١) بالأصل (آمنوا)

(٢) ط ، يقول : إنما أنزلت القرآن مصدقا لما معكم : التوراة والإنجيل .

*(٣) [حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين ، قال حدثني حجاج ، قال : قال ابن جريج قال مجاهد ﴿ وَلَا تَلْبِسُواْ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ ﴾ ٤٢ اليهودية والنصرانية بالإسلام] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو عاصم قال : حدثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿ وَتَكْتُمُواْ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ قال : يكتم أهل الكتاب محمدا ، وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل] .

*(٤) [حدثنا محمد بن بشار ، قال حدثنا أبو عاصم : قال حدثنا سفيان عن جابر ، عن مجاهد : ﴿ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ ﴾ ٤٦ قال : كل ظن في القرآن يقين ، إني ظننت وظنوا] .

*(١)أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ ﴾ ٥٣ قال : هو الفرقان(٢) ، فرق فيه بين الحق والباطل .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : أمر موسى قومه عن أمر ربه عز وجل أن [يقتل(٣) بعضهم بعضا بالخناجر ، ففعلوا ، فتاب الله عليهم(٤) . فقال لهم هرون : أحرقوه ، فأحرقوه(٥) .

---

*(١) [حدثنا سفيان قال : حدثنا أبي عن سفيان عن رجل عن مجاهد ﴿وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾ ٤٩ قال : نعمة من ربكم عظيمة] .

[حدثنا القاسم بن الحسن ، قال حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ﴾ ٥١ قال العجل : حسيل البقرة ، قال : حلي استعاروه من آل فرعون ، فقال لهم هرون : أخرجوه فتطهروا منه وأحرقوه ، وكان السامري قد أخذ قبضة من أثر فرس جبريل ، فطرحه فيه فانسبك ، وكان له كالجوف تهوى فيه الرياح] .

(٢) هكذا في ط و د ، وبالأصل : قال هو القرآن والفرقان .

وفي رواية للطبري عن مجاهد : الكتاب هو الفرقان : فرقان بين الحق والباطل ، وفي رواية أخرى : فرق بين الحق والباطل ، وفي رواية أخرى الفرقان الذي ذكر الله أنه آتاه موسى في هذا الموضع . هو الكتاب الذي فرق بين الحق والباطل .

(٣) بياض بالأصل والتصحيح من الطبري .

(٤) في تفسير قوله تعالى :

﴿ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ۝٥٤ ﴾

(٥) بياض بالأصل

وفي ط بعد الخناجر [فجعل الرجل يقتل أباه ويقتل ولده ، فتاب الله عليهم . وفي رواية أخرى بعد (بعضهم بعضاً) : ولا يقتل الرجل أباه ولا أخاه ، فبلغ ذلك في ساعة من نهار سبعين ألفا .

٣ ـ . . . موسى ، *[١] .

أنا[٢] عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، في قوله عز وجل ﴿ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴾ ٥٧ قال : المن : صمغة ، والسلوى : طائر .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا ﴾[٣] ٥٨ : بلا حساب عليهم .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ ﴾ قال : باب حطة : باب إلياء : بيت المقدس[٤] ، أمر قوم[٥] موسى أن يدخلوا الباب سجدا ويقولوا حطة ، وطؤطي الباب ليخفضوا[٦] رءوسهم ، فلما سجدوا قالوا حنطة .

---

*(١) [حدثني المثنى بن إبراهيم ، قال حدثنا أبو حذيفة ، قال : حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قوله ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ ﴾ ٥٧ قال : ليس بالسحاب ، هو الغمام الذي يأتي الله فيه يوم القيامة ، لم يكن إلا لهم] .
يشير بذلك الى قوله تعالى ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴾ ٢١٠ .

(٢) ذكر هذا وسط تفسير الآية ٥٨ .

(٣) بالأصل : وكلوا .

(٤) رجح ابن كثير في تفسيره ١ / ٩٨ أنها بيت المقدس ، وضعف القول بأنها أريحاء ، معللا بأن أريحاء لم تكن في طريقهم ، وأنهم يقصدون بيت المقدس لا أريحاء .

(٥) بالأصل : أمر موسى قومه أن يدخلوا . . وهذا خطأ ، لأن موسى عليه السلام مات في التيه .

(٦) في ط ، وطؤطيء الباب لهم ليسجدوا ، فلم يسجدوا ، ودخلوا على أدبارهم وقالوا : حنطة ، وفي رواية أخرى زيادة : فذلك التبديل الذي قال الله عز وجل ﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ ﴾ ٥٩ وجاء في مختصر صحيح مسلم حديث رقم ٢١٢٣ : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة يغفر لكم =

البقرة من ٦٢ - ٦٣

أنا عبدالرحمن قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : الفُوم(١) : الخبز*(٢) .

أنبأ(٣) عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ﴾ ٦٢ قال : هم قوم بين المجوس واليهود ، لا دين لهم(٤) ، نتق الجبل فوقهم(٥) ، يقول : أخرجه من الأرض فرفعه فوقهم كالظلة ، كالسحابة ، قال : والجبل : الطور بالسريانية ، تخويفا ، فدخلوا سجدا على حرف أعينهم إلى الجبل ، وهو الجبل الذي تجلى له ربه(٦) .

= خطاياكم ، فبدلوا فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم ، وقالوا : حبة في شعرة » والحديث مخرج أيضا في البخاري وأحمد في مواضع عدة .

(١) في تفسير قوله تعالى ﴿ وَفُومِهَا ﴾ وقد جاء بالأصل متأخرا فقرتين .

*(٢) [حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال حدثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قوله ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ ﴾ .. الآية ، قال سلمان الفارسي للنبي ﷺ ، عن أولئك النصارى وما رأى من أعمالهم ، قال : لم يموتوا على الإسلام « قال سلمان : فأظلمت الأرض ، وذكر اجتهادهم ، فنزلت هذه الآية ، فدعا سلمان فقال : « نزلت هذه الآية في أصحابك ، ثم قال النبي ﷺ : من مات على دين عيسى ومات على الإسلام قبل أن يسمع بي ، فهو على خير ، ومن سمع بي اليوم ولم يؤمن بي فقد هلك »] .

(٣) جاء هذا متأخرا فقرة .

(٤) في ط ، ليسوا بيهود ولا نصارى ، ولا دين لهم . وفي رواية أخرى زيادة لا تؤكل ذبائحهم ولا تنكح نساؤهم .

(٥) هذا في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ ﴾ ٦٣ وقد ورد بالأصل بدون سلسلة .

(٦) في هذه الفقرة خلخلة في الأسلوب .

وفي ط : حدثني محمد بن عمرو قال : حدثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : أمر موسى قومه أن يدخلوا الباب سجدا ويقولوا حطة ، وطؤطىء لهم الباب ليسجدوا ، فلم يسجدوا ودخلوا على أدبارهم ، وقالوا حنطة ، فنتق فوقهم الجبل ، يقول : أخرج أصل الجبل من الأرض فرفعه فوقهم كالظلة ، والطور بالسريانية : الجبل : تخويفا . . .

وهذا خلط ، فرفع الجبل كان بسبب رفضهم العمل بما جاءت به التوراة : ﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ =

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ بِقُوَّةٍ ﴾ ٦٣ قال : يعمل بما فيه .

أنبأ[1] عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ ٦٥ قال : لم يمسخوا قردة ، ولكنه كقوله : ﴿ كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾[2] .

*[3]أنبأ عبدالرحمن قال : ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا ﴾ ٦٦ يعني : لما مضى من خطاياهم ﴿ وَمَا خَلْفَهَا ﴾ يعني التي أهلكوا بها .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : لو أنهم[4] إذ قال لهم موسى ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً ﴾ ٦٧ أخذوا بقرة ما كانت لأجزأت عنهم ، فقالوا ﴿ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا

= فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾ ﴾ الأعراف ١٧١ .

وفي ط : حدثني المثنى ، قال : حدثنا أبو حذيفة ، قال : حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : رفع الجبل فوقهم كالسحابة ، فقيل لهم ، لتؤمنن أو ليقعن عليكم فآمنوا ، والجبل بالسريانية : الطور .

والأمر بدخولهم سجدا وقولهم حطة كان عند دخول أريحاء بعد فتحها على يد يوشع بن نون ، قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾ البقرة ٥٨ .

(١) ذكر بالأصل قبل موضعه بفقرة .

(٢) الجمعة من الآية ٥ ، وفي ط ، قال : مسخت قلوبهم ، ولم يمسحوا قردة . . . وقد علق ابن جرير على هذا بقوله : إنه لظاهر ما دل عليه كتاب الله مخالف .

*(٣) [حدثنا بشار قال حدثنا أبو أحمد الزبيري ، قال حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ قال : صاغرين] .

(٤) في ط ، عن مجاهد بسط للسبب الذي من أجله أمرهم الله بذبح البقرة .

مَاهِىَ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ﴾ ٦٨ قال : العوان ، النصف : لا كبيرة ولا صغيرة.[١]

*[٢][أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : صاحب البقرة رجل من بني إسرائيل ، قتله رجل فألقاه على باب أناس آخرين ، فجاء أولياء المقتول][٣] فادعوا دمه عندهم [فانتفوا منه][٤] فضرب بفخذ البقرة فقام حيا ، فقال : قتلني فلان ثم عاد في ميتته ، فقال الله ﴿ وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ ٧٢ يعني تغيبون .

---

(١) في ط ، وقد ولدت بطنا أو بطنين ، وفي رواية أخرى : العوان العانس النصف .

*(٢)[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا الضحاك بن مخلد ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا ﴾ ٦٩ قال : لو أخذوا بقرة صفراء لأجزأت عنهم ، وفي رواية : ولكن شددوا فشدد الله عليهم] .

[حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، قال : قال ابن جريج ، قال الأعرج ، قال : مجاهد قوله ﴿ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ ﴾ ٧١ يقول : ليست بذلول فتفعل ذلك] .

[حدثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي مجيح عن مجاهد ﴿ مُسَلَّمَةٌ ﴾ يقول : مسلمة من الشية ، و ﴿ لَّاشِيَةَ فِيهَا ﴾ : لا بياض فيها ولا سواد] .

[حدثنا القاسم ، قال : أخبرنا الحسين قال ثنا حجاج ، عن ابن جحريج عن مجاهد وغيره قوله ﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ ﴾ لكثرة ثمنها ، أخذوها بملء مسكها ذهبا من مال المقتول ، فكان سواء ، لم يكن فيه فضل فذبحوها] .

والواقع يشهد ببطلان هذا الرأي ، فكيف تملك أمة في العراء ، يطعمها ربها ويسقيها مثل ذلك من الذهب فضلا عن أن يملكه فرد منها . . وقد علم من قبل أنهم أعطوا حليهم لموسى السامري ، وأما ﴿ وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ ﴾ فلكثرة ما شددوا في أوصافها ، ولكثرة لجاجتهم ، وتقاعسهم عن تنفيذ أوامر الله ، وخشية الفضيحة من ظهور القاتل .

[حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم ، قال : حدثني عيسى عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ﴿ فَٱدَّٰرَْٰتُمْ فِيهَا ﴾ ٧٢ قال : اختلفتم فيها] .

(٣) مابين القوسين بياض بالأصل استكملته من ط .

(٤) زيادة من ط .

*(١) أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ إلى قوله ﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ﴾ ٧٤ قال : كل حجر يتفجر منه الماء ، أو ينشق عن ماء أو يهبط من جبل فمن خشية الله عز وجل نزل بذلك القرآن .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا۟ لَكُمْ ﴾ ٧٥ يعني الذين يعرفونه والذين يكتمونه والأميين منهم والذين نبذوا ما أوتوا من الكتاب وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون ، هؤلاء كلهم يهود*(٢) .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم ، قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ ٧٦ قال : هذا قول يهود قريظة حين قال لهم رسول الله ﷺ : يا إخوة القرود والخنازير فقالوا له : من حدثك بهذا ، وذلك حين أرسل إليهم عليا عليه السلام فآذوا رسول الله ﷺ فقال لهم يا إخوة القرود والخنازير*(٣) . يقول الله ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ

---

*(١) [حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ﴾ ٧٣ قال ضرب بفخذ البقرة] .
وهذا تخصيص بلا مخصص .
ولعل الحكمة من أمرهم بذبح البقرة بذاتها التهوين من شأن العجل الذي عبدوه ، والحكمة من ضرب الميت بجزء ميت ، بيان ـ عظيم قدرة الله الذي يخلق الأشياء حتى من أضدادها ، فضرب الميت بميت لا يوجد حياة ، ولكنها قدرة الله التي لا يعجزها شيء .

*(٢) [حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا۟ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ ٧٥ فالذين يحرفونه والدين يكتمونه هم العلماء منهم] .

(٣) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال حدثني حجاج عن ابن جريح عن مجاهد ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ ﴾ ٧٨ قال : أناس من يهود] .

إِلَّآ أَمَانِيَّ ﴾ يعني كذبا(١) ﴿ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ ٧٨ يعني يكذبون(٢) .

*(٣)أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : عمدوا إلى ما أنزل الله عز وجل في كتابه من نعت محمد ﷺ فحرفوه عن مواضعه يبتغون بذلك عرضا من عرض الدنيا فقال الله عز وجل ﴿ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴾ ٧٩ يعني من الخطيئة .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : قالت اليهود : الدنيا(٤) سبعة آلاف سنة وإنما العذاب مكان كل ألف يوم ، فقال الله ﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا ﴾ أي موثقا بهذا الذي تقولون أنه كما تقولون ﴿ فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ ﴾ ٨٠ .

*(٥)أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : الخطيئة(٦) يعني مما يعذب الله عليها .

---

(١) في ط : لم يكونوا يعلمون من الكتاب شيئا ، وكانوا يتكلمون بالظن بغير ما في كتاب الله ويقولون هو من الكتاب ، أماني يتمنونها .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد أن الأميين الذين وصفهم الله بما وصفهم به في هذه الآية ، أنهم لا يفقهون من الكتاب لذي أنزل الله على موسى شيئا ، ولكنهم يتخرصون الكذب ويتقولون الأباطيل كذبا وزورا .

*(٣)[حدثني المثنى ، قال : ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل عن إبن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ ٧٩ هؤلاء هم الذين عرفوا أنه من عند الله ثم يحرفونه] .

(٤) في تفسير قوله تعالى ﴿ وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ﴾ ٨٠ .

*(٥)[حدثني محمد بن عمر قال : ثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً ﴾ ٨١ : شركا] .

(٦) في تفسير قوله تعالى . . ﴿ وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾ . وفي ط عن مجاهد قال : ما أوجب الله فيه النار ، وفي رواية أخرى : كل ذنب محيط هو ما وعد الله عليه النار .

البقرة من ٨٣ - ١٠١

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَـٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ ٨٣ قال : هذا في ذكر اليهود إلى قوله[١] ﴿ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ١٠١ .

[٢] أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن علي الأزدي قال : كانت اليهود تقول اللهم ابعث لنا هذا النبي يحكم بيننا وبين الناس يستفتحون به أي يستنصرون به على الناس فقال - الله عز وجل : ﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ﴾ ٩٠ إلى قوله ﴿ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ فهذا كله في اليهود[٣] .

---

(١) الآيات التي تتكلم عن اليهود حتى الآية ١٠٩ وليست إلى ١٠١ كما ذكر . على أن ما بعد ١٠١ إلى ١٠٩ آيات تشمل اليهود وغيرهم .

*(٢) [حدثني محمد بن عمرو قال : ثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَـٰرَىٰ تُفَـٰدُوهُمْ ﴾ ٨٥ يقول : إن وجدته في يد غيرك فديته ؛ وأنت تقتله بيدك] .

[حدثني محمد عمرو قال ثنا أبو عاصم قال : حدثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، يعني جل ثناؤه بقوله ﴿ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ﴾ ٨٧ اليهود من بني إسرائيل] .

[حدثني المثنى ، قال ثنا أبو حذيفة قال : ثنا شبل قال أخبرنا عبدالله بن كثير عن مجاهد ﴿ وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ﴾ ٨٨ : عليها غشاوة] .

[حدثني المثنى قال حدثنا ابن جريج وقال مجاهد : يستفتحون بمحمد ﷺ يقول - يقصد اليهود - أنه يخرج ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟ ﴾ ٨٩ وكان من غيرهم ﴿ كَفَرُوا۟ بِهِۦ ﴾] .

*(٣) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال حدثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ﴾ ٩٠ يهود شروا الحق بالباطل ، وكتمان ما جاء به محمد ﷺ أن يبينوه والعرب تقول : شريته بمعنى بعته ، واشتروا في هذا الموضع افتعلوا من شريت ، وكلام العرب فيما بلغنا أن يقولوا : شريت بمعنى بعت ، واشتريت ، بمعنى ابتعت] .

[حدثنا المثنى ، قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَبَآءُو بِغَضَبٍ ﴾ ٩٠ اليهود بما كان من تبديلهم التوراة قبل خروج النبي ﷺ ﴿ عَلَىٰ غَضَبٍ ﴾ جحودهم النبي ﷺ وكفرهم بما جاء به] .

[حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد =

أنا عبدالرحمن . قال نا إبراهيم نا آدم ورقا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ لَا تَقُولُوا۟ رَٰعِنَا ﴾ ١٠٤ يقول : خلافا ﴿ وَقُولُوا۟ ٱنظُرْنَا ﴾ يقول : قولوا : أفهمنا يا محمد ، بينّ لنا[1] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقا عن ابن أبي نجيح عن عبيد بن عمير الليثي[2] في قوله : ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ ١٠٦ يقول أو

= ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ ﴾ ٩٦ يعني اليهود ، وإنما كراهتهم الموت لعلمهم با لهم في الآخرة من الخزي والهوان الطويل] .

[حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج عن ابن جريج قال مجاهد: قالت يهود : يا محمد ما ينزل جبريل إلا بشدة وحرب ، وقالوا إنه لنا عدوّ فنزل : ﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ ﴾ ٩٧ الآية] .

[حدثني المثنى عن إبراهيم ، قال ثنا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل ، عن عمرو ، عن مجاهد في قول الله ﴿ وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ﴾ ١٠٢ قال : كانت ـ الشياطين تسمع الوحي ، فما سمعوا من كلمة زادوا فيها مائتين مثلها ، فأرسل إلى ما كتبوا من ذلك فجمعه ـ فلما توفي سليمان وجدته الشياطين فعلمته الناس ، وهو السحر] .

[حدثني المثنى ، قال ثنا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ﴾ وهما يعلمان ما يفرقون به بين المرء وزوجه ، وذلك قول الله جل ثناؤه ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ وكان يقول : أما السحر فإنما يعلمه الشياطين . وأما الذي يعلم الملكان فالتفريق بين المرء وزوجه ، كما قال الله تعالى] .

[حدثني المثنى ، قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴾ ١٠٢ لمن اشترى ما يفرق به بين المرء وزوجه ، ومن خلاق يقول : من نصيب] .

(١) في ط مثل ذلك وفيها أيضا : لا تقولوا اسمع منا ونسمع منك . وقد علق ابن جرير على التفسير الأول بقوله ١ / ٤٧٢ تفسير : فأما التأويل الذي حكى عن مجاهد في قوله ﴿ راعنا ﴾ أنه بمعنى خلافا ، فمما لا يعقل في كلام العرب لأن راعيت في كلام العرب إنما هو على أحد وجهين : أحدهما بمعنى فاعلت من الرعية وهي الرقبة والكلاءة ، والآخر بمعنى إفراغ السمع ، بمعنى أرعيته سمعي ، وأما راعيت بمعنى خالفت ، فلا وجه له مفهوم في كلام العرب ، إلا أن يكون قرأ بالتنوين ، ثم وجهه إلى معنى الرعونة والجهل والخطأ . . فيكون لذلك ـ وإن كان مخالفا قراءة القراء ـ معنى مفهوما حينئذ .

(٢) في ط : عن مجاهد ، قال : كان عبيد بن عمير . .

نتركها نرفعها من عندكم فنأتي بمثلها أو بخير منها .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقا عن ابن أبي نجيح عن أصحاب ابن مسعود في قوله ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ ﴾ أي نثبت خطها ونبدل حكمها[1] ﴿ أَوْ نُنسِهَا ﴾ أي نرجعها عندنا نأت بها أو نغيرها*[2] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ﴾ ١٠٨ . قال : سألوا موسى أن يريهم الله جهرة ، وسألت قريش محمداً ﷺ أن يجعل لهم

---

(١) في ط : مثله عن مجاهد .

* (٢)[حدثني المثنى قال : ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَوْ نُنسِهَا ﴾ نرجئها ونؤخرها] والمعنى كما جاء في الطبري ١ / ٤٧٨ : ما نبدل من آية أنزلناها إليك يا محمد فنبطل حكمها ، ونثبت خطها أو نؤخرها فنرجئها ونقرها فلا نغيرها ولا نبطل حكمها ، نأت بخير منها أو مثلها ، وهذا التفسير لا يتفق وجواب الشرط ، فما الداعي للإتيان بمثلها أو بخير منها ما دامت قائمة لم تنسخ ؟

ولقد رأى أبو مسلم الأصفهاني في تفسيره أنها تحتمل عدة معان : (١) نسخ شريعة لأخرى ، (٢) النقل من اللوح المحفوظ ، (٣) التعليق على الجواب بمعنى : إن حدث : فنحن قادرون على الإتيان بمثله أو خير منه . ورأى الإمام محمد عبده أن المراد هو المعجزة ، ومما يشهد لذلك عنده : (١) تذليل الآية فإن ذكر القدرة والتقرير بها لا يناسب موضوع الأحكام ونسخها . بل يناسبه العلم والحكمة . (٢) تحير العلماء في فهم الإنساء ، (٣) ما جاء عقب الآية ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ﴾ . . وقد سئل موسى المعجزات وقد رد أستاذنا الدكتور مصطفى زيد على ذلك بقوله : إن كلمة آية ليس من معانيها : الشريعة ـ وأن المعجزة إنما تكون لكل قوم بأعيانهم وتنتهي بموقفها ، وبموت الرسول الذي جرت على يده ، ما عدا معجزة محمد ﷺ ، ولم يقل أحد إن معجزة عيسى نسخت معجزة موسى ، ولا معجزة محمد نسخت معجزة عيسى ، ولم يقل أيضا : إن الله قد أيد محمداً ﷺ بالقرآن بعد أن أنسى الناس معجزة النبيين من قبله ، وما قرره أخيرا : هو أنه المرد بالنسخ هنا نسخ حكم والإتيان بغيره . انظر كتاب النسخ في القرآن : ١ / ٢٥٢ وما بعدها .

الصفا ذهبا ، فقال لهم رسول الله ﷺ : نعم ، وهو لكم كالمائدة لبني إسرائيل ، فأبوا ورجعوا*(١) .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآ ﴾ ١١٤ قال : النصارى كانوا يطرحون الأذى في بيت المقدس ويمنعون الناس أن يصلوا فيه(٢) .

*(٣)أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿كُلٌّ لَّهُۥ قَـٰنِتُونَ﴾ ١١٦ أي كل له مطيعون ، فطاعة الكافر في سجود ظله(٤) .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌ ﴾ ١١٨ قال : النصارى تقوله ، يقول الله ﴿ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ ﴾ يعني اليهود .

*(٥)أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي

---

*(١) [حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين : ثنا حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ ﴾ ١١١ قال : حجتكم] .

(٢) هذا تضييق للمعنى ، فالآية . . أعم من ذلك .

*(٣) [قال أبو كريب ، قال ثنا وكيع عن أبي سنان عن الضحاك والنضر بن عربي عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾ ١١٥ قال : فأينما كنت من شرق أو غرب فاستقبلها] .

[حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال حدثني حجاج ، قال : قال ابن جريج قال مجاهد : لما نزلت ﴿ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ ٦٠ غافر ، قالوا إلى أين ؟ فنزلت ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾] .

*(٤) في ط ، زيادة : وهو كاره .

*(٥) [حدثني المثنى قال : نا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ تَشَـٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ ١١٨ قلوب اليهود والنصارى] .

وأرجح الأقوال : أن الذين لا يعلمون هم : كفار العرب ، والذين من قبلهم ، هم اليهود والنصارى ، تشابهت قلوبهم : قلوب كفار العرب واليهود والنصارى وغيرهم .

نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ ﴾ ١٢١ قال يعملون به حق عمله[١] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾ ١٢٢ قال فمن نعمه أن فجر لهم الحجر ، وأنزل عليهم المن والسلوى وأنجاهم من عبودية آل فرعون في نعم كثيرة .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح قال سمعت عكرمة مولى ابن عباس يقول : قال الله لإبراهيم إني مبتليك[٢] بأمر فما هو؟ فقال إبراهيم : تجعلني للناس إماما ، فقال الله عز وجل نعم . فقال ابراهيم [تجعل البيت مثابة][٣] للناس . قال : نعم ، وأمنا ، فقال الله نعم ، فقال إبراهيم وتجعلنا مسلمين لك ، فقال الله : نعم . فقال إبراهيم : ومن ذريتنا أمة مسلمة لك ، فقال الله : نعم ، فقال إبراهيم وترينا منا سكنا ، قال الله نعم ، قال إبراهيم وتتوب علينا ، قال الله : نعم ، قال إبراهيم : وتجعل هذا بلدا آمنا ، قال الله : نعم، قال الله ، ومن كفر فأمتعه أيضا فإني أرزقه في الدنيا حين استرزق إبراهيم لمن آمن بالله[٤] ثم مصير الكافرين إلى النار ـ قال ابن أبي نجيح : سمعت هذا من عكرمة ثم عرضته[٥] على مجاهد فلم ينكره .

---

(١) في الطبري يتبعونه حق اتباعه .
(٢) في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾ ١٢٤
(٣) زيادة في ط ، وفي الطبري عن مجاهد ﴿ وَمِن ذُرِّيَّتِي ﴾ ؟ قال ﴿ لَا يَنَالُ عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ .
(٤) في ط : بك .
(٥) في ط رواية ثانية تؤكد هذا : ابتلى بالآيات التي بعدها ، وفي د : أخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن مجاهد ، قال : ست من فطرة ـ إبراهيم : قص الشارب والسواك والفرق وقص الأظافر والاستنجاء وحلق العانة قال : ثلاثة في الرأس وثلاثة في الجسد .

*(١) أنا عبدالرحمن قال : نا إبراهيم قال : نا آدم قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ ﴾ ١٢٥ يقول : لا يقضون منه وطرا أبدا ﴿ وَأَمْنًا ﴾ يقول : لا يخاف من دخله .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء بن أبي رباح في قوله ﴿ وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ ١٢٥ قال : مقامه ، عرفة والمزدلفة والجمار .

*(٢) أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ﴾ ١٢٨ يقول : أرنا مذبحنا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ ﴾ ١٣٨ قال يعني فطرة الإسلام التي فطر الناس عليها .

---

*(١)[حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ ١٢٤ قال : لا يكون إمام ظالما] وفي رواية لا يكون إمام ظالم مقتدى به .

*(٢)[حدثني المثنى قال ثنا إسحق ، عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ قال : الحج كله ، وبنفس السلسلة قال : مصلى إبراهيم مدعى . وفي رواية ثالثة [قال الحرم كله مقام إبراهيم] وسر تعداد أقوال المفسرين في ذلك هو اختلاف نظرتهم إلى كلمة مصلى ، إذ لها معنيان : لغوي : الدعاء ، شرعي : الصلاة المعروفة .

[حدثني أحمد بن إسحق قال ثنا أبو أحمد ، قال : ثنا سفيان عن ليث عن مجاهد ﴿ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ ﴾ ١٢٥ قال : من الشرك] . وفي رواية من الأوثان .

[حدثني أحمد بن إسحق قال ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا شريك عن مجاهد وعكرمة ﴿وَالْعَاكِفِينَ﴾ قال : المجاورين] .

[حدثني المثنى : قال ثنا إسحق قال : حدثنا ابن أبي جعفر عن ليث عن مجاهد ﴿ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ﴾ ١٢٦ يقول : ومن كفر فأرزقه أيضا ثم أضطره إلى عذاب النار] .

البقرة من ١٣٨ - ١٤٢

*[1]أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : هذا في قول اليهود والنصارى إن إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط كانوا هودا أو نصارى ، فقال الله عز وجل لهم : لا تكتموا مني شهادة إن كانت عندكم فيهم ، وقد علم الله أنهم يكذبون[2] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : السفهاء[3] من الناس : هم اليهود ، قالوا : ما ولاهم عن قبلتهم ، يعني حين ترك بيت المقدس .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم ، قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ مَا وَلَّىٰهُمْ ﴾ ١٤٢ يقول : ما صرفهم .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ جَعَلْنَـٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ أي عدولا ﴿ لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ ١٤٣ على الأمم كلها : اليهود والنصارى والمجوس ، قال ورقاء حدثني ابن أبي نجيح أنه سمع أباه يقول : قال عبيد بن عمير : يأتي النبي ﷺ يوم القيامة بإذنه ليس معه أحد فتشهد له أمة محمد ﷺ أنه قد بلغ .

---

*(١) حدثني المثنى : قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً ﴾ ١٣٨ ، ومن أحسن من الله دينا] .

[حدثنا محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِى ٱللَّهِ ﴾ ١٣٩ قل أتخاصموننا] .

(٢) في تفسير قوله تعالى : ﴿ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ وَإِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطَ كَانُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَـٰرَىٰ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَـٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ وَمَا ٱللَّهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ ﴾ ١٤٠ .

(٣) تفسير قوله تعالى : ﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا ﴾ ١٤٢ .

[١]أنا عبدالرحمن قال : نا إبراهيم ، قال ثنا آدم قال ناورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً ﴾ ١٤٣ يعني ما أمروا به من التحويل من قبلة بيت المقدس إلى الكعبة فلما حولوا إلى الكعبة حول الرجال مكان النساء ، والنساء مكان الرجال .

*[٢]أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم ، قال نا آدم ، قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله (شطره) ١٤٤ ، قال : نحوه .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ ﴾ يعني من أهل الكتاب ﴿ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ ﴾[٣] ١٤٦ .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم، قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : لكل من حب ملة قبلة فهو مستقبلها[٤] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم . قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد / ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ﴾ ١٥٠ يعني على أمة محمد ﷺ ، وحجتهم : قولهم تركت قبلتنا .

---

(١) وفي رواية للطبري عن مجاهد ﴿ لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ : تكونوا شهداء لمحمد عليه السلام على الأمم : اليهود والنصارى والمجوس . وفي المخطوطة : بإذنه ، والصواب من الطبري وهو أوفق مع سياق الأحاديث في هذا المجال .

*(٢) [حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : قالت اليهود : يخالفنا محمد ، ويتبع قبلتنا فكان يدعو الله جل ثناؤه ، ويستعرض للقبلة فنزلت : ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ جهك شطر المس ١٤٤ (وانقطع) قول يهود : يخالفنا ويتبع قبلتنا في صلاة الظهر . . .] .

(٣) في ط ، قال : يكتمون محمدا ﷺ وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل .

(٤) في تفسير قوله تعالى ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ﴾ ١٤٨ .

*[(١)] أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولٗا مِّنكُمۡ ﴾ ١٥١ يقول : كما فعلت ذلك بكم فاذكروني .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : يقول : هم أحياء عند ربهم يرزقون من ثمرة الجنة ويجدون ريحها وليسوا فيها[(٢)] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال[(٣)] : قالت الأنصار : إن السعي بين هذين الحجرين من عمل الجاهلية يعنون الصفا والمروة ، فأنزل الله عز وجل أنه من شعائر الله أي من الخير الذي أخبرتكم عنه[(٤)] ، ولم يحرج من لم يطف بينهما ﴿ وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ[(٥)]

*(١)[حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ ﴾ ١٥٠ قوم محمد ﷺ ، وفي رواية أخرى : هم مشركو العرب قالوا حين صرفت القبلة إلى الكعبة : قد رجع إلى قبلتكم فيوشك أن يرجع إلى دينكم ، قال الله عز وجل ﴿ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِي ﴾] .

(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقۡتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتُۢۚ بَلۡ أَحۡيَآءٞ ﴾ ١٥٤ .

(٣) في تفسير قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ ١٥٨ .

(٤) علق ابن جرير على هذا الرأي بقوله : فكأنَّ مجاهدا يرى أن الشعائر إنما هو جمع شعيرة ، من إشعار الله عباده أمر الصفا والمروة ، وما عليهم في الطواف بهما ، فمعناه إعلامهم بذلك ، وذلك تأويل من المفهوم ببعيد . وإنما أعلم سبحانه عباده المؤمنين - بهذه الآية - أن السعي بينهما من مشاعر الحج التي سنها ، وأمر بها خليله إبراهيم - عليه السلام - إذ سأله أن يريه مناسك الحج ، وهذا وإن كان مخرجه مخرج الخبر إلا أنه مراد به الأمر - لأنا مكلفون باتباع ملة إبراهيم عليه السلام ؛ لقوله سبحانه ﴿ ثُمَّ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ أَنِ ٱتَّبِعۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗا ﴾ ١٢٣ النحل ، وقد جعل الله إبراهيم إماما لمن بعده ، فإذا كان الطواف والسعي بين الصفا والمروة من شعائر الله ومن مناسك الحج ، فمعلوم أن إبراهيم عليه السلام قد عمل به لمن بعده ، وقد أمرنا ﷺ باتباعه . فواجب علينا العمل بذلك . راجع الطبري تفسير ٢ / ٤٤ .

(٥) في الاصل ﴿ فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥ ﴾ وهذا خلط بين آية السعي هذه وآية الصوم ١٨٤ .

﴿ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ ١٥٨ فتطوع رسول الله ﷺ فطاف بينهما فكانت سنة ، قال ورقاء : قال ابن أبي نجيح ، قال عطاء بن أبي رباح يبدل مكانه أسبوعين بالكعبة إن شاء .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَـٰتِ وَٱلْهُدَىٰ﴾ ١٥٩ قال هم أهل الكتاب كتموا نعت محمد ﷺ وصفته .

*(١) أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم ، قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ﴾ ١٦٥ يعني مباهاة ومضادة للحق بالأنداد : بالأوثان ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ﴾ : من الكفار لآلهتهم .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾ ١٦٦ يعني المودة(٢) .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم ، قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَـٰنِ﴾ ١٦٨ قال : خطأه(٣) .

*(٤) أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي

---

*(١) [حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّـٰعِنُونَ﴾ ١٥٩ : البهائم تعلن عصاة بني آدم حين أمسك الله عنهم بذنوب بني آدم المطر ، فتخرج البهائم فتلعنهم] .

(٢) في رواية أخرى في الطبري : تواصل كان بينهم بالمودة في الدنيا ، وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : تواصلهم في الدنيا .

(٣) وفي الطبري : خطيئته ، وفي رواية أخرى : خطاياه .

*(٤) [حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ﴾ ١٧١ : مثل ضربة الله للكافر ، يسمع ما يقال له ولا يعقل ، كمثل البهيمة =

نجيح عن مجاهد ﴿ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾ ١٧٣ يقول غير قاطع السبيل ولا مفارق الأئمة ، ولا خارج في معصية الله عز وجل[١] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾ ١٧٥ ما أعملهم بالباطل[٢] .

*[٣]أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم ، قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ ﴾ ١٧٨ وهو العفو عن الدم وأخذ الدية[٤] . ثم قال ﴿ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ ﴾ يقول بعد أخذه الدية[٥] ، ﴿ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .

= تسمع النعيق ولا تعقل ، وفي رواية أخرى : الذين ينعق : الراعي بما لا يسمع : البهائم]
[حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ﴾ ١٧٣ : ما ذبح لغير الله] .

(١) وفي ط زيادة ، فله الرحمة ، ومن خرج باغيا أو عاديا في معصية الله ، فلا رخصة له ، وإن اضطر إليه . .

(٢) وفي الطبري : ما أعملهم بأعمال أهل النار ، وفي رواية أخرى عن مجاهد وسعيد بن جبير : ما أجرأهم ، وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد ما أحملهم على عمل أهل النار .

*(٣)[حدثنى القاسم قال : ثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج عن أبي جريج قال : قال مجاهد ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ ﴾ ١٧٧ يعني السجود ، ولكن البر ما ثبت في القلب من طاعة الله] .
[حدثني المثنى قال : ثنا إسحق ، وقال ثنا عبدالرزاق عن معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد وقتادة في قوله ﴿ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ قال : الذي يمر عليك وهو مسافر] .
[حدثني المثنى قال : حدثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن نجيح عن مجاهد ﴿ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ﴾ : القتال] .
[حدثني المثنى قال : حدثنا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل ، عن ابن نجيح عن مجاهد قال : دخل في قول الله تعالى ذكره : ﴿ ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ ﴾ ١٧٨ الرجل بالمرأة والمرأة بالرجل] .

(٤) وفي ط رواية أخرى بزيادة ، فإذا قبل الدية فإن عليه أن يتبع بالمعروف وعلى الذي عفى عنه أن يؤدي بإحسان .

(٥) وفي ط رواية : فمن اعتدى بعد ذلك فقتل .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ ﴾ ١٧٩ يعني نكالا : تناهيا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم ، قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِن تَرَكَ خَيْرًا ﴾ ١٨٠ يعني مالا[١] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : كان الميراث للولد والوصية للوالدين والأقربين[٢] . ﴿ فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ ﴾ ١٨١ يعني من بدل الوصية .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا ﴾ ١٨٢ يعني تحيفا أو إثما ، فإن[٣] أسرف أمروه بالعدل ، وإن قصر عن حق قالوا له : افعل كذا ، أعط كذا ، أعط فلانا كذا*[٤] .

أنبأ[٥] عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس في قوله ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ ﴾ ١٨٤ قال يتكلفونه ولا يستطيعونه ﴿ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا ﴾ فأطعم مسكينا آخر ﴿ فَهُوَ

(١) في ط : رواية عنه : الخير في القرآن كله : المال .

(٢) في ط : زيادة : وهي منسوخة ، نسختها آية في سورة النساء ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَـٰدِكُمْ ﴾ ١١ .

(٣) في الأصل : أو إثما فأسرف ، بدون إن ، وفي ط رواية أخرى : أشرف أي على الموت .

*(٤)[حدثني المثنى ، قال : ثنا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد يأيها ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾ ١٨٣ : أهل الكتاب] .

(٥) جاء هذا متأخرا فقرتين .

خَيْرٌ لَّهُ﴾ وليست منسوخة ، قال ابن عباس : ولم يرخص في هذه الآية إلا للشيخ الكبير الذي لا يطيق الصيام ، والمريض الذي علم أنه لا يشفى[١] .

*[٢]أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال[٣] : كانوا يصومون فإذا أمسوا أكلوا وشربوا وجامعوا ، فإذا رقد أحدهم حرم ذلك عليه إلى مثلها من القابلة ، وكان منهم رجال يختانون أنفسهم في ذلك ، فخفف الله عنهم ، وأحل لهم الطعام والشراب ، والجماع قبل النوم وبعده في الليل كله .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ ٱلرَّفَثُ ﴾ يعني الجماع*[٤]

---

(١) في ط ، عن مجاهد ، نحوه .

*(٢) [حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ ١٨٤ أي أن الصيام خير لكم من الفدية] .

[حدثني ابن المثنى قال ثنا محمد بن جعفر ، قال ثنا شعبة ، عن ابن أبي إسحق قال : قال لي مجاهد في الصوم في السفر ، يعني صوم رمضان : والله ما منهما إلا حلال : الصوم والإفطار ، وما أراد الله بالإفطار إلا التيسير على عباده] . وقد جاء كل ذلك في تفسير قوله تعالى ﴿ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ ١٨٥ .

[حدثني المثنى ، قال ثنا سويد بن نصر ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ ﴾ قال : هو الإفطار في السفر وجعل عدة من أيام أخر ﴿ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ﴾ ١٨٥] .

[حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : حدثني الحجاج عن ابن جريج قال : قال مجاهد قوله ﴿ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي ﴾ ١٨٦ قال : فليطيعوا لي ، قال : الاستجابة : الطاعة .

(٣) في تفسير قوله تعالى : ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَٱلْـَٔـٰنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ﴾ ١٨٧ .

*(٤) [حدثنا المثنى ، قال : ثنا أبو حذيفة ، قال ، ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ﴾ ١٨٧ يقول : سكن لهن]

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ يعني الولد يقول : إن لم تلد هذه فهذه . ﴿ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ ﴾(١) .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : قال ابن عباس : وإذا اعتكف فلا يجامع النساء .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَتُدْلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ﴾ ١٨٨ يقول : لا تخاصم وأنت ظالم*(٢) .

= [حدثني المثنى ، قال : ثنا سويد ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن الأوزاعي ، قال : حدثني عبدة بن أبي لبابة ، قال : سمعت مجاهدا يقول : المباشرة في كتاب الله : الجماع] . في تفسير قوله تعالى ﴿ فَٱلْـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ ﴾ .

(١) في ط ، عن مجاهد في تفسير ذلك ، قال : الجوار ، فإذا خرج أحدكم من بيته إلى بيت الله فلا يقرب النساء . وفي رواية أخرى : نهوا عن جماع النساء في المساجد ، حيث كانت الأنصار تجامع .

*(٢) [حدثنا محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله تعالى ذكره ﴿ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا ﴾ ١٨٩ يقول : ليس البر بأن تأتوا البيوت من كوات في ظهور البيوت وأبواب في جنوبها تجعلها أهل الجاهلية ، فنهوا أن يدخلوا منها ، وأمروا أن يدخلوا من أبوابها] .

روى البخاري ـ ٢٦ : كتاب العمرة ، و ١٨ ـ باب قوله تعالى ﴿ وَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ﴾ ـ عن أبي إسحق قال : سمعت البراء رضي الله عنه يقول : نزلت هذه الآية فينا . كانت الأنصار إذا حجوا فجاءوا لم يدخلوا من قبل أبواب بيوتهم ، ولكن من ظهورها ، فجاء رجل من الأنصار فدخل من قبل بابه ، فكأنه عيّر بذلك ، فنزلت ﴿ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ ﴾ ـ الآية .

وقد جاء في محاسن التأويل ٣ / ٤٧٢ وما بعدها : قال الراغب في تفسيره : الباب معروف وعنه استعير لمدخل الأمور المتوصل به إليها ، . . . وقد كان سئل عليه السلام عن زيادة القمر ونقصانه ، فأنزل الله هذه الآية تنبيها على أظهر فائدته للحس ، ثم قال : وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها : أي تطلبوا الأمر من غير وجهه . . فجعل ذلك مثلا لسؤالهم النبي ﷺ عما هو ليس من العلم المختص بالنبوة ، وهذا عدول عن المنهج ، وذلك أن العلوم ضربان : دنيوي ، ومنه معرفة حركات النجوم ، وقد جعل الله لنا سبيل معرفته على لسان غير نبيه عليه =

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم ، قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ﴾ ١٩١ قال : يقول ارتداد المؤمن إلى الوثن أشد من أن يقتل محقا .

(١)أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ يقول : لا يكون شرك ﴿ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ ١٩٣ يقول : لا تقاتلوا إلا من قاتلكم .

= السلام ، وشريعته : وهو البر ، ولا سبيل إلى أخذه إلا من جهته فلما جاءوا يسألون النبي ﷺ عما أمكنهم معرفته من غير جهته أجابهم ، ثم بين لهم أن ترك المنهج ليس من البر ، ولكن البر هو مجرد التقوى ، وذلك يكون بالعلم والعمل المختص بالدين .

ولعل أعدل الآراء ما يقال : إن ذلك من الأسلوب الحكيم ، وهو إجابة السائل بغير ما يطلب ـ تنزيلا لسؤاله منزلة غيره ، وتنبيها له على أن ذلك الغير هو الأولى بحاله والمهم له ، فلما سأل الصحابة رسول الله ﷺ عن الهلال : ما باله يبدو دقيقا مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستدير ، ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يعود كما كان ـ أجابهم الله عز وجل بالسبب الغائي ؛ تنبيها على أن السؤال عن الغاية والفائدة هو الأليق بحالتهم . لأن درك الأسباب الفاعلية لتلك التشكيلات مبني على أمور من علم الهيئة تشغلهم عن أمر الدين ، ولا يتعلق بها صلاح معاشهم ومعادهم ، بل ولا يستطيعون آنذاك إدراك كنهها . وأما ما جاء في البخاري عن البراء رضي الله عنه ، فالمراد بنزول الآية في ذلك : صدقها عليه . انظر محاسن التأويل ٣ / ٤٧٢ وما بعدها .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله تعالى ذكره ﴿ وَقَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ ﴾ ١٩٠ لأصحاب محمد ﷺ ، أمروا بقتال الكفار] .

*(١) وفي ط عن مجاهد : أشد عليه من القتل ، وفي رواية أخرى (الفتنة) : الشرك .

[حدثنا المثنى قال : ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ ﴾ : في الحرم ﴿ فَٱقْتُلُوهُمْ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ ١٩١ لا تقاتل أحدا فيه أبدا ، فمن عدا عليك فقاتلك فقاتله كما يقاتلك . وقرأ عُظم قراء الكوفة ﴿ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ ﴾ بمعنى لا تبدءوهم بقتل حتى يبدءوكم به] .

[حدثني المثنى قال : ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ ﴾ فإن تابوا ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ ١٩٢] .

البقرة من ١٩٤ - ١٩٦

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : فخرت قريش بردها رسول الله ﷺ يوم الحديبية محرما في ذي القعدة عن البلد الحرام ، فأدخله الله مكة من العام المقبل في ذي القعدة فقضى عمرته ، قضاها بيوم الحديبية فقال الله(١) ﴿ ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ ﴾ ١٩٤*(٢) .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي السائب عن سعيد بن جبير في قوله ﴿ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾ ١٩٥ قال : ترك النفقة في سبيل الله .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾ يقول : لا يمنعكم النفقة في حق خيفة العيلة .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء بن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ يعني ما أمروا به فيها ﴿ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ ﴾(٣) ١٩٦ يعني بمرض أو حبس أو كسر ، أو بأمر يعذر به(٤) أرسل ما

---

(١) لفظ الجلالة ليس في الأصل .

*(٢) [حدثني القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال ثني حجاج ، عن ابن أبي جريج قال : قال مجاهد ﴿ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُوا۟ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ ١٩٤ فقاتلوهم فيه كما قاتلوكم] .

(٣) كان الأوفق أن يذكر من الآية حتى محله :
﴿ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ ﴾ .

(٤) رأى الجمهور على أن الإحصار يكون بكل حابس يحبس الحاج من عدو ومرض وغير ذلك ، لعموم الآية ، بيد أن فريقا آخر يرى أن الإحصار إنما كان لرسول الله ﷺ فقط ، وفريقا ثالثا يرى : أن الإحصار لا يكون إلا بالعدو كافرا كان أو باغيا (انظر سبل السلام ٢ / ٢١٨) ، ص ٧٦ من المقدمة .

استيسر من الهدى[١] ، ولا يحلق رأسه ولا يحل إلى يوم النحر[٢] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا ﴾ ١٩٦ فادّهن أو تداوي أو اكتحل[٣] ﴿ أَوْ ﴾ كان ﴿ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ ﴾ من قمل أو غيره ، فحلق ﴿ فَفِدْيَةٌ

(١) في سبل السلام ٢ / ٢١٨ : اختلف العلماء في وجوب الهدي على المحصر فذهب الأكثر إلى وجوبه ، وخالف مالك فقال : لا يجب ، والحق معه ، فإنه لم يكن مع كل المحصرين هدى ، وهذا الهدي الذي كان معه ﷺ ساقه من المدينة متنفلا به ، وهو الذي أراده الله بقوله ـ والهدى معكوفا أن يبلغ محله ـ والآية لا تدل على الإيجاب أعني قوله تعالى ﴿ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ ﴾ .
هذا إذا لم يشترط المحرم أن محله حيث يحبس ، فإذا اشترط فإنه يحل وليس عليه هدى ولا غيره ، لما روي عن عائشة رضي الله عنها قالت : دخل النبي ﷺ على ضباعة بنت الزبير بن عبدالمطلب ، فقالت : يا رسول الله : إني أريد الحج وأنا شاكية ، فقال النبي ﷺ : حجي واشترطي أن محلي حيث حبستني : متفق عليه ، ورد صاحب سبل السلام على من ضعفوه : والحديث ثابت في الصحيحين وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وسائر كتب الحديث المعتمدة من طرق متعددة بأسانيد كثيرة عن جماعة الصحابة .

(٢) في مكان ذبح هدى المحصر أقوال ثلاثة : الجمهور : يذبح حيث يحل في حل أو حرم ، الأحناف ولفيف معهم : لا ينحره إلا في الحرم ، ابن عباس وجماعة كما سيأتي في الصفحة التالية : إن كان يستطيع البعث به إلى الحرم ـ وجب عليه ، ولا يحل حتى ينحر في محله ، وإن كان لا يستطيع البعث به إلى الحرم نحره في محل إحصاره : سبل السلام ، ١ / ٢١٨ ، بداية المجتهد ١ / ٣٧٠ .
[حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال نا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ ﴾ يمرض إنسان أو يكسر أو يحبسه أمر ، فغلبه كائنا ما كان ، فليرسل بما استيسر من الهدى ولا يحلق رأسه ، ولا يحل حتى يوم النحر] .

(٣) التداوي المقصود : هو ما يلزم عنه حلق شعر أو قص ظفر أو جلد ، وأما الاكتحال ، ففي فقه السنة ٥ / ٩٩ : قال ابن عباس رضي الله عنهما : يكتحل المحرم بأي كحل إذا رمد ، مالم يكتحل بطيب ، ومن غير رمد . وأجمع العلماء على جوازه للتداوي لا للزينة . وفي المدونة : ٢ / ٢١٧ : لا بأس به للرجل عند مالك إذا كان من ضرورة يجدها ، إلا أن يكون من طيب ، فإن كان به طيب افتدى ، ويكره للزينة .

﴿مِّن صِيَامٍ﴾ وهو ثلاثة أيام ﴿أَوْ صَدَقَةٍ﴾ وهو فرق[١] بين ستة مساكين ﴿أَوْ نُسُكٍ﴾ وهو شاة بمكة أو بمنى .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : حدثني عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أن[٢] رسول الله ﷺ رآه والقمل يسقط على وجهه ، فقال له : أيؤذيك هوامك ؟ قال : نعم ، فأمره أن يحلق ، قال : وهم بالحديبية لم يتبين لهم أنهم يحلون[٣] بها وهم على طمع من دخول مكة ، فأنزل الله عز وجل الفدية، فأمره رسول الله ﷺ أن يطعم فرقا بين ستة مساكين ، أو يصوم ثلاثة أيام ، أو ينسك شاة .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وعطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال : الحصر : حصر العدو ، فيبعث بهدية إذا كان لا يصل إلى البيت من العدو ، فإن وجد من يبلغها عنه إلى مكة ، بعثها وأقام مكانه على إحرامه وواعده ، فإن أمن فعليه أن يحج ويعتمر ، فإن أصابه مرض يحبسه وليس معه هدى ، حل حيث حبس ، وإن كان معه هدى لا يحل حتى يبلغ محله ، وليس عليه أن يحج (من)[٤] قابل ، ولا يعتمر ، إلا أن يشاء[٥] ، قال ابن أبي نجيح وسمعت عطاء بن أبي رباح يقول : من

---

(١) مكيال لأهل المدينة يسع ستة عشر رطلا ، وقيل ثلاثة آصع .

(٢) رواه أحمد ومسلم وأبو داود ، ويكاد القاريء لهذا الحديث لأول وهلة ـ أن يستبعد على صحابة رسول الله ﷺ ، أن يكونوا على غير نظافة ، ولكن بالفقه يدرك أن ذلك شديد امتثال لأمر الله مهما كانت الكلفة ، ثم إن الرسول ﷺ قد أمره أن يحلق : فصحة الأبدان من مقاصد الشرع ، وإن وقع الإذن من الله بالحلق للمتضرر لكالماء من ذي الغلة الصادي .

(٣) في الأصل يحلون ، يحلقون ، وما أثبته موافق لما في ط .

(٤) ليست في الأصل .

(٥) هذه الرواية عن ابن عباس رضي الله عنهما ـ تفرق بين حصر العدو ، وحصر المرض ، ففي الأول يجب القضاء ، وفي الثاني لا يجب .

حبس في عمرته فبعث بهديه فعرض لها [١] فإنه يتصدق ويصوم ، ومن اعترض لهديه وهو حاج ، فإن محل الهدى يوم النحر .

أنا عبدالرمن قال نا إبراهيم قال : نا آدم ، قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ ﴾ ١٩٦ يقول : من اعتمر من يوم الفطر إلى يوم عرفة ﴿ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ ﴾ .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ ﴾ يعني الهدى ﴿ فَصِيَامُ ثَلَـٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ ﴾ آخرهن يوم عرفة [٢] ﴿ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ﴾ حيث كان [٣] ، ﴿ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ

= وفي ط رواية أخرى لم يفرق ، وإنما قال : . . . فإن كانت حجة الإسلام فعليه قضاؤها ، وإن كانت حجة بعد حجة الفريضة ، أو عمرة ، فلا قضاء عليه .

ورأى مالك والشافعي أن لا إعادة واجبة عليه ـ غير أن حجة الفريضة لا تسقط عنه ـ فقد أخرج الإمام مالك حديث الحديبية ثم قال : ولم يعلم أن رسول الله ﷺ أمر أحدا من أصحابه ، ولا ممن كان معه يقضون شيئا ، وقال الشافعي : فحيث أحصر ذبح وحل ولا قضاء عليه ؛ من قبل أن الله لم يذكر قضاء ، ثم قال : لأنا علمنا من تواطؤ أحاديثهم أنه كان معه في عام الحديبية رجال معروفون ، ثم اعتمروا عمرة القضاء فتخلف بعضهم من غير ضرورة في نفس ولا مال ، ولو لزمهم القضاء لأمرهم بألا يتخلفوا عنه ، وإنما سميت : عمرة القضاء والقضية للمقاضاة التي وقعت بين رسول الله ﷺ وبين قريش ، لا على أنه واجب قضاء تلك العمرة . انظر سبل السلام ٢ / ٢١٨ .

ويرى أبو حنيفة : أنه إن كان أحرم بالحج فعليه حجة وعمرة ، وإن كان قارنا فعليه حج وعمرتان ، وإن كان معتمرا قضى عمرته ، وحجته : أن رسول الله ﷺ اعتمر في العام المقبل من عام الحديبية ، قضاء لتلك العمرة ، ولذلك قيل لها : عمرة القضاء . انظر بداية المجتهد ١ / ٣٧٠ .

(١) يقصد الذبيحة .

(٢) في ط ، زيادة : فإن صام في شوال أو ذي القعدة أجزأه .

(٣) في ط : هي رخصة ، إن شاء صامها في الطريق .

حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ يقول على من تمتع[1] الهدى من الغرباء ، وليس على أهل مكة هدى إذا اعتمروا[2] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم ، قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ﴾ ١٩٧ شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا أبو جعفر الرازي وورقاء عن مغيرة عن إبراهيم قال : شوال ، وذو القعدة ، وعشر من ذي الحجة .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم ، قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ ﴾ يعني من أهل .

---

(١) غير واضح بالأصل ، وعلى ما يفهم من السياق : تمتع .

(٢) يرى ابن جرير ـ أخذا عن جمهرة المفسرين ـ أن الإشارة في الآية الى المتعة فهي تحل لأهل الآفاق ، ولا تصلح لأهل مكة ، وقال قتادة : ذكر لنا أن ابن عباس كان يقول : يا أهل مكة ، إنه لا متعة لكم ، أحلت لأهل الآفاق ، وحرمت عليكم ، إنما يقطع أحدكم واديا ثم يهل بعمرة .

ويرى بعض المفسرين أن ذلك إشارة إلى وجوب دم التمتع ـ أو بدله لمن لم يجده ـ لغير ساكني مكة ، أما ساكنوها فهم في حكم القرب من الله ، فالله تعالى يجبره بفضله . انظر محاسن التأويل ٢ / ٤٩٠ .

ومن هذا يفهم أن أهل مكة يتمتعون كغيرهم ، وليس عليهم هدى .

وفي بداية المجتهد ، ١ / ٣٤٥ : اتفق العلماء على أن من لم يكن من حاضري المسجد الحرام فهو متمتع ، واختلفوا في المكي ، هل يقع منه التمتع أم لا يقع ؟ والذين قالوا : إنه يقع ، اتفقوا على أنه ليس عليه دم ، لقوله تعالى ﴿ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ .

وقد قال الراغب : لا يجب الدم أو بدله في التمتع إلا بأربعة شروط :

١ ـ إيقاع العمرة في أشهر الحج والتحلل منها فيها .

٢ ـ أن يثني بالحج من سنته ،

٣ ـ ألا يرجع إلى الميقات لإنشاء الحج .

٤ ـ ألا يكون من حاضري المسجد الحرام . محاسن التأويل ، ٢ / ٤٩١ .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم ، قال نا آدم ، قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : الرفث[١] : الجماع والفسوق : المعاصي ، ﴿ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ﴾ . يقول : ليس هو شهر ينسأ ، قد بين الحج فيه ، لا شك فيه ، وذلك أنهم كانوا في الجاهلية يسقطون المحرم ، ويقولون : صفر بصفر ، ويسقطون شهر ربيع الأول . ثم يقولون شهر ربيع بشهر ربيع[٢] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم ، قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَتَزَوَّدُواْ ﴾ قال : كان أهل الآفاق يحجون بغير زاد ، يتوصلون بالناس فأمروا أن يتزودوا[٣] .

---

(١) في تفسير قوله تعالى ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ ﴾ وفي ط رواية عن مجاهد : الفسوق : السباب .

(٢) في ط : ثم يقولون : صفران : لصفر وربيع الأول ، وشهرا ربيع : لشهر بيع الآخر وجمادي الأولى ، ثم يقولون : جمادان : لجمادي الآخرة ولرجب ، ثم يقولون لشعبان رجب ، ثم يقولون لرمضان شعبان ، ثم يقولون لشوال رمضان ، ثم يقولون لذي القعدة شوال ، ثم يقولون لذي الحجة ذا القعدة ، ثم يقولون للمحرم ذا الحجة فيحجون في المحرم ، ثم يستأنفون فيحسبون على ذلك عدة مستقبلة على وجه ما ابتدءوا ، فيقولون المحرم وصفر وشهرا ربيع ، فيحجون في المحرم ليحجوا في كل سنة مرتين ، فيسقطون شهرا آخر ، فيعدون على العدة الأولى فيقولون : صفران وشهرا ربيع نحو عدتهم في أول ما أسقطوا .
وفي رواية أخرى عن مجاهد قال : صاحب النسيء الذي ينسأ لهم أبو ثمامة : رجل من كنانة .
وفي رواية : لا شبهة في الحج ، قد بين الله أمر الحج ومعالمه ، فليس فيه كلام .
وفي أخرى : قد علم وقت الحج ، فلا جدال فيه ولا شك .
وفي الطبري أيضا عن الحسن بن يحيى عن عبدالرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ﴾ فقد تبين الحج ، قال : كانوا يحجون في ذي الحجة عامين ، وفي المحرم عامين ، ثم حجوا في صفر عامين ، وكانوا يحجون في كل سنة وفي كل شهر عامين ، ثم وافقت حجة أبي بكر من العامين في ذي القعدة قبل حجة النبي ﷺ بسنة . ثم حج النبي ﷺ من قابل في ذي الحجة فذلك حين يقول رسول الله ﷺ : « إن الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والأرض » .

(٣) ونقل السورتي ١ / ١٠٣ عن تفسير سفيان الثوري عن مجاهد زيادة : وكانوا لا يركبون فأمروا أن يركبوا وفي ط زيادة يقولون : نحن متكلون ، وأنزل الله ﴿ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم ، قال نا ورقاء عن ابي أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ ١٩٨ قال : التجارة في الموسم .

*(١) أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم ، قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(٢) قال : كانت قريش تقول : إنما نحن الحمس أهل الحرم ، لا نخلف الحرم والمزدلفة فأمروا أن يبلغوا عرفات .

(٣)أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا﴾ ٢٠٠ يعني نصراً أو رزقاً ولا يسل لآخرته شيئا(٤) .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ يقول : لا حرج عليه ﴿ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ ٢٠٣ لا حرج عليه*(٥) .

---

*(١) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَاذْكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ﴾ قال : المشعر الحرام : المزدلفة كلها] .

(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾ ١٩٩ .

*(٣)[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ ﴾ ٢٠٠ قال : إهراقة الدماء) وكذلك [﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ فَاذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ ﴾ قال : تفاخرت العرب بينها بفعل آبائها يوم النحر حين فرغوا ، فأمروا بذكر الله مكان ذلك] .

*(٤)[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله عز وجل : ﴿ وَاذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ ﴾ ٢٠٣ قال : أيام التشريق] .

*(٥)[حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ﴾ ٢٠٤ قال : علانيته في الدنيا ﴿ وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ ﴾ في الخصومة إنما يريد الحق ، ﴿ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴾ قال : ظالم لا يستقيم] .

=

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً ﴾ ٢٠٨ يعني في الإسلام جميعا*[(١)] .

أنا عبدالرحمن قال حدثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ ﴾ ٢١١ يعني يكفرها .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ ٢١٣ قال : يعني بالناس آدم[(٢)] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ﴾ ٢١٧ وذلك أن رجلا من بني تميم أرسله رسول الله ﷺ في سرية فلقي ابن الحضرمي يحمل خمرا من الطائف إلى مكة فرماه بسهم فقتله ، وذلك في

= [حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ ﴾ ٢٠٥ قال : عمل ﴿ وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ ﴾ قال : نبات الأرض ، ﴿ وَٱلنَّسْلَ ﴾ من كل دابة تمشي من الحيوان ، من الناس والدواب . وعن أبي كريب ، عن عثمان ، عن النضر بن عربي ، عن مجاهد قال : إذا تولى سعى في الأرض بالعدوان والظلم ، فيحبس الله بذلك القطر ، فيهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ، قال ثم قرأ مجاهد : ﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾] الروم ٤١ .

*(١) [حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ ﴾ ٢١٠ قال : هو غير السحاب ، لم يكن إلا لبني إسرائيل في تيههم حين تاهوا ، وهو الذي يأتي الله فيه يوم القيامة] .

(٢) في ط ، علق مجاهد على ذلك بقوله : وقد يجوز أن يكون سماه بذلك ، لأنه سبب لاجتماع الأسباب من الناس على ما دعاهم إليه من أخلاق الخير ، فلما كان آدم ﷺ سببا لاجتماع من اجتمع على دينه من ولده إلى حال اختلافهم ، سماه أمة .

وهو مماثل لقول بعض المفسرين : أهل دين واحد حتى اختلفوا ، ومساير لقوله تعالى : ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ .

آخر يوم من جمادى الآخرة وأول يوم من رجل وكان بين رسول الله ﷺ وبين قريش عهد ، فقالت قريش : أفي الشهر الحرام قتلتم ولنا عهد ؟ فأنزل الله عز وجل ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ﴾ إلى قوله ﴿ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ ﴾ يقول : كل هذا أكبر من قتل ابن الحضرمي ، ثم قال ﴿وَٱلْفِتْنَةُ﴾ يعني الكفر بالله وعبادة الأوثان أكبر من هذا كله .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن حصين بن عبدالرحمن عن أبي مالك[1] قال : بعث رسول الله ﷺ عبدالله بن جحش وناسا من المسلمين إلى المشركين فلقوهم ببطن نخله ، والمسملون يرون أنه آخر يوم من جمادي ، وهو أول يوم من رجب ، فقتلوا عمرو بن الحضرمي فقال لهم المشركون : ألستم تزعمون أنكم تحرمون الشهر الحرام . وقد قتلتم فيه ؟ فأنزل الله عز وجل ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ إلى قوله ﴿ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ﴾ يقول هذا كله أكبر عند الله من الذي استنكرتم ، ﴿وَٱلْفِتْنَةُ﴾ التي أنتم مقيمون عليها ، يعني الشرك ﴿أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ﴾ أي من قتل ابن الحضرمي .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟﴾ ٢١٧ يعني كفار قريش .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ ٢١٩ قال : هذا أول ما عيبت به الخمر ﴿وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾ ما يصيبون فيها زمن

---

(١) في ط ، زيادة : الغفاري .

الميسر ، والميسر هو القمار[١] . وإنما سمي الميسر لقوله : أيسروا أي أجزروا ، كقوله : ضع كذا وكذا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن طاوس في قوله ﴿ قُلِ ٱلْعَفْوَ ﴾ ٢١٩ يعني اليسر .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم : قال نا آدم ، قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ ٱلْعَفْوَ ﴾[٢] : الصدقة المفروضة .

*[٣]أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَا تَنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكَـٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ﴾ ٢٢١ يعني نساء أهل مكة المشركات ، ثم أحلّ لهم نساء أهل الكتاب .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ﴾ ٢٢٢ قال : أمروا أن يعتزلوا مجامعة النساء في المحيض*[٤] ثم قال ﴿ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ﴾

---

(١) في ط : كل القمار من الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز ، وفي ط أيضا ﴿وَمَنَـٰفِعُ﴾ قال : المنافع ههنا : ما يصيبون من الجزور ، وهو ما ينحر عند جمعهم .

(٢) وفي رواية للطبري عن مجاهد : العفو : صدقة عن ظهر غني .

*(٣) [حدثنا محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ ﴾ ٢٢٠ قال : مخالطة اليتيم في الرعي والأدم] .

*(٤) [حدثني محمد بن بشار ، قال ثنا مؤمل ، قال : ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ قُلْ هُوَ أَذًى ﴾ قال : الأذى : الدم] .

[حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا ابن مهدي ومؤمل ، قالا : ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ﴾ قال : انقطاع الدم] .

[حدثنا تميم قال : أخبرنا إسحق عن شريك ، عن ليث ، قال : تذاكرنا عند مجاهد : الرجل يلاعب امرأته وهي حائض ، قال اطعن بذكرك حيثما شئت فيما بين الفخذين والأليتين والسرة ، مالم يكن في الدبر أو الحيض] . =

قال : أمروا أن يأتوهن إذا تطهرن من حيث نهوا عنه في محيضهن*(١) .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم ، قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَـٰنِكُمْ ﴾ ٢٢٤ قال : أمروا بالصلة

= [حدثنا ابن بشار ، قال : ثنى محمد بن مهدي ومؤمل ، قالا ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ ﴾ : فاذا اغتسلن] .

وهذا يفيد بأن التطهر مقصود به ما يجوز لهن الصلاة ، وهو مذهب مالك والشافعي والجمهور .

وذهب أبو حنيفة وأصحابه إلى جواز وطء الحائض إذا طهرت لأكثر أمد الحيض ، وهو عنده عشرة أيام ، وذهب الأوزاعي إلى أنها إن غسلت فرجها بالماء جاز وطؤها ، وبه قال أبو محمد بن حزم وروي عن طاوس ومجاهد أنهما قالا : إذا طهرت المرأة من الدم ، فشاء زوجها أن يأمرها بالوضوء قبل أن تغتسل إذا أدركه الشبق فليصب .

وقد ذكر ابن قدامة في المغنى ١ / ٣٥٣ : إن إباحة الوطء مشروطة بشرطين :

١ - انقطاع الدم .

٢ - الاغتسال .

كقوله تعالى ﴿ وَٱبْتَلُوا۟ ٱلْيَتَـٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ ﴾ .

فإعطاؤهم أموالهم مشروط بشرطين : البلوغ ، الرشد ، وحدث الحيض آكد من حدث الجنابة فلا يقاس عليه .

وسبب الاختلاف : أن كلمة الطهر في كلام العرب وعرف الشرع ، اسم مشترك ، يقال على انقطاع الدم ، وعلى الطهر بالماء ، سواء أكان طهر جميع الجسد ، أم طهر الفرج ، ورجح الجمهور مذهبهم بأن صيغة التفعل إنما تطلق على ما يكون من فعل المكلفين ، لا على ما يكون من فعل غيرهم فيكون قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ ﴾ أظهر في معنى الغسل بالماء منه في الطهر الذي هو انقطاع الدم . والأظهر يجب المصير إليه حتى يدل الدليل على خلافه ، ويرى أبو حنيفة أن لفظ يفعلن في قوله تعالى ﴿ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ﴾ أظهر في الطهر الذي هو انقطاع الدم منه في التطهر بالماء . انظر بداية المجتهد ١ / ٥٩ وتفسير الطبري ٢ / ٣٨٦ .

*(١) [حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال : ثنى حجاج عن ابن جريح عن مجاهد ﴿ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ ﴾ من الذنوب ، لم يصيبوها ﴿ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ ٢٢٢ من الذنوب : لا يعودون فيها] .

[حدثنا أحمد بن إسحق ، قال : ثنا أبو أحمد قال : ثنا الحسين بن صالح عن ليث ، عن مجاهد ﴿ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ ٢٢٣ قال يأتيها كيف شاء ، وليتق الدبر والحيض] .

والمعروف والإصلاح ، وإن حلف حالف ألا يفعله فليفعله وليكفر يمينه .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾ ٢٢٥ قال : هو أن يحلف بالله ولا يعلم إلا أنه صادق بما حلف عليه ، ثم لا يكون كذلك[1] ﴿ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ ٢٢٥ يقول بما عقدت عليه قلوبكم .

﴿ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ ٢٢٥ يقول بما عقدت عليه قلوبكم .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ﴾ ٢٢٦ قال: يوقف إذا مضت أربعة أشهر حتى يراجع أو يطلق.

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ يعني ثلاث حيض[2]﴿وَلَا

---

(١) في ط رواية أخرى ، قال : الرجلان يتبايعان ، فيقول أحدهما ، والله لا أبيعك بكذا وكذا ، ويقول الآخر : والله لا أشتريه بكذا وكذا ، فهذا اللغو لا يؤاخذ به .

(٢) اختلف العلماء في المراد بالأقراء، أهي الأطهار أم الحيض؟ وسبب ذلك أن القرء مشترك بين الحيض والطهر، قال الأخفش؛ أقرأت المرأة إذا صارت ذات حيض، وعن أبي عبيد أن القرء يكون بمعنى الطهر، وبمعنى الضم والجمع، وفي القاموس: القرء ويضم: الحيض والطهر، ولكن الأكثرين على ما ذهب إليه مجاهد من أن القرء هو الحيض، وقد رجح ذلك ابن القيم حيث قال: إن لفظ القرء لم يستعمل في كلام الشارع إلا للحيض، ولم يجيء عنه في موضع واحد استعماله للطهر، فحمله في الآية على المعهود المعروف من خطاب الشارع أولى، بل يتعين، فإنه قد قال ﷺ للمستحاضة: دعي الصلاة أيام أقرائك، وهو ﷺ المعبر عن الله، وبلغة قومه نزل القرآن، فإذا أورد المشترك في كلامه على أحد معنييه وجب حمله في سائر كلامه عليه، إذا لم يثبت إرادة الآخر في شيء من كلامه البتة، ويصير هو لغة القرآن التي خوطبنا بها وإن كان له معنى آخر في =

يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ﴾ ٢٢٨ يعني الحمل، يقول: لا تقول المرأة: لست حبلى وهي حبلى، ولا تقول: إني حبلى، وليست حبلى[1] ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَٰلِكَ﴾ ٢٢٨ يعني في العدة[2]*.

= كلام غيره، وإذا ثبت استعمال الشارع للقرء في الحيض، علم أن هذا لغته، فتعين حمله عليها في كلامه، ويدل على ذلك ما في سياق الآية من قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ﴾ وهذا هو الحيض والحمل عند عامة المفسرين، والمخلوق في الرحم إنما هو الحيض الوجودي، وبهذا قال السلف والخلف، ولم يقل أحد: إنه الطهر وأيضا فقد قال سبحانه ﴿وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔى لَمْ يَحِضْنَ﴾ فجعل كل شهر بإزاء حيضة، وعلق الحكم بعدم الحيض لا بعدم الطهر، وقال في موضع آخر: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾ معناه: لاستقبال عدتهن، لا فيها، وإذا كانت العدة التي يطلق لها النساء مستقبلة بعد الطلاق، فالمستقبل بعدها إنما هو الحيض، فإن الطاهر لا تستقبل الطهر إذ هي فيه، وإنما تستقبل الحيض بعد حالها التي هي فيها. انظر: زاد المعاد: ٣ / ٩٦ ونيل الأوطار: ٦ / ٣٢٧.

(١) في ط، زيادة: إني حائض ولست بحائض.

*(٢) [حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم، عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ ٢٢٨ قال: فضل ما فضله الله به عليها من الجهاد، وفضل ميراثه على ميراثها، وكل ما فضل به عليها].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ﴾ ٢٢٩ قال: يطلق امرأته طاهرا من غير جماع، فإذا حاضت ثم طهرت، فقد تم القرء، ثم يطلق الثانية كما يطلق الأولى ـ فإن أحب أن يفعل ـ فإذا طلق الثانية ثم حاضت الحيضة الثانية، فهما تطليقتان وقرءان، ثم قال الله تعالى ذكره: ﴿فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ﴾ فيطلقها في ذلك القرء كله إن شاء حين تجمع عليها ثيابها].

[حدثنا ابن بشار، قال ثنا أبو أحمد، قال ثنا سفيان، عن ابن جريح عن مجاهد ﴿أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ﴾ قال في الثالثة].

[حدثنا القاسم، قال ثنا الحسين، قال ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا﴾ قال: الخلع، قال: ولا يحل له إلا أن تقول المرأة: لا أبر قسمه، ولا أطيع أمره، فيقبله خيفة أن يسيء إليها إن أمسكها، أو يتعدى الحق].

[حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿فَإِنْ =

أنا عبد الرحمن، قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا﴾ ٢٣١ قال: الضرار: أن يطلق الرجل امرأته تطليقة، ثم يراجعها عند آخر يوم يبقى من الأقراء، ثم يطلقها ثم يراجعها عند آخر يوم يبقى من الأقراء، يضارها بذلك.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ ٢٣٢ نزلت في امرأة من مزينة، طلقها زوجها تطليقة، فعضلها أخوها: معقل بن يسار أن تتزوجه.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم، قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ﴾ ٢٣٣ قال يعني الوالدات المطلقات ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا﴾ يقول: لا تأبى أن ترضعه ضرارا ليشق على أبيه، ﴿وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ﴾ يقول: ولا يضار الوالد بولده فيمنع أمه أن ترضعه ليحزنها بذلك، ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾ يعني الولي من كان[1] ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ﴾ يقول: غير مسببين في ظلم أنفسهما، ولا إلى صبيهما، دون الحولين ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ﴾ خيفة الضيعة على الصبي ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ بحساب ما أرضع الصبي*[2].

= طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ﴾ قال: عاد إلى قوله ﴿فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾].

[حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ إن ظنا أن نكاحهما على غير دلة، والدلة: الضلالة، والمراد: إخفاء البغض وسوء النية].

(١) في ط، زيادة من الرجال أو النساء، وفي رواية أخرى: وعلى الوارث أيضا كفله ورضاعه إن لم يكن له مال، وإلّا يضار أمه.

*(٢) [حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عنبسة عن محمد بن عبد الرحمن عن القاسم بن أبي بزة عن =

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ ﴾ ٢٣٥ قال: هو قول الرجل للمرأة في عدتها: إنك لجميلة، وإنك لتعجبين ، ويضمر خطبتها ولا يبديه لها، هذا كله حل معروف[١] ﴿وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ يقول: لا يقول لها: لا تسبقيني بنفسك، فإني ناكحك، هذا لا يحل*[٢] .

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن المغيرة عن الشعبى في قوله ﴿ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ ﴾ ٢٣٧ يعني المرأة، والذي بيده عقدة النكاح هو الزوج، هذا قول شريح .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن المغيرة عن إبراهيم قال: ﴿ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ﴾ هو الولي[٣]*[٤] .

= مجاهد ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ ٢٣٤ قال: المعروف: النكاح الحلال الطيب.].

وهناك رواية عن الحسن ين يحيى عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن مجاهد بالتفسير نفسه .

(١) في ط : ذكرك إياها في نفسك، قال: فهو قول الله ﴿ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ ﴾ .

*(٢) [حدثنا القاسم، قال حدثنا الحسين: قال حدثني حجاج، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ قال: يعني التعريض.].

[حدثني محمد بن بشار، وعمرو بن علي، قالا: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، وحدثنا الحسن بن يحيى، قالا: حدثنا عبد الرزاق، عن الثوري عن ليث عن مجاهد ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ﴾ حتى تنقضي العدة].

(٣) في ط ، عن مجاهد وطاوس: هو الولي، وفي رواية أخرى: الزوج وكلتا الروايتين مروية عن الصحابة وكبار التابعين لكن الأخيرة معضدة بروايات تتسم بالصحة والقوة أكثر من غيرها .

*(٤) [حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن أبي زائدة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ ٢٣٧ قال: إتمام الزوج الصداق، أو ترك المرأة الشطر].

[حدثني أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو أحمد، قال ثنا إسرائيل، عن ثور، عن مجاهد ﴿ حَٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾ قال الصلاة الوسطى صلاة العصر.].

[حدثني محمد بن عمرو قال: ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾ قال: الصبح.].

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ ٣٣٨ قال: مطيعين[1].

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم، قال نا آدم قال نا ورقاء عن مغيرة، عن إبراهيم في قوله ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ ٣٣٩ قال: هذا عند المطاردة في القتال يصلي ركعتين، الراكب والراجل حيث كان وجهه، يومىء برأسه إيماء.

[2] أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَرِجَالًا﴾ يعني مشاة[3].

---

(١) في ط ، من القنوت: الخشوع وخفض الجناح من رهبة الله، وكان الفقهاء من أصحاب محمد ﷺ، إذا قام أحدهم إلى الصلاة لم يلتفت ولم يقلب الحصى ولم يحدث نفسه بشيء من أمر الدنيا حتى ينصرف، وفي رواية أخرى: أنهم كانوا يتكلمون في الصلاة فنزلت ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ فقطعوا الكلام، والقنوت: السكوت، والقنوت: الطاعة. لكن الأحاديث الصحيحة التي رواها الخمسة تؤيد أن يكون القنوت هنا بمعنى السكوت. انظر البخاري باب العمل في الصلاة ومسلم باب المساجد والترمذي باب الصلاة.

*(٢) [حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم عن عيسى، عن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾: أصحاب محمد ﷺ في القتال على الخيل، فإذا وقع الخوف فليصل الرجل على كل جهة: قائما أو راكبا أو كما قدر، على أن يومىء برأسه أو يتكلم بلسانه].
وهذا التفسير يؤيده ما جاء في البخاري باب: «الصلاة عند مناهضة الحصون» وما رواه مسلم عن ابن عباس ومالك عن ابن عمر.

*(٣) [حدثنا أبو كريت، قال ثنا وكيع عن سفيان عن ليث عن مجاهد ﴿فَإِذَآ أَمِنتُمْ﴾ قال خرجتم من دار السفر إلى دار الإقامة].
[حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ قال: كانت هذه للمعتدة تعتد عند أهل زوجها، واجبا ذلك عليها، فأنزل الله ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ إلى قوله ﴿مِن مَّعْرُوفٍ﴾ ٢٤٠ قال: جعل الله لهم تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية، إن شاءت سكنت في وصيتها، وإن شاءت خرجت، وهو قول الله تعالى ذكره ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ قال: والعدة كما هي واجبة]. =

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم، قال نا آدم، قال نا ورقاء عن حصين بن عبد الرحمن السلمي، عن هلال بن يساف قال: كانت أمة من بني إسرائيل، إذا وقع الوجع فيهم خرج أشرافهم وأغنياؤهم، وأقام سفلتهم وفقراؤهم، فمات[1] الذين أقاموا، ونجا الذين خرجوا، فقال الأشراف: لو أقمنا كما أقام هؤلاء لهلكنا كما هلكوا، وقال السفلة: لو ظعنا كما ظعن هؤلاء نجونا كما نجوا، فأجمع رأيهم جميعا في سنة من السنين على أن يظعنوا. وظعنوا جميعا فماتوا كلهم حتى صاروا عظاما تبرق. فكنسهم أهل البيوت وأهل الطرق عن بيوتهم وطرقهم، فمر بهم نبي من الأنبياء فقال: يا رب لو شئت أحييتهم فعبدوك، وولدوا أولادا يعبدونك ويعمرون بلادك، فقيل له: تكلم بكذا وكذا، فتكلم به فنظر إلى العظام تخرج من عند العظام التي ليست منها إلى العظام التي هي منها، ثم قيل له: تكلم بكذا وكذا، فتكلم به فنظر فإذا هم قعود يسبحون الله ويكبرونه، فأنزل الله عز وجل فيهم ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ﴾... الآية ٢٤٣.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عمرو بن دينار يقول في قوله ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ قال: وقع الطاعون في قريتهم فخرج ناس وأقام ناس، فنجا الذين خرجوا وهلك الذين أقاموا[2]، فلما وقع الطاعون الثانية خرجوا بأجمعهم فأماتهم

= وهذا أولى من قول بعض المفسرين: إن آية الحول نسخت بآية أربعة أشهر وعشر.

[حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلِلْمُطَلَّقَـٰتِ مَتَـٰعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ﴾ ٢٤١ قال: المرأة الثيب يمتعها زوجها إذا جامعها بالمعروف].

(١) في ط، فاستحر الموت.. وهذا يخرج من التناقض، إذ كيف يتأتى قول وإجماع على الخروج، والخروج ثانية من قوم هلكوا.

(٢) واضح ما في هذه الرواية أيضا من تناقض، ورأى ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أليق وأنسب للمقام، فقد روي عنه أن الآية عني بها قوم كثير العدد خرجوا من ديارهم فرارا من الجهاد في

الله ودوابهم، ثم أحياهم فرجعوا إلى بلادهم وقد توالدت ذريتهم ومن تركوا.

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم، قال نا آدم، قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ[1] لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ ٢٤٦ قال: هم الذين قال الله عز وجل ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓا۟ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾[2] ﴿وَقَالَ[3] لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا﴾ ٢٤٧ فكان طالوت على الجيش أميرا، فبعث أبو داود مع داود بشيء إلى إخوته فقال داود لطالوت: ماذا لي وأقتل جالوت؟ قال: لك ثلث ملكي وأنكحك ابنتي، فأخذ داود مخلاة فجعل فيها ثلاث مروات، يعني ثلاثة أحجار، وسمى أحجاره إبراهيم وإسحق ويعقوب فخرج الذي على اسم إبراهيم فجعله[4] في مرجمته فرمى به جالوت فخرق ثلاثا وثلاثين بيضة على رأسه، وقتل ما وراءه ثلاثين ألفا،[5].

= سبيل الله، فأماتهم الله ثم أحياهم وأمرهم أن يجاهدوا عدوهم، فكأنها ذكرت ممهدة للأمر بالقتال بعدها في قوله تعالى ﴿وَقَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ ٢٤٤.

(١) في ط عن مجاهد: إنه شمعون.

(٢) النساء ٧٧.

(٣) في الأصل: فقال لهم.. وهو مخالف للمصحف أي خطأ..

(٤) واضح أن إخوة داود عليه السلام ـ على ما في الرواية ـ كانوا في الجهاد وداود إن لم يكن آنذاك نبيا، فهو يهيأ للنبوة، ولن يكون أقل من إخوته، ولا من بقية الجند رغبة في الجهاد حتى يطلب الأجر عليه، ثم أي ملك كان لطالوت حتى يتنازل عن ثلثه؟؟
وانك لتجد ظلالا لهذا في سفر صموئيل الأول الإصحاح السابع عشر من العهد القديم. فهذا وأضرابه مما يجب رفضه.

(٥) إسرائيليات سبقت مناقشتها، وفي الأصل فجلعها... بها.. ثلاثة.. وقتلت..

يقول ﴿وَٱللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ﴾ ٢٤٧ يعني سلطانه، وقال ابن أبي نجيح: وسمعت مجاهدا يقول: أقبلت السكينة[١] والصرد[٢] وجبريل عليه السلام مع إبراهيم خليل الرحمن عز وجل من الشام، قال مجاهد: فبلغني أن السكينة لها رأس كرأس الهرة وجناحان[٣].

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم، قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ ٢٥١ يقول: لهلك أهلها[٤].

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ ٢٥٣ قال: كلم الله موسى وأرسل محمدا ﷺ وسلم إلى الناس كافة*[٥].

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ناء ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا﴾ ٢٥٥ يقول: لا يضر به[٦] أو يكرثه حفظهما*[٧].

---

(١) في تفسير قوله تعالى ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾، ٢٤٨.

(٢) في القاموس: الصُرَد: بضم الصاد وفتح الراء: طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير، أو هو أول طائر صام لله تعالى.

(٣) إسرائيليات سبقت مناقشتها.

(٤) في ط، يقول: ولولا دفع الله بالبر عن الفاجر، وببقية أخلاف الناس بعضهم عن بعض لهلك أهلها.

*(٥) [حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ ٢٥٥ قال: القائم على كل شيء].
[حدثني المثنى قال: ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ ما مضي من الدنيا ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ ٢٥٥ من الآخرة].

(٦) أضرّ به أي داناه وآذاه، وكربه الأمر: اشتد عليه، وبلغ منه المشقة.

*(٧) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول =

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم، قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ﴾ ٢٥٦ قال يعني الإيمان*(١).

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قا نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ ﴾ ٢٥٨ قال: هو نمروذ بن كنعان*(٢).

أنا(٣) عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم، قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(٤) ﴿ أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَـٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ ٢٥٩ أي كيف يحيى الله، قال: كان نبيا، وكان اسمه أرميا*(٥)

= الله ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ﴾ ٢٥٦ قال: كان في اليهود يهود أرضعوا رجالا من الأوس فلما أمر النبي ﷺ وسلم بإجلائهم، قال أبناؤهم من الأوس لنذهبن معهم، ولندينن بدينهم، فمنعهم أهلوهم، وأكرهوهم على الإسلام ففيهم نزلت هذه الآية].

*(١) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ﴾ قال: لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم].

*(٢) [حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة، قال ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ﴾ ٢٥٨ أقتل من شئت، وأستحيي من شئت: أدعه حيا لا أقتله، وقال: ملك الأرض مشرقها ومغربها أربعة نفر: مؤمنان وكافران، فالمؤمنان: سليمان بن دواد وذو القرنين، والكافران: بختنصر، ونمروذ بن كنعان، لم يملكها غيرهم].

في هذا الكلام نظر، فالذي جاب الأرض غربا وشرقا لينشر العدل هو ذو القرنين، ولم يرد في كتب التاريخ أن الذين ذكرهم ملكوا الدنيا كلها.

(٣) ذكر تفسير هذه الآية بين تفسير الآية ٢٤٣.

(٤) ليس في ط، ولا في ك، ولا في د، نسبة هذا القول إلى مجاهد، والذي في ط، قال: كان هذا رجلا من بني إسرائيل نفخ الروح في عينيه فنظر إلى خلقه كله حين يحييه الله، وإلى حماره حين يحييه الله.

*(٥) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾: لم يتنن، ﴿ كَيْفَ نُنشِزُهَا ﴾ ٢٥٩ قال نظر إليها حين يحييها الله].

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم، قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ ٢٦٠ قال يقول: انتف[1] ريشهن ولحومهن ومزقهن تمزيقا*[2].

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم، قال ثنا آدم، قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ ٢٦٥ الربوة: المكان الظاهر المستوى*[3].

أنبأ[4] عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم، قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ ٢٦٧ قال من التجارة*[5].

---

(١) في الأصل وفي ط: انتفهن بريشهن... والذي ثنا حجاج قال: ابن جريج قال مجاهد ﴿ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا﴾ ٢٦٠ ثم يذرهن أجزاء على كل جبل، ثم ادعهن: تعالين بإذن الله، فكذلك يحيى الله الموتى، مثل ضربه الله لإبراهيم عليه السلام].

(٢) [حدثنا محمد بن بشار قال: ثنا مؤمل، قال ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾ ٢٦٥ قال يتثبتون أين يضعون أموالهم].

*(٣) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثناأبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾ ٢٦٦ كمثل المفرط في طاعة الله حتى يموت، قال: يقول: أيود أحدكم أن تكون له دنيا لا يعمل فيها بطاعة الله، كمثل الذي له جنات تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات، وأصابه الكبر، وله ذرية ضعفاء، فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت، فمثله بعد موته كمثل هذا حين احترقت جنته وهو كبير لا يغني عنها شيئا، وله صغار لا يغنون عنها شيئا، وكذلك المفرط بعد الموت كل شيء عليه حسرة].

[حدثنا الحسين بن يحيى: قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا الثوري قال: قال مجاهد ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ قال: تطيعون].

(٤) جاء هذا متأخرا فقرة.

*(٥) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا هشيم، قال ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد ﴿وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾ ٢٦٧ من الثمار.

وفي روايتين: من تمر النخيل.

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ ٢٦٧ قال: كانوا يتصدقون يعني من النخيل بحشفه وشراره، فنهوا عن ذلك، وأمروا أن يتصدقوا بطيبه، ﴿وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ﴾ قال: لا تأخذونه من غرمائكم ولا في بيوتكم إلا بزيادة على الطيب في الكيل].

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم، قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ﴾ ٢٦٩ قال: القرآن يؤتي إصابته من يشاء[١].

*[٢]أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ ٢٧٣ يعني مهاجري قريش بالمدينة مع النبي ﷺ، قال: أمروا بالصدقة عليهم، وفي قوله ﴿تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ﴾ يعني من التخشع.

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم، قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾ ٢٧٥ قال: يعني يوم القيامة لما أكل الربا في الدنيا.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ﴾ ٢٧٨ قال: يكون للرجل على الرجل الدين فيقول: لك زيادة كذا وكذا وتؤخر عني.

أنا عبد الرحمن قال حدثنا إبراهيم قال نا آدم، قال نا ورقاء عن المغيرة عن إبراهيم قال نا عن شريح في قوله ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ ٢٨٠ قال هذا في الدين[٣]*[٤].

---

(١) في ط: ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ﴾ قال: الإصابة.

*(٢) حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ﴾ ٢٧٠ يحصيه].

(٣) في ط: قال: يؤخره ولا يزيد عليه، وكان إذا حل دين أحدهم فلم يجد ما يعطيه، زاد عليه وأخره. وكلا التفسيرين تعضده الأحاديث الصحيحة.

*(٤) حدثنا محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ﴾ ٢٨٢ قال: واجب على الكاتب أن يكتب].

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ﴾ ٢٨٢ يقول: إذا كانوا قد شهدوا قبل ذلك*(١).

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن عطاء بن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ ٢٨٤ نسختها(٢) الآية التي بعدها ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾ ٢٨٦ .

= [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ﴾ البقرة ٢٨٢ قال: إذا كانوا شهدوا قبل ذلك].

وفي رواية: إذا كانت عندك شهادة فدعيت.

وفي رواية: إذا كانوا قد أشهدوا. وهذه أوفق مع حديث مسلم.

وفي رواية: إذا كانت شهادة فأقمها، فإذا دعيت لتشهد، فإن شئت فاذهب وإن شئت فلا تذهب].

[حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة، قال ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا﴾ أما السفيه فالجاهل بالإملاء والأمور، وأما الضعيف فالأحمق].

[حدثنا ابن وكيع، قال ثنا أبي عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ﴾ قال: الأحرار] والواجب أن يقول: المسلمين. ونقل السورتى ١ / ١١٩ من تفسير سفيان الثوري عن مجاهد، في قوله ﴿وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ﴾ قال: : كان ابن عمر إذا باع بنقدا شهد ولم يكتب، وفي رواية أخرى له قال مجاهد: إذا بعت بنسيئة فأشهد واكتب.

*(١) [حدثني المثنى، قال: ثنا أبو حذيفه، قال ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ يقول: لا يأت الرجل فيقول: انطلق فاكتب لي، واشهد لي، فيقول: إن لي حاجة فالتمس غيري، فيقول: اتق الله، فإنك قد أمرت أن تكتب لي، فهذه المضارة، ويقول: دعه والتمس غيره، والشاهد بتلك المنزلة].

[حدثني المثنى، قال ثنا أبو حذيفة، قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا﴾ ٢٨٣ يقول: مدادا، يقرأها كذلك، يقول: فإن لم تجدوا مدادا فعند ذلك تكون الرهان المقبوضة ﴿فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ البقرة ٢٨٣ قال: لا يكون الرهن إلا في السفر].

(٢) هذا موافق لحديث رواه مسلم وأحمد، وللآية عدة معان يمكن حملها عليها، فيمكن أن يكون =

البقرة الآية ٢٨٦

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ من الشك واليقين(١)*(٢).

= المراد ما في أنفسكم من الشهادة على حقها، أو تكتموها، وهذا هو المناسب للسياق. وقد روى عن ابن عباس وعكرمة والشعبي من عدة طرق، ويمكن أن يكون المعنى، كما جاء عن مجاهد: من الشك واليقين، وقد روي مثله عن ابن عباس أيضا، وورد كذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الآية: إن الله يقول يوم القيامة إن كتابي لم يكتبوا مين أعمالكم إلا ما ظهر منها، فأما ما أسررتم في أنفسكم فأنا أحاسبكم به اليوم، فأغفر لمن شئت وأعذب من شئت. وروي عن أم المؤمنين عائشة ـ رضي الله عنها ـ في تفسيرها: كل عبد يهم بمعصية، أو يحدث بها نفسه يحاسبه الله بها في الدنيا، يخاف ويحزن ويهتم.

(١) وفي ط حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب وسفيان عن جابر عن مجاهد، وعن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد قال: نسخت هذه الآية ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ آية ﴿وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾.

*(٢) [حدثنا ابن وكيع، قال ثنا أبي عن موسى بن قيس الحضرمي عن مجاهد في قوله ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا﴾ ٢٨٦ قال: عهدا].

سورة آل عمران

من ٢ - ٧

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ ٢ يعني القائم على كل شيء.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ ٣ يعني لما قبله من كتاب أو رسول.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ﴾ ٧ يقول: أحكم ما فيها من الحلال والحرام وما سوى ذلك.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾ يقول: يصدق بعضه بعضا: كقوله ﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ[1]﴾ وكقوله ﴿كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ[2]﴾ وكقوله ﴿زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ[3]﴾*[4]

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله[5] ﴿زَيْغٌ﴾ قال شك.

---

(١) البقرة ٢٦

(٢) الأنعام ١٢٥.

(٣) محمد - عليه السلام - ١٧.

*(٤) [حدثنا القاسم، قال ثنا الحسين، قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ﴾ ٧ قال: الباب الذي ضلوا منه وهلكوا فيه، ابتغاء تأويله].

(٥) جاء هذا في الأصل بعد تاليه.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ﴾ يعني الهلكات التي أهلكوا بها .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ﴾ ٧ قال: يعلمون تأويله، و﴿يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾*[1]

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ﴾ ١٢ قال: بئس ما مهدوا لأنفسهم.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا فِئَةٌ[2]﴾ ١٣ في محمد ﷺ وأصحابه، ومشركي قريش يوم بدر.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قال: القنطار[3] سبعون ألف دينار.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ٱلْمُسَوَّمَةِ﴾ ١٤ قال: المصورة حسنا.[4]*[5]

---

* (١)[حدثنا القاسم ثنا الحسين ثنا أبو تميلة، يحيى بن واضح عن أبي حمزة عن جابر عن عكرمة ومجاهد ﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾ ١١ قال: كفعل آل فرعون، كشأن آل فرعون].

(٢) كان الأوفق أن يتم ذكر ما شرع في تفصيله بعد إجمال ﴿فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ﴾ .

(٣) في تفسير قوله تعالى ﴿وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ﴾ ١٤ وفي القاموس: القنطار: وزن أربعين أوقية من الذهب، أو ألف ومائتا دينار، أو ألف ومائتا أوقية، أو سبعون ألف دينار، أو ثمانون ألف درهم، أو مائة رطل من ذهب أو فضة، أو ألف دينار - والمقنطر: المكمل .

(٤) في ط، رواية أخرى: الخيل الراعية. وفي رواية أخرى: المطهمة الحسان .

* (٥) حدثني المثنى، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ﴾ ١٨ : بالعدل].

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن معقل بن أبي مسكين في قوله ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ[1] حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ ٢١ قال: كان النبي ﷺ من بني إسرائيل يأتيه الوحي ولا يأتيه كتاب، فيقوم فيذكر قومه فيقتل، فيقوم رجال ممن اتبعه وصدقه، فيذكرونهم، فيقتلون، فهم الذين يأمرون بالقسط من الناس*[2].

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ﴾ ٢٧ قال ما نقص من أحدهما دخل في الآخر[3].

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَتُخْرِجُ[4] ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ﴾ يعني تخرج النطفة والبيضة

= [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ ١٩ قال، إحصاؤه عليهم].

(١) جاء بجانب قتل اليهود النبيين قوله تعالى ﴿بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ أربع مرات هذه، وفي الآيتين ١١٢، ١٨١ وفي النساء الآية ١٥٥ و﴿بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾ مرة في البقرة ٦١.

وقد جاء في القرطبي ١ / ٤٣٢: «بغير حق» تعظيم للشنعة والذنب الذي أتوه، فإن قيل: هذا دليل على أنه قد يصح أن يقتلوا بالحق، ومعلوم أن الأنبياء معصومون من أن يصدر منهم ما يقتلون به، قيل له: ليس كذلك، وإنما خرج هذا مخرج الصفة لقتلهم أنه ظلم وليس بحق، فكان هذا تعظيما للشنعة عليهم...

*(٢)[حدثنا القاسم قال ثنا الحسين، قال حجاج قال: قال ابن جريج قال مجاهد قوله ﴿وَغَرَّهُمْ فِى دِينِهِم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ﴾ ٢٤ قال غرّهم قولهم ﴿لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ﴾ ٢٤]

[حدثني محمد بن عمرو وقال ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ﴾ ٢٦ قال: النبوة].

(٤) في ط زيادة: يتعاقبان ذلك من الساعات.

(٥) في الأصل بدون واو.

والحبة وأشباه هذاتخرج منه الحي ﴿وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ﴾ قال: تخرج النطفة والبيضة والحبة، وتخرجها من الحي.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ ٢٨. قال يعني إلا مصانعة في الدنيا[١].

*[٢]أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ ٣٧ يقول ساهمهم بقلمه[٣] فسهمهم، فكان ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾[٤] قال: يعني ثمرا في غير زمانه. أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله ﴿وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾ قال وجد: عندها عنبا[٥] في مكتل في غير حينه. فهنالك دعا ربه[٦]، أي عند ذلك دعا ربه فقال: إن الذي رزق مريم هذا في غير حينه لقادر على أن يرزقني ولدا من امرأتي العاقر.

أنا[٧] عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ ٣٩ قال يعني عيسى بن مريم ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾قال: الحصور: الذي لا يقرب النساء.[٨]

---

(١) هكذا في ط: وفي الأصل مصانعة في الدين، وهذا خطأ؛ لأن الدين لا مصانعة فيه.

*(٢) [حدثنا ابن وكيع، قال ثنا أبي، عن سفيان عن خصيف، عن مجاهد ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ ٣٥ قال: خالصا: لا يخالطه شيء من أمر الدنيا، وفي رواية أخرى: خادما للبيعة.

(٣) في الأصل بقلميه، ويقال ساهم القوم فسهمهم: إذا قارعهم، أي غلب في القرعة وفاز سهمه.

(٤) في الأصل: رزقا.

(٥) تضييق للمعنى، وفي ط مثله عن مجاهد، وقد جاء هذا بالأصل متأخرا فقرتين.

(٦) في تفسير قوله تعالى ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ﴾ الآية ٣٨.

(٧) جاء هذا، والذي بعدة، وسط تفسير الآية ٣٧.

(٨) في ط السيد: الكريم على الله.

آل عمران من ٤١ ـ ٤٩

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ورقاء عن عطاء عن سعيد ابن جبير قال: الحصور الذي لا يأتي النساء(١). (٢)﴿ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾ ٤١ يقول: يومىء إيماء.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال: نا ورقاء عن عطاء بن السايب في قوله ﴿الا رمزا﴾ قال: اعتقل لسانه من غير مرض.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ﴾ يعني من ميل الشمس إلى أن تغيب..

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَطَهَّرَكِ﴾ ٤٢ يعني جعلك طيبة إيمانا(٣).

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ﴾ ٤٤ يعني زكريا وأصحابه استهموا بأقلامهم على مريم حين دخلت عليهم*(٤).

أنا عبد الرحمن قال*(٥) قال إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(٦) قال: الأكمه(٧) الذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل.

---

(١) تعففا لا عجزا، وإلا فالعاجز لا يعد مانعا نفسه.

(٢) جاء هذا بدون سلسلة الرواة، وفي ط، عن مجاهد: إيماؤه بشفتيه.

(٣) في ط رواية: وطهر دينك من الدنس والريب.

*(٤) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج ﴿ٱقْنُتِي لِرَبِّكِ﴾ ٤٣ قال مجاهد أطيلي الركود في الصلاة يعني: القنوت).

*(٥) [حدثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال: ثنا عيسى، عن ابن نجيح عن مجاهد ﴿وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ ٤٦ قال: الكهل: الحليم] لما بين الكبر والأناة والحلم من ترابط.

(٦) جاء هذا متأخرا عن موضعه فقرة.

(٧) في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ﴾ ٤٩.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم، قال نا آدم، قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ﴾ يعني ما أكلتم البارحة ﴿وَمَا تَدَّخِرُونَ﴾ ٤٩ يعني ما خبأتم منه، عيسى يقوله.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَجِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ ٥٠ قال يعني ما بين لهم عيسى من الأشياء*(١).

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي أرطاة قال: ﴿الْحَوَارِيُّونَ﴾ ٥٢: الغسالون، يحورون الثياب أي يغسلونها*(٢).

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿آمِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ﴾ ٧٢ قال هم اليهود، صلوا مع رسول الله ﷺ أول النهار صلاة الفجر! وكفروا آخر النهار، مكرا منهم، ليروا الناس أنه قد بدت لهم منه الضلالة بعد أن كانوا تبعوه*(٣).

---

*(١) [حدثنا القاسم، قال ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ﴾ ٥٢ قال: كفروا وأرادوا قتله، فذلك حين استنصر قومه: ﴿قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ﴾ والأنصار، جمع نصير، كما الأشراف جمع شريف، والأشهاد جمع شهيد].

*(٢) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ﴾٦٥ قال: اليهود والنصارى. برأه الله عز وجل منهم، حين ادعى كل أمة أنّه منهم، وألحق به المؤمنين من كان من أهل الحنيفية].

*(٣) حدثنا القاسم، قال ثنا الحسين، قال ثنى حجاج عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ ٧٢ قال يرجعون عن دينهم].

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ﴾ ٧٣، حسدا من اليهود أن تكون النبوة في غيرهم، وأرادوا أن يتابعوهم على دينهم، فقال[١] الله قل يا محمد ﴿إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ﴾ ﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾ ٧٤ يعني بالنبوة .

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا﴾ ٧٥ قال: يعني مواظبا.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ﴾ ٧٨ يعني يحرفونه[٢].

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ﴾ ٧٩ قال: كونوا فقهاء علماء حكماء[٣].

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثناآدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّۦنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ﴾٨١ قال: هذا خطأ من الكتاب، وهي في قراءة ابن مسعود: وإذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لما آتيتكم[٤].

---

(١) في الأصل: فقالوا قل محمد .

(٢) يؤيده ما جاء في البخاري عن ابن عباس.

(٣) الأخيرة ليست في ط، ولا في د، وفيها زيادة: وهم فوق الأحبار .

(٤) يروي هذا عن الربيع أيضا، ويرى ابن جرير - رحمه الله - أن المكتوب في المصحف الآن أصدق وأصح وأشمل مما اختاروه، فما أخذ على النبيين مأخوذ بالضرورة على أممهم. انظر تفسير الطبري ٣ / ٣٣٢، ٣٣٣.

[حدثنا أبو كريب قال ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن مجاهد ﴿وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ ٨٣ قال هو كقوله ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾ ٣٨ الزمر.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ ٨٣ قال: سجود المؤمن طائعا، وسجود ظل الكافر وهو كاره.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَـٰمِ دِينًا﴾ ٨٥ قال: لما نزلت هذه الآية قال أهل الملل كلهم نحن مسلمون، فأنزل الله ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ ٩٧ يعني على الناس، فحجه المسلمون وتركه المشركون*[1]

قال[2] سمعت مجاهدا يقول: كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري أن يبتاع له جارية من سبى جلولاء[3] ففعل، ثم دعاها عمر فأعتقها ثم تلا ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[4] ٩٢ قال مجاهد: وهي مثل قوله:

---

*(١) [حدثني محمد بن عمرو قال: ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَـٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَـٰتُ﴾ البينات

[حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا جعفر بن سليمان قال: أخبرنا بن حميد الأعرج، عن مجاهد قال: جاء الحارث بن سويد فأسلم مع النبي ﷺ، ثم كفر عمرو بن عوف كفر بعد إيمان الحارث فرجع إلى قومه فأنزل الله عز وجل فيه القرآن ﴿كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَـٰنِهِمْ﴾ إلى ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ٨٩، قال: فحملها إليه رجل من قومه، فقرأها عليه، فقال الحارث: إنك والله ما علمت لصدوق، وإن رسول الله ﷺ لأصدق منك، وإن الله عز وجل لأصدق الثلاثة، قال: فرجع الحارث فأسلم فحسن إسلامه]، وفي أسد الغابة نحو ذلك.

(٢) لعله ابن أبي نجيح.

(٣) مدينة بالعراق على طريق خراسان، عندها انتصر العرب على جيش ملك ساسان: ١٦هـ ٦٣٧م، وهي على نهر ديالي على بعد ٧ فراسخ من خانقين. معجم البلدان ٣ / ١٢٩.

(٤) مما لا شك فيه، أن الإنفاق والحب أعم من هذا وأشمل.

﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا ﴾ إلى آخر الآية(١)، ومثل قوله: ﴿ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾(٢).

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: اشتكى يعقوب عرق النساء فحرم العروق على نفسه(٣)، *(٤).

أنا عبد الرحمن قال حدثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ ﴾ ٩٧ قال أثر قدميه في المقام آية بينة(٥).

*(٦)أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا الربيع بن صبيح والربيع بن بدر عن أبي غالب عن أبي أمامة في قوله ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ

---

(١) الدهر الآية ٨ وتتمتها ﴿وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾.

(٢) الحشر الآية ٩ وبهامش الأصل: وفي نسخة أخرى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾.

(٣) في تفسير قوله تعالى: ﴿كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ﴾ ٩٣ وفي رواية في ط: حرم لحوم الأنعام.

*(٤) [حدثني محمد بن عمرو وقال ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾ ٩٦ كقوله ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ ١١٠].
لعله يقصد أنه خير بيت.. ولقد أورد الطبري هذا - خطأ - ضمن أقوال المفسرين عن أنه أول بيت بني على الإطلاق انظر الطبري: ٤ / ٨.
[حدثنا الحسين قال ثنا هشام، قال أخبرنا حجاج عن عطاء ومجاهد ﴿لَلَّذِى بِبَكَّةَ﴾ قالا: بكة: بك فيها الرجال والنساء] يعني ازدحم - وفي د، زيادة: يحل فيها ما لا يحل في غيرها.

(٥) في ط، عن قتادة ومجاهد ﴿فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ﴾ قالا: مقام إبراهيم من الآيات البينات، وهذا هو الصحيح، فليس في البيت الحرام أثر لأقدام إبراهيم عليه السلام.

*(٦) [حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال ثنا عبد السلام بن حرب، قال ثنا خصيف عن مجاهد في الرجل يقتل ثم يدخل الحرم، قال: يؤخذ فيخرج من الحرم، ثم يقام عليه الحد، يقول: القتل] في تفسير قوله تعالى ﴿وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا﴾ ٩٧ ولعله استخدم كلمة الحد هنا للقصاص من باب التجوز، وإلا فهناك فرق بين الحد والقصاص، فالأول حق لله لا تسامح فيه، والثاني حق العبد يمكن التسامح فيه.
[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَمَن

وُجُوهُهُمْ﴾ ١٠٦ يعني الحرورية[١] ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ غير مرة ولا مرتين، ولا ثلاثة ولا أربعة ولا خمسة ولا ستة ولا سبعة[٢].

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قي قوله ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ ١١٠ آل عمران يقول: أنتم خير الناس للناس[٣].

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء قال نا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله ﴿تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ قال: بالتوحيد ﴿وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ قال: عن الشرك[٤].

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ ﴾ ١١٢ قال: بعهد من الله وعهد من الناس.

كَفَرَ﴾ ٩٧ قال: كفر بالحج، وفي رواية أخرى عن ابن جريج عن مجاهد قال: هو ما إن حج لم يره برا، وإن قعد لم يره مأثما] ونقل السورتي من تفسير سفيان الثوري عن مجاهد: ﴿وَمَن كَفَرَ﴾ قال: كفر بالله واليوم الآخر.

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا﴾١٠٣: بعهد الله].

(١) فرقة من الخوارج خرجوا على أمير المؤمنين علي رضي الله عنه حين جرى أمر الحكمين، واجتمعوا بحروراء ـ قرية من قرى الكوفة ـ ورأسهم عبدالله بن الكواء، وعتاب بن الأعور، وغيرهما: أنظر الملل والنحل: ١١٥.

(٢) لم يذكر المسموع، ولعله يقصد ما يروى من أحاديث في قدحهم لكن صيغة الرواية مغايرة لقواعد العربية وتنم عن العجمة.

(٣) في ط، زيادة: على هذا الشرط، أن تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر وتؤمنوا بالله، يقول: لمن بين ظهريه كقوله ﴿وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَـٰهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ الدخان: ٣٢.

(٤) ليس في هذا ط ولا في د ولا في ك عن أبي العاليه. ويوجد في ط مثله عن ابن عباس.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ﴾ ١١٣ قال: عادلة.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ﴾ ١١٨ قال: نزلت في المنافقين من أهل المدينة*(١).

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾ ١٢٢ قال: هم بنو حارثة وبنو سلمة يوم أحد(٢).

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَلَن(٣) يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ

---

(١) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ ١١٧

يعني بذلك تعالى ذكره: إن هؤلاء الذين نهى الله المؤمنين أن يتخذوهم بطانة.. إذ لقوا المؤمنين من أصحاب رسول الله ﷺ، أعطوهم بألسنتهم تقية حذرا على أنفسهم منهم، فقالوا لهم: قد آمنا وصدقنا بما جاء به محمد ﷺ، وإذا هم خلوا فصاروا في خلاء حيث لا يراهم المؤمنون، عضوا على ما يرون من ائتلاف المؤمنين، واجتماع كلمتهم، وصلاح ذات بينهم ـ أناملهم، وهي أطراف أصابعهم تغيظاً مما بهم من الموجدة عليهم، وأسى على ظهر يستندون إليه لمكاشفتهم العدواة، ومناجزتهم المحاربة].

[حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، في قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ﴾ ١٢١ قال: مشى النبي ﷺ يومئذ على رجليه يقوي المؤمنين].

(٢) في ط: يوم الخندق، والذي بالأصل هو الصواب. وهو الموافق لما أخرجه البخاري عن جابر، في صحيحه، باب المغازي وتفسير سورة آل عمران.

(٣) ألن: ليست بالأصل.

مُنزَلِينَ﴾ ١٢٤ قال: نزلت يوم بدر ﴿بَلَىٰٓ إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأۡتُوكُم مِّن فَوۡرِهِمۡ هَٰذَا﴾ ١٢٥ يعني من غضبهم هذا، قال: فلم يقاتلوهم تلك الساعة، وذلك يوم أحد. وفي قوله عز وجل ﴿بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ يعني معلمين، مجزوزة أذناب خيولهم، ونواصيها فيها الصوف، وهو العهن، وذلك التسويم. ﴿وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشۡرَىٰ لَكُمۡ﴾ ١٢٦ يقول: جعلها الله لتستبشروا ولتطمئنوا إليهم، قال: فلم تقاتل معهم الملائكة يومئذ، قال: وربما قال ابن أبي نجيح عن مجاهد: لم تقاتل معهم الملائكة يومئذ ولا قبله ولا بعده إلا يوم بدر[٣]،

أنا عبد[١] الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابي أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗ﴾ ١٣٠ قال: يعني به ربا الجاهلية[٢].

*[٣]نبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن أبي عمارة[٤] في قوله ﴿وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ﴾ ١٣٥ يقول: لم يمضوا على ما فعلوا من الإثم ﴿وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ﴾ يقول: هم يعلمون أنه يتوب على من تاب إليه، ويغفر لمن استغفر.

---

(١) جاء هذا بالأصل متقدما عن ذلك حيث ذكر عقب تفسير الآية ١٢٢.

(٢) نقل السورتي عن تفسير سفيان الثوري عن مجاهد قال: نزلت في ثقيف وبني المغيرة، قال: كان رجل يبيع البيع إلى أجل فيحل الأجل، فيقول: أخر عني وأزيدك فنزلت هذه الآية.

*(٣) [حدثنا ابن حميد قال: ثنا جرير عن منصور، عن مجاهد ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ﴾ ١٣٥ قال: هذان ذنبان: الفاحشة ذنب، وظلموا أنفسهم ذنب، أما الفاحشة فهي صفة لمتروك].

(٤) ليس في ط ولا في د، ولا في ك، هذا عن أبي عمارة، وإنما هناك محله عن قتادة، وابن إسحق، ومجاهد.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ﴾ أي لم يمضوا على ما فعلوا من الإثم ﴿وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ﴾ يقول: وهم يعلمون أنه يتوب على من تاب إليه، ويغفر لمن استغفر.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُمۡ سُنَنٌ﴾ ١٣٧ يعني المؤمنين والكافرين في الخير والشر.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَا تَهِنُواْ﴾ ١٣٩ يقول: ولا تضعفوا، وقال ﴿إِن يَمۡسَسۡكُمۡ قَرۡحٌ﴾ ١٤٠ يعني حراج أو قتل.

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ ١٤١ يعني: يبتلي.

أنا عبد الرحمن قال نا براهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿كُنتُمۡ تَمَنَّوۡنَ ٱلۡمَوۡتَ﴾ ١٤٣ قال: غاب رجال عن بدر فتمنوا مثل بدر ليصيبوا من الأجر والثواب ما أصاب أهل بدر، فلما كان يوم أحد ولىّ من ولىّ منهم فعاتبهم الله عز وجل في ذلك فقال ﴿وَلَقَدۡ كُنتُمۡ تَمَنَّوۡنَ ٱلۡمَوۡتَ مِن قَبۡلِ أَن تَلۡقَوۡهُ فَقَدۡ رَأَيۡتُمُوهُ﴾.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن أبيه[١] أن رجلا من المهاجرين مر على رجل من الأنصار وهو يتشحط[٢] في

---

(١) في ط مثل ذلك عن مجاهد.

(٢) يتشحط في دمه: يتخبط ويتمرغ ويضطرب.

دمه، فقال له يا فلان أشعرت أن محمدا قد قتل؟ فقال الأنصاري: إن كان محمد قد قتل، فقد بلّغ، فقاتلوا عن دينكم، يقول: فنزلت ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾ إلى قوله ﴿وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾ ١٤٤ يقول: من يرتد*(١).

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قالن نا آدم ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَإِسْرَافَنَا﴾ ١٤٧ قال: خطايانا(٢).

(٣)أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ﴾ ١٦٣ يقول: لهم درجات عند الله(٤).

---

*(١) [حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ ١٤٦ قال: جموع كثيرة].

(٢) وفي ط رواية: ﴿وَإِسْرَافَنَا﴾ قال: وظلمنا أنفسنا.

*(٣) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله الله عز وجل ﴿إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ﴾ ١٥٢ قال: تقتلونهم].

[حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ﴾ ١٥٣ قال: انحازوا إلى النبي ﷺ فجعلوا يصعدون في الجبل، والرسول يدعوهم في أخراهم ﴿فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ﴾ قال: فرة بعد فرة، الأولى: حين سمعوا الصوت أن محمدا قد قتل، والثانية حين رجع الكفار فضربوهم مدبرين حتى قتلوا منهم سبعين، ثم انحازوا إلى النبي ﷺ].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿وَقَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُوا۟ غُزًّى﴾ ١٥٦ قول المنافق عبدالله بن أبي بن سلول ﴿حَسْرَةً فِى قُلُوبِهِمْ﴾ قال: يحزنهم قولهم ولا ينفعهم شيئا].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَغُلَّ﴾ ١٦١ قال: يخون].

*(٤) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله =

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ﴾ ١٧٥ يقول: يخوفكم بأوليائه، وأولياؤه: الشياطين، يخوفكم بالفقر.

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ﴾ ١٧٦ قال: هم المنافقون*(١).

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾ ١٧٩ قال: يخلصهم لنفسه*(٢).

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ﴾ ١٨٠ يقول: يكلفون أن يأتوا(٣) بما بخلوا به يوم القيامة.

= ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ﴾ ١٧٣ قال: هذا أبو سفيان، قال لمحمد: موعدكم بدر حيث قتلتم أصحابنا، فقال محمد ﷺ، فانطلق رسول الله ﷺ لموعده حتى نزل بدرا، فوافقوا السوق فيها، وابتاعوا فذلك قوله تبارك وتعالى ﴿فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ﴾ ١٧٤ وهي غزوة بدر الصغرى، وفي رواية أخرى قال: الفضل: ما أصابوه من التجارة والأجر].

والذي بأسباب النزول من عدة طرق أن ذلك كان حينما جمع الرسول ﷺ أصحابه وتعقب أبا سفيان وصحبه بعد انصرافهم من أحد.

*(١) [حدثني محمد بن عمرو قال: ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾ ١٧٩ قال: ميز بينهم يوم أحد: المنافق من المؤمن].

*(٢) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين، قال ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ ١٨٠ قال: هم يهود إلى قوله ﴿وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ﴾ ١٨٤].

*(٣) هذا تفسير غريب، وهناك حديث في تفسير هذه الآية يرويه البخاري قال: حدثنا عبدالله بن منير =

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: قال رجل[١] إن الله فقير ونحن أغنياء[٢]، فلم يستقرضنا[٣] وهو غني؟ فصكه أبو بكر الصديق رضي الله عنه .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم، قال: حدثنا آدم، قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ ١٨٧ قال يعني تبديل اليهود[٤] والنصارى صفة محمد ﷺ ونعته في كتبهم ونبوته، يقول: اشتروا به ما كانوا يصيبون من سفلتهم ، فبئس ما يشترون.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم ثال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في فوله ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ ١٨٨ وهم اليهود، فرحوا بإعجاب الناس وتبديلهم الكتاب ﴿وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا﴾ يقول: يحبون أن يحمدهم الناس عليه ﴿بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ يقولون: [٥] نهوى ذلك ولن نفعله*[٦].

= سمع أباالنضر حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبدالله بن دينار عن أبيه أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ (من آتاه الله مالاً فلم يؤذ زكاته مثل له شجاعا أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة، يأخذ بلهزمتيه - يعني بشدقيه - ثم يقول: أنا مالك أنا كنزك) ثم تلا هذه الآية **﴿ولا يحسبن الذين يبخلون﴾** إلى آخر الآية، ورواه أيضا: الترمذي وأبو داود وابن حبان في صحيحه، والإمام أحمد والنسائي، وابن ماجه، وقد ورد من عدة طرق، كما أن الأحاديث التي وردت في هذا المعنى تكاد تصل إلى درجة التواتر مما يجعل تفسير التطويق بالتمثيل هو الصحيح .

(١) يدعي فنحاص. انظر سيرة ابن هشام ٣٩٩، وتفسير ابن كثير ١ / ٤٣٤ وتفسير الطبري: ٤ / ١٩٤.

(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾ ١٨١ .

(٣) يشير اللعين إلى قوله تعالى ﴿ مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ ٢٤٥ سورة البقرة، والذي إذ سمعه المؤمن قال: يالكرم الله، يستقرض منا ما أعطانا !!

(٤) في ط عن مجاهد : تبديل اليهود التوراة .

(٥) في الأصل لن نهوى . . . . .

*(٦) [حدثنا محمد بن بشار، قال ثنا مؤمل، قال ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قال: قالت =

آل عمران من ١٩٥ - ٢٠٠

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟﴾ ٢٠٠ يقول: اصبروا على دينكم ﴿وَصَابِرُوا۟﴾ الكفار حتى يملوا دينهم ﴿وَرَابِطُوا۟﴾ المشركين .

= أم سلمة - رضى الله عنها -: يا رسول الله تذكر الرجال في الهجرة ولا نذكر، فنزلت ﴿أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَـٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ﴾ ١٩٥].

[حدثني المثنى، قال: ثنا أبو حذيفة، قال ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ﴾ ١٩٩ من اليهود والنصارى وهم مسلمة أهل الكتاب].

سورة النساء

الآيات : ١ ـ ٣

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾ ١ يعني من آدم، ﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ يقول: خلق حواء من قصيري[1] آدم وهو نائم، فاستيقظ فقال: أثا[2] يعني امرأة بالنبطية*[3].

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال: نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ﴾ ٢ يقول: لا تتبدلوا الحرام من أموال اليتامى بالحلال من أموالكم*[4].

---

(١) قصيري على التصغير: أسفل الأضلاع، أو هي الضلع التي تلي الشاكلة بين الجنب والبطن. هذا، وجل الأحادث الصحيحة على أنها خلقت من ضلع الرجل، ولفظ ابن ماجه أنها خلقت من ضلعه القصير. . ، والأحاديث الصحيحة في هذا الباب كثيرة.

(٢) لست أدري، لم يتكلم آدم عليه السلام بالنبطية؟
والذي ترتاح إليه النفس ما ذهب إليه المحققون من أن معنى ﴿مِنْهَا﴾: من جنسها، مثل قوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ الروم ٢١، ومثل قوله: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ التوبة ١٢٨.

*(٣) [حدثنا ابن بشار، قال ثنا عبد الرحمن، قال ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ﴾ ١ قال: يقول أسألك بالله وبالرحم].
[حدثنا المثنى، قال: ثنا أبو حذيفة، قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ﴾ قال: اتقوا الأرحام أن تقطعوها].
[حدثنا المثنى، قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾: حفيظا].

*(٤) [حدثنا ابن بشار، قال: ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ﴾ يقول: لا تأكلوا أموالكم وأموالهم: تخلطوها فتأكلوها جميعا].
[حدثني محمد بن عمرو، وعمرو بن علي قالا: ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿حُوبًا كَبِيرًا﴾ ٢ قال: إثما].

النساء الآية ٥

أنا عبد الرحمن قال: نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ ٣ يقول: إن تحرجتم من ولاية أموال اليتامى إيمانا وتصديقا، فما تأتون في جمعكم النساء[١] أعظم. ﴿فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ يقول: وكذلك فتحرجوا من الزنا.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟﴾: ألا تميلوا[٢].

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: ﴿ٱلسُّفَهَآءَ﴾ ٥ يعني: النساء، نهى الله عز وجل الرجال أن يعطوا النساء أموالهم وهن سفهاء من كن: إن كن أزواجا أو بنات أو أمهات، فأمروا أن يرزقوهم منها، وأن يقولوا لهم قولا معروفا.

أنا عبد الرحمن[٣] قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا شيبان عن جابر قال: سألت مجاهدا عن السفهاء[٤] فقال: السفهاء من الرجال والنساء*[٥].

---

(١) في ط، إن تحرجتم في ولاية اليتامى وأكل أموالهم إيمانا وتصديقا، فكذلك فتحرجوا من الزنا، وانكحوا النساء نكاحا طيبا ﴿مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾، فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم.

[حدثني المثنى قال ثنا إسحاق قال ثنا بكر بن شرود عن مجاهد أنه قرأ ﴿ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا﴾ ٥ بالألف يقول: قيام عيشك].

(٢) ونقل السورتي عن تفسير سفيان الثوري عن مجاهد: ألَّا تضلوا.

(٣) في الأصل: عبدالله.

(٤) الحقيقة أن هذا أعدل، لأن كلمة السفهاء عامة لكن الأول أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه مرفوعا.

*(٥) [حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: أمروا أن يرزقوا سفهاءهم: من أزواجهم وأمهاتهم وبناتهم من أموالهم] في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا﴾ ٥ والسفهاء أعم - كما سبق -. =

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَٱبْتَلُواْ ٱلْيَتَـٰمَىٰ﴾ ٦ يقول: ابلوا عقولهم. ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ﴾ يقول: إذا بلغوا الحلم*[١].

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ ٦ قال: يأكل والي اليتيم من مال اليتيم قوته، ويلبس منه ما يستره، ويشرب فضل اللبن، ويركب فضل الظهر، فإن أيسر قضاه، وإن أعسر كان في حل.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: أكل بالمعروف، يعني سلفا من مال يتيمه[٢].

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء بن أبي رباح قال: يضع يده مع أيديهم فيأكل معهم بقدر خدمته وقدر عمله.

= [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ ٥ قال: أمروا أن يقولوا لهم معروفا في البر والصلة يعني النساء وهن السفهاء عنده] هذا على رأي له.

*(١) [حدثنا ابن بشار، قال ثنا يحيى عن سفيان عن منصور عن مجاهد ﴿فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا﴾ ٦ قال: العقل. وفي رواية، لا ندفع إلى اليتيم، وإن أخذ بلحيته، وإن كان شيخا حتى يؤنس منه رشده: العقل.

(٢) وفي رواية هو القرض، ما أصاب منه من شيء قضاه إذا أيسر، لكن التفسير الأول يتفق والحديث الذي رواه أبو داود والنسائي وابن أبي حاتم وأحمد والترمذي.
وفي رواية آخرى يأكل من مال اليتيم بغير إسراف، ولا قضاء عليه فيما أكل منه.

النساء من ٨ ـ ٩

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم، قال نا آدم قال نا ورقاء عن المغيرة عن إبراهيم قال: ليس المعروف أن يلبس الحلل والكتان، ولكن المعروف ما سد الجوع ووارى العورة*[١].

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا﴾ ٩ قال: هذا عند الوصية، فيقول له من حضره: أقللت فأوص[٢] لفلان ولآل فلان، يقول الله عز وجل، وليخشن أولئك وليقولوا[٣] كما يحبون أن يقال لهم في أولادهم[٤] بعدهم ﴿وَلْيَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا﴾ يعني عدلا.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم، قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس في قوله ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ ١١ قال: كان الميراث[٥] للولد والوصية للوالدين والأقربين، فنسخ الله عز وجل من ذلك ما أحب، فجعل للولد الذكر مثل حظ الأنثيين، وجعل للوالدين السدسين[٦]، وجعل للزوج النصف أو الربع، وجعل للمرأة الربع أو الثمن.

---

*(١) [حدثنا أبو كريب، قال ثنا الأشجعي، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ﴾ ٨ قال: هي واجبة على أهل الميراث ما طابت به أنفسهم].

ولابن العربي رأي مغاير ذلك: انظر أحكام القرآن: ١ / ٣٢٩.

(٢) في الأصل: فأوصى.

(٣) في الأصل: ليقولوا بدون واو.

(٤) في الأصل: في ولده بعده، وفي ط زيادة: إذ أكثر: أبق على ولدك. ولعهل الأوضح والأعدل: أن نتعلم من هذه الآية حسن رعاية اليتيم، وأن نتناصح بذلك.

(٥) في ط، كان المال، وفي ط أيضا مثله عن مجاهد.

(٦) الأب يأخذ السدس فرضا، عند وجود فرع وارث مذكر، فإن كان الفرع مؤنثا أخذ السدس =

*(١)أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا﴾ ١١ قال: يعني في الدنيا.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿غَيْرَ مُضَارٍّ﴾ ١٢ يقول: الموصى لا يضار في الميراث أهله*(٢).

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَالَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَائِكُمْ﴾ ١٥ يعني الزنى(٣).

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ قال السبيل : الحد(٤).

= فرضا والباقي بالتعصيب، لقوله ﷺ «ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فهو لأولى رجل ذكر» متفق عليه، وإذا لم يكن فرع ورث الأب بالتعصيب.

والأم: لها السدس إن كان هناك فرع مطلقا، أو كان للميت أخوان فأكثر، فإذا لم يكن فرع، ولا اخوان فأكثر، أخذت الثلث أو ثلث الباقي عند وجود أحد الزوجين والأب.

*(١) [حدثنا ابن حميد، قال هرون بن المغيرة، عن ابن مجاهد، عن أبيه ﴿مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾ ١١ قال يبدأ بالدين قبل الوصية].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا﴾ ١١ في الدنيا].

*(٢) [حدثنا القاسم، قال ثنا الحسين، قال ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ ١٣ الآية: قال: في شأن المواريث التي ذكرت قبل].

(٣) في ط، زيادة: كان أمر بحبسهن حين يشهد عليهن أربعة حتى يمتن أو يجعل الله لهن سبيلا، والسبيل الحد، وفي رواية أخرى؛ أمر بحبسهن في البيوت حتى يمتن، وفي رواية: قال: جلد مائة: الفاعل والفاعلة.

(٤) مأخوذ من حديث الرسول ﷺ: عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا: البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة، والثيب بالثيب جلد مائة والرجم. رواه مسلم، وأحمد وأصحاب السنن، واللفظ هنا لأحمد.

النساء من ١٦ - ١٩

*(١)أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال : ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَـَٔاذُوهُمَا﴾ ١٦ يعني سبا، ثم نسختها ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ﴾(٢) .

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَـٰلَةٍ﴾ ١٧ قال : من عصى ربه فهو جاهل حتى ينزع عن المعصية(٣) .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا﴾ ١٩ قال : كان الرجل إذا توفي كان ابنه(٤) أحق بامرأته(٥) يقول(٦) فنزلت ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا﴾*(٧) .

---

*(١) [حدثنا محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَـٰنِهَا مِنكُمْ﴾ ١٦ : الزانيان ، وفي رواية أخرى الرجلان الفاعلان ، لا يكنى] .

(٢) سورة النور الآية ٢ ، وليس هناك ما يقتضي النسخ ، لأن الحكم الأول مغييً .

(٣) وفي رواية في ط عن مجاهد : الجهالة : العمد . ونقل السورتي عن تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : ما أتى من خطأ أو عمد فهو جهالة .

(٤) في ط ، زيادة . الأكبر .

(٥) في ط ، زيادة : ينكحها إذا شاء ، إن شاء ، إن لم يكن ابنها ، أو ينكحها من شاء : أخاه أو ابن أخيه ، لكن الأحاديث الصحيحة لم تحصر الوارث في ابن الميت وإنما في أوليائه كلهم .

(٦) في الأصل ، فيقول .

*(٧) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا۟ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾ ١٩ : أن ينكحن أزواجهن ، كالعضل في سورة البقرة] . وهو بذلك يقصد الولي ، ولكن التعليل ﴿لِتَذْهَبُوا۟﴾ وهو السبب الدافع للعضل ينافي ذلك ، فالذين سيذهبون ببعض ما دفعوا هم الأزواج لا الأولياء ، ويؤكد ذلك أيضا ﴿فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ﴾ فالخطاب للأزواج بلا ريب .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ ١٩ يقول : فعسى أن =

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا ﴾ ٢٠ يقول : إن أردتم طلاق امرأة ونكاح أخرى فلا يحل لكم من مال المطلقة شيء ـ وإن كثر ـ وهو قوله ﴿ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا ﴾ .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ﴾ ٢١ يعني المجامعة ، ﴿ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴾ قال يعني كلمة النكاح التي استحل بها الفرج .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شريك عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾ ٢٤ قال : هن السبايا اللاتي لهن الأزواج ، فلا بأس بمجامعتهن إذا استبرأن[1] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شريك عن عطاء بن السايب عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مثله .

= يجعل في الكراهة خيرا كثيرا] .

[حدثنا القاسم قال ثنى حجاج قال : قال ابن جريج أخبرني عكرمة بن خالد أن مجاهدا قال له : ﴿ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ﴾ ٢٣ أريد بهما الدخول جميعا] .

(١) استبراؤهن كما وضحه الحديث : عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال في سبي أوطاس : « لا توطأ حامل حتى تضع ، ولا غير حامل حتى تحيض حيضة » رواه أحمد وأبو داود وأخرجه الحاكم وصححه . وأوطاس : وادٍ في ديار هوازن ، قال القاضي عياض : وهي موضع الحرب بحنين ، وبه قال بعض أهل السير ، قال الحافظ : والراجح أن وادي أوطاس غير وادي حنين ، وهو ظاهر كلام ابن إسحق في السير . انظر نيل الأوطار ٦ / ٣٤٢ ، ٣٤٣ .

النساء الآية ٢٥

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن المغيرة عن إبراهيم مثله*(١) . أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ مُحْصِنِينَ ﴾ يعني متناكحين ، ﴿ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ﴾ يعني غير زانين بكل زانية*(٢) .

أنا(٣) عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ﴾ ٢٥ يقول : من لم يجد غنى أن ينكح المحصنات يعني الحرائر ، فلينكح الأمة المؤمنة*(٤) .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ ﴾ قال يعني الأخلاء(٥) ، *(٦)﴿ وَأَن تَصْبِرُواْ ﴾ عن نكاح الإماء خير لكم وهو حلال .

---

*(١) [حدثني المثنى ، قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ قال : نهى عن الزنا أن تنكح المرأة زوجين] . وفي رواية ﴿ ٱلْمُحْصَنَٰتُ ﴾ قال : العفائف .

*(٢) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله ﴿ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ ﴾ قال : النكاح أراد] هكذا في عدة روايات وفي رواية قال : يعني نكاح المتعة . وهذا باطل .

(٤) جاء هذا في الأصل متأخرا عن موضعه فقرة .

*(٤) [حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ ٢٥ قال : لا ينبغي للحر المسلم أن ينكح المملوكة من أهل الكتاب] .

(٥) في ط رواية : الخليلة يتخذها الرجل ، والمرأة تتخذ الخليل .

*(٦) [حدثنا أبو كريب ، قال ثنا ابن ادريس ، قال : سمعت ليثا عن مجاهد ﴿ فَإِذَآ أُحْصِنَّ ﴾ قال : إحصان الأمة أن ينكحها الحر ، وإحصان العبد أن ينكح الحرة] .

جاء في البحر المحيط ٣ / ٢٢٣ « وحد الأمة التي لم تتزوج ثابت بالسنة ففي صحيح البخاري ومسلم أنه قيل : يا رسول الله ، الأمة إذا زنت ولم تحصن ، فأوجب عليها الحد ، ثم قال : وإنما =

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم ، قال ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ ﴾ ٢٧ يعني الزناة ﴿ أَن تَمِيلُواْ ﴾ يقول : أن تزنوا[١] .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ﴾ ٢٨ يعني في نكاح الإماء وفي كل شيء رخص فيه[٢] .

*[٣]أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح (عن مجاهد[٤]) ﴿ إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾ ٣١ قال : الكبائر : الموجبات[٥] .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ ٣٢ قال :

= نبه على حالة الإحصان الذي هو التزوج لئلا يتوهم أن حدها إذا تزوجت كحد الحرة إذا أحصنت ، وهو الرجم ، فزال هذا التوهم بالإخبار أنه ليس عليها إلا نصف الحد .

[حدثنا أبو كريب ، قال ثنا ابن إدريس ، قال : سمعت ليثا عن مجاهد ﴿لِمَنْ خَشِيَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ ﴾ قال : الزنا] .

(١) وفي رواية أن تكونوا مثلهم : تزنون كما يزنون ، وفي رواية : يزنى أهل الإسلام كما يزنون .

(٢) في ط رواية في كل شيء فيه يسر .

*(٣) [حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ﴾ ٢٩ في تجارة أو بيع أو عطاء يعطيه أحد لأحد] .

(٤) زيادة من ط .

(٥) من أوجب الرجل : إذا عمل عملا يوجب الجنة أو النار ، والمراد هنا ، العمل الذي يوجب النار . وهذا مأخوذ مما ثبت بالأحاديث الصحيحة المتواترة .

هذا قول النساء : ليتنا كنا رجالا فنغزو ، ونبلغ ما بلغوا(١) فنزلت ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾*(٢) .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ﴾ ٣٣ يعني من العقل والنصر والرفد .

(٣)أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن ، وأبو جعفر الرازي عن يونس بن عبيد عن الحسن وحماد بن سلمة عن يونس بن عبيد عن الحسن ، قال : لطم رجل امرأته فأتت النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ لزوجها : القصاص ، فأنزل على النبي ﷺ الوحي ، ونزل عليه ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ ﴾ ٣٤ إلى آخر الآية ، فقرأها رسول الله ﷺ عليهم ، وقال : أردنا أمرا وأراد الله أمرا غيره ، وما أراد الله عز وجل خير ، وفي حديث حماد بن سلمة : جرح رجل امرأته .

---

(١) وفي ط رواية عن مجاهد أنها نزلت في أم سلمة رضي الله عنها لما قالت : أي رسول الله ، أتغزو الرجال ولا نغزو ، وإنما لنا نصف الميراث ، وقد رواه أحمد والترمذي أيضا .

*(٢) [حدثنا ابن حميد ، قال ثنا هشام عن ليث عن مجاهد في قوله ﴿ وَسْـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ﴾ ٣٢ قال : ليس بعرض الدنيا] .

[حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا نوفل ، قال ثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد في قوله ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِيَ ﴾ ٣٣ قال : الموالي : العصبة] ، وقال البخاري في روايته عن ابن عباس : الورثة ، ولا تعارض بينهما .

(٣) في ط قال : كان هذا حلفا في الجاهلية فلما كان الإسلام أمروا أن يؤتوهم نصيبهم من النصر والولاء والمشورة، ولا ميراث .

وهذا هو الأمثل ، وهو رأي الجمهور . على خلاف ما يراه أبو حنيفة رضي الله عنه ، إذ يرى أن الموالاة سبب من أسباب الإرث مستدلا بهذه الآية . انظر البحر المحيط ٣ / ٢٣٨ ، هذا والحديث المخرج في البخاري يعضد رأي مجاهد الأول .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿قَٰنِتَٰتٌ﴾ ٣٤ قال : مطيعات*(١) .

أنبأ عبدالرحمن قال حدثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن مغيرة عن إبراهيم في قوله عز وجل ﴿ وَٱهْجُرُوهُنَّ ﴾ قال : الهجر في المضجع .

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم ، قال حدثنا آدم ، قال حدثنا ورقاء عن المغيرة عن الشعبي قال : لا تهجر إلا في المضجع .

حدثنا إبراهيم قال : حدثنا آدم قال حدثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا ﴾ ٣٥ قال : يعني الحكمين*(٢) .

---

*(١) [حدثنا المثنى ، قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ ﴾ ٣٤ قال : إذا نشزت المرأة عن فراش زوجها ، يقول لها : اتقي الله وارجعي إلى فراشك ، فإن أطاعته فلا سبيل له عليها . وفي رواية قال: إن أطاعته فضاجعته ، فإن الله يقول ﴿فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا۟ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾]

[حدثني الحسن علي بن زريق الطهوي قال ثنا أبو بكر بن عياش عن منصور عن مجاهد في قوله ﴿ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ قال : لا تضاجعوهن .

[حدثنا ابن بشار قال ثنا يحيى عن سفيان عن أبي هاشم عن مجاهد في قوله ﴿ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا ﴾ ٣٥ قال : أما إنه ليس بالرجل والمرأة ، ولكنه الحكمان] . وفي رواية أخرى يوفق الله بين الحكمين .

ونقل السورتي من تفسير سفيان الثوري عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ ﴾ الآية ٣٥: وتخبره بأمرها وتقول: إن رأيت أن تعظه على شيء فعظه ـ وفي الأصل (فأعطه) . ويبعث الرجل من قبله فيخبره أنها تفعل كذا وكذا ، ويأمرانها بالفرقة ـ إن رأيا الفرقة ـ أو بالجمع إن رأيا الجمع ـ، قال الله عز وجل : ﴿ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ ﴾ قال: يتصادقان (وفي التفسير يتصادفان بالفاء)، فيخبر كل واحد منهما ما قال صاحبه ، ثم ينظران فإن كان الزرق (أي الجريمة والذنب) من قبلها ، أقبلا عليها ، وإن كان الزرق من قبله ، أقبلا عليه ، وإن رأيا الفرقة فرّقا .

*(٢) [حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَٱلْجَارِ ذِى =

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ ٣٧ قال : هم اليهود بخلوا أن يبينوا نبوة رسول الله ﷺ في كتابهم ، وأمروا الناس بذلك ، وكتموه أن يظهروه*(١) .

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال حدثنا أبو جعفر الرازي عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ﴿ إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ ﴾ ٤٣ قال يعني : لا تدخل المسجد وأنت جنب إلا أن يكون طريقك فيه فتمر فيه ولا تجلس .

أخبرنا عبدالرحمن قال حدثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ ﴾(٢) يعني : مسافرين لا يجدون الماء فيتيممون ويصلون*(٣) .

= ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ ٣٦: جارك ذو القرابة ﴿وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ ﴾ : جارك لا قرابة بينك وبينه ، البعيد في النسب وهو جار ، ﴿ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ ﴾ : الرفيق في السفر منزله منزلك ، وطعامه طعامك ومسيره مسيرك ، ﴿ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ قال : الضعيف له حق في السفر والحضر ، وفي رواية هو الذي يمر عليك وهو مسافر ﴿ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ ﴾ : مما خولك الله ، كل هذا أوصى الله به ، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾ قال : مختالا : متكبرا وفخورا ، بعد ما أعطى وهو لا يشكر الله] .

*(١) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ ﴾ ٤٣ قال : نهوا أن يصلوا وهم سكارى ، ثم نسخها تحريم الخمر] .

(٢) وهذا الأخير مأخوذ من حديث أبي ذر رواه أحمد وأصحاب السنن مرفوعا ، وقد انتصر الطبري للأول وهو المرور في المسجد للجنب .

*(٣) [حدثنا المثنى ، قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ﴾ ٤٣ والمرض : أن يصيب الرجل الجرح أو القرح أو الجدري ، فيخاف على نفسه من برد الماء وأذاه ، يتيمم بالصعيد كما يتيمم المسافر الذي لا يجد الماء] .

[حدثني المثنى ، قال : ثنا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَوْ جَآءَ =

النساء الآية ٤٣

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال : ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن : الملامسة(١) : الجماع(٢) .

عورض به أصله وصح .

يتلوه إن شاء الله وبه القوة : حدثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ ﴾ .

= أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ ﴾ قال : الغائط : الوادي] .

(١) في تفسير قوله تعالى ﴿ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾ ٤٣ .

(٢) في ط [حدثنا ابن وكيع ، قال ثنا مالك ، عن خصيف عن مجاهد مثله] ، من هنا وحتى نهاية هذا السماع من الناسخ وقد ثبتناه في « الأصل » توخيا لإكمال التحقيق .

وهو رأي علي وابن عباس وقتادة ، وهذا ما اختاره أبو حنيفة ، معللا بأن لامس تقتضي المفاعلة ، وبما روى النسائي عن عائشة رضي الله عنها قالت : « إن كان رسول الله ﷺ ليصلي وإني لمعترضة بين يديه اعتراض الجنازة حتى إذا أراد أن يوتر مسني برجله » قال الحافظ في التلخيص : إسناده صحيح ، وبالمقابلة التي تقتضي أن يكون المراد بلامستم : الجماع ، ليكون التراب للطهارة من الحدثين : الأصغر ـ أو جاء أحد منكم من الغائط ـ والأكبر ، وهو ـ لامستم النساء ـ كما كان الماء كذلك .

ويرى الشافعي أن المراد المس باليد ، فإذا مس الرجل بشرة امرأة ـ غير محرم ـ بدون حائل أو قبلها وجب الوضوء سواء التذ أو لم يلتذ .

ويرى مالك أن وجود اللذة شرط في المس باليد ، وليس شرطا في القبلة ، وحجتهم أن اللمس حقيقة في المس باليد مجاز في الجماع ، ولا يصرف اللفظ عن الحقيقة إلى المجاز إلا بدليل ، ويؤيد بقاءه على الحقيقة ، قراءة ـ أو لمستم ـ فإنها ظاهرة في مجرد اللمس من دون جماع ، ولقد فرق الرسول ﷺ بين اللمس والجماع في قصة ماعز « لعلك قبلت أو لمست » وقد روي عن ابن مسعود : القبلة من اللمس ومنها الوضوء ، والمس مادون الجماع وروي عن عمر : القبلة من المس فتوضئوا منها .

وقد أجاب الفريق الأول عن ذلك بإجابات ، منها : أن المجاز إذا كثر استعماله كان أدل على المجاز منه على الحقيقة ، كالغائط الذي أصبح أدل على الحدث منه على المكان المطمئن ، وإن أقوال الصحابة لمعارضة بأقوال غيرهم كابن عباس وعلي رضي الله عنهما . انظر الأم ١ / ١٢ ، نيل الأوطار : ١ / ٢٣٢ ، بداية المجتهد ١ / ٣٨ .

والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على خير خلقه محمد وآله وسلم تسليما .

صورة سماع شيخنا رحمه الله في الأصل المنقول منه هذا الفرع بعد المقابلة ، وهو سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل العدل أبي الفضل : أحمد ابن الحسن بن خيرون أبقاه الله ، عن ابن شاذان : الشيخ أبو منصور : محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون ، وأخوه أبو طاهر : هبة الله ، وأبو السعود : المبارك بن خيرون بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون ، ونصرالله بن أحمد بن مهلهل المعروف بابن الورشان ، بقراءة الفضل بن أحمد بن الحسن بن خيرون ، وسمعت أخته ست العفاف : كاملة ، وذلك في شوال من سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

سمع جميع هذا الجزء وما بعده من الأجزاء إلى آخر الكتاب ، وهو ثمانية أجزاء على الشيخ أبي السعود : المبارك بن خيرون بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون ، بحق سماعه من عمر بن أبي الفضل بن خيرون . . . الشيوخ : أبو المجد : محمود بن نصر بن حماد بن الشعار الحراني ، وابنه أبو إسحاق : إبراهيم وأبو العباس : أحمد بن عمر بن محمد بن لبيدة الأزجي ، وأبو السعادات : أحمد ابن علي بن أبي سعد بن الشَّصر الزريراني ، وأبو الحسن : علي بن أبي سعد بن إبراهيم الخباز ، والضحاك بن أبي الفوارس بن هبة الله بن رهزاد ، بقراءة أحمد ابن صالح بن شافع بن صالح الجيلي ، عليه ، من أصل سماعه في مجالس عدة آخرها في جمادي الآخرة ، وكان قرأ معه[1] في جمادي الأولى من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة جميع هذا الجزء الأول : الشيخ أبو بكر : المبارك بن كامل بن غالب الخفاف ـ رحمه الله ـ ونقل من الأصل بعد أن قوبل به ، وفي الأصل

---

(١) هكذا قرأتها لعدم وضوحها .

المذكور طبقة سماع صاحب هذا الجزء الشيخ الإمام أبي الفرج بن حمدي ، من الشيخ الإمام أبي منصور بن خيرون بتاريخ متقدم بخط عمر بن سهلان وقراءته ، وصورتها :

سمع جميع هذا الجزء الأول من تفسير ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد على الشيخ الإمام أبي منصور : محمد بن عبدالملك بن الحسين بن خيرون ، بحق سماعه من عمه أبي الفضل : أحمد بن الحسن ، عن ابن شاذان ، بقراءة عمر بن المبارك بن أحمد بن سهلان ، وعارض بكتابه وسمع : الشيوخ : أبو محمد : رزق الله بن الحسين بن المبارك بن أحمد بن الحسن الأنماطي ، وأبو الفرج : محمد ابن أحمد بن محمد بن علي بن حمدي ، وأحمد بن كرم بن أحمد بن أبي سعد المقريء وذلك في شهر رجب من سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بمسجد الشيخ في درب نصير بالجانب الشرقي ، نقله ابن شافع من الأصل على الوجه بعد المعارضة ، وصح ذلك إن شاء الله .

الجزء الثاني

من كتاب التفسير

عن ورقاء بن عمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد

مما رواه أبو القاسم : عبدالرحمن بن الحسن بن أحمد الهمذاني عن إبراهيم ابن الحسين بن علي الكسائي ، عن آدم بن أبي إياس العسقلاني عنه رواية أبي علي : الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان عن أبي القاسم الهمذاني .

رواية أبي الفضل : أحمد بن الحسن بن خيرون عن ابن شاذان .

رواية الشيخ الإمام العالم الثقة : أبي منصور : محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون عن عمه أبي الفضل .

سماعا منه لمحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عمرو بن الحسن ابن حمدي نفعه الله به في الدنيا والآخرة .

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام العالم الثقة أبو منصور محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون رحمه الله قرأه عليه وأنا أسمع فأقر به في رجب من سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة . قال أخبرنا عمي العدل أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون قرأه عليه وأنا أسمع فأقر به في شوال من سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان قرأه عليه قال أنبأ أبو القاسم عبدالرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد القاضي الهمداني قراءة عليه قال : حدثنا إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي ، قال ثنا آدم بن أبي إياس قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ ﴾ ٤٦ يعني تبديل اليهود التوراة .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا ﴾ أي سمعنا ما تقول يا محمد فلا نطيعك .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ ﴾ يقول : غير مقبول ما تقول يا[1] محمد .

---

(١) في ط غير مستمع ما تقول يا محمد .

النساء من ٤٧ ـ ٤٩

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَرَٰعِنَا ﴾ يقول : خلافا لقولك يا محمد ﴿ لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ ﴾ أي يلوون ألسنتهم[١] .

أنا عبدالرحمن[٢] قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ۏرقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَٱنظُرۡنَا ﴾ : أفهمنا : بيّن لنا[٣] .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم ، قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ مِّن قَبۡلِ أَن نَّطۡمِسَ وُجُوهٗا ﴾ ٤٧ قال : عن صراط الحق ﴿ فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدۡبَارِهَآ ﴾ يعني في الضلالة .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ﴾ ٤٩ قال : هم اليهود كانوا يقدمون صبيانهم في الصلاة فيؤمونهم ويزعمون أنهم لا ذنوب لهم ، فتلك التزكية[٤] .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : إن الفتيل ا لذي في شق النواة[٥] .

---

(١) في د ، ليا بألسنتهم ، قال خلافا يلوون به ألسنتهم .

(٢) جاء هذا في الأصل متأخرا فقرة عن موضعه .

(٣) في رواية للطبري عن مجاهد : اسمع منا .

(٤) واضح تهافت هذا الرأي ، ولا داعي لقصر التزكية على هذا ، ولا لالتماس أسباب لها بعد قولهم الذي بينه الله عز وجل ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحۡنُ أَبۡنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ﴾ ١٨ المائدة ﴿ وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَةٗ ﴾ ٨٠ . البقرة ، ﴿لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٞ﴾ ٧٥ آل عمران وقولهم ﴿لَن يَدۡخُلَ ٱلۡجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰ ﴾ ١١١ البقرة .

(٥) في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ ٤٩ ، وقد جاء هذا متأخرا كثيرا عن موضعه حيث ذكر بعد تفسير الآية ٧٥ .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا إسرائيل عن أبي إسحق الهمداني عن حسان بن فايد عن عمر بن الخطاب قال : الجبت[١] : السحر ، والطاغوت : الشيطان .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : الجبت : السحر ، والطاغوت الشيطان في صورة إنسان يتحاكمون إليه وهو صاحب أمرهم .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن أبي العالية الرياحي قال : الجبت : الساحر ، والطاغوت : الكافر .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم ، قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : النقير : حبة النواة التي في وسطها[٢] .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ ٥٤ وهم أعداء الله ، اليهود ، حسدوا محمدا ﷺ ، يقول الله ﴿ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ ﴾ وليسوا منهم ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴾ يعني النبوة ﴿ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ ﴾ ٥٥ يعني منهم من آمن بما أنزل على محمد يعني من اليهود ﴿ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ ﴾ .

---

(١) في تفسير قوله تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ ﴾ ٥١ .

(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴾ ٥٣ .
وفي الدر المنثور عن مجاهد قال : النقير : الذي يكون في وسط النواة ، في ظهرها ، والفتيل : الذي يكون في جوف النواة .

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾[1] ٥٩ يعني أولي الفقه في الدين والعقل[2] .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : يعني أولي الفقه والعلم والرأي والفضل .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ قال يعني أحسن جزاء[3] .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : تنازع رجل من المنافقين ورجل من اليهود فقال اليهودي : اذهب بنا إلى محمد ، وقال المنافق : اذهب بنا إلى كعب بن الأشرف ، فأنزل الله ﴿ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّـٰغُوتِ ﴾ ٦٠ وهو كعب بن الأشرف .

أنبأ[4] عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ ٦٤ قال أوجب الله لهم أن يطيعهم من شاء الله من الناس ثم أخبر أنه لا يطيعهم أحد إلا بإذن الله .

---

(١) في الأصل : ﴿ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ ﴾ وهذا خلط لأنه جزء من الآية ٨٣ الآتية ونصها ﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ﴾ والمعنى في تفسير الآيتين عن مجاهد واحد : أولي الفقه في الدين ، والعقل .

(٢) في ط : أهل الفقه والدين ، وفي رواية : أهل العلم والفقه ، وفي أخرى : أولي الفضل والفقه في دين الله . وفي د : هم العلماء والفقهاء .

(٣) هكذا في ط ، د، ك ، وفي الأصل تبحرا .

(٤) جاء هذا في الأصل متأخرا عن موضعه فقرتين .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ ﴾ إلى قوله ﴿ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾ قال : قال : هذا في المنافقين واليهود الذين تحاكموا إلى كعب بن الأشرف .

أنبأ[١] عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ ﴾ ٦٥ يعني شكا، وقال: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم ﴾ ٦٦ كما أمر موسى قومه ﴿ مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾ .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : الثبات[٢] : القليل .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ ﴾ ٧٢ إلى قوله ﴿ يَٰلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾[٣] ٧٣ فيما بين ذلك في المنافقين .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ﴾ ٧٥ قال : أمر الله المؤمنين أن يقاتلوا عن مستضعفي المؤمنين من الرجال والنساء والولدان*[٤] .

(١) جاء هذا في الأصل متأخرا عن موضعه بفقرة ، حيث ذكر بعد تفسير الآية ٦٦ .

(٢) في تفسير قولع تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعًا ﴾ ٧١ ، وقد جاء هذا في الاصل قبل موضعه حيث ذكر بعد تفسير الآية ٦٤ .

(٣) هذا هو الصواب ، وفي ط : إلى قوله ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ ٧٤ ؛ لأن آية ٧٤ تدعو الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة إلى القتال ، والمنافقون ليسوا من هذا الصنف أبدا .

*(٤) [حدثني المثني ، قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ ٧٧ إلى قوله ﴿ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ٨٣ مابين ذلك في اليهود] .

النساء من ٦٥ - ٨٦

أخبرنا[١] عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ ﴾ ٨٣ قال : أولي الفقه في الدين ، والعقل .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ﴾ وهو قوله : ماذا كان ؟ وماذا سمعتم ؟[٢] .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً ﴾ ٨٥ قال : الشفاعة الحسنة : الشفاعة ، و ﴿ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً ﴾ ، يعني شفاعة الناس بعضهم لبعض[٣] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا رقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : المقيت[٤] : الشهيد[٥] .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله ﴿ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ ﴾ ٨٦ قال : يقول : إذا سلم عليك أخوك المسلم فقال : السلام عليكم ، فقل له : السلام عليكم ورحمة الله ﴿ أَوْ

---

(١) جاءت هذه الفقرة في الأصل متقدمة عن موضعها بكثير ، حيث ذكرت بعد تفسير الآية ٥٥ .

(٢) في ط ، في رواية : قال : الذين يسألون عنه ويتحسسونه . ومعنى استنبط : استخرجه من معادنه .

(٣) ولعل المعنى الأوضح ، ما جاء في ك : من يسعى في أمر فيترتب عليه خير يكون له نصيب منه وبالعكس ، وقد ثبت في حديث رواه السبعة عنه ﷺ أنه قال : اشفعوا تؤجروا .

(٤) في تفسير قوله تعالى ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا ﴾ ٨٥ .

(٥) في ط ، زيادة : الحسيب ، الحفيظ .

رُدُّوهَآ ﴾ يقول : إذا لم تقل له : السلام عليكم ورحمة الله ، فرد عليه كما قال : السلا عليكم كما سلم ، ولا تقل : وعليك .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ حَسِيبًا ﴾ يعني حفيظا .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ ﴾ ٨٨ قال : هم قوم خرجوا من مكة حتى قدموا المدينة يزعمون أنهم يهاجرون ، ثم ارتدوا بعد ذلك فاستأذنوا النبي ﷺ إلى مكة ليأتوا ببضائع لهم ، فاختلف فيهم المؤمنون ، فقال بعضهم : هم منا ، وقال بعضهم : هم منافقون ، فبين الله عز وجل حالهم ، وأمر بقتالهم ، فجاءوا ببضائعهم يريدون هلال بن عويمر الأسلمي[1] ، وكان بينه وبين النبي ﷺ حلف ، وفي قوله ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ ٩٠ يقول : حصر صدره ، يقول : ضاق صدره أن يقاتل المؤمنين أو يقاتل قومه يدافع عنهم بأنهم يؤمون هلالا وبينه وبين النبي ﷺ عهد، ثم قال ﴿ سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ ﴾ ٩١ وهم ناس من أهل مكة كانوا يأتون النبي ﷺ ، فيسلمون رياء ، ثم يرجعون إلى قومهم ، ويرتكسون في الأوثان ، ويريدون بذلك أن يأمنوا ههنا وههنا ، فأمر النبي ﷺ بقتالهم إن لم يعتزلوا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : أسلم عياش بن أبي ربيعة ، وهاجر إلى النبي ﷺ ، فجاءه أبو

---

(١) هذا أحد الأقوال لكن الأحاديث الصحيحة تؤكد أن المعنى بالمنافقين في الآية المنافقون الذين رجعوا من أحد تاركين الرسول ﷺ وصحبه ، انظر البخاري تفسير سورة النساء ، ومسلم باب الحج ، والترمذي باب المناقب .

جهل بن هشام ، وهو أخوه لأمه ، ورجل آخر معه ، فقال له : إن أمك تناشدك رحمها وحقها أن ترجع إليها ، وهي أسماء بنت مخربة[١] ، فأقبل معهما فربطاه حتى قدما به مكة ، فكانا يعذبانه ، فلما رآهم الكفار زادهم ذلك كفرا وافتتانا ، وقالوا إن أبا جهل ليقدر من محمد ﷺ على ما شاء ويأخذ أصحابه ، فأسلم ذلك الرجل الذي كان مع أبي جهل ، فقتله عياش ، ولا يعلم بإسلامه ، فأنزل الله عز وجل ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ﴾ ٩٢*[٢] .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم ، قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : لقي المسلمون راعي غنم فقال لهم : السلام عليكم إني مؤمن ، فلم يقبلوا ذلك منه ، فقتلوه وأخذوا غنمه ، فنزل فيهم ﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ ٩٤ .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قالب ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ ٩٧ يعني من قتل من ضعفاء كفار قريش يوم بدر[٣] ﴿ إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴾ ٩٨ وهم مؤمنون كانوا مستضعفين بمكة ، فقال أصحاب رسول الله ﷺ : هم بمنزلة الذين قتلوا ببدر من ضعفاء

---

(١) بالراء المشددة المكسورة وبالباء ، وأسماء من بني نهشل بن دارم ، تميمة .

*(٢) [حدثني يعقوب قال ثنا ابن علية ، قال ثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد وعطاء أنهما قالا : دية المعاهد دية المسلم] .
في تفسير قوله تعالى ﴿ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَـٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ ﴾ ٩٢ .
[حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ﴾ ٩٢ قال من لم يجد عتقا أو عتاقة (شك أبو عاصم) في قتل مؤمن خطأ ، قال ونزلت في عياش بن أبي ربيعة : قتل مؤمنا خطأ] .

(٣) لكن رواية البخاري تنص على أنهم كانوا ناسا من المسلمين انظر فيه جـ٧ القسطلاني تفسير سورة النساء .

قريش ، فنزل فيهم ﴿ لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ﴾ يعني طريقا ﴿فَأُولَٰئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ﴾ ٩٩ .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال انا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا﴾ ١٠٠ يعني متزحزحا عما يكره[١] .

أنا[٢] عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : خرج رجل من مكة يريد النبي ﷺ وأصحابه ، فمات في الطريق ، فقال المشركون : ما أدرك هذا شيئا ، فأنزل الله عز وجل ﴿ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ ١٠٠ .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ ١٠١ وذلك يوم[٣] كان النبي ﷺ بعسفان[٤] ، والعدو بضجنان[٥] ، فصلى رسول الله بأصحابه الظهر أربع ركعات، ركوعهم وسجودهم وقيامهم وقعودهم [معا][٦] جميعا ، فهم بهم المشركون أن يغيروا على أمتعاتهم وأثقالهم إذا قاموا للعصر ، فأنزل الله عز وجل ﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ ﴾ ١٠٢ إلى آخر الآية ، فصف رسول الله ﷺ أصحابه خلفه صفين ، ثم

---

(١) في ط . مندوحة عما يكره .

(٢) جاء هذا متقدما عن موضعه حيث ذكر بعد تفسير الآية ٩٤ .

(٣) في الأصل يوما .

(٤) عسفان ، بضم العين المهملة ، وسكون السين المهملة ففاء آخره نون : موضع على مرحلتين من مكة .

(٥) ضجنان ، كسكران : جبل قرب مكة ، وجبل آخر بالبادية ـ والأول هو المراد .

(٦) زيادة من ط .

كبر بهم وكبروا جميعا ، ثم سجد الأولون بسجود النبي ، والآخرون قيام ، ثم سجد الآخرون[١] ، ثم كبر بهم وكبروا[٢] جميعا ، فتقدم الصف الآخر واستأخر الصف الأول ، فتعاقبوا السجود كما فعلوا أول مرة ، وقصرت صلاة العصر ركعتين[٣] .

*[٤]أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ ١٠٣ يقول : أتموا الصلاة .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَا تَهِنُواْ فِي ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ ﴾ ١٠٤ يقول : لا تضعفوا في ابتغاء القوم .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ ﴾ إلى قوله ﴿ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ

---

(١) في ط ، زيادة حين قام النبي ﷺ .

(٢) في ط : وركعوا .

(٣) معلوم أن هذه الكيفية في الصلاة إذا كان العدو جهة القبلة ، فاذا لم يكن جهتها فالصلاة على هذا النحو الذي يوضحه ما روى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : غزوت مع رسول الله ﷺ قبل نجد فوازينا العدو فصاففناهم ، فقام رسول الله ﷺ فصلى بنا فقامت طائفة معه وأقبلت طائفة على العدو وركع بمن معه ركعة وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل ، فجاءوا فركع بهم ركعة ، وسجد سجدتين ثم سلم ، فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين . متفق عليه .

*(٤) [حدثنا محمد بن عمرو : قال ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ ١٠٣ قال : أتموها] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴾ ١٠٣ قال : واجبا ، وفي رواية : مفروضا] .

﴿ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ ﴾[١] ١١٣ فيما بين ذلك في ابن أبيرق[٢] : سرق درعاً من حديد فرمى به يهوديا بريئا فقال أصحابه للنبي ﷺ : اعذره في الناس بلسانك .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ ﴾ ١١٥ يقول نوله في الآخرة ما تولى من آلهة الباطل في الدنيا .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِلَّآ إِنَٰثًا ﴾ ١١٧ يعني أوثانا .

أنبأ عبدالرحن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله ﴿ إِلَّآ إِنَٰثًا ﴾ : كل شيء ليس فيه روح : الخشبة والحجر ونحوه .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ا آدم قال ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس . قال : نا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس في قوله ﴿ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ﴾ ١١٩ قال يعني : إخصاء البهائم[٣] .

---

(١) وفي الطبري عن مجاهد الى قوله ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ ١١٤ .

(٢) في ط : طعمة بن أبيرق . وتؤيده رواية ابن مردويه لكن رواية الترمذي وابن جرير أنه بشير بن أبيرق .

(٣) هذا رأي مرجوح ، وما قاله إبراهيم ومجاهد - في الفقرتين التاليتين هو الصواب ، وهو أيضا أحد أقوال ابن عباس :

[حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنى أبي عن عبدالجبار بن ورد ، عن القاسم بن أبي بزة ، قال : قال لي مجاهد : سل عنها عكرمة ﴿ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ﴾ فسأله ، فقال : الإخصاء ، قال جاهد : ماله ؟ لعنه الله ، فوالله لقد علم أنه غير الإخصاء ، ثم قال : سله ، فسألته ، فقال عكرمة : ألم تسمع إلى قول الله تبارك وتعالى : ﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ =

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال حدثنا آدم قال ثنا ورقاء عن مغيرة عن إبراهيم قال : يعني دين الله عز وجل .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا أبو جعفر الرازي عن مغيرة عن إبراهيم مثله .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال يعني الفطرة : الدين*(١) .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فِي يَتَـٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّـٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ ﴾ ١٢٧ قال : كان أهل الجاهلية لا يقسمون للنساء ولا للصبيان شيئا يقولون : إنهم لا يغزون ، ولا يغنون خيرا ، ففرض الله عز وجل لهم الميراث(٢) ، ثم قال

= ٱللَّهِ ﴾ قال : لدين الله ، فحدثت بها مجاهدا ، فقال : ماله ؟ أخزاه الله .

وفي لسان العرب : قال الليث : الخصاء أن نخصي الشاة والدابة خصاءً ، ممدود ؛ لأنه عيب والعيوب تجيء على فعال .

[حدثني المثنى ، قال ثنا مسلم بن ابراهيم ، قال : ثنا هارون النحوي ، قال : ثنا مطر الوراق ، قال : ذكرت لمجاهد قول عكرمة في قوله ﴿ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ﴾ فقال : كذب العبد ﴿ وَلَـَٔامُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ﴾ قال : دين الله .

وفي الدر المنثور : أخرج عبدالرزاق وآدم وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد : ﴿ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ﴾ قال : دين الله ، ثم قرأ : ﴿ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ﴾ الروم ٣٠ .

*(١) [حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال ثنا ابن علية ، قال ثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾ ١٢٣ قال : قالت العرب لن نبعث ، ولن نعذب ، وقالت اليهود والنصارى ﴿ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَـٰرَىٰ ﴾ ١١١ البقرة أو قالوا ﴿ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ﴾] ٨٠ البقرة .

(٢) والمروي في البخاري يشمل جميع الحقوق وينصب معظمها في الحجر على اليتيمات من الزواج . انظر البخاري تفسير سورة النساء .

﴿ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ ﴾ فقال : لينفس رجل في مال يتيمة إن لم تكن حسنة ، وأمروا لليتيم بالقسط يعني بالعدل .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا حماد ابن سلمة عن سماك ابن حرب عن خالد بن عرعرة ، قال : سمعت علي بن أبي طالب - عليه السلام - يقول في قوله عز وجل ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا[1] بَيْنَهُمَا صُلْحًا ﴾ ١٢٨ قال : هو الرجل يكون عنده امرأتان فتكون إحداهما قد عجزت ، أو تكون دميمة ، فيريد فراقها ، فتصالحه على أن يكون عندها ليلة ، وعند الأخرى ليال ، ولا يفارقها . فما طابت له نفسها فلا بأس به ، فإن رجعت سوّى بينهما .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : هذا في الرجل يكون عنده المرأة الكبيرة فيقول لها : أنت كبيرة ، وأنا أريد أن أستبدل بك امرأة شابة ، فإن شئت فاستقري على ولدك فاقسم[2] لك من نفسي شيئا ، فإن رضيت فهو الصلح الذي قال الله عز وجل ﴿ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ ﴾ نزلت في أبي السنابل بن بعكك ، ثم قال : ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوٓا۟ أَن تَعْدِلُوا۟ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ﴾ ١٢٩ يعني في الحب ، ﴿ فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾ يقول : لا تعمدوا الإساءة[3] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَإِن يَتَفَرَّقَا ﴾ ١٣٠ يعني الطلاق .

---

(١) في الأصل : أن يصالحا .

(٢) في ط ، فلا أقسم ، ولعله أوفق وأنسب .

(٣) وفي ط حدثنا القاسم قال ثنى الحسين ، قال ثنى حجاج عن ابن جريج قال : قال مجاهد : ﴿ فلا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ ﴾ ١٢٩ قال : يتعمد الإساءة . يقول : لا تميلوا كل الميل ، قال : بلغني أنه الجماع .

النساء من ١٣٥ - ١٤٨

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ناد آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَإِن تَلْوُۥٓاْ ﴾ ١٣٥ يقول : تبدلوا الشهادة ﴿ أَوْ تُعْرِضُواْ ﴾ يقول : تكتموها*(١) .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ ﴾ ١٤٣ قال : هم المنافقون ، لا مع المؤمنين ، ولا مع اليهود .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴾ ١٤٤ يعني حجة بينة .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ابن خالد الزنجي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ﴾ ١٤٨ قال : هو الرجل يستضيف الرجل فلا يضيفه ، فقد أذن له أن يذكر منه ما صنع به : أي لم يقرني ولم يضيفني.

---

(١) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا ﴾ ١٣٧ قال : كنا نحسبهم المنافقين ، ويدخل في ذلك من كان مثلهم ﴿ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا ﴾ قال : تموا على كفرهم حتى ماتوا] .

وفي د : [أخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ ﴾ ١٤١ قال : هم المنافقون يتربصون بالمؤمنين ﴿ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ إن أصاب المسلمون من عدوهم غنيمة قال المنافقون ﴿ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ ﴾ فأعطونا من الغنيمة ، ﴿ وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ ﴾ يصيبونه من المسلمين . قال المنافقون للكفار ﴿ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ ﴾ أم نبين لكم أنا على ما أنتم عليه ، وقد كنا نثبطهم عنكم .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ الا من ظلم ﴾ فانتصر يجهر بالسوء .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب القرظي في قوله ﴿ وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَٰنًا عَظِيمًا ﴾ قال : هو قول من يقول منهم : إن أمه جاءت به من غير عمل صالح .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ﴾ ١٥٧ يقول : صلبوا رجلا غير عيسى وهم يحسبون أنه عيسى عليه السلام شبه لهم ، ورفع[١] [الله][٢] إليه عيسى حيا .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن منصور عن مجاهد ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ﴾ ١٥٩ قال : لا يموت أحد منهم حتى يؤمن بعيسى عليه السلام وإن غرق أو تردى[٣] .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ﴾ قال : كل صاحب كتاب فإنه يؤمن بعيسى قبل موت صاحب الكتاب .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴾ ١٦٠ يقول : بما صدوا أنفسهم وغيرهم عن الحق .

---

(١) جاءت هذه الفقرة متأخرة فقرات عن موضعها حيث ذكرت بعد تفسير الآية ١٥٩ .

(٢) زيادة في ط .

(٣) هذا أحد القولين في تفسير الآية ، والقول الثاني يرجع الضمير في (موته) إلى عيسى ، وهذا القول أرجح وأوفق مع السياق في الآية ويسير مع الأحاديث الصحيحة التي وردت وأثبتت أن عيسى باق حي .

النساء الآية ١٧٤

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ ١٧٤ يعني حجة .

سورة المائدة

من ١ ـ ٢

المائدة من ١٢ ـ ٢٠

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِ ﴾ ١ قال : بالعهود[1] .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ ﴾ وما ذكر معها من غير أن يحل الصيد وهو حرام*[2] .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : ﴿ ٱلْقَلَٰٓئِدَ ﴾ ٢ : اللحاء[3] في رقاب الناس والبهائم أمان لهم ، وهي من الشعائر ، والشعائر : الهدى والقلائد والصفا والمروة والبدن ، هذا كله من شعائر الله ؛ وذلك لأن أصحاب النبي ﷺ كانوا يقولون : هذا من

---

(١) في ط : رواية أخرى عن مجاهد : ﴿ أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِ ﴾ ما عقد الله على العباد مما يحل لهم ، ويحرم عليهم .

*(٢) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ : إلا الميتة وما ذكر معها] .

وفي د [أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد ﴿ غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ﴾ قال : غير أن يحل الصيد أحد وهو محرم] .

[حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ ﴾ ٢ : الصفا والمروة والهدى والبدن ، كل هذا من شعائر الله] وفي الدر ﴿ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ ﴾ : معالم الله في الحج .

ومعنى لا تحلوها : لا تضيعوها ، ويرى غيره من المفسرين كعطاء ، أن شعائر الله : حرمات الله : اجتناب سخط الله واتباع طاعته ، وهذا أشمل .

(٣) اللحاء : قشر الشجر .

عمل الجاهلية فعله وإقامته ، وأحل ذلك كله بالإسلام إلا القلائد اللحاء ، فإنه ترك[1] .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ﴾ ٢ يعني : التجارة ﴿وَرِضْوَٰنًا﴾ يعني : الأجر ، حرم الله على كل أحد إخافتهم*[2] .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَن تَعْتَدُوا۟﴾ قال : ذلك لأن رجلا مؤمنا من حلفاء النبي ﷺ قتل حليفا لأبي سفيان من هذيل يوم الفتح بعرفة ، لأنه كان يقتل حلفاء النبي ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : لعن الله من قتل بذحل[3] الجاهلية .

---

(١) لعله يقصد أن المتروك هو الأخذ من شجر الحرم للتقليد ، إذ كيف يعد التقليد من شعائر الله ثم يقول : إنه ترك ، ولقد ذكر ابن كثير في تفسيره ٢ / ٤ : ﴿وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ﴾ يعني لا تتركوا الإهداء إلى البيت الحرام ، فإن فيه تعظيم شعائر الله ، ولا تتركوا تقليدها في أعناقها لتتميز عما عداها ، فيتجنبها من يريدها بسوء ، وتبعث من يراها على الإتيان بمثلها .

وقال ابن جرير في تفسيره ٦ / ٥٧ : إن القلائد معطوفة على أول الكلام ، وليس هناك ما يدل على انقطاعها عنه ، فالمعنى إذا لا تحلوا القلائد ، فهو نهي من الله عز وجل عن استحلال حرمة المقلد ، هديا كان ذلك أو إنسانا ، وأن الله عز ذكره إنما دل بتحريمه حرمة القلادة على حرمة المقلد ، اكتفاء بذكرها عن ذكره ، إذ كان مفهوما عند المخاطبين بذلك معنى ما أريد به .

وفي تحريم إخافة قاصدي البيت الحرام ما يؤكد ذلك .

*(٢) [حدثنا ابن وكيع قال ثنى أبي عن سفيان ، عن حصين عن مجاهد ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟﴾ ٢ قال : إذا حل ، فإن شاء صاد ، وإن شاء لم يصطد] وكل أمر بعد حظر فهو للإباحة . وفي رواية ، هي رخصة ، وفي أخرى : هي كقوله ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ .

(٣) الذحل : الحقد والعداوة ، يقال : طلب بذحله أي بثأره ، والحديث مخرج في مسند أحمد ومراجع الحديث الأخرى لكن الاستدلال به لا يناسب المقام ، لأن الدافع للاعتداء في الآية هو الصد عن المسجد وفي الحديث قتل الحليف .

وفي مسند الإمام أحمد جـ ٤ ص ٣٢ : إن اعتى الناس على الله عز وجل ثلاثة : رجل قتل فيها (مكة) ، ورجل قتل غير قاتله ، ورجل طلب بدخل في الجاهلية .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا ابراهيم قال نا آدم قال حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ ﴾ ٣ قال : حجارة كانت حول الكعبة ، كان يذبح لها أهل الجاهلية ، ويبدلونها إذا شاءوا ، وإذا رأوا ما هو أعجب إليهم منها .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِٱلْأَزْلَـٰمِ﴾ قال : هي قداح[1] القمار يضربونها لكل سفر وغزو وتجارة[2]*[3] .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن نجيح عن مجاهد قال : ﴿ ٱلْجَوَارِحِ ﴾ : الطير والكلاب[4] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم ، قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَـٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ﴾ ٥ قال : يعني : ذبائحهم حل لكم*[5] .

---

(١) في ط ، رواية : هي كعاب فارس التي يقمرون بها وسهام العرب ، وأخرى ، حجارة كانوا يكتبون عليها يسمونها القداح .

(٢) في الأصل تجارة ، وفوقها وغارة ، وما أثبته موافق لما في ط .

*(٣) [حدثني المثنى ، قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ﴾ ٣ : غير متعمد لإثم ، قال : إلى حرم الله ما حرم ، رخص للمضطر إذا كان غير متعمد لإثم أن يأكله من جهد ، فمن بغى أو عدا ، أو خرج في معصية الله ، فإنه محرم عليه أن يأكله] .

(٤) وفي ط ، عن مجاهد في صيد الفهد ، قال : هو من الجوارح .

*(٥) [حدثنا ابن وكيع قال : ثنا أبو داود عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَٱلْمُحْصَنَـٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَـٰبَ﴾ ٥ قال : الحرائر ، وفي رواية أخرى عنه : العفائف] .
[حدثنا محمد قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَـٰنِ ﴾ ٥ قال : الكفر بالله] . =

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير في قوله ﴿ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ ﴾ ٦ قال : المجدور وصاحب القروح ، وصاحب الجراحة الذي يخاف على نفسه إن هو اغتسل أو توضأ أن يموت(١) ، فهؤلاء يتيممون .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا الربيع بن بدر عن أبيه عن جده عن رجل يقال له الأسلع ، قال : كنت أخدم رسول الله ﷺ فأتاه جبريل بآية الصعيد(٢) فأراني رسول الله ﷺ كيف المسح للتيمم ، فضربت بيدي

= [حدثني المثنى ، قال : ثنى الحجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن قيس بن سعد عن مجاهد أنه قرأ ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ ٦ فنصبها وقال : رجع إلى الغسل] .

[حدثنا ابن وكيع ، قال ثنا أبو الحسن العكلي ، عن عبدالوارث ، عن حميد ، عن مجاهد أنه كان يقرأ ﴿ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾ بالجر ، ولا يعني الجر بالمجاورة أن الأرجل تمسح ، والفائدة من ذكر ممسوح بين مغسولين ، وجوب الترتيب ، والفائدة من الجر بالمجاورة أن غسل الأرجل لما كان مظنة الإسراف والتبذير فيه ، فكأن الجر إشعار بعدم ذلك .

وغسل الأرجل في الوضوء أمر تضافرت الأدلة على وجوبه ، ولقد أورد ابن كثير في تفسيره : ٢ / ٢٦ وما بعدها ما يربو على ستة عشر حديثا صحيحا تثبت وجوب غسل الرجلين ، وأن الرسول ﷺ كان يفعل ذلك .

(١) روى عن ابن عباس رضي الله عنهما ـ في تفسير ﴿ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ ﴾ قال : إذا كانت بالرجل الجراحة في سبيل الله والقروح فيجنب فيخاف أن يموت إن اغتسل ، تيمم ، رواه الدارقطني موقوفا ، ورفعه البزاز وصححه ابن خزيمة والحاكم. قال صاحب سبل السلام : وفيه دليل على شرعية التيمم في حق الجنب ـ إن خاف الموت ـ فأما لو لم يخف إلا الضرر فالآية ـ ﴿ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ ﴾ دالة على إباحة التيمم للمريض سواء خاف تلفه أو دونه ، والتنصيص في كلام ابن عباس على الجراحة والقروح إنما هو مجرد مثال ، وإلا فكل مرض كذلك . . . وإذا كان مثالا فلا ينفي جواز التيمم لخشية الضرر إلا أن قوله أن يموت يدل على أنه لا يجزيء التيمم إلا لمخافة الموت ، وهو قول أحمد ، وأحد قولي الشافعي ، وأما الهادوية ومالك وأحد قولي الشافعي والحنفية فأجازوا التيمم لخشية الضرر لإطلاق الآية ، وذهب داود والمنصور إلى إباحته للمرض وإن لم يخف ضررا ، وهو ظاهر الآيه انظر سبل السلام ١ / ٩٧ ، ٩٨ .

(٢) في الأصل : الصيد ، والسياق يشهد لما أثبته .

الأرض ـ فمسحت بهما وجهي ، ثم ضربت بهما الأرض فمحست يدي إلى المرفقين[١] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبرهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي مجيح عن مجاهد ﴿ مِّنْ حَرَجٍ ﴾ ٦ قال من ضيق .

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِى وَاثَقَكُم بِهِۦٓ ﴾ ٧ يعني الذي واثق به بني آدم في ظهر آدم .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ ١١ قال : النعمة : الآلاء ، يقول : اذكروا آلاء الله .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ[٢] أَن يَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ

---

(١) مروي مثل ذلك عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : التيمم ضربتان ، ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين . رواه الدارقطني وقال : وقفه يحيى القطان وهشيم وغيرهما وهو الصواب ، ومروى كذلك : إن التيمم بضربة واحدة ، للوجه ولليدين إلى الكفين : فعن عمار بن ياسر قال : بعثني رسول الله ﷺ في حاجة فأجنبت فلم أجد الماء فتمرغت في الصعيد كما تتمرغ الدابة ، ثم أتيت النبي ﷺ فذكرت له ذلك فقال : إنما كان يكفيك أن تقول هكذا ثم ضرب بيديه الأرض ضربة واحدة ، ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفّيه ووجهه متفق عليه ، واللفظ لمسلم.
وقد أخذ جمهور ا لعلماء بحديث عمار هذا لأنه مرفوع ، وأصح حديث في الباب وأجابوا عن حديث ابن عمر بأنه موقوف فلا يقاوم حديث عمار المرفوع .
وقد اختلف العلماء أيضا في الترتيب بين الوجه واليدين ، وحديث عمار قاصد بأنه لا يجب ، والعطف في الآية بالواو لا ينافي ذلك ، وذهب القائلون بالضربتين إلى أن الترتيب واجب . انظر سبل السلام ١ / ٩٤ ، ٩٥ .

(٢) في الأصل قون وهو خطأ .

عَنكُمْ﴾ قال: هم يهود، وذلك أن رسول الله ﷺ دخل عليهم حائطا لهم وأصحاب رسول الله ﷺ وراء الجدار فاستعانهم في مغرم ، في دية غرمها ـ ثم قام من عندهم فأتمروا بينهم بقتله ، فأطلع الله عز وجل على ذلك نبيه ﷺ ، فخرج يمشي القهقري معترضا وهو ينظر إليهم خيفتهم ، ثم دعا أصحابه رجلا رجلا حتى انتهوا إليه[1] ، وذلك نعمة الله عليهم ، وذلك آلاء الله عز وجل .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ ١٢ قال : من كل سبط من بني إسرائيل ، رجال أرسلهم موسى إلى الجبابرة ، فوجدوهم يدخل في كم أحدهم اثنان منهم يلقيهما[2] إلقاء ، ولا يحمل عنقود عنبهم إلا خمسة أنفس من قوم موسى بينهم في خشبة ، ويدخل في شطر الرمانة إذا نزع حبها خمسة أنفس أو أربعة[3] ، فرجع النقباء كلهم ينهى سبطه عن قتالهم إلا يوشع بن نون ، وكالب بن يافنة[4] فإنهما أمرا بقتال الجبارين وبمجاهدتهم ، فعصوهما وأطاعوا الآخرين ، فهما الرجلان اللذان أنعم الله عليهما ، فتاهت بنو إسرائيل أربعين سنة ، يصبحون حيث أمسوا ويمسون حيث أصبحوا في تيههم ذلك فضرب لهم موسى عليه السلام الحجر ، لكل سبط عين من حجر يحملونه معهم[5] ،

---

(١) في ط مثله بروايتين عن مجاهد ، ومثله عن عبدالله بن كثير ، وفي سيرة ابن هشام القسم الأول ٤٠٣ : أنهم بنو النضير، وأنهم أرادوا أن يلقوا صخرة على النبي ﷺ .

(٢) في ط : يلفونهم لفا .

(٣) مبالغة ممجوجة ، ومن الملاحظ أن حائك القصة يتدرج في أكذوبته ، ثم ما العلاقة بين كبر حجم العمالقة ، وكبر عنقود العنب ، وضخامة شطر الرمانة ؟؟؟

(٤) في الأصل زيادة : أمرا الأسباط .

(٥) لم يقل أحد أنها كانت اثنى عشر حجرا ، وإنما قال الله عز وجل ﴿فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ ثم إن عيون موسى ما تزال موجودة بسيناء إلى وقتنا هذا شاهدا على بطلان هذا القول .

والسبط ، بنو فلان وبنو فلان ، فقال لهم موسى عليه السلام : اشربوا يا حمر ، فنهاه ربه عز وجل عن سبهم ، وقال : هم خلق فلا تجعلهم حميرا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم ، قال نا آدم ، قال نا ورقاء عن ابنأبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَعَزَّرْتُمُوهُمْ ﴾ ١٢ قال : ونصرتموهم .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ ﴾ ١٣ قال يعني من اليهود مثل الذي هموا به من النبي ﷺ يوم دخل عليهم حائطهم .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَأَغْرَيْنَا[1] بَيْنَهُمُ ﴾ يقول ألقينا بينهم ﴿ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ ﴾ ١٤ يعني بين اليهود والنصارى .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم[2] قال ثنا ضمرة عن سفيان في قوله عز وجل ﴿يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ ١٨ قال : يغفر لمن يشاء العظيم ، ويعذب من يشاء على الصغير .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا ﴾ ٢٠ قال : جعل لهم أزواجا وخدما وبيوتا ، ومن كان كذلك فهو ملك .

---

(١) في الأصل (وأغرينا) وهو خطأ .

(٢) ليس في ط ، ولا في د ، ولا في ك .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ٢٠ قال يعني المن والسلوى والحجر والغمام[١] .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ٱدْخُلُوا۟ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ﴾ ٢١ يعني الطور وما حوله[٢] .

[٣] أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ ٱدْخُلُوا۟ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ ﴾ ٢٣ قال يعني قرية الجبارين[٤] .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا حماد بن سلمة عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : ولد لآدم أربعة توأم : ذكر وأنثى من بطن ، وذكر وأنثى من بطن ، فكانت أخت صاحب الحرث جميلة ، وكانت أخت صاحب الغنم قبيحة ، فقال صاحب الغنم أنا أحق بها ، وقال صاحب الحرث : أتريد أن تستأثر بوضاءتها علي ، فتعال نقرب قربانا ، فإن تقبل قربانك فأنت أحق بها ، وإن تقبل قرباني ، فأنا أحق بها ، فجاء صاحب الغنم بكبش أعين أبيض أقرن[٥] ، وجاء صاحب الحرث

---

(١) في ط رواية أخرى : يعني أهل ذلك الزمان ، المن والسلوى .

(٢) في ط راية أخرى ﴿ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ﴾ قال : المباركة : وهذا هو الصحيح وإن لم يحددها ، والأول مرفوض ، لأنهم كانوا بالطور ، وفي قوله بعد ذلك قرية الجبارين ما ينقض الأول .

*(٣) [حدثنا ابن حميد ، قال ثنا حكام ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن منصور عن مجاهد ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ﴾ ٢٣ قال : يوشع بن نون ، وكلاب بن يوفنا ، وهما من النقباء] .

*(٤) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، عن ابن نجيح ، عن مجاهد ﴿ يَتِيهُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ ٢٦ قال : تاهت بنو إسرائيل أربعين سنة يصبحون حيث أمسوا ، ويمسون حيث أصبحوا في تيههم] .

(٥) أعين : جميل العينين ، عظم سوادهما في سعة ، أقرن : له قرنان .

بصبرة[١] من طعام ، فقبل الكبش فخزنه الله في الجنة أربعين خريفا ، وهو الكبش الذي ذبحه إبراهيم عليه السلام[٢] ، فقتله صاحب الحرث ، فولد آدم كلهم من ولد ذلك الكافر[٣] .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس قال : أمر آدم أن يزوج أنثى هذا البطن من ذكر ذاك البطن ، وأنثى ذاك البطن من ذكر هذا البطن .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا ﴾ ٢٧ قال : هما ابنا آدم لصلبه[٤] : هابيل وقابيل ، قرب هابيل شاة ، وقابيل بقلا ، فقبل من هابيل ، ولم يتقبل من قابيل ، فقتله ، فقال هابيل ﴿ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ ﴾ ٢٩ أي أريد أن يكون عليك خطيئتك ودمي فتبوء بهما ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ ﴾ ٣٠ يقول : شجعته نفسه على قتله . ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ ٣١ يقول غرابا حيا حفر لغراب ميت ، وابن آدم القاتل ينظر اليه ويحثو عليه التراب حتى غيبه في التراب*[٥]

---

(١) الصبرة : ما جمع من الطعام بلا كيل ولا وزن ، بعضه فوق بعض .

(٢) هذا من نسج القصاصين ، وهو مرفوض ، لأن المدة التي بين ولدي آدم ونوح عليه السلام أكثر من ذلك بكثير ، ومدة نوح عليه السلام التي مكثها داعيا إلى الله ألف سنة إلا خمسين عاما حتى أخذهم الطوفان . . والمدة بين ذلك وإبراهيم عليه السلام قرون عديدة .

(٣) القاتل لا يكفر إلا إذا استحل القتل .

(٤) هذا أصح من قول بعضهم : إنهما رجلان من بني إسرائيل ، فالتعبير بالبنوة لا ينصرف عن الحقيقة إلى المجاز إلا بشاهد ودليل ، ولما لم يوجد شيء من ذلك تعين أن يكون المراد هو الحقيقة .

*(٥)[حدثنا ابن حميد قال ثنا جرير عن ليث عن مجاهد في قوله ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِي سَوْءَةَ أَخِيهِ ﴾ قال : وارى الغراب الغراب ، قال : كان يحمله على عاتقه مائة سنة ، لا يدري ما يصنع به ، يحمله ويضعه إلى الأرض حتى رأى الغراب يدفن الغراب فقال : =

المائدة من ٣١ - ٣٤

يقول الله عز وجل ﴿ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ ٣٢ قال : هذا مثل قوله ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا ﴾[١] .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا ﴾ ٣٢ يقول من لم يقتل أحدا فقد أحيا[٢] الناس منه*[٣] .

= ﴿ قَالَ يَا وَيْلَتَىٰ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴾] ٣١ .

ومما لا شك فيه أن الإقبار نعمة أنعم الله بها علينا ، ولذا يمتن سبحانه علينا بها حيث يقول : ﴿ ثم أماته فأقبره ﴾ ٢١ عبس .

(١) في ط ، زيادة : يصير إلى جهنم بقتل المؤمن ، كما أنه لو قتل الناس جميعا لصار إلى جهنم .

(٢) هكذا في الأصل . وفي رواية عن مجاهد أو ردها ط : فقد حيي الناس منه ، وما بالأصل أدق وأوفق مع لفظ القرآن .

*(٣) [حدثني القاسم قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد في قوله : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ﴾ ٣٣ ، قال : الزنى والسرقة وقتل الناس وإهلاك الحرث والنسل] .

[حدثني يعقوب قال ثنا هشيم ، قال أخبرنا جويبر ، عن عطاء ، وعن القاسم بن أبي بزة عن مجاهد في المحارب أن الإمام مخير فيه ، أي ذلك شاء فعل] .

في تفسير قوله تعالى : ﴿ أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ﴾ .

[حدثنا بشار قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ ٣٤ قال : هذا لأهل الشرك إذا فعلوا شيئا في شركهم ، فإن الله غفور رحيم إذا تابوا وأسلموا] .

وهناك رأي آخر أن الآية تعني أيضا من حارب من أهل الإسلام ، وهو مقيم على إسلامه ، ثم استأمن فأومن ، ومن فعل ذلك مرتدا ثم لحق بدار الحرب ثم استأمن فأومن ، فإذا أمنه الإمام لم يكن عليه تبعة في دم ولا مال وهناك رأي ثالث يفرق بين من حارب في دار الإسلام أو كان لاحقا بدار الكفر ، وهو في منعة أو ملجأ ، أو هو في غير منعة ، فمن كان في منعة وجاء تائبا قبل القدرة عليه ، فإن توبته تضع عنه كل شيء إلا أن يكون أصاب حدا ، أو أمر الرفقة بما فيه عقوبة ، أو =

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَمَن تَابَ مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ ﴾ ٣٩ يقول : الحد كفارة عنه .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ ﴾ ٤١ قال : هم المنافقون .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم ثال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ سَمَّـٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ ﴾ قال : المنافقون يقول : هم سماعون لليهود .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ[١] بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ ﴾ يعني الرجم ، وكان في التوراة الرجم ، فكان إذا زنى منهم حقير رجموه ، وإذا زنى منهم شريف حمموه وطافوا به ، فاستفتوا[٢] النبي ﷺ فأتاهم بالرجم ، وسألهم عما يجدونه في كتابهم فكتموه ، إلا رجل منهم أعور ، فإنه قال : كذبوك يا رسول الله ، إنه في التوراة الرجم ،*[٣] .

= غرم لمسلم أو معاهد ، ومن كان في غير منعة أو ملجأ فإن التوبة لا تضع عنه شيئا .
[حدثني المثنى ، قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَٱبْتَغُوٓا۟ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ ﴾ ٣٥ : القرابة إلى الله] .

(١) في الأصل (عن مواضعه) وهذا خلط بالآية ٤٦ من سورة النساء ، وبالآية ١٣ من سورة المائدة .

(٢) روى أحمد ومسلم وأبو داود مثله ، كما جاء في ط مثله عن مجاهد في تفسير قوله تعالى ﴿ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ .

*(٣) [حدثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿ إِنْ أُوتِيتُمْ هَـٰذَا ﴾ ٤١ : إن وافقكم هذا ﴿ فَخُذُوهُ ﴾ يهود تقوله للمنافقين ، وفي رواية زيادة وإن لم يوافقكم فاحذروه] .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم ، قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ ﴾ ٤٢ يعني به الرشوة في الحكم وهم اليهود*(١) .

---

*(١) [حدثنا ابن وكيع ، قال ثنا يزيد بن هارون ، عن سفيان بن حسين ، عن الحكم ، عن مجاهد : لم ينسخ من المائدة إلا هاتان الآيتان ﴿ فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ ٤٢ نسختها ﴿ وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ ﴾ ٤٩ وقوله ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحِلُّوا۟ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ ﴾ ٢ نسختها ﴿ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ﴾ ٥ التوبة] .

وقد ردّ ابن جرير دعوى نسخ الآية ٤٩ للآية ٤٢ مرجحا رأي عطاء ، وإبراهيم والشعبي ، وقتادة ، وهو أن للحاكم الخيار في أن يحكم بين أهل الكتاب إذا أتوه - بحكم المسلمين ، لا يتركه إلى غيره ، أو أن يعرض عنهم ، ويخليهم وأهل دينهم ، وقد روى هذا أيضا عن عطاء ابن أبي رباح ومالك بن أنس والإمام أحمد ، ومما ذكره ابن جرير : إن النسخ لا يكون نسخا إلا ما كان نفيا لحكم غيره بكل معانيه ، حتى لا يجوز اجتماع الأمرين على صحته بوجه من الوجوه ، وإذا كان ذلك كذلك ، وكان غير مستحيل في الكلام أن يقال . وأن احكم بينهم بما أنزل الله اذا اخترت الحكم بينهم ، ولم تختر الإعراض عنهم ، إذ كان قد تقدم إعلام المقول له أن له الخيار في الحكم ، وترك الحكم - كان معلوما بذلك أن لا دلالة في قوله ﴿ وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ على أنه ناسخ قوله ﴿ فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْـًٔا ﴾ بل هو دليل على مثل الذي دل عليه قوله ﴿ وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ ﴾ وإذا لم يكن في ظاهر التنزيل دليل على نسخ إحدى الآيتين الأخرى ، ولا نفي أحد الأمرين حكم الآخر ، ولم يكن خبر عن رسول الله ﷺ صحيح ، بأن أحدهما ناسخ صاحبه ولا من المسلمين إجماع على ذلك - صح ما قلناه من أن كلا الأمرين يؤيد أحدهما صاحبه ، ويوافق حكمه حكمه ولا نسخ في أحدهما للآخر .

وقد رد أستاذنا الجليل د. مصطفى زيد دعوى نسخ آية السيف التوبة لآية القلائد ، معللا ، بأن القلائد : ليست خاصة بمن يتقلدون من المشركين باللحاء ، وإنما عامة تشملهم وتشمل الهدى ، وكذلك ﴿ ءامين البيت الحرام ﴾ ليست خاصة في المشركين ، وإنما هي عامة تشملهم ، وتشمل من يؤمه من المسلمين ، وعلى ذلك فآية السيف من باب تخصيص العام ، وليس ذلك بنسخ : انظر النسخ في القرآن المجلد الثاني ٧٩٠ - ٧٩٣ .

[حدثنا المثنى قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ بِٱلْقِسْطِ ﴾ : بالعدل]

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾ ٤٨ قال : مؤتمن على الكتب .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ قال : الشرعة : السنة ، والمنهاج : السبيل(١) .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم، قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ﴾ ٥٠ قال يعني اليهود .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ ٥٢ قال: هم المنافقون ﴿ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمْ ﴾ يقول: يسارعون في مصانعة اليهود، وملحاتهم(٢)، واسترضاعهم أولادهم ﴿يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ﴾ أي تكون الدائرة لليهود ﴿فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ﴾ يعني حينئذ .

= وفي ط [حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : الربانيون : العلماء الفقهاء ، وهم فوق الأحبار] في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ ﴾ ٤٤ .
[حدثنا المثنى قاتل ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ﴾ ٤٥ فيها : في التوراة : والعين بالعين ، حتى ﴿ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ ﴾ .
[حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ﴾ قال: كفارة للجارح، وأجر للعافي لقوله ﴿فمن عفا وأصلح فأجره على الله انه﴾] .

(١) في ط [حدثنا أبو القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ قال: سنة ومنهاجا، السبيل لكلكم، من دخل في دين محمد ﷺ فقد جعل الله له شرعة ومنهاجا، يقول: القرآن هو له شرعة ومنهاج].

(٢) ط: مناجاتهم، د: ملاحاتهم. وفي القاموس: الملحة بالضم: المهابة والبركة .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾ ٥٤ قال: ناس من أهل اليمن[١].

*[٢]أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي

---

(١) تضييق من سعة، وفي ط، في رواية: هم قوم سبأ، وهذا أوهى وأضعف.

*(٢) حدثني الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا غالب بن عبيد الله قال: سمعت مجاهدا يقول في قوله ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ﴾ ٥٥ الآية قال: نزلت في علي ابن أبي طالب، تصدق وهو راكع].
وفي هذا نظر، فالآية إنما تعني أن المؤمنين أحق بأن يتخذوا أولياء، لأنهم يؤدون حق الله وحق العباد. ولعل سبب نزول الآية خير شاهد لهذا المعنى: أورد الطبري في تفسيره ٦ / ٢٨٨ : أن عبادة بن الصامت ـ لما حاربت بنو قينقاع رسول الله ﷺ ـ مشى عبادة إلى الرسول وكان أحد بني عوف بن الخزرج، فخلعهم إلى رسول الله، وتبرأ إلى الله وإلى رسوله من حلفهم، وقال: أتولى الله ورسوله والمؤمنين، وأبرأ من حلف الكفار وولايتهم، ففيه نزلت ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ﴾ لقول عبادة أتولى الله ورسوله والذين آمنوا وتبرئته من بني قينقاع وولايتهم إلى قوله ﴿وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ﴾ ٥٦ وقد جاء في أسباب نزول القرآن للواحدي ١٩٢ سبب آخر: قال جابر بن عبدالله: جاء عبد الله بن سلام إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن قوما من قريظة والنضير قد هجرونا وفارقونا، وأقسموا ألا يجالسونا، ولا نستطيع مجالسة أصحابك لبعد المنازل، وشكا ما يلقى من اليهود، فنزلت هذه الآية، فقرأها عليه رسول الله ﷺ، فقال: رضينا بالله وبرسوله، وبالمؤمنين أولياء. كما يؤكد هذا المعنى أيضا ما تقرره الآية الثانية بأن الغلبة لمن يتولى الله والرسول والمؤمنين.
وقد علق الأستاذ شاكر على هذه الرواية بقوله: إن في سندها غالب بن عبيد الله، وهو منكر الحديث متروك، فروايته لا يؤخذ بها. انظر تفسير الطبري ١٠ / ٤٢٤، ٤٢٥ وقال ابن كثير في تفسيره ٢ / ٧١: توهم بعض الناس أن جملة ﴿وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾ في موضع الحال من قوله ﴿وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾، أي في حال ركوعهم، ولو كان هذا كذلك لكان دفع الزكاة في حال الركوع أفضل من غيره، لأنه ممدوح، وليس الأمر كذلك عند أحد من العلماء ممن نعلمه من أئمة الفتوى، وعلق على الروايات التي تشير إلى نزولها في الإمام علي بقوله: إنها لا يصح شيء منها بالكلية لضعف أسانيدها وجهالة رجالها.
وعلق الألوسي في تفسيره ٢ / ٣٣١ بقوله: إن الفضيلة في الصلاة كونها خالية عما لا يتعلق بها من الحركات، سواء أكانت كثيرة أم قليلة، غاية الأمر أن الكثيرة مفسدة للصلاة دون القليلة، ولكن تؤثر قصورا في معنى إقامة الصلاة البتة.

نجيح عن مجاهد ﴿وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ﴾ ٦٠ قال: القردة والخنازير مسخت من يهود(١).

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟﴾ ٦٤ قال: قالوا: لقد تحمدنا(٢) الله بقوله يا بني اسرائيل حتى جعل يده مغلولة إلى عنقه، وكذب أعداء الله*(٣).

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ﴾ ٦٤ يعني حرب محمد ﷺ أطفأ الله نارهم*(٤).

---

(١) تناقض، فقد ذكر في تفسير ذلك في سورة البقرة: أن المسخ للقلوب فقط وقال: لم يمسخوا ولكنه كقوله تعالى ﴿كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا﴾ على أن القول بأن القردة والخنازير مسخت من يهود يعارض ما ثبت عن الرسول ﷺ ورواه مسلم وأبو داود الطيالسي وغيرهما أنه سئل عن القردة والخنازير أهي من نسل اليهود؟ فقال: لا، انظر مسلم باب القدر، وأحمد ج١ ص ٤١٣.

(٢) تحمدنا: منّ علينا بهذا اللقب، ثم أمسك يده علينا فحرمنا من النعم، وفي ط: تجهدنا، أي جهدنا: ألحّ علينا في السؤال، وكذبوا: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ﴾.

*(٣) [حدثني المثنى، قال ثنا أبو حذيفة، قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ ٦٤: اليهود والنصارى]

[حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن يبي نجيح عن مجاهد ﴿كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ﴾: هم اليهود. وفي رواية قال: حرب محمد ﷺ].

*(٤) [حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ﴾ ٦٦ أما إقامتهم التوارة، فالعمل بها، وأما ما أنزل إليهم فمحمد ﷺ وما أنزل عليه، يقول ﴿لَأَكَلُوا۟ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم﴾ أما من فوقهم: لأرسلت عليهم مطرا، وأما من تحت أرجلهم، يقول: لأنبت لهم من الأرض من رزقي ما يغنيهم].

[حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل، قال ثنا عبدالله بن كثير أنه سمع مجاهدا يقول: تفرقت بنو إسرائيل فرقا، فقالت فرقة: عيسى هو ابن الله، وقالت فرقة: هو الله، وقالت فرقة: =

المائدة من ٦٦ - ٨٢

أنبأ عبد الرحمن قال حدثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: كنا إذا صحبنا رسول الله ﷺ في سفر تركنا له أعظم شجرة وأظلها فينزل تحتها. فنزل ذات يوم تحت شجرة وعلق سيفه فيها، فجاء رجل فأخذه فقال: يا محمد، من يمنعك مني؟ فقال رسول الله ﷺ: الله يمنعني منك، ضع السيف، فوضعه، فأنزل الله عز وجل ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ ٦٧*[1]

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖ﴾ ٧٣ قال: هم النصارى[2].

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ﴾ ٧٧ قال: هم اليهود.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَوۡ كَانُواْ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِيِّ﴾ ٨١ يعني المنافقين.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَتَجِدَنَّ أَقۡرَبَهُم مَّوَدَّةٗ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰ﴾ ٨٢

= هو عبد الله وروحه، وهي المقتصدة، وهي مسلمة أهل الكتاب] في تفسير قوله تعالى: ﴿ مِّنۡهُمۡ أُمَّةٞ مُّقۡتَصِدَةٞۖ وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ سَآءَ مَا يَعۡمَلُونَ﴾ ٦٦
[حدثني الحارث بن محمد، قال ثنا عبد العزيز، قال ثنا سفيان الثوري عن رجل، عن مجاهد قال: لما نزلت ﴿بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ﴾ ٦٧ قال: إنما أنا واحد كيف أصنع؟، تجتمع على الناس، فنزلت ﴿وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ الآية].

*(١) [حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ﴾ ٧١ قال: اليهود].

(٢) وفي ط. لعنوا على لسان داود فصاروا قردة، ولعنوا على لسان عيسى فصاروا خنازير.

قال: هم الوفد الذين جاءوا مع جعفر(١) وأصحابه من أرض الحبشة*(٢).

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم، قال نا ورقاء عن المغيرة عن إبراهيم ﴿أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ ٨٩ قال: يجزيء في الرقبة الصغير الذي لم يصل، ما لم تفرض فيه رقبة مؤمنة(٣)*(٤).

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: الميسر: كعاب فارس وقداح العرب، والقمار كله(٥).

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: نزلت هذه الآية ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ

---

(١) وقيل: هم وفد نجران وتفسير مجاهد يسير مع ما رواه النسائي.

*(٢) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين، قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قال: أراد رجال، منهم عثمان بن مظعون، وعبدالله بن عمرو أن يتبتّلوا ويخصوا أنفسهم ويلبسوا المسوح فنزلت هذه الآية ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟﴾ ٨٧ - إلى قوله ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ﴾٨٨].

[حدثنا ابن وكيع، قال ثنا أبي، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ﴾ ٨٩ قال: بما تعمدتم.

[حدثنا هارون قال ثنا وكيع، وحدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي عن سفيان، عن ابن نجيح عن مجاهد قال: مدّان من طعام لكل مسكين] في تفسير قوله تعالى: ﴿فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ﴾٨٩

[﴿أَوْ كِسْوَتُهُمْ﴾ قال: أدناه ثوب، وأعلاه ما شئت، وفي رواية قال: يجزيء في كفارة اليمين كل شيء إلا التبان] والتبان: سروال قصير بلا رجلين يلبسه الملاحون.

(٣) في ط، قال: ما كان في القرآن من رقبة مؤمنة، فيلا يجزيء إلا ما صام وصلى وما كان ليس بمؤمنة، فالصبي يجزيء.

(٤) [حدثنا محمد بن العلاء قال ثنا وكيع عن سفيان عن ليث عن مجاهد ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ﴾ ٨٩ قال: كل صوم في القرآن فهو متتابع، إلا قضاء رمضان، فإنه عدة من أيام أخر].

(٥) في تفسير قوله تعالى ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ﴾ ٩٠

جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ﴾ ٩٣ فيمن كان يشرب الخمر ممن قتل ببدر وأحد[١].

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿تَنَالُهُۥٓ أَيۡدِيكُمۡ﴾ ٩٤ قال يعني النبل، وتناله أيديكم أيضا: صغار الصيد: الفراخ والبيض ﴿وَرِمَاحُكُمۡ﴾[٢] قال: كبار الصيد.

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: المتعمد غير الناسي لحرمة، ولا مريد غيره، فقد حلَّ، وليست له رخصة[٣]، ومن قتله ناسيا لحرمة، أو أراد غيره فأخطأه فذلك العمد المكفر، وعليه مثله من النعم*[٤].

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾ ﴿هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ﴾ ٩٥ فإن لم يجد هديا، أو لم يبلغ ثمنه هديا، اشترى بثمنه طعاما فأعطى كل مسكين مدين، فإن لم يجد الثمن صام لكل مدين يوما.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير قال: صيده: ما صيد منه[٥] وطعامه: ما لفظ.

---

(١) على الرغم من أن الآية عامة: فاشتراط التقوى والعمل الصالح يحتم أنهم لا يطعمون، ولا يشربون محرما، إلا أن ما رواه البخاري في صحيحه في المغازي ومسلم وغيرهما في سبب نزول الآية يجعل تفسير مجاهد للآية لها وبيانه لسبب نزولها أرجح وأدق.

(٢) في الأصل: فقال، وفي ط عن مجاهد ﴿وَرِمَاحُكُمۡ﴾ قال: ما لا يستطيع أن يفر من الصيد.

(٣) في ط: لا يحكم عليه، ولا حج له.

*(٤) [حدثني يعقوب قال ثنا هشيم قال: أخبرنا ليث عن عطاء ومجاهد أنهما قالا في قوله ﴿فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾ قالا: ما كان في القرآن أو كذا، فصاحبه فيه بالخيار، أي ذلك شاء فعل.]
[حدثنا هناد قال ثنا جرير عن منصور عن مجاهد ﴿وَمَنۡ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنۡهُۚ﴾ ٩٥ قال: كلما أصاب المحرم الصيد ناسيا حكم عليه].

(٥) في الأصل: ما صيد منها.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال حدثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: طعامه: حيتانه[١].

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا هشيم عن المغيرة عن إبراهيم قال: طعامه: المملوح.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿مَتَٰعًا لَّكُمْ﴾ ٩٦: أهل القرى ﴿وَلِلسَّيَّارَةِ﴾[٢] لأهل الأمصار وأجناس[٣] الناس كلهم*[٤].

---

(١) في ط: السمك المليح، وهذا في تفسير قوله تعالى ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ﴾ ٩٦

(٢) في الأصل: (والسيارة) وهو خطأ.

(٣) في الأصل: وأجناد، وهو خطأ، لأن الجند كما في القاموس - صنف من الخلق على حدة، وهذا ينافي - كلهم. وفي لسان العرب تحت مادة: جنب ما نصه: وفي حديث مجاهد في تفسير ﴿وَلِلسَّيَّارَةِ﴾ قال: هم أجناب الناس يعني الغرباء، جمع جنب، وهو الغريب، وقد يفرد في الجمع ولا يؤنث. والمعنى إذا لأهل الأمصار وللغرباء.

*(٤) [حدثنا هناد، قال ثنا ابن أبي زائدة، قال: أخبرنا داود، عن ابن جريج عن مجاهد في ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ﴾ ٩٧: قال حين لا يرجون جنة، ولا يخافون نارا، فشدد الله ذلك بالإسلام، وفي رواية: قواما للناس].

[حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال إنما سميت الكعبة لأنها مربعة].

[حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ ١٠١ قال: ذكر رسول الله ﷺ الحج، فقيل: أواجب هو يا رسول الله كل عام؟ قال: لا، لو قلتها لوجبت، ولو وجبت ما أطقتم، ولو لم تطيقوا لكفرتم، ثم قال: سلوني فلا يسألني رجل في مجلسي هذا إلا أخبرته، وإن سألني عن أبيه، فقام إليه رجل فقال من أبي؟، قال: أبوك حذافة بن قيس، فقام عمر فقال: يا رسول الله؛ رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا، وبمحمد ﷺ نبيا، ونعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله].

وجاء في ابن كثير: ٢ /١٠٤: أن الرجل كان يدعى إلى غير أبيه.. وقد أخرج الحديث البخاري ومسلم من طريق سعيد ورواه معمر عن الزهري عن أنس بنحو ذلك. =

أنبأ عبدُ الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا أبو معشر عن محمد بن قيس عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال أبو معشر: وثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إن أول من ألّه الإله، وسيّب السيوب، وبحّر البحاير، وغيّر دين إبراهيم عليه السلام، عمرو بن لحي بن قمعة بن خِنْدَف قال النبي ﷺ: فرأيته يجر قُصُبه[١] في النار تنادى به أهل النار، صنماه على ظهره، وناقتان[٢] كان سيبهما ثم استعملهما يعضانه بأفواههما، ويطآنه بخفافهما، أشبه ولده به أكثم بن أبي الجون، فقال أكثم: يا رسول الله - أيضرني ذلك شيئا؟ قال: لا، أنت رجل مؤمن وهو كافر[٣].

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم، قال ثنا إسرائيل، عن أبي إسحق والفزاري، عن أبي ميسرة قال: في المائدة ثماني عشرة فريضة محكمة لم ينسخ منها شيء قوله: ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ﴾، ﴿ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾، ﴿وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ﴾، ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ

= [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله تعالى ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ﴾ ١٠٣ وتابعها: البحيرة من الإبل يحرم أهل الجاهلية وبرها وظهرها ولحمها ولبنها إلا على الرجال، فما ولدت من ذكر وأنثى فهو على هيئتها، وإن ماتت اشترك الرجال والنساء في أكل لحمها، فإذا أضرب الجمل من ولد البحيرة فهو الحامي. والحامي: اسم، والسائبة من الغنم على نحو ذلك، إلا أنها ما ولدت من ولد بينها وبين ستة أولاد كان على هيئتها، فإذا ولدت في السابع ذكرا أو أنثى أو ذكرين ذبحوه، فأكله رجالهم دون نسائهم، وإن توءمت أنثى وذكرا فهي وصيلة لترك ذبح الذكر بالأنثى، وإن كانتا اثنتين تركتا.

(١) القصب بالضم: الظهر والمعي.

(٢) في الأصل: وناقتين وهو خطأ.

(٣) أخرجه البخاري ومسلم وأحمد انظر الأول: المناقب، والثاني الكسوف والجنة، والثالث: ج٣ / ٣٥٣.

﴿ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ وتمام الوضوء إلى قوله: ﴿فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾، ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا﴾، ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾ فهذه كلها محكمة لم ينسخ منها شيء.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ﴾ ١٠٦ وهو أن يموت المؤمن فيحضر موته مسلمان[1] أو كافران، فلا يحضر غيرهما، فإن رضي ورثته بما شهدوا عليه من تركته فذلك، ويحلف الشاهدان إنهما لصادقان ﴿فَإِنْ عُثِرَ﴾ ١٠٧ يقول: وجد لطخ أو لبس أو تشبيه، حلف الأوليان من الورثة، واستحقا، وأبطلا أيمان الشاهدين الأولين*[2].

---

(١) في تفسير قوله تعالى: ﴿ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾
[وفي ط حدثنا عمرو قال ثنا أبو داود، قال ثنا حماد بن زيد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ قال: من غير أهل ملتكم].

*(٢) [حدثنا محمد بن بشار، قال ثنا نوفل، قال: ثنا سفيان، عن الأعمش، عن مجاهد في قوله ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ﴾ فيقولون ﴿لَا عِلْمَ لَنَآ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾ ١٠٩
ولقد حدث خلط في الطبري بين هذه الآية والآية التي في سورة البقرة حيث ذكرها هكذا: لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك علام الغيوب، ونص آية البقرة ﴿قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾ ٣٢ وقد وردت على الصواب في طبعة دار المعارف ١١ / ٢١١.

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله تعالى ﴿مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ ١١٢ قال: مائدة عليها طعام، أبوها حين عرض عليهم العذاب إن كفروا فأبوا أن تنزل عليهم].

وفي رواية أخرى: مثل ضرب، لم ينزل عليهم شيء]، أي حتى ينتهي الناس عن مسألة نبي الله الآيات.

سـورة الأنعـام

من ١ - ٩

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ ١ يعني: يشركون*[1].

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿قَضَىٰٓ أَجَلًا﴾ ٢ يعني الآخرة ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾ يعني الدنيا[2].

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَـٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ﴾ ٧ يقول: لو لمسوه ونظروا إليه لم يصدقوا به .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ﴾ ٨ أي في صورة ملك، يقول الله عز وجل ﴿وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ﴾ يعني: لقامت الساعة ﴿وَلَوْ جَعَلْنَـٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَـٰهُ رَجُلًا﴾ ٩ يقول: لجعلناه في صورة رجل، أي في خلق رجل.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: إن بني اسرائيل قالوا لموسى: سل لنا ربك،

---

*(١) [حدثنا المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ﴾ ٢ قال : هو آدم].

(٢) في ط هذا، وفيها: أجلا: الموت، وأجل مسمى عنده: الآخرة، وهو الرأي المعروف المروي عن مجاهد وعكرمة والحسن وقتادة والضحاك والسدي ومقاتل بن حيان وغيرهم. وفيها أيضا، قضى أجلا: أجل الدنيا، وأجل مسمى: أجل البعث .

هل يصلي؟ فأوحي الله عز وجل إليه يا موسى أخبرهم أني أصلي، وأن صلاتي أنه سبقت رحمتي غضبي، لولا ذلك لهلكوا[1].

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً﴾ ١٩ قال: أمر محمد ﷺ أن يسأل قريشا أي شيء أكبر شهادة، ثم أمر أن يخبرهم فيقول ﴿ٱللَّهُ شَهِيدُۢ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ ﴾ يعني ومن أسلم من العجم وغيرهم.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب القرظي ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ﴾ قال من بلغه القرآن فكأنما بلغه محمد ﷺ.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ ٢٣ قال هذا قول أهل الشرك حين رأوا كل أحد يخرج من النار غير أهل الشرك، ورأوا الذنوب تغفر ولا يغفر الشرك ولا لمشرك، فقالوا: والله ربنا ما كنا مشركين، يقول الله عز وجل ﴿ٱنظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ ٢٤: يعني تكذيب الله إياهم.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾ ٢٥ : يعني قريشا.

---

(١) في تفسير قوله تعالى ﴿قُل لِّلَّهِ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ﴾ ٢.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ ٢٦ يقول: قريش ينهون عن الذكر ﴿وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾ يتباعدون عنه.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾ ٣٦ يقول: المؤمنون يسمعون الذكر ﴿وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ﴾ يقول: والكفار يبعثهم الله مع الموتى، أي مع الكفار*(١).

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ﴾ ٤٤ يعني: رخاء الدنيا ويسرها على القرون الأولى*(٢).

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾ ٤٦ يعني أي يعرضون..

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغْتَةً﴾ ٤٧ يعني فجأة آمنين ﴿أَوْ جَهْرَةً﴾ يعني: وهم ينظرون.

---

*(١) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾ ٣٨ أصناف مصنفة تعرف بأسمائها].

*(٢) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً﴾ ٤٤ **قال: فجأة آمنين].**

[حدثني الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا شيخ عن مجاهد ﴿فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ﴾ قال: فإذا هم هالكون].

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ﴾ ٥٠ يعني الضال ﴿وَٱلْبَصِيرُ﴾ يعني المهتدي.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ﴾ يعني: المصلين: بلالا، وابن أم عبد، كانا يجالسان النبي ﷺ، قالت قريش محقرتهما: لولاهما وأمثالهما لجالسناه، فنهى عن طردهم[1] إلى قوله ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ﴾ ٥٣ ونزلت فيهم أيضا ﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ﴾ ٥٤*[2].

أنبأ[3] عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم، قال ثنا عبد العزيز بن مسلم عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر[4] في قوله عز وجل ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ﴾ ٥٩ قوله ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ﴾ إلى آخر السورة[5].

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله.

---

(١) هكذا رواه ابن أبي حاتم لكن رواية الحاكم في المستدرك وإخراج ابن حبان تدل على أن المعنى بالمطرودين في الآية ستة من أصحاب الرسول ﷺ ومنهم ابن مسعود.

*(٢) [حدثنا ابن وكيع، قال ثنا أبو خالد الأحمر، عن عثمان عن مجاهد ﴿مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٍ﴾ ٥٤ قال: من جهل أنه لا يعلم حلالا من حرام، ومن جهالته ركب الأمر].

(٣) جاء هذا في الأصل متقدما عن موضعه فقرة.

(٤) في ط، مثله عن ابن عباس.

(٥) لقمان ٣٤.

أنبأ[١]عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ﴾ ٦٠ يعني ما كسبتم ﴿ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ﴾ يعني في النهار[٢]

[٣]أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾[٤] ٦٥ يعني أمة محمد ﷺ فأعفاهم ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾ يعني ما فيهم من الاختلاف والفتن*[٥].

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَـٰتِنَا﴾ ٦٨ يقول: يستهزئون بآياتنا، فنهى نبي الله ﷺ أن يقعد معهم إلا أن ينسى فإذا ذكر فليقم، وذلك قوله ﴿فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ ثم قال ﴿وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ﴾ ٦٩ يعني إن قعدوا، ولكن لا يقعدنَّ[٦] .

---

(١) جاء متأخرا بخمس فقرات، إلا أنه ذكر بدون سلسلة في موضعه بالهامش .

(٢) في ط ، زيادة: وفاته إياهم بالليل بمنامهم، وأما ما جرحتم بالنهار، فيقول: ما كسبتم بالنهار .

(٣) [حدثني المثنى، قال ثنا أبو حذيفة، قال ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ ٦٠ وهو الموت .

(٤) ط ، قال : الخسف .

*(٥) [وفي ط حدثنا سعيد بن الربيع الرازي قال ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: عذاب هذه الأمة أهل الإقرار، بالسيف ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ﴾٦٥ وعذاب أهل التكذيب الصيحة والزلزلة].

[حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة، قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾ ٦٧: لكل نبأ حقيقة إما في الدنيا، وإما في الآخرة، ﴿ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾: ما كان في الدنيا سوف ترونه، وما كان في الآخرة فسوف يبدو لكم].

(٦) ط ، ولكن لا تقعد: وما بالأصل أحسن لموافقته ـ قعدوا . . .

أنبأ[١] عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا﴾ ٧٠ قال: هو مثل قوله ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾[٢].

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَذَكِّرْ بِهِ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ﴾ يعني أن تسلم نفس.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿قُلْ أَنَدْعُوا مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا﴾ ٧١ يعني به الأوثان ﴿بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ﴾ قال: هو رجل حيران يدعوه أصحابه إلى الطريق، ذلك مثل من يضل بعد الهدى*[٣].

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: الملكوت: الآيات[٤].

---

(١) جاء متأخرا فقرة.

(٢) المدثر ١١.

(٣) وفي ط ﴿حَيْرَانَ﴾ هذا مثل ضربه الله للكافر. يقول: الكافر حيران يدعوه المسلم إلى الهدى فلا يجيب.

[حدثني الحارث، قال ثنى عبد العزيز، قال ثنى الثوري، قال: أخبرني رجل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ﴾ ٧٤ قال: آزر لم يكن بأبيه، إنما هو صنم].

والمعنى على ذلك: أتتخذ آزر أصناما آلهة، وقد علق ابن جرير على ذلك الرأي: بأنه من الصواب ـ من جهة العربية ـ بعيد، وذلك لأن العرب لا تنصب اسما بفعل بعد حرف الاستفهام، لا تقول أخاك أكلمت؟ وهي تريد: أكلمت أخاك؟ ورجح أنه اسم أبيه، لأن الله تعالى أخبر أنه أبوه. يشير بذلك إلى قوله تعالى في سورة مريم ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ﴾ .. إلى قوله ﴿سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي﴾ الآيات ٤٢ ـ ٤٧ وقوله في سورة التوبة ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾ ١١٤.

(٤) في تفسير قوله تعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ٧٥، وفي ط رواية، قال: الشمس والقمر.

*(١)أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ ٨٢ يعني بعبادة الأوثان .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَٱجْتَبَيْنَـٰهُمْ ﴾ ٨٧ يعني أخلصناهم*(٢) .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا أبو هلال الراسبى عن الحسن ﴿ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾ ٨٩ يعني إن تكفر بها أمتك ، فقد وكلنا بها النبيين والصالحين*(٣) .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ ٩٤ يعني تواصلكم في الدنيا .

---

*(١) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله تعالى عن إبراهيم حين سألهم ﴿ فَأَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ ﴾ ٨١ قال : وهي حجة إبراهيم عليه السلام] .
هذا تفسير غريب ، لا يستقيم إلا إذا اعتبرنا (هي) عائدا على محاجة إبراهيم عليه السلام كلها ، مع أن المعنى في غاية الوضوح حين نقرأ ما قبله ﴿ وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَـٰنًا ﴾ : من يعبد ربا قادرا أم من يعبد اربابا لا يملكون نفعا ولا ضرا .

*(٢) [حدثني المثنى ، قال ثنا مسلم بن إبراهيم ، قال ثنا أبان ، قال ثنا مالك بن شداد عن مجاهد ﴿وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ﴾ ٨٩ قال : الحكم هو اللب] ، هذا وتفسير مجاهد ، الظلم ، بعبادة الأوثان تفسير يؤيده ما أخرجه البخاري وأحمد وابن أبي حاتم في تفسير الآية .

*(٣) [حدثني المثنى قال ثنا أو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ **قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا** ﴾ ٩١ : اليهود] .
قراءة حفص ﴿ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ﴾ .
[حدثني المثنى، قال : ثنا الحجاج بن المنهال ، قال ثنا حماد ، عن أيوب عن مجاهد ﴿ وَعُلِّمْتُم ﴾ معشر العرب ﴿ مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓاْ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ ﴾ ٩١ .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ﴾ ٩٥ قال : يعني الشقتين اللتين فيهما(١) .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ ﴾ ٩٦ يعني إضاءة الفجر .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ ٩٨ قال : المستقر : في الأرحام ، والمستودع : في الأصلاب(٢) .

*(٣)أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ ﴾ ١٠٠ يقول : كذبوا .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد دارست(٤) ، أي فاقهت ، قرأت على يهود وقرءوا عليك .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ ﴾ ١٠٩ قال : سألت قريش محمدا ﷺ أن يأتيهم بآية

---

(١) لكن أكثر المفسرين للآية على أن الله يشق الحب والنوى من الثرى فتنبت منها الزروع ، وهذا أدق وأوفق مع ما بعد الجملة : وهو ﴿ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَيِّ ﴾ الخ .

(٢) ط في رواية : المستقر : الأرض ، والمستودع ، عند ربك ، وفي أخرى : المستقر : ما استقر في الرحم ، والمستودع : ما استودع في الصلب .

*(٣) [حدثني المثنى ، قال ثنا إسحق ، قال ثنا ابن أبي حماد ، قال : ثنا محمد بن عبيدالله ، عن قيس ابن سعد ، عن مجاهد قال : الثمر : هو المال ، والثمر : ثمر النخل] في تفسير قوله تعالى ﴿ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ ﴾ ٩٩ .

(٤) في تفسير قوله تعالى ﴿ وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ ﴾ ، وهذه قراءة مجاهد ، وقراءة حفص ﴿ وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ ﴾ : قرأت وتعلمت .

وحلفوا به ليؤمنن بها ، وقال الله عز وجل ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ ﴾ يقول : وما يدريكم أنهم يؤمنون ثم أوجب عليهم أنهم لا يؤمنون*(١) .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ ﴾ ١١٢ تزيين الباطل بالألسنة غرورا .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَإِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَـٰدِلُوكُمْ ﴾ ١٢١ قال المشركون : أما ما ذبح الله لكم يعنون الميتة ، فلا تأكلون ، وأما ما ذبحتم أنتم فهو لكم حلال ، فقال الله عز وجل ﴿ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾ ١٢١ .

(٢)أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَـٰهُ ﴾ ١٢٢ قال : ضالا فهديناه ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ ﴾ فهو الإيمان ، ﴿ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَـٰتِ ﴾ يعني في الضلال ﴿ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ﴾ أبدا .

---

*(١) [حدثنا القاسم ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ ﴾ ١١٠ قال : نحول بينهم وبين الإيمان ، ولو جاءتهم كل آية فلا يؤمنون ، كما حلنا بينهم وبين الإيمان أول مرة] .
[حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاح عن ابن جريج ، قال : قال مجاهد ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا شَيَـٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ ﴾ ١١٢ : كفار الجن شياطين يوحون إلى شياطين الإنس : كفار الإنس ، زخرف القول غرورا] .
[حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَذَرُوا۟ ظَـٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ ﴾ ١٢٠ : معصية الله في السر والعلن ، وفي رواية قال : هو ما ينوي مما هو عامل] .
(٢) هنا تكرر في المخطوطة تفسير الآية ١٠٩ .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا ﴾ ١٢٣ قال : عظماءها*[١] . أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ١٢٥ قال : الرجس : مالا خير فيه .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ ﴾ ١٢٨ يقول : يا معشر الجن قد كثر من أغويتم من الإنس .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا ﴾ ١٣٦ قال : كانوا يسمون لله جزءا[٢] ، ولشركائهم يعني لأوثانهم جزءا ، فما ذهبت به الريح مما سموا لله إلى جزء أوثانهم تركوه ، وقالوا : الله غني عن هذا ، وما ذهبت به الريح من جزء أوثانهم إلى جزء الله ردوه ، وأما الأنعام فالبحيرة والسائبة ، والوصيلة ، والحام .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾ ١٣٧ يعني شياطينهم يأمرونهم أن يئدوا أولادهم خيفة العيلة ، يعني[٣] الموءودة .

---

*(١) [حدثنا عمران بن موسى ، قال : ثنا عبدالوارث بن سعيد ، قال : ثنا حميد ، عن مجاهد ﴿ ضَيِّقًا حَرَجًا ﴾ ١٢٥ قال : شاكا] .

(٢) ط ، د ، زيادة : من الحرث .

(٣) زيادة ليست في ط ، ولا في د .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ ﴾ ١٣٨ يعني ما جعلوا لله ولشركائهم[١] .

*[٢]أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا ﴾ ١٣٩ يعنون السائبة والبحيرة ﴿ وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا ﴾ يعنون النساء .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال إسرائيل عن أبي إسحق الهمذاني عن عبدالله بن أبي الهذيل عن ابن عباس في قوله ﴿ فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا ﴾ يعني اللبن .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ ﴾ يعني قولهم الكذب في ذلك .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ﴾ ١٤١ قال : نافلة واجبا حين يصرم سوى الزكاة[٣] .

---

(١) في ط في رواية ﴿ وَحَرْثٌ حِجْرٌ ﴾ يقول : حرام .

*(٢) [حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد قوله ﴿ وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ﴾ ١٣٨ قال : كان من إبلهم طائفة لا يذكرون اسم الله عليها ، ولا في شيء من شأنها لا إن ركبوها ، ولا إن حلبوها ، ولا إن حملوا ، ولا إن منحوا ، ولا إن عملوا شيئا] .

(٣) هذا رأي مجاهد ولفيف من المفسرين ، وهناك آراء أخرى : انظر الطبري ٨ / ٥٣ ـ ٥٦ ، وابن كثير ٢ / ١٨٢ ، وهامش ص ٨٤ من الباب الأول .

وفي ط : إذا حضر المساكين طرحت لهم منه ، وإذا أنقيته وأخذت في كيله حثوت لهم منه ، وإذا علمت كيله عزلت زكاته ، وإذا أخذت في جذاذ النخل طرحت لهم التفاريق ، وإذا اخذت في كيله حثوت لهم منه ، وإذا علمت كيله عزلت زكاته .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا إسرائيل عن أبي اسحق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود في قوله ﴿ وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ﴾ ١٤٢ قال : الحمولة : ما قد حمل من الإبل ، والفرش : صغار الإبل التي لم تحمل .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ﴾ ١٤٣ قال : نهى الله عن البحيرة والسائبة .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ﴾ ١٤٦ يعني النعامة والبعير[١] ﴿ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ ﴾ يعني المرابض[٢] ﴿ أَوِ ٱلْحَوَايَآ ﴾ وهو المبعر ، ثم قال لنبيه ﷺ ﴿ فَإِن كَذَّبُوكَ ﴾[٣] ١٤٧ يعني اليهود .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَىْءٍ ﴾ ١٤٨ قال : هذا قول قريش ، لقولهم : إن الله حرم هذا، يعنون البحيرة والسائبة ، والوصيلة والحام*[٤] .

---

(١) ط ، زيادة : شقا شق ، قال : قلت : ما شقا شقا ؟ قال كل ما لم تفرج قوائمه ، لم يأكله اليهود ، البعير ، والنعامة . والدجاج والعصافير تأكلها اليهود ، لأنها قد فرجت . والمقصود بالقوائم الأصابع ، ومعلوم أن الإوز والبط مثل النعام .

(٢) في القاموس : المِرْبَضُ محركة : الأمعاء ، وما في البطن سوى القلب ، والربض مجتمع الحوايا كالمريض ، فالشحوم التي يحملها الظهر ، أو تحملها الحوايا ، أو المختلطة بعظم كشحم الألية. بالعصعص ، وكل شحم في القوائم والجنب والرأس والعين ، قد اختلط بعظم ، فهو حلال .

(٣) وجواب الشرط ﴿ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَٰسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُۥ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ ١٤٧ .

*(٤) [حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن أبيه ، عن خصيف ، عن مجاهد ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ ١٥١ قال : ما ظهر : جمع بين الأختين ، وتزويج الرجل امرأة أبيه من بعده ، وما بطن : الزنا] .

وهذا تضييق للمعنى ، فالمراد هو النهي عن الفواحش كلها ، ظاهرها وخفيها . =

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ ﴾ ١٥٣ يعني البدع والشبهات والضلالات .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال حدثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِيٓ أَحْسَنَ﴾ ١٥٤ يعني على المؤمن(١) .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَن تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا﴾ ١٥٦ قال يعني اليهود والنصارى ، يعني لئلا تقوله قريش*(٢) .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ﴾ ١٥٨ قال : طلوع الشمس من مغربها(٣) .

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَكَانُواْ شِيَعًا ﴾ ١٥٩ قال : يهودا .

= [حدثني المثنى قال ثنا الحماني ، قال ثنا شريك ، عن ليث عن مجاهد ﴿ وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ ١٥٢ قال : التجارة فيه].

(١) ط : على المؤمنين ، والعرب تستخدم الذي وما فيه أل ، تريد الفرد ، أو تريد الكل والجميع مثل قوله تعالى ﴿ وَٱلَّذِي جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ الزمر ٣٣ .

*(٢) [حدثني المثنى ، قال : ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا﴾ ١٥٧ : يعرضون عنها والصدف : الإعراض].

[حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ ١٥٨يقول :عند الموت حين توفاهم ﴿ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ ﴾ ذلك يوم القيامة ﴿ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ﴾ طلوع الشمس من مغربها].

(٣) جاء متأخرا فقرة .

الأنعام الآية ١٦٠

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شيبان عن عاصم بن أبي النجود ، عن المعرور بن سويد ، عن أبي ذر الغفاري ، قال : سمعت رسول الله ﷺ [١]. الصادق المصدوق يقول : قال الله عز وجل : يا بن آدم ، الحسنة عشر أو أزيد ، والسيئة واحدة أو أغفرها[٢].

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَنُسُكِي ﴾ قال : النسك ، يعني به ذبيحتي في الحج والعمرة .

---

(١) رواه أحمد ، عن معاوية ، عن الأعمش ، عن المعرور . . وذكر الحديث أطول من ذلك ، ورواه مسلم عن أبي كريب ، عن أبي معاوية به ، ورواه ابن ماجه عن علي بن محمد الطنافسي عن وكيع والحديث مروي بألفاظ وطرق عدة في الصحيحين والسنن الأربعة ومسند أحمد وفي مراجع أخرى .

(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا ﴾ ١٦٠ وفي ط ، عن مجاهد : ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ ﴾ قال : لا إله إلا الله .

سورة الأعراف

من ٢ - ١٦

أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا إبراهيم بن الحسين بن علي ، قال نا آدم بن أبي إياس ، قال نا ورقاء بن عمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ ﴾ ٢ يعني شكا منه .

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عبيد بن عمير الليثي في قوله عز وجل ﴿ وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ ﴾ ٨ قال : يؤتى بالرجل العظيم الطويل الأكول الشروب فلا يزن عند الله جناح بعوضة[١] .

[٢]أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ﴾ ١١ يعني خلق آدم ﴿ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ﴾ يعني في ظهر آدم عليه السلام[٣] .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ ١٦ قال : يعني الإسلام : الدين الحق[٤] .

---

(١) وقد روي هذا الحديث ابن مردويه واللفظ له ، كما رواه الشيخان بلفظ : الرجل العظيم السمين ، وابن ماجه وأحمد والحديث مروي أيضا في الترمذي .

*(٢) [حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ ﴾ القضاء ، وكان يقول أيضا : معنى الحق هنا العدل].

[حدثنا ابن وكيع قال ثنا جرير عن الأعمش عن مجاهد ﴿ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴾ قال : حسناته ﴿ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴾ قال : حسناته ، وقيل : فأولئك ومن في لفظ الواحد ، لأن معناه الجمع ، ولو جاء موحدا كان صوابا فصيحا].

(٣) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج عن ابن جريح ، عن مجاهد في قوله ﴿ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ ﴾ ١٢ قال : ثم جعل ذريته من ماء].

(٤) ط : سبيل الحق ، فلأضلنهم إلا قليلا .

أنا[(١)] عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ ﴾ ١٧ يعني ، من حيث يبصرون ﴿وَمِنْ خَلْفِهِمْ ﴾[(٢)] يعني من حيث لا يبصرون .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا ﴾ ١٨ يعني منفيا ﴿ مَّدْحُورًا ﴾ يعني مطرودا .

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ يَخْصِفَانِ ﴾ ٢٢ يعني يرقعان كهيئة الثوب .

أنا[(٣)] عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ ﴾ ٢٦ قال كان ناس من العرب يطوفون بالبيت عراة ، فأمروا باللباس .

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال الرياش : المال[(٤)].

*[(٥)] أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال حدثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن

---

(١) جاء متأخرا فقرة عن موضعه .

(٢) هذا هو الصواب ، وفي ط (من بين أيديهم وعن أيمانهم) حيث يبصرون (ومن خلفهم وعن شمائلهم) : حيث لا يبصرون ، وهذا خطأ لأن نص الآية هكذا ﴿ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَائِلِهِمْ ﴾ ١٧ .

(٣) جاء متأخرا فقرة .

(٤) هذا في تفسير قوله تعالى ﴿ وَرِيشًا ﴾ ٢٦ وفي ط : ولكن الأمثل : أن يكون ريشا بمعنى جمالا ، وهناك من قرأها رياشا ، فالكلام عن اللباس التي تكون للستر وللزينة أما على القول الأول : أنزلنا لباسا ومالا فبعيد .

*(٥) [حدثنا ابن وكيع ، قال ثنا يحيى بن آدم ، عن شريك ، عن ليث ، عن مجاهد ﴿ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا ﴾ ٢٧ قال : التقوى].

أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ ﴾ ٢٧ قال : قبيله : الجن والشياطين*(١) .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ ٢٩ يقول : اجعلوا وجوهكم عند كل مسجد إلى الكعبة حيثما صليتم في كنيسة(٢) أو غيرها .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ ٢٩ ﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ ﴾ ٣٠ يعني شقيا وسعيدا .

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ ٣١ يعني به قريشا لتركها الثياب في الطواف(٣) .

---

*(١) [حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثنا حجاج ، عن ابن أبي جريج ، عن مجاهد ﴿ وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً قَالُواْ وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا ﴾ ٢٨ قال : كان نساؤهم يطفن بالبيت عراة ، فتلك الفاحشة التي وجدوا عليها آباءهم ﴿ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ ﴾ . . الآية].
وهذا تضييق لمعنى الفاحشة .

(٢) ما أغرب ذكر الكنيسة هنا ، اللهم إلا أن تكون لا تماثيل بها ، فالكنائس والبيع التي بها تماثيل ، أو صور ـ أو صلبان ـ لا تصح الصلاة فيها ، بل ولا يدخلها المسلم .
وقد جاء في نيل الأوطار : ٢ / ١٦٢ : قال البخاري : قال عمر : إن لا ندخل كنائسهم من أجل التماثيل التي فيها الصور ، قال : وكان ابن عباس يصلي في البيعة إلا بيعة فيها التماثيل.
وقد علق الشوكاني على هذا بقوله : الحديث رجال إسناده ثقات ، وقال والأثران يدلان على جواز دخول البيع والصلاة فيها إلا إذا كان فيها تماثيل .

(٣) ط ، في رواية : قال : ما وارى العورة ولو عباءة .

*(١) أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ ٣٧ قال : من الشقاء والسعادة(٢) مثل قوله ﴿ فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ ﴾(٣) .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ لِكُلٍّ ضِعْفٌ ﴾ ٣٨ يعني مضاعفا من العذاب .

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَمَا(٤) كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ ﴾ ٣٩ يعني من تخفيف العذاب*(٥) .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال حدثنا حماد بن زيد عن شعيب بن الحبحاب عن أبي العالية الرياحي في قوله ﴿ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ ﴾ ٤٠ قال هو الجمل الذي على أربع قوائم ، وكان يقرؤها : الجمل(٦) .

---

*(١) [حدثني الحرث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا أبو سعد ، قال سمعت مجاهدا يقول في قوله تعالى ﴿ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ ﴾ ٣١ قال : أمرهم أن يأكلوا ويشربوا مما رزقهم الله].
[حدثني الحارث ، قال ثنا عبد العزيز ، قال ثنا أبو سعد ، قال سمعت مجاهدا في قوله ﴿ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ ﴾ ٣٣ قال : نهي عن الإثم ، وهي المعاصي كلها ، وأخبر أن الباغي ، بغيه كائن على نفسه]

(٢) ط ، قال : من أحكام الكتاب على قدر أعمالهم ، وفي رواية أخرى : ما عدوا فيه من خير أو شر .

(٣) هود آية ١٠٥ .

(٤) في الأصل (ما كان) وهو خطأ .

*(٥) [حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ﴿ لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ ﴾ ٤٠ قال : لا يصعد لهم كلام ولا عمل].

(٦) ليس في الأصل شكل ، وفي ط : أن ابن عباس وعكرمة وسعيد بن جبير كانوا يقرءونها (٧) (الجُمَّل) والجمل : حبل السفينة الذي يقال له القلس وهي حبال مجموعة .

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : هو حبل السفينة .

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فِي سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ﴾ قال : هو ثقب الإبرة .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم أبو معشر قال نا يحيى بن شبل عن يحيى بن عبد الرحمن المزني عن أبيه قال : سئل رسول الله ﷺ عن أصحاب الأعراف[١] فقال : هم[٢] ناس قتلوا في سبيل الله عز وجل في معصية[٣] آبائهم ، منعهم من دخول الجنة معصيتهم إياهم ، ومنعهم من النار قتلهم في سبيل الله[٤].

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : الأعراف : حجاب بين الجنة والنار ، والسور له باب ، وأصحاب الأعراف يطمعون ، أي في دخول الجنة ﴿ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَٰهُمْ ﴾ ٤٦ فأصحاب الناسر سود الوجوه ، زرق الأعين[٥] .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ﴾ ٥١ يقول نتركهم في النار ﴿ كَمَا نَسُواْ ﴾ يقول : كما تركوا أن يعملوا ليومهم هذا .

(١) في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ ﴾ ٤٨ .

(٢) قال ابن كثير في تفسيره : معلقا على هذا الحديث : رواه ابن مردويه ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم من طرق عن أبي معشر ، ورواه ابن ماجه مرفوعا من حديث أبي سعيد الخدري وابن عباس والله أعلم بصحة هذه الأخبار المرفوعة ، وقصاراها أن تكون موقوفة ، وفيه دلالة على ما ذكر . لكن آراء المفسرين تكاد ترجع إلى معنى واحد هو أنهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم .

(٣) ط : عصاة لآبائهم ، وك ، في الحديث المروي : بمعصية آبائهم .

(٤) ط : زيادة : فهم آخر من يدخل الجنة .

(٥) ط : زيادة : وسيما أهل الجنة ، مبيضة وجوههم .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ ﴾ ٥٣ يعني جزاءه : ثوابه .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد ﴿ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ ﴾ يقول : أعرضوا عنه*(١).

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ ٥٧ يعني يمطر السماء حتى تشقق عنهم الأرض(٢) .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد البلد الطيب(٣) والذي خبث ، كل ذلك من الأرض السباخ وغيرها ، مثل بني آدم ، منهم الخبيث والطيب .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا عَمِينَ ﴾ ٦٤ قال يعني عمين عن الحق .

---

*(١) [حدثني المثنى ، قال ثنا الحجاج بن المنهال ، ثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن مجاهد قال : بدء الخلق : العرش والماء والهواء ، وخلقت الأرض من الماء ، وكان بدء الخلق يوم الأحد والإثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس ، وجميع الخلق في يوم الجمعة ، وتهودت اليهود يوم السبت ، ويوم من الستة الأيام كألف سنة مما تعدون].

(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ ٥٤ .
ط ، زيادة : ثم يرسل الأرواح فتعود كل روح إلى جسدها ، فكذلك يحيى الله الموتى بالمطر كإحيائه الأرض . وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٨ ص ٩١ باب بين النفختين . . (ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل).

(٣) في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ﴾ ٥٨ وفي ط زيادة : كلهم إنما خلقوا من نفس واحدة ، فمنهم من آمن بالله وكتابه فطاب ، ومنهم من كفر بالله وكتابه فخبث .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح (عن مجاهد)[1] في قوله ﴿ فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْاْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ ﴾ ٧٧ قال : غلوا في الباطل .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ ﴾ ٧٨ **قال : الصيحة** .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾ ٨٢ يقول : يتطهرون من أدبار النساء والرجال ، استهزاء بهم .

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَا تَقْعُدُواْ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ ﴾ ٨٦ يقول بكل طريق ، بكل سبيل حق .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ ﴾ يقول : تصدون من يريد الإسلام .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ﴾ ٩٥ يقول : مكان الشر والرخاء والعدل والعافية والولد .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ حَتَّىٰ عَفَواْ ﴾ يقول : كثرت أموالهم وأولادهم .

---

(١) من ط ، وهامش المخطوط .

أنبأ[١] عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح في قوله ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ[٢]﴾ ١٠٠ يقول : ألم يبين لهم .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبْلُ ﴾ ١٠١ قال : هو كقوله ﴿وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ﴾[٣] .

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح في قوله ﴿ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ ﴾ ١٠٢ قال : يعني القرون الماضية*[٤] .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُۥ ﴾ يعني من جيبه ﴿ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴾ ١٠٨ يعني من غير برص*[٥] .

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم ، قال حدثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ ﴾ قال : يعني يكذبون .

---

(١) جاء متأخرا فقرتين .

(٢) في الأصل (أو لم يهد لهم) وهذا خلط بين آية الأعراف هذه وآية طه وأولها ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾ ١٢٨ .

(٣) الأنعام ٢٨ .

*(٤) [حدثني الحارث قال ثنا عبد العزيز ، قال ثنا أبو سعد ، قال سمعت مجاهدا يقول في قوله ﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴾ قال ما بين لحييه أربعون ذراعا] .
في هذا من المبالغة ما فيه ، فكلمة مبين لا تعني الضخم ، وإنما تعني أنه يتبين لمن يراه أنه ثعبان بخلاف ما فعل السحرة . . وقد جاءت الآية في الطبري (فألقي عصاه فإذا هي حية تسعى) وهذا خلط بين آية الأعراف ١٠٧ وآية طه ﴿ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴾ ٢٠ .

*(٥) [حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن أبيه عن مجاهد ﴿ وَأَرْسِلْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴾ ١١١ قال : الشرط] .

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ ﴾ ١١٨ يعني ظهر الحق*[١].

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ ﴾ ١٢٧ قال : ويذرك وعبادتك .

أنبأ عبد الرحمن قال حدثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِنۢ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ﴾ ١٢٩ يعنون قبل إرسال الله إياك وبعده .

أنا الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا حماد بن سلمة ، قال نا أبو سنان عن وهب بن منبه في قوله ﴿ قَالُوٓا۟ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِنۢ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ﴾ قال : قالت بنو إسرائيل لموسى : يا موسى ، إن فرعون كان يكلفنا اللبن ويعطينا التبن قبل ، فلما جئتنا كلفنا اللبن مع التبن[٢] ، وقال موسى : يا رب أهلك فرعون ، حتى متى تبقيه ؟ فأوحى إليه : يا موسى ، إنهم لم يعملوا العمل الذي أهلكهم به بعد .

[٣] أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ ﴾ ١٣٠ قال يعني بالجوع ﴿ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾ يعني دون ذلك .

---

*(١) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج عن ابن جريح عن مجاهد ﴿ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾ ١٢٦ قال : كانوا أول النهار سحرة وآخره شهداء].

(٢) لعل المعنى أنه كان يأخذ منا الكثير ، ويترك لنا القليل ، واليوم لا يترك شيئا .

(٣) ما أشبه هذا الكلام بكلام العامة .

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَإِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡحَسَنَةُ ﴾ ١٣١ قال : يعني العافية والرخاء ﴿قَالُواْ لَنَا هَٰذِهِۦ﴾ . أي نحن أحق بها ﴿ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ﴾ يعني بلاء وعقوبة ﴿ يَطَّيَّرُواْ ﴾ يقول : يتشاءموا ﴿ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ﴾ .

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ ٱلطُّوفَانَ ﴾ ١٣٣ قال : الطوفان : الموت على كل حال ﴿ وَٱلۡجَرَادَ ﴾ يأكل مسامير أبوابهم وثيابهم ﴿وَٱلۡقُمَّلَ﴾ الدبي[1] ﴿وَٱلضَّفَادِعَ﴾ تسقط على فرشهم وفي طعامهم ﴿ وَٱلدَّمَ ﴾ يكون في ثيابهم ومائهم وطعامهم .

[2]أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَلَمَّا كَشَفۡنَا عَنۡهُمُ ٱلرِّجۡزَ ﴾ ١٣٥ يعني العذاب ﴿ إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَٰلِغُوهُ﴾ يعني إلى عدد مسمى من أيامهم .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ ١٣٧ وهو ظهور موسى على فرعون وتمكين الله لهم في الأرض وما ورثهم فيها .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَمَا كَانُواْ يَعۡرِشُونَ١٣٧﴾ يقول : وما كانوا يبنون من البيوت والمساكن ما بلغت ، وكان عنبهم غير معروش*[3] .

---

(١) الدبى : الجراد قبل أن يطير ، الواحدة : دباة

(٢) جاء متقدما عن موضعه بكثير حيث ذكر بعد تفسير الآية ١٠٢ .

*(٣) [حدثني المثنى ، قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ﴾ ١٤٢ هو ذو القعدة وعشر من ذي الحجة ، فذلك قوله ﴿ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ ﴾] .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ ﴾ ١٤٥ قال : يعني ما أمروا به ونهوا عنه .

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ ﴾ يقول : سأريكم مصيرهم في الآخرة .(١)

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِن بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ ﴾ ١٤٨ حين دفنوها يلقى عليها السامري قبضة(٢) من تراب فرس جبريل عليه السلام فصارت ﴿ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ ﴾ .

[حدثنا الحارث ، قال ثنا عبد العزيز ، قال ثنا أبو سعد ، عن مجاهد ﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَٰكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ ﴾ فإنه أكبر منك وأشد خلقا ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ ﴾ ١٤٣ فنظر إلى الجبل لا يتمالك ، وأقبل الجبل يندك على أوله ، فلما رأى موسى ما يصنع الجبل خر صعقا ﴿ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ ﴾ قال : من مسئلتي الرؤية]

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ : أنا أول قومي إيمانا] .

(١) قراءة حفص ﴿ سَأُورِيكُمْ ﴾ وفي المخطوطة « سأريكم » .

(٢) هذا كلام مستبعد ، فما الذي جعل السامري يحتفظ بقبضة من تراب أثر فرس جبريل عليه السلام - ومن أعلمه أن ذلك يحيى الجماد ؟؟ هذا فضلا عن أنه ليس له سند من أثر صحيح عن المعصوم صلى الله عليه وسلم وقصاراه أنه من نسج بني إسرائيل، وللمرحوم الشيخ عبد الوهاب النجار رأي جميل في هذه المسألة ؟ وهو أن موسى السامري كان قد آمن بموسى عليه السلام وأقر بالوحدانية ، ثم بصر بعجل في فترة غياب موسى عليه السلام ، فسولت له نفسه أن يضحك على بني إسرائيل ليأخذ حليهم التي استعاروها من آل فرعون موهما إياهم أن بقاءها وزر يؤخر حضور موسى ، ومستغلا ميلهم إلى عبادة عجل فقد طلبوا من موسى ذلك من قبل ، فنبذ التوحيد وأخذ الحلي وأحضر العجل وقال لبني إسرائيل ، هذا إلهكم وإله موسى ، ولكن موسى نسى أن يخبركم بذلك قبل رحله أو نسي هذا الإله وذهب يلتمس غيره .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ ١٥٠ قال يعني مع أصحاب العجل .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم ورقاء عن ابن أبي نجيح عن الرقي[1] وقتادة في قوله ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا﴾ ١٥٥ قال : اختارهم لتمام الموعد[2] .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ ﴾ يقول ماتوا ثم أحياهم .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ هُدْنَآ إِلَيْكَ ﴾ ١٥٦ قال : تبنا إليك*[3] .

= وعلى ذلك فتأويل قوله تعالى ﴿ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا۟ بِهِۦ ﴾ أي بعجل لم يره باقي بني إسرائيل ﴿ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى ﴾ طه ٩٦ أي طرحت الإيمان الذي أخذته عن موسى ، وهكذا فسرها أبو مسلم الأصفهاني ـ انظر ٢١٧ .

ويكون من قوله ﴿ مِنْ حُلِيِّهِمْ ﴾ للبدل ،وقد أورد ابن هشام في المغنى ٢ / ١٣ شواهد من القرآن على ذلك : ﴿ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ ﴾ التوبة ٣٨ ﴿ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴾ الزخرف ٦٠ لأن الملائكة لا تكون من الإنس ﴿لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ آل عمران ١٠ أي بدل طاعة الله أو بدل رحمته .

ويشهد لهذا الرأي أن كلمة أخرج في قوله تعالى ﴿ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا ﴾ من أوضح معانيها : أبرز ، لا صاغ أو صنع ، وقوله ﴿لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴾ طه ٩٧ ، لأن الذهب لا يحرق ولا ينسف .

(١) ليس في طه ، ولا ، د ، ولا ك .

(٢) في ط ، مثله عن مجاهد .

*(٣) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثنا الحجاج عن ابن أبي جريج ، قال : قال مجاهد قوله ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ ١٥٧ قال من اتبع محمدا ودينه من أهل الكتاب وضع عنهم ما كان عليهم من التشديد في دينهم . =

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ﴾ ١٦٣ قال : حرمت عليهم الحيتان يوم السبت ، فكانت تأتيهم يوم السبت شرعا ، بلاء ابتلوا به ، ولا تأتيهم في غيره إلا أن يطلبوها ، بلاء أيضا ، ﴿ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ فأخذوها يوم السبت استحلالا ومعصية لله عز وجل ، فقال الله عز وجل ﴿ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ ١٦٦ إلا طائفة منهم لم يعتدوا ونهوهم .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ ﴾ ١٦٥ يعني أليما شديدا .

(١)أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ ﴾ ١٦٧ قال : يعني قال ربك(٢) .

= لعله يقصد شريعتهم ، لأن الدين واحد .

[حدثني الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنى موسى بن قيس عن مجاهد ﴿ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ ﴾ ١٥٧ قال : عزروه سددوا أمره ، وأعانوا رسوله وقوله (نصروه) يقول ؛ أعانوه على أعداء الله وأعدائه ، بجهادهم ونصب الحرب لهم ﴿ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ ﴾ يعني القرآن والإسلام ﴿ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ يقول : الذين يفعلون هذه الأفعال التي وصف به الله أتباع محمد ﷺ ، هم المنجحون ، المدركون ما طلبوا ورجوا ، بفعلهم ذلك] .

[حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج عن ابن جريج قال : قال مجاهد قوله ﴿ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ ﴾ ١٥٨ قال : عيسى بن مريم .

وهذا تخصيص لخبر الله جل ثناؤه دون مخصص ، فالرسول صلوات الله عليه يؤمن بكلمات الله كلها .

[حدثني الحارث ، قال ثنا أبو سعد ، عن مجاهد في قوله ﴿ وَسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ ﴾ ١٦٣ قال : أيلة]

وأيلة : في البحر الأحمر قديما : ميناء ، كانت واقعة شمالي العقبة ، وكان موضعها ملتقى القوافل بين مصر وأواسط بلاد العرب ، وبين موانىء فينيقيا وجنوبي بلاد العرب .

(١) جاء متأخرا فقرة

(٢) ط : أمر ربك

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَقَطَّعْنَـٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أُمَمًا ﴾ ١٦٨ يعني اليهود .

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ﴾ ١٦٩ يعني النصارى ﴿ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَـٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ ﴾ يقول : ما أشرف لهم من شيء من الدنيا ، حلالا كان أو حراما يشتهونه ـ أخذوه ، ويتمنون المغفرة ، وإن يجدوا في الغد[1] مثله يأخذوه .

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَـٰبِ ﴾ ١٧٠ يعني من اليهود أو النصارى .

[2]أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال حدثنا شيبان عن جابر عن مجاهد وعكرمة عن ابن عباس في قوله ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَـٰهُ ءَايَـٰتِنَا فَٱنسَلَخَ

---

(١) في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُۥ يَأْخُذُوهُ ﴾ ١٦٩

*(٢) [حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنى حجاج ، قال : قال ابن جريج ، قال مجاهد ﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ ﴾ ١٧١ قال : كما تنتق ـ الزبدة ، قال ابن جريج : كانوا أبوا التوراة أن يقبلوها أو يؤمنوا بها ﴿ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَـٰكُم بِقُوَّةٍ ﴾ قال : لتؤمن بالتوراة ، ولتقبلنها ، أو ليقعن عليكم]

[حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج قال : ابن جريج عن مجاهد ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ ﴾ ١٧٢ قال : إن الله لما أخرجهم قال : يا عباد الله أجيبوا الله ، والإجابة الطاعة ، فقالوا أطعنا ، اللهم أطعنا ، اللهم أطعنا ، اللهم لبيك ، قال : فأعطاهم إبراهيم عليه السلام في المناسك : لبيك اللهم لبيك ، قال : ضرب متن آدم حين خلقه]

مِنۡهَا ﴾ ١٧٥ قال هو بلعام بن باعر ، وكان في بني إسرائيل ، أوتي كتابا فانسلخ منه فأخلد إلى شهوات الدنيا ولذاتها ، ولم ينتفع بما أعطى من الكتاب .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال هو بلعام بن باعر من بني إسرائيل(١) .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَوۡ شِئۡنَا لَرَفَعۡنَٰهُ بِهَا ﴾ ١٧٦ يعني لدفعنا عنه .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِن تَحۡمِلۡ عَلَيۡهِ يَلۡهَثۡ ﴾ ، **فهو مثل الذي يقرأ الكتاب ولا يعمل به .**

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله ﴿ وَلَقَدۡ ذَرَأۡنَا لِجَهَنَّمَ ﴾ ١٧٩ يقول : خلقنا لجنهم(٢) .

*(٣)أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقۡتِهَآ إِلَّا هُوَ ﴾ ١٨٧ يقول : لا يأتي بها إلا هو .

---

(١) وفي ط عن مجاهد قال : هو نبي في بني إسرائيل ، يعني بلعام : أوتي النبوة فرشاه قومه على أن يسكت ففعل وتركهم على ما هم عليه ، وفي ط رواية أخرى ، فأخلد إلى شهوات الأرض ولذاتها ، ولم ينتفع بما جاء به الكتاب . وفي كونه نبيا نظر ، لأن الله يصطفي أنبياءه .

(٢) في ط ، مثله عن مجاهد بزيادة : كثيرا من الجن والإنس .

*(٣) [حدث الحارث، قال: ثنا عبد العزيز، قال ثنا أبو سعد قال: سمعت مجاهدا يقول في قوله ﴿لَهُمۡ قُلُوبٌ لَّا يَفۡقَهُونَ بِهَا﴾ ١٧٩ قال: لا يفقهون بها شيئا من أمر الآخرة ﴿وَلَهُمۡ أَعۡيُنٌ لَّا يُبۡصِرُونَ بِهَا﴾ الهدى ﴿وَلَهُمۡ ءَاذَانٌ لَّا يَسۡمَعُونَ بِهَآ﴾ الحق، ثم جعلهم كالأنعام، ثم جعلهم شرا من الأنعام فقال: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلۡأَنۡعَٰمِ بَلۡ هُمۡ أَضَلُّ﴾، ثم أخبر أنهم هم الغافلون]

[حدثنا القاسم قال ثنا الحسين، قال ثني حجاج، عن ابن أبي جريج، عن مجاهد ﴿وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ أَسۡمَٰٓئِهِۦ﴾ ١٨٠ قال: اشتقوا العزى من العزيز، واشتقوا اللات من الله].

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا﴾ ١٨٧ يقول: كأنك استحفيت عنها[١] السؤال حتى علمتها*[٢].

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَمَرَّتْ بِهِۦ﴾ ١٨٩ قال: استمرت بحمله.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا﴾ ١٩٠ قال: كان لا يعيش لآدم وحواء عليهما السلام ولد، فقال لهما الشيطان إذا ولد لكما فسمياه عبد الحارث[٣]، وأطاعا، فذلك قوله ﴿جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا﴾.[٤]

---

(١) في المخطوطة عليها، وفي ط عنها، وهو أحسن، لقولهم: استحفاه عن كذا يعني استخبره عنه على وجه المبالغة، والحفى المستقصى في السؤال والعالم الذي يستقصى معرفة الأنباء.

*(٢) [حدثني المثنى، قال ثنا أبو حذيفة، قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: قوله ﴿قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾ قال: الهدى والضلالة ﴿وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ﴾ ١٨٨ قال: أعلم الغيب متى أموت؟ لاستكثرت من العمل الصالح].

[حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾ ١٨٩ قال: آدم عليه السلام].

(٣) ويقال إن إبليس كان اسمه في الملائكة الحارث.

(٤) لقد رده الرازي وأفسده من وجوه: الأول ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ فدل على أن الذين أتوا بهذا الشرك جماعة، الثاني: أنه قال عنده ﴿أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ وهذا رد على من جعل الأصنام شركاء، ولم يجر لإبليس في هذه الآية ذكر، الثالث: لو كان المراد إبليس لقال: أيشركون من لا يخلق.. وقال الحسن وجماعة: الخطاب لجميع الخلق والمعنى في هو الذي خلقكم من نفس واحدة: من هيئة واحدة وشكل واحد، وجعهل منها زوجها، أي من جنسها ثم ذكر حال الذكر والأنثى من الخلق، ومعنى ﴿جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ﴾ أي حرفاه عن الفطرة إلى الشرك كما جاء، ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه هما اللذان يهوّدانه وينصّرانه ويمجّسانه، وقال القفال نحو هذا القول: هو الذي خلق كل واحد منكم من نفس واحدة، وجعل منها زوجها، وذكر حال الزوج والزوجة وجعلا ـ أي الزوج والزوجة ـ لله تعالى شركاء فيما آتاهما، وأنهما تارة =

*(١)أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ﴾ ١٩٩ يعني من أخلاق الناس وأعمالهم بغير تجسس(٢).

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَـٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ﴾ ٢٠١ قال هو الغضب.

أنبأنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَإِخْوَٰنُهُمْ﴾ ٢٠٢ يعني من الشياطين ﴿يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ﴾ أي يمدون المشركين في الغي استجهالا.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال حدثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لَوْلَا ٱجْتَبَيْتَهَا﴾ ٢٠٣ يقول: لولا ابتدعتها من قبل نفسك(٣).

= ينسبون ذلك الولد إلى الطبائع، كما هو قول الطبائعيين، وتارة إلى الكواكب كما هو قول المنجمين، وتارة إلى الأصنام والأوثان كما هو قول عبدة الأصنام. انظر البحر ٤ / ٤٣٨ وهذا هو القول، وما عداه كما ورد في الأصل باطل، فمستحيل على نبي الله آدم الشرك من أي لون كان. هذا، وقد ورد في الحديث ما يؤيد تفسير مجاهد للآية وهو حديث رواه أحمد والترمذي والحاكم مرفوعا ورجح ابن كثير أن يكون موقوفا.

*(١) حدثني المثنى، قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ ١٩٨ ما تدعوهم إلى الهدى وقد رد ابن جرير بقوله: وكأن مجاهدا وجه الكلام إلى أن معناه: وترى المشركين، وهذا وجه ولكن الكلام في سياق الخبر عن الآلهة، فهو بوصفها أشبه.

(٢) فسرها البعض بقولهم: خذ ما عفا لك من أموال الناس، وبقولهم: أنفق الفضل، لكن حديث البخاري عن ابن الزبير يؤيد تفسير مجاهد بن جبر للآية انظر البخاري تفسير سورة الأعراف.

(٣) في ط عن مجاهد: لولا اقتضبتها، قالوا: تخرجها من نفسك، واقتضب الكلام: ارتجله، وأتى به بدون إعداد.

الأعراف الآية ٢٠٤

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: كان رسول الله ﷺ في الصلاة فسمع قراءة فتى من الأنصار فنزل ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ﴾ ٢٠٤ فكان لا يرى بالذكر بأساً*(١).

---

*(١) [حدثنا ابن وكيع، قال ثنا أبي، عن سفيان عن جابر، عن مجاهد ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ﴾ واجب الإنصات في اثنتين في الصلاة والإمام يقرأ، والجمعة والإمام يخطب.]
[وفي رواية عن ليث عن مجاهد أنه كره إذا مر الإمام بآية خوف أو بآية رحمة أن يقول أحد ممن خلفه شيئا، قال: السكون. وفي رواية أخرى: لا بأس إذا قرأ الرجل في غير الصلاة أن يتكلم].
[حدثني القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج قال: الغدو آخر الفجر: صلاة الصبح، والآصال: آخر العشى: صلاة العصر، قال: وكل ذلك لها وقت أول الفجر وآخره، وذلك مثل قوله في سورة آل عمران ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيراً وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ﴾ ٤١ وقيل: العشي ميل الشمس إلى أن تغيب، والإبكار: أول الفجر].

سورة الأنفال
من ١ - ٤

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾ ١ قال يعني عن الغنائم.(١)

(٢)أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ ٢ يعني فرقت قلوبهم.(٣).

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح

---

(١) ط: حدثنا الحارث قال ثنا عبد العزيز، قال ثنا عبد الوارث بن سعيد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾ قال: هو الخمس، قال المهاجرون: لم يرفع عنا هذا الخمس، لم يخرج منا، فقال الله: هو لله وللرسول.
وحدثنا أحمد بن إسحق، قال ثنا أبو أحمد، قال ثنا عباد بن العوام عن الحجاج، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، أنهم سألوا النبي ﷺ عن الخمس، بعد الأربعة الأخماس فنزلت ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾ وحدثنا ابن وكيع، قال ثنا أبي عن جابر، عن مجاهد وعكرمة، قالا: كانت الأنفال لله وللرسول، فنسختها ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾ ٤١.
وليس في الثانية ما ينقض الأولى، فالأول تقرر عن الأنفال - وهي الخمس بعد أربعة الأخماس - ما تقرره الثانية، من أن للرسول ﷺ وللوالي من بعده - توزيعه حسب المصلحة، هذا على تفسير الأنفال بأنها الخمس.
وجاء في النسخ في القرآن ف ٨٥٨ بعد تفسير الأنفال بالغنيمة، واستحسان هذا الرأي لوروده عن شيوخ المفسرين: والصحيح أن الآية الأولى أجملت الجواب عن سؤالهم فقالت: ﴿ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ بمعنى حكمها لله ولرسوله.. ثم جاءت الثانية ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم﴾ ففصلت هذا الإجمال، حيث قررت: أن الغنيمة توزع أخماسا، خمس لمن ذكروا في الآية الأولى، والسكوت عن أربعة الأخماس الباقية يشعر أنه حق الفاتحين.

*(٢) [حدثني محمد بن عمارة، قال: ثنا خالد بن يزيد، وحدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو أحمد، قالا: ثنا إسرائيل، عن فضيل، عن مجاهد في قول الله ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ ١ قال: حرّج عليهم].

*(٣) [حدثني أحمد بن إسحاق قال: ثنا أبو أحمد، قال ثنا إسرائيل، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد ﴿لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ ٤ قال: أعمال رفيعة].

عن مجاهد في قوله ﴿ كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ﴾ ٥ يقول: كذلك أخرجك ربك من بيتك بالحق.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يُجَٰدِلُونَكَ فِى ٱلْحَقِّ﴾ ٦ يعني في القتال، هم الذين قالوا: لم نأخذ أهبة القتال.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿مُرْدِفِينَ ﴾ ٩ يعني ممدين[1].

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ [2] ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾ ١١ قال: يعني: أمن من الله ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ﴾ وهو المطر أنزله عليهم قبل النعاس ﴿وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾ يعني وسوسة الشيطان،فأطفأ بالماء الغبار والبدت به الأرض، وطابت به أنفسهم وثبتت به أقدامهم.

[3] أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ﴾ ١٧ يعني أصحاب محمد ﷺ، حين قال بعضهم: قتلت، وقال بعضهم، قتلت، فقال الله عز وجل ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ﴾ يعني به محمدا صلى الله عليه وسلم حين حصب الكفار.

---

(١) في ط: بعضهم على أثر بعض.

وفي ط أيضا: حدثنا القاسم قال ثنا الحسين، قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد يقول: ما مدَّ الله النبي ﷺ مما ذكر غير ألف من الملائكة مردفين، وذكر الثلاثة والخمسة بشرى.

(٢) قراءة حفص (إذ يغشّيكم)، وفي الأصل يغشاكم.

(٣) في ط عن مجاهد قال: قال عمر رضي الله عنه ـ للناس بعد مقتل أبي عبيد ـ أنا فئة كل مسلم. في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ﴾ ١٦.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ﴾ ١٩ يعني كفار قريش، وذلك أنهم قالوا: ربنا افتح بيننا وبين محمد وأصحابه، أي احكم بيننا وبين محمد وأصحابه، ففتح الله بينهم يوم بدر بالحق.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن مجاهد في قوله ﴿سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ ٢١ يعني عاصين.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ﴾ ٢٢ قال: هم نفر من بني عبد الدار[1].

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ قال: لا يتبعون الحق.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ ٢٤ يقول: إذا دعاكم للحق يعني إلى الإيمان.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ ٢٤ حتى يتركه[2] لا يعقل.*[3]

---

(١) هذا تخصيص بلا مخصص، مع أنها أوضح ما تكون في اليهود، لقوله تعالى بعدها ﴿ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِى كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ﴾.

(٢) في ط عن مجاهد: يحول بين المؤمن وبين الكفر، وبين الكافر وبين الإيمان، وفي أخرى يحول بين المرء وعقله، وثالثة، إذا حال بينك وبين قلبك كيف تعمل؟ وفي رابعة: يحول بين قلب الكافر وأن يعمل خيرا.

*(٣) [حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة، قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً﴾ ٢٥ قال: هي أيضا لكم].

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا ﴾ ٢٩ قال: مخرجا في الدنيا والآخرة .(١)*(٢)

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ ٣٢ قال؛ هذا قول النضر بن الحارث بن كلدة(٣).

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ ٣٣ قال: وهم يسلمون.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا شيبان عن منصور عن مجاهد ﴿وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ قال: وهم يصلون. *(٤)

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِلَّا مُكَآءً﴾ ٣٥ قال: هو إدخالهم أصابعهم في أفواههم، يعني التصفير [والتصدية](٥) والتصفيق، يخلطون بذلك على النبي ﷺ صلاته .

---

(١) وفي ط رواية عن مجاهد قال: نجاة .

*(٢) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ﴾ ٣٠ قال: كفار قريش أرادوا ذلك بمحمد ﷺ قبل أن يخرج من مكة]. وفي رواية: ليثبتوك: يوثقوك .

(٣) ط : حدثنا ابن حميد، قال ثنا حكام، عن عنبسة عن ليث عن مجاهد في قوله ﴿إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ﴾ .الآية،قال ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝١ لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ المعارج ١، ٢ وهو النضر بن الحارث .

*(٤) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ﴾ ٣٤ من كانوا وحيث كانوا].

(٥) [زيادة الطبري].

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ ٣٦ قال: هو نفقة أبي سفيان على الكفار يوم أحد.*[1]

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾ ٤١ وهو يوم بدر، فرق فيه بين الحق والباطل.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾ ٤٢ يعني به أبا سفيان وأصحابه مقبلين من الشام تجارا لم يشعروا بأصحاب بدر، ولم يشعر أصحاب محمد ﷺ بكفار قريش، ولا كفار قريش بمحمد ﷺ وأصحابه حتى التقى[2] على ماء بدر من يستقي لهم كلهم، فاقتتلوا فغلبهم أصحاب محمد ﷺ وأسروهم.*[3]

أنا عبد الرحمن قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في

---

*(١) [حدثنا أحمد بن إسحق قال ثنا أبو أحمد قال ثنا قيس عن الأعمش عن مجاهد ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ ٣٩ قال: يساف وَنَائلة، صنمان كانا يعبدان].
والفتنة أعم وأشمل من هذا التفسير الواهي، كما ذكره مجاهد نفسه في سورة البقرة الآية ١٩٣.
[حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان، عن ليث، عن مجاهد قوله ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ﴾ ٤١ قال: المخيط من الشيء.
[حدثنا أحمد بن إسحق قال ثنا أبو أحمد، قال ثنا شريك، عن خصيف عن مجاهد قال: كان النبي ﷺ وأهل بيته لا يأكلون الصدقة فجعل لهم خمس الخمس].
وفي أخرى، قد علم الله أن بني هاشم فقراء فجعل لهم الخمس مكان الصدقة.
(٢) في الأصل: التقيا
*(٣) [حدثني المثنى، قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾ ٤٣ قال: أراه الله إياهم في منامه قليلا، فأخبر النبي ﷺ أصحابه بذلك فكان تثبيتا لهم].

قوله عز وجل ﴿ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ ﴾ ٤٣ يقول: لفشلت[1] يا محمد ولفشل أصحابك إذا رأوا ذلك في وجهك . .

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم، قال حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ ٤٦ يعني يذهب نصركم، قال: فذهبت ريح أصحاب محمد ﷺ حين نازعوه يوم أحد .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ ﴾ ٤٧ قال: كان أبو جهل ومشركو قريش الذين قاتلوا نبي الله ﷺ يوم بدر، خرجوا ولهم بغي وفخر، وقد قيل لهم يومئذٍ ارجعوا فقد انطلقت عيركم وسلمت، فقالوا والله لا نرجع حتى يتحدث أهل الحجاز بمسيرنا وعددنا فقال رسول الله ﷺ : اللهم إن قريشا قد أقبلت بفخرها وخيلائها، ليحادوك، ويحادوا رسولك، وبلغنا أن النبي ﷺ قال يومئذ: فآت مكة مقاليدها*[2] .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ﴾ ٥٠ قال: ذاك يوم بدر.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح

---

(١) لعله يقصد لاستأت وحزنت، لأن فشل رسول الله ﷺ مستبعد .

*(٢) [حدثني الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا يحيى بن زكريا عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ﴾ ٤٩ قال: فئة من قريش: قيس بن الوليد بن المغيرة، وأبو قيس بن الفاكه بن المغيرة والحارث بن زمعة بن الأسود بن المطلب، وعلي بن أمية بن خلف، والعاصي بن منبه بن الحجاج، خرجوا مع قريش من مكة وهم على الارتياب، فحبسهم ارتيابهم، فلما رأوا قلة أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: غرّ هؤلاء دينهم حتى قدموا على ما قدموا عليه مع قلة عددهم وكثرة عدوهم].

عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ ﴾ ٥٢ قال: كفعل آل فرعون.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِى كُلِّ مَرَّةٍ ﴾ ٥٦ وهم بنو قريظة مالأوا على رسول الله ﷺ يوم الخندق.

أنبأ[١] عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾ ٥٨ يعني بني قريظة[٢].

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ﴾ ٦٠ قال: هم بنو قريظة[٣].

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا﴾ ٦١ يعني الصلح، يعني قريظة[٤].

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَـٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ﴾ ٦٥ قال: كان أصحاب محمد ﷺ يوم بدر جعلوا على كل رجل منهم قتال عشرة من الكفار

---

(١) جاء متأخرا فقرة.

(٢) لا مبرر لهذا التخصيص، فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، والآثار على أن ذلك في نبي قينقاع وقيل: هم المنافقون ويؤيده ما جاء في آية ١٠١ من سورة التوبة.

(٣) لا مبرر لهذا التخصيص فاللفظ عام.

*(٤) [حدثنا أبو كريب، قال ثنا ابن يمان، عن ابراهيم الجزري، عن الوليد بن أبي مغيث، عن مجاهد قال: إذا التقى المسلمان فتصافحا، غفر لهما، قال: قلت لمجاهد، بمصافحة يغفر لهما.. قال مجاهد: أما سمعته يقول ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ ٦٣ فقال الوليد لمجاهد: أنت أعلم مني].

فضجوا من ذلك، فجعل على كل رجل قتال رجلين فنزل التخفيف من الله عز وجل فقال: ﴿ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ﴾ ٦٦*(١)

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شريك، عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ﴾ ٦٨ لأهل بدر، ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ﴾ من الغنائم والفداء ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال حدثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ﴾ لأهل بدر*(٢).

---

*(١) [حدثني الحارث، قال حدثنا عبد العزيز قال ثنا إسرائيل، عن خصيف عن مجاهد ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ﴾ ٦٧ الآية، نزلت الرخصة بعد: إن شئت فمن، وإن شئت ففاد]

[حدثنا ابن وكيع: قال ثنا ابن فضيل، عن حبيب بن أبي عمرة، عن مجاهد قال: الأثخان: القتل] في تفسير قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾.

*(٢) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: الثلاث الآيات، خواتيم الأنفال، فيهن ذكر ما كان من ولاية رسول الله ﷺ بين مهاجري المسلمين وبين الأنصار في الميراث، ثم نسخ ذلك آخرها ﴿وَأُولُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ ٧٥].

قوله: الثلاث الآيات خواتيم.. فيها تجوز، فليست بثلاث، ولكنها أربع، إلا أن الرابعة تحرم على المسلم ولاية الكافر وتقضي بأن الكافرين بعضهم أولياء بعض.

ودعوى النسخ هنا لا مبرر لها، فالسياق يرجح بأن الولاية المشار إليها في قوله ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ﴾ ٧٢ إنما هي النصرة، وليس أدل على ذلك مما تقرره الآية نفسها من أن المؤمنين الذين لم يهاجروا لا نَنْصُرُهم إلا إذا استنصروا في الدين، فيجب أن نَنْصرهم إلا إذا كان ذلك على قوم بيننا وبينهم عهد: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يُهَاجِرُوا۟ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَىْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا۟ وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ﴾ فما دخل الميراث بذلك حتى يدعى نسخ؟؟

وعلى فرض أن الولاية تشمل الميراث أيضا، على أن المؤمنين يتوارثون بلا قرابة، تكون ﴿وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ﴾... مخصصة فقط لعموم الآية، فالولاية بمعنى النصرة ما تزال حراما بين مسلم وكافر ولو كان أباه، انظر النسخ في القرآن ف ١٠٦٩ وما بعدها.

لكن ذهب الكثيرون إلى أن الآية ناسخة لما قبلها في كل ما يتصل بحكم الميراث بالحلف =

عورض به وصح أصله يتلوه إن شاء الله وبه القوة، والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على خير خلقه محمد وآله وسلم تسليما كثيرا دائما كما ينبغي لكريم وجهه .

صورة سماع شيخنا في الأصل المنقول منه هذا الفرع بعد المقابلة، وهو سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل العدل: أبي الفضل: أحمد بن الحسن بن خيرون، عن ابن شاذان، بقراءة الفضل بن أحمد بن الحسن بن خيرون، الشيخ أبو منصور: محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون، وأخوه أبو طاهر: هبة الله، وأبو السعود: المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون، وأخته: ست الحسن، وكاملة ابنة الشيخ ابن الفضل بن خيرون، وذلك في شوال من سنة اثنتين وثمانين[1] وأربعمائة .

سمع جميع هذا الجزء والذي قبله وبعده على الشيخ الإمام أبي منصور: محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون، عن عمه أبي الفضل: أحمد بن الحسن، عن ابن شاذان، بقراءة عمر بن المبارك بن أحمد بن سهلان، وعارض بكتابه، الشيوخ: الإمام أبو محمد: رزق الله بن الحسن بن المبارك بن أحمد بن الحسن الأنماطي، وأحمد بن كرم بن أحمد بن أبي سعد المقريء، وكاتب هذه الأسماء، محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن حمدي، وعارض به الأصل المنقول منه هذا الفرع، وذلك في رجب من سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، نقلت هذا السماع من الأصل إلى هذا الفرع في يوم السبت ثاني عشر من رجب من سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

= والمؤاخاة، وهناك أحاديث صحيحة تثبت أن الحلف والإخاء كانا سببي الإرث قبل نسخ حكمهما .

(١) بالأصل وثلاثين، وهو خطأ، وفي بقية الأجزاء كما أثبته .

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل: أبو السعود: المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن خيرون، بحق سماعه من الشيخ أبي الفضل بن خيرون، الشيوخ: أبو العباس: أحمد بن عمر بن محمد بن لبيدة الأزجي، وأبو المجد: محمود بن نصر بن حماد بن الشعار الحراني، وابنه: أبو اسحاق: إبراهيم، وأبو الحسن: علي بن أبي سعد بن إبراهيم الخباز، والضحاك بن أبي الفوارس بن هبة الله بن رهزاذ، وأبو السعادات أحمد بن علي بن أبي سعد بن الشعير الزريراني، ويحيى بن غنيمة بن أحمد الصرصري بقراءة أحمد بن صالح بن شافع ابن صالح الجيلي، عليه، من أصل سماعه في يوم الأحد ثالث جمادي الآخرة من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ونقله إلى هنا بعد أن عارض به الأصل في رجب سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

الجزء الثالث

من كتاب التفسير

عن ورقاء بن عمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد

مما رواه أبو القاسم : عبدالرحمن بن الحسن بن أحمد الهمذاني ، عن إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي ، عن آدم بن أبي إياس ، عنه رواية أبي علي : الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البزاز عن أبي القاسم الهمذاني .

رواية أبي الفضل : أحمد بن الحسن بن خيرون ، عن أبي علي بن شاذان رواية الشيخ الإمام العالم الثقة ، أبي منصور : محمد بن عبدالملك بنالحسن بن خيرون رحمه الله .

عن عمه أبي الفضل سماعا منه لمحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن الحسن بن حمدي ، نفعه ﴿ ٱللَّهُ ﴾ بما فيه في الدنيا والآرة ورحمه وعفا عنه .



سورة التوبة

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام العدل الثقة أبومنصور محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون قال قرأه عليه وأنا أسمع فأقر به في رجب من سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة قال أخبرنا أبوالفضل أحمد بن الحسن بن خيرون قرأه عليه وأنا أسمع فأقر به في شوال سنة اثنتين[1] وثلاثين وأربعمائة قال أخبرنا أبوعلي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان قرأه عليه قال أنا أبوالقاسم عبدالرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد القاضي الهمذاني قرأه عليه قال حدثنا إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي قال ثنا آدم بن أبي إياس قال : حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ ١ يعني خزاعة ومدلج، ومن كان له عهد من غيرهم ، وذلك أنه أقبل رسول الله ﷺ من تبوك حين فرغ منها ، فأراد الحج ثم قال : إنه يحضر البيت مشركون يطوفون بالبيت عراة ، فلا أحب أن أحج حتى أحج وليس معي مشرك ، فأرسل أبا بكر بن أبي قحافة وعلي بن أبي طالب ، فطافا بالناس بذي المجاز وبأمكنتهم التي كانوا يتبايعون بها كلها ، وبالموسم كله ، فآذنوا أصحاب العهد أن يأمنوا أربعة أشهر ، وهي الأشهر[2] الحرم المنسلخات المتواليات ،

---

(١) في الأصل اثنين .

(٢) هكذا في ط ، وفي د ، وفي الأصل : أشهر الحرم .

عشرون من آخر ذي الحجة إلى عشر يخلون من ربيع الآخر[١] ، أن لا عهد لهم ، فآذن الناس كلهم بالقتال إلا أن يؤمنوا .

أنبأنا عبدالرحمن حدثنا إبراهيم ثنا ورقاء عن سليمان الشيباني عن سعيد بن جبير قال : هو يوم النحر . أخبرنا عبدالرحمن حدثنا إبراهيم ثنا آدم ثناهشيم وورقاء عن سليمان الشيباني عن ابن أبي أوفى قال : يوم النحر يعني يوم الحج الأكبر .

أنبأنا عبدالرحمن حدثنا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : ﴿ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ ﴾ ٣ حين الحج : أيامه كلها[٢]*[٣] .

أنبأنا عبدالرحمن حدثنا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾ ٦ يقول : إنسان يأتي فيسمع ما تقول ويسمع ما أنزل عليك ، فهو آمن حتى يسمع كلام الله وحتى يبلغ مأمنه من حيث جاء*[٤] .

أنا[٥] عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد

---

(١) في د : ربيع الأول ، وهو خطأ .

(٢) ط : عن مجاهد ، أنه يوم عرفة ، وفي رواية أخرى أنه يوم النحر ، وفي رواية : أيام منى . ومجامع المشركين حين كانوا بذي المجاز وعكاظ ومجنة ، حين نودي فيهم ألا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم هذا ، وألا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فعهده إلى مدته .

وفي رواية ثالثة : الحج الأكبر : القِران ، والحج الأصغر : إفراد الحج .

*(٣) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج عن إبراهيم بن أبي بكر أنه أخبره عن مجاهد وعمرو بن شعيب في قوله ﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ ﴾ ٥ : إنها الأربعة التي قال الله ﴿ فَسِيحُواْ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ قال : هي الحرم من أجل أنهم أومنوا فيها حتى يسيحوها] .

*(٤) [حدثنا أحمد بن إسحق ، قال ثنا أبو أحمد ، قال ثنا ابن عيينة ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٧ قال : أهل العهد من خزاعة] .

(٥) جاء متأخرا فقرة .

في قوله ﴿ٱشۡتَرَوۡاْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلٗا﴾ ٩ قال : هو أبوسفيان بن حرب أطعم حلفاءه ، وترك حلفاء محمد ﷺ[١] .

أنبأنا عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَا يَرۡقُبُونَ فِي مُؤۡمِنٍ إِلّٗا وَلَا ذِمَّةٗۚ﴾ ١٠ قال : الإل : العهد[٢] .

أنا عبدالرحمن ثنا ابراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُم﴾ ١٢ يعني عهدهم .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَهَمُّواْ بِإِخۡرَاجِ ٱلرَّسُولِ﴾ ١٣ قال : [من بين أظهرهم[٣] فأخرجوه] ﴿وَهُم بَدَءُوكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٍۚ﴾ يعني قريشا حين قاتلوا حلفاء محمد ﷺ .

أنبأ عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَيَشۡفِ صُدُورَ قَوۡمٖ مُّؤۡمِنِينَ﴾ ١٤ قال يعني خزاعة حلفاء محمد .

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَجَعَلۡتُمۡ سِقَايَةَ ٱلۡحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ﴾ ١٩ قال : لما أمروا بالهجرة[٤]

---

(١) اللفظ أعم من هذا التخصيص .

(٢) ط ، في رواية : الإل : الله .

(٣) زيادة من ط .

(٤) لعله يقصد أن الأمر بالهجرة ظل ممتدا حتى فتح مكة ، والعباس - رضي الله عنه - أسلم قبيل الفتح وهاجر . والمشهور أن سبب نزول آية ﴿أَجَعَلۡتُمۡ﴾ .. هو ما جاء في أسباب النزول ص ٢٤٠ : وما بعدها .

أخبرنا أبو إسحاق الثعالبي رحمه الله ، قال : أخبرنا عبدالله بن حامد الوزان ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن جعفر بن عبدالله المنادي ، قال : أخبرنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال : حدثنا أبوتوبة الربيع بن نافع الحلبي ، قال حدثنا معاوية بن سلام ، عن زيد بن سلام ، عن أبي سلام قال : حدثنا النعمان بن بشير قال : كنت عند منبر رسول الله ﷺ ، فقال رجل : ما أبالي ألا أعمل عملا =

التوبة الآية ٢٤

قال العباس بن عبدالمطلب : أنا أسقي الحاج ، وقال طلحة أخو بني عبدالدار: أنا أحجب الكعبة فلا أهاجر، فنزل [1] ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَابَآءَكُمْ وَإِخْوَٰنَكُمْ أَوْلِيَآءَ ﴾ ٢٣ إلى قوله ﴿فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ﴾ ٢٤ .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ﴾ قال : يعني بالفتح : فتح مكة ، وهذا حين أمروا بالهجرة ، قال العباس وطلحة ما قالا ، وهذا كله قبل فتح مكة .

= بعد أن أسقي الحاج ، وقال الآخر : ما أبالي ألا أعمل عملاً بعد أن أعمر المسجد الحرام ، وقال آخر : الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم ، فزجرهم عمر وقال : لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله ﷺ ـ وهو يوم الجمعة ـ ولكني إذا صليت دخلت فاستفتيت رسول الله ﷺ فيما اختلفتم فيه ففعل فأنزل الله تعالى ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ ﴾ إلى قوله تعالى ﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ رواه مسلم عن الحسن بن علي الحلواني عن أبي توبة وأخرجه عبدالرزاق ، وقد رواه إضافة على مسلم كل من أبي داود وابن مردويه وابن حبان ، وفي رواية أخرى : قال ابن عباس في رواية الوالبي : قال العباس بن عبدالمطلب حين أسر يوم بدر لئن كنتم سبقتمونا بالإسلام والهجرة والجهاد ، لقد كنا نعمر المسجد الحرام ، ونسقي الحاج ، ونفك العاني ، فأنزل الله تعالى : ﴿ أَجَعَلْتُمْ ﴾ الآية . . . وقال الحسن والشعبي والقرظي : نزلت الآية في علي والعباس ، وطلحة بن شيبة ، وذلك أنهم افتخروا فقال طلحة : أنا صاحب البيت ، بيدي مفاتحه ، ولو أشاء بت فيه ، وإليّ ثياب بيته ، وقال العباس : أنا صاحب السقاية والقائم عليها وقال علي : ما أدري ما تقولان ، لقد صليت ستة أشهر قبل الناس ، وأنا صاحب الجهاد ، فأنزل الله تعالى هذه الآية وقال ابن سيرين ومرة الهمداني : قال علي للعباس : ألا تهاجر ؟ ألا تلحق بالنبي ﷺ ؟ فقال : ألست في شيء أفضل من الهجرة ؟ ألست أسقي حاج بيت الله ، وأعمر المسجد الحرام ؟ فنزلت هذه الآية ، ونزل قوله تعالى ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَـٰهَدُوا۟ ﴾ الآية . . . .

(١) الخلط بين الآيتين واضح ، وقد أوردت ما روي عن أسباب نزول الأولى والرواية الأخيرة تتفق مع ما جاء في المخطوطة وأما ما روي من سبب نزول الآية الثانية : قال الكلبي : لما أمر رسول الله ﷺ بالهجرة إلى المدينة ، جعل الرجل يقول لأبيه وأخيه وامرأته : إنا قد أمرنا بالهجرة ، فمنهم من يسرع إلى ذلك ويصحبه ، ومنهم من يتعلق به زوجته وعياله وولده فيقولون : ننشدك الله ألاّ تدعنا إلى غير شيء فتضيعنا فنضيع ، فيرق فيجلس معهم ويدع الهجرة ، فنزل قول الله تعالى يعاتبهم ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَابَآءَكُمْ وَإِخْوَٰنَكُمْ ﴾ الآية . . .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ﴾ ٢٥ قال : هذا أول ما نزل من براءة يعرفهم نصره ، ويوطئهم أو يوطنهم لغزوة تبوك .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾ ٢٨ قال المسلمون : كنا نصيب من متاجر المشركين ، فوعدهم أن يغنيهم من فضله عوضا لهم بألا يقرب المشركون المسجد الحرام بعد عامهم هذا . فهذه الآية مع أول براءة في القراءة ، ومع آخرها في التأويل .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ﴾ إلى قوله ﴿حَتَّىٰ يُعْطُواْ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴾ ٢٩ قال : نزل هذا حين أمر النبي ﷺ أصحابه بغزوة تبوك .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن عطاء بن السايب عن أبي البحتري في قوله ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ ٣١ قال : أطاعوهم فيما أمروهم به من حرام الله وحلاله ، فجعل الله طاعتهم لهم عبادة .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن حصين بن عبدالرحمن عن زيد بن وهب قال : مررت بالرَّبذة[1] فقلت لأبي ذر الغفاري : ما أنزلك ههنا ؟ فقال : إني كنت بالشام فقرأت هذه الآية ﴿ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا

---

(١) الربذة : من قرى المدينة ، على ثلاثة أميال ، قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رَحَلت من فند تريد مكة ، وبها قبر أبي ذر رضي الله عنه . معجم البلدان : ٢/٧٤٨ ، ٧٤٩ والحديث مخرج في صحيح البخاري ، انظر فيه كتاب الزكاة .

يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ ٣٤ فقال رجل : إنما هذه الآية لأهل الكتاب وليست فينا ، فقلت : هي فينا وفيهم ، فنزلت هذا المنزل ، فوالله لا أدع ما قلت ولو أمر على عبد حبشي ما عصيته .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ ٣٦ قال : هذا في شأن النسيء ، لأنه كان ينقص من السنة شهرا*(١) .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾ ٣٨ قال : هذا حين أمروا بغزوة تبوك بعد الفتح وبعد الطائف وبعد حنين ، أمروا بالنفر في الصيف حين خرفت(٢) النخل ، وطاب الثمر ، واشتهيت الظلال ، وشق عليهم الخروج .

---

*(١) [حدثني محمد بن عبدالأعلى ، قال : ثنا محمد بن نور ، عن معمر ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلْكُفْرِ﴾ ٣٧ قال : حجوا في ذي الحجة عامين ، ثم حجوا في المحرم عامين ، ثم حجوا في صفر عامين فكانوا يحجون في كل سنة ، في كل شهر عامين ، حتى وافقت حجة أبي بكر الآخر من العامين ، في ذي القعدة قبل حجة النبي ﷺ بسنة ، ثم حج النبي ﷺ من قابل في ذي الحجة ، فذلك حين يقول النبي ﷺ في خطبته ، إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض] رواه أحمد في مسنده ج ٥ وأخرجه البخاري في تفسير الآية .

[حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلْكُفْرِ﴾ يقول : ازدادوا به كفرا إلى كفرهم] .

[حدثنا أبو كريب قال ثنا إدريس قال سمعت ليثا عن مجاهد قال : كان رجل من بني كنانة يأتي كل عام في الموسم على حمار فيقول : أيهاالناس ، إني لا أعاب ولا أجاب ، ولا مردّ لما أقول إنا قد حرمنا المحرم وأخرنا صفر ، ثم يجيء العام المقبل بعده فيقول مثل مقاله ، ويقول : إنا قد حرمنا صفر وأخرنا المحرم ، فهو قوله ﴿لِّيُوَاطِـُٔوا۟ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾ يعني الأربعة ﴿فَيُحِلُّوا۟ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾ لتأخير هذا الشهر الحرام] .

(٢) خرف النخل حان له أن يخرف ، أي يُـجْـنَى .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ ﴾ ٤٠ قال : ذكر ما كان من أول شأنه حين أخرجوه يقول : فالله ناصره كما نصره وهو ثاني اثنين[١] .

أخبرنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : لما استنفر رسول الله ﷺ الناس إلى تبوك ، قالوا : فينا الثقيل ، وذو الحاجة والضيعة[٢] والمنتشر[٣] أمره والشّغل ، فأنزل الله عز وجل ﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾[٤] ٤١ .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَتَعْلَمَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ ٤٣ وذلك أنه قال ناس استأذنوا الرسول ، فإن أذن لكم فاقعدوا ، وإن لم يأذن لكم فاقعدوا ، قال مجاهد في قوله ﴿ عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ ﴾ إلى قوله ﴿ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ﴾[٥] ما بينهما في المنافقين .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَأَوْضَعُواْ خِلَٰلَكُمْ ﴾ ٤٧ يعني لأرفضوا[٦] .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد

---

(١) في ط زيادة ﴿ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ ﴾ وفي رواية مكث أبوبكر مع النبي ﷺ في الغار ثلاثا .
(٢) في د الصنعة .
(٣) ك : والمتيسر به أمره ، وهو خطأ .
(٤) ط : شبانا وشيوخا ، وأغنياء ومساكين .
(٥) الآية ٩١ .
(٦) هكذا في د أيضا ، وفي ط ، وك ، لأسرعوا ، وما أثبته أوفق ، وفي القاموس : أرفض الوادي : اتسع .

﴿يَبۡغُونَكُمُ ٱلۡفِتۡنَةَ﴾ يبطئونكم يعني عبدالله بن نبتل ورفاعة بن التابوت وعبدالله بن أبي بن سلول وأوس بن قيظي .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَفِيكُمۡ سَمَّٰعُونَ لَهُمۡ ﴾ ٤٧ يعني محدثين بأحاديثهم[١] ، عيون غير منافقين .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : لما قال رسول الله ﷺ : اغزوا معي تبوكا تغنموا بنات الأصفر : نساء الروم ، قالوا : ائذن لنا ولا تفتنا بالنساء ، يقول الله ﴿ أَلَا فِي ٱلۡفِتۡنَةِ سَقَطُواْ ﴾ ٤٩ .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ قَدۡ أَخَذۡنَآ أَمۡرَنَا مِن قَبۡلُ﴾ ٥٠ يعني حذرنا .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِلَّآ إِحۡدَى ٱلۡحُسۡنَيَيۡنِ﴾ ٥٢ يعني القتل في سبيل الله ، أو الظهور على أعداء الله .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَوۡ يَجِدُونَ مَلۡجَـًٔا أَوۡ مَغَٰرَٰتٍ أَوۡ مُدَّخَلٗا﴾ ٥٧ يعني مدخلا محرزا لهم يؤون إليه منكم .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَمِنۡهُم مَّن يَلۡمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ ٥٨ يقول : يتهمك ، يسألك ويروزك[٢] .

*[٣]أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد

---

(١) في الأصل : بأحاديثكم .

(٢) رازه : جربه وخبره

*(٣) [حدثنا الحارث قال ثنا هاشم قال ثنا يحيى بن سعيد ، عن عبدالوارث بن سعيد ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : الفقير : الذي لا يسأل والمسكين : الذي يسأل] . =

في قوله ﴿ وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ ﴾ ٦٠ قال: كانوا ناسا يتألفهم رسول الله ﷺ بالعطية: عيينة بن بدر ومن كان معه*[1].

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ هُوَ أُذُنٌ ﴾ ٦١ يقول: سنقول[2] ما شئنا ثم نحلف له فيصدقنا.

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ يَحْذَرُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِى قُلُوبِهِمْ ﴾ ٦٤ يقول: كانوا يقولون القول بينهم، ثم يقولون: عسى الله ألا يفشي هذا علينا، يقول الله عز وجل ﴿ قُلِ ٱسْتَهْزِءُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ ﴾ ٦٤.

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد

= في تفسير قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ ﴾ ٦٠
ورأي مجاهد هذا في المسكين كرأي أبي حنيفة ويونس بن حبيب وابن السكيت وابن قتيبة؛ إذ يرون أن المسكين أبلغ فاقة، لأنه لا شيء له، والفقير من له بلغة من الشيء، وقال الأصمعي وغيره منهم أحمد بن حنبل، وأحمد بن عبيد: الفقير أبلغ فاقة، وشبيه برأيهم قول قتادة: الفقير الزمن المحتاج، والمسكين: الصحيح المحتاج. وهناك آراء أخرى، انظر البحر: ٥٨/٥.
في ط: حديث عن مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا ﴾ ٦٠ قال: يأكل العمال من السهم الثامن].

*(١)[حدثنا الحسين بن يحيى قال أخبرنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا الثوري عن عثمان بن الأسود عن مجاهد في قوله ﴿ وَٱلْغَٰرِمِينَ ﴾ قال: من احترق بيته، وذهب السيل بماله، وادّان على عياله، وفي رواية أخرى: حدثنا ابن وكيع قال: ثنا أبي، عن سفيان، عن عثمان بن الأسود عن مجاهد، هم قوم ركبتهم الديون في غير فساد ولا تبذير فجعل لهم في هذه الآية سهما]. وهذا أعم وأشمل، وقد ارتضاه ابن جرير.
[حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو أحمد، قال: ثنا مندل، عن ليث، عن مجاهد ﴿ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ قال: لابن السبيل حق من الزكاة وإن كان غنيا، إذا كان منقطعا به].

*(٢) في الأصل: سيقول، وهو خطأ وفي ط: نقول.

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾ ٦٥ قال: قال رجل من المنافقين: يحدثنا محمد أن ناقة فلان بوادي كذا وكذا في يوم كذا وكذا، وما يدريه ما الغيب.

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ﴾ ٦٧ قال: لا يبسطونها بالنفقة في حق.

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ ﴾ ٧٤ قال: قال رجل من المنافقين: لئن كان ما يقول محمد حقا[١]، لنحن شر من الحمير، فقال له رجل من المؤمنين: والله إن ما يقول محمد حق، وأنت شر من حمار، فهم المنافق بقتل المؤمن، فذلك همهم بما لم ينالوا[٢]*[٣].

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن حصين بن عبد الرحمن عن أبي مالك في قوله ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ﴾ ٧٩ قال: أمر رسول الله ﷺ بالصدقة، فجاء عبد الرحمن بن عوف بقبضة ذهب[٤]، وجاء رجل من الأنصار بصاع من تمر؛ فقال المنافقون لعبد الرحمن بن عوف: ما جاء بهذا إلا رياء، وقالوا للأنصاري: إن كان الله لغنيا عن صاع هذا.

---

(١) في الأصل: حق.

(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا ﴾.

* (٣) [حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِن فَضْلِهِ﴾ ٧٥: رجلان خرجا على ملأ قعود، فقالا: والله لئن رزقنا الله لنصدقن، فلما رزقهم بخلوا به، فأعقبهم نفاقا في قلوبهم بما أخلفوا الله ما وعدوه حين قالوا: لنصدقنّ فلم يفعلوا].

(٤) في ط جاء عبد الرحمن بن عوف بصدقة ماله: أربعة آلاف فلمزه المنافقون وقالوا راءي، أخرج البخاري الحديث من غير أن يفسر المطوعين بعبد الرحمن بن عوف، انظر البخاري القسطلاني ج ٣ كتاب الزكاة، الباب العاشر.

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آذم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ ٧٩ يعني عبد الرحمن بن عوف إذ جاء بصدقة ماله ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ ٧٩ رجلا من الأنصار أجّر نفسه ليلة على صاع من تمر فجاء به إلى النبي ﷺ، فقال المنافقون: لقد كان الله غنيا عن صاع هذا.

أخبرنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: لما نزلت ﴿إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ ٨٠ قال: قال رسول الله: سأزيد على سبعين مرة، فأنزل الله عز وجل في سورة المنافقين ﴿لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾[١] عزما.

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: الخوالف[٢] يعني النساء، وهي وما بعدها إلى قوله ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ ٩٦ في المنافقين.*[٣]

---

(١) ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾.

(٢) في تفسير قوله تعالى: ﴿رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ﴾ ٨٧.

*(٣) [حدثني الحارث قال ثنا عبد العزيز، قال ثنا يحيى بن زكريا عن ابن جريج عن مجاهد ﴿وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ﴾ ٩٠ قال: نفر من بني غفار جاءوا فاعتذروا، فلم يعذرهم الله، فقد أخبر من ذكرنا من هؤلاء أن هؤلاء القوم إنما كانوا أهل اعتذار بالباطل لا بالحق، فغير جائز أن يوصفوا بالأعذار، إلا أن يوصفوا بأنهم أعذوا في الاعتذار بالباطل، فأما بالحق على ما قاله من حكينا قوله من هؤلاء، فغير جائز أن يوصفوا به].

وفي رواية: (وجاء المعذرون) مخففة: هم أهل العذر.

[حدثني المثنى، قال: أخبرنا إسحاق، قال ثنا عبدالله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ﴾ ٩٢ قال: هم بنو مقرّن من مزينة].

[حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين، قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله ﴿وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾ ٩٩ قال: هم بنو مقرن من مزينة، وهم الذين قال الله فيهم ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ =

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ﴾ ١٠٢ قال: هو قول أبي لبانة إذ قال لقريظة ما قال، وأشار إلى حلقه بأن محمدا يذبحكم إن نزلتم على حكمه[١]

*[٢]أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسۡجِدٗا ضِرَارٗا﴾ ١٠٧ قال: هم المنافقون، ﴿وَإِرۡصَادٗا لِّمَنۡ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ يعني أبا عامر الراهب.

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَا يَزَالُ بُنۡيَٰنُهُمُ ٱلَّذِي بَنَوۡاْ رِيبَةٗ فِي قُلُوبِهِمۡ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمۡ﴾ ١١٠ يقول: إلا أن يموتوا[٣].

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾ ١١٢: الصائمون.

= مِنَ ٱلدَّمۡعِ حَزَنًا﴾ قال: هم بنو مقرن من مزينة].

[حدثنا المثنى، قال أبو حذيفة، قال ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيۡنِ﴾ ١٠١ بالجوع، وعذاب القبر، قال ﴿ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٖ﴾: يوم القيامة].

[وفي رواية آخرى: القتل والسباء، وثالثة: الجوع والقتل].

(١) يرى ابن جرير: أن هذه الآية نزلت في المعترفين بخطأ فعلتهم، في تخلفهم عن رسول الله ﷺ وتركهم الجهاد معه والخروج لغزو الروم حين شخص إلى تبوك، وأن الذين نزلت فيهم جماعة منهم، أحدهم أبو لبانة. وقد جاء مثل ذلك عن ابن عباس في أسباب النزول ٢٥٩، والسياق يشهد لهذا ويعضده. وفي ط عن مجاهد: ربط أبو لبانة نفسه إلى سارية وقال: لا أحل نفسي حتى يحلني الله ورسوله قال: فحله النبي ﷺ وفيه أنزلت هذه الآية: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ خَلَطُواْ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَءَاخَرَ سَيِّئًا﴾ ١٠٢

*(٢) [حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابن يمان، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد ﴿وَءَاخَرُونَ مُرۡجَوۡنَ لِأَمۡرِ ٱللَّهِ﴾ ١٠٦: هلال بن أمية، ومرارة بن الربيع، وكعب بن مالك، من الأوس والخزرج].

(٣) الذي بصلب المخطوطة: إلى أن يؤمنوا، وبهامشها: يموتوا، وكذا في ط، د، ك.

التوبة الآية ١١٣

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا المبارك بن فضالة عن الحسن قال: قيل للنبي ﷺ: إن فلانا يستغفر لأبويه المشركين، قال: ونحن نستغفر لآبائنا المشركين[1] فأنزل الله ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ

---

(١) هذا التفسير لا يتفق والتخصيص الذي أخرجه الشيخان وأحمد وحصروا سبب نزول الآية في استغفار الرسول لعمه أبي طالب وسنبينه قريبا.. ثم إن تفسير مجاهد آباء المسلمين بالمشركين يتنافى والآيات الصراح الواردة، فمن البديهي أن المشرك من بلغته الدعوة ثم لم يؤمن، فكل الذين ماتوا قبل بعثه النبي ﷺ لا حساب عليهم، لعموم قوله تعالى ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ الإسراء ١٥ - ولا يجوز مطلقا تخصيص العذاب هنا بعذاب الدنيا لقوله تعالى في سورة طه ﴿وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ لَقَالُواْ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ﴾ ١٣٤ وقوله في سورة الملك ﴿كُلَّمَآ أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُواْ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ﴾ ٩ وقوله في سورة الزمر ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ ٧١ وقوله في سورة فاطر ﴿وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ﴾ ٣٧ إلى غير ذلك من الآيات الدالة على أنه تعالى لا يعذب قوما عذاب استئصال، ولا يدخل أحدا النار إلا بعد إرسال الرسل، قال قتادة: إن الله تعالى لا يعذب أحدا حتى يتقدم إليه بخبر أو بينة، ولا يعذب أحدا إلا بذنبه. انظر محاسن التأويل: ١٠ / ٣٩١٤ وقد جاء في الطبري، ١٥ / ٥٤: حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة عن أبي هريرة قال: إذا كان يوم القيامة، جمع الله تبارك وتعالى نسم الذين ماتوا في الفترة، والمعتوه، والأصم والأبكم، والشيوخ الذين جاء الإسلام وقد خرفوا، ثم أرسل رسولا: أن ادخلوا النار، فيقولون: كيف ولم يأتنا رسول، وأيم الله لو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلاما، ثم يرسل إليهم، فيطيعه من كان يريد أن يطيعه قبل، قال أبو هريرة: اقرءوا إن شئتم ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾. الإسراء ١٥ .

هذا كله - ولقوله سبحانه وتعالى **﴿رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما﴾** النساء ١٥٦ - لا يستقيم قول القائلين: إن الحجة لازمة لهم قبل بعثة الرسول، لأن معهم أدلة العقل التي بها يعرف الله، وقد أغفلوا النظر وهم متمكنون منه، وقد رد ذلك الإمام ناصر الدين المالكي بقوله: إن القدريين هم الذين يزعمون أن العقل يرشد إلى وجوب النظر وإلى كثير من أحكام الله تعالى وإن لم يبعث رسول، فيكلف المرء بعقله، ويترتب على ترك امتثال التكليف استيجاب العذاب، لأن العقل كاف عندهم في ذلك بناء على قاعدة =

لِلْمُشْرِكِينَ﴾ ١١٣ إلى قوله ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾ ١١٤ فأمسكوا عن الاستغفار لهم*(١).

= التحسين والتقبيح العقليين، وأما أهل السنة، فالعقل عندهم شرط في وجوب عموم الأحكام، ولا تكليف قبل ورود الشرع وبعث الأنبياء انظر الكشاف ٢ / ٤٤١.

ولا يستقيم أيضا قول القائلين في سبب نزول ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ﴾ الآية..

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد الحراني، حدثنا محمد بن عبدالله بن نعيم حدثنا محمد بن يعقوب الأموي، حدثنا بحر بن نصر.. حدثنا ابن وهب، أخبرنا ابن جريج، عن أيوب بن هانيء عن مسروق بن الأجدع، عن عبدالله بن مسعود قال: خرج رسول الله ﷺ ينظر في المقابر وخرجنا معه، فأمرنا فجلسنا، ثم تخطى القبور حتى انتهى إلى قبر منها فناجاه طويلا، ثم ارتفع نحيب رسول الله ﷺ باكيا فبكينا لبكائه، ثم إنه أقبل إلينا فتلقاه عمر بن الخطاب فقال: يا رسول الله، ما الذي أبكاك فقد أبكانا وأفزعنا، فجاء فجلس إلينا فقال: أأفزعكم بكائي؟ فقلنا نعم يا رسول الله، فقال: إن القبر الذي رأيتموني أناجي فيه قبر آمنة بنت وهب، وإني استأذنت ربي في زيارتها فأذن لي فيه، فاستأذنته في الاستغفار لها فلم يأذن لي فيه، ونزل قوله تعالى ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ﴾ فأخذني ما يأخذ الولد للوالدة من الرقة فذلك الذي أبكاني. أسباب النزول ٢٦٥، ٢٦٦ فإذا علمنا أن ذاك مكان ليس بالقريب الذي يزار كالبقيع، لأنه يبعد عن المدينة بنحو سبعين كيلومترا، أمكننا أن نرفض ذلك ونعتمد الرواية الثانية وهي: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الشيرازي، أخبرنا محمد بن عبدالله بن خميرويه الهروي، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخزاعي، حدثنا أبو اليمان قال: أخبرني شعيب عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه قال لما حضر أبا طالب الوفاة، دخل عليه النبي ﷺ، وعنده أبو جهل، وعبدالله بن أبي أمية، فقال: أي عم، قل معي: لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله، فقال أبو جهل وابن أمية، يا أبا طالب، أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شيء كلمهم به: على ملة عبد المطلب، فقال النبي ﷺ لأستغفرن لك ما لم أنه عنك، فنزلت ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ﴾. رواه البخاري عن إسحق بن إبراهيم عن عبد الرازق، عن معمر، ورواه مسلم عن حرملة، عن ابن وهب عن يونس، كلاهما عن الزهري أنظر: أسباب النزول ٢٦٣ والدر المنثور ٣ / ٢٨٤ وتفسير الطبري ١٤ / ٥١٠، والقرطبي ٨ / ٢٧٢.

*(١) حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ ١١٣ وقال يقولون المؤمنون ألا نستغفر لآبائنا؟ وقد =

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال الأوَّاه[١]: الموقن: [٢].

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ﴾ ١١٥ يعني بيان الله للمؤمنين في الاستغفار للمشركين خاصة، وبيانه في طاعته ومعصيته عامة.

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ﴾ يعني في غزوة تبوك*[٣].

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ﴾ ١٢٢ وذلك أن ناسا من أصحاب النبي ﷺ خرجوا في البوادي فأصابوا من الناس معروفا، ومن الخصب ما ينتفعون به، ودعوا من وجدوا من الناس إلى الهدى، فقال لهم الناس: ما نراكم إلا قد تركتم صاحبكم وجئتمونا، فوجدوا من ذلك في أنفسهم تحرجا، وأقبلوا من البادية كلهم حتى دخلوا على النبي ﷺ، فقال الله

= استغفر إبراهيم لأبيه كافرا، فأنزل الله ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ﴾... الآية].

[حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ﴾ قال: موته وهو كافر].

(١) في تفسير قوله تعالى ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ﴾ ١١٤.

(٢) ط: روايتان: المؤمن التواب، الفقيه، والمروي عن ابن مسعود انه الدعّاء بصيغة المبالغة وهو ألأم مع السياق.

*(٣) [حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة، قال ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟﴾ ١١٨: الذين أرجئوا في وسط براءة. وفي رواية كلهم من الأنصار: هلال بن أمية، ومرارة بن ربيعة، وكعب بن مالك وفي بعض الروايات: مرارة بن الربيع.

التوبة الآية ١٢٦

عز وجل ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ﴾ يعني بعضا ويقعد بعض[1] ﴿لِّيَتَفَقَّهُوا۟﴾ وليسمعوا ما في الناس وما أنزل بعدهم ﴿وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ﴾ يعني لينذروا الناس كلهم ﴿إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ﴾ ١٢٦ يعني يبتلون ﴿فِى كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ﴾ يعني بالسنة والجوع .

---

(١) في ط زيادة يبتغون الخير .

سورة يونس عليه السلام

من ١ - ١١

*[١] أخبرنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ ٢ أن لهم خيرا عند ربهم .

أنا[٢] عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ﴾ ٣ قال : يقضي الأمر وحده .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِنَّهُۥ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ﴾ ٤ يقول : يخلقه ثم يميته ثم يعيده يعني يحييه*[٣] .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَرَضُواْ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱطْمَأَنُّواْ بِهَا ﴾ ٧ قال : هو مثل قوله ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا ﴾[٤] الآية .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمْ ﴾ ٩ قال : يكون لهم إيمانهم نورا يمشون به .

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ ﴾ ١١ قال : هو قول الرجل

---

*(١) حدثني المثنى قال ثنا أبو نعيم ،قال نا سفيان عن مجاهد ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ﴾ قال : التوراة والإنجيل .

(٢) جاء متأخرا فقرتين .

*(٣) [حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل عن ابن نجيح عن مجاهد ﴿بِٱلْقِسْطِ﴾ : بالعدل].

(٤) هود ١١

لولده وأهله وماله إذا غضب عليهم : اللهم لا تبارك فيه ، اللهم العنه ، يقول : لو عجل له ذلك ﴿ لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ﴾ أي لهلك من دعا عليه فأماته[١] .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَٱخْتَلَفُواْ ﴾ ١٩ يعني بالناس آدم وحده ، فاختلفوا ، يعني حين قتل ابن آدم أخاه .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا ﴾ ٢١ يعني استهزاء بالرسل وتكذيبا بالقرآن .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : قال : الحسنى مثلها حسنى ، والزيادة مغفرة ورضوان[٢] .

*[٣]أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَٰفِلِينَ ﴾ ٢٩ قال : هذا قول كل شيء كان يعبد من دون الله عز وجل .

---

(١) هلكه في لغة تميم بمعنى أهلكه ، وفي ط : لأهلك ، ولأماته ، وفي ط ، ك ـ زيادة : فلو يعجل الله الاستجابة لهم في ذلك كما يستجاب لهم في الخير لأهلكهم .

(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾ ٢٦

*(٣) [حدثت عن مسلم بن خالد ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُواْ مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴾ ٢٨ قال : يكون يوم القيامة ساعة فيها شدة تنصب لهم الآلهة التي كانوا يعبدون ، فيقال هؤلاء الذين كنتم تعبدون من دون الله ، فتقول الآلهة : والله ما كنا نسمع ولا نبصر ولا نعقل ، ولا نعلم أنكم كنتم تعبدوننا ، فيقولون : والله لإياكم كنا نعبد ، فتقول لهم الآلهة : ﴿ فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَٰفِلِينَ ﴾٢٩].

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ هُنَالِكَ تَبْلُواْ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ ﴾ ٣٠ يقول : تختبر كل نفس بما قدمت(١).

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ ﴾ وهو الله ﴿ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ﴾ ٣٥ وهي الأوثان .

أنا(٢) عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ ﴾ ٤٦ يعني من العذاب في حياتك يا محمد ﴿ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ﴾ .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمْ ﴾ يعني يوم القيامة ﴿قُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ﴾ يعني **بالعدل ٣٢***(٣) .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا ﴾ ٥٩ قال يعني البحيرة والسائبة والوصيلة والحام .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾ ٦١ يعني في الحق بما كان*(٤).

---

(١) في الأصل : ما أسلفت

(٢) جاء متأخرا فقرة .

*(٣) [حدثني المثنى ، قال : ثنى أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ ﴾ ٥٨ قال : القرآن].

*(٤) [حدثنا ابن وكيع ، قال ثنا ابن فضيل ، عن ليث عن مجاهد ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ ٦٤ قال : هي الرؤيا الصالحة ، يراها المسلم أو ترى له]

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴾ ٧١ يقول : اقضوا إلى ما في أنفسكم .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾٧٨ قال يعني الملك .

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ﴾ ٨٣ يعني أولاد الذين أرسل إليهم موسى، من طول الزمان ، ومات آباؤهم .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ ٨٥ يعني لا تعذبنا بأيدي قوم فرعون فيقولوا[١] : لو كانوا على حق ما عذبوا بأيدينا ولا سلطنا عليهم فيفتنوا[٢] بنا ، ولا بعذاب من عندك .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا ﴾ ٨٧ يعني مصر : الإسكندرية .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَٱجْعَلُواْ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً ﴾ يقول : اجعلوا مساجدكم نحو الكعبة ، وذلك حين خاف موسى ومن معه من فرعون وقومه أن يصلوا في الكنائس الجماعة[٣] ، فأمروا أن يجعلوا في بيوتهم مساجد مستقبل الكعبة يصلون فيها .

---

(١) في الأصل : فيقولون

(٢) في الأصل : فيفتنون بنا ، وفي ط كما أثبته .

(٣) ط : الجامعة ، وفي رواية ، كانوا لا يصلون إلا في البيع ، وكانوا لا يصلون إلا خائفين ، فأمروا أن يصلوا في بيوتهم .

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ ﴾ ٨٨ يقول : أهلكها ﴿ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ يعني الضلالة ﴿ فَلَا يُؤْمِنُواْ ﴾ يعني بالله فيما يرون من الآيات ﴿ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴾ .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا سنيد بن داود بن حجاج عن ابن جريج عن عبد الله بن كثير عن محمد بن كعب القرظي في قوله ﴿ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ ﴾ قال : اجعل[1] سكرهم حجارة .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس قال : قلت لأبي العالية : أرأيت قول الله ﴿ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ﴾ ٨٩ وإنما الحديث في ذكر موسى ، قال : دعا موسى وأمّن هارون عليهما السلام .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ ﴾ يعني بجسدك من البحر ميتا*[2] .

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ ﴾ ٩٨ أي كما آمن قوم يونس ﴿ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ ﴾ أي كما نفع قوم يونس إيمانهم ، يقول : فلم تكن قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس .

---

(١) في الأصل : جعل ، والتصحيح من الطبري .

*(٢) [حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ ﴾ ٩٤ قال : هم أهل الكتاب]

[حدثني المثنى ، قال : ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل عن ابن نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ٩٦ قال : حق عليهم سخط الله بما عصوه]

سورة هود عليه السلام

من ١ ـ ٧

*(١)أنا عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُۥ ﴾ ٣ يعني ما احتسب به من ماله ، أو عمل برجله ، أو بيديه ، أو بكلامه ، أو يطاول به من أمره كله .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ﴾ ٥ يعني شكا وامتراء في الحق .

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن حصين بن عبدالرحمن ، عن عبدالله بن شداد بن الهاد في قوله ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ﴾ قال : كان أحدهم إذا مر برسول الله ثنى صدره ، ورفع ثوبه على رأسه لكيلا يسمع القرآن والذكر .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ لِيَسْتَخْفُواْ مِنْهُ ﴾ يعني من الله عز وجل إن استطاعوا*(٢) .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ ﴾ ٧ يعني قبل أن يخلق شيئا .

---

*(١) [حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، قال : ثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿ ثُمَّ فُصِّلَتْ ﴾ ١ قال : فسّرت] .
[حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ ٣ قال : الموت] .

*(٢) [حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين قال ثني الحجاج عن ابن جريج قال : قال مجاهد في قوله ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا ﴾ ٦ قال : كل دابة] .
[حدثني المثنى ، قال ثنى أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا ﴾ : في الرحم ﴿ وَمُسْتَوْدَعَهَا ﴾ : في الصلب ، مثل التي في الأنعام] .

هود من ٨ - ١٦

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ ﴾ ٨ يعني إلى أجل معدود(١)*(٢) .

أنا عبدالرحمن أنبأ إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ ١٤ يعني به أصحاب محمد ﷺ*(٣) .

أنا عبدالرحمن أنبأ إبراهيم نا آدم نا أبو جعفر الرازي نا الربيع بن أنس عن أبي العالية قال : جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد ، بشر أمتك بالسناء والدِّين والرفعة والنصر والتمكين ، فقال رسول الله ﷺ : يا جبريل ثم مه ،

---

(١) في ط : إلى حين .

*(٢) [حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ ٨ قال : ما جاءت به أنبياؤهم من الحق] .

[حدثنا القاسم قال ثنى حجاج عن ابن أبي جريج عن مجاهد قال : قال الله لنبيه : ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ ﴾ ١٢ أن تفعل فيه ما أمرت وتدعو إليه كما أرسلت ، قالوا ﴿ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ ﴾ لا نرى معه مالا ، أين المال ؟ ﴿ أَوْ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌ ﴾ ينذر معه ﴿إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ﴾ ، فبلغ ما أمرت] .

*(٣) [حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا ﴾ ١٥ قال : من عمل عملا أمر الله به من صلاة أو صدقة لا يريد بها وجه الله ، أعطاه الله في الدنيا ثواب ذلك مثل ما أنفق فذلك قوله ﴿ نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا ﴾ في الدنيا ﴿ وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴾ أجر ما عملوا فيها ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا ﴾ ١٦ الآية] .

وفي رواية ممن لا يقبل منه جوزى به : يعطى ثوابه .

وفي أخرى : ممن لا يقبل منه يعجل له في الدنيا .

وفي ط ، هم أهل الرياء .

وفي د : ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا ﴾ قال : من عمل للدنيا لا يريد به الله ، فذلك قوله ﴿ نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴾ أي لا ينقصون ، أي يعطوا منها أجر ما عملوه .

فقال جبريل : ثم من عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له يوم القيامة[١] من ذلك نصيب ، قال : فاسترجع رسول الله فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون[٢] .

*[٣]أنا عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهدفي قوله ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾ ١٧ قال : يتبعه حافظ من الله أي ملك[٤] .

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَـٰدُ ﴾[٥] ١٨ قال : الأشهاد : الملائكة .

أنبأ عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَخْبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ ٢٣ يقول : اطمأنوا*[٦] .

أنبأ عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ﴾ ٢٩ يعني جزائي إلا على الله .

---

(١) [في تفسير الآيتين ١٥ ، ١٦ ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَـٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾ أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَـٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده : ٥ ـ ١٣٤ ، والمبشِّر رسول الله ﷺ .

*(٣) [حدثنا ابن وكيع قال ثنا جرير عن ليث عن مجاهد ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ ١٧ قال : النبي ﷺ] .

(٤) وفي ط في رواية قال : هو جبريل ، تلا التوراة والإنجيل والقرآن ، وهو الشاهد من الله ، وفي أخرى معه حافظ من الله : ملك .

(٥) في الأصل ﴿ وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَـٰدُ ﴾ وهذا جزء من الآية ٥١ من سورة غافر ، ونصها ﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَـٰدُ ﴾ ، والذي من سورة هود ما أثبته .

*(٦) [حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ ﴾ ٢٤ الفريقان : الكافران والمؤمنان ، فأما الأعمى والأصم ، فالكافران ، وأما البصير والسميع فهما المؤمنان] .

(١)أنبأ عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ قَدْ جَـٰدَلْتَنَا ﴾ ٣٢ يعني ماريتنا .

أنبأ عبدالرحمن ثنا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَلَا تَبْتَئِسْ ﴾ ٣٦ يقول : فلا تحزن(٢) .

أنبأ عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَوَحْيِنَا ﴾ ٣٧ يقول : كما نأمرك .

أنبأ عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ﴾ ٤٠ يقول : انبجس الماء منه آية لنوح أن يركب بأهله ومن آمن معه في السفينة(٣) .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾ يقول : من كل صنف ذكر وأنثى .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْر۪ىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ﴾ ٤١ سموا الله حين تركبون ، وحين تجرون ، وحين ترسون .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ﴾ ٤٤ يعني نقص الماء .

---

(١) جاء متأخرا ثلاث فقرات .

*(٢) [حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ ﴾ ٣٧ : السفينة] .

(٣) وفي ط رواية عن مجاهد قال : نبع الماء في التنور فعلمت به امرأته فأخبرته ، قال : وكان ذلك في ناحية الكوفة .

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَقُضِىَ ٱلۡأَمۡرُ ﴾ يعني قضى هلاك قوم نوح .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ ٱلۡجُودِيِّ ﴾ : جبل في الجزيرة ، تشامخت الجبال منه يومئذ من الغرق وتواضع الجودي فلم يغرق ، وأرست عليه سفينة نوح عليه السلام(١) .

*(٢)أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن أبي عبدالرحمن السلمي ﴿ مَا كُنتَ تَعۡلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوۡمُكَ مِن قَبۡلِ هَٰذَا ﴾ ٤٩ يقول : ما كنت تعلم هذا الذي قصصنا عليك من قبل هذا القرآن .

---

(١) الجمادات لا تعرف إلا الخضوع والطاعة لله ﴿ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلۡأَرۡضِ ٱئۡتِيَا طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهًا قَالَتَآ أَتَيۡنَا طَآئِعِينَ ﴾ فصلت ١١ .

*(٢) [حدثني المثنى ، قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَ ﴾ ٤٦ قال : بين الله لنوح أنه ليس بابنه] .

وهذا مردود ، والذي عليه المحققون : أنه ابنه لصلبه ، فقد جاء في الطبري ١٢ / ٥١ : حدثنا ابن وكيع ، قال ثنا أبو أسامة ، عن سفيان ، قال ثنا أبو عامر ، عن الضحاك ، قال : قال ابن عباس : هو ابنه ما بغت امرأة نبي قط ، وروى مثل ذلك أيضا عن عكرمة ، ومجاهد ـ في رواية أخرى ـ كما أن تفسيره لبقية الآية ٤٦ يؤكد ذلك . وقال ابن عيينه : أخبرني عمار الدُّهني أنه سأل سعيد بن جبير عن ذلك فقال : كان ابن نوح ، إن الله لا يكذب ، قال ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ ﴾ قال : وقال بعض العلماء : ما فجرت امرأة نبي قط .

حدثنا الحسن ، قال أخبرنا عبدالرازق قال : أخبرنا الثورى وابن عيينه ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن سليمان بن قتة قال : سمعت ابن عباس ـ يسأل وهو إلى جنب الكعبة ـ عن قول الله تعالى : ﴿ فَخَانَتَاهُمَا ﴾ التحريم ١٠ ، قال : أما إنه لم يكن بالزنى ، ولكن كانت هذه ـ أي امرأة نوح ـ تخبر الناس أنه مجنون ، وكانت هذه تدل على الأضياف ـ ثم قرأ ﴿ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖ ﴾ والمعنى إذا : إنه ليس من أهلك الناجين ؛ أو ليس من أهل دينك .

واستبعاد أو استحالة أن تفجر امرأة نبي ، لأن فجورها يلطخه ، والله يحمى أنبياءه من ذلك ، أما الكفر فضرره يعود على الشخص وحده .

[حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال : ثنى حجاج ، عن حمزة الزيات ، عن الأعمش ، عن مجاهد قوله ﴿ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖ ﴾ ٤٦ قال : سؤالك إياي عمل غير صالح ﴿ فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌ ﴾] .

أنا عبد الرحمن نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ ﴾٥٢ قال : شدة إلى شدتكم .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ ﴾ ٥٤ قال : أصابتك الأوثان بجنون(١) .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾٥٦ يعنى على الحق .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ﴾ ٦١ يعنى أعمركم فيها*(٢) .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يُجَٰدِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾ ٧٤ قال : يخاصمنا في قوم لوط(٣) .

(٤)أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾ ٧٨ يعنى الإسراع في المشى(٥) .

---

(١) في ط : سببت آلهتنا وعبتها فأجنتك .

*(٢) [حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ﴾ ٦٣ يقول : ما تزدادون أنتم إلا خساراً] .
[حدثني المثنى ، قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ ٦٩ قال : بعجل حسيل البقر ، والحنيذ : المشوى النضيج] .
[حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (ح) ثنا إسحق قال ثنا عبد الله عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ ﴾ ٧٤ قال : الفرق] .

(٣) أي يخاصم رسلنا .

*(٤) [حدثنا أبو حذيفة قال : ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴾ ٧٧ شديد] .

*(٥) [حدثنا محمد قال ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، قال : وبلغني هذا أيضا عن مجاهد ، حدثنا ابن =

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴾ ٨٢ قال : هي بالفارسية ، أولها حجر ، وآخرها طين .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ مُّسَوَّمَةً ﴾ ٨٣ قال معلمة .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴾ : يرهب بها قريشا[1].

أنا[2] عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ ٨٦ يعنى طاعة الله .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ ٨٨ يعنى أرجع .

أنا*[3] عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا ﴾ ٩٢ يقول : تركوا ما جاء به شعيب وراءهم ظهريا .

= وكيع عن سفيان عن ليث عن مجاهد ﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ ٧٨ قال : لم يكن بناته ، ولكن كن من أمته وكل نبي أبو أمته] .
[حدثنا ابن وكيع ، قال ثنا ابن علية ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ قال : أمرهم أن يتزوجوا النساء ، لم يعرض عليهم سفاحا] .
[حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ ﴾ ٨١ قال : لا ينظر وراءه أحد ﴿إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ﴾ .
[حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ ٨٢ بالفارسية ، أولها حجر ، وآخرها طين] ، ويعضده ما ذهب إليه أئمة اللغة في كثير من آرائهم وقد فسره البخاري بالشديد الكبير واختاره كثير من أئمة العلم واللغة .

(١) ط : من يشاء .

(٢) جاء متأخرا فقرتين .

(٣) في د. عن مجاهد ﴿لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِىٓ﴾ ٨٩ : عداوتي] .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَأُتْبِعُواْ فِي هَٰذِهِۦ لَعْنَةً ﴾ ٩٩ يعني في الدنيا ﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ زيدوا لعنة أخرى ، فتلك اللعنتان .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴾ ١٠١ يعني غير تخسير*[١].

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴾ ١٠٨ يعني غير مقطوع*[٢].

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ﴾ ١١٤ قال : ساعة من الليل : صلاة العتمة[٣].

*[٤]أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد

---

*(١) [حدثني يعقوب قال ثنا هشيم عن ابن أبي بشر عن مجاهد في قوله ﴿ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴾ ١٠٣ . قال : يوم القيامة] .

*(٢) [حدثنا أبو كريب ، قال ثنا وكيع ، قال ثنا أبي عن سفيان عن منصور عن مجاهد ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ ﴾ ١١٤ قال : الفجر ، وصلاتي العشى ، يعني : الظهر والعصر] .

(٣) ط : المغرب ، العشاء . وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : الصلوات الخمس .

*(٤) [حدثني المثنى ، قال : ثنا الحماني ، قال ثنا شريك عن منصور ، عن مجاهد ﴿ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ قال : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله الا الله ، والله أكبر] .

والأولى ـ على ما يرى ابن جرير ـ أن تكون الحسنات هي الصلوات الخمس لصحة الأخبار عن رسول الله ﷺ وتواترها عنه ، أنه قال : (مثل الصلوات الخمس مثل نهر جار على باب أحدكم ، ينغمس فيه كل يوم خمس مرات ، فماذا يبقين من درنه) .

كما أن ذلك في سياق الأمر بالصلوات والوعد على إقامتها بجزيل الثواب ، والآية ذاتها تفسر الحسنات بالصلوات كما أن الأحاديث التي رواها أحمد ورواها الستة إلا أبا داود تفسر الحسنات بالصلوات .

﴿ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَآ أُتْرِفُوا۟ فِيهِ ﴾ ١١٦ يعنى في مهلكهم وتجبرهم وتركهم الحق*[1].

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا مبارك بن فضالة عن الحسن في قوله عز وجل ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴾ ١١٨ قال : على أديان شتى ﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ﴾ ١١٩ فإنهم لا يختلفون ، يقول ﴿ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ﴾ قال : خلق خلقا للجنة وخلقا للنار .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ ﴾ ١٢٠ يعنى في هذه السورة .

---

*[1] [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴾ قال : أهل الباطل ﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ﴾ قال أهل الحق] .
[حدثنا ابن حميد ، وابن وكيع ، قالا : ثنا جرير ، عن ليث ، عن مجاهد ﴿ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ﴾ قال : للرحمة خلقهم] .

سورة يوسف عليه السلام
من ١ ـ ١٩

(١) أخبرنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ يَرْتَعْ ﴾(٢) ١٢ قال : يحفظ بعضنا بعضا نتكالأ : نتحارس(٣).

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ﴾ ١٨ يعني بدم سخلة : شاة .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ يقول : صبر ليس فيه جزع .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً ﴾ ١٩ قال : أحد عشر رجلا منهم(٤) باعوه حين أخرجه المدلى دلوه ، وأسروه بضاعة يعني صاحب الدلو ومن معه قالوا لأصحابهم : إنما

---

*(١) [حدثني سعيد بن عمرو السكوني . قال ثنا الوليد بن سلمة الفلسطيني قال أخبرني عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه في قول الله ﴿الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ﴾ ١ قال بَيّن حلاله وحرامه] .
[حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ﴾ ٦ قال : عبارة الرؤيا] .
[حدثني المثنى ، قال ثنا إسحق ، قال ثنا عبد الله بن الزبير عن سفيان عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا۟ يُوسُفَ﴾ ١٠ قال : هو شمعون] .

(٢) لعله يقرأها (نرتع) .

*(٣) [حدثني المثنى قال ثنا إسحق قال ثنا عبد الله عن ورقاء عن ابن نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ ١٥ قال : أوحى إلى يوسف ، وهو في الجب ، أنه سينبئهم بما صنعوا ﴿ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ بذلك الوحى] .
والوحى هنا كالوحى لأم موسى عليه السلام ، إلهام وانطباع في النفس .

(٤) ط : إخوة يوسف أحد عشر رجلا ، باعوه حين أخرجه المدلى دلوه ـ ولكن ظاهر الآية على ما ذكر هنا .

استبضعناه خيفة أن يستشركوهم فيه إن علموا بثمنه ، واتبعهم إخوة يوسف يقولون للمدلى وأصحابه : استوثقوا منه ، لا يأبق ، حتى توقفوه[١] بمصر ، فقال يوسف حين أوقفوه : من يبتاعني ويبشر ؟ فاشتراه الملك وهو مسلم .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : باعوه باثنين وعشرين درهما[٢] .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ﴾ ٢١ قال : عبارة الرؤيا*[٣] .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[٤] ﴿ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾ ٢٣ قال : هي كلمة عربية يدعون بها ، أي هلم لك ، فدعته به .

أنا[٥] عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ ﴾ ٢٣ سيدي*[٦] .

---

(١) ط : وقفوه .

(٢) في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ ﴾ ٢٠

*(٣) [حدثنا ابن وكيع والحسن بن محمد قالا ثنا عمرو بن محمد قال ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ ﴾ ٢٢ قال : ثلاثا وثلاثين سنة ، وفي رواية أخرى : بضعا وثلاثين سنة]

[حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ ٢٢ قال : العقل والعلم قبل النبوة] .

(٤) الأصل : قالت ، بدون واو .

(٥) جاء متقدما أربع فقرات ، ثم ذكر معه تفسير الآية ٣١ .

*(٦) [حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ ﴾ ٢٣ قال يريد يوسف سيده زوج المرأة] .

[حدثنا أبو كريب وابن وكيع ، قالا ثنا ابن إدريس ، قال : سمعت الأعمش عن مجاهد في =

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ ﴾ ٢٦ قال يعني قميصه ، أي القميص هو الشاهد ، والشاهد أن كان مشقوقا من دبره فتلك الشهادة(١).

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ ٣٠ قال : دخل حب يوسف في شغافها .

أنا عبد الرحمن نا ابراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن حصين عن مجاهد ، عن ابن عباس في قوله ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا﴾(٢) ٣١ قال : هو الأترج .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا ﴾ قال : طعاما .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ورقاء عن حصين عن ابن عباس في قوله ﴿وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا﴾ ٣١ يقول : أعطت كل واحدة منهن سكينا .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا﴾ قال : أعطت كل واحدة منهن سكينا .

= قوله ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا ﴾ ٢٤ قال : حل السراويل ، حتى التبان ، واستلقت له]
والتبان ، بالضم والتشديد : سروال صغير مقدار شبر يستر العورة المغلظة .
[حدثني محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم ، قال ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ﴾ قال : يعقوب] .
وقد رددت على ذلك وأبطلته عند مناقشة الإسرائيليات في الباب الأول .

(١) تفسير غريب غير مستقيم ، ولا معنى له ، فالشاهد كما قال الله ، من أهل المرأة ، وليس القميص كذلك ، كما لا يصح أن يكون من الجن كما رأي بعض المفسرين ومنهم مجاهد ففي ط : حدثنا ابن وكيع قال ثنا المحاربي عن ليث عن مجاهد ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ ﴾ لم يكن من الإنس وفي ط : أيضا مثل ما في الأصل ، وفيها من ثلاثة طرق عن منصور عن مجاهد ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ ﴾ قال : رجل ، كان رجلا] .

(٢) الذي بالأصل ، ط : « مُتْكاً » .

أنا[1] عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَكْبَرْنَهُ﴾ يعني أعظمنه .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ ٣١ قال حزاً حزاً بالسكاكين .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن حصين عن مجاهد عن ابن عباس في قوله ﴿وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ قال : لما رأين يوسف جعلن يقطعن أيديهن وهن يحسبن أنهن يقطعن الأترج .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ﴾[2] أي معاذ الله ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ﴾ من الملائكة .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْءَايَٰتِ﴾ ٣٥ يعني قد القميص من دبر .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ﴾ ٣٦ يعني تأويل ما رأينا ، فلما عبر لهما قالا : ما رأينا رؤيا ، إنما كنا نلعب ، فقال يوسف ﴿قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ ٤١ قد وقعت الرؤيا على ما أولت .

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ﴾ ٤٢ يوسف يقول هذا للذي

---

(١) جاء متأخرا فقرتين .

(٣) ط يقول ابن جرير : وفيه لغات لم يقرأ بها (حاشى الله) وفيها عن مجاهد ﴿حَٰشَ لِلَّهِ﴾ من عدة طرق .

نجا من السجن : اذكرني للملك ، فلم يذكره حتى رأى الملك الرؤيا ، وذلك لأن يوسف أنساه ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ ﴾ ، وأمره بذكر الملك وابتغاء الفرج من عند الملك ، فلبث في السجن بضع سنين لقوله ﴿ ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ ﴾(١) .

أنا(٢) عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴾ ٤٢ قال : البضع : ما بين الثلاث إلى التسع(٣) .

(٤) أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ ٱلْـَٔـٰنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ ﴾ ٥١ يقول : تبين الحق(٥) .

---

(١) كيف يكون للشيطان سلطان على رسل الله والله عز وجل يقول : ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ الحجر ٣٩ ، ٤٠
ثم إن الذي فعله يوسف عليه السلام لهو الواجب ، فقد أوجب الله علينا أن ندرأ الظلم عن أنفسنا ، وأن نأخذ لكل شيء سببه والطريق الموصلة إليه ، فمن ينفذ تعاليم الله في دفع الظلم ، وإحقاق الحق ، ويتخذ السبل لذلك ، لا يعد ناسيا ذكر ربه ، ولا مرتكبا ما يَسْتَوْجب العقاب ، والذي نسي هو الناجي : نسي أن يذكر ظلم يوسف للملك ، والمعنى فأنساه الشيطان ذكره عند ربه ، ومثل هذا في أسلوب القرآن كثير وصياغة الآية الكريمة تشهد بذلك : ﴿ ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ﴾ . فالفاء في اللغة تفيد الترتيب والتعقيب ، فالنسيان إذاً بعد القول ، ولو كان المقصود يوسف عليه السلام لقيل : وأنساه.
وقوله تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ يؤيد أنه هو الناسي ، وهناك قراءة لمجاهد : (بعد أمةٍ) وللضحاك (بعد أمه) أي بعد نسيان . من قولهن : أمِه ، يَأمَهُ ، أمْهاً .

(٢) جاء متأخرا فقرتين .

(٣) بالأصل : السبع والتسع ، والأخير موافق لما في ط .
وفي د : عن مجاهد ﴿ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ﴾ ٤٤ قال : أخلاط أحلام .

*(٤) [حدثني المثنى ، قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (وادّكر بعد أمْه) ٤٥ بعد حين] .
[حدثني المثنى ، قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ ﴾ ٤٩ بالمطر ، ﴿ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴾ قال : يعصرون عنبهم] .

*(٥) [حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نيح عن مجاهد ﴿ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّى لَمْ =

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ ﴾ ٦٦ يقول) : إلا أن تهلكوا جميعا .

أنا[1] عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ﴾ يقول : لما أعطوه عهدهم .

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن المبارك عن ابن جريج في قوله : ﴿ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾ قال شهيد .

= أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ ﴾ ٥٢ يوسف يقوله : لم أخن سيدي]
ويرى الكثيرون أنه وما بعده من كلام امرأة العزيز تقول : ذلك الذي اعترفت به على نفسي ، ليعلم يوسف أني لم أكذب عليه في حال الغيبة ، أو ليعلم زوجي أني لم أخنه في نفس الأمر في غيبته ـ ولا في حضوره من باب أولى ـ فاعترفت ليعلم أني بريئة ، وما أبرىء نفسي مع ذلك ، فإن النفس تتمنى وتشتهي ، ولذا راودته ، أو المعنى : وما أبرىء نفسي من خيانة يوسف ، فقد قرفته حين قلت ؛ ﴿ ما جزاء من أراد بأهلك سوءا إلا أن يسجن ﴾ وأودعته السجن
وقد قال ابن كثيرر في تفسيره : ٢ / ٤٨١ معلقا على هذا : وهذا القول هو الأشهر والأليق والأنسب بسياق القصة ومعاني الكلام ، وقد حكاه الماوردي في تفسيره ، وانتدب لنصره الإمام أبو العباس ابن تيمية رحمه الله فأفرده بتصنيف على حده .
وقال صاحب الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال : ٢ / ٣٢٨ هذه الآية تتلو قوله ﴿وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ إلى ما قَبْل ذلك من الضمائر العائدة إلى يوسف عليه السلام قطعا ، ولا ضرورة تدعو إلى حمل الضمير في ـ ليعلم ـ على العزيز وجعله من كلام يوسف ـ وقد تضمنته الآية المصدرة بقول زليخا ، وذلك قوله ﴿ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ﴾
وفي سياق الآية ما يرشد إلى أن هذا القول جرى منها ، ويوسف عليه السلام بعدُ في السجن لم يحضر إلى الملك ، وأنه لما تحتمت براءته بقولها ، بعث يخرجه من السجن ، فذلك قوله ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى ﴾ .
[حدثني المثنى . . عن مجاهد ﴿وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ﴾ ٥٩ يوسف يقول أنا خير من يضيف بمصر]
[حدثني الحارث ، قال ثنا القاسم قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ كَيْلَ بَعِيرٍ ﴾ ٦٥ : حمل حمار ، قال : وهي لغة ، قال القاسم : يعني مجاهد أن الحمار يقال له في بعض اللغات بعير] .
(٢) ذكر متأخرا فقرتين .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال ﴿إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا﴾ ٦٨ قال : خيفة العين على بنيه*(١) .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : السقاية : هو الصواع(٢) ، كان يشرب فيه يوسف وهما واحد .

أخبرنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ بَعِيرٍ﴾ ٧٢ قال : يعني حمل حمار طعاما ، وهي لغة .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ﴾ قال : الزعيم هو المؤذن الذي قال : ﴿أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ﴾*(٣) .

أخبرنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ﴾ ٧٧ يعنون يوسف(٤) .

---

*(١) [حدثني المثنى قال ثنا إسحق قال ثنا عبدالله بن الزبير عن سفيان بن جريج عن مجاهد ﴿أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ﴾ ٧٠ قال : كانت حميرا] .

(٢) في تفسير قوله تعالى : ﴿قَالُوا۟ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ﴾ ٧٢ .

*(٣) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ ٧٦ قال : إلا بعلّة كادها الله فاعتل بها يوسف] .

(٤) واختلف فيما أضافوا إلى يوسف من السرقة ، فقيل : كان أخذ في صباه صنما لجده أبي أمه فكسره وألقاه بين الجيف في الطريق ، وقيل : دخل كنيسة فأخذ تمثالا صغيرا من ذهب كانوا يعبدونه فدفنه ، وقيل ، كانت في المنزل عناق أو دجاجة فأعطاها السائل ، وقيل - والجمهور على ذلك - كانت لابراهيم عليه السلام منطقة يتوارثها أكابر ولده ، فورثها إسحق ثم وقعت إلى ابنته ، وكانت أكبر أولاده فحضنت يوسف وهي عمته بعد وفاة أمه ، وكانت لا تصبر عنه ، فلما شبّ أراد يعقوب أن ينتزعه منها فعمدت إلى المنطقة فحزمتها على يوسف تحت ثيابه ، وقالت : فقدت منطقة إسحق فانظروا من أخذها ؟ فوجدوها محزومة على يوسف فقالت : إنه لي سلم أفعل به ما شئت ، فخلاه يعقوب عندها حتى ماتت . انظر البحر المحيط : ٥ / ٣٣٢ ، الكشاف : ٢ / ٣٣٦ ، ابن كثير : ٢ / ٤٨٦ .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴾ ٧٧ يعني بما تقولون ، وهذا قول يوسف عليه السلام .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ ﴾ ٨١ أي لم نشعر أنه سيسرق .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ يَا أَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ ٨٤ يقول : يا جزعا على يوسف .

أنا عبدالرحمن نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ يعني كظيم الحزن[1] ، شديد الحزن .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾ ٨٥ لا تفتر من حب يوسف ، لا تزال تذكر يوسف ﴿ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا ﴾ والحرض دون الموت*[2] .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ ﴾ ٨٨ يعني قليلة .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ ﴾ ٩٤ يقول : لولا أن تقولوا ذهب عقله .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ ﴾ ٩٦ وهو يهوذا بن يعقوب .

---

(١) ط : كظيم على الحزن .

*(٢) [حدثني المثنى ، قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴾ ٨٥ قال الميتين] .

أنبأ عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ ١٠٠ يعني على السرير .*(١)

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله ﴿ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ﴾ ١٠١ إلى قوله ﴿ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّالِحِينَ ﴾(٢) قال : إن يوسف ألقى في الجب ، وهو ابن سبع عشرة سنة ، وغاب عن أبيه ثمانين سنة ، وعاش بعد ما لقى أباه ، وجمع الله شمله ، ورأى تأويل رؤياه ثلاثاً وعشرين سنة ، ومات وهو ابن عشرين ومائة سنة ، فلما جمع الله له شمله ورأى تأويل رؤياه اشتاق إلى ربه فقال ﴿ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّالِحِينَ ﴾(٣) يعني بآبائه : إبراهيم وإسحق ويعقوب ، قال الحسن : وكذلك العبد الصالح يشتاق إلى ربه عز وجل .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴾ ١٠٦ قال : إيمانهم قولهم : الله يخلقنا ويرزقنا ويميتنا وهو إيمان المشركين(٤) .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ ﴾ ١٠٧ يعني عذابا يغشاهم فيهلكهم .

---

*(١) [حدثني المثنى قال أخبرنا إسحق قال ثنا هشام عن مسلم بن خالد عن مجاهد في قوله ﴿ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ﴾ ١٠١ قال : العبارة] .

(٢) آخر الآية نفسها .

(٣) في ط ، مثله عن المثنى عن هشام عن وليد بن مسلم عن غير واحد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد .

(٤) في ط عن مجاهد بيده ، فهذا إيمان مع شرك عبادتهم غيره ، وفي ط أيضا يقولون : الله ربنا وهو يرزقنا ، وهم يشركون به بعد ، وفي أخرى : ليس أحد إلا وهو يعلم أن الله خلقه وخلق السموات والأرض فهذا إيمانهم ، ويكفرون بما سوى ذلك .

يوسف من ١١٠ ، ١١١

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ ﴾ ١١٠ أن يصدقهم قومهم ، وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن حصين بن عبدالرحمن عن عمران بن الحارث عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ ﴾ يعني من قومهم أن يستجيبوا لهم ﴿ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ ﴾ قال : ظن قومهم أن الرسل كذبوهم جاء الرسل نصرنا .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ ﴾ ١١١ يعني في قصص يوسف وإخوته .

سورة الرعد
من ١ ـ ٤

أخبرنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ﴾ ٢ أي بعمد لا ترونها[١] .

*[٢]أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ ﴾ ٤ قال : طيبها : عذبها : وخبيثها : السباخ ، وجنات[٣] وما معها .

[٤]أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا إسرائيل وشريك عن أبي إسحق عن البراء بن عازب في قوله ﴿ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴾ قال : الصنوان : النخل المجتمع ، الثلاث والأربع وأكثر من ذلك ، أصله واحد . وغير صنوان : النخل المتفرق ، كل نخلة على حدة .

---

(١) الظاهر من الآية أنها بلا عمد ، ولا يجوز صرف الكلام عن ظاهره إلا بحجة وليست هناك حجة ، إلا حجة واحدة هي أن نعد « ترونها » صفة فتغنينا من تقدير حرف على عكس عدنا إياها تأكيدا للنفي .

*(٢) [حدثني المثنى ، قال ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا سفيان عن مجاهد ﴿الٓمٓر﴾ ١ فواتح يفتتح بها كلامه ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ قال :التوراة والإنجيل ﴿ وَٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ ﴾ قال : القرآن [وكذلك في أول الحجر وقد علق ابن كثير على أن آيات الكتاب : التوراة والإنجيل بقوله : وفيه نظر ، بل هو بعيد .

[حدثني المثنى ، قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ ٢ قال : الدنيا] .

[حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ﴾ : يقضيه وحده] .

(٣) في الأصل : طيبها وعذبها وخبيثها والسباخ والجنات . وما أثبته من ط .

(٤) جاء متأخرا فقرة .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله*[١] .

أنا عبدالرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ ﴾ ٤ بماء السماء، يقول : هذا مثل لبني آدم صالحهم وخبيثهم ، وأبوهم واحد .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ ﴾ ٦ يعني الأمثال .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ ٧ قال : نبي .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ ﴾ ٨ قال : يعني إهراقة[٢] المرأة الحبلى الدم حتى يخس الولد . ﴿ وَمَا تَزْدَادُ ﴾ إذا لم تهرق[٣] الحبلى[٤] الدم تم[٥] الولد وعظم*[٦] .

---

*(١) [حدثني الحسن بن يحيى قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا ابن عيينه عن داود بن شابور عن مجاهد أن النبي ﷺ قال : لا تؤذوني في العباس ، فإنه بقية آبائي ، وإن عم الرجل صنو أبيه] ، وروى عنه ﷺ ، أنه قال لعمر : أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه ، رواه مسلم وأبو داود في باب الزكاة والترمذي في المناقب وأحمد في ج ١ ص ٩٤ .

(٢) ط : إهراق ، وما جاء في الأصل لغة .

(٣) بالأصل : تهريق .

(٤) ط : المرأة .

(٥) بالأصل : إذا تم ، وفي ط رواية : غيضها : دون التسعة ، والزيادة : فوق التسعة ، وفي أخرى قال : ﴿ تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ ﴾ : خروج الدم ﴿ وَمَا تَزْدَادُ ﴾ : استمساك الدم .

*(٦) [حدثني المثنى قال نا أبو حذيفة قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ ﴾ ١٠ يقول : السر والجهر عنده سواء ﴿ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ ﴾ أما المستخفي ففي بيته ، وأما السارب : الخارج بالنهار ، حيثما كان المستخفي غيبه الذي يغيب فيه ، والخارج عنده سواء] .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ ﴾ ١١ يعني من الملائكة .

أخبرنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ ﴾ ١١ يعني بأمر الله[١] .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴾ ١٢ يعني الذي فيه الماء*[٢] .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ إِلَى ٱلۡمَآءِ ﴾ ١٤ يقول : يدعو الماء بلسانه ، ويشير إليه بيديه فلا يأتيه أبدا[٣]*[٤] .

---

(١) ط : حدثنا سوار بن عبدالله ، قال ثنا المعتمر ، قال : سمعت ليثا . يحدث عن مجاهد أنه قال : مامن عبد إلا له ملك موكل يحفظه في نومه ويقظته من الجن والإنس والهوام ، فما منهم من شيء يأتيه يريده إلا قال وراءك إلا شيئا بإذن الله فيصيبه .
ورد ما يشبه ذلك في كثير من الأحاديث الصحيحة .

*(٢) [حدثني المثنى قال ثنا إسحق بن سلمان ، عن أبي بكر بن عياش ، عن ليث عن مجاهد ، قال : جاء يهودي إلى النبي ﷺ فقال : أخبرني عن ربك ، من أي شيء هو؟ من لؤلؤ ، أو من ياقوت ؟ فجاءت صاعقة فأخذته ، فأنزل الله ﴿ وَيُرۡسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمۡ يُجَٰدِلُونَ فِي ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ ﴾ ١٣ قال : شديد القوة] وفي د : أخرج الحكيم الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال : جاء رجل . . . الخ
[حدثني أحمد بن إسحق ، قال ثنا أبو أحمد ، قال ثنا إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد ﴿ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ ﴾ قال : شديد القوة] .

(٣) وفي رواية للطبري ، يدعوه ليأتيه ، وما هو بآتيه ، كذلك لا يستجيب .

*(٤) [حدثني المثنى قال : ثنا إسحق قال : ثنا عبدالله بن الزبير ، عن سفيان قال في تفسير مجاهد ﴿ وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا وَظِلَٰلُهُم بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ﴾ ١٥ قال : ظل المؤمن يسجد طوعا ، وهو طائع ، وظل الكافر يسجد طوعا وهو كاره] وفي الدر : وظل الكافر يسجد كرها وهو كاره .
[حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي =

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَمْ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُواْ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ﴾ ١٦ يقول : فحملهم[١] ذلك على أن يشكوا في الأوثان[٢] .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا ﴾ ١٧ يعني ملأها ما أطاقت ﴿ فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ﴾ والزبد الذي في السيل ، ثم استقبل فقال ﴿ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَٰعٍ زَبَدٌ ﴾ ١٧ فالمتاع : الحديد والنحاس والرصاص ، وأما زبد مثله ، فخبث ذلك ، وهو مثله مثل الزبد فيذهب ﴿ فَأَمَّا[٣] ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ﴾ يقول : يذهب جمودا في الأرض ﴿ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ يعني الماء ، وهما مثلان للحق والباطل*[٤] .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَفَرِحُواْ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٌ ﴾ ٢٦ يعني قليلا ذاهبا .

ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ﴾ ١٦ . أما الأعمى والبصير ، فالكافر والمؤمن ، وأما الظلمات والنور ، فالضلالة والهدى] .

(١) بالأصل : حملهم على ذلك أن يشكوا .

(٢) والمعنى كما يبسطه الزمخشري : يعني أنهم لم يتخذوا لله شركاء خالقين قد خلقوا مثل خلق الله فتشابه عليهم خلق الله وخلقهم حتى يقولوا : قدر هؤلاء على الخلق كما قدر الله عليه ، فاستحقوا العبادة فنتخذهم له شركاء ونعبدهم كما يعبد ، إذ لا فرق بين خالق وخالق ، ولكنهم اتخذوا لهم شركاء عاجزين لا يقدرون على ما يقدر عليه الخلق فضلا عن الخالق .

(٣) بالأصل (وأما) .

*(٤) [حدثنا الحسن بن محمد ، قال : ثنا شبانة ، قال ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ ﴾ ٢٣ قال : من آمن في الدنيا] .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾ ٢٨ قال يعني قلب محمد ﷺ وقلوب أصحابه .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ﴾ ٢٩ قال : طوبى : هي الجنة*(١) .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : قال كفار قريش : يا محمد سير لنا جبالنا فتتسع لنا أرضنا فإنها ضيقة ، أو قرب لنا الشام فإنا نتجر إليها ، أو أخرج لنا آباءنا من القبور نكلمهم ، فأنزل الله عز وجل ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ ﴾ ٣١ إلى آخر الآية*(٢) .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ ﴾ قال : تصاب منهم سرية ، أو تصاب فيهم مصيبة ﴿ أَوْ تَحُلُّ ﴾ يا محمد ﴿ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ وَعْدُ ٱللَّهِ ﴾ ٣١ يعني فتح مكة(٣) .

---

*(١) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قال : قوله ﴿ كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ فِىٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ ﴾ ٣٠ الآية ، قال : هذا لما كاتب رسول الله ﷺ قريشا في الحديبية ، كتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، فقالوا : لا تكتب الرحمن وما ندري ما الرحمن ؟ ولا تكتب إلا باسمك اللهم ، قال الله : ﴿ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ قُلْ هُوَ رَبِّى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾] .

*(٢) [حدثنا عمران بن موسى ، قال ثنا عبدالوارث ، قال : ثنا ليث عن مجاهد في قوله ﴿ أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ﴾ ٣١ قال : أفلم يتبين] ، في ط ، سقط من الآية قوله ﴿ أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾ .

(٣) في ط رواية ، ﴿ أَوْ تَحُلُّ . . . ﴾ قال : الحديبية ﴿حَتَّىٰ يَأْتِىَ وَعْدُ ٱللَّهِ﴾ : فتح مكة .

أنا عبدالرحمن[(١)] نا إبراهيم نا آدم نا المسعودي عن قتادة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ ﴾ يعني محمدا ﷺ ﴿ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ ٱللَّهِ ﴾ يعني فتح مكة .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَم بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ ﴾ ٣٣ قال : بظن من القول* [(٢)].

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ ﴾ ٣٦ قال : بعض القرآن[(٣)] .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ﴾ ٣٩ قال : قالت قريش حين أنزل ﴿ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾[(٤)] : ما نراك يا محمد تملك من شيء ، ولقد فرغ من الأمر ، فنزلت ﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ﴾ تخويفا ووعيدا لهم أي إن شئنا أحدثنا له من أمرنا ما شئنا ، ويحدث في كل شهر رمضان ، فيمحو ما يشاء ، ويثبت ما يشاء : أرزاق الناس ومصائبهم وما يقسم لهم*[(٥)] .

---

(١) جاء متأخرا أربع فقرات .

*(٢) [حدثنا المثنى ، قال ثنا إسحق ، قال ثنا عبدالله عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكْرُهُمْ ﴾ ٣٣ قال : قولهم] .

(٣) ط : حدثنا الحسن بن محمد قال ثنا شبابة قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ ﴾ قال من أهل الكتاب .

(٤) الآية ٣٨ .

*(٥) [حدثني عمرو بن علي قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله ﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ﴾ ٣٩ قال : إلا الحياة والموت ، والسعادة والشقاوة ، فإنهما لا يتغيران . وفي رواية : قال ينزل الله كل شيء في السنة في ليلة القدر فيمحو ما يشاء من الآجال والأرزاق والمقادير إلا الشقاء والسعادة فإنهما ثابتان] .

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ ٤١ يقول : موت أهلها[١] .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح [عن مجاهد][٢] ﴿ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ ٤٣ قال : هو عبدالله بن سلام[٣] .

---

(١) في رواية قال : خرابها ، وفي أخرى قال : في الأنفس والثمرات ؛ وفي خراب الأرض ، وفي أخرى قال : موت العلماء .

(٢) زيادة في ط .

(٣) ط ، قراءة عن مجاهد ﴿ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ : من عندالله ، وقيل : بعض علماء اليهود والنصارى ،وهذان القولان أقرب إلى الصحة لأن عبدالله بن سلام لم يسلم إلا بعد الهجرة والآية مكية .

سورة إبراهيم عليه السلام

من ٥ ـ ١٧

أخبرنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا ﴾ ٥ يعني بالبينات . قال ورقاء وقال ابن جريج : الآيات التسع : هي البينات(١) .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللَّهِ ﴾ قال بنعم الله عز وجل .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾ ٩ يقول : ردوا عليهم قولهم وكذبوهم*(٢) .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَاسْتَفْتَحُوا ﴾ ١٥ يعني الرسل كلهم ، يقول : استنصروا على قومهم ، يقول الله ﴿ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ يعني معاند للحق مجانبه .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَيُسْقَىٰ مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ ﴾ ١٦ يعني القيح والدم*(٣) .

---

(١) في ط مثله عن مجاهد ، وفيها : بالنعم التي أنعم بها عليهم : أنجاهم من آل فرعون ، وفلق لهم البحر ، وظلل عليه الغمام ، وأنزل عليهم المن والسلوى .

*(٢) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال : ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قوله ﴿ فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ ١٠ قال : السلطان المبين : البرهان والبينة] .

*(٣) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن أبي جريج عن مجاهد في قوله ﴿ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ﴾ ١٧ قال : تعلق نفسه عند حنجرته ، فلا تخرج من فيه فيموت ، ولا ترجع إلى مكانها من جوفه ، فيجد لذلك راحة ، فتنفعه الحياة] .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ مَّآ أَنَا۠ بِمُصۡرِخِكُمۡ ﴾ ٢٢ أي بمغيثكم ﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيَّ ﴾ أي بمغيثي .

أنا[1] عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا حماد بن سلمة عن شعيب بن الجيحاب عن أنس بن مالك قال : تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا كَلِمَةٗ[2] طَيِّبَةٗ كَشَجَرَةٖ طَيِّبَةٍ أَصۡلُهَا ثَابِتٞ ﴾ ٢٤ قال : هي النخلة ، وتلا ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٖ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ﴾ فقال : الحنظلة .

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير في قوله ﴿ تُؤۡتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۭ بِإِذۡنِ رَبِّهَا ﴾ ٢٥ قال يعني كل ستة أشهر .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ كُلَّ حِينِۭ ﴾ يعني كل سنة .

أنبأ[3] عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : تلا رسول الله ﷺ ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ ﴾ ٢٧ فقال ذاك إذا قيل له في القبر : ما ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ فيقول : الله ربي ، والإسلام ديني ، ونبيي محمد ، جاءنا بالبينات من عند الله ، فآمنت به وصدقت ، فيقال : صدقت ، على هذا عشت ، وعليه مت ، وعليه تبعث*[4].

---

(١) جاء متأخرا نحو عشر فقرات .

(٢) بالأصل (مثل كلمة طيبة) .

(٣) جاء متأخرا فقرة .

*(٤) [حدثنا أحمد قال ثنا أبو أحمد ، قال ثنا شريك عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾ ٢٧ قال : هذا في القبر مخاطبته ، وفي الآخرة مثل ذلك] .

إبـراهيم من ٢٨ ـ ٤٣

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن جريج في قوله ﴿ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾ ٢٨ (١) ونعمة الله : محمد والإيمان ، بدلوه كفرا ، وهم كفار قريش ببدر*(٢) .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ﴾ ٣٢ يعني بكل بلدة .

أنا عبدالرحمن نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ ٣٤ يقول : كل ما رغبتم إليه فيه *(٣) .

(٤) أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا أبو الربيع السمان ، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لو أن إبراهيم خليل الرحمن قال : فاجعل أفئدة الناس تهوى(٥) إليهم ، لحجه اليهود والنصارى ، ولكنه قال : فاجعل أفئدة من الناس ، فخص به المؤمنين(٦) .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ ٤٣ يعني مديمي النظر .

---

(١) لفظ الجلالة غير موجود بالأصل .

*(٢) [حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج قال ابن جريج : قال مجاهد : ﴿ وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴾ قال : أصحاب بدر] .

*(٣) [حدثني المثنى قال : ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴾ ٣٥ قال : فاستجاب الله لإبراهيم دعوته في ولده ، قال : فلم يعبد أحد من ولده صنما بعد دعوته] .

(٤) جاء متأخرا خمس فقرات .

(٥) في تفسير قوله تعالى : ﴿فَٱجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ﴾ ٣٧ .

(٦) ط ، مثله عن مجاهد ، غير أنه قال : لازدحمت عليه فارس والروم .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ ﴾ يعني رافعي رءوسهم .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا إسرائيل عن أبي إسحق الهمذاني عن مرة بن شراحيل في قوله ﴿ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴾ قال : منحرفة لا تعي أو تغني شيئا*(١) .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴾ ٤٤ يعني لا تموتون ، لقريش*(٢) .

---

*(١) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴾ قال : ليس من الخير شيء في أفئدتهم ، كقولك للبيت الذي ليس فيه شيء : إنما هو هواء] .
[حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قوله ﴿ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ ﴾ قال : يوم القيامة ﴿ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾ ٤٤ قال : مدة يعملون فيها من الدنيا] .

*(٢) [حدثنا الحسن بن محمد ، قال : ثنا شبابة ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿ٱلْأَمْثَالَ﴾ ٤٥ قال : الأشباه] .
[حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج ، قال : قال ابن جريج ، قال مجاهد (وقد مكروا مكرهم ، وعند الله مكرهم ، وإن كاد مكرهم) كذا قرأها مجاهد ﴿ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴾ ٤٦ وقال : إن بعض من مضى جوع نسورا ، ثم جعل عليها تابوتا فدخله ، ثم جعل رماحا في أطرافها لحم ، فجعلت ترى اللحم فتذهب حتى انتهى بصره فنودي : أيها الطاغية ، أين تريد ؟ فصوب الرماح ، فتصوبت النسور ، ففزعت الجبال وظنت أن الساعة قد قامت ، فكادت أن تزول ، فذلك قوله تعالى ﴿ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴾] .
روى مثله عن سعيد بن جبير ، ونحوه عن علي وهو تفسير واهٍ غير مقبول ، ويرى ابن عباس : ان مكرهم شركهم : لقوله تعالى : ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ﴾ مريم ٩٠ ويرى ابن جرير ان أولى الأقوال بالقبول قوله من قال : ﴿ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴾ بكسر اللام الأولى وفتح الثانية بمعنى : وما كان مكرهم لتزول منه الجبال ، ورأى ابن عباس رضى الله عنهما - هو الأولى .

إبــراهيم من ٤٨ ـ ٥٠

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ ﴾ ٤٨ قال : تبدل أرضا بيضاء كأنها الفضة ﴿ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ ﴾ : كذلك كأنها الفضة*[1].

*(١) [حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : قطران : نحاس] . في تفسير قوله تعالى ﴿ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ ﴾ ٥٠ .

سورة الحجر

من ٢ - ١٩

*[١] أخبرنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾[٢] ٢ قال : ذاك يوم القيامة .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ ٨ يعني بالرسالة والعذاب .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ ٩ أي عندنا .

أنا عبد [٣] الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا ﴾ ١٥ أغشيت أبصارنا[٤] .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا ﴾ ١٦ يعني الكواكب .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْزُونٍ ﴾ ١٩ مقدر مقدور[٥] .

---

*(١) [حدثني المثنى قال ثنا أبو نعيم ، قال ثنا سفيان عن مجاهد ﴿الٓر﴾ فواتح يفتتح بها كلامه ﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ ١ التوراة والإنجيل .

(٢) في الأصل لو كان .

(٣) جاء متأخرا فقره .

(٤) هذا على قراءة مجاهد ﴿ سُكِرَتْ ﴾ : حبست عن الرؤية والنظر وقد حكيٍ عن أبي عمرو بن العلاء ، أنه كان يقول : هو مأخوذ من سُكْر الشراب ، وأن معناه قد غَشّى أبصارنا السكر ، ولمجاهد رأى آخر (سُكّرت) : سدت .

(٥) ط : مقدر بقدر

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَمَن لَّسۡتُمۡ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ﴾ ٢٠ يعني الأنعام والدواب .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ٱلۡمُسۡتَقۡدِمِينَ﴾ ٢٤ ، القرون الأولى ﴿ٱلۡمُسۡتَـٔۡخِرِينَ﴾ : أمة محمد(١).

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : الصلصال : الطين ، والحمأ المسنون : المنتن(٢).

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن مسلم الأعور عن مجاهد قال : الصلصال : الماء الطيب من المطر وغيره ، يستنقع في الأرض فيصير طينا مثل الخزف فيتصلصل(٣).

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ(٤) مُسۡتَقِيمٌ ﴾ ٤١ يقول : الحق يرجع إلى الله ، وعليه طريقه لا يعرج على شيء*(٥).

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ قَالَ أَبَشَّرۡتُمُونِي عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلۡكِبَرُ ﴾ ٥٤ قال : عجب من كبره وكبر امرأته .

---

(١) وفي ط : المستقدمين والمستأخرين : من مات ، ومن بقي .

(٢)) في تفسير قوله تعالى ﴿ مِن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ﴾ ٢٦

(٣)) ط ، رواية أخرى لمجاهد : المنتن ، ويرى ابن جرير أن الرأي الثاني هو الأولى ، لأن الله قال في موضع آخر ﴿ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ كَٱلۡفَخَّارِ ﴾ ١٤ ـ الرحمن ـ فشبهه به في يبسه ـ ولو كان معناه المنتن ، لم يشبهه بالفخار ، لأن الفخار غير منتن .

وفي أخرى : الصلصال : التراب اليابس ، والصلصال الذي يصلصل مثل الخزف من الطين الطيب .

(٤) « على » ليس بالأصل .

(٥)) [حدثنا محمد بن بشار ، قال ثنا مؤمل ، قال ثنا سفيان ، قال ثنا حصين ، عن مجاهد في قوله ﴿ عَلَىٰ سُرُرٖ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴾ ٤٧ قال : لا ينظر أحدهم في قفا صاحبه] .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴾ ٦٢ أنكرهم نبي الله لوط .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ بَلْ جِئْنَـٰكَ بِمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ ٦٣ قال : قالوا للوط : بل جئناك بعذاب قومك ، قال : وكان لوط قد أخبرهم أن العذاب نازل بهم فكذبوه .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[١] في قوله ﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ ﴾ ٦٥ يقول : لا ينظر وراءه[٢].

*[٣] أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ ٧٥ قال : للمتفرسين[٤].

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ ٧٦ يقول : لبطريق معلم .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ ٧٩ يعني لبطريق معلم أيضا .

---

(١) زيادة من ط

(٢) ط ، زيادة : أحدا ولا يعرج .

*(٣) [حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، قال : قال مجاهد : ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾ ٧٢ : يترددون] .

(٤) وقيل : المتأملين ، والأول يعضده ما رواه الترمذي وابن جرير عن النبي ﷺ مرفوعا ، قال : اتقوا فريسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله ثم قرأ : إن في ذلك لآية للمتوسمين انظر : سنن الترمذي تفسير سورة النحل .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي ﴾ ٨٧ قال : هي السبع الطول[١] الأول .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾ قال : هو سائر القرآن .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ ﴾ ٨٨ قال : يعني الأغنياء : الأمثال : الأشباه*[٢] .

---

(١) ط ، زيادة : ويقال : هن القرآن العظيم ، ورواية أخرى : حدثنا أحمد، قال : ثنا أبو أحمد ، قال : ثنا إسرائيل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : فاتحة الكتاب .

ويروي هذا ايضاً عن ابن عباس وعلى وعمر وابن مسعود ، وإبراهيم النخعي وعبد الله بن عبيد ابن عمير، وابن أبي مليكة وشهر بن حوشب والحسن البصري ؛ لأنهن يثنين في كل ركعة أو تطوع وقد روي ابن كثير في تفسيره : ٢ / ٥٥٧ عن البخاري حديثين يؤكدان هذا المعنى ، قال : حدثنا محمد بن يشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال : مَرّ بي النبي ﷺ وأنا أصلي فدعاني فلم آته حتى صليت فأتيته ، فقال : ما منعك أن تأتيني ؟ فقلت : كنت أصلي ، فقال : « ألم يقل الله ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ ﴾ ٢٤ الأنفال ـ ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج من المسجد فذهب النبي ﷺ ليخرج فذكرت فقال : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ هي السبع المثاني ، والقرآن العظيم الذي أوتيته وقال : حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب ، حدثنا المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم » ثم قال ابن كثير فهذا نص في أن الفاتحة السبع المثاني ، والقرآن العظيم ، ولكن لا ينافي وصف غيرها من السبع الطوال بذلك ، لما فيها من هذه الصفة ، كما لا ينافي وصف القرآن بكماله بذلك أيضا كما قال الله تعالى : ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ﴾ ٢٣ الزمر ، فهو مثاني من وجه ، ومتشابه من وجه ، وهو القرآن العظيم أيضا كما أنه عليه الصلاة والسلام لما سئل عن المسجد الذي أسس على التقوى أشار إلى مسجده ، والآية نزلت في مسجد قباء .

وأورد ابن كثير أيضا رأيا عن زيادة بن أبي مريم﴿سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي﴾ فقال : أعطيتك سبعة أجزاء : مر ، وانه ، وبشر ، وأنذر ، واضرب الأمثال واعدد النعم ، وأنبئك بنبأ القرآن .

*(٢) [حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث قال ثني الحسين قال=

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴾ ٩١ قال : هم أهل الكتاب فرقوه وبدّدوه ، وهم فرقوا القرآن ، فقالوا : هذا سحر وشعر*(١).

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ ٩٤ يقول : اجهر بالقرآن في الصلاة*(٢).

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ﴾ ٩٩ قال : الموت .

= ثنا ورقاء وحدثني المثنى قال ثني أبو حذيفة قال ثنا شبل جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ﴾ ٩٠ قال : أهل الكتاب ، فرقوه وبدلوه].

*(١) [حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا الثوري عن ليث عن مجاهد في قوله ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ قال : عن لا إله إلا الله].

*(٢) [حدثني المثنى ، قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾ ٩٥ : هم من قريش .

سورة النحل
من ٢ ـ ١٥

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ ﴾ ٢ قال : لا ينزل ملك إلا معه روح(١) .

أنبأ عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ ﴾ ٥ قال : يقول : فيها ما ينسج ، ومنها ما يركب ، ولبن ، ولحم(٢) .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن(٣) مجاهد ﴿ لَّمْ تَكُونُوا۟ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ ﴾ ٧ يعني إلا بمشقة .

أنبأ عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾ ٩ يعني طريق الحق على الله عز وجل .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ ﴾ ١٤ يقول : تمخر الرياح السفن ، ولا تمخر فيها إلا الفلك العظام*(٤) .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَن تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ ١٥ يقول : أن تكفأ بكم*(٥) .

---

(١) ط ، زيادة : ﴿ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ ﴾ قال : بالنبوة .

(٢) وفي ط : لباس ينسج ، ومنافع : مركب ولحم ولبن ، وفي أخرى نتاجها وركوبها ولحومها .

(٣) زيادة من ط .

*(٤) [حدثني المثنى ، قال : ثنا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ ١٤ قال : تجارة البر والبحر] .

*(٥) وفي د عن مجاهد ﴿ وَأَنْهَٰرًا ﴾ ١٥ قال : بكل بلدة . =

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم ﴾ ٢٥ يعني يحملون ذنوبهم وذنوب من أطاعهم ، ولا يخفف ذلك عمن أطاعهم .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ ٢٦ يعني مكر نمروذ بن كنعان ، وهو الذي حاج إبراهيم في ربه .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ﴾ ٣٢ يقول : أحياء وأمواتا قدر الله ذلك لهم *(١) .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا ﴾ ٤١ يقول : لنرزقنهم في الدنيا رزقا حسنا(٢) .

*(٣)أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد

= [حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفيان عن منصور عن مجاهد ﴿ وَعَلَـٰمَـٰتٍ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ ١٦ قال : منها ما يكون علامات ، ومنها ما يهتدون به] .

*(١) [حدثني المثنى ، قال : أخبرنا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ﴾ ٣٣ يقول : عند الموت ، حين تتوفاهم ﴿ أَوْ يَأْتِىَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾ : ذلك يوم القيامة] .

(٢) هكذا في ط ، د وفي ك ، الرزق الطيب وفي الأصل : الآيات والزبور والكتاب ، وهو بعيد .

(٣)[حدثنا القاسم قال ثنا الحسين، قال ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ ٤٣ قال : هم أهل الكتاب] .
[حدثني محمد بن عمرو قال : ثنا أبو عاصم قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث قال ثنا الحسين ، قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ بِٱلْبَيِّنَـٰتِ وَٱلزُّبُرِ ﴾ ٤٤ قال : الآيات ، والزبر ، والكتب، وحدثني المثنى قال ثنا إسحق ، قال ثنا عبدالرزاق ، قال ثنا الثوري قال : قال مجاهد ﴿ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ قال : يطيعون] .

﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ ﴾ ٤٧ قال : يأخذهم بنقص النعم ، نقص من عاهدهم من هذا ، وهو نمروذ بن كنعان(١) وقومه*(٢) .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا ﴾ ٥٢ قال : الإخلاص واصبا يعني دائما .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ﴾ ٥٣ يعني تتضرعون*(٣) .

أنبأ عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ ٱلْكَذِبَ ﴾ تقول ألسنتهم الكذب ﴿ أَنَّ لَهُمُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ ٦٢ يقول كفار قريش : لنا البنون ، ولله البنات .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴾ قال : منسيون في النار .

---

(١) لا داعي لهذا التخصيص ، وفي ط ، بدأ من : ﴿ أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَخْسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ ﴾ إلى قوله ﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ﴾ قال . . .

(٢) [حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ يَتَفَيَّؤُا۟ ظِلَـٰلُهُۥ ﴾ ٤٨ قال : هو سجود الظلال ، ظلال كل شيء] .

[حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَهُمْ دَٰخِرُونَ ﴾ : صاغرون] .

[حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ﴾ ٤٩ قال : سجود ظل الدواب ، وظلال كل شيء] .

*(٣) [حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قوله ﴿وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ﴾ ٥٦ قال : يعلمون أن الله خلقهم ، ويضرهم وينفعهم ، ثم يجعلون لما لا يعلمون أنه يضرهم ولا ينفعهم ، نصيبا مما رزقناهم] .

[حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ثنا مروان عن إسحق التميمي وهو ابن أبي الصالح عن رجل عن مجاهد ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ ﴾ ٦٨ قال : ألهمها إلهاما] .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ ٦٧ قال : السكر : الخمر قبل تحريمها ، والرزق الحسن طعامه .

أنبأ عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ﴾ ٦٩ يقول : لا يتوعر عليها مكان سلكته .

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ بِرَآدِّي رِزْقِهِمْ ﴾ ٧١ يعني مثل آلهة الباطل مع الله .

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ ٧٢ يعني أنصارا وأعوانا وخدما*(١) .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّن بُيُوتِكُمْ سَكَنًا ﴾ ٨٠ تسكنون فيها .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : الأثاث : المتاع(٢) .

---

*(١) [حدثني المثنى ، قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ ﴾ ٧٤ : الأمثال : الأشباه] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء وحدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله تعالى ذكره ﴿ عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمَن رَّزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا ﴾ ٧٥ و ﴿ رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ ﴾ ٧٦ ﴿ وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ ﴾ ٧٦ قال : كل هذا مثل إله الحق وما يدعى من دونه من الباطل] .

(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا ﴾ ٨٠ ، وفي ط إلى حين : إلى الموت .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا ﴾ ٨٣ قال : هي المساكن والأنعام وما يرزقون منها ، والسرابيل من الحديد والثياب ، يقول : يعرف هذا كفار قريش ثم ينكرونه ويقولون : كان هذا لآبائنا فورثناها منهم .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَأَلْقَوْاْ إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ ﴾ ٨٦ يقول : حدثوهم .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا المسعودي عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود في قوله ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ﴾ ٨٨ قال : زيدوا عقارب من نار كالبغال الدلم[١] ، أنيابها كالنخل*[٢] .

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَا تَنقُضُواْ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ﴾ أي بعد تغليظها في الحلف*[٣] يقول : ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ﴾ ٩٢ يقول : نقضت حبلها بعد امرار[٤] قوة ﴿ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ﴾ قال : يعني أكبر وأعز ، قال : كانوا يحالفون[٥] الحلفاء ، فيجدون أكثر منهم وأعز فينقضون

---

(١) ط : الدهم ، دلم ، كفرح : اشتد سواده في ملوسة .

*(٢) [حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، عن ابن عيينة عن أبان بن تغلب ، عن مجاهد في قوله ﴿تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ ٨٩ مما أحل لهم وحرم عليهم] .

*(٣) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ﴾ ٩١ قال : وكيلا] .

(٤) أمر الحبل : فتله .

(٥) بالأصل : يتحالفون الحلفاء .

حلف هؤلاء ، ويحالفون هؤلاء الذين أعز ، فنهوا عن ذلك ، يقول : أن تكونوا أمة هي أربى من أمة ، يعني أن يكون قوم أكثر من قوم وأعز*[١] .

أنا[٢] عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِنَّمَا سُلْطَـٰنُهُۥ ﴾ ١٠٠ حجته*[٣] .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ ﴾ قال : يعدلون بالله عز وجل .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ ﴾ ١٠١ يقول : رفعناها فأنزلنا غيرها[٤] .

أنا عبدالرحمن نا آدم ثنا ورقاء عن حصين بن عبدالرحمن عن عبيد بن مسلم بن الحضرمي ، قال لنا غلامان نصرانيان من أهل عين[٥] التمر ، يسمى أحدهما يسار، والآخر جبر وكانا صقليين ، وكانا يقرآن كتابهما ، فربما مر رسول الله فقام عليهما ، فقال المشركون : إنما يتعلم محمد منهما ، فأنزل الله

---

*(١) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ﴾ ٩٧ قال : الآخرة ، يحييهم حياة طيبة في الآخرة] .
ويعزز هذا قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ ﴾ ٦٤ العنكبوت وقوله ﴿يَقُولُ يَـٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى﴾ الفجر ٢٤ .

(٢) جاء متأخرا فقرة .

*(٣) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿إِنَّمَا سُلْطَـٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُۥ﴾ ١٠٠ قال : يطيعونه] .
﴿ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ ﴾ قال يعدلون بالله .

(٤) سبق الحديث عن مثل هذا عند تفسير قوله تعالى ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ ﴾، وفي ط نسخناها ، بدلناها .

(٥) عين التمر ناحية في العراق : (قضاء كربلاء) ، وهذا أصح من عين اليمن ، لقوله : وكانا صقليين .

النحل من ١٠٣ ـ ١٢٠

﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ ﴾ ١٠٣ يعنون يسارا وجبرا يقـول : ﴿ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْـهِ أَعْجَمِىٌّ ﴾ يعي يسارا وجبرا ، ثم قال : ﴿ وَهَـٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴾ .

أخبرنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : قالت قريش : إنما يعلم محمدا عبد لابن الحضرمي رومي ، وكان صاحب كتب ، يقول الله عز وجل ﴿ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْـهِ أَعْجَمِىٌّ ﴾ أي يتكلم بالرومية ﴿ وَهَـٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴾ .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أن ناسا من أهل مكة آمنوا فكتب إليهم بعض أصحاب النبي ﷺ ، أن هاجروا إلينا ، فإنا لا نرى أنكم منا حتى تهاجروا ، فخرجوا يريدون المدينة فأدركهم كفار قريش ففتنوهم ، وكفروا مكرهين ونزل فيهم ﴿ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُـهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَـٰنِ ﴾ ١٠٦ .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً ﴾ ١١٢ يعني مكة .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَـٰذَا حَلَـٰلٌ وَهَـٰذَا حَرَامٌ ﴾ ١١٦ يعني في البحيرة والسائبة ونحو هذا .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أُمَّـةً قَانِتًا ﴾ ١٢٠ يعني قال : الأمة : الذين هم على حدة ، والقانت : المطيع .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَءَاتَيْنَـٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ ١٢٢ يعني لسان صدق .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ ﴾ ١٢٤ يعني : اتبعوه وتركوا الجمعة[١] .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَجَـٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾ ١٢٥ يقول : أعرض عن أذاهم إياك .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ﴾ ١٢٦ يقول : لا تعتدوا يعني محمدا وأصحابه .

---

(١) وأحسن من هذا ، قول من قال : استحله بعضهم ، وحرمه بعضهم ، أو من قال باستحلالهم يوم السبت . لكن الحديث الصحيح الذي أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما يؤيد الأول .

سورة بني إسرائيل

من ١ - ٦

*(١) أخبرنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح [عن مجاهد](٢) في قوله ﴿ أَلَّا تَتَّخِذُواْ مِن دُونِي وَكِيلًا ﴾ ٢ يعني شريكا .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن جريج [عن مجاهد] في قوله ﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ﴾ ٣ قال : بني إسرائيل وغيرهم(٣).

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾(٤) ٤ إلى قوله*(٥) ﴿ بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾ ٥ وهم جند جاءوهم من فارس يتحسسون أخبارهم ، ويسمعون حديثهم ، ومعهم بختنصر ببابل جيشا وأمر عليهم بختنصر فدمروهم ، فهذا وعد الآخرة ، فأرسل بختنصر على فارس جيشا فأتوا بني إسرائيل فدمروهم ، فكانت هذه الآخرة(٦) ووعدها .

---

*(١) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثنا عبدة بن سليمان ، عن الحسن بن صالح عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِيٓ ﴾ ١ ، قال : إنكاف لله ، وأنكف الله : نزّهه وقدّسه] .

(٢) زيادة من ط .

(٣) وفي ط ، رواية ، قال هو على النداء ، يا ذرية من حملنا مع نوح .

(٤) وفي ط رواية : أخبرنا بني إسرائيل .

*(٥) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴾ ٤ قال : ولتعلن الناس علوا كبيرا] .

(٦) العبارة قلقة ، وكيف يكون هذا وعد الآخرة مع أن صدر الآية ، ﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا ﴾ .. وفي ط : .. معهم بختنصر ، فوعى أحاديثهم من بين أصحابه ، ثم رجعت فارس ولم يكن قتالا ، ونصرت عليهم بنو إسرائيل فهذا وعد الأولى .
وهذا لا يتفق مع قوله تعالى بعد ذلك : ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴾ ٦ وعبارة الأصل بها سقط ، فقد جاء في د : أخرج ابن جرير ، وابن أبي شيبة وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه : ﴿ بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾ قال : جند أتوا من فارس يتحسسون من أخبارهم ويسمعون حديثهم ، معهم بختنصر =

بني إسرائيل من ٧ - ١٢

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾ ٨ قال : يحصرون فيها*(١) .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا شيبان وشريك عن منصور عن مجاهد في قوله ﴿ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ﴾ ١٣ قال : عمله : خيره وشره .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله .

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : طائره : عمله : خيره وشره ، شقاوته وسعادته .

= فوعى حديثهم من بين أصحابه ، ثم رجعت فارس ، ولم يكن قتال ، ونصرت عليهم بنو إسرائيل ، فهذا وعد الأولى ، ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ﴾ ٧ بعث ملك فارس ببابل جيشا ، وأمر عليهم بختنصر فَدَمّروهم ، فهذا وعد الآخرة .

ويرى كثير من العلماء : أن وعد الأولى هو ما فعله بختنصر ملك بابل في القرن السادس قبل الميلاد ، حيث خرب ديارهم وساقهم جميعا أسرى إلى بابل : انظر : تفسير ابن كثير : ٣ / ٢٥ ، الكامل : ١/ ١٤٩ ، البداية والنهاية : ٢ / ٣٨ ، الأسفار المقدسة قبل الاسلام ٨ : وأن وعد الآخرة هو ما فعله خردوس البابلي أيضا دخل ديارهم ، وأعمل فيهم سيفه حتى فنوا أو كادوا ، يقول ابن جرير تاريخ : ١ / ٥٩٣، تفسير ، ١٥ / ٤١ عن ابن حميد ، عن سلمة ، عن ابن إسحق : ثم لما فنى بنو إسرائيل أو كادوا أمر خردوس قائده نبوزاذان ، أن يرفع القتل ، ثم انصرف عنهم إلى أرض بابل، وهذا هو وعد الآخرة الذي أنزل الله ببني إسرائيل ، وكانت أعظم الوقعتين ، فيها كان خراب بلادهم وقتل رجالهم ، وسبى ذراريهم ونسائهم . انظر أيضا : الكامل : ١ / ١٧٣ .

*(١) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنسَانُ عَجُولًا ﴾ ١١ قال : ذلك دعاء الإنسان بالشر على ولده ، وعلى امرأته ، فيعجل ، فيدعو عليه ، ولا يحب أن يصيبه] .

[حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن أبي زائدة ، قال : ذكر ابن جريج ، عن مجاهد في قوله ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ﴾ ١٢ قال : الشمس آية النهار ، والقمر آية الليل ﴿ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ ﴾ قال : السواد الذي في القمر ، وكذلك خلقه الله] .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا المبارك بن فضالة عن الحسن ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا﴾ ١٦ قال : أكثرنا ، قال : وكانت العرب تقول : أمر بنو فلان أي كثر بنو فلان .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن عبد الكريم عن مجاهد قال : أكثرنا فساقها .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ قال : بعثنا .

أنبأ عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح[1] في قوله ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾ قال : أمر ربك*[2].

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا حماد بن سلمة وسليمان بن حبان عن هشام بن عروة عن أبيه في قوله ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾ ٢٤ قال : يطيعهما فيما أمراه ، ولا يمتنع من شيء أراداه .

آخر الجزء ، يتلوه في الذي يليه . أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا﴾ قال : هو الذي يتذكر ذنوبه فيتوب ويراجع .

عورض به أصله وصح ، والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على خير خلقه محمد النبي وآله وسلم .

---

(١) ط ، د ، ك ، عن مجاهد ، وفي ط : أوصى ربك ، وفي د : عهد ربك.

*(٢)[حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد إما يبلغان عندك الكبر ، فلا تقل لهما أف حين ترى الأذى ، وتميط عنهما الخلاء والبول ، كما كانا يميطانه عنك صغيرا ولا تؤذهما] في تفسير قوله تعالى ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ﴾ ٢٣ .

وجدت الأصل المنقول منه الفرع بعد المقابلة به ، وهو منقول من الجزء السابع صورة سماع شيخنا أبي منصور بن خيرون ، وابن أخيه : أبي السعود : المبارك ، لجميع كتاب تفسير ورقاء بن عمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد رحمهم الله من الشيخ أبي الفضل بن خيرون ، بقراءة والده أبي محمد ، وبخطه التكميل لهم في الجزء السابع والثامن من الكتاب .

سمع جميع هذا الجزء وما قبله وما بعده وجميع الكتاب على الشيخ الجليل العدل أبي الفضل : أحمد بن الحسن بن خيرون ، بقراءة الفضل بن أحمد بن الحسن بن خيرون ، أبو منصور : محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون ، وأخوه أبو طاهر ، وأبو السعود : المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون ، وكاملة بنت الشيخ أبي الفضل بن خيرون ، وذلك في شوال من سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

سمع جميع هذا الجزء وما قبله على الشيخ الإمام أبي منصور : محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون ، بحق سماعه في آخر هذا الكتاب عن عمه أبي الفضل أحمد بن أحمد بن الحسن بن خيرون ، عن ابن شاذان ، بقراءة عمر بن المبارك بن أحمد بن سهلان ، وعارض بكتابه ، الشيخ الإمام أبو محمد : رزق الله بن الحسين بن المبارك بن أحمد بن الحسن الأنماطي ، وكاتب هذه الأسماء : محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن حمدى ، وأحمد بن كرم بن أحمد بن أبي سعد المقرىء ، وذلك في رجب من سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ، نقلته على الوجه من الأصل بعد المقابلة والتصحيح له ، وصح وثبت في يوم الثلاثاء حادي وعشرين شوال من سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

سمع جميع هذا الجزء الثالث على الشيخ الجليل أبي السعود : المبارك بن خيرون بن عبد الملك الحسن بن خيرون ، بحق سماعه له من الشيخ أبي الفضل

ابن خيرون، وقرىء عليه من أصل سماعه منه بخط الغزال ، الشيوخ : أحمد بن عمر بن محمد بن لبيدة الأزحى ، وأبو الحسن : علي بن أبي سعد الخباز ، وأبو المجد : محمود بن نصر بن حمد بن الشعار الحراني ، وابنه أبو إسحاق : إبراهيم ، وأبو السعادات : أحمد بن على بن أبي سعد بن الشعير الزريراني ، والضحاك بن أبي الفوارس بن هبة الله بن زهزاد ، ويحيى بن غنيمة بن أحمد الصرصري ، بقراءة أحمد بن صالح بن شافع بن صالح الجيلى عليه ، وهذا خطه ، وذلك في يوم السبت الرابع والعشرين من جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وخمسمائة بمسجد خربة عزيز الكبير وثبت .

الجزء الرابع

من كتاب التفسير

عن ورقاء بن عمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد

مما رواه أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد الهمداني عن إبراهيم ابن الحسين بن على الكسائي ـ عن آدم بن أبي إياس عنه رواية أبي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان عن أبي القاسم ، رواية أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون عن ابن شاذان .

رواية الشيخ الثقة أبي السعود المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن الحسن ابن خيرون ، عن عم أبيه أبي الفضل بن خيرون .

سماعا منه لمحمد بن أحمد بن محمد بن على بن أحمد بن عمر بن الحسن بن حمدي نفعه الله به في الدنيا والآخرة وغفر له ولوالديه ورحمه وعفا عنه .



سورة بني اسرائيل
من ٢٥ ـ ٢٦

أخبرنا الشيخ الثقة أبو السعود المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون قراءة عليه وأنا أسمع في يوم الأحد ثالث جمادي الآخرة[١] من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة قال : أخبرنا الشيخ الإمام أبو الفضل : أحمد بن الحسن بن خيرون فأقر به في شوال من سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة ، قال أنبأ أبو علي : الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ، قال : أنا أبو القاسم : عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد الهمذاني ، قراءة عليه ، قال : حدثنا إبراهيم بن الحسن بن علي الكسائي الهمذاني ، قال : حدثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني ، قال : حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴾ ٢٥ قال : هو الذي يتذكر ذنوبه فيتوب ويراجع .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا المسعودي عن سلمة بن كهيل ، عن أبي العبيدين ، قال : قلت لابن مسعود : [ما][٢] التبذير؟ قال : هو إنفاق المال في غير[٣] حقه .

---

(١) بالأصل، الآخر .

(٢) ليس بالأصل .

(٣) في تفسير قوله تعالى ﴿ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴾ ٢٦

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا﴾ ٢٨ قال : انتظار رزق الله عز وجل .

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ﴾ ٣١ قال : خشية الفقر .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿خِطْـًٔا﴾ قال : يعني خطيئة*[1].

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : القسطاس[2] هو الميزان العدل بالرومية .

أنا[3] عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَا تَقْفُ﴾ ٣٦ يقول : ولا ترم .

[4]أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِۦٓ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾ ٤٧ قال : هو مثل قول الوليد بن المغيرة ومن معه في دار الندوة .

---

*(١) [حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، ثني حجاج عن ابن جريج عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد ﴿فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ﴾ ٣٣ قال : لا يسرف القاتل في القتل ﴿إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا﴾ إن المقتول كان منصورا]

(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ﴾ ٣٥.

(٣) جاء متأخرا فقرتين .

(٤) وفي د ﴿وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ﴾ ٤٤ قال : صلاة الخلق وتسبيحهم : سبحان الله وبحمده .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴾ ٤٨ يقول : لا يستطيعون مخرجا مما قالوا ، يعني الوليد بن المغيرة وأصحابه .

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا[1] كُنَّا عِظَـٰمًا وَرُفَـٰتًا ﴾ ٤٩ قال : الرفات : التراب .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ﴾ ٥١ يقول : ما شئتم فكونوا ، فسيعيدكم الله عز وجل كما كنتم .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا أبو شيبة عن عطاء ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ ﴾ قال : يحركون رؤوسهم مستهزئين .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله[2] .

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ ﴾ ٥٧ يقول : عيسى وعزير والملائكة ، يقول : إن هؤلاء يبتغون إلى ربهم الوسيلة .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا ﴾ ٥٨ مبيدوها ﴿ مُعَذِّبُوهَا ﴾ يعني

---

(١)) في الأصل : إذا كنا .

(٢)) ليس في ط ولا في د ، ولا في ك مثله عن مجاهد .

بالقتل وبالبلاء ما كان ، يقول : فكل قرية في الأرض سيصيبها بعض هذا قبل يوم القيامة .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾ ٥٩ . يعني آية .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِ ﴾ ٦٠ يقول : هم في قبضته .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ ﴾ يعني ما رأى حين أسرى به[1] .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ ﴾ قال : هي شجرة الزقوم .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا سلام بن مسكين قال : سألنا الحسن عن قوله ﴿لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ٦٢ قال : ذاك حين راز[2] آدم فصرعه تلك الصرعة .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ٦٢ يعني لأحتوين .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ جَزَآءً مَّوْفُورًا ﴾ ٦٣ يعني وافراً*[3] .

---

(١) في تعليقات البخاري ما يؤيده ، وتعليقات البخاري في مثل هذه الأمور بمنزلة الأحاديث المرفوعة عند الأكثرين .

(٢) رازه : جربه وخبره ، وبابه : قال

*(٣) [حدثنا أبو كريب ، قال ثنا ابن إدريس ، عن ليث ، عن مجاهد في قوله ﴿وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ =

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا الزنجي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَشَارِكْهُمْ فِي ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ﴾ ٦٤ قال شركته في الأموال : الحرام ، وفي الأولاد : الزنى .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : أما شركته في الأموال فأكلها بغير[1] طاعة الله ، وأما في الأولاد ، فالزنى .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح [عن[2] مجاهد] ﴿ تَبِيعًا ﴾ ٦٩ يعني ثائرا نصيرا .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَٰمِهِمْ﴾ ٧١ قال : يكتبهم[3] .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ ﴾ ٧٢ يعني في الدنيا*[4] .

= ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ ﴾ ٦٤ قال : باللهو والغناء]

[حدثنا ابن حميد ، قال ثنا جرير عن منصور ، عن مجاهد ، في قوله ﴿ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾ قال : ما كان من راكب يقاتل في معصية الله ، فهو من خيل إبليس ، وما كان من راجل في معصية الله ، فهو من رجال إبليس]

(١) ط ، رواية اخرى : كل ما انفقوا في غير حقه .

(٢) من ط .

(٣) ط : بكتابهم ، وروايتان أخريان : بينهم .

*(٤) [حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال أخبرنا سفيان عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ فَهُوَ فِي ٱلْآخِرَةِ أَعْمَىٰ ﴾ ٧٢ قال : أعمى عن حجته في الآخرة] .

[حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴾ ٧٤ قال : قالوا له : ائت آلهتنا فامسسها ، فذلك قوله (شيئا قليلا)] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ﴾ ٧٥ يعني عذاب الدنيا ، ﴿وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ﴾ يعني عذاب الآخرة .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال / نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ٧٦ قال : لو أخرجت قريش رسول الله ﷺ لعذبوا بذلك .

أنا[1] عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : دلوكها[2] : زيغها حين تزيغ .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ﴾ ٧٨ قال يعني غروب الشمس : صلاة المغرب .

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا أبو معشر عن محمد بن كعب القرظي في قوله ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ يعني صلاة الفجر .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله[3] .

---

(١) جاء متأخرا خمس فقرات .

(٢) في تفسير قوله تعالى : ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾ ٧٨ ، والصلاة على ذلك : صلاة الظهر ، وقد رجح ابن جرير هذا الرأى القائل بالغروب ، مستدلا بما عهد عن العرب من أن الدلوك معناه الميل ، يقال : دلك فلان إلى كذا : أي مال إليه .

(٣) ط ، زيادة : تجتمع فيها ملائكة الليل ، وملائكة النهار .

بني اسرائيل من ٧٩ ـ ٨٤

*(١)أخبرنا(٢) عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ ٧٩ قال : المقام المحمود : شفاعة محمد ﷺ (٣) .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدۡخِلۡنِي مُدۡخَلَ صِدۡقٖ ﴾ ٨٠ يقول : فيما أرسلتني به من أمرك ﴿ وَأَخۡرِجۡنِي مُخۡرَجَ صِدۡقٖ ﴾ فيما أرسلتني به من أمرك أيضا ﴿ وَٱجۡعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلۡطَٰنٗا نَّصِيرٗا ﴾ يعني حجة بينة .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَعۡرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ﴾ ٨٣ يقول : تباعد منا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ قُلۡ كُلّٞ يَعۡمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ ﴾ ٨٤ قال : على حدته (٤) .

---

*(١) [حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن عبدالله بن كثير عن مجاهد ﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةٗ لَّكَ ﴾ ٧٩ قال : النافلة للنبي ﷺ خاصة من أجل أنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فما عمل من عمل سوى المكتوبة ، فهو نافلة ، من أجل أنه لا يعمل ذلك في كفارة الذنوب ، فهي نوافل وزيادة ، والناس يعملون ما سوى المكتوبة لذنوبهم في كفارتها ، فليست للناس نوافل] وقد رد ابن جرير هذا الرأي .

(٢) جاء متأخرا فقرتين .

(٣) ط ، رواية ، قال : يجلسه معه على عرشه ، وهذا واه ضعيف ، والصحيح ما في الأصل ، فقد صح بذلك الخبر عن رسول الله ﷺ : قال ابن جرير : حدثنا أبو كريب . قال ثنا وكيع ، عن داود بن يزيد ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ﴾ سئل عنها ، قال :هي الشفاعة ، وقد روى البخاري بطرق عدة تثبت أن البعث في المقام المحمود هو الشفاعة كما ثبتت صحة هذا التفسير بأحاديث صحيحة أخرى أوردها أصحاب السنن والمسانيد والمجامع . ورواه الإمام أحمد عن وكيع عن محمد بن عبيد بن داود بن يزيد ، عن أبيه عن أبي هريرة . وقد أبنت عن بطلان رواية الجلوس على العرش في الباب الأول .

(٤) ط ، على طبيعته ، على حدته .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا أبو عصام عن خليد عن قتادة قال : لقى اليهود النبي ﷺ فتغشوه قالوا : إن كان نبيا سيعلم ، فسألوه عن الروح ، وعن أصحاب الكهف ، وعن ذي القرنين ـ فأنزل الله عز وجل ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ٨٥ يعني اليهود ، وقص عليهم نبأ أصحاب الكهف وذي القرنين*[١] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ يَنۢبُوعًا ﴾ ٩٠ يعني عيونا ﴿ أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا ﴾ ٩٢ يعني السماء جميعا[٢] ﴿أَوْ تَأْتِىَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا﴾ يعني بكل قبيل على حدة[٣] ﴿ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ ﴾ ٩٣ يعني من ذهب ﴿ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ﴾ من رب العالمين إلى فلان ابن فلان ،لكل رجل صحيفة تصبح عند رأسه يقرؤها .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا﴾ ٩٧ يقول : كلما أطفئت أوقدت .

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ مَثْبُورًا ﴾ ١٠٢ قال مهلكا .

---

*(١) [حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث قال ثنا الحسين ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ﴾ ٨٥ قال : يهود تسأل عنه] .

وفي د ، أخرج ابن الأنباري في كتاب الأضداد عن مجاهد رضي الله عنه قال : الروح خلق مع الملائكة لا يراهم الملائكة كما لا ترون أنتم الملائكة ، والروح حرف استأثر الله تعالى بعلمه ، لم يطلع عليه أحدا من خلقه ، وهو قوله تعالى ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ﴾ .

(٢) وفي ط . رواية مرة واحدة .

(٣) ط ، حدتنا كل قبيلة ، وهذا أوضح ، إذ المقصود أن يأتي الله والملائكة فيبايعوهم قبيلة قبيلة .

أنبأ[١] عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿جِئۡنَا بِكُمۡ لَفِيفًا﴾ ١٠٤ يعني جميعا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ لِتَقۡرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكۡثٍ ﴾ ١٠٦ يعني في ترتيل[٢] .

*[٣]أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَيًّا مَّا تَدۡعُواْ ﴾ ١١٠ يقول : بشيء من أسماء الله، يقول : بأي أسمائه تدعو ﴿فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله ﴿ وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ﴾ قال : لا ترائى بها في العلانية ﴿ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا﴾ يقول : لا تخفيها في السر .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا ﴾ في الدعاء والمسألة[٤] .

---

(١) جاء متأخرا فقرة .

(٢) بهامش المخطوطة : في نسخ : ترسل .

*(٣) [حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال مجاهد : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ مِن قَبۡلِهِۦٓ ﴾ ١٠٧ إلى قوله ﴿ وَيَزِيدُهُمۡ خُشُوعًا ﴾ ١٠٩ قال : هم ناس من أهل الكتاب ، حين سمعوا ما أنزل الله على محمد قالوا : ﴿سُبۡحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعۡدُ رَبِّنَا لَمَفۡعُولًا﴾ ١٠٨] .

(٤) روى مثل هذا عن ، عائشة ، من عدة طرق ، وعن أبي عياض ، من عدة طرق ، وعن عطاء وسعيد بن جبير ، وعن عبدالله بن شداد وغيرهم كما روى عن ابن عباس أيضا ، فقد أورد ابن جرير : حدثنا الحسن بن عرفة ، قال ثنا عباد بن العوام ، عن أشعث بن سوار ، عن عكرمة عن ابن عباس في قول الله تعالى : ﴿ وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا ﴾ قال : كانوا يجهرون بالدعاء ، فلما نزلت هذه الآية ، امروا ألا يجهروا ، ولا يخافتوا . وروى عن ابن عباس كذلك : ﴿ وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا وَٱبۡتَغِ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴾ قال : نزلت ورسول الله ﷺ متوار =

بني اسرائيل الآية ١١١

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِيٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ﴾ ١١١ يقول : لم يحالف أحدا ، ولم يبتغ نصر أحد .

= بمكة ، فكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن ، فإذا سمع ذلك المشركون ، سبوا القرآن ومن أنزله ، ومن جاء به ، فقال الله عز وجل لنبيه ﷺ ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ فيسمع المشركون قراءتك ﴿ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ عن أصحابك ، أسمعهم القرآن ، ولا تجهر ذلك الجهر ﴿وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴾ يقول : بين الجهر والمخافتة . رواه البخاري ومسلم وأحمد والحديث مروي عن طرق أخرى . وهو مروي كذلك عن سعيد بن جبير ، وعن عطاء . انظر تفسير الطبري : ١٥ / ١٨٤ ، ١٨٥ وقيل : إن ذلك في التشهد ، وقيل : لا تحسنها في العلانية وتسيئها في السريرة ، وقد استحسن ابن جرير أن يكون المعنى : ولا تجهر يا محمد بقراءتك في صلاتك ، ودعائك فيها ربك ، ومسألتك إياه فيؤذيك بجهرك بذلك المشركون ، ولا تخافت بها فلا يسمعها أصحابك وابتغ بين ذلك سبيلا .

سورة الكهف
من ٦ ـ ٩

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَسَفًا ﴾ ٦ يعني جزعا .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا ﴾ ٧ يعني ما عليها من شيء .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ صَعِيدًا جُرُزًا ﴾ ٨ قال يعني بلقعا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن نجيح عن مجاهد ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَـٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ ﴾ ٩ قال : كان أصحاب الكهف والرقيم بقولهم(١) أعجب آياتنا ، يقول الله ولم يكونوا بأعجب آياتنا*(٢) .

---

(١) هكذا في د ، وفي الأصل يقول هم .

*(٢) [حدثنا الحسين بن يحيى ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَٱلرَّقِيمِ ﴾ قال : يقول بعضهم : الرقيم : كتاب تبيانهم ، ويقول بعضهم : هو الوادي الذي فيه كهفهم] .

[حدثنا القاسم ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج عن عبدالله بن كثير ، عن مجاهد قال : كان أصحاب الكهف أبناء عظماء في مدينتهم ، وأهل شرفهم فخرجوا فاجتمعوا وراء المدينة على غير ميعاد ، فقال رجل منهم هو أسنهم : إني لأجد في نفسي شيئا ما أظن أن أحدا يجده ، قالوا : ماذا تجد ؟ قال : أجد في نفسي أن ربي رب السماوات والأرض ، قالوا : ونحن نجد ، فقاموا جميعا فقالوا ﴿ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَـٰهًا لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴾ ١٤ فاجتمعوا أن يدخلوا الكهف ، وعلى مدينتهم إذ ذاك جبار يقال له دقيانوس، فلبثوا في الكهف ثلاثمائة سنين ، وازدادوا تسعا رُقّدا] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ ﴾ ١٢يقول من قوم الفتنة ﴿ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا ﴾ يعنى[١] عددا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ ﴾ ١٧ يقول : تتركهم ذات الشمال .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ ﴾ قال : كهف الفتية بين جبلين[٢].

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ﴾ ١٨ يعنى بالفناء*[٣].

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم ﴾ ٢٢ يعنى من اليهود .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَبِثُواْ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا ﴾ ٢٥ يعنى عدد ما لبثوا .

أنا عبدالرحمن قال حدثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴾ ٢٧ يعنى ملجأ .

---

(١) بالأصل : يعني أي عددا .

(٢) ط : ﴿ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ ﴾ قال : المكان الذاهب : الداخل .

*(٣) [حدثنا القاسم : قال : ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج ، عن ابن جريج ،عن مجاهد ﴿ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا ﴾ ٢٢ يقول : الا بما قد أظهرنا لك من أمرهم] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ ﴾ ٢٨ قال : يعنى صلاة المكتوبة[١].

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا ﴾ قال : يعني ضياعا*[٢].

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ ﴾ ٢٩ قال :مثل القيح والدم ، أسود كعكر الزيت .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا ﴾ يقول : ساءت مجتمعا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٞ ﴾ ٣٤ يعنى ذهبا وفضة .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ ﴾ ٤٢ يعنى ذهبا وفضة أيضا[٣].

أنا[٤] عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قا ل نا ورقاء عن ابن أبي نجيح

---

(١) ليس في ط ولا في د ولا في ك ، وهناك مثله عن غير مجاهد .

*(٢) [حدثنا الحسن بن يحيى قال : أخبرنا عبدالرزاق عن عمر بن حبيب عن داود عن مجاهد في قوله ﴿ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡ ﴾ ٢٩ قال : وعيد من الله . فليس بمعجزى] .

(٣) الثمر ، محركة : حمل الشجر ، وأنواع المال ، كالثمار ، الواحدة ثَمَرَة وثَمُرَة والجمع ثمار وجمع الجمع : ثُمُر ، وجمع جمع الجمع : أثمار ، والذهب والفضة . بيد أن السياق يشهد للمعنى الأول وهو حمل الشجر .

(٤) جاء متقدما فقرتين .

عن مجاهد ﴿ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ ﴾ ٤٣ قال يعنى عشيرة*(١).

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً ﴾ ٤٧ يقول : لا حجر عليها ولا غيابة(٢).

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ﴾ ٥٠ يعنى في السجود لآدم عليه السلام*(٣).

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ مَّوْبِقًا ﴾ ٥٢ قال : الموبق واد في جهنم .

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا﴾ ٥٥ قال : فجأة .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ مَوْئِلًا ﴾ ٥٨ قال : محرزا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾ ٥٩ قال : أجلا*(٤).

---

*(١) [حدثنا ابن حميد ، قال ثنا حرير ، عن منصور ، عن مجاهد في قوله ﴿ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ ﴾ ٤٦ قال : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر] . ولا شك أن اللفظ أعم وأشمل من هذا .

(٢) ط ، زيادة : ولا بناء ولا حجر فيها .

*(٣) [حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثنى أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى﴾ ٥٠ قال: هم أربعة ،ثبر،وداسم ،وزلنبور ،ومسوط أحدها ، وفي رواية أخرى وضح عمل كل واحد منهم] وليس هذا بالرأى ، فهم ليسوا أربعة فقط ، ولا خمسة وإنما يتوالدون كما يتوالد بنو آدم ، وهذا مروى عن قتادة وابن زيد .

*(٤) [حدثنا القاسم ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾ ٦٠ =

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : الحقب[1] سبعون خريفا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا ﴾ ٦١ يعنى بين البحرين .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ نَسِيَا حُوتَهُمَا ﴾ يقول : أضلا حوتهما .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال حدثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ (٢) وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ ٦٣ قال : عجب موسى من أثر الحوت ودوراته التي غاب فيها .

أنا[3] عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾ ٦٤ قال : هذا قول موسى قال : وكذلك أخبرت أني واجد الخضر حيث يفوتني الحوت .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ يقول : اتبع موسى وفتاه أثر الحوت يشقان البحر[4] .

= قال : بحر الروم وبحر فارس ، أحدهما قبل المشرق ، والآخر قبل المغرب] .

(١) في تفسير قوله تعالي : ﴿ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴾ ٦٠ ، والحقب ، بالضم ، وبضمتين : ثمانون سنة أو أكثر ، والدهر ، والسنة ، أو السنون .

(٢) الأصل : فاتخذ ، وهذا خلط بين هذه الآية وآية ٦١ .

(٣) جاء متأخرا أربع فقرات .

(٤) هذا كلام واه غير مستساغ ولا سند له ، بل في الآية ما ينقضه ، فالآية تقول ﴿ **على اثارهما** ﴾ ، وليس على أثره ، ولقد جاء في الحديث ما ينافيه ، ففي الطبري تفسير : ١٥ / ٢٧٦ : حدثنا

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴾ ٧١ قال : منكرا[١].

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا ﴾ ٧٩ قال : أخرقها .

أنبأ عبدالرحمن ، قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا ﴾ ٨٢ يعنى صحفا فيها علم[٢] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴾ ٨٥ يعنى منزلا وطرقا بين المشرق والمغرب .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن حصين بن عبد الرحمن عن مجاهد قال : لم يملك الأرض كلها إلا أربعة : مؤمنان ، وكافران ، فالمؤمنان : سليمان بن داود ، وذو القرنين ، والكافران نمروذ بن كوش ، وبختنصر[٣] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾ ٨٦ يعني طينة سوداء تأط[٤] .

= ابن حميد ، قال ثنا سلمة ، قال ثنى محمد بن إسحق ، عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبدالله ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب ، قال : قال رسول الله ﷺ في قوله « ﴿ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ أي يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى مدخل الحوت » .

(١) ط ، رواية أخرى : الإمر في كلام العرب : الداهية .

(٢) صحيح أن الكنز : اسم لكل شيء يغمر في وعاء أو أرض ، ولكن فائدة العلم ليست للغلامين من دون سائر الناس ، فما المعنى من بلوغهما أشدهما ليستخرجاه ، على أن المفهوم من كلاب العرب ، أن كلمة الكنز تصرف إلى المال .

(٣) في هذا الكلام نظر ، فالواقع أنه لم يبسط أحد سلطانه على المشرق والمغرب إلا ذو القرنين .

(٤) ط : تأط ، والتأطة : الحمأة والطين .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴾ ٨٨ قال يعني معروفا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴾ ٩١ يعني علما*(١) .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ ﴾ ٩٦ يعني رؤوس الجبلين .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ ٩٦ قال يعني نحاسا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَكَانُوا۟ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴾ ١٠١ يقول : لا يعقلون ولا يستطيعون أن يسمعوا الخير .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا أبو فضالة عن لقمان بن عامر ، عن أبي أمامة الباهلي قال : الفردوس(٢) : هي سرة الجنة*(٣) .

---

*(١) [حدثنا القاسم ، قال ثني الحسين ، قال ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ ﴾ ٩٥ قال : برجال ﴿ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴾ وقال ما مكنني ، فأدغم إحدى النونين في الأخرى ، وإنما هو ما مكنني فيه] .

والردم هو : حاجز الحائط والسد إلا أنه أمنع منه وأشد .

[حدثني محمد بن عمارة الأسدي قال ثنا عبيد الله بن موسى ، قال أخبرنا إسرائيل ، عن أبي يحيى عن مجاهد قوله ﴿ ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ﴾ ٩٦ قال : قطع الحديد] .

(٢) في تفسير قوله تعالى : ﴿ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴾ ١٠٧ .

*(٣) [حدثني علي بن سهل الرملي ، قال : ثنا حجاج عن ابن جريج ، عن عبدالله بن كثير ، عن مجاهد قال : الفردوس ، بستان بالرومية] .

الكهف من ١٠٨ ـ ١٠٩

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴾ ١٠٨ قال يعني متحولا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا ﴾ ١٠٩ قال : يعني للقلم .

سورة مريم
من ١ - ٦

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿كهيعص﴾ ١ قال: كاف : من كريم ، وها : من هاد ، وياء :[١] من حكيم وعين : من عليم[٢] ، وصاد : من صادق*[٣] .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ﴾ ٦ قال : كان وراثته علما[٤] ، وكان زكريا من ذرية يعقوب .

---

(١) في الأصل ذكر بعد تاليه .

(٢) ط ، من عالم ، من عزيز .

*(٣) [حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِى﴾ ٥ قال : العصبة] .

[حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبدالرزاق ، قال أخبرنا الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي﴾ ٤ قال : نحل العظم] .

(٤) د ، وكان من ورائه غلام ، وفي الأصل : كان وارثه غلاما وهذا خطأ ، والصواب ما أثبته عن ط ، ك ، ويشهد له السياق ، فما الذي يورث من آل يعقوب غير العلم والنبوة ؟ وقد جاء في ك : ٣ / ١١١ : وجه خوف زكريا أنه خشي أن يتصرف الموالي من بعده في الناس تصرفا سيئا ، فسأل الله ولدا يكون نبيا من بعده ، ليسوسهم بنبوته وما يوحى إليه ، فأجيب في ذلك ، لا أنه خشي من وراثتهم له ماله ، فإن النبي أعظم منزلة وأجل قدرا من أن يشفق على ماله إلى ما هذا حده ، وأن يأنف من وراثة عصباته له ، ويسأل أن يكون له ولد ليحوز ميراثه دونهم ، هذا وجه : الثاني : أنه لم يذكر أنه كان ذا مال بل كان نجارا يأكل من كسب يديه ومثل هذا لا يجمع مالا ، ولا سيما الأنبياء فانهم كانوا أزهد شيء في الدنيا ، الثالث : أنه قد ثبت في الصحيحين من غير وجه أن رسول الله ﷺ قال : « لا نورث ، ما تركنا صدقة » وفي رواية عند الترمذي بإسناد صحيح (نحن معاشر الأنبياء لا نورث) ، وعلى هذا فتعين حمل قوله ﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴾ ﴿ يَرِثُنِي ﴾ على ميراث النبوة ، ولهذا قال ﴿ وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ﴾ كقوله ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ﴾ أي في النبوة ، إذ لو كان في المال لما خصه من بين إخوته بذلك ، ولما كان في الإخبار =

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ ٧ يعني مثلا .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾ ٨ قال : يعني نحول العظام .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ (١) أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾ ١٠ يقول : صحيحا لا يمنعك من الكلام مرض .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ ﴾ ١١ قال : أشار إليهم(٢) .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ ﴾ ١٢ يعني بجد في طاعة الله عز وجل .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا ﴾ ١٣ قال يعني تعطفا من ربه عليه .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ مَكَانًا قَصِيًّا ﴾ ٢٢ قال : يعني قاصيا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ ﴾ ٢٣ يقول : ألجأها .

= بذلك كبير فائدة ، إذ من المعلوم المستقر في جميع الشرائع والملل أن الولد يرث أباه ، فلولا أنها وراثة خاصة لما أخبر بها انظر ابن كثير في تفسيره للآية .

(١) الأصل (لا تكلم الناس) . . .

(٢) وفي ط رواية : كتب لهم في الأرض .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ﴾ ٢٤ يعني عيسى بن مريم .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ ٢٤ قال : السرى : النهر الصغير بالسريانية .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا إسرائيل عن أبي إسحق الهمذاني عن البراء بن عازب قال : السري : هو الجدول ، وهو النهر الصغير*(١) .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴾ ٢٧ يعني شيئا عظيما*(٢) .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ ﴾ ٣٧ قال : الأحزاب : أهل الكتاب .

---

*(١) [حدثنا ابن بشار ، قال ثنا عبدالحسين قال ثنا سفيان قال : قال مجاهد ﴿ وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ ﴾ ٢٥ قال : النخلة ، وفي رواية العجوة] .

*(٢) [حدثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴾ ٣٠ قال : النبي وحده الذي يكلم وينزل عليه الوحي ولا يرسل] .

[حدثنا ابن حميد قال ثنا جرير عن ليث عن مجاهد ﴿ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ ٱلْحَقِّ﴾ ٣٤ قال : الله الحق] .

[حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاح ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ﴾ ٣١ قال : معلما للخير حيثما كنت] .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا ﴾ ٤٦ قال : حينا*(١).

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴾ ٥٤ قال : النبي : هو الذي يكلم وينزل عليه ولا يرسل، والرسول : هو الذي يرسل .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِدْرِيسَ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴾ ٥٦ ﴿ وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ ٥٧ قال : رفع كما رفع عيسى عليهما السلام ولم يمت(٢).

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ ﴾ ٥٩ قال : هم عند قيام الساعة ، وذهاب صالحي أمة محمد ﷺ، ينزو بعضهم على بعض في الأزقة زناة*(٣).

---

*(١) [حدثنا محمد بن منصور الطوسي ، قال ثنا يحيى بن أبي بكر ، قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح ، قال : أراه عن مجاهد ، في قوله ﴿ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ﴾ ٥٢ قال : بين السماء الرابعة أو قال السابعة ، وبين العرش سبعون ألف حجاب : حجاب من نور ، وحجاب من ظلمة ، فما زال يقرب موسى ، حتى كان بينه وبينه حجاب ، وسمع صريف القلم ﴿ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ﴾ الأعراف ١٤٣] في د مثل ذلك عن مجاهد ، إلا أنه قال : بين السابعة وبين العرش . . وقال : حجاب فلما رأى مكانه وسمع .

(٢) يرى بعض المفسرين أن الرفع رفع مكانة وسمو منزلة ، ففي الكشاف : ٢ / ٥١٣ المكان العلي : شرف النبوة والزلفى عند الله، وأنعم به من رأى ، ولا يعارضه أن الصادق المصدوق صلوات الله عليه رآه ليلة المعراج في السماء الرابعة ، فلقد لقى في السماء أيضا : إبراهيم وموسى ويحيى ، عليهم السلام ، كما أم النبيين كلهم في الصلاة بالمسجد الأقصى ، فالمعول عليه هو الأرواح لا الأجساد .

*(٣) حدثنا الحسن قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد =

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ ٦٤ قال : هذا قول الملائكة حين استزارهم رسول الله ﷺ، كقوله ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾*(١).

(٢) أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ ﴾ ٦٩ يعني من كل أمة .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾ يعني كفرا(٣).

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا إسرائيل عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ ٧١ قال : لا يبقى أحد إلا دخلها ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾ ٧٢ وقال : رأيت الصالحين يقولون : اللهم نجنا من جهنم سالمين مسلمين .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء قال أخبرنا مسلم الأعور عن مجاهد قال : يعني داخلها(٤).

= ﴿ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ ٦٢ قال : ليس بكرة ، ولا عشياً، ولكن يؤتون به على ما كانوا يشتهون في الدنيا]

*(١) الضحى ٣ وتفسير الآية بقول الملائكة عندما استزارهم الرسول ﷺ يسير مع ما أخرجه البخاري في باب التفسير في صحيحه ورواه أحمد في مسنده انظر الأول ٧ تفسير سورة مريم والثاني ١ ص ٢٣١ .

*((٢) حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال : ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ ٦٤ قال : ما نسيك ربك]

[حدثني يحيى بن إبراهيم المسعودي ، قال ثنا أبي ، عن أبيه عن جده ، عن الأعمش ، عن مجاهد في هذه الآية ﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴾ ٦٥ قال : هل تعلم له شبيها ، هل تعلم له مثلا تبارك وتعالى .]

(٣) ط ، في رواية زيادة : فلنبدأنّ بهم .

(٤)) ط : حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن يمان ، عن عثمان بن الأسود عن مجاهد قال : الحمي حظ =

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : الورود : الممر عليها من غير أن يدخلها .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه كان يقرأ ﴿ ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ ﴾ يقول هنالك ينجي الله الذين اتقوا .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾ ٧١ قال : يعني قضاء .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾ ٧٣ قال : قريش تقوله لأصحاب محمد ﷺ ، والندى ، المجالس .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَثَٰثًا﴾ ٧٤ قال : يعني الزينة ، ﴿ وَرِءْيًا ﴾ فيما يرى الناس .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ قُلْ مَن كَانَ فِى ٱلضَّلَٰلَةِ ﴾ ٧٥ يعني في الكفر ﴿ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا ﴾ يقول : وهو العاص بن وائل ، يقول ، فليدعه الله في طغيانه*(١) .

= كل مؤمن من النار ثم قرأ ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ .

*(١) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ ٧٧ قال : العاص بن وائل يقوله . وقد قيل غير ذلك لكن ما أخرجه الشيخان والإمام أحمد عن =

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ ﴾ ٨٠ يعني ماله وولده ، وهو العاص ابن وائل .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ ٨٢ يقول : يكونون عونا عليهم ، يعني أوثانهم تخاصمهم وتكذبهم يوم القيامة في النار(١) .

أنا عبد الرحمن قال حدثنا / إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴾ ٨٩ قال يعني عظيما*(٢) .

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾ ٩٦ قال : يحبهم ويحببهم إلى المؤمنين .

أنا عبد الرحمن قل نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا ﴾ ٩٧ يقول : لا يستقيمون .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله ﴿ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ ٩٨ قال : ذهب الصوت فلا صوت ولا عين .

خباب بن الأرت يؤيد كون العاص بن وائل هو المعنى في الآية. انظر البخاري تفسير سورة مريم .

(١) وفي د ، عن مجاهد ﴿ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴾ ٨٣ : تشليهم إشلاء ، وأقول : الإشلاء : الإغراء يعني : تغريهم بمعاصي الله عز وجل .

*(٢) [حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴾ ٩٠ ذكر لنا أن كعبا كان يقول : غضبت الملائكة ، واستعرت جهنم ، حين قالوا ما قالوا] .

سورة طه
من ١ ـ ١٢

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿طه[١] مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ﴾ ٢ يعني في الصلاة ، وهو كقوله ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ[٢]﴾ قال : وكانوا يعقلون الحبال بصدورهم في الصلاة .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : السر[٣] : الذي تسره من الناس ، وأخفي : يعني الوسوسة .

أنا[٤] عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير في قوله ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ ٧ قال : السر : ما أسرت في نفسك ، وأخفي : يعني ما لم تحدث به نفسُك .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾ ١٠ : يهديه الطريق .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن سعيد بن جبير في قوله ﴿طُوًى﴾ ١٢ قال : يقول : طأ الأرض حافيا كما تدخل الكعبة حافيا : من بركة الوادي*[٥].

---

(١) ط ، عن ابن جريج عن مجاهد : طه : يا رجل بالسريانية ، وفي د. طه : من فواتح السور .

(٢) المزمل ٢٠ .

(٣) في تفسير قوله تعالى : ﴿فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ ٧ ، وفي ط : العمل الذي يسرون من الناس .

(٤) جاء متأخرا فقرة .

(٥) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال: قال مجاهد قوله ﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ قال : قدس : بورك مرتين . وله =

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ (١) وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ ﴾ ١٤ يقول : إذا صلى عبد ذكر(٢) ربه .

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير ﴿ أَكَادُ أُخۡفِيهَا ﴾ ١٥ أي من نفسي .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله(٣) .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ مَـَٔارِبُ أُخۡرَىٰ ﴾ ١٨ يعني حاجات ومنافع .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال حدثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلۡأُولَىٰ ﴾ ٢١ يعني هيئتها الأولى . .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَٱضۡمُمۡ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ ﴾ ٢٢ يعني كفه ﴿ إِلَىٰ جَنَاحِكَ ﴾ يعني تحت عضده .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٍ ﴾ يعني من غير برص .

أيضا ﴿ طُوًى ﴾ : طأ الأرض حافيا]، وفي رواية : طوى : اسم الوادي . وقد استحسن ابن جرير الرأي الثاني .

(١) في الاصل بدون واو .

(٢) وقيل : وأقم الصلاة عند ذكرك لها ويشهد له حديث أخرجه البخاري ومسلم انظر البخاري الباب ٣٧ من المواقيت والحديث أيضا مخرج في الأربعة وأحمد .

(٣) في د عن مجاهد ﴿ لِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا تَسۡعَىٰ ﴾ ١٥ ، قال لتعطي ثواب ما تعمل .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي﴾ ٢٧ قال : عجمة ، لجمرة نا [١] أدخلها في فيه عن أمر امرأة فرعون تدرأ عنه عقوبة فرعون حين أخذ موسى بلحية فرعون ، وهو صغير لا يعقل ، فقال فرعون : هذا عدو لي ، فقالت امرأته : إنه لا يعقل .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ﴾ ٤٠ قال : يعني من غم قتل النفس .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا﴾ قال : يعني البلاء : إلقاؤه في التابوت ، ثم في البحر ، ثم التقاط آل فرعون إياه ، ثم خروجه من المدينة يخشى الطلب خائفا يترقب[٢] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴾[٣] ﴾ قال يعني على موعد .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾ ٤٢ يعني : لا تضعفنا .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ ﴾ ٤٥ يقول : يفرط علينا فرعون عقوبة[٤] .

---

(١) إسرائيليات ستأتي مناقشتها في سورة القصص إن شاء الله .

(٢) ط ، رواية أخرى : حدثني الحارث ، قال ثنا الحسين قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا﴾ ٤٠: أخلصناك إخلاصا .

(٣) في الأصل (وجئت) . . . وهذا خطأ .

(٤) في ط زيادة منه .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُۥ ﴾ ٥٠ قال : سوى خلق كل دابة ﴿ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ يقول : هداها لما يصلحها فعلمها إياه[1] .

أنا عبدالرحمن قال حدثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴾ ٥٢ قال : هما شيء واحد*[2] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم ، قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴾ ٥٨ قال : يعني منصفا بينهما .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ ﴾ ٥٩ يوم عيد لهم .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا هشيم قال ثنا عبدالرحمن بن إسحق قال سمعت الشعبي يحدث عن علي في قوله ﴿ وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ[3] ﴾ ٦٣ قال : يقول : يصرفا الناس إليهما .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال يقول : يذهبا بأولي العقل والشرف ، والأسنان[4] .

---

(١) وفي رواية ، زيادة : ولم يجعل الناس في خلق البهائم ، ولا خلق البهائم في خلق الناس ، ولكن خلق كل شيء فقدره تقديرا ، وفي رواية ، أعطى كل شيء صورته ﴿ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ كل شيء إلى معيشته .

*(٢) وفي ك . ﴿ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا ﴾ قال : أصنافا ، فكل صنف من نبات الأرض ازواج ، النخل زوج ، صنف ، والأعشاب زوج ، صنف ، وكل شيء تنبته الأرض أزواج .

(٣)) الاصل : بطريقتكما . وهذا خطأ .

(٤)) ط : والأنساب .

طـه من ٧٧ ـ ٨٧

[(١)]أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَٱضۡرِبۡ لَهُمۡ طَرِيقًا فِي ٱلۡبَحۡرِ يَبَسًا ﴾ ٧٧ قال : يعني يابسا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ غَضۡبَٰنَ أَسِفًا ﴾ ٨٦ يعني جزعا ، والأسف : الجزع*[(٢)] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ مَآ أَخۡلَفۡنَا مَوۡعِدَكَ ﴾ ٨٧ أي عهدك .

أخبرنا / عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ بِمَلۡكِنَا ﴾ أي بأمر نملكه .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿حُمِّلۡنَآ أَوۡزَارٗا﴾ يعني أثقالا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿مِّن زِينَةِ ٱلۡقَوۡمِ﴾ وهو الحلى ، استعاروه من آل فرعون ، وهي الأثقال أو الأنفال .

أنا[(٣)] عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَقَذَفۡنَٰهَا﴾ فألقيناها .

---

(١) هنا تكرر تفسير الآية ٤٥ .

*(٢) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى (ح) وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ مَّوۡعِدِي ﴾ ٨٦ قال : وذلك العهد والموعد هو ما بيناه قبل] .

وهو أنه غفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ، وجانب الطور الأيمن ، وأنزل المن والسلوى .

(٣) جاء متقدما ثلاث فقرات .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ ﴾ أي كذلك صنع السامري .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ ﴾ ٨٨ قال : مر هرون عليه السلام بالسامري وهو يصنع العجل ، فقال له : ما تصنع ؟ قال : أصنع ما يضر ولا ينفع ، قال هارون : اللهم أعطه ما سألك على مافي نفسه ، فلما قفا هرون ، قال السامري : اللهم إني أسألك أن يخور ، فخار ، فكان إذا خار سجدوا ، وإذا خار رفعوا رؤوسهم ، وإنما خار لدعوة هرون .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَنَسِيَ ﴾ ٨٨ يعني : موسى عليه السلام ، نسي قومه ، يقولون : أخطأ الرب ، أي العجل ، نسيه عندكم . قال : والعجل ولد البقرة .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾ ٨٩ يعني العجل(١) .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ ﴾ ٩٦ يعني من تحت حافر فرس جبريل فنبذه(٢) السامري على حلى بني اسرائيل ، فانسكبت عجلا له خوار خفيف ، وهو الريح ، وهو خوار قال : والعجل ولد البقرة .

---

(١) وفي د ، ﴿ وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا ﴾ قال : ضلالة .

(٢)) الأصل : فنبذ ، وقد سبقت مناقشة ذلك في سورة الأعراف ، ولعل قول مجاهد : والعجل ولد البقرة ـ يؤكد الرأي القائل بأنه كان عجلا حقيقيا .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا﴾ ١٠٠ قال : يعني إثما .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ قَاعًا صَفْصَفًا ﴾ ١٠٦ قال : مستويا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا ﴾ ١٠٧ يعني خفضا ﴿وَلَآ أَمْتًا﴾ يعني ارتفاعا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : الهمس[1] : خفض الصوت .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن الحسن : همس الأقدام .

أنا[2]عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ﴾ ١١١ يقول : خشعت الوجوه .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَا هَضْمًا ﴾ ١١٢ قال : لا يخاف انتقاص شيء من عمله .

---

(١) في تفسير قوله تعالى ﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ ١٠٨، وفي د: هو خفض الصوت بالكلام يحرك لسانه وشفتيه، ولا يسمع .

(٢) جاء متأخرا فقرة .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ﴾ ١١٤ يقول: لا تتلوه على أحد حتى نبينه لك*[١] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا أبو فضالة : الفرج بن فضالة ، عن لقمان بن عامر ، عن أبي أمامة الباهلي قال : لو أن أحلام بني آدم كلهم جمعت فجعلت في كفة وحلم آدم في كفة ، لرجح حلم آدم بأحلامهم ، يقول الله عز وجل ﴿وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا﴾ ١١٥ .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى ، عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ﴾ ١٢٣ يقول : من قرأ القرآن واتبع ما فيه هده الله من الضلالة ووقاه سوء الحساب ، وذلك بأن الله عز وجل يقول ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ﴾ .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (المعيشة الضنك : عذاب القبر)[٢] .

أنا عبد الرحمن قال (نا[٣] إبراهيم قال نا آدم) قا نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾ ١٢٤ قال : ضيقة ، يضيق عليه قبره[٤] .

---

*(١) [حدثنا الحسن، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ﴾ ١١٥ قال: ترك أمر ربه].

(٢) ك : قال البزاز: حدثنا أبو زرعة، حدثنا الوليد، حدثنا حماد بن سلمة. . . وعلق ابن كثير على الحديث بقوله: إسناده جيد .

(٣) ما بين القوسين ليس بالأصل .

(٤) الأصل : قبر . وقد ورد حديث يؤيد هذا التفسير رواه ابن أبي حاتم مرفوعا لكن أئمة الحديث تكلموا فيه .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن نجيح عن مجاهد ﴿وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ﴾ قال: أعمى عن الحجة.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا﴾ ١٢٥ يقول: كنت في الدنيا بصيرا بحجتي[1].

*[2]أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ ١٢٩ قال: الأجل المسمى: الموت، وفيه تقديم وتأخير، يقول: لولا كلمة سبقت من ربك وأجل مسمى، لكان لزاما[3].

عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿بَيِّنَةُ مَا فِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ﴾ ١٣٣ قال: يعني التوراة والإنجيل.

---

(١) ط، رواية أخرى: ﴿وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا﴾: في الدنيا، أي يبصر الأشياء، وتشير هذه الرواية إلى أن العمى في الآخرة حقيقي، ويشهد لذلك قوله تعالى: ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ الإسراء ٩٧ وفي ط رواية، ﴿لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ﴾ لا حجة لي ﴿وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا﴾ عالما بحجتي[4].

*(٢)[حدثنا الحسن، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن ابن نجيح عن مجاهد في قوله ﴿قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا﴾ قال: فتركتها ﴿وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ﴾ ١٢٦ وكذلك اليوم تترك في النار].

(٣) في ط و د، رواية الأجل المسمى: الدنيا.

سورة الأنبياء
من ٥ ـ ١٥

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ﴾ ٥ يعني أهاويلها .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ مَآ ءَامَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴾ ٦ يقول : أفهم يصدقون .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فِيهِ ذِكْرُكُمْ ﴾ ١٠ يعني فيه حديثكم .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ ﴾ ١١ يقول : وكم أهلكنا .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ لَا تَرْكُضُواْ ﴾ ١٣ يقول : لا تفروا .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَمَسَٰكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْـَٔلُونَ﴾ ١٣ يقول: لعلكم تفقهون*(١) .

---

*(١) [حدثنا سعيد بن الربيع، قال: ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: إنهم كانوا أهل حصون، وأن الله بعث عليهم بختنصر، ـ فبعث إليهم جيشا، فقتلهم بالسيف، وقتلوانبيا لهم، فحصدوا بالسيف وذلك قوله ﴿فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ﴾ ١٥ : بالسيف].

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ﴾ ١٧ يعني من عندنا، يقول: وما خلقنا جنة ولا نارا، ولا موتا ولا حياة، ولا حسابا[١].

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾ ١٩ يقول: ولا يحسرون، أي لا يعيون[٢].

*[٣]أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ﴾ ٢٨ يعني لمن رضي عنه.

أنا عبد[٥] الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا﴾ ٣٠ قال:[٤]من الأرض ستة أرضين، فتلك السابعة معها[٥]، ومن السماوات ست سماوات، فتلك السابعة معها[٦]، ولم تكن الأرض والسماء متماستين.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ﴾ ٣٠ قال: يعني من النطفة.

---

(١) وفي ط ، لهوا: زوجة.

(٢) من قولهم بعير حسير: إذا أعيا.

*(٣) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنى عيسى (ح) وحدثني الحارث قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يُنشِرُونَ﴾ ٢١ يقول: يحيون].

*(٤) جاء في الأصل بعد تاليه.

*(٥) الأصل: فقال.

*(٦) الأصل: معهما.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا﴾ ٣٢ يعني مرفوعا.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَهُمْ عَنْ ءَايَٰتِهَا مُعْرِضُونَ﴾ قال: آياتها: الشمس والقمر والنجوم، وهي آيات السماء.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ ٣٣ يقول يجرون كهيئة حديدة الرحى.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ﴾ ٣٧ قال خلق آدم عليه السلام حين خلق بعد كل شيء في آخر النهار من يوم خلق الخلق، فلما أحيا الروح عينيه وأسنانه ورأسه، ولم يبلغ أسفله، قال: يارب، استعجل بخلقي قبل غروب الشمس[1].

*(١) هذا تفسير غريب، ولقد ذكر الزمشخري في تفسيرها، ٢ / ٥٧٢، ٥٧٣: أراد الله نهيهم عن الاستعجال وزجرهم، فقدم أولا ذم الإنسان على إفراط العجلة، وأنه مطبوع عليها، ثم نهاهم وزجرهم، كأنه قال: ليس ببدع منكم أن تستعجلوا، فإنكم مجبولون على ذلك، وهو طبعكم وسجيتكم، ثم قال: فإن قلت: لم نهاهم عن الاستعجال مع قوله ـ ﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ﴾ وقوله ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا﴾ ـ؟ أليس هذا تكليف ما لا يطاق؟؟ قلت: هذا ركب فيه الشهوة، وأمره أن يغلبها، لأنه أعطاه القدرة التي يستطيع بها قمع الشهوة وترك العجلة: ثم قال: وقيل: العجل: الطين بلغة حمير، وقال شاعرهم:

والنخيل ينبت بين الماء والعَجَل.

وفي القاموس: عجل ..... الطين والحمأة.

الأنبياء من ٤٣ ـ ٥٨

*(١) أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ ﴾ ٤٨ قال : الفرقان(٢) الكتاب .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ ﴾ ٥١ يقول : هديناه صغيرا(٣).

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ مَا هَـٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ﴾ ٥٢ يعنى الأصنام .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَـٰمَكُم ﴾ ٥٧ قال : هذا قول إبراهيم حين استتبعه قومه إلى عيدهم ، فقال لهم : إني سقيم ، فسمع وعيده لأصنامهم رجل منهم استأخر ، وهو الذي قال : ﴿ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴾(٤).

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا ﴾ ٥٨ يعني كالصريم .

---

*(١) [حدثنا ابن عبد الأعلى، قال ثنا ابن ثور، عن معمر، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ ﴾ ٤٣ قال: لا يبصرون].

(٢) الأصل : هذا الكتاب .

(٣) معنى واهٍ، والسياق يقوي المعنى القائل: إن الله وفقه للحق من قبل موسى وهارون والذين ورد ذكرهم في الآية السابقة .

(٤) الآية ٦٠ .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾ ٦٣ قال :جعل إبراهيم عليه السلام الفأس الذي أهلك به أصنامهم مسندا إلى صدر كبيرهم الذي تركه فلم يكسره .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ نَافِلَةً ﴾ ٧٢ قال : عطية .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا إسرائيل بن أبي إسحق الهمذاني عن مرة بن شراحيل ، عن مسروق بن الأجدع قال : نَفَشَت فيه[(١)] ليلا وكان الحرث كرما حين طلع ، فلم تصبح فيه ورقة ولا عود ، إلا أكلته الغنم ، فاختصموا إلى داود ، فقال داود عليه السلام لأصحاب الكرم : لكم رقاب الغنم فقال له سليمان : أو غير ذلك يا نبي الله ، تعطى لأصحاب الكرم الغنم فيصيبون من ألبانها ، ومنفعتها ، ويعالج أصحاب الغنم الكرم حتى إذا كان بهيئته حين نفشت فيه دفعت إلى هؤلاء غنمهم ، وإلى هؤلاء كرمهم ، فرضي بذلك داود ، فقال الله عز وجل ﴿ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ﴾ ٧٩ . *[(٢)]

---

(١) في تفسير قوله تعالى. ﴿وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ﴾ ٧٨ وفي ط: حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله .

*(٢) [حدثنا ابن حميد، قال: ثنا جرير عن ليث، عن مجاهد في قوله ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ﴾ ٨٤ قال: قيل له: إن شئت أحييناهم لك، وإن شئت كانوا لك في الآخرة، وتعطى مثلهم في الدنيا فاختار أن يكونوا في الآخرة، ومثلهم في الدنيا].

[حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال، ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله: ﴿وَذَا ٱلْكِفْلِ﴾ ٨٥ قال: رجل صالح غير نبي، تكفل لنبي قومه أن يكفيه أمر قومه، ويقيمه لهم، ويقضي بينهم بالعدل، ففعل ذلك، فسمى ذا الكفل]. وفي رواية أخرى له: أن هذا النبي: هو اليسع ولكن عطفه على النبيين، كما في هذه الآية، ﴿وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا ٱلْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ وفي سورة ص الآية ٤٨ : ﴿وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ﴾ وروده مع أضرابه ليتأسى بهم النبي ﷺ في الصبر على تبليغ الرسالة، مما يرجح أنه نبي .

الأنبياء من ٨٧ ـ ٩٨

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا أبو هلال الراسبي قال ثنا شهر بن حوشب عن ابن عباس قال: إنما كانت رسالة يونس بعد ما نبذه[١] الحوت*[٢].

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن نجيح عن مجاهد ﴿وَكَانُواْ لَنَا خَـٰشِعِينَ﴾ ٩٠ قال: متواضعين[٣].

*[٤]أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ ٩٦ قال: يعني جميع الناس، من كل مكان جاءوا منه يوم القيامة فهو حدب.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا شيبان عن قتادة عن سالم ابن أبي الجعد عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: الإنس عشرة أجزاء، فتسعة أجزاء يأجوج ومأجوج، وسائر الناس جزء واحد.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ ٩٨ يقول: حطب جهنم.

---

(١) يدفع هذا القول قوله تعالى ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝ إِذْ أَبَقَ إِلَى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ﴾ ١٣٩، ١٤٠ الصافات ورأي مجاهد مخالف لذلك، على ما سيأتي في سورة الصافات. وهذا في تفسير قوله تعالى: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَـٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَـٰتِ أَن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَـٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ ٨٧.

*(٢)[حدثنا محمد بن المثنى، قال: ثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن الحكم عن مجاهد أنه قال في هذه الآية ﴿فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ قال: فظن أن لن نعاقبه بذنبه].

(٣) ك، رواية أخرى: مؤمنين حقا.

*(٤)[حدثنا القاسم، قال نا الحسين، قال ثنى حجاج، عن ابن جريج، قال: قال مجاهد في قوله ﴿إِنَّ هَـٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾ ٩٢ قال: دينكم دين واحد.]

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا قيس بن الربيع عن محمد ابن الحكم، قال: أخبرني من سمع علي بن أبي طالب عليه السلام يقرأها: حطب جهنم، بالطاء.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا السمعودي عن يونس بن خباب عن ابن مسعود قال: إذا بقى في النار من يخلد فيها، جعلوا في توابيت من نار، ثم جعلت تلك التوابيت في توابيت من نار ثم قذفوا في أسفل الجحيم، فيرون أنه لا يعذب في النار أحد غيرهم، ثم تلا ابن مسعود ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ [١] فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ﴾ ١٠٠.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا أبو عبيدة: عبد الوارث عن حميد الطويل عن الحسن ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ﴾ ١٠١ قال: الحسنى: الجنة، سبقت من الله عز وجل لكل مؤمن.

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ﴾ قال[٢]: عيسى وعزيز والملائكة.

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: السجل[٣] الصحيفة.

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ﴾ ١٠٤ يقول حفاة عراة غلفا[٤].

---

(١) الأصل: وهو

(٢) الأصل: قال: الحسنى: عيسى...

(٣) في تفسير قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ ١٠٤

(٤) ويؤيده ما أخرجه الشيخان وأحمد عن ابن عباس مرفوعا بلفظ حفاة عراة غرلا.

الأنبياء من ١٠٥ ـ ١٠٧

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[١] الذكر: أم الكتاب عند الله، والأرض: أرض الجنة يرثها عبادي الصالحون.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا المسعودي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ ١٠٧ قال: من آمن بالله ورسوله تمت له الرحمة في الدنيا والآخرة، ومن لم يؤمن بالله ورسوله، عوفي مما كان يصيب الأمم في عاجل الدنيا من العذاب. من الخسف والمسخ والقذف ، فذلك الرحمة في الدنيا .

(١) في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ كَتَبۡنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعۡدِ ٱلذِّكۡرِ أَنَّ ٱلۡأَرۡضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ ١٠٥

سورة الحج
من ٤ ـ ١١

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ﴾ ٤ يقول: من تولى الشيطان أي من اتبع الشيطان.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ﴾ ٥ قال: هو السقط، مخلوق وغير مخلوق.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَنُقِرُّ فِي ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ﴾ ٥ يعني التمام.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِۦ﴾ ٩ يعني رقبته(١).

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ ١١ يعني على شك.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ﴾ يعني رخاء ﴿ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ﴾ يعني استقر، ﴿وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ﴾ يعني عذابا ومصيبة ﴿ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ﴾ يقول: ارتد على وجهه كافرا.

---

(١) ط، رواية أخرى: قال: يعرض عن الحق.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ﴾ ١٣ يعني الوثن*(١).

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يُصْهَرُ بِهِۦ﴾ ٢٠ قال: يذاب به إذابة.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا قيس بن الربيع عن أبي حصين قال: قلت لسعيد بن جبير: أعتكف في المسجد الحرام؟ قال: أنت معتكف ما دمت بمكة، لأن الله عز وجل يقول: ﴿سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ﴾ ٢٥.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ﴾ يعني الساكن بمكة ﴿وَٱلْبَادِ﴾ يعني: الجانب، يقول: حق الله عز وجل عليهما سواء(٢).

---

*(١) [حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ﴾ ١٥ قال: يرزقه الله ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ﴾ قال: بحبل ﴿إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ سماء ما فوقك ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾: ليختنق، هل يذهبن كيده ذلك خنقه أن لا يرزق]

[حدثنا القاسم قال ثنا الحسين، قال ثنا حجاج، عن مجاهد قوله ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ﴾ ١٨ قال: ظلال هذا كله، ﴿وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾ قال: المؤمنون ﴿وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ﴾ ١٥ يقول الله تعالى ذكره: وكثير من بني آدم حق عليه عذاب الله، فوجب عليه بكفره به، وهو مع ذلك يسجد لله ظله].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى وحدثني الحارث قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ ١٩ قال: مثل المؤمن والكافر اختصامهما في البعث ﴿فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ﴾ قال: الكفار قطعت لهم ثياب من نار، والمؤمن يدخل جنات تجري من تحتها الأنهار ﴿يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ﴾ يقول: يصب على رؤوسهم ماء مغلي].

(٢) وفي ط رواية: من أهله، والباد الذين يأتونه من غير أهله، هما في حرمته سواء.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ ﴾ يقول: بعمل سيِّىء، ويقال أيضا: بالشرك*(١).

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿**واذن في الناس**﴾ ٢٧ يقول: لما آمر الله عز وجل إبراهيم عليه السلام أن يؤذن في الناس بالحج قال: يا أيها الناس إن ربكم اتخذ بيتا، وأمركم أن تحجوه، فاستجاب له ما سمعه من حجر أو شجر أو أكمة أو تراب أو شيء، فقالوا: لبيك اللهم لبيك*(٢).

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لِّيَشْهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمْ﴾ ٢٨ قال: يعني الأجر في الآخرة، والتجارة في الدنيا.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا شيبان عن عاصم بن أبي النجود عن أبي رزين في قوله ﴿ لِّيَشْهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمْ ﴾ قال: يعني الأسواق*(٣).

---

(١) [حدثنا ابن وكيع قال: ثنا أبي، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد، في قوله: ﴿ وَطَهِّرْ بَيْتِيَ ﴾ ٢٦ الحج قال: من الشرك].

*(٢) [حدثنا ابن وكيع قال: ثنا أبي، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد، في قوله ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ﴾ ٢٧ قال: قام إبراهيم على مقامه فقال: ياأيها الناس أجيبوا لبيك اللهم لبيك، فمن حج اليوم فهو ممّن أجاب إبراهيم يومئذ].
[حدثني نصر بن عبد الرحمن الأودي، قال: ثنا المحاربي، عن عمر بن ذر قال: قال مجاهد: كانوا لا يركبون فأنزل الله ﴿ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ ﴾ قال: فأمرهم بالزاد، ورخص لهم في الركوب والمتجر].

*(٣) [حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا حسين، عن مجاهد، أنه قال: هي رخصة: إن شاء أكل، وإن شاء لم يأكل، وهي كقوله ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُواْ﴾ المائدة ٢ ﴿فَإِذَا =

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ ﴾ ٢٩ قال: التفث: حلق الرأس والعانة، وقص اللحية والشارب والأظفار، ورمى الجمار.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلْيُوفُواْ نُذُورَهُمْ ﴾ ٢٩ يعني نذر الحج والهدى وما نذر الإنسان من شيء يكون في الحج .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: ﴿ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴾ : أعتقه الله عز وجل من الجبابرة أن يدعيه أحد منهم .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ ٣٠ قال: الحرمة: مكة والحج والعمرة، وما نهى الله عنه من معاصيه .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَٱجْتَنِبُواْ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴾ يعني الكذب*(١)

= قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ الجمعة ١٠ يعني قوله ﴿ فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴾ / ٢٨ .

[حدثنا القاسم، قال، ثنا الحسن، قال ثنى حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله ﴿ ٱلْبَآئِسَ ﴾ : الذي يبسط يديه].

*(١) [حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن قال: ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾ ٣١ قال: بعيد].

أنا عبد الرحمن قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ ﴾ ٣٢ يعني: استعظام البدن، واستسمانها، واستحسانها.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ لَكُمْ فِيهَا مَنَـٰفِعُ ﴾ ٣٣ قال: المنافع في البدن: في لحومها وألبانها وأشعارها وأصوافها وأوبارها ﴿ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾: إلى أن تسمى بدنا*(١).

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا ﴾ ٣٤ يعني إهراقة الدماء.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴾ قال المطمئنين(٢).

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ﴾ ٣٦ قال يعني أجرا ومنافع في البدن.

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ صَوَآفَّ ﴾ قال: قائمة أو صواف(٣).

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾ يقول إذا سقطت إلى الأرض.

---

*(١) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم... عن مجاهد ﴿ ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴾ ٣٣ يعني محل البدن حين تسمى إلى البيت العتيق].

(٢) ط، في رواية، زيادة: إلى الله.

(٣) ط، في رواية: حدثنا ابن بشار، قال ثنا عبد الرحمن، قال ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد قال: من قرأها (صوافن) قال: معقولة، ومن قرأها ﴿ صَوَآفَّ ﴾ قال: تصف بين يديها.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ٱلْقَانِعَ﴾: الطامع ﴿وَٱلْمُعْتَرَّ﴾: الذي يعتر عند البدن من غني أو فقير(١).

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ﴾ ٣٩ قال: خرج ناس مؤمنون مهاجرون من مكة إلى المدينة، فاتبعهم كفار قريش، فأذن الله لهم في قتال، فأنزل الله عز وجل ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟﴾ فقاتلوهم.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ﴾ ٤٠ يقول: يدفع بعضهم بعضا في الشهادة، وفي الحق، وفي مثل هذا، يقول: لولا هذا لأهلكت هذه الصوامع وما ذكر معها.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: الصوامع: صوامع الرهبان، والبيع والكنائس والصلوات والمساجد. لأهل الكتاب وأهل الإسلام بالطريق.(٢)

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾ ٤٥ قال يعني بالقصة(٣)*(٤)

---

(١) ط، في رواية: القانع: الطامع بما قبلك ولا يسألك، والمعتر: الذي يعتريك ويسألك وفي رواية القانع: الجالس في بيته، والمعتر، الذي يتعرض لك، وفي رواية القانع، جارك الغني، والمعتر: من اعتراك من الناس.

(٢) في تفسير قوله تعالى: ﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَـٰجِدُ﴾.

(٣) ط، في رواية زيادة: يعني بالجص. وفي القاموس: القصة: الجصة.

*(٤) [حدثنا القاسم، قال ثنا الحسين، قال: ثنى حجاج، عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿وَإِنَّ =

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوْا(١) فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ ﴾ ٥١ يعني مبطئين، يقول، يبطئون الناس عن اتباع محمد ﷺ.

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِذَا تَمَنَّىٰٓ﴾ ٥٢ **قال يعني إذا قال***(٢)

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ﴾ ٦٧ قال: يعني به الدماء: دماء الهدى*(٣)

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ يَكَادُونَ يَسْطُونَ﴾ ٧٢ يعني يبطشون، يعني به كفار قريش.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ ٧٨ يقول: الله سماكم المسلمين ﴿من قبل﴾ يعني من قبل الكتب كلها(٤)، ومن قبل الذكر ﴿وَفِى هَٰذَا﴾ يعني القرآن.

= يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ﴾ الآية ٤٧ قال: هي مثل قوله في ﴿الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ سواء هو هو الآية] يقصد الآية ٥ من سورة السجدة: ﴿فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾.

(١) الأصل ﴿وَٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ ﴾ .... وهذا خلط بين هذه الآية، والآية ٣٨ من سورة سبأ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴾.

*(٢)[حدثني يعقوب: قال ثنا ابن علية، عن ليث، عن مجاهد، قال: ﴿عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾ ٥٥: يوم بدر، وفي رواية أخرى: عذاب يوم عظيم].

*(٣)[حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ فِى ٱلْأَمْرِ﴾ ٦٧ قال: الذبح].

[حدثنا القاسم قال ثنا حجاج عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿وَإِن جَٰدَلُوكَ﴾ ٦٨ قال: قول أهل الشرك: أما ما ذبح الله بيمينه ﴿فَقُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ لنا أعمالنا ولكم أعمالكم].

وفي تتمة الكلام. أما ما ذبح الله بيمينه فلا تأكلون، وأما ما ذبحتم بأيديكم فهو حلال.

(٤) في ط، ﴿من قبل﴾ يعني في الكتب كلها والذكر....

سورة المؤمنين
من ١ - ١٤

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا شيبان عن جابر عن مجاهد قال: إن الله عز وجل غرس جنات عدن بيده، فلما تكاملت أغلقت، فهي تفتح في كل سحر، فينظر الله عز وجل إليها[١] فيقول ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ ١*[٢].

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَـٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ﴾ ١٤ يعني استوى شبابا. *[٣].

---

(١) في ك نحوه عن أبي سعيد وأبي العالية: وقد أورد ابن كثير أحاديث تؤدي نفس المعنى بعضها مرفوع، وبعضها ضعف روايته. انظر تفسير القرآن العظيم: ٣ / ٢٣٥، ٢٣٦.

*(٢) [حدثنا ابن بشار، قال ثنا عبد الرحمن قال: ثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَـٰشِعُونَ﴾ ٢ قال: السكون فيها].

[حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج قال: قال مجاهد في قوله ﴿أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾ يرث الذي من أهل الجنة أهله وأهل غيره، ومنزل الذين من أهل النار، هم يرثون أهل النار، فلهم منزلان في الجنة، وأهلان، وذلك أنه منزل في الجنة ومنزل في النار، فأما المؤمن فيبني منزله الذي في الجنة ويهدم منزله الذي في النار، وأما الكافر فيهدم منزله الذي في الجنة ويبني منزله الذي في النار].

[حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى الحجاج عن ابن جرير عن مجاهد في قوله ﴿الذين يرثون الفردوس﴾ ١١ قال: الفردوس: بستان بالرومية.

وفي رواية قال: عدن: حديقة في الجنة قصرها فيها، عدنها: خلقها بيده.

وفي رواية: غَرْسُهَا الله بيده، فلما بلغت قال ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ ثم أمر بها تغلق فلا ينظر فيها خلق ولا ملك مقرب، ثم تفتح كل سحر فينظر فيها فيقول ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ ثم تغلق إلى مثلها].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿مِن سُلَـٰلَةٍ﴾ ١٢: من بني آدم].

*(٣) [حدثنا ابن حميد، قال: ثنا حكام عن عنبسة، عن ليث عن مجاهد ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَـٰلِقِينَ﴾ ١٤ قال: يصنعون ويصنع الله، والله خير الصانعين].

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ ﴾ ١٧ يعني: سبع سماوات.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ ﴾ ٢٠ قال: الطور: الجبل، وسيناء: يعني المبارك.

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ﴾ قال: يعني تثمر[1].

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا ﴾ ٢٩ يقول الرب عز وجل لنوح عليه السلام حين نزل من السفينة.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَجَعَلْنَٰهُمْ غُثَآءً ﴾ ٤١ يقول: كالرميم الهامد الذي يحمل السيل، يعني به ثمود.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا﴾ ٤٤ يقول: يتبع بعضهم بعضا.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ﴾ ٥٠ قال: الربوة: الأرض المستوية.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ قال: المعين: الماء الجاري.

---

(١) ط: بثمرة.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ زُبُرٗا ﴾ ٥٣ يعني: الكتب فرقوها قطعا.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن نجيح عن مجاهد ﴿ كُلُّ حِزۡبِۢ بِمَا لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ ﴾ يعني كل قطعة، وهؤلاء أهل الكتاب*(١).

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَيَحۡسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٖ ﴾ ٥٥ أي نعطيهم من مال ﴿ وَبَنِينَ نُسَارِعُ لَهُمۡ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ بَل لَّا يَشۡعُرُونَ ﴾ ٥٦ يقول: أيحسبون أن ما نعطيهم من مال وبنين، نزيد بهم الخير، أي بل نملي لهم، ولكن لا يشعرون، هذا لقريش.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا هشيم عن العوام بن حوشب قال ثنا أبو جعفر الأشجعي عن عائشة: أم المؤمنين في قول الله عز وجل ﴿ وَّقُلُوبُهُمۡ وَجِلَةٌ ﴾ ٦٠ قالت: هم الذين يخشون الله ويطيعونه*(٢)

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ بَلۡ قُلُوبُهُمۡ فِي غَمۡرَةٖ مِّنۡ هَٰذَا ﴾ ٦٣ يعني في عمى من هذا القرآن.

---

*(١) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ فَذَرۡهُمۡ فِي غَمۡرَتِهِمۡ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ ٥٤ قال في ضلالهم].

*(٢) [حدثني محمد بن عمارة: قال ثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي يحيى عن مجاهد ﴿ وَّقُلُوبُهُمۡ وَجِلَةٌ ﴾ ٦٠ قال: المؤمن ينفق ماله وقلبه وجل].

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَهُمْ أَعْمَٰلٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ﴾ يعني: خطايا من دون ذلك لابد لهم أن يعملوها* (١).

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿تَنكِصُونَ﴾ ٦٦ قال: تستأخرون.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ﴾ ٦٧ يعني بمكة، بالبلد ﴿سَٰمِرًا﴾ يعني بالليل* (٢)

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ ٧٧ يعني كفار قريش من الجوع وما قبله مما كان ابتلاهم به.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ﴾ ٨٨ يعني خزائن كل شيء* (٣).

---

*(١) [حدثنا ابن بشار قال ثنا يحيى وعبد الرحمن قالا: ثنا سفيان عن علقمة بن فردد عن مجاهد في قوله ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِٱلْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ﴾ ٦٤ قال: بالسيوف يوم بدر].

*(٢) [حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿تَهْجُرُونَ﴾ ٦٧ قال: بالقول السيىء في القرآن].

*(٣) [حدثنا القاسم، قال ثنا الحسين، قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ﴾ ٩٦ قال: أعرض عن أذاهم إياك، وفي رواية: هو السلام، تسلم عليه إذا لقيته].

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ ١٠٠ قال: البرزخ: الحاجز بين الموت والرجوع إلى الدنيا.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال: البرزخ: هي هذه القبور التي بينكم وبين الآخرة.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾[1] ١٠٦ يعني التي كتبت عليهم.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَسْـَٔلِ[2] ٱلْعَآدِّينَ﴾ ١١٣ قال: العادون: هم الملائكة.

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَا بُرْهَـٰنَ لَهُۥ﴾ ١١٧ يقول: لا بينة له به.

---

(١) قراءة حفص: ﴿شِقْوَتُنَا﴾ وفي المخطوطة شقاوتنا.

(٢) قراءة حفص: ﴿فَسْـَٔلِ﴾ وفي المخطوطة فَسَل.

سورة النور
من ١ - ٣

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا ﴾ ١ يقول : فرضنا فيها الأمر بالحلال والنهى عن الحرام*[١].

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً ﴾ ٣ قال : هم رجال كانوا يريدون نكاح نساء زوان بغايا متعالمات ، كن كذلك في الجاهلية ، قيل لهم : هذا حرام ، فنزلت هذه الآية فحرم الله نكاحهن[٢].

---

*(١) [حدثنا ابن بشار، قال ثنا عبد الرحمن، قال ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ ٱللَّهِ﴾ ٢ قال: أن تقيم الحد. وفي رواية: لا تضيعوا الحدود في أن تقيموها].

[حدثنا الحسن، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ ٢ قال: الطائفة: رجل واحد فما فوق].

(٢) لمجاهد رأي آخر وهو أن المراد بالنكاح هنا: الوطء حيث يقول يريدون الزنى بنساء زوانٍ، وقد قال به أيضا ابن عباس، وسعيد بن جبير، وابن زيد ـ رضوان الله عليهم ـ وقد استحسن ابن جرير هذا الرأي حيث قال: وأولى الأقوال عندي بالصواب، قول من قال: عني بالنكاح في هذا الموضوع الوطء، وأن الآية نزلت في البغايا المشركات ذوات الرايات، وذلك لقيام الحجة على أن الزانية من المسلمات حرام على كل مشرك، وأن الزاني من المسلمين حرام عليه كل مشركة من عبدة الأوثان، فمعلوم إذا كان ذلك كذلك أنه لم يعن بالآية أن الزاني من المؤمنين لا يعقد عقد نكاح على عفيفة من المسلمات، ولا ينكح إلا بزانية أو مشركة، فمعنى الآية إذا: الزاني لا يزني إلا بزانية لا تستحل الزنى أو بمشركة تستحله، وفي هذا إبطال لدعوى نسخ هذه الآية بآية ﴿وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ﴾ ٣٢ لكن القول بالنسخ أوفق لحديث مرثد رواه الترمذي والنسائي وأبو داود ويدل دلالة واضحة بأن المعنى بالنكاح هو الزواج وليس الوطء .

وفي د عن مجاهد قال: كن نساء في الجاهلية بغيات، فكانت منهم امرأة جميلة تدعى أم مهزول، فكان الرجل من فقراء المسلمين يتزوج إحداهن، فتنفق عليه من كسبها، فنهى الله أن يتزوجهن أحد من المسلمين .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا المبارك بن فضالة ، عن الحسن، قال : يعني الزانى المجلود في الزني ليس له أن يتزوج إلا مجلودة في الزنى مثله ، ليس له أن يكون هو أبخسها ثم يتبع المحصنات*(١).

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ ﴾ ١١ قال : هو عبدالله بن أبي بن سلول بدأه*(٢) يقول الله عز وجل ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴾ ١٥ يقول : يرويه بعضكم عن بعض(٣) وقال ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَـٰحِشَةُ ﴾ ١٩ يعني تظهر ويتحدث بها في شأن عائشة .

أنبأعبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُو۟لُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ ﴾٢٢وذلك أنه حلف أبو بكر الصديق رضى الله عنه ألا ينفع يتيما كان في حجره ، أشاع ذلك ، فلما أنزل الله عز وجل ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُو۟لُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ ﴾ إلى قوله ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ قال أبو بكر رضى الله عنه : فأنا أحب أن يغفر الله لي ، ولأكونن ليتيمي خيرا مما كنت له قط .

---

*(١)[حدثنا محمد بن عمرو، قال أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله ﴿جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ ١١ قال: أصحاب عائشة: عبدالله بن أبي بن سلول، ومسطح، وحسان].

[حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج، عن ابن أبي جريج عن مجاهد ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ ١٥ قال: تروونه بعضكم عن بعض].

*(٢)[حدثنا القاسم قال ثناالحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾ ١٢ قالوا لهم خيرا ، ألا ترى أنه يقول : لا تقتلوا أنفسكم ، يقول : بعضكم بعضا ، وسلموا على أنفسكم ، قال : يسلم بعضكم على بعض].

(٣) وفي د عن مجاهد ﴿يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا﴾ ١٧ قال : ينهاكم .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ ﴾ ٢٦ قال : القول السيىء للخبيثين من الرجال والنساء ، والقول الحسن للطيبين من الرجال والنساء ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ﴾ : ما قال الكافرون من كلمة حسنة فهي للمؤمنين ، وما قال المؤمنون من كلمة خبيثة فهي للكافرين ، كل بريء مما لا يحق له من الكلام [١] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ ﴾ ٢٧ يعني تتنحنحوا ، تتنخموا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟ فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا ﴾ ٢٨ يقول : إذا لم يكن فيها متاع فلا تدخلوها إلا بإذن .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : كانوا يضعون بطريق المدينة أقتابا [٢] وأمتعات في بيوت ليس فيها أحد فأحل لهم أن يدخلوها بغير إذن [٣] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن عقبة الأصم عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة أم المؤمنين ﴿ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ ٣١ قالت : ما ظهر منها : الوجه والكفين .

---

(١) وفي ط رواية فمن كان طيبا فهو مبرأ من كل قول خبيث ، يقول : يغفره الله . ومن كان خبيثا فهو مبرأ من كل قول صالح ، فإنه يرده الله عليه لا يقبله منه .

(٢) الأقتاب جمع قتب : وهو إكاف البعير ، وقال ابن سيده : وقيل : هو الإكاف الصغير الذي على قدر سنام البعير ، وفي الصحاح : رحل صغير على قدر السنام .

(٣) في تفسير قوله تعالى : ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْ ﴾ ٢٩ .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَوِ ٱلتَّـٰبِعِينَ غَيْرِ أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ ﴾ قال : هو الذي لايهمه إلا بطنه ، ولا يُخاف على النساء .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ﴾ يقول : لا يدرون ما النساء ، من الصغر .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن مغيرة عن إبراهيم في قوله ﴿ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾ ٣٣ قال : وفاء وصدقا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : يقول : كاتبوهم كائنة أخلاقهم ودينهم ما كان (١) .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قا لنا المبارك عن الحسن قال : أداء ، وفاء ، أمانة . أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن عطاء بن السائب عن أبي عبدالرحمن السلمى عن علي رضى الله عنه في قوله الله عز وجل ﴿ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ قال : هو الربع (٢) .

*(٣) أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ ﴾ ٣٣ يعنى إما ءكم ﴿ عَلَى

---

(١) ط ، زيادة : إن علمتم لهم مالا .

(٢) ط ، ربع المكاتبة ، وليس هناك ما يشفع لهذا التحديد ، لأن الآية مطلقة ، كما أن آية التوبة ﴿ وَفِى ٱلرِّقَابِ ﴾ ٦٠ ، مطلقة أيضا .

*(٣) [حدثني أبو السائب ، قال : ثنا إدريس عن ليث ، عن مجاهد ﴿ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ قال : آتهم مما في يديك] .

﴿ٱلْبِغَآءِ﴾ يعني على الزنى ، وذلك أن عبدالله بن أبي بن سلول أمر أمة له[1] بالزنى ، فزنت فجاءته ببرد فأعطته ، فقال لها : ارجعي فازني على آخر فقالت : والله لا أرجع ، فقال الله عز وجل ﴿وَمَن يُكْرِههُّنَّ﴾ يعني على الزني ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ﴾ يعني بالمكرهات على الزني ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[2] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ ٣٥ يعني الصفر[3] الذي في جوف القنديل[4] .

*[5] أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ﴾ قال : يعني النار على الزيت : ضوءه وجودته وصفاءه .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ﴾ ٣٦ قال : مساجد تبنى .

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ﴾ ٣٩ يعني السراب يكون بقاع من الأرض ، والسراب : عمل الكافر .

---

(١) يؤيد ذلك حديث رواه النسائي في سننه والبزار في مسنده

*(٢) [حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج ، عن ابن جريج ، قال : قال مجاهد وابن عباس في قوله ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ ٣٥ : يدبر الأمر فيهما : نجومهما وشمسهما وقمرهما] .

(٣) الصفر : النحاس الأصفر ، وهوالذي يكون فيه الفتيل ، وفي ط ، أيضا : المشكاة : القنديل ، ثم العمود الذي فيه القنديل .

(٤) الأصل : القنديل .

*(٥) [حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال : ثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : قال مجاهد وابن عباس ﴿لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ ٣٥ قالا : هي التي بشق الجبل ، التي يصيبها شروق الشمس وغروبها ، إذا طلعت أصابتها وإذا غربت أصابتها .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ ﴾ ٣٩ قال : إتيانه إياه : موته وفراقه الدنيا ، فوجد الله عند فراقه الدنيا ﴿ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ ﴾ .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ ﴾ ٤١ قال : الصلاة للإنس ، والتسبيح لما سوى ذلك من (١) خلقه* (٢) .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ ﴾ ٦٠ يعنى جلابيبهن ﴿ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ﴾ يقول : أن يَلبَسْن جلابيبهن خير لهن .

---

(١) جاء في كتاب آكام المرجان في أحكام الجان ٣٤ : الجن عند الجماعة مكلفون مخاطبون ، لقوله تعالى ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ وفي الطبري ٢٩/ ١١٧ ، والقرطبي ١٩ / ٢٠ عن سعيد بن جبير ، قال : قالت الجن لنبي الله : كيف لنا أن نأتي المسجد ، ونحن ناءون عنك ، وكيف نشهد معك الصلاة ونحن ناءون عنك ؟ فنزلت ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴾١٨ الجن .

*(٢) [حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، في قوله ﴿يَأْتُوٓا۟ إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾ ٤٩ قال : سراعا] .

[حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال : ثنى حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا ﴾ ٥٥ قال : تلك أمة محمد ﷺ ، وفي رواية : قال : لا يخافون غيري] .

[حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثنا حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، في قوله ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ ٥٨ قال : عبيدكم المملوكون ﴿ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ﴾ قال : لم يحتلموا من أحراركم] .

[حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج قال ابن جريج قال مجاهد ﴿ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا ﴾ ٦٠ قال : لا يردنه] .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَن تَأْكُلُواْ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ﴾ ٦١ إلى آخر الآية ، قال : كان رجال زمنى وعمى وعرج أولو حاجة[1] يستتبعهم رجال إلى بيوتهم ، فإن لم يجدوا في بيوتهم طعامًا ، ذهبوا إلى بيوت آبائهم وبيوت أماتهم ، ومن عد معهم من البيوت ، فكره ذلك المستتبعون وقالوا : يذهبون بنا إلى بيوت غير بيوتهم . فأنزل الله عز وجل في ذلك : لا جناح عليكم في ذلك ، وأحل الطعام حيث وجدوه .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء قال نا المبارك بن عبدالله عن ابن جريج[2] في قوله ﴿ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ﴾ يعني مشارب وخزائن لأنفسهم ليست لغيرهم .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا شيبان عن قتادة في قوله ﴿فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ﴾ ٦٢ قال : رخص لهم ههنا بعدما قال له ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ﴾[3] .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ لَّا تَجْعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ﴾ ٦٣ قال : أمرهم أن يقولوا يا رسول الله ، في لين وتواضع ، ولا يقولوا يا محمد ، في تجهم .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن المبارك بن عبدالله عن ابن جريج في قوله ﴿ لِوَاذًا ﴾ يعنى : خلافا .

---

(١) الأصل : كان رجال زمنى وعميا وعرجا أولى حاجة . وما أثبته من ط .

(٢) هكذا الأصل ، وبأسفل الصفحة . . . وهي في نسخ مسموعة عن شيخه عن ابن المبارك عن ابن جريج ، وهي في ط عن مجاهد .

(٣) التوبة : ٤٣ .

سورة الفرقان
من ٩ ـ ١٨

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَأَعَانَهُۥ عَلَيْهِ قَوْمٌ ءَاخَرُونَ ﴾ قال : يهود تقوله .

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَقَدْ جَآءُو ظُلْمًا وَزُورًا﴾ قال : الظلم : الكذب .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴾ ٩ يقول : لا يستطيعون مخرجا يخرجهم من الأمثال التي ضربوا لك .

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ ﴾ ١٠ يعني خيرا مما قالوا ﴿ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ قال : الجنات : حوائط .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ﴾ يعني بيوتا مبنية مشيدة ، وكانت قريش ترى البيت من الحجارة كائنا ما كان فتسميه قصرا .

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِى هَٰٓؤُلَآءِ﴾ ١٧ يعني أنه يقول لعيسى وعزير والملائكة : أأنتم أضللتم عبادي هؤلاء ؟ .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَكَانُوا۟ قَوْمًۢا بُورًا ﴾ ١٨ يعني هالكين .

الفرقان من ١٩ ـ ٢٣

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم / قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ ﴾ ١٩ قال : يقول الله عز وجل للمشركين الذين عبدوا عيسى وعزيرا[١] والملائكة حين قال عيسى وعزير والملائكة ﴿ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم ﴾[٢] فقال الله عز وجل للذين عبدوهم ﴿فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ ﴾ ١٩ يقول : كذبكم عيسى وعزيز والملائكة حين يكذبون المشركين ﴿ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا ﴾ يقول : المشركون لا يستطيعون صرفا ﴿ وَلَا نَصْرًا ﴾[٣].

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ﴾ ٢٢ يعني يوم الملائكة[٤].

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾ يعني عوذا معاذا[٥]، الملائكة تقوله .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا ﴾ ٢٣ يقول وعمدنا:

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ هَبَاءً مَّنثُورًا ﴾ قال : هو شعاع الشمس من الكوة .

---

(١) الأصل : عزيز.

(٢) سبأ : ٤١ .

(٣) لا يستطيعون صرف العذاب عنهم ، ولا نصر أنفسهم .

(٤) أي يوم نزول الملائكة .

(٥) أي حراما محرما أن تكون لكم البشرى .

الفرقان الآية ٢٥

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا حماد بن سلمة عن علي ابن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران عن ابن عباس في قول الله عز وجل ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴾ ٢٥ قال : ينزل أهل السماء الدنيا ، وهم أكثر ممن في الأرض، من الجن والإنس ، فيقول لهم أهل الأرض : أفيكم ربنا عز وجل؟ فيقولون : لا ، وسيأتي ، ثم تشقق السماء الثانية ، فينزل أهلها ، وهم أكثر من أهل السماء الدنيا ، ومن أهل الأرض : جنهم وإنسهم ، فيقولون : افيكم ربنا؟ فيقولون لا ، وسيأتي ، ثم تشقق السماوات كذلك كل سماء أكثر ممن تحتهم من ملائكة السماوات ، ومن أهل الأرض ، ثم تشقق السماء السابعة ، وينزل أهلها ، وهم أكثر من أهل السماوات الست ، ومن أهل الأرض : جهنم وإنسهم ، فيقولون ، أفيكم ربنا عز وجل ؟ فيقولون : لا ، وسيأتي ، ثم ينزل الرب عز وجل في الكروبيين ، وهم أكثر من أهل السماوات السبع ، ومن أهل الأرض ، في حملة العرش ، لهم كعوب ككعوب القنا ، ما بين إخمص أحدهم إلى كعبه مسيرة خمسمائة عام ، ومن كعبه إلى ركبته مسيرة خمسمائة عام ، ومن ركبته إلى حجزته(١) مسيرة خمسمائة عام ، ومن حجزته إلى ترقوته مسيرة خمسمائة عام ، ومن ترقوته إلى موضع القرط مسيرة خمسمائة عام(٢) * (٣).

---

(١) هكذا في ك ، وفي الأصل : أرنبته ، وفيه عدم ترتيب ، إذ ينتقل من الركبة إلى طرف الأنف ، ثم يعود من الأرنبة إلى الترقوة ، فضلا على أن المسافة من الركبة إلى الأرنبة تشمل المسافة من الترقوة إلى الأنف ، وفي د : فخذه ، وهذا مردود أيضا ، لأن المسافة من الركبة إلى الفخذ أقل بكثير من الفخذ إلى الترقوة ، فكيف تساويها ؟

(٢) مثل مذكور من عدة طرق ، ولما كان هذا من الأمور التي لم يوجب الله علينا الإيمان بتفاصيلها ، وإنما أوجب علينا أن نؤمن بنزول الملائكة حسب ظاهر القرآن ، استوى أن تكون هذه الأخبار صحيحة ، وأن تكون من خيالات بعض أهل الكتاب ممن اندسوا في صفوف المسلمين بقصد حكاية مثل هذا ، ليتناقله المسلمون بحسن نية ، فيصبح في تفسير القرآن ما يشبه ما دونوه في كتابهم : العهد القديم .

*(٣)[حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿ وَيَوْمَ =

يتلوه إن شاء الله وبه القوة في الجزء الخامس [عن] ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ ﴾ عورض به الأصل وصح .

والحمدلله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم .

صورة سماع شيخنا في الأصل المنقول منه هذا الفرع بعد المقابلة به ، وهو سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل العدل أبي الفضل : أحمد بن الحسن بن خيرون ـ رحمه الله ـ عن ابن شاذان ، بقراءة ولده : الفضل بن أحمد بن الحسن ابن خيرون، وأخته كاملة ، والشيخ أبو منصور : محمد بن عبد الملك بن الحسن ابن خيرون، وأخوه أبو طاهر : هبة الله ، وأبو السعود : المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون ، وأخته ست الحسن ، وذلك في شوال من سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، وصح وثبت .

نقلته من الأصل المذكور بعد المعارضة به في يوم الأربعاء ثاني عشرين شوال سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ أبي السعود : المبارك بن خيرون بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون ، بحق سماعه من الشيخ أبي الفضل بن خيرون وعورض به أصل سماعه منه : صاحب الجزء الشيخ الإمام أبو الفرج : محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن حمدي ، والشيوخ : أبو العباس : أحمد بن عمر بن محمد بن لبيدة الأزجي ، وأبو الحسن : علي بن أبي سعد الخباز ، وأبو السعادات : أحمد بن علي بن أبي سعد بن الشِّصِر الزريراني ، ويحيى بن غنيمة ابن أحمد الصرصري ، والشيخ أبو المجد : محمود بن نصر بن حماد بن الشعار

= تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ ﴾ قال : هو الذي قال : ﴿ فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ ﴾ الذي يأتي الله فيه يوم القيامة ، ولم يكن في تلك قط إلا لبني إسرائيل].

الحراني ، وابنه أبو إسحاق : إبراهيم : والضحاك بن أبي الفوارس بن هبة الله ابن رهزاذ، بقراءة أحمد بن صالح بن شافع بن صالح الجيلي ، عليه ، يوم الأحد ثالث جمادي الآخرة من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، بمسجد خربة عزيز الكبير .

الجزء الخامس

من كتاب التفسير

عن ورقاء بن عمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد

رواه أبو القاسم : عبدالرحمن بن الحسن بن أحمد الهمذاني عن إبراهيم بن الحسين بن على الكسائي ، عن آدم بن أبي إياس ، عنه ، عن أبي على : الحسن ابن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البزاز عن أبي القاسم الهمذاني (رواية) أبي الفضل : أحمد بن الحسن بن خيرون عن ابن شاذان (رواية) السيخ أبي السعود : المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون ، عن عم أبيه أبي الفضل بن خيرون .

(سماعا) منه لمحمد بن أحمد بن محمد بن على بن أحمد بن عمر بن الحسن ابن حمدي . نفعه الله به وغفر له ولوالديه .

طالعه العبد الفقير إلى الله تعالى المملوك تاج حسن الكردى المقرىء . عفا الله عنه .

سورة الفرقان

الآية ٢٧

ثقتي بالله

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام أبو السعود . المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون ، قرأه عليه وأنا أسمع فأقر به في يوم السبت سابع عشر جمادى الأولى من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، قال : أخبرنا أبو الفضل : أحمد بن الحسن بن خيرون في شوال من سنة اثنتين[1] وثمانين وأربعمائة ، قال : أخبرنا أبو على : الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ، قال : أنبأ أبو القاسم : عبدالرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد بن عبد الملك الهمذاني القاضي ، قال ثنا أبو إسحق : إبراهيم بن الحسن بن على الهمذاني ، قال ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ ﴾ ٢٧ قال : نزلت في عقبة بن أبي معيط ، وذلك أنه دعا مجلسا فيهم النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : لا آكل حتى تشهد أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله ، ففعل عقبة فلقيه أبي[2] بن خلف فقال له : أصبوت ؟ فقال له عقبة : إن أخاك على ما تعلم ، ولكنه أبي أن يأكل حتى أقول له ، فقلته وليس في[3] نفسي .

---

(١) الأصل : اثنين .

(٢) ط ، د : أمية .

(٣) ط ، د : من .

الفرقان من ٢٨ ـ ٤٥

أنبأ عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ يَـٰوَيۡلَتَىٰ [١] لَيۡتَنِي لَمۡ أَتَّخِذۡ فُلَانًا ﴾ ٢٨ يعني به الشيطان .

أنبأ عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ ٱتَّخَذُواْ هَـٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ مَهۡجُورًا ﴾ ٣٠ يقول : يهجرون فيه القرآن [٢] بالقول ، يقولون : هو سحر .

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن المغيرة عن إبراهيم في قوله ﴿ ٱتَّخَذُواْ هَـٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ مَهۡجُورًا ﴾ قال : يعني قالوا فيه غير الحق ، ألا ترى أن المريض إذا تكلم بغير عقل ، قيل [٣] : إنه ليهجر* [٤] .

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيۡفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ ﴾ ٤٥ قال : مده من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس [٥] .

---

(١) الأصل : يا ليتني ، والصواب ﴿ يَـٰوَيۡلَتَىٰ لَيۡتَنِي ﴾ .

(٢) وفي ط ، يهجرون فيه بالقول ، ينجرون قال : بالقول السيء في القرآن غير الحق .

(٣) هكذا في د ، وفي الأصل : قال . . .

(٤) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ وَأَحۡسَنَ تَفۡسِيرًا ﴾ ٣٣ قال : بيانا] .

[حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ ٱلَّذِينَ يُحۡشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ﴾ ٣٤ قال : الذي أمشاهم على أرجلهم ، قادر على أن يمشيهم على وجوههم ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ شَرّٞ مَّكَانٗا ﴾ من أهل الجنة ﴿ وَأَضَلُّ سَبِيلٗا ﴾ قال : طريقا] .

[حدثني محمد بن عمارة، قال ثنا عبيد الله بن موسى ، قال أخبرنا إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد في قوله ﴿ وَأَصۡحَـٰبَ ٱلرَّسِّ ﴾ ٣٨ قال : الرس بئر كان عليها قوم] .

(٥) ط ، د قال : ظل الغداة قبل طلوع الشمس .

أنبأ عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ﴾ يقول : لو شاء لجعل الظل لا تصيبه الشمس ، ولا يزول .

أنبأ عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ دَلِيلًا ﴾ قال : تحويه .

أنبأ عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا مبارك بن فضالة عن الحسن ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴾ يقول : تتلوه [1].

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ ﴾ ٤٦ يعنى حواء الشمس إياه*[2] .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا ﴾ ٤٧ قال : ينتشرون فيه . وعن مجاهد في قوله ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾ ٥٣ قال : أفاض أحدهما في الآخر .

أنبأ عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : البرزخ[3] : المحبس : البر .

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا شيبان عن جابر عن مجاهد قال : البرزخ : أنهما[4] يلتقيان فلا يختلطان .

---

(١) ك عن قتادة : تتلوه وتتبعه حتى تأتى عليه كله .

*(٢) [حدثنا ابن بشار ، قال ثنا عبد الرحمن ، قال ثنا سفيان ، عن عبدالعزيز بن رفيع ، عن مجاهد ﴿ ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴾ قال خفيا .] .

(٣) في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا ﴾ ٥٣ .

(٤) الأصل : أيهما .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾[١] ٥٣ قال : يقول : لا يختلط المر بالعذب .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ﴾ ٥٥ قال يعني معينا[٢]*[٣] .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً ﴾ ٦٢ قال : يعني أسود وأبيض[٤] .

أنبأ عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴾ يعني نعمة ربه عليه .

أخبرنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم حدثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ ٦٣ قال : يعني بالسكينة والوقار*[٥] .

[٦] أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا مبارك بن فضالة عن الحسن في قوله

---

(١) الأصل : حجرا محجرا ، بدون واو .
(٢) أعان الشيطان على ربه .
(٣) [حدثني ابن المثنى ، قال ثناالضحاك ، عن مخلد عن عيسى بن ميمون عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا ﴾ ٦١ قال : الكواكب] .
(٤) ط ، رواية أخرى : هذا يخلف هذا ، وهذا يخلف هذا .
[حدثنا القاسم ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله : ﴿ لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ ﴾ ذلك آية له] .
(٥) [حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَاهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَامًا ﴾ ٦٣ : حلماء .
(٦)(٥) جاء متأخرة فقرة .

﴿ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾ ٦٥ قال : الغرام : اللازم [١] الذي لا يفارق صاحبه أبدا ، وكل عذاب يفارق صاحبه فليس بغرام* [٢] .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ ٦٨ قال : يعنى به واديا في جهنم يدعى أثاما* [٣] .

أخبرنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾ ٧٢ يقول : إذا أوذوا ، مروا كراما ، يقول : صفحو [٤] .

أنبأ عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴾ ٧٣ يقول : يسمعون [٥] فلا يبصرون ولا يفقهون حقا* [٦] .

---

(١) الأصل : الأزم . .

*(٢) [حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن يمان ، عن عثمان بن الأسود عن مجاهد ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴾ ٦٧ قال : لو أنفقت مثل أبي قبيس ذهبا في طاعة الله ، ما كان سرفا ، ولو أنفقت صاعا في معصية الله كان سرفا، وفي ط عن مجاهد ﴿ إِلَّا مَن تَابَ ﴾ ٧٠ قال : إلّا من ندم] .

*(٣) [حدثني على بن عبدالأعلى المحاربي ، قال : ثنا محمد بن مروان ، عن ليث ، عن مجاهد في قوله ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ ﴾ ٧٢ قال : لا يسمعون الغناء] .

(٤) ط ، رواية أخرى : قال : إذا ذكروا النكاح كفوا عنه .

(٥) ط ، لا يسمعون ولا يبصرون . . وما في الأصل أصح : لأنهم يسمعون ما يقال لهم ، ولكنهم لا يتبعونه .

*(٦) [حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا مؤمل ، قال : ثنا ابن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ﴿ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ ٧٤ قال : أئمة نقتدى بمن قبلنا ، ونكون أئمة لمن بعدنا] .

الفرقان الآية ٧٧

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّي ﴾ ٧٧ يقول : ما يفعل بكم ربي ، ﴿ لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ ﴾ إياه ، وأن تعبدوه وتطيعوه .

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامَاً [1] ﴾ فكان اللزام يوم بدر .

---

(١) الأصل : ﴿ لَكَانَ لِزَامًا ﴾ وهذا خلط بين هذه الآية وآية طه ١٢٩ ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴾ .

سورة الشعراء
من ٤ - ٢٠

*(١) أخبرنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ ٧ يعني من نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام .

أنبا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنبٌ ﴾ ١٤ قال : من قتل النفس التي قتل منهم(٢) .

أنبأ(٣) عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِي فَعَلْتَ﴾ ١٩ يعني به قتل النفس .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ ٢٠ قال يعني / من الجاهلين .

أنبأ عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا حمزة عن عثمان بن عطا عن أبيه قال : كانوا ستمائة(٤) ألف ليس فيهم أكثر من ابن الستين ، ولا أصغر من عشرين ، فهلكوا في التيه إلا رجلين يوشع بن نون ، وكالب بن يوفنا .

---

*(١) [حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَـٰقُهُمْ لَهَا خَـٰضِعِينَ ﴾ ٤ قال : فظلوا خاضعة أعناقهم لها] .

(٢) هكذا في ط ، وفي الأصل فيها ، وفي د . منهم .

(٣) جاء متأخرا فقرة .

(٤) مبالغة ممجوجة ، وهذا مقحم هنا إقحاما ، فليس من النص الكريم ما يشير إليه ، وحقها أن تكون في المائدة عند قوله تعالى ﴿ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ ، وكيف يكون عددهم هكذا ويقول فرعون عنهم ﴿ إِنَّ هَـٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴾ ؟؟ ، وإذا كانوا قد هلكوا جميعا إلا اثنين فمن الذين دخلوا الأرض المقدسة بعد التيه وعمروها ودارت بينهم وبين العمالقة تلك الحروب الطاحنة ؟

أنبأ عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿عَلَىٰٓ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ ٢٢ يعني قهرتهم واستعبدتهم واستعملتهم .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا محمد بن الفضل عن عبد العزيز بن رفيع عن خيثمة عن كعب الأحبار قال : كانت السحرة سبعة عشر[1] ألفا ، أصبحوا كفاراً وأمسوا شهداء[2] .

أنبأ عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا إسرائيل عن أبي إسحق الهمذاني عن أبي عبيدة عن ابن مسعود قال : خرج أهل يوسف من مصر وهم ستمائة ألف وسبعون ألفا ، فقال فرعون ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾ ٥٤ .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح قال : كانوا ستمائة ألف ، وكان لا يحصى عدد أصحاب فرعون .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا إسرائيل عن أبي إسحق الهمذاني ، عن الأسود بن يزيد أنه قرأها ﴿حَٰذِرُونَ﴾ ٥٦ قال : يقول : وادون[3] مستعدون .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ﴾ ٦٠ قال : خرج أصحاب موسى ليلا ، وكسف القمر تلك الليلة وأظلمت الأرض ، فقال أصحاب موسى : إن يوسف ﷺ أخبرنا أننا سننجّى من فرعون ، وأخذ علينا العهد لنخرجن بعظامه معنا ،

---

(١) كلام لا يعول عليه ، وفيه مبالغة واضحة ، فكم كان عدد بقية أفراد الشعب إذا كان السحرة سبعة عشرة ألفا ؟ .

(٢) في تفسير الآيات : ﴿فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ﴾ . . . إلى قوله ﴿لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ٤٦ ـ ٤٩ .

(٣) ط : مؤدون ، د : رادون ، ومؤدون : ذوو أداة وقوة سلاح .

فخرج موسى من ليلته يسل عن قبره ، فوجد عجوزا بيتها على قبر يوسف فسألها عنه ، فأخبرته على حكمها ، فكان حكمها أن قالت : احملني وأخرجني معك ، فجعل موسى عظام يوسف في كسائه ، ثم حمل العجوز على كسائه ، وحمله على رقبته وخرج به(١) قال : وخيل فرعون في ملء أعنتها حضرا في أعينهم ولا تبرح ، حبست عن موسى وأصحابه حتى تواروا .

أخبرنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَٱلَّذِيٓ أَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لِي خَطِيٓـَٔتِي يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴾ ٨٢ قال : هو قوله : إني سقيم ، وقوله : فعله كبيرهم هذا ، وقوله لسارة : إنها أختي حين أراد فرعون من الفراعنة أن يأخذها(٢) .

*(٣) أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد

---

(١) كلام لا سند له ، فكيف يطلب نبي كريم نقل رفاته ، مع أن الأرض كلها لله ؟؟

(٢) لا يجوز لفطن أن يرى ذلك ذنبا ، فسقم إبراهيم عليه السلام صحيح ، لأن إعراض قومه عنه ، وانصرافهم إلى الأصنام ، وعدم قبولهم دعوته ، مما يسبب أشد السقم في النفس ، وذلك مما يحتمله النص الكريم وإذا كان إبراهيم عليه السلام قصد بذلك سقم البدن ، ليحتال على قومه كي ينفرد بالأصنام ويحطمها ، فمن ذا الذي يعيب هذا ؟ وأما قوله ﴿بَلۡ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمۡ هَٰذَا﴾ فهو استهزاء منه بهم ، وتسفيه لعقولهم ، حيث يعبدون ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني شيئا ، ولذا قال لهم : ﴿فَسۡـَٔلُوهُمۡ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ﴾ حتى إن القوم أدركتهم لحظة هداية . ولاموا أنفسهم على عبادة من لا يدفع عن نفسه ﴿ فَرَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ فَقَالُوٓاْ إِنَّكُمۡ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ وأما احتياله على فرعون مصر لنجاة زوجته فهذا من القول السديد الذي أمرنا به في قوله تعالى: ﴿ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴾ الأحزاب ٧٠، فلو قال له: إنها زوجتي، لكان أول ما يفعله فرعون أن يقتله حتى تصبح المرأة بلا زوج فتستجيب لفرعون وقد ألهم الله إبراهيم أن يقول ذلك، وحمى امرأته من السوء إذ ألقى رهبتها في قلب فرعون، حتى أكرمها وأكرم زوجها وأعطاها الهدايا.

*(٣) [حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قوله ﴿ إِلَّا مَنۡ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ ﴾ ٨٩ قال : ليس فيه شك في الحق .

[حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ فَكُبۡكِبُواْ فِيهَا ﴾ ٩٤ قال : فدهوروا] .

=

في قوله ﴿ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ[1] ﴾ ١١٩ قال : الفلك المشحون : المفروغ منه مملوءاً .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ بِكُلِّ رِيعٍ ﴾ ١٢٨ قال : بكل فج[2] .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[3] في قوله ﴿ءَايَةً﴾[4] يعني بنيانا .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ ﴾ ١٢٩ يعني قصورا مشيدة ، وحصونا وبيوتا مخلدة .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ ١٣٧ يعني كذب الأولين .

أنبأ عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴾ ١٤٨ يقول : يتهشم تهشما*[5] .

= [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾ ١٠١ قال : شقيق] .

(١) في الأصل ﴿ ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴾ بدون في .

(٢) د ، زيادة : بين جبلين ، وفي ط ، رواية : شرف ومنظر : وفي رواية قال : الثنية الصغيرة .

(٣) زيادة من ط ، د .

(٤) هكذا في ط ، د ، وفي الأصل : ﴿تَعْبَثُونَ﴾ .

*(٥) [حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ بُيُوتًا فَـٰرِهِينَ ﴾ ١٤٩ قال : شرهين] .

وقراءة مجاهد ﴿ فرهين ﴾ وقراءة حفص ﴿ فارهين ﴾ بمعنى حاذقين ، كيسين ، وقيل : متجبرين ، وقيل : أشرين .

أنبأ عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴾ ١٥٣ يعني من المسحورين أى سحرت .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا إسرائيل عن عبدالعزيز بن رفيع عن أبي الطفيل قال : قالت ثمود لنبى الله صالح : ﴿ فَأْتِ بِـَٔايَةٍ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴾ ١٥٤ ، فقال لهم صالح : اخرجوا ، فخرج بهم إلى هضبة من الأرض ، فإذا هي تمخض كما تمخض الحامل ، فانفرجت ، فخرجت الناقة من وسطها فقال لهم صالح ﴿هَـٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴾ ١٥٥ ﴿ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ ١٥٦ قال : فلما ملوها عقروها ، قال عبدالعزيز بن رفيع : فحدثني رجل قال : فقال صالح لهم : آية العذاب أن يصبحوا غدا خضرا ، واليوم الثاني صفرا ، واليوم الثالث سودا .

أنبأ عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم ﴾ ١٦٦ يقول : تركتم أقبال النساء إلى أدبار الرجال وأدبار النساء .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ ١٨٤ قال يعنى الخليقة [1] الأولين .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ﴾ ١٨٩ قال : يعنى ظل العذاب الذي أتاهم [2] .

---

(١) هكذا في ط ، وفي الأصل : خليقة .

(٢) في ط كذلك ، إظلال العذاب إياهم ، وفي أخرى : أظل العذاب فوق شعيب .

أنبأ عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَـٰٓؤُاْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ ١٩٧ يعني عبدالله بن سلام وغيره من علمائهم ، من أسلم منهم [١].

[٢] أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا حماد بن سلمة عن حميد الطويل قال : قرأت على الحسن القرآن ففسره على الإثبات فوقفته على قوله ﴿ كَذَٰلِكَ سَلَكْنَـٰهُ فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ ٢٠٠ قال : الشرك سلكه الله في قلوبهم .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّـٰجِدِينَ ﴾ ٢١٩ يعني في المصلين ، وكان يقال : يرى من خلفه في الصلاة[٣] .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَفَّاكٍ ﴾ ٢٢٢ قال : يعني كذابا من الناس ،

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ ﴾ ٢٢٣ يقول : الشيطان ما سمعه ألقاه على كل أفاك ، أي كذاب .

---

(١) في الأصل ذكر هنا تفسير الآية ٢١٩ ، مع أنه ذكر في موضعه .

*(٢) [حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال : ثنى حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ۝ ذِكْرَىٰ ﴾ ٢٠٨ ، ٢٠٩ قال : الرسل] .

[حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنى حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله ﴿ ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ ٢١٨ قال : أينما كنت] .

(٣) قال ابن جرير ١٩ / ١٢٥ : وأولى الأقوال في ذلك : ويرى تقلبك مع الساجدين في صلاتهم معك ، حين تقوم معهم وتركع وتسجد ، لأن ذلك هو الظاهر من معناه . . . ، لأن توجيه معاني كلام الله إلى الأغلب أولى من توجيهه إلى الأنكر .

الشعراء من ٢٢٥ - ٢٢٧

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ ٢٢٤ قال : الغاوون هم الشياطين .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾ ٢٢٥ قال : في كل فن يفتنون .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ ﴾ ٢٢٧ يعنى ابن رواحة وأصحابه .

سورة النمل
من ٤ - ١٢

أخبرنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يَعْمَهُونَ﴾ ٤ قال : فهم في ضلالتهم يترددون .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ﴾ ٨ قال :بوركت النار ، قال مجاهد : وكذلك قال ابن عباس .

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن عطاء بن السايب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿ نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ ﴾ قال : يقول : بوركت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿ نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ﴾ قال : يقول : بوركت النار ، ناداه الله وهو في النور .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ ١٠ قال : يقول : لم يرجع .

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوٓءٍ ﴾ ١١ يقول : تاب من بعد إساءة ﴿فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾*(١) .

أنبأ عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن حصين بن عبد الرحمن عن عبد الله بن شداد بن الهاد : قال : كان كرسي سليمان بن داود يوضع على

---

*(١) [حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ﴾ ١٢ قال : الكف فقط في جيبك ، قال : كان مدرعة إلى بعض يده ولو كان لها كُمّ ، أمره أن يدخل يده في كمه .]

الريح ، ومن سار معه من الجن والإنس فتحملهم الريح . وتظلهم الطير من فوقهم ، فعطش ذات يوم فطلب الماء ، فسأل عنه الجن والإنس فلم يعلموا بمكانه ، ﴿ وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ ﴾ عند ذلك فلم يجد[١] الهدهد ، فأوعده وقال : ﴿ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ ٢١ يعني أن ينتف ريشه ويشمسه ﴿أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾ يعني بعذر بين ، فلما جاء الهدهد استقبلته الطير ، فقالت له : قد أوعدك سليمان فقال لهم الهدهد : هل استثني ؟ قالوا : نعم ، قد قال : إلا أن يجيء بعذر بين ، فجاءه بالعذر الذي في القرآن ، فلما أقبلت بلقيس ملكة سبأ ، فكانت من سليمان على قدر فرسخ[٢] ، ذكر سليمان السرير فقال : أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين ، فأتى به ، فأمر به سليمان فغير ، فما جاءت قيل لها : أهكذا عرشك ؟ قالت : كأنه هو : فقيل لها : ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها ، فإذا امرأة شعراء ، فقال سليمان : ما يذهب بهذا الشعر ؟ فقيل له : النورة ، فاتخذت النورة[٣] يومئذ[٤] .

---

(١) الأصل : فلم يجدوا . .

(٢) الفرسخ ، فارسية معربة « ثلاثة أميال هاشمية ، اثنا عشر ألف ذراع : ما يقرب من ثمانية كيلو مترات .

(٣) النورةَ : حجر الكلس ، ثم غلب على أخلاط تضاف إلى الكلس من زرنيخ وغيره ويستعمل لإزالة الشعر والكلس : ما يقوم به الحجر والرخام ونحوهما ، ويتخذ منها بإحراقها .

(٤) لم تكن الريح مسخرة لحمل سليمان عليه السلام ، وإنما لما تستخدم فيه الريح من تسيير السفن ، وسوق السحب بالمطر وتلقيح الزرع ، وأما مسألة أن بلقيس شعراء ، فمما لفّقه أعداء الله على نبي الله سليمان ، وأنه نما إليه أن قدمها حافر حمار وأن أمها جنية ، فأعد الصرح الممرد لتكشف عن ساقيها.

ومعاذ الله أن يكون رسل الله كما يصور هؤلاء ، لا همَّ إلا شهواتهم . وما أعد سليمان عليه السلام الصرح على هذا النحو إلا ليشعر ملكة سبأ وقومها لهم بسلطانه وقوته حتى يؤمنوا بالله ؛ ولهذا طلب من أعوانه إحضار عرشها ، وقد تحقق له ما أراد ﴿ قَالَتْ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ ٤٤ .

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ يقول : أنتف ريشه كله .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ ﴾ ٢٥ قال : يخرج الغيث .

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَإِنِّى مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ ﴾ قال : أرسلت بجوار[1]، لباسهن لباس الغلمان ، وبغلمان لباسهم لباس الجواري .

أنبأ عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا ﴾ ٣٨ قال : سريرا في أريكة .

أنبأ عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن حصين عن مجاهد قال : خرج السرير من نفق تحت الأرض*[2] .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ﴾ ٣٩ يعني من مقعدك .

---

(١) الأصل : بجواري.

*(٢) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثني حجاج ، قال : قال ابن جريج ، قال مجاهد ﴿ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾ ٣٩ قال : مارد من الجن]
[حدثنا ابن عرفة ، قال ثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن العلاء بن عبد الكريم ، عن مجاهد في قول الله ﴿ قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ ﴾ قال : أنا أنظر في كتاب ربي ، ثم آتيك به ﴿ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾ قال : فتكلم ذلك العالم بكلام دخل العرش تحت الأرض حتى خرج إليهم].
[حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾ قال : إذا مد البصر حتى يحسر الطرف].

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ ٤٠ قال : كان عنده الاسم الذي إذا دعا به أجاب ، وهو ياذا الجلال والإكرام .

أنبأ عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿نَكِّرُوا۟ لَهَا عَرْشَهَا﴾ ٤١ يقول : غيروه .

أنبأ عبد[1] الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿نَنظُرْ أَتَهْتَدِىٓ أَمْ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ﴾ يعني : أتعرفه ؟ .

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا﴾ ٤٢ قال : هذا قول سليمان ﷺ[2] .

أنبأ عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ ٤٣ قال : يعني كفرها بقضاء الله[3] غير الوثن ، صدها أن تهتدي إلى الحق .

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ٱلصَّرْحَ﴾ ٤٤ قال الصرح بركة من ماء ضرب عليها سليمان ﷺ قوارير ألبسها القوارير ، وكانت بلقيس هلباء شعراء ، قدمها حافر حمار ، وأمها جنية .

---

(١) جاء متأخرا فقرتين .

(٢) وفي الكشاف ٣ / ١٥٠ : ويجوز أن يكون من كلام بلقيس موصولا بقولها : كأنه هو . والمعنى : وأوتينا العلم بالله وبقدرته ، وبصحة نبوة سليمان عليه السلام قبل هذه المعجزة ، أو قبل هذه الحالة .

(٣) الأصل : بقضاء الله عنه غير الوثن . وفي ط كذلك : كفرها بقضاء الله : صدها أن تهتدي للحق .

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن نجيح عن مجاهد ﴿ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴾ ٤٥ قال : يقول : مؤمن وكافر ، قال بعضهم : صالح مرسل من ربه ، وقال بعضهم : ليس بمرسل .

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ ﴾ ٤٦ قال : السيئة : العذاب ، والحسنة : الرحمة*[١].

أنبأ[٢] عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ ﴾ ٤٩ قال : تحالفوا على هلاكه[٣]، فلم يصلوا إليه حتى هلكوا وقومهم أجمعون .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾ ٥٦ من أدبار النساء والرجال ، استهزاء بهم .

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾ ٦٠ : الفقاح[٤] مما يأكل الناس والأنعام .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ بَلِ ادَّارَكَ[٥] عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ ﴾ ٦٦ يقول الله ﴿ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا ﴾ .

---

*(١) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال نا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ تِسْعَةُ رَهْطٍ ﴾ ٤٨ قال : من قوم صالح]

(٢) جاء متأخرا فقرة

(٣) الأصل : هلاكهم

(٤) الفقاح ، كرهان : عشبة ، أو نور الإذخر ، أو من كل نبت زهرة .

(٥) قراءة حفص بل ادارك ، وبالأصل : بل إدراك .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ رَدِفَ لَكُم ﴾ ٧٢ يقول : عجل لكم .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ ﴾ ٨٢ يقول : وإذا حق القول عليهم .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا﴾ ٨٣ يعني زمرة[1]* .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ ٨٨ قال : أترص[2] كل شيء ، أي أحسن : أبرم .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ ﴾ ٨٩ قال : هي كلمة الإخلاص ، هي لا إله إلا الله . ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ﴾ ٩٠ قال هو الشرك .

أنا[3] عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا حماد بن سلمة عن حبيب بن الشهيد ، عن الحسن البصري في قوله ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ ﴾ قال : لا إله إلا الله ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ﴾ قال : الشرك .

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ سَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَتَعْرِفُونَهَا ﴾ ٩٣ قال : يعني في أنفسهم ، وفي السماء والأرض ، والرزق .

---

*(١) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا يبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله ﴿ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ﴾ ٨٧ قال : كهيئة البوق].

(٢) ترص الشيء : أحكم وقوم ، وأترص : أتقن وسوى . وأبرم الأمر : أحكمه ، وقضاء مبرم : لا نقض فيه .

(٣) جاء متأخرا فقرة .

سور القصص

من ٤ ـ ١١

أخبرنا عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا ﴾ ٤ قال : يعنى فرق بينهم .

أنبأ عبدالرحمن نا إبراهيم حدثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية[١] الرياحى في قوله ﴿ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴾ ٦ قال : إن فرعون ملكهم أربعمائة سنة ، فقالت له الكهنة : إنه يولد العام في مصر غلام يفسد عليك ملكك ، ويكون هلاكك على يديه ، فبعث فرعون في مصر نساء قوابل ينظرون[٢] ، فإذا ولدت امرأة غلاما أتى به فرعون فقتله ، فكان يستحيى الجوارى ، فلما ولد موسى أوحى الله إلى أمه ﴿ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ ﴾ ٧ ، وهو البحر ، فقيل لها : اتخذي تابوتا واجعليه فيه ، ثم اقذفيه في البحر ، ففعلت ذلك ، وكان لفرعون قوم سيارة يغوصون في البحر ، فلما رأوا التابوت في البحر قالوا : هذه هدية جاءت من السماء لربنا ، يعنون فرعون ، فأخذوا التابوت فانطلقوا به إلى فرعون فنظر فرعون فإذا هو غلام ، فقال فرعون : إنى أراه من الأعداء ، أي من مولودى مصر ، فأراد قتله ، فقالت امرأة فرعون ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا ﴾ ٩ قال : وكان فرعون لا يولد له إلا البنات ، فتركه ، فقالت أم موسى ﴿لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ﴾ ١١ يعنى قصى الأثر ، فقصت الأثر حتى رأته عند فرعون ﴿ فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ ﴾ ١١ يعنى مجانبة تخاف وتتقى ، فدعى له المراضع فلم يقبل ثدى امرأة منهن[٣] ، فذهبت أخت موسى فأخبرت

---

(١) ليس في ط ، ولا في د مثله عن أبي العالية .

(٢) الأصل : ينظرون .

(٣) الأصل : منهم .

أمها فقالت[١] : اذهبي فقولي لهم : ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ﴾ ١٢ فانطلقت أخت موسى فقالت لهم ذلك ، فقالوا لها : نعم ، فقبل موسى ثديها ، فلم تزل عندهم ترضعه وهم لا يعلمون أنها أمه حتى أتمت الرضاعة ثم ذهبت فتركته عندهم ، فبينما موسى ذات يوم عند فرعون إذ لطم فرعون ، فقال فرعون : قد قلت لكم : إنه من الأعداء ، وأراد قتله فقالت امرأة فرعون : إنه صبي لا يعقل ، فجربه إن شئت ، اجعل في الطست ذهبا وجمرا فانظر على أيهما يقبض ، ففعل فرعون ذلك ، فأراد موسى أن يقبض الذهب ، فضرب الملك الذي كان وكل به يده ، فصرفها إلى الجمرة فقبض عليها موسى فألقاها في فيه ، فقالت امرأة فرعون : ألم أقل لك : إنه لا يعقل[٢] قال : وكان إيمان امرأة فرعون من قبل امرأة خازن فرعون ، وكان إيمان خازن فرعون من أثر يوسف ، وأن امرأة خازن فرعون مشطت ابنة فرعون يوما فوقع منها المشط ، فقالت : تعس من كفر بالله ، فقالت لها بنت فرعون : ألك رب غير أبي ؟ فقالت : ربي ورب أبيك ورب كل شيء الله ، فلطمتها ابنه فرعون وضربتها ، وأخبرت أباها ، فأرسل فرعون فقال لها : أتعبدين ربا غيرى ؟ فقالت : نعم ، ربي وربك ورب كل شيء الله ، وإياه أعبد ، فكذبها فرعون وأوتد لها أوتادا ، فشد يديها ورجليها وأرسل عليها الحيات ، وكانت كذلك فأتى عليها يوما[٣] فقال لها : أما أنت منتهية ؟ فقالت له : ربي وربك ورب كل شيء

---

(١) الأصل : وقالت .

(٢) أخبار من نسج القصاص لا يقبلها العقل ، فما الذي يدعو طفلا إلى لطم فرعون ، أو نتف شعرات من لحيته ؟؟ وهل فرعون من التفاهة لدرجة أنه يرغى ويُزْبد من فعلة طفل ، وإذا تناول موسى عليه السلام الجمرة أفلا كان يرميها من فوره لشدة لسعها وقوة حرقها ؟ وإذا رفعها إلى فيه ، فهل أول ما يقابلها اللسان أم الشفتان ؟ وعلى فرض أن ذلك كله حدث ولسع لسانه عليه السلام وهو طفل رضيع أفلا يلتئم مكان هذا الحرق ؟؟ إن اللسان يحرق حتى تذهب الطبقة الأولى منه ثم يعود كما كان .

(٣) في هذا مبالغة : فكيف تعيش بعد أن يرسل عليها الحيات ؟؟

الله ، فقال لها : فإني ذابح ابنك في فيك إن لم ترجعي ، فقالت له : اقض ما أنت قاض ، فذبح ابنها في فيها / وإن روح ابنها بشرها فقال لها : اصبرى يا أمه فإن لك عند الله من الثواب كذا وكذا ، فصبرت ، ثم أتى عليها فرعون يوما آخر ، فقال لها مثل ذلك ، فقالت له مثل ذلك ، فذبح ابنها الأصغر في فيها ، فبشرها روحه أيضا ، وقال لها : اصبرى يا أمه فإن لك عند الله من الثواب كذا وكذا ، وذلك كله بعين امرأة فرعون ، وسمعت كلام روح ابنها الأكبر ثم الأصغر ، فآمنت امرأة فرعون ، وقبض روح امرأة خازن فرعون ، وكشف الغطاء عن ثوابها ومنزلتها وكرامتها في الجنة لامرأة فرعون حتى رأته ، فازدادت إيمانا ويقينا وتصديقا ، واطلع فرعون على إيمانها فخرج إلى الملأ فقال لهم : ما تعلمون من آسية بنت مزاحم ؟ فأثنوا عليها ، فقال لهم : وإنها تعبد ربا غيري ، فقالوا له : اقتلها ، فأوتد لها أوتادا ، وشد يديها ورجليها ، فدعت آسية ربها فقالت ﴿ رَبِّ ٱبۡنِ لِي عِندَكَ بَيۡتٗا فِي ٱلۡجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرۡعَوۡنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ (١) ﴾ فكشف لها الغطاء فنظرت إلى بيتها في الجنة ، ووافق ذلك أن حضرها فرعون ، وضحكت حين رأت بيتها في الجنة ، فقال فرعون : ألا تعجبون من جنونها إنا نعذبها وهي تضحك ، فقبض روحها ، وإن مؤمن آل فرعون كان يتعبد في جبل فرآه رجل ، فأتى فرعون فأخبره ، فدعاه فرعون فقال له : ما هذا الذي بلغني عنك ؟ قال له المؤمن : يأيها الملأ ، من ربكم ؟ فقالوا : فرعون ، قال : فإني أشهدكم أن ربي وربكم واحد ، فكذب فرعون الرجل الذي أتاه فأخبره عنه بإيمانه ، فقتله*(٢) .

---

(١) التحريم ١١ .

*(٢) [حدثنا محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴾ ٩ قال : آل فرعون أنه لهم عدو] .

[حدثنا محمد بن عمارة ، قال ثنا عبدالله قال ثنا إسرائيل ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد ﴿ وَأَصۡبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا ﴾ ١٠ قال : من كل شيء غير ذكر موسى] .

القصص من ١٠ - ١٥

أنبأ عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿قُصِّيهِ﴾ ١١ يقول : اتبعى أثره ما يصنع به .

أنبأ عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ﴾ قال : عن بعيد .

أنبأ عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ قال : لا يشعر آل فرعون أنها أخته[1].

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ﴾ ١٢ قال : لم يقبل ثدى امرأة حتى رجع إلى أمه .

أنبأ عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ﴾ ١٤ يعنى ثلاثا وثلاثين سنة ﴿ وَٱسْتَوَىٰٓ ﴾ يعنى أربعين سنة .

أنبأ عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ قال : يعنى الفقه والعقل والعلم قبل النبوة .

أنبأ عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ﴾ ١٥ قال : يعنى من قومه بنى إسرائيل ، قال : وكان فرعون من فارس من اصطخر[2] .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ ﴾ قال : يعنى بجمع كفه .

---

(١) هكذا في ط ، وفي الأصل . . . أنه عدو لهم وأن هلاكهم على يديه وهذا في تفسير الآية ٩ .

(٢) بلدة بفارس بينها وبين شيراز اثنا عشر فرسخا ، معجم البلدان ١ / ٢٩٩ .

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾ ٢٢ قال : يعني الطريق إلى مدين . .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا إسرائيل عن أبي إسحق الهمذاني عن عمرو ابن ميمون الأودى عن عمر بن الخطاب في قوله ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ ﴾ ٢٣ قال : إن موسى لما ورد ماء مدين ﴿ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ ﴾ ، فلما فرغوا أعادوا[١] الصخرة على البئر ، وكان لا يطيق رفعها عن البئر إلا عشرة رجال ، وإذا هو بامرأتين تذودان ، فقال لهما : ما خطبكما ؟ فقالتا : ﴿ لَا ﴾ نقدر على أن ﴿ نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴾ ، فرفع موسى الحجر وحده ، فلم يستق إلا دلوا واحدا حتى رويت الغنم ، ثم انطلق إلى الظل ﴿ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ ٢٤ فرجعت المرأتان إلى أبيهما ، فحدثتاه بما كان ﴿ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ ﴾ ٢٥ يعني واضعة ثوبها على وجهها ليست بخرّاجة ولا ولّاجة[٢] ، فقالت له ﴿ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ﴾ فقال موسى : امشى خلفى وصفي لي الطريق ، فإني أخاف أن يصيب الريح ثيابك فيصف لي[٣] جسدك ، فلما انتهت إلى أبيها ، فقالت له ﴿ يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ ﴾ ٢٦ فقال لها أبوها : وما علمك بقوته وأمانته ؟ فقالت : أما قوته فإنه رفع الحجر وحده ، ولا يطيق

---

(١) النص القرآني يوحى بغير ذلك ، فقوله ﴿ لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ﴾ يعنى أنهما لا تردان إلا بعد انصراف الرعاة ، وأن الرعاة لا يضعون غطاء على البئر وإلا فلن تسقيا ، لأنهما لا تستطيعان رفع الغطاء ، ويمكن أن يكون موسى عليه السلام رفع غطاء عن بئر آخر غير ما يسقى منه الرعاة ، ويمكن أن تبدو قوته من إخراجه الدلو ممتلئا بالماء .

(٢) رجل خراج ولاج : كثير الظرف والاختيال .

(٣) العف الكريم مثل موسى عليه السلام لا يفصح عن مثل ذلك .

رفعه إلا عشرة ، وأما أمانته فقوله : امشي خلفي وصفي لي الطريق ، لا تصف لي الريح جسدك [١].

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ ٢٤ قال : شيء من طعام.

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا أبان العطار عن أبي عمران الجوني قال : قال جبريل للنبي ﷺ : إن سألوك أي الأجلين [٢] قضى موسى ؟ فقل : أفضلها وأكرمها ، وإن سألوك : أي الجاريتين تزوج موسى ، فقل : أصغرهما ، وكان اسمها [٣] صفوريا .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا حبان عن سعد بن طريف عن مقسم أبي عبد الرحمن ، قال : قلت للحسن بن علي : أي الأجلين قضى موسى ؟ قال : أكثرهما ، قلت : فما كان اسم امرأته؟ قال : بلاقيس .

أنبأ عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح / عن مجاهد قال : أما قوله القوى ، فإنه نحىّ لهما الحجر عن البئر فسقى لهما ، وأما أمانته ، فغض طرفه عنهما حتى سقى لهما فصدرتها [٤]

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن المبارك عن ابن جريج [٤] في قوله ﴿ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾ ٢٨ قال : يعني شهيد .

---

(١) في تفسير قوله تعالى ﴿ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾ ٢٨ .

(٢) وقد أخرج البزار الحديث ذاته في مسنده ، مع شيء من التغيير في السند .

(٣) في تفسير قوله تعالى : ﴿ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ ﴾ ٢٦ .

(٤) ط ، حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد مثله .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا حماد بن سلمة نا أبو حمزة عن ابن عباس قال : كان اسم ختن موسى يثربي[١] .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : قضى موسى عشر سنين ، ثم مكث بعد ذلك عشر سنين أخرى[٢] .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ﴾ ٢٩ قال : الجذوة : أصل شجرة .

[٣] أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ نُودِيَ مِن شَاطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ ﴾ ٣٠ يعني عند الطور عن يمين موسى .

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ ٣١ قال : ولم يرجع*[٤] .

أنبأ عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ مِنَ ٱلرَّهْبِ ﴾ ٣٢ يعني من الفرق .

---

(١) ك ، يثري ، وفي رواية يثرون بن أخي شعيب .
وقد علق ابن جرير على ذلك بقوله : الصواب أن هذا لا يدرك إلا بخبر ، ولا خبر تجب به الحجة في ذلك ، انظر تفسير ابن كثير ٣ / ٣٨٥ .
(٢) لم يشر القرآن إلى شيء من ذلك ، وانما أشار إلى أنه قضى الأجل وسار بأهله . ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا ﴾٢٩
(٣) جاء متقدما نحو عشرين فقرة حيث ذكر بعد تفسير ﴿قُصِّيهِ﴾١١
*(٤) [حدثنا ابن حميد قال : ثنا جرير عن ليث عن مجاهد ﴿ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ ﴾ ٣٢ قال : وجناحاه : الذراع والعضد : هو الجناح ، والكف : اليد ، اضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء] .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله ﴿ بُرۡهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ ﴾ قال : العصا واليد[١].

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿رِدۡءًا﴾ ٣٤ قال : عونا .

أنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَنَجۡعَلُ لَكُمَا سُلۡطَٰنًا﴾ ٣٥ قال : يقول :نجعل لكما حجة بآياتنا فلا يصلون إليكما ﴿أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلۡغَٰلِبُونَ ﴾.

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن المبارك عن ابن جريج[٢] في قوله ﴿ فَأَوۡقِدۡ لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ ﴾ ٣٨ قال : يعني على المدر ، يقول : اطبخه ، يعني الآجر*[٣].

أنبأ عبد الرحمن ثنا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ لَوۡلَآ أُوتِيَ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ مُوسَىٰٓ ﴾ ٤٨ قال : يهود تأمر قريشا أن تسأل محمدا مثلما أوتى موسى ، فقال الله لمحمد : قل لقريش فليقولوا لليهود ﴿أَوَلَمۡ يَكۡفُرُواْ بِمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن قَبۡلُ ﴾.

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ [٤] سِحۡرَانِ ﴾ قال : يعني موسى ومحمدا[٥] صلى الله عليهما ، هذا قول اليهود .

---

(١) هكذا في د أيضا ، وفي ط : تبيانان من ربك.

(٢) ط حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ، مثله .

*(٣) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ وَلَٰكِن رَّحۡمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾ ٤٦ قال : كان رحمة من ربك النبوة]

(٤) حفص : سحران. وفي المخطوطة ساحران . والتصحيح من قراءة نافع .

(٥) ط موسى وهرون .

القصص من ٥١ ـ ٦١

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِنَّا بِكُلٍّ كَـٰفِرُونَ ﴾ فقالت اليهود : نكفر أيضا بما أوتي محمد عليه السلام .

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ ﴾ ٥١ يعني لقريش ، يقول : تابعنا عليهم الموعظة [١].

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴾ ٥٢ إلى قوله ﴿ سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِى ٱلْجَـٰهِلِينَ ﴾ ٥٥ في مسلمي أهل الكتاب [٢].

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال رسول الله ﷺ لأبي طالب : قل كلمة الإخلاص أجادل بها عنك يوم القيامة ، قال : يا ابن أخ ، ملة الأشياخ ، فأنزل الله عز وجل ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾ ٥٦ يعني [٣] لمن قدر له الهدى والضلالة [٤].

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴾ ٦١ يعني بمحضر النار [٥].

---

(١) ط ، فصلنا لهم القول .

(٢) ط ، رواية أخرى أن الآيتين ٥٤ ، ٥٥ في مشركين أسلموا ، فكان قومهم يؤذونهم ، فكانوا يصفحون عنهم ويقولون ﴿ سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمْ ﴾ . .

(٣) ط : بمن قدر . . .

(٤) ومفعول يشاء محذوف ، يمكن تقديره : من يشاء الهداية ، حتى لا يتشبث بذلك ضعاف النفوس ، ويقولون : إن الانسان مُسَيَّر ، ويشهد لذلك قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ ﴾ . . الليل ٥ ـ ٧ .

(٥) وفي ط رواية قال : أهل النار أحضروها ، وفي أخرى قال : نزلت هذه الآية في النبي ﷺ وفي أبي جهل بن هشام .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ يَوْمَئِذٍ﴾ ٦٦ يعني الحجج. ﴿فَهُمْ لَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ يقول : لا يتساءلون بالأنساب .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا ﴾ ٧١ يعني دائما لا ينقطع .

أنا(١) عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ﴾ ٧٥ يعني رسولا .

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ هَاتُواْ بُرْهَـٰنَكُمْ ﴾ أي حجتكم بما تعبدون .

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴾ : ما كانوا يعبدون ويقولون . *(٢)

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ﴾ ٧٦ قال : العصبة : ما بين العشرة إلى خمسة عشر ، و﴿ أُوْلِى ٱلْقُوَّةِ ﴾ خمسة عشر .

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴾ يعني المتبذخين الأشرين البطرين الذين لا يشكرون الله فيما أعطاهم .

---

(١) جاء متأخرا فقرة .

*(٢) [حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابن عيينة عن حميد عن مجاهد ﴿ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ ﴾ ٧٦ قال : كانت المفاتح من جلود الإبل ، وفي رواية : مفاتح من جلود كمفاتح العيدان]

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا﴾ ٧٧ يقول لا تنس العمل فيها بطاعتي(١).

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ ٧٨ قال : هو كقوله ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ﴾(٢) يعني زرقا سود الوجوه ، يقول : الملائكة لا تسأل عنهم قد عرفتهم*(٣).

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ ٨٥ يعني أعطاكه*(٤).

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان ، قال : نا عبد الله بن الحارث بن نوفل ، قال : كان قارون يؤذي موسى بكل أذى ، وكان ابن عمه ، فقال لامرأة بغي : إذا اجتمع الناس عندي غدا فتعالي فقولي : إن موسى راودني عن نفسي ، ولك كذا وكذا ، فلما كان

---

(١) في ط ، رواية أخرى ، قال : تعمل في دنياك لآخرتك .

(٢) الرحمن ٤١ .

(٣) [حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبو خالد الأحمر ، عن عثمان بن الأسود عن مجاهد ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ﴾ ٧٩ قال : على براذين بيض عليها سروج الأرجوان ، عليهم المعصفرات]

*(٤) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ قال : يجيء بك يوم القيامة]

[وفي روايات أخرى ، منها ، حدثنا ابن حميد ، قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا يونس عمرو ، وهو ابن أبي إسحق،عن مجاهد في قوله ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾قال:إلى مولدك بمكة] وهذا أولى بالقبول ، لما جاء في أسباب النزول للسيوطي : أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال : لما خرج النبي ﷺ من مكة فبلغ الجحفة اشتاق إلى مكة ، فأنزل الله ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾.

الغد ، واجتمع الناس عند قارون جاءت المرأة فقالت : إن قارون أمرني أقول : إن موسى راودني عن نفسي ، وإن موسى لم يقل لي ذلك ، فبلغ موسى قوله ، وهو في المحراب ، فسجد فقال : يا رب إن قارون قد بلغ من أذاه أن قال كذا وكذا ، فأوحى الله إليه أن يا موسى إني قد أمرت الأرض أن تطيعك ، وقد أمرت السماء أن تطيعك ، وقد أمرت البحار أن تطيعك ، فأتى موسى قارون وهو في غرفة له ، قد ضرب عليها صفائح الذهب فقال : يا قارون أقلت كذا وكذا ؟ يا أرض خذيهم فأخذتهم إلى أكعبهم ، فقال له قارون ومن معه : يا موسى ، ادع لنا ربك فينجينا ونؤمن بك ، فقال : يا أرض خذيهم فأخذتهم إلى ركبهم ، فقالوا له مثل ذلك ، يا أرض خذيهم ، فأخذتهم إلى أنصافهم ، فقالوا مثل ذلك ، فلم يزل يقول ذلك ، ويقولون له : يا موسى ادع لنا ربك فينجينا ونؤمن بك ، حتى تطابقت عليهم وهم يهتفون ، فأوحى الله إليه : ما أفظك يا موسى ، أما وعزتي لو دعوني دعوة واحدة لرحمتهم ولأجبتهم[1] .

---

(١) كلام لغو ، لا قيمة له ، ولا يستسيغه ذو فطنة ، فضلا عن أن نص القرآن الكريم ، أن الله هو الذي خسف : ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ ﴾٨١، وهل يستساغ مثل هذا عن موسى عليه السلام ، وهو الذي تحمل الكثير من سخافات بني إسرائيل ، وهو الذي أخذ يضرع إلى الله أن يعفو عمن صعقوا بعد طلبهم رؤية الله جهرة ؟؟

سورة العنكبوت
من ٢ - ١٧

أخبرنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ ٢ يقول : لا يبتلون في أموالهم وأنفسهم ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا﴾ ٣ يعنى ابتلينا .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَن يَسْبِقُونَا﴾ ٤ قال : يعني يعجزونا . أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ﴾ ١٠ إلى قوله ﴿وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ﴾ ١١ قال : هم أناس آمنوا بألسنتهم ، فإذا أصابهم بلاء من الناس أو مصيبة في أنفسهم أو في أموالهم ، فتنوا ، فجعلوا ما أصابهم في الدنيا كعذاب الله في الآخرة .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ ٱتَّبِعُوا۟ سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَـٰيَـٰكُمْ ﴾ ١٢ قال : هذا قول كفار قريش بمكة من آمن منهم ، قالوا لانبعث نحن ولا أنتم ، فاتبعونا ، فإن كان عليكم شيء فهو علينا .

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ ﴾ ١٣ قال : هو كقوله ﴿ لِيَحْمِلُوٓا۟ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ (١) .

(٢) أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ﴾ ١٧ قال : تقولون كذبا*(٣).

---

(١) النحل الآية ٢٥ .

(٢) جاء متأخراً فقرة .

*(٣) [حدثنا أبو كريب ، قال ثنا ابن يمان ، عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَءَاتَيْنَـٰهُ =

أنبأ عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ ﴾ ٢٩ يعني في مجالسكم ، والمنكر : أتوهم[1] الرجال .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَآ ءَايَةً بَيِّنَةً ﴾ ٣٥ يعني عبرة .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَكَانُواْ مُسْتَبْصِرِينَ ﴾ ٣٨ يعني في الضلالة .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن عطاء بن السائب عن عبدالله ابن عبيد بن عمير الليثي عن ابن عباس في قوله ﴿ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ ٤٥ يقول : ذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : يقول : ذكر الله عبده أكبر من ذكر العبد ربه في الصلاة وغيرها .

أنبأ عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ ٤٦ يقول إن قالوا شرا فقولوا خيرا .

= أَجْرَهُۥ فِي ٱلدُّنْيَا ﴾ ٢٧ قال : الثناء] .

[وفي رواية أخرى عن ليث قال : أرسل مجاهد رجلا يقال له قاسم إلى عكرمة يسأله عن قوله ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِي ٱلدُّنْيَا وَإِنَّهُۥ فِي ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ قال : قال : أجره في الدنيا أن كل ملة تتولاه ، وهو عند الله من الصالحين قال : فرجع إلى مجاهد ، فقال : أصاب] .

(١) أتاه ، يأتوه ، لغة في أتاه يأتيه إتيانا .

أنبأ عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ ﴾ يعني أنهم قالوا : مع الله إله ، وقالوا : له ولد ، وله شريك ، ويده مغلولة ، وهو فقير ، تبارك وتعالى ، وآذوا[1] محمداً[1] ﷺ، وهم أهل الكتاب ، فقال الله عز وجل ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ ﴾ يقول : فانتصروا منهم .

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا شريك عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير في قوله ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ ﴾ قال : هم أهل الحرب ، ومن لا عهد له ، يقول : جاهدوهم بالسيف .

أنبأ عبدالرحمن ثنا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ﴾ يعني لمن لم يقل هذا من أهل الكتاب .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِذٗا لَّٱرۡتَابَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ ﴾ ٤٨ يعني قريشا[2] .

أنبأ عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ فَإِيَّٰيَ فَٱعۡبُدُونِ ﴾ ٥٦ يقول : هاجروا وجاهدوا .

---

(١) هكذا في ط ، وفي د ، وآذى محمدا ﷺ ، وفي الأصل وأوذى محمد .

(٢) ط ، رواية أخرى : حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبو أسامة ، عن إدريس الأودي ، عن الحكم عن مجاهد ﴿ وَمَا كُنتَ تَتۡلُواْ مِن قَبۡلِهِۦ مِن كِتَٰبٖ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ﴾ قال : كان أهل الكتاب يجدون في كتبهم أن النبي ﷺ ، لا يخط بيمينه ، ولا يقرأ كتابا ، فنزلت هذه الآية .

العنكبوت من ٦٠ - ٦٤

أنبأ عبدالرحمن ثنا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا ﴾ ٦٠ قال : منها البهائم والطير ، لا تحمل رزقها .

أنبأ عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ ﴾ ٦٤ يقول : لا موت فيها .

سورة الروم

من ١ ـ ٢٧

أخبرنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿الٓمٓ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ ١ ، ٢ قال : ذكر غلبة فارس الروم ، وإدالة الروم على فارس ، وفرح المؤمنين بنصر الله أهل الكتاب على أهل الأوثان ، قال : والبضع ما بين الثلاث إلى العشرة[١] .

أنبأ عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَأَثَارُواْ ٱلْأَرْضَ ﴾ ٩ يقول : حرثوا الأرض .

أنبأ عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ ١٢ يعني يكتئب[٢] .

أنا[٣] عبدالرحمن ثنا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ يُحْبَرُونَ ﴾ ١٥ : ينعمون*[٤] .

أنبأ عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ ٢٧ قال : الإعادة والبداءة[٥] عليه هين .

---

(١) في القاموس : من ثلاث إلي تسع . والحديث الذي رواه الترمذي وابن أبي حاتم وأخرجه ابن جرير يؤيد ما في القاموس .

(٢) في د ، رواية أخرى : الإبلاس : الفضيحة .

(٣) جاء متأخرة فقرة .

*(٤) [حدثنا ابن وكيع قال ثنا إسحق بن سليمان الرازي عن أبي سنان عن ليث عن مجاهد ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ ﴾ : المغرب والعشاء ﴿وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ ١٧ : الفجر ﴿وَعَشِيًّا﴾ : العصر ، ﴿ وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ ١٨ : الظهر ، وكل سجدة في القرآن فهي صلاة] .

(٥) ط ، د : قال الإعادة أهون عليه من البداءة ، والبداءة عليه هين .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ ٣٠ قال : الفطرة : الدين : الإسلام .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس في قوله ﴿ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ﴾ قال : هو الإخصاء[1] .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، يعني لدين الله .

أخبرنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن المغيرة عن إبراهيم مثله ، قال لا تبديل لدين الله .

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَلَا يَرْبُواْ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ ٣٩ قال : يعني من أعطى هدية يبتغي أفضل منها فلا أجر فيها .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾ ٤١ قال : أما في البر ، فقتل ابن آدم أخاه ، وأما في البحر ، فأخذ الملك السفينة غصبا[2] .

---

(١) ط ، مثله عن مجاهد ، والمقصود : خصاء البهائم .
والسياق يجعل مثل هذا الرأي بعيدا ومستغربا ، فقوله تعالى ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ﴾ - هذا كله لا صلة بينه وبين خصاء البهائم من قريب أو بعيد ، ورأي مجاهد وإبراهيم - كما هنا - أنه الدين ، هو الصواب .

(٢) هذا رأي ضعيف ، لأن المتبادر من معنى الآية الكريمة : ظهر عصيان الله في كل مكان ، وانتشر البلاء بذنوب الناس وما كسبت أيديهم .
ولمجاهد في ط رأي غير هذا هو المقبول : حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا عثّام ، قال : ثنا =

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾ ٤٤ يعني يسوون المضاجع [١].

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ ﴾ ٤٦ يعني به المطر .

أنبأ عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ﴾ يعني القطر [٢].

أنبأ عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَتَرَى ٱلْوَدْقَ ﴾ ٤٨ يعني القطر .

= النضر بن عربي ، عن مجاهد ﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا ﴾ . . . الآية ، قال : إذا ولى سعى بالتعدي والظلم فيحبس الله القطر ، فيهلك الحرث والنسل ، والله لا يحب الفساد ، ثم قرأ مجاهد ﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾ . . . الآية . قال : ثم قال : أما والله ما هو بحركم هذا ، ولكن كل قرية على ماء جار فهو بحر ،

(١) ط ، رواية أخرى ، قال : في القبر .

(٢) ط : المطر .

سورة لقمان
من ٦ - ١٤

أخبرنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ ﴾ ٦ قال : هو اشتراء المغني والمغنية بالمال الكثير ، والاستماع إليهم وإلى مثله من الباطل[١].

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[٢] في قوله ﴿ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ﴾ قال : ويتخذ سبيل الله هزوا .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ﴾ ٧ يعني ثقلا*[٣].

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ﴾ ١٢ يعني الفقه والعقل والإصابة في القول في غير نبوة[٤].

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ ﴾ ١٤ يعني المشقة ، وهي وهن الولد[٥].

---

(١) (وفي ط ﴿لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾ الغناء ، وكل لعب ولهو ، وفي أخرى : اللهو : الطبل . لكن الأول يؤيده حديث رواه الترمذي وابن جرير وأخرجه ابن أبي حاتم وإسناده صحيح .

(٢) زيادة من ط .

*(٣) [حدثنا ابن وكيع قال ثنا العلاء بن عبدالجبار عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن بن مسلم عن مجاهد ﴿ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ﴾ ١٠ قال : إنها بعمد لا ترونها] .

(٤) ط ، روايتان أخريان : الحكمة : القرآن ، الحكمة : الأمانة .
وقوله : إن الحكمة هي القرآن قول بعيد مستغرب ، اللهم إلا إذا كان يقصد بذلك ما عرف عنه من أن كل كتاب يقرأ فهو قرآن ، من القراءة أما المصحف ، فيسمى القُران .

(٥) ط : وهن الولد على وهن الوالدة وضعفها .

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله ﴿ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ ١٦ قال : لطيف باستخراجها ، خبير بإتيانها .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله ﴿وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ ١٧ قال : من دعا إلى الإيمان ، ونهى عن عبادة الأوثان فقد أمر بالمعروف ونهى عن المنكر .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ ١٨ قال : هو الصدود والإعراض بالوجه عن الناس[1] .

أنبأ عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ يعني كل متكبر .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَخُورٍ ﴾ قال : هو الذي يعدد ما أعطاه الله وهو لا يشكر الله*[2] .

---

(١) ط ، رواية أخرى : قال : الرجل يكون بينه وبين أخيه إحنة فيراه فيعرض .

*(٢) [حدثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا أبو حمزة عن جابر عن مجاهد ﴿ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ ﴾ ١٩ قال : التواضع] .

[حدثنا ابن وكيع ، قال ثنا أبي ، عن سفيان ، عن حميد الأعرج ، عن مجاهد ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾ ٢٠ قال : لا إله إلا الله] .

قراءة مجاهد نعمته ، وقد روي عن ابن عباس أنه قرأها كذلك أيضا ، وقراءة حفص (نعمه) .

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ ٢٨ قال : يقول : القليل والكثير عليه سواء ، إنما يقول له : كن فيكون*(١) .

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، ونا آدم نا شيبان عن جابر عن مجاهد قال : الختار(٢) : الغدار .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴾ ٣٣ قال : الغرور : الشيطان .

أنبأ عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ ٣٤ قال : جاء رجل من أهل البادية إلى رسول الله ﷺ فقال : إن امرأتي حبلى ، فأخبرني ماذا تلد ؟ وبلدنا جدية محل ، فأخبرني متى ينزل الغيث ؟ وقد علمت أين(٣) ولدت ، فأخبرني أين يموت ؟ فأنزل الله هذه الآية ، قال مجاهد : وهن مفاتيح الغيب(٤) لا يعلمها الا هو .

أنبأ عبدالرحمن نا إبراهيم نا سليمان بن حرب عن حماد بن سلمة عن علي ابن يزيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب قال : كان لقمان الحكيم خياطا .

---

*(١) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : قوله ﴿ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ﴾ ٣٢ قال : المقتصد في القول وهو كافر] .

(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴾ ٣٢ .

(٣) ط : متى ، وما هنا أوفق لملاءمة قوله ﴿ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾ .

(٤) في ط هن مفاتح الغيب التي قال الله ﴿ وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ﴾ الأنعام ٥٩ .

سورة آلم تنزيل : السجدة[1]
من ٦ - ١١

*[2] أخبرنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ﴾ ٧ قال : يقول : أتقن كل شيء خلقه[3].

أنبأ عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴾ ٨ قال : يعني ضعيفا ، وهو نطفة الرجل .

أنبأ عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ [4] ﴾ ١٠ يقول : أئذا كنا عظاما ورفاتا وهلكنا في الأرض ﴿ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍۭ ﴾ .

أنبأ عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ﴾ ١١ قال : حويت له الأرض فجعلت له مثل الطست ينال منها حيث يشاء .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل قال : تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ ١٦ فقال : هو قيام العبد من الليل .

---

(١) في الأصل : السجد .

*(٢) [حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا حكام ، عن عمرو بن معروف ، عن ليث ، عن مجاهد ﴿ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ ٦ يعني بذلك نزول الأمر من السماء إلى الأرض ، ومن الأرض إلى السماء في يوم واحد ، وذلك مقداره ألف سنة ، لأن ما بين السماء إلى الأرض مسيرة خمسمائة عام] .

(٣) وفي ط رواية قال : أعطى كل شيء خلقه ، قال : الإنسان إلى الإنسان والفرس إلى الفرس والحمار إلى الحمار .

(٤) بالأصل : (إذا ضللنا) .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : كانوا يصلون من الليل .

أنبأ عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ ﴾ ٢١ ما أصابهم من القتل والجوع ، هذا لقريش ﴿ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ ﴾ : يوم القيامة[1].

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا إسرائيل عن أبي إسحق الهمذاني عن أبي الأحوص عن عبدالله بن مسعود في قوله ﴿ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ ﴾ قال : سنون أصابت قوما قبلكم .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ ﴾ ٢٣ يعني من أن يلقى موسى وكتابه .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عمن حدثه عن ابن عباس في قوله ﴿ ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ ﴾ ٢٧ يعني الأرض التي لا تمطر إلا مطرا لا يغني عنها شيئا إلا ما يأتيها من السيول*[2] .

---

(١) ط ، رواية أخرى : قال : الأدنى في القبور وعذاب الدنيا .

(٢) وط عن مجاهد : أبين ونحوها .

وهذا تضييق لا مبرر له ، فكل أرض لا يأتيها مطر يكفيها تسمى جرزاً ، وبذلك يبقى للآية عمومها المطلق .

وفي ط [حدثنا ابن وكيع قال ثنا عبدالرحمن قال ثنا عبدالله المبارك عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ ﴾ ٢٧ قال : أبين ونحوها من الأرض] .

وأبين اسم رجل كان في الزمان القديم ، وهوالذي ينسب إليه عدن أبين من بلاد اليمن .

* [حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ ﴾ ٢٩ : يوم القيامة ، ونصب يوم ردًا على متى ، وذلك لأن متى في موضع نصب] .

=

سورة الاحزاب
من ٤ ـ ٦

أخبرنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ ﴾ ٤ قال : قال رجل من بني فهر : إن في جوفي لقلبين ، أعقل بواحد منهما أفضل من عقل محمد ﷺ، وكذب[١].

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ﴾ قال : نزلت في زيد بن حارثة ، وكان النبي ﷺ تبناه .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ ﴾[٢] ٥ قال : هذا قبل النهي في هذا وغيره ﴿وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ قال : العمد : ما أتى بعد البيان والنهي .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ ٦ قال : هو أب لهم .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا ﴾ قال : يعني إلى حلفائكم الذين والى

---

(١) وأحسن من هذا أن يراد بالقلب الفؤاد ، وما هو محط التكليف والاعتقاد ، والمعنى : ما جعل الله لشخص فؤادين حتي يدين بأحدهما بالإسلام ، ويفعل أو يتبع تعاليم الجاهلية بالآخر .
ويشفع لهذا الرأي ما تلا ذلك من النص الكريم حيث يقول سبحانه ﴿ وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ﴾، فمن وقر في قلبه الإيمان بالله ، فلينبذ تلك المبادىء الجاهلية .

(٢) الأصل : (ليس) بدون واو

بينهم رسول الله من المهاجرين والأنصار ﴿كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَـٰبِ مَسْطُورًا﴾قال : يعني العقل والنصر بينهم[1].

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ وَمِنكَ﴾ ٧ يعني النبي ﷺ ﴿وَمِن نُّوحٍ﴾ يعني في ظهر آدم.

[2] أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَـٰقًا غَلِيظًا﴾ قال : أخذ منهم الميثاق أغلظ مما أخذ من النبيين كلهم ، يعني ممن سمي في هذه الآية .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّـٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ﴾ ٨ قال : يعني المبلغين المؤدين من الرسل .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ﴾ ٩ قال : الأحزاب : عيينة بن بدر وأبو سفيان بن حرب ، وقريظة*[3].

---

(١) ك ، أن أولي الأرحام بعضهم أولى ببعض .

(٢) جاء متأخرا فقرة .

*(٣) [حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحراث ، قال ثنا الحسين ، قال : ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قوله ﴿إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ﴾٩ قال : الأحزاب : عيينة بن بدر ، وأبو سفيان ، وقريظة].
وفي سيرة ابن هشام ٧٠١ ، قال ابن إسحق : فخرجت قريش ، وقائدها أبو سفيان بن حرب ، وخرجت غطفان ، وقائدها عيينة بن حصن بن حذيفة بن بلدر ، في بني فزارة ، والحارث بن عوف بن أبي حارثة المرى ، في بني مرة ، ومشعر بن رخيلة بن نويرة بن طريف بن سحمة بن عبد الله بن هلال بن خلاوة بن أشجع بن ريث بن غطفان ، فيمن تابعه من قومه من أشجع .
وعلى ذلك فالقواد أكثر ممن ذكر مجاهد .

سورة الأحزاب من ١٠ - ١٣

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا ﴾[١] ٩ قال : يعني ريح الصبا ، أرسلت على الأحزاب يوم الخندق حتى كفأت[٢] قدورهم على أفواهها ، ونزعت فساطيطهم حتى أظعنتهم ﴿ وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ﴾ يعني الملائكة ، قال : ولم تقاتل الملائكة يومئذ .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ ﴾ ١٠ يعني عيينة بن بدر في أهل نجد ﴿ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ ﴾ أبو سفيان بن حرب[٣] ومواجهتهم قريظة .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ هُنَالِكَ ٱبْتُلِيَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ ١١ قال : محصوا .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾[٤] ١٢ تكلمهم بالنفاق يومئذ : وتكلم المؤمنون[٥] بالحق والإيمان فقالوا : هذا ما وعدنا الله ورسوله .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ ﴾ ١٣ قالوا : نخشى عليها السرق[٦].

---

(١) الأصل (وأرسلنا) .

(٢) بالأصل : كفت ، وفي اللسان : كفأة قلبه ، وكفأت الإناء : كببته .

(٣) هكذا في د ، وفي الأصل : مواجهتكم قريظة ، وفي ط : وواجهتهم قريظة .

(٤) بالأصل : (إذ يقول) .

(٥) بالأصل : وتكلم المؤمنين .

(٦) ط : السُّرَق ، وهذا خطأ ، ففي القاموس ، السرق : شقق الحرير الأبيض ، أو الحرير عامة ، والصواب ما أثبته ، ففي مختار الصحاح : السرق والسرقة بكسر الراء فيهما .

سورة الأحزاب من ١٩ - ٢٨

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ﴾ ١٩ [(١)] قال : يعني بالخير ، يقول : يشحون عليكم بالخير ، وهم المنافقون .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ يَحْسَبُونَ ٱلْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا۟ ﴾ ٢٠ يقول : يحسبونهم قريبا .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ ﴾ قال : يعني عن أخباركم .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ ﴾ ٢٣ قال : يعني عهده ، فقتل أو عاش ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ﴾ يقول : ينتظر يوما فيه جهاد فيقضي نحبه يعني عهده ، بقتل أو صدق في لقاء العدو .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا۟ خَيْرًا ﴾ ٢٥ قال يعني الأحزاب .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ ٢٦ يعني قريظة ﴿ مِن صَيَاصِيهِمْ ﴾ يعني من قصورهم .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا ﴾ ٢٨ قال : اعتزلهن[(٢)] رسول الله ثم

---

(١) الأصل : (أشِحّةً عليهم) وهو خطأ .

(٢) الأصل : اعتزلهم .

خيرهن*(١). (٢) وذلك في زينب بنت جحش وكراهيتها لنكاح زيد بن حارثة حين أمرها به رسول الله ﷺ.

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَدَعْ أَذَاهُمْ﴾ ٤٨ يقول : أعرض عنهم .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ﴾ ٥٠ يعني صدقاتهن .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً﴾ يعني بغير صداق، ولم يكن ضرب ذا(٣) حلا ، وأحل له ذلك خاصة دون المؤمنين*(٤).

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، قالت : لما نزلت ﴿تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾ ٥١(٥) إلى آخر الآية قالت : يا رسول الله ما أرى ربك إلا يسارع في هواك .

---

*(١) [حدثنا ابن حميد ، قال ثنا نوفل ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : قالت أم سلمة : يا رسول الله يذكر الرجال ولا نذكر فنزلت ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ ٣٥].

(٢) جاء هذا بدون سلسلة ، وهو في تفسير قوله تعالى ﴿أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ ٣٦.

(٣) الأصل : حل .

*(٤) [حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا أبو أحمد ، قال : ثنا سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِىٓ أَزْوَٰجِهِمْ﴾ ٥٠ قال : في الأربع].

(٥) الأصل ، زيادة : منهن وهو خطأ

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ ﴾ يقول : تعزل[1] بغير طلاق من أزواجك من تشاء ﴿وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾ يقول : ترد إليك من شئت ممن أرجيت*[2] .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ ﴾ ٥٢ قال : يعني أن تبدل بالمسلمات[3] غيرهن من النصارى واليهود والمشركين .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ غَيْرَ نَـٰظِرِينَ إِنَىٰهُ ﴾ ٥٣ يعني غير متحينين نضجه .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ﴾ يعني بعد أن تأكلوا*[4].

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِىٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ ﴾ ٥٥ يعني أزواج النبي ﷺ أن يراهن آباؤهن وأبناؤهن ومن ذكر معهم .

---

(١) هكذا في ط ، وفي الأصل : تعترك .

*(٢) [حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قوله ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ ﴾ ٥٢ : لا يهودية ولا نصرانية ، ولا كافرة].

وكلمة النساء أعم وأشمل ، فما عليه عامة المفسرين أنه لا يحل له شيء من النساء بعد .

(٣) هكذا في ط ، وفي الأصل : بالمسلمات من غيرهن .

*(٤) [حدثني يعقوب ، قال : ثنا هشيم ، عن مجاهد « أن رسول الله ﷺ كان يطعم ومعه بعض أصحابه ، فأصابت يد رجل منهم يد عائشة ، فكره ذلك رسول الله ﷺ، فنزلت آية الحجاب].

﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَـٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ﴾ ٥٣ .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا أبو جعفر الرازي ثنا الربيع بن أنس عن أبي العالية ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾ ٥٦ قال : صلاة الله عليه : ثناؤه عليه عند الملائكة ، وصلاة الملائكة عليه : الدعاء له .

أنبأ عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ ٥٨ يقول : يقفون المؤمنين والمؤمنات ﴿ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُواْ ﴾ بغير ما عملوا .

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ﴾ ٥٩ يقول : يتجلببن حتى يعلم أنهن حرائر ، لا يعرض لهن فاسق بأذى من قول أو ريبة .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا شيبان عن عكرمة عن أبي هريرة قال : قرأ رسول الله ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْ ﴾ ٦٩ فقال : إن بني اسرائيل كانوا يقولون : إن موسى آدر ، فانطلق موسى إلى النهر فاغتسل ووضع ثيابه على حجره ، فاشتد الحجر بثيابه ، قال أبو هريرة : فكأني أنظر إلى النبي يحكي موسى يحرك يديه ويقول : ثيابي ياحجر ، ثيابي يا حجر ، فمر على بني إسرائيل فنظروا فلم يروا شيئا[١] .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله ﴿ قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ ٧٠ يعني صدقا .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قال : يعني قولا سدادا .

---

(١) سبق الحديث عن ذلك عند مناقشة الإسرائيليات، والإمام البخاري أورد حديثا مطولا في صحيحه باب الأنبياء ومختصرا في باب التفسير ، وقد جاء فيه كل ما ذكره مجاهد هنا في تفسير الآية من إيذاء موسى وجرى الحجر وغيرهما .

سورة سبأ

من ٣ - ١٦

أخبرنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾ ٣ يقول : لا يغيب عنه .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ﴾ ١٠ يقول : سبحي معه .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ﴾ ١١ يقول : قدر المسمار والحلق ، لا تدق المسامير فتسلس[1]، ولا تجلها فتفصم .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ﴾ ١٣ قال : المحاريب : بنيان دون القصور ، والتماثيل من النحاس ﴿وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ﴾ يعني كحياض الإبل ﴿وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ﴾ يعني العظام .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿دَابَّةُ الْأَرْضِ﴾ ١٤ قال : هي الأرضة ﴿تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾ يعني عصاه .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾ ١٦ وهذا السيل ماء أحمر أرسله الله في السد فشقه وهدمه ، وحفر الوادي عن الجنتين[2] فارتفعتا وغار عنهما الماء فيبستا ، ولم

---

(١) هكذا في الأصل : فتتسلسل ، ولا تجله .

(٢) هكذا في د ، وفي الأصل فارتفعتا عن الجنتين .

يكن الماء الأحمر في السد ولكنه كان عذابا أرسله عليهم من حيث يشاء[1] .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَهَلْ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ﴾ ١٧ يقول : هل يعاقب الا الكفور .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا ﴾ ١٨ يعني قرى الشام (قرى ظاهرة) يعني السراة[2] .

*[3] أنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا حماد ابن سلمة ثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾ ٢٣ قال : كان لكل قبيل من الجن مقعد من السماء يستمعون منها ، وكان إذا نزل الوحي سمع له صوت كإمرار السلسل على الأرض ، فلا ينزل على أهل سماء إلا صعقوا ، فإذا فزع عن قلوبهم ﴿ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُواْ ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ﴾ ثم يقول : يكون العام كذا ويكون كذا ، فيسمعه الجن فيخبرون الكهنة ، فيخبر الكهنة الناس به ، يكون كذا وكذا فيجدونه كذلك ، فلما بعث الله محمداً ﷺ دحروا[4] ، فقالت العرب حين لم تخبرهم الجن بذلك : هلك من

---

*(١) [حدثني محمد بن عمر وقال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ ﴾ : قال : الأراك] .

(٢) هكذا في د ، وفي الأصل : الشراة : اسم جبل دون عسفان ، وهو صقع بالشام بين دمشق والمدينة ، بها جبال كثيرة ، والسراة : الظاهرة المرتفعة ، أي إذا خرجت من هذه ظهرت تلك الأخرى ، وفي معجم ما استعجم للبكري ج ١ ص ٨ ، ٩ : السراة : سلسلة جبال تمتد من أقصى اليمين إلى الشام . . عليها كانت الطريق الأعظم التجاري ، وعليها القرى الظاهرة بين المدينة والشام .

*(٣) [حدثنا ابن بشار ، قال ثنا يحيى ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، ﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ ﴾ ٢٠ قال : ظن ظنا ، فاتبعو ظنه] .

(٤) د ، زيادة : النجوم .

في السماء ، فجعل صاحب الإبل ينحر للجن كل يوم بعيرا ، وجعل صاحب البقر ينحر كل يوم بقرة ، وصاحب الغنم شاة حتى أسرعوا في أموالهم ، فقالت ثقيف . وكانت أعقل العرب ـ: أيها الناس أمسكوا على أموالكم ، فإنه لم يمت من في السماء ، وإن هذا ليس بانتشار[1] ، ألستم ترون معالمكم من النجوم كما هي ، والشمس والقمر والليل والنهار ، قال : فقال إبليس : لقد حدث اليوم في الأرض حدث ، فأتوني من تربة كل أرض ، فأتوه بها فجعل يشمها ، فلما شم تربة مكة قال : من ههنا جاء الحدث ، فنظروا فإذا رسول الله ﷺ قد بعث .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا المسعودي وقيس بن الربيع وسليمان بن حيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود في قوله ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾ قال : إذا تكلم الله تبارك وتعالى بالوحي سمع أهل السماوات صلصلة كصلصلة السلسلة على الصفوان ، فيرون أن ذلك من الساعة فيفزعون له ويصعقون ، فإذا ذهب عنهم الروع سألوا من فوقهم : ماذا قال ربكم ؟ فيقولون : الحق ، وهو العلي الكبير ، وفي حديث سليمان بن حيان فيخرون سجدا ويصعقون .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾ قال : يعني حتى إذا كشف الغطاء عنه يوم القيامة[2] .

---

(١) د : بانتشار ، وما جاء بالأصل أوفق لموافقته قوله تعالى ﴿ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ﴾ ٢ **الانفطار** .

(٢) والتفسير الأول أدق لصحة الأحاديث فيه فقد أخرج البخاري ورواه أبو داود والترمذي وابن ماجه حديثا ينص على ما جاء في التفسير الأول للآية . انظر البخاري .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ زُلْفَىٰ ﴾ ٣٧[١] قال : قربى[٢] .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ ﴾ ٤٦ يعني بطاعة الله ، ﴿ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ ﴾ يقول : واحدا واثنين .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ﴾ ٥٢ يعني بالله .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاوُشُ﴾ يعني الرد إلى الدنيا ﴿ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ يعني من الآخرة إلى الدنيا .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ ٥٣ قال : هو قولهم : محمد ساحر ، بل هو شاعر ، بل هو كاهن .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ ٥٤ قال : يعني من مال وولد وزهرة .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ﴾ أي من الكفار من قبلهم ، كما فعل بأمثالهم .

---

(١) ﴿ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ ﴾ .

(٢) وفي د، عن مجاهد إذا كان لأحدكم شيء فليقتصد ، ولا يتأول هذه الآية ﴿ وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ﴾ ٣٩، فإن الرزق مقسوم . يقول : لعل رزقه قليل وهو ينفق نفقة الموسع عليه .

سورة الملائكة[1]

١٠ - ١٨

أنبأ عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ ﴾ ١٠ يعني بعبادة الأوثان .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّـٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ﴾ يقول : العمل الصالح هو الذي يرفع الكلم الطيب .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴾ ١٣ قال : القطمير : لفافة النواة .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ ﴾ ١٨ يعني مثقلة ذنوبا ﴿ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَىْءٌ ﴾ قال : هو كقوله ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾[2].

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : الظالم لنفسه[3] : أصحاب المشأمة ، والمقتصد / أصحاب الميمنة ، والسابق بالخيرات : السابقون من الأمم كلها .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن إبراهيم بن الفضل عن ابن أبي حسين المكي ، عن عطاء عن ابن عباس قال:

---

(١) أسماها أيضا هكذا الزمخشري في الكشاف وتسمى بالمصحف سورة فاطر .

(٢) مطلع الآية ١٨ .

(٣) في تفسير قوله تعالى : ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ ٣٢ .

الملائكة الآية ٣٧

قال رسول الله [1] ﷺ : إذا كان يوم القيامة قيل : أين أبناء الستين ؟ وهو العمر الذي قال الله عز وجل ﴿ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ ﴾ ٣٧ قال ابن أبي فديك وحدثنا الحسن بن عبدالله بن عطية عمن حدثه عن ابن عباس قال يعني به الشيب .

---

(١) ذكر ابن كثير في تفسيره هذا الحديث ثم علق عليه بقوله : رواه ابن جرير عن علي بن شعيب ، عن إسماعيل ابن أبي فديك ، وكذلك رواه الطبراني عن طريق ابن أبي فديك ـ ثم قال : وهذا الحديث فيه نظر لحال إبراهيم ابن الفضل والله أعلم .

سورة يس
من ٨ - ٢٦

*[١] أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴾ ٨ قال : يقول رافعوا رؤوسهم ، وأيديهم موضوعة على أفواههم ، يعني أغلالهم .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا ﴾ ٩ يعني عن الحق ، فهم يترددون في الضلال .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟﴾ ١٢ يعني أعمالهم ﴿وَءَاثَٰرَهُمْ﴾ يعني خطاهم[٢] .

*[٣] أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾ ١٤ يعني شددنا .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ﴾ [٤] ٢٦ قال : لما قيل له : ادخل الجنة ﴿قَالَ يَٰلَيْتَ

---

*(١) [حدثنا ابن بشار ، قال ثنا مؤمل ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال ﴿ يسٓ ﴾ ١ مفتاح كلام ، افتتح الله به كلامه] .

(٢) ط ، د ، زيادة : بأرجلهم . وقيل : آثارهم بمعنى ما سنوا وشرعوا وآثارهم التي أثروها من بعدهم ، لكن تفسير مجاهد معضد بأحاديث أخرجها أئمة الحديث : البخاري ومسلم وأحمد والترمذي وابن أبي حاتم والطبراني ، انظر : مسلم ، باب المساجد ، والبخاري بابي الأذان والمدينة واحمد ج ٣ ص ٢٢٣ وانظر مراجع الحديث الأخرى في هذه الأبواب وغيرها . . . على أن السياق يرجح كون الآثار بمعنى ما أثروها من بعدهم .

*(٣) [حدثنا ابن بشار قال ثنا عبدالرحمن قال ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد ﴿ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ ١٢ قال : في أم الكتاب] .

(٤) وفي ط ﴿قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ﴾ قال : قد وجبت له الجنة .

قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴾ ﴿٢٧﴾ وذلك حين رأى الثواب .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ السَّمَاءِ ﴾ ٢٨ قال : يعني رسالة .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ يَٰحَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ ﴾ ٣٠ قال : كان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسل*(١).

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن الأسود ﴿ لَا الشَّمْسُ يَنۢبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ ﴾ ٤٠ قال : يقول : لا يسبق ضوء أحدهما ضوء الآخر ، ولا ينبغي لهما ذلك ﴿ وَلَا الَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ﴾ يقول : يطّالبان حثيثين ، ينسلخ أحدهما من الآخر ويجري كل واحد منهما ﴿ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ يعني يجرون .

أنبأ عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴾ ٤٢ قال : يعني من الأنعام ما يركبون .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ ﴾ ٤٥ يعني من الذنوب .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ قَالُوا يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ﴾ ٥٢ قال : هذا قول الكفار فقال

*(١) [حدثني محمد بن عمارة الأسدي قال: ثنا عبدالله بن موسى ، قال أخبرنا إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد ﴿ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾ ٣٩ قال : العنق اليابس] .

المؤمنون يومئذ ﴿هَـٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ﴾ يعني مما سر[1] المؤمنون يقولون هذا عند البعث .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فِى شُغُلٍ﴾ ٥٥ يعني من النعمة ﴿ فَـٰكِهُونَ ﴾ أي معجبون .

ثنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ هُـمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ ﴾ ٥٦ يعني حلائلهم .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ﴾ قال : الأرائك من لؤلؤ وياقوت[2] .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿جِبِلًّا كَثِـيرًا﴾ ٦٢ يعني خلقا كثيرا .

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَاسْـتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ ﴾ ٦٦ يعني الطريق .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴾ يقول : كيف يبصرون وقد طمسنا على أعينهم .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَهُمْ لَهُـمْ جُنـدٌ مُّحْضَرُونَ﴾ ٧٥ قال : يعني عند الحساب .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَضَرَبَ لَنَـا مَثَلًا﴾ ٧٨ قال : هو أبي بن خلف .

---

(١) هكذا في ط ، وفي الأصل : ما سر المؤمنين يقولون .

(٢) وفي ط رواية السرر عليها الحجال .

عورض به أصله وصح آخر الجزء يتلوه سورة والصافات . والحمد الله رب العالمين وصلى الله على سيد المرسلين ، وآله الطيبين الطاهرين ، وسلم تسليما .

في الجزء السابع والثامن من هذا الكتاب بخط الشيخ أبي محمد بن خيرون ما صورته : سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل العدل أبي الفضل : أحمد ابن الحسن خيرون : وما قبله ، وما بعده ، جميع الكتاب بقراءة الفضل بن أحمد ابن الحسن بن خيرون : أبو المنصور : محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون ، وأخوه أبو طاهر ، وأبو السعود : المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون وكاملة بنت الشيخ أبي الفضل بن خيرون ، بقراءة ابن سهلان سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل أبي السعود المبارك بن خيرون بن عبد الملك ابن الحسن بن خيرون ، بحق سماعه من عم أبيه الشيخ العدل أبي الفضل بن خيرون عن ابن شاذان ، بقراءة أحمد بن صالح بن شافع بن صالح الجيلي عليه من الأصل ، وعارض به هذا الجزء الشيوخ :

وصاحب (الجزء) الإمام أبو الفرج : محمد بن أحمد بن على بن حمدي ، والشيوخ : أبو العباس : أحمد بن عمر بن محمد بن لبيدة الأزجي ، وأبو المجد : محمود بن نصر بن حماد بن الشعار الحراني ، وابنه أبو إسحاق : إبراهيم ، وأبو السعادات : أحمد بن علي بن أبي سعد بن الشصر الزريراني ، وأبو الحسن : علي ابن أبي سعد بن إبراهيم الخباز ، والضحاك بن أبي الفوارس بن هبة الله بن رهزاد ، ويحيى بن غنيمة بن أحمد الصرصري ، وأبو تراب : علي بن عمر بن

الحسن التهار[1]، وذلك يوم السبت سابع عشر جمادى الأولى من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، بمسجد خربة عزيز الكبير .

---

(١) هكذا قرأتها .



الجزء السادس

من كتاب التفسير

عن ورقاء بن عمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد

مما وراه أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد الهمذاني عن إبراهيم بن الحسين الكسائي الرازي .

عن آدم بن أبي إياس عنه .

رواية الشيخ أبي على الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان عن أبي القاسم الهمذاني .

رواية أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون ، عن ابن شاذان .

رواية الشيخ الثقة : أبي السعود المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون عن عم أبيه أبي الفضل بن خيرون .

سماعا منه لمحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن الحسن بن حمدي غفر الله له ولوالديه ونفعه به .

الحمد لله على جميع نعمه
تملكه من فضل ربه الكريم
عبد الكريم بن يوسف بن عبد الكريم
الأنصاري الخزرجي المدني
المدرس بالمسجد النبوي
غفر الله له ولوالديه
وللمسلمين
آمين

سورة الصافات

١ - ٩

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ أبو السعود المبارك بن خيرون بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون قرأه عليه وأنا أسمع فأقر به في يوم السبت سابع عشر جمادي الأولى من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، قال : أخبرنا أبو الفضل : أحمد بن الحسن بن خيرون في شوال من سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة ، قال : أنبأ أبو علي : الحسن ابن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان قرأه عليه ، قال : أنا أبو القاسم : عبدالرحمن بن الحسن بن أحمد الهمذاني ، قال : نا إبراهيم بن الحسن ابن علي الكسائي ، قال : نا آدم بن أبي إياس ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَٱلصَّـٰٓفَّـٰتِ صَفًّا﴾ ١ قال : يعني الملائكة ﴿ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ﴾ ٢ قال يعني الملائكة ﴿فَٱلتَّـٰلِيَـٰتِ ذِكْرًا﴾ ٣ قال : يعني الملائكة .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَيُقْذَفُونَ ﴾ ٨ قال : يرمون ﴿ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴾ يعني من كل مكان ﴿ دُحُورًا ﴾ ٩ قال : يعني مطرودين .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَاصِبٌ ﴾ قال : يعني دائم .

الصافات من ١١ ـ ٢٨

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَا﴾ ١١ يعني السماوات والأرض والجبال .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ لَّازِبٍ ﴾ قال : يعني(١) لازم .

*(٢)أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا قيس بن الربيع قال نا سماك بن حرب عن النعمان بن بشير ، قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول في قوله ﴿ ٱحْشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزْوَٰجَهُمْ ﴾ ٢٢ قال : الصالح مع الصالح ، والطالح مع الطالح .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَأَزْوَٰجَهُمْ ﴾ قال يعني أشباههم(٣) .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ ﴾ ٢٨ قال يعني عن الحق ، الكفار يقولونه للشياطين .

---

(١) وفي د، زيادة منتن .

*(٢) [وفي د عن مجاهد في قوله ﴿ وَيَسْخَرُونَ ﴾ ١٢ ، قال : يستهزئون] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبوعاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قوله ﴿ وَإِذَا رَأَوْاْ ءَايَةً يَسْتَسْخِرُونَ ﴾ ١٤ قال : يستهزئون ، يسخرون] .

[وفي د عن مجاهد في قوله : ﴿ زَجْرَةٌ ﴾ ١٩ ، قال : صيحة] .

(٣) وفي د، زيادة : القتلة مع القتلة . ، والزناة مع الزناة ، وأكلة الربا مع أكلة الربا .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾ ٤٧ يقول : ليس فيها وجع بطن .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴾ ٤٧ قال : يقول : لا تذهب عقولهم .

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ ﴾ ٤٨ يقول : قاصرات الطرف على أزواجهن ، فلا يبغين غير أزواجهن[١] .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا المبارك بن فضالة عن الحسن ، قال : يقول : قصرن طرفهن على أزواجهن فلا يردن غيرهم ، والله ما هن متبرجات ولا متطلعات .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴾ ٥١ قال : يعني شيطان .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِّلظَّالِمِينَ﴾ ٦٣قال :هو قول أبي جهل : إنما الزقوم التمر والزبد نتزقمه*[٢] .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ يُهْرَعُونَ ﴾ ٧٠ يعني كهيئة الهرولة ، أي يهرولون .

---

(١) وفي د : عن مجاهد ﴿ عِينٌ ﴾ : حسان العيون .

*(٢) وفي د عن مجاهد في قوله ﴿ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴾ ٦٩ ، قال : جاهلين .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْآخِرِينَ﴾ ٧٨ يقول : جعلنا لسان صدق للأنبياء كلهم .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ ﴾ ٨٣ قال : يعني على منهاجه وسنته .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَأَقْبَلُوٓاْ إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴾ ٩٤ يعني النسلان[١] في المشي .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا المبارك بن فضالة عن علي ابن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال : الذبيح إسماعيل[٢]، وهو قوله ﴿فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ﴾ ١٠١ يعني إسماعيل .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا المبارك بن فضالة عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبدالمطلب ، قال : الذبيح إسحق .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ ﴾ ١٠٢ قال : يعني العمل ، قال : لما عمل مثل عمل إبراهيم .

---

(١) نسل في العدو : أسرع ، ينسل بالكسر نسلا ونسلانا .

(٢) في ط ، مثله ، غير أنه قال : وهو قوله ﴿ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ وما بالأصل أوفق وفي القرطبي ١٥ / ١٠٠ ، ١٠١ سرد لأراء العلماء في الذبيح من هو؟ وقد أورد روايتين عن مجاهد أنه إسحق ، وأنه إسماعيل . انظر كذلك زاد المعاد : ١ / ١٦ .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَلَمَّآ أَسْلَمَا﴾ ١٠٣ قال : سلما ما أمرا به .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم[1] قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴾ قال : وضع وجهه للأرض ، فقال : يا أبت ، لا تذبحني وأنت تنظر في وجهي عسى أن ترحمني فلا تجهز علي ، وأوثق يدي إلى رقبتي ، ثم ضع وجهي للأرض .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ ١٠٧ قال : بكبش متقبل .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا ﴾ ١٢٥ يعني ربا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴾ ١٤١ يقول : كان من المسهومين .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ ١٤٢ يعني مذنب .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ ﴾ ١٤٦ يعني شجرة غير ذات أصل مثل الدباء[2] ونحوه .

---

(١) ليس بالأصل .

(٢) الدباء بالضم والتشديد والمد : القرع ، الواحدة : دباءة .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ ١٤٧ يعني قوم يونس الذين أرسل إليم قبل أن يلتقمه الحوت .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَجَعَلُواْ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا ﴾ ١٥٨ قال : قالت كفار قريش : الملائكة بنات الله عز وجل ، فقال لهم أبو بكر الصديق رضى الله عنه : فمن أمهاتهم ؟ قالوا : بنات سروات الجن[1]، فقال الله عز وجل ﴿ وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴾ ١٥٨ يقول : أنها ستحضر الحساب ، والجنة هي الملائكة .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ۝ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ﴾ ١٦٤ ، ١٦٥ يعني الملائكة .

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نات آدم قال نا شيبان عن أبي هرون العبدي عن أبي سعيد[2] الخدري قال : كان رسول الله ﷺ يقول قبل أن يسلِّم من صلاته : ﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ ١٨٠ ﴿ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ ١٨١ ، ﴿وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ١٨٢ .

---

(١) ط ، زيادة : يحسبون أنهم خلقوا مما خلق منه إبليس .

(٢) د : أخرج سعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وأبو يعلى ، وابن مردويه عن أبي سعيد . . . وأخرج الخطيب عن أبي سعيد . . كان رسول الله ﷺ يقول بعد أن يسلم . . . .
وفي ك : وقال الحافظ أبو يعلى . . . وعلق عليه بقوله : إسناده ضعيف .

سورة ص
من ٢ ـ ١٥

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٍ ﴾ ٢ يعني معازين[١].

*[٢] أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي ٱلْمِلَّةِ ٱلْآخِرَةِ ﴾ ٧ يعنون ملة قريش[٣].

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ﴾ قال : الاختلاق : الكذب .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَلْيَرْتَقُواْ فِي ٱلْأَسْبَٰبِ﴾ ١٠ يعني في طرق السماء: في أبوابها .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ ٱلْأَحْزَابِ ﴾ ١١ يعني قريشا .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ﴾ ١٥ قال : من رجوع .

---

(١) معاندين ، معرضين عن الحق .

*(٢) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ ٣ قال ليس هذا بحين فرار] .

[حدثنا ابن بشار قال ثنا عبدالرحمن قال ثنا سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد : ﴿وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ﴾ ٦ قال : عقبة بن أبي معيط] .

(٣) وفي د قال : النصرانية .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا ﴾ ١٦ أي عذابنا ﴿ قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴾ .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ ذَا ٱلْأَيْدِ ﴾ ١٧ قال : يعني ذا القوة في طاعة الله والبصر في الحق .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾ قال : الأواب : الراجع عن الذنب المنيب*(١) .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا المسعودي عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا ﴾ ٢٣ قال : ما زاد على أن قال لصاحبها : تحول عنها(٢) .

---

*(١) [حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن إدريس ، عن ليث ، عن مجاهد ﴿ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴾ ٢٠ قال : إصابة القضاء وفهمه ﴿ تَسَوَّرُواْ ٱلْمِحْرَابَ ﴾ ٢١ قال : المسجد] .

(٢) إذا كان المقصود بذلك أن المخاصمة كانت على نعجة فعلا ، فلا بأس وإذا كان المقصود بنعجة : امرأة ، وطلب منه التحول عنها ـ على أن ذلك ليس مثلا لنبي الله داود عليه السلام ، فهو بعيد ، بل غير صحيح ، لأنه صرف للنص عن ظاهره بدون دليل .

وأما ما يشاع من إسرائيليات باطلة ـ كما جاء في الإصحاح الحادي عشر من سفر صموئيل الثاني على أن ذلك مثل لنبي الله داود ، حيث زنى بامرأة رجل وقتله ، فذلك كفر يجب على كل مسلم أن ينبذه ، وأن يشدد النكير على من يقول به ، فالطعن في نبي الله داود طعن فيمن اختاره ، والطعن في الله كفر .

وقد كذب هذه الفرية ، ورد هذا الإفك غير واحد من الأعلام المجتهدين . انظر تفسير القاسمي : ١٤ / ٥٠٨٩ وانظر تفسير ابن كثير ٤ / ٣١ .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ﴾ ٣١ يعني : صفن الفرس ، يعني رفع إحدى رجليه حتى يكون على طرف الحافر .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : الجياد السراع .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَدًا﴾ ٣٤ يقول شيطانا يقال له آصفا ، فقال سليمان : كيف تفتنون الناس ؟ فقال له آصف : أرني خاتمك أخبرك ، فلما أعطاه سليمان خاتمه نبذه آصف في البحر . فساح سليمان وذهب ملكه ، وقعد آصف على كرسيه ، ومنع الله آصف نساء سليمان فلم يقربهن ، فأنكرته أم سليمان ، وكان سليمان يستطعم ويقول : لو عرفتموني أطعمتموني ، أنا سليمان ، فيكذبونه ، فأعطته امرأة يوما حوتا ينظف لها بطنها ، فوجد خاتمه في بطنها فرجع إلى ملكه ، ودخل آصف في البحر فارا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب قال : احتجب سليمان بن داود عن الناس ثلاثة أيام ، فأوحى الله عز وجل إليه ، يا سليمان احتجبت عن الناس ثلاثة أيام فلم تنظر في أمور عبادي ولم تنصف لي مظلوما من ظالم ، وكان ملك سليمان في خاتمه ، وكان إذا دخل الحمام وضعه تحت فراشه ، ودخل الحمام يوما ووضع خاتمه تحت فراشه ، فأخذه الشيطان فألقاه في البحر ، وجلس في مجلسه على فراشه ، وأقبل الناس نحو الشيطان ، وجاء سليمان فجعل يقول للناس : أنا سليمان ، أنا نبي الله فيدفعونه ، فسأل في كفه أربعين يوما ، ثم أتى أهل السفينة فأعطوه حوتا فشقها ، فإذا هو بالخاتم فتختم به ، ثم جاء فأخذ بناصية ذلك

الشيطان فعند ذلك قال : ﴿ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ ﴾ ٣٥ ، وكان أول ما أنكره نساؤه فقال بعضهن لبعض : أتنكرن ما ننكر[١] .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن نوف البكالي ، قال : كان سليمان بن داود يأوي إلى عجوز ، فإذا نام بالنهار جاءت حية بيضاء تذب على وجهه[٢] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ رُخَآءً ﴾ ٣٦ قال : الرخاء : الطيبة .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ حَيْثُ أَصَابَ ﴾ يعني حيث شاء ، وبإسناده في قوله ﴿ فَٱمْنُنْ ﴾ ٣٩ قال : اعط ﴿ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ قال : يعني بغير حرج .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا حماد بن سلمة عن عمران الجوني عن نوف البكالي ، قال : كان الشيطان الذي سلط على أيوب اسمه مسوط[٣]*[٤] .

---

(١) إسرائيليات سبقت مناقشتها ص ١٦٧ وما بعدها .

(٢) هذا مقحم هنا ، وليست له مناسبة ، ولا يوجد في ط ، ولا د ، ولا ك .

(٣) في د : أخرج ابن أبي حاتم قال : الشيطان .. عند تفسير قوله تعالى ﴿ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴾ ٤١ .

وفي الجلالين ٣ / ٥٧٧ ، ٥٧٨ : ونسب ذلك إلى الشيطان وإن كانت الأشياء كلها من الله ، تأدبا معه تعالى .

وفي د عن مجاهد ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا ﴾ ٤٤ قال هي لأيوب عليه السلام خاصة .

*(٤) [حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال ثنا ، عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، وقال : ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أُوْلِي ٱلْأَيْدِي وَٱلْأَبْصَٰرِ ﴾ ٤٥ قال : القوة في طاعة الله .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ [1]وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ ٤٨ قال : كان ذو الكفل رجلا صالحا ، ولم يكن نبيا ، وكان تكفل لنبي أن يكفيه قومه ويقضي بينهم بالعدل ، فلذلك سمى ذا الكفل .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال ﴿ أَتْرَابٌ ﴾ ٥٢[2] يعني أمثالا .

[3] أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا ﴾ ٦٣ يقول : أخطأناهم ﴿ أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ فلا نراهم[4] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن المبارك عن ابن جريج في قوله ﴿ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ﴾ ٨٤ قال : يقول : الحق مني والحق أقول .

= والأبصار قال : البصر في الحق] .

[حدثني علي بن الحسن الأزدي ، قال ثنا يحيى بن يمان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله ﴿ إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴾ ٤٦ قال : بذكر الآخرة فليس لهم همٌّ غيرها] .

(١) في الأصل ﴿ ذا الكفل ﴾ بدون واو ، وقد سبق الرد على كونه غير نبي في سورة الأنبياء .

(٢) في الأصل ﴿ أترابا ﴾ وهو خلط بين هذه الآية والآية ٣٧ من سور الواقعة ﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾ .

*(٣) [حدثت عن يحيى بن أبي زائدة ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَغَسَّاقٌ ﴾ ٥٧ قال : بارد لايستطاع أو قال : برد لا يستطاع] .

[حدثني محمد قال ثنا أحمد ، قال ثنا أسباط ، عن ليث عن مجاهد في قوله ﴿ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ﴾ ٦٢ قال : ذاك أبو جهل بن هشام ، والوليد بن المغيرة ، وذكر أناسا : صهيبا ، وعمارا ، وخبابا ، كنا نعدهم من الأشرار في الدنيا] .

*(٤) [حدثني عبد الأعلى بن واصل الأسدي قال ثنا أبو أسامة عن شبل بن عباد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ قُلْ هُوَ نَبَؤٌا۟ عَظِيمٌ ۝٦٧ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴾ قال : القرآن] .

سورة الزمر
من ٣ ـ ٩

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ ﴾ ٣ قال : هذا قول قريش ، تقوله للأوثان ، ومن قبلهم يقولونه للملائكة ولعيسى ولعزير .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ يُكَوِّرُ ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيْلِ ﴾ ٥ قال : يدهور[1] الليل على النهار ويدهور النهار على الليل .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ﴾ ٦ يعني من الأبل والبقر[2] والضأن والماعز .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ ﴾ ٦ قال : نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظما حتى يتم خلقه .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ﴾ قال : ظلمة البطن والرحم والمشيمة .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله ﴿ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ﴾ ٩ يعني ساعات الليل : أوله وأوسطه وآخره .

---

(١) دهور الكلام : فحم بعضه في إثر بعض .

(٢) هكذا في ط ، وفي الأصل . . . والغنم والضأن والمعز .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ ﴾ ١٠ يقول : فهاجروا واعتزلوا عبادة الأوثان*(١) .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا ﴾ ١٧ يعني الشيطان*(٢) .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ﴾ ٢٣ يعني القرآن*(٣) .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَفَمَن يَتَّقِى بِوَجْهِهِۦ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ ٢٤ قال : يجر على وجهه في النار ، وهو كقوله ﴿ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾(٤) .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ﴾ ٢٨ يعني غير ذي لبس .

---

*(١) [حدثت عن ابن أبي زائدة ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ ١٥ قال : غبنوا أنفسهم وأهليهم ، قال : يخسرون أهليهم ، فلا يكون لهم أهل يرجعون إليهم ، ويخسرون أنفسهم ، فيهلكون في النار ، فيموتون وهم أحياء فيخسرونهما] .

*(٢) [حدثت عن ابن أبي زائدة عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ﴾ ٢٢ قال : ليس المنشرح صدره مثل القاسي قلبه] .

*(٣) حدثني محمد بن عمرو قال ثنا عيسى وحدثني الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله : ﴿ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ﴾ ٢٣ قال : في القرآن كله .

(٤) فصلت ٤٠ .

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا[1] لِّرَجُلٍ ﴾ ٢٩ قال : مثل آلهة[2] الباطل وإله الحق*[3].

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ﴾ ٣٦ يعني يخوفونك بالأوثان التي يعبدون من دون الله عز وجل .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ ﴾ ٣٩ قال : على ناحيتكم .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا ﴾ ٤٤ يقول : لا يشفع عنده أحد إلا بإذنه .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ ﴾ ٤٥ يعني انقبضت ﴿ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾ وذلك يوم قرأ رسول الله ﷺ النجم عند باب الكعبة .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَٰهُ ﴾ ٤٩ يعني أعطيناه .

---

(١) قراءة حفص (سلما) وقراءة مجاهد سالما .

(٢) ط : إله الباطل . . . وما بالأصل أوفق .

*(٣) [حدثنا ابن حميد قال ثنا جرير عن منصور عن مجاهد ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ﴾ ٣٣ قال : الذين يجيئون بالقرآن يوم القيامة ، فيقولون : هذا الذي أعطيتمونا ، فاتبعنا ما فيه] .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ﴾ يقول : أعطيته على شرف .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ ٥٣ يعني من قتل الأنفس في الجاهلية .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ يَـٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ ﴾ ٥٦ يعني ما ضيعت من أمر الله .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ ﴾ ٦٣ يعني مفاتيح السماوات ، وهي بالفارسية .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا حماد بن سلمة عن أبي شيبان عن وهب بن منبه ، قال : ما الخلق كله والسموات والأرضون في قبضة الله عز وجل إلا كخردلة ههنا من أحدكم في العقد الثاني من باطن البنصر[١] .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : الصور[٢] كهيئة البوق .

---

(١) في تفسير قوله تعالى : ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ
(٢) في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ ٦٨ .

الزمر الآية ٧٣

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا أبو عمر الصنعاني عن زيد ابن أسلم قال : الذين استثنى الله عز وجل اثنا عشر : جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت وحملة العرش ثمانية .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ ﴾ ٧٣ يعني كنتم طيبين بطاعة الله عز وجل .

سور حم المؤمن[1] : غافر

من ١ ـ ١٨

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا الربيع بن صبيح عن الحسن قال : بلغ عمر بن الخطاب عن رجل شيء كرهه ، قال : فكتب إليه ، من عبدالله عمر أمير المؤمنين إلى فلان ،أما بعد﴿حمٓ ۝ تَنزِيلُ ٱلْكِتَـٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۝ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ﴾ الآية ١ ـ ٣ ، فلما أتاه الكتاب قال : ﴿حمٓ ۝ تَنزِيلُ ٱلْكِتَـٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾ ، أي العليم بما أصنع ، ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ﴾ ، أي إن استغفرت غفر لي ، ﴿وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ﴾ ، أي إن تبت تاب عليّ وقبل توبتي ، ﴿شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ﴾ ، أي إن لم أفعل ليعاقبني ﴿ذِى ٱلطَّوْلِ﴾ أي ذي الأيادي والنعم عليّ ﴿لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ أي إليه مصيري لابد من الرجوع إليه ، قال : فحسنت توبته ، وقال : صدق الله ونصح[2] عمر .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ذِى ٱلطَّوْلِ﴾قال : ذي إنعام[3] .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ ١٠ قال : مقتوا أنفسهم حين رأوا أعمالهم الخبيثة فقال الله لهم ، لمقت الله إياكم في الدنيا حين تدعون إلى الإيمان فتكفرون أكبر من مقتكم أنفسكم اليوم .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْـَٔازِفَةِ﴾ ١٨ قال يعني يوم القيامة .

---

(١) تسمى في المصحف : غافر .

(٢) في د نحوه عن يزيد بن الأصم .

(٣) في ط رواية عن مجاهد ﴿ٱلطَّوْلِ﴾ : الغني .

غافر من ١٩ ـ ٤٦

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ ﴾ ١٩ قال : يعني نظر الأعين إلى ما نهى عنه .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ ﴾ ٣٣ يعني فارين غير معجزين .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِلَّا فِى تَبَابٍ ﴾ ٣٧ يعني في خسارة وضلال .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿مَا لِىٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ ﴾ ٤١ يعني الإيمان بالله عز وجل .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَلَا فِى ٱلْأَاخِرَةِ ﴾ ٤٣ يعني الوثن ، يقول : ليس هو بشيء ، ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴾ قال : يقول : إن السفاكين الدماء بغير حقها[1] فهم أصحاب النار .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ﴾ ٤٦ يعني ما كانت الدنيا[2] .

---

(١) هكذا في ط ، وفي الأصل بغير حقهم وهذا خطأ .

(٢) هذا أقوى دليل على عذاب القبر .

غافر من ٥٦ ـ ٨٣

*[١] أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِن فِى صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ ﴾ ٥٦ يعني عظمة .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ ثُمَّ فِى ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ ﴾ ٧٢ قال : يقول : توقد بهم النار .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ ﴾ ٧٥ يقول : تبطرون وتأشرون .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَلِتَبْلُغُوا۟ عَلَيْهَا حَاجَةً فِى صُدُورِكُمْ ﴾ ٨٠ يعني حاجاتكم في الأسفار ما كانت[٢] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ ٨٢ يعني المشي في الأرض بأرجلهم .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَرِحُوا۟ بِمَا عِندَهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ ﴾ ٨٣ قال : هو قولهم للرسل : نحن أعلم منكم ، لن نبعث ولن نعذب .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَحَاقَ بِهِم ﴾ ٨٣ أي حل بهم . ﴿ مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ يعني ما جاءتهم به رسلهم من الحق ، يقول : استهزءوا به .

---

(١) [حدثنا ابن بشار قال ثنا مؤمل يقال ثنا سفيان عنالأعمش عن مجاهد في قول الله ﴿ وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ ﴾ ٥١ قال : الملائكة] .

(٢) وفي د، قال : أسفاركم لحاجاتكم ماكانت .

سورة حم السجدة[1] : فصلت

من ٥ ـ ٢٢

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَقَالُواْ قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٍ﴾ ٥ ، يعني كالجعبة للنبل .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿غَيۡرُ مَمۡنُونٍ﴾ ٨ قال : غير محسوب .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقۡوَٰتَهَا﴾ ١٠ يعني أرزاقها ، يعني المطر .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَأَوۡحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمۡرَهَا ﴾ ١٢ يقول : مما أمر به وأراده .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ صَرۡصَرٗا ﴾ [2] ١٦ قال : يعني ريحا شديدة الشؤم عليهم .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فِيٓ أَيَّامٖ نَّحِسَاتٖ ﴾ قال : يعني أيام مشائيم .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَمَا كُنتُمۡ تَسۡتَتِرُونَ ﴾ ٢٢ قال : يقول : ما كنتم تتقون ﴿ أَن يَشۡهَدَ عَلَيۡكُمۡ سَمۡعُكُمۡ وَلَآ أَبۡصَٰرُكُمۡ وَلَا جُلُودُكُمۡ﴾ .

---

(١) تسمى في المصحف : فصلت .

(٢) في الأصل ﴿ صَرۡصَرٍ ﴾ وهو خلط بين هذه الآية والآية ٦ من سورة الحاقة ﴿ وَأَمَّا عَادٞ فَأُهۡلِكُواْ بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ ﴾ .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ﴾ ٢٥ قال : يعني شياطين .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَالْغَوْا فِيهِ﴾ ٢٦ قال : يعني بالمكاء والتصفير والتخليط في المنطق على رسول الله ﷺ إذا قرأ القرآن / قريش تفعله*[1].

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ ٣٠ قال : ذاك عند الموت*[2].

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ اهْتَزَّتْ ﴾ ٣٩ يعني بالنبات ﴿ وَرَبَتْ ﴾ يقول : ارتفعت قبل أن تنبت .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا﴾ ٤٠ يعني بالمكاء والتصدية ونحو هذا*[3].

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ﴾ ٤٤ يقول : لولا فصلت آياته ،

---

*(١) [حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا حكام ، عن عمرو ، عن منصور ، عن مجاهد ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا ﴾ ٣٠ قال : أسلموا ثم لم يشركوا به ، حتى لحقوا له] . وفي رواية : أي لا إله إلا الله .

*(٢) [حدثني يونس ، قال : أخبرنا يحيى بن حسان ، عن مسلم بن خالد ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله ﴿ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا ﴾ قال : لا تخافوا ما تقدمون عليه من أمر الآخرة ، ولا تحزنوا على ما خلفتم في دنياكم من أهل وولد ، فإنا نخلفكم في ذلك كله] .

*(٣) [حدثنا ابن بشار ، قال ثنا عبدالرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ﴾ ٤٠ قال : هذا وعيد] .

فجعل[١] عربيا ، يقول الله عز وجل : ﴿ ءَأَعۡجَمِيّٞ ﴾ الكلام ﴿ وَعَرَبِيّٞ ﴾ الرجل[٢] ؟ .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال: حدثنا أبو عوانة عن ابن بشر عن سعيد بن جبير قال : رجل عربي ولسان أعجمي :*[٣] .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَمَا تَخۡرُجُ مِن ثَمَرَٰتٖ[٤] مِّنۡ أَكۡمَامِهَا ﴾ ٤٧ يعني حين تطلع .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي ﴾ ٥٠ أي بعملي[٥] وأنا محقوق بهذا مستحق*[٦] .

---

(١) وفي ط : فجعل عربيا .

(٢) هكذا في ط ، وهو الملائم لبقية كلامه ، وفي الأصل أعجمي الكلام . . وهذا لا يتفق مع بقية كلامه ، فهناك قراءة (أعجمي وعربي) بترك الاستفهام وجعله خبرا من الله تعالى عن قيل المشركين ذلك ، يعني : هلا فصلت آياته ، منها عجمي تعرفه العجم ، ومنها عربي تَفْقَهُهُ العرب . . وأما أعجمي الكلام وعربي الرجل ، فعلى قراءة الاستفهام .

*(٣) [حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبدالرحمن ، قال ثنا سفيان ، عن ابن جريج عن بعض أصحابه ، عن مجاهد ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوۡنَ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ ﴾ ٤٤ قال : بعيد من قلوبهم] .

(٤) هذه قراءة حفص ، وفي الأصل : من ثمرة . . .

(٥) هكذا في ط ، وفي الاصل بعلمي .

*(٦) وفي د عن مجاهد في قوله تعالى ﴿ سَنُرِيهِمۡ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلۡأٓفَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمۡ ﴾ ٥٣ قال : كانوا يسافرون فيرون آثار عاد وثمود ، ويقولون : والله لقد صدق محمد ﷺ وما أراهم في أنفسهم ، قال : الأمراض .

حـم عسـق[1]

من ١٠ - ١٣

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَمَا ٱخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَىْءٍ فَحُكْمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ ١٠ يقول : يحكم فيه .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ﴾ ١١ يعني نسلا بعد نسل[2] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ ١٢ : مفاتيح السماوات والأرض ، وهي بالفارسية .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا ﴾ ١٣ يقول : وأوصاك به يا محمد وأنبياءه كلهم بالإسلام دينا واحدا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ يَجْتَبِىٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ ﴾ قال يقول : الله عز وجل يستخلص لنفسه من يشاء[3] .

---

(١) تسمى بالمصحف سورة الشورى .

(٢) ط ، زيادة : من الناس والأنعام .

(٣) هكذا في د أيضا ، وفي ط ﴿ ٱللَّهُ يَجْتَبِىٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ﴾ يقول :ويوفق للعمل بطاعته ، واتباع ما بعث به نبيه عليه الصلاة والسلام من الحق ، من أقبل إلى طاعته وراجع التوبة من معاصيه .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ﴾ ١٥ يقول : لا خصومة بيننا وبينكم .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ ﴾ ١٦ قال : طمع رجال[1] أن تعود الجاهلية .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ﴾ ١٧ قال : الميزان هو العدل .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ ﴾ ٢١ يعني يوم القيامة ، يقول : أخروا إلى يوم القيامة .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ ٢٣ يقول : إلا أن تتبعوني وتصدقوني وتصلوا قرابتي ورحمي .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا شريك عن خصيف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس[2] قال : قال لهم رسول الله ﷺ « لا أسألكم عليه

---

(١) هكذا في ط ، ود ، وك ، وفي الأصل : طمع ورجاء أن تعود .

(٢) في د : أخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن طريق سعيد بن جبير . .

أجرا إلا أن تودوني في نفسي لقرابتي[١] وتحفظوا لي القرابة[٢] التي بيني وبينكم » .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُواْ ﴾ ٢٨ يقول : من بعد ما يئسوا .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٍ ﴾ ٢٩ يعني من الناس والملائكة[٣] .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ﴾ ٣٢ يعني السفن ﴿ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴾ يعني كالجبال .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُواْ﴾ ٣٤ : يهلكون بما عملوا .

أنا عبدالرحمن قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : الكبائر[٤] الموجبات .

---

(١) د ، ك ، زيادة : منكم .

(٢) هكذا في ك ، د ، وفي الأصل قرابة التي . . .

(٣) ط ، زيادة : ﴿وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٌ﴾ يقول : وهو على جمع ما بث فيهما من دابة إذا شاء جمعه ، ذو قدرة لا يتعذر عليه ، كما لم يتعذر عليه خلقه وتفريقه ، يقول تعالى ذكره ، فكذلك هو القادر على جمع خلقه بحشر يوم القيامة ، بعد تفرق أوصالهم في القبور .

(٤) في تفسير قوله تعالى ﴿ وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ ﴾ ٣٧ .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : الكبائر : كل شيء وعد الله عز وجل عليه النار .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله ﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ ﴾ ٤٠ قال : إذا جثت الأمم بين يدي الله عز وجل نادى مناد : ليقم كل من كان أجره على الله فلا يقوم إلا من عفا في الدنيا .

أنبأ عبدالرحن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ ٤٥ يقول : ذليل .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ مَا لَكُم مِّن مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ ﴾ ٤٧ يعني محرز ﴿ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ ﴾ يعني من ناصر ينتصر لكم[1] .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا﴾ ٥٠ يقول : يخلط بينهم بالتزويج ، يقول : تلد المرأة غلاما ثم تلد جارية ، ثم تلد غلاما ، ثم تلد جارية .

---

(١) هكذا في ط وفي الأصل : ينصر لكم .

سورة الزخرف

الزخرف من ٥ ـ ١٧

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا ﴾ ٥ يقول : أتكذبون بالقرآن ثم لا تعاقبون عليه .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ ٨ يقول : مضى سنة الأولين ، يقول : ينصر الله أنبياءه .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن منصور عن إبراهيم قال : وضع علقمة بن قيس رحله في الغرز فقال : باسم الله ، فلما قعد على ظهرها قال : الحمد لله ، فلما نهض قال ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴾ يعني الإبل والخيل والبغال والحمير .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَجَعَلُوا۟ لَهُۥ مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا ﴾ ١٥ يعني ولدا وبنات[١] من الملائكة .

أنبأ[٢] عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا﴾ ١٧ يعني البنات .

---

(١) هكذا في ط ، وفي الأصل : ولدا بنات . .

(٢) جاء متأخرا فقرة .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟ فِى ٱلْحِلْيَةِ ﴾ ١٨ يعني الجواري ، يقول : جعلتموهن للرحمن ولدا ، فكيف تحكمون ؟ عز وجل عن ذلك[١] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ لَوْ شَآءَ ٱلرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَٰهُم ﴾ ٢٠ يعنون الأوثان ، إنهم لا يعلمون .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾ قال : يقول : لم يعلموا قدرة الله عز وجل على ذلك .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ ﴾ ٢٣ أي على ملة ﴿ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ ﴾ أي نقتدي بفعلهم .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فِى عَقِبِهِۦ ﴾ ٢٨ يعني ولده[٢] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ ٣١ : عتبة بن ربيعة بمكة ، أو ابن عبد[٣] ياليل الثقفي بالطائف*[٤] .

---

(١) وفي ط ، رخص للنساء في الحرير والذهب وقرأ ﴿ أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟ ﴾ الآية ١٨ قال : يعني المرأة .

(٢) في ط ، ﴿ كَلِمَةً ﴾ قال : لا إله إلا الله .

(٣) هناك آراء أخرى : الوليد بن المغيرة المخزومي ، من أهل مكة ، أو حبيب بن عمرو بن عمير الثقفي من أهل الطائف ، وقيل الوليد . . . وعروة بن مسعود ، وقيل : الوليد . . . وكنانة بن عبد بن عمرو . انظر تفسير الطبري ٢٥ / ٦٥ .

في د عن مجاهد ﴿ وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ ٣٣ قال : لولا أن يكفروا .

*(٤) [حدثني عمرو بن مالك ، قال ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ ﴾ =

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ﴾ ٤٩ أي لئن آمنا ليكشفن عنا العذاب .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ﴾ ٥٣ يقول : يمشون معا .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا﴾ ٥٥ يعني أغضبونا .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَجَعَلْنَـٰهُمْ سَلَفًا﴾ ٥٦ يعني قوم فرعون ، يقول : جعلنا قوم فرعون سلفا لهؤلاء ، يقول : كفار قوم فرعون سلف لكفار أمة محمد ﷺ ﴿وَمَثَلًا لِّلْـَٔاخِرِينَ﴾ يقول : عبرة لمن بعدهم .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ ٥٧ قال يعني يضجون ، قال : قالت قريش : إنما يريد محمد أن نعبده كما عبد قوم عيسى عيسى .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَـٰٓئِكَةً فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ (١)﴾ ٦٠ يقول : لو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يعمرون الأرض بدلا منكم .

= ﴿لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ ٤٤ قال :يقول للرجل : من أنت ؟ فيقول من العرب ، فيقال : من أي العرب ؟ فيقول : من قريش] .

(١) في الأصل بدون واو : لو نشاء . . .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ ﴾ ٦١ : آية للساعة ، وقال يعني نزول عيسى بن مريم قبل يوم القيامة[1] .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى تَخْتَلِفُونَ فِيهِ ﴾ ٦٣ قال : يعني به تبديل اليهود التوراة .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن إبي نجيح عن مجاهد ﴿ ٱلْأَخِلَّآءُ ﴾ ٦٧ قال : يعني في الدنيا على معصية الله ﴿ يَوْمَئِذٍۭ ﴾ يعني يوم القيامة ﴿ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ يعني متعادين يوم القيامة .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح / عن مجاهد ﴿ أَمْ أَبْرَمُوٓا۟ أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴾ ٧٩ يقول : أم أجمعوا أمرا ، فإنا مجمعون ، يقول : إن كادوا شرا ، كدناهم مثله .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ ﴾ ٨١ يقول : إن كان له ولد كما تقولون ﴿ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴾ يقول : أنا أول المؤمنين بالله عز وجل ، فقولوا ما شئتم[2] .

---

(١) في نزول عيسى عليه السلام خلاف . انظر ص ١٢٩ .

(٢) ط ، رواية أخرى : فأنا أول من عبد الله ووحده وكذبكم ، وفي الكشاف ٣ / ٤٩٧ : فأنا أول من يسبقكم إلى عبادة هذا الولد . . . وهذا كلام وارد على سبيل الفرض والتمثيل لغرض وهو المبالغة في نفي الولد والإطناب فيه . . . وهو كرد سعيد بن جبير على الحجاج حين قال له : والله لأبدلنك بالدنيا نارا تلظى ، فقال له سعيد : لو عرفت أن ذلك إليك ما عبدت إلها غيرك . وقال البخاري ، فأنا أول العابدين ، أي الآنفين .

الزخرف من ٨٦ ـ ٨٨

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَا يَمْلِكُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّفَـٰعَةَ ﴾ ٨٦ يعني عيسى وعزيرا والملائكة ، يقول : لا يشفع عيسى وعزير والملائكة ﴿ إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ[1] ﴾ أي علم الحق .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آد قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَقِيلِهِۦ يَـٰرَبِّ إِنَّ هَـٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ﴾ ٨٨ قال: فأبر الله عز وجل قول محمد ﷺ .

---

(١) في الأصل : إلا لمن . . . وهو خطأ .

سورة الدخان

من ١٠ - ١٨

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن حصين بن عبدالرحمن عن سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن السلمى قال : يفرق في ليلة القدر أمر السنة إلى مثلها من قابل .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن نجيح عن مجاهد قال : في ليلة القدر يفرق[١] كل أمر يكون في السنة إلى مثلها من السنة الأخرى من المعايش والمصائب كلها إلا الحياة أو الموت .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ ١٠ الجدب وإمساك المطر عن كفار قريش[٢] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾ ١٣ يعني التوبة بعد وقوع البلاء ، وقد تولوا عن محمد ﷺ ﴿ وَقَالُواْ مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ﴾ ١٤ .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾ ١٦ يعني يوم بدر .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَنْ أَدُّوٓاْ إِلَيَّ عِبَادَ ٱللَّهِ ﴾ ١٨ يقول : أرسلوا معي بني اسرائيل ، قال : هذا قول موسى عليه السلام .

---

(١) في تفسير قوله تعالى٨ ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾٤

(٢) يؤيده حديث أخرجه الصحيحان ورواه أحمد والنسائي والترمذي .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا ﴾ ٢٤ يقول : يعني طريقا يابسا كهيئته بعد ما ضربه ، يقول : لا تأمره أن يستوي ، اتركه حتى يدخله آخرهم*[١] .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَـٰهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ ٣٢ يقول : على من بين ظهرانيه[٢]*[٣] .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَٱعْتِلُوهُ ﴾ ٤٧ يقول : ادفعوه .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَزَوَّجْنَـٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴾ ٥٤ يقول : أنكحناهم حورا عينا ، والحور التي يحار فيها الطرف باد[٤] مخ ساقها من وراء ثيابها ، فينظر الناظر وجهه في كبد إحداهن كالمرآة من رقة الجلد وصفاء اللون[٥] .

---

*(١) [حدثنا ابن حميد، قال: ثنا جرير عن منصور، عن مجاهد ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ﴾ ٢٩ قال: كان يقال إن المؤمن إذا مات بكت عليه الأرض أربعين صباحا].

(٢) هكذا في ط، وفي الأصل: ظهريه. والأوفق: ظهرانيهم.

*(٣) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن نجيح عن مجاهد، في قول الله عز وجل ﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ﴾ ٣٧ قال الحميري].

(٤) هكذا في ط، وفي الأصل: بادي. . .

(٥) علق ابن جرير على هذا الرأي بقوله: وهذا الذي قاله مجاهد من أن الحور إنما معناها: إنه يحار فيها الطرف، قول لا معنى له في كلام العرب، لأن الحور إنما هو جمع حوراء، كالحمر جمع حمراء، والسود، جمع سوداء، والحوراء إنما هي فعلا من الحور، وهو نقاء البياض، كما قيل للنقي البياض من الطعام الحواري .

الدخان الآية ٥٤

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ضمرة بن ربيعة عن عثمان بن عطاء عن أبيه في قوله ﴿ بِحُورٍ عِينٍ ﴾[1] قال : يعني سوداء الحدقة ، عظيمة العين .

---

(١) في الأصل (حور عين).

سورة الجاثية

من ١٤ - ٢٩

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾ ١٤ يقول: لا يبالون نعم الله، لا يشكرونها، لا يعرفونها .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا عقبة الأصم عن مالك ابن دينار، قال: سمعت عكرمة يقول في قوله ﴿وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ﴾ ١٦ قال: الحكم واللب .

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾ ٢١ يقول: المؤمن في الدنيا (والآخرة)[١] مؤمن، والكافر في الدنيا والآخرة كافر.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ ٢٤ يعني إلا الزمان .

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن نجيح عن مجاهد في قوله ﴿جَاثِيَةً﴾ ٢٨ قال يعني على الركب مستوفزين[٢].

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن مقسم، عن ابن عباس، ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ٢٩

---

(١) زيادة من ط، وفي الأصل: المؤمن في الدنيا مؤمن. . .

(٢) استوفز في قعدته. . انتصب غير مطمئن، أو وضع ركبتيه ورفع إليتيه، ، أو استقل على رجليه ولما يستو قائما وقد تهيأ للوثوب .

قال: نستنسخ الحفظة من أم الكتاب ما يعمل بنو آدم، فإنما يعمل الإنسان على ما استنسخ له الملك من أم الكتاب[1].

---

(١) أحسن من هذا وأولى، ما ذهب إليه ابن جرير من قوله: إنا كنا نستكتب حفظتنا أعمالكم فتثبتها في الكتب وتكتبها. حتى لا نكون مع الجبرية.

سورة الأحقاف

من ٤ ـ ٢٠

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَوْ أَثَـٰرَةٍ(١) مِّنْ عِلْمٍ﴾ ٤ قال: يقول أو أحد يأثر علما.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ ٨ يعني بما تقولون.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ﴾ ٩ قال: يقول: ما كنت أول(٢) من أرسل.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ﴾ ١٠ قال: هو عبدالله بن سلام.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ ١٥ يعني حملته بمشقة، ووضعته بمشقة.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاءَ عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ﴾ ٢٠ يعني الهوان*(٣).

---

(١) في الأصل، أثرة.

(٢) هكذا في ط، وفي الأصل: أول من الرسول.

*(٣) [حدثنا محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث قال ثنا الحسين قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد. . . ﴿بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ ٢٠ يقول: بما =

الأحقاف الآية ٢٩

أنبأ عبد الرحمن قال [ثنا[1] إبراهيم] قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح / عن مجاهد قال: الأحقاف: [2] خساف من حسمى[3]

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ ٢٩ قال: لقيهم النبي ﷺ ليلتئذ[4] بنخلة[5].

= كنتم تتكبرون في الدنيا على ظهر الأرض على ربكم، فتأبون أن تخلصوا له العبادة، وأن تذعنوا لأمره ونهيه ﴿بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾ أي بغير ما أباح لكم ربكم وأذن لكم به ﴿وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ﴾ يقول: بما كنتم فيها تخالفون طاعته فتعصونه].

(١) ليست بالأصل:

(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ﴾ ٢١

(٣) في القاموس: خساف: برية بين الحجاز والشام، وحسمى، بالكسر أرض بالبادية بها جبال شواهق، لا يكاد القتام يفارقها، وفي ط: حشاف: وهو خطأ، ففي القاموس: ككتاب وككُناسة: الماء القليل، وفي د: حساق من جسمي.

(٤) عند منصرفه من الطائف، ويأسه من ثقيف، انظر سيرة ابن هشام ٢٨٧

(٥) في القاموس: نخلة، الشامية واليمانية: واديان على ليلة من مكة شرفها الله تعالى.

سورة محمد صلى الله عليه وسلم

مـن ٢ ـ ٦

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم ثال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴾ ٢ قال : يعني شأنهم*[1].

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا شريك عن سالم الأفطس عن مجاهد ﴿ حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ ٤ يعني نزول عيسى بن مريم عليه السلام .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : يعني حتى ينزل عيسى بن مريم ، فيسلم كل يهودي ، وكل نصراني وكل صاحب ملة ، وتأمن الشاة الذئب، ولا تقرض فأرة جرابا ، وتذهب العداوة من الأشياء كلها ، وذلك ظهور الإسلام على الدين كله . وينعم الرجل المسلم حتى تقطر رجلاه دما إذا وضعها من النعمة[2] .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا الربيع بن صبيح عن محمد ابن سيرين، عن عائشة قالت : يوشك أن ينزل عيسى[3] بن مريم عليه السلام إماما مهديا ، وحكما عدلا ، فيقتل الخنزير ، ويكسر الصليب ، ويضع الجزية ، وتضع الحرب أوزارها .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ ٱلْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴾ ٦ قال : يمشي أهلها إلى بيوتهم

---

*(١) [حدثني زكريا بن يحيى بن أبي زائدة وعباس بن محمد قالا ثنا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج أخبرني خالد أنه سمع مجاهدا يقول : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱتَّبَعُوا۟ ٱلْبَٰطِلَ ﴾ ٣ قال : الباطل : الشيطان] .

(٢) مبالغة ممجوجة .

(٣) في نزول عيسى عليه السلام خلاف . انظر ص .

ومساكنهم ، وما قسم الله عز وجل لهم فيها ، لا يخطئون شيئا منها ، كأنهم ساكنوها منذ خلقوا ، لا يستدلون عليها أحدا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَلِلۡكَٰفِرِينَ أَمۡثَٰلُهَا﴾ ١٠ يقول : للكافرين مثل ما دمرت به القرون الأولى عند أمر[١] الله لهم*[٢] .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَأَوۡلَىٰ لَهُمۡ ۝٢٠ طَاعَةٞ وَقَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞ﴾ ٢١ قال : يقول : أمر الله بذلك المنافقين[٣] ﴿فَإِذَا عَزَمَ ٱلۡأَمۡرُ﴾ يقول : فإذا جد الأمر[٤] .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَلَا تَهِنُواْ﴾ ٣٥ يقول فلا تضعفوا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال (نا آدم)[٥] قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ﴾ يعني الغالبين مثل يوم أحد ، أي تكون عليهم الدائرة .

---

(١) في ط ، د : . . . . الأولى ، وعيد من الله لهم .

(٢) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوۡلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ ١١ قال : وليهم] .

(٣) هكذا في ط ، وفي الأصل : أمر الله المتقين بذلك ، وهذا لا يتفق والسياق الذي يتكلم عن المنافقين ، ولا يستقيم المعنى به ، فكيف يكون الأولى بالمتقين الطاعة وقول المعروف ؟ وهل تكون التقوى بغير ذلك ؟؟

(٤) وفي ط ، فإذا وجب القتال وجاء أمر الله بفرض ذلك كرهتموه .

(٥) ليس بالأصل .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ ﴾ يقول : ينقصكم أعمالكم .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ﴾ ٣٨ قال : يستبدل من يشاء بمن يشاء .

سورة الفتح

من ١ - ٢٤

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ ١ يعني نحره بالحديبية وحلقه رأسه .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ (١) أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ ﴾ ٤ قال : السكينة من الله عز وجل كهيئة الريح لها رأس مثل رأس الهرة وجناحان(٢)*(٣) .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا ﴾ ١١ يعني أعراب المدينة : جهينة ومزينة ، وذلك أنه استتبعهم لخروجه إلى مكة ، فقالوا : نذهب معه إلى قوم جاءوه فقتلوا أصحابه . فنقاتلهم في ديارهم ، فاعتلوا بالشغل ، فأقبل النبي ﷺ معتمرا ، فأخذ أصحابه ناسا من أهل الحرم غافلين ، فأرسلهم النبي ﷺ ، فذلك الإظفار يبطن مكة وهو قوله ﴿ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ (٤) ﴾ ورجع النبي ﷺ وقد وعده الله عز

---

(١) بالأصل : وأنزل ، وهو خطأ .

(٢) ليس هذا في ط ، ولا د ، ولا ك ، ولكنه كالذي في البقرة عند تفسير قوله تعالى ﴿ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ . . .
وكأن القائلين بهذا لم يقرءوا ما بعد السكينة ، فكيف تدخل سكينة لها رأس وجناحان قلوب المؤمنين ؟؟

*(٣) [حدثني محمد بن عمر ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قوله ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ ﴾ ١٠ قال : يوم الحديبية] .

(٤) الآية ٢٤ .

وجل مغانم كثيرة ، وعجل له خيبر ، وقال المخلفون : ذرونا نتبعكم ، وهي المغانم التي قال الله عز وجل ﴿ إِذَا ٱنطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ ﴾[1] وعرض عليهم قتال قوم أولى بأس شديد ، وهو فارس والروم ، وأما المغانم الكبيرة التي وعدوا[2] فما يأخذون حتى اليوم .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَكُنتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴾ ١٢ يقول : كنتم قوما هالكين .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾ ١٦ قال : هم فارس والروم .

أنبأ[3] عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا المبارك بن فضالة عن الحسن ، قال : هم فارس والروم*[4].

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ ٢٦ قال : هي كلمة الإخلاص : لا إله إلا الله .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال أرى رسول الله ﷺ وهو بالحديبية أنه يدخل مكة هو وأصحابه

---

(١) الآية ١٥ .

(٢) في قوله تعالى ﴿ وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا ﴾ ٢٠ .

(٣) جاء هذا متأخرا فقرة .

*(٤) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسين ، قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قوله ﴿ فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ ﴾ ٢٠ قال : عجل لكم بخيبر] .

[. . . . . قوله ﴿ وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُواْ عَلَيْهَا ﴾ ٢١ : ما فتحوا حتى اليوم] وفي د عن مجاهد ﴿ لَوْ تَزَيَّلُواْ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ ٢٥ قال : هو القتل والسبى .

آمنين محلقين رءوسهم ومقصرين ، فقال له أصحابه حين نحر بالحديبية : أين رؤياك يا رسول الله ؟ فأنزل الله عز وجل ﴿ لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ ﴾ ٢٧ إلى قوله ﴿ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ يعني النحر بالحديبية ثم رجعوا ففتحوا خيبر ، ثم اعتمر بعد ذلك ، فكان تصديق رؤياه في السنة المقبلة*(١) .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ ﴾ ٢٩ قال يقول : مثلهم في التوراة وفي الإنجيل واحد ، يقول ﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ﴾ يعني ما يخرج بجنب الحقل(٢) فيتم الأول ويتم الآخر ﴿ فَـَٔازَرَهُۥ﴾ يعني فشده وأعانه ﴿ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ ﴾ يقول : فلحق بأصحابه(٣) .

---

*(١) [حدثنا ابن بشار ، قال ثنا أبو عامر ، قال ثنا سفيان ، عن حميد الأعرج عن مجاهد ﴿سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ﴾ ٢٩ قال : الخشوع والتواضع] .

وهكذا أغلب الروايات عن مجاهد ، وهناك رواية قريبة من هذا ، قال : السحنة ، وفي رواية : حدثنا ابن حميد قال ثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد . . . قال : هو الخشوع ، فقلت : هو أثر السجود ، فقال إنه يكون بين عينيه مثل ركبة العنز ، وهو كما شاء الله .

(٢) ط : قال : ما يخرج بجنب الحقلة ، فيتم وينمى .

(٣) وفي ط رواية ﴿عَلَىٰ سُوقِهِۦ﴾ : قال : أصوله .

سورة الحجرات

من ١ - ٤

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ ١ قال: يقول: لا تفتاتوا[١] على رسول الله ﷺ بشيء حتى يقضيه الله عز وجل على لسانه.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ﴾ ٢ يقول: لا تنادوه باسمه نداء، ولكن قولوا قولا لينا: يا رسول الله[٢].

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى﴾ ٣ يقول: أخلص الله قلوبهم.

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ ٤ يعني أعرابا من بني تميم.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابي نجيح عن مجاهد قال: أرسل رسول الله ﷺ الوليد بن[٣] عقبة بن أبي معيط إلى بني

---

*(١) في اللسان: افتات عليه في الأمر: حكم، وكل من أحدث دونك شيئا فقد فاتك به، وافتات عليك فيه... وفلان لا يفتات عليه أي لا يعمل شيء دون أمره.

*(٢) هكذا، لكن السياق والأحاديث التي أخرجها البخاري وأحمد يؤكدان أن المقصود بجهر القول هو رفع الصوت لا مناداة الرسول بغير كلمة «يارسول الله» انظر البخاري باب المناقب.

*(٣) رد القاضي أبو بكر بن العربي هذه الرواية حيث قال: إن الوليد سيق يوم الفتح في جملة الصبيان إلى رسول الله ﷺ فمسح رؤوسهم وبرك عليهم، إلا هو، فقال: إنه كان على رأسه خلوق فامتنع ﷺ من مسه، فمن يكون في مثل هذه السن يرسل مصدقا؟ وقال محب الدين الخطيب في تعليقه =

المصطلق لِيُصَدِّقهم[١]، فتلقوه بالهدية، فرجع إلى رسول الله ﷺ، فقال: إن بني المصطلق جمعوا لك ليقاتلوك، فأنزل الله عز وجل ﴿إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ﴾ ٦.

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ﴾ ٩ قال: يعني الأوس والخزرج، اقتتلوا بينهم بالعصي.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ﴾ ١١ لا يستهزيء قوم بقوم، يقول: إن يكن رجلا غنيا أو فقيرا أن يفضل عليه رجل بشيء، لا يستهزيء به.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا [ورقاء][٢] عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ﴾ يقول: لا يطعن بعضكم على بعض.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ﴾ يقول: لا يدعي المسلم بالكفر بعد الإسلام، يقول الله عز وجل ﴿بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ﴾ هذا ﴿بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ﴾.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن، قال هو قول الرجل لأخيه: يا فاسق*[٣].

= على ذلك: هذا الخبر عن سن الوليد بن عقبة يوم فتح مكة، رواه الإمام أحمد في مسنده: ٤ / ٣٢ طبعة أولى كما أورد عديدا من الأدلة، القوية على عدم صحة هذه الرواية.

*(١) المصدق: الذي يصدقك في حديثك، والذي يأخذ صدقات الغنم.

*(٢) غير موجود بالأصل.

(٣) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث. قال ثنا الحسن،

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قال: لما نزلت ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ ١٢ قالوا: نكره ذلك، قال: فاتقوا الله في الغيبة.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قال: الشعوب[1]: النسب البعيد، والقبائل: دون ذلك، يقول: جعلنا هذا لتعرفوا فلان بن فلان من كذا وكذا.

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا﴾ ١٤ قال: نزلت هذه الآية في أعراب[2] أسد بن خزيمة.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا﴾ يقول: لا ينقصكم من أعمالكم شيئا ولا يظلمكم.

= قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ ١٢ قال: خذوا ما ظهر لكم ودعوا ما ستر الله.]

[حدثنا ابن حميد قال ثنا مهران قال عثمان بن الأسود عن مجاهد في قوله ﴿إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ﴾ ١٣ قال: ما خلق الله الولد إلا من نطفة الرجل والمرأة جميعا: لأن الله يقول: ﴿خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ﴾].

*(١) في تفسير قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا﴾ ١٣

*(٢) هكذا في ط، وفي الأصل: في الأعراب أسد بن خزيمة. وفي ط، عن مجاهد ﴿وَلَٰكِن قُولُوٓا أَسْلَمْنَا﴾ قال: استسلمنا.

سورة ق

من ٤ - ٩

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ﴾ ٤ يعني من عظامهم .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَمْرٍ مَّرِيجٍ﴾ ٥ يعني في أمر ملتبس(١) .

أنا عبد الرحمن قال حدثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ﴾ ٦ يقول : ما لها من شق .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿تَبْصِرَةً﴾ ٨ يعني بصيرة . *(٢) .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ﴾ ٩ يعني الحنطة .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : الباسقات(٣) : الطوال . *(٤)

---

*(١) الأصل : متبلس .

(٢) [حدثنا ابن حميد، قال ثنا مهران، عن سفيان، عن جابر، عن عطاء ومجاهد ﴿لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ﴾ ٨ قالا : مجيب]

*(٣) في تفسير قوله تعالى ﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ﴾ ١٠

(٤) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث قال ثنا الحسين، قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿نَّضِيدٌ﴾ قال : المنضد] .

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلرَّسِّ﴾ ١٢ قال : بئر] . =

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَفَعَيِينَا بِٱلْخَلْقِ ٱلْأَوَّلِ﴾ ١٥ قال: يقول: أفأعيى علينا حين أنشأناكم وأنشأنا خلقكم.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿بَلْ هُمْ فِى لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ يعني يمترون في البعث.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾ ١٦ يعني الذي في الحلق.*(١)

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ ١٨ يعني رصدا عليه.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ ٢١ قال يعني به الملكين: كاتب وشهيد(٢).

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ﴾ ٢٢ يعني به الكافر كشف الغطاء عنه يوم القيامة.

= [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبوعاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله ﴿فَحَقَّ وَعِيدِ﴾ ١٤ قال: ما أهلكوا به، تخويفا لهؤلاء].

(١) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال الحسن، قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله ﴿قَعِيدٌ﴾ ١٧ قال: رصد] وفي رواية: [حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ قال: كاتب الحسنات عن يمينه، وكاتب السيئات عن شماله].

*(٢) في ط، رواية أخرى: السائق من الملائكة، والشهيد: شاهد عليه من نفسه، وروايتان أخريان: سائق يسوقها إلى أمر الله، وشاهد يشهد عليها بما عملت.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن يبي نجيح عن مجاهد ﴿قَالَ قَرِينُهُۥ[١]﴾ ٢٧ قال: الشيطان الذي قيض له.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ﴾ ٢٩ يقول: قضيت ما أنا قاض.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ ٣٠ قال: وعدها الله ليملأنها، فيقول لها: هل أوفيتك؟ فتقول: هل من مسلك*[٢].

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَنَقَّبُواْ فِى ٱلْبِلَٰدِ﴾ ٣٦ يقول: ضربوا في البلاد[٣].

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ﴾ ٣٧ يقول: لا يحدث نفسه بغيره ﴿وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ يعني شاهد القلب.

أنا عبد الرحمن [قال نا إبراهيم[٤] قال نا آدم] قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾ ٣٨ قال: اللغب: النصب، يقول اليهود: إنه أعيى بعد ما خلقهما[٥] عز وجل.

---

*(١) بالأصل ﴿وَقَالَ﴾. . وهذا خلط بين هذه الآية وبين الآية ٢٣.

(٢) [حدثنا ابن حميد، قال ثنا مهران، عن سفيان، عن يونس بن خباب، عن مجاهد ﴿لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾ ٣٢ قال: الذي يذكر ذنوبه فيستغفر منها] وفي رواية أخرى: هو الذاكر الله في الخلاء.

*(٣) في ط: رواية: عملوا في البلاد ذاك النقب.

*(٤) ليس بالأصل.

*(٥) ففي العهد القديم، سفر التكوين، الإصحاح الثاني: وفرغ الله في اليوم السابع من عمله الذي عمل، فاستراح في اليوم السابع من جميع عمله الذي عمل.

ق الآية ٤٥

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا المسعودي عن ابن أبي إسحق الهمذاني عن الحارث عن علي قال: أدبار[١] السجود: الركعتان بعد المغرب.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا إسرائيل عن ابن أبي إسحق الهمذاني عن الحارث عن علي مثه.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: قال ابن عباس: أمره أن يسبح في أدبار الصلوات كلها.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال ﴿وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِجَبَّارٍ﴾ ٤٥ يقول: لا تتجبر عليهم يا محمد.

---

*(١) في تفسير قوله تعالى ﴿وَأَدۡبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾ ٤٠

سورة والذاريات

من ١ ـ ٧

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ﴾ ١ قال: الرياح ﴿فَٱلْحَٰمِلَٰتِ وِقْرًا﴾ ٢ قال: السحاب تحمل المطر ﴿فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا ﴾ ٣ قال: السفن ﴿ فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا ﴾ ٤ قال: الملائكة ينزلها على من يشاء.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴾ ٥ يقول: إن يوم(١) القيامة لكائن.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٌ﴾ ٦ قال: إن الحساب لكائن.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن عطاء السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ﴾ ٧ قال: يعني استواءها وحسنها.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: يعني المتقن البنيان.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ﴾ ٩ قال: يؤفن عنه.

---

*(١) زيادة من د، وفي ط ﴿لَصَادِقٌ﴾: لصدق، فوضع الاسم مكان المصدر.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ﴾ ١٠ أي لعن الكذابون الذين يخرصون الكذب، يقولون: لا نبعث، ولا يوقنون بالبعث، وهي مثل قوله في عبس ﴿قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ﴾[1] أي لعن.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فِى غَمْرَةٍ سَاهُونَ﴾ ١١ يقول: قلبه في مثل كنانة.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ﴾ ١٢ قال: يقولون: متى الحساب؟ متى يوم الدين؟ أيكون يوم الدين؟.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿يُفْتَنُونَ﴾ ١٣يعني يحرقون أي كما يفتن الذهب في النار[2] ﴿ذُوقُوا۟ فِتْنَتَكُمْ﴾ ١٤ يعني حريقكم.

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا شيبان عن منصور عن مجاهد في قوله ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ ١٧ قال : يقول كانوا قليلا من الليل ما ينامون .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن الحسن قال : يقول ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ قال : ما ينامون، كانوا يمدون الصلاة إلى الأسحار ، فإذا كان السحر أخذوا في الاستغفار[3] .

---

*(١) الآية ١٧ .
(٢) في ط ، رواية أخرى : ينضجون بالنار .
(٣) في د : لا ينامون الليل كله ، وفي ط : قليل ما يرقدون ليلة حتى الصباح لا يتهجدون .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ ١٨ قال : يصلون .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَفِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴾ ١٩ قال : يعني سوى الزكاة .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : المحروم المحارف[1] .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال ﴿ وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ ﴾ ٢٢ يعني الجنة ، قال : يقول : الجنة في السماء ﴿ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ قال : يعني الخير والشر[2] .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾ ٢٤ قال : يقول : أكرمهم إبراهيم عليه السلام .

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَجَآءَ بِعِجْلٍ ﴾ ٢٦ يقول : حسيل[3] .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴾ ٢٨ قال : يعني إسماعيل .

---

(١) رجل محارف ، بفتح الراء : أي محدود محروم ، وهو ضد المبارك وقد حورف كسب فلان : إذا شدد عليه في معاشه ، كأنه ميل برزقه عنه .

(٢) وفي ط رواية ، قال : رزقكم المطر .

(٣) في اللسان : الحسيل : ولد البقرة الأهلية ، وعم به بعضهم فقال هو ولد البقرة ، والأنثى بالهاء ، وجمعها حسيل على لفظ الواحد المذكر .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِى صَرَّةٍ﴾ ٢٩ قال : في صيحة .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا ﴾ قال : جبهتها .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ مُسَوَّمَةً ﴾ ٣٤ قال : يعني معلمة .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية ، في قوله ﴿ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴾ ٣٧ قال : الموجع .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ ﴾ ٣٩ يقول : بعضده : بأصحابه[1] .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : العقيم[2] : التي ليس فيها رحمة ولا تلقح شيئا .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ مَا تَذَرُ مِن شَىْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ ﴾ ٤٢ يعني الشيء الهالك .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَعَتَوْا ﴾ ٤٤ يقول : عَلَوْا .

---

(١) ط : بعضده وبأصحابه ، وفي الأصل أوفق .

(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿ وَفِى عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴾ ٤١ .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴾ قال : يعني فجأة[(١)] .

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ ﴾ ٤٧ قال : بقوة*[(٢)] .

أنبأ عبدالرحمن قال حدثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ ﴾ ٥٤ أي يا محمد*[(٣)] .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ ذَنُوبًا ﴾ ٥٩ يعني سبيلا[(٤)] ﴿مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ﴾ مثل سبيل أصحابهم .

---

(١) هكذا في د أيضا ، وفي ط : وهم ينتظرون ، وذلك أن ثمود وعدت العذاب قبل نزوله بهم بثلاثة أيام ، وجعل لنزوله عليهم علامات في تلك الثلاثة ، فظهرت العلامات التي جعلت لهم ، الدالة على نزولها في تلك الأيام ، فأصبحوا في اليوم الرابع موقنين بأن العذاب بهم نازل ، ينتظرون حلوله بهم .

*(٢) [حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا ابن علية ، قال ثنا ابن جريج ، قال : قال مجاهد في قوله ﴿ وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ ﴾ ٤٩ قال : الكفر والإيمان والشقاوة والسعادة ، والهدى والضلالة ، والليل النهار ، والسماء والأرض والإنس والجن] .

*(٣) حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا ابن علية ، قال أخبرناأيوب عن مجاهد قال : خرج علي معتجرا ببرد ، مشتملا بخميصة ، فقال : لما نزلت ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ ﴾ : أحزننا ذلك ، وقلنا : أمر رسول الله ﷺ أن يتولى عنا حتى نزل ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ .] .

[حدثناابن حميد ، قال ثنا مهران ، عن سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ قال : وعظهم] .

(٤) في ط : سجلا ، وفي د : سجلا من العذاب مثل عذاب أصحابهم .

سـورة الطور

من ١ ـ ٣

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَٱلطُّورِ ﴾ ١ قال : الطور : الجبل بالسريانية[١] .

أنبأ عبدالرحمن قال ناإبراهيم قال حدثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَكِتَـٰبٍ مَّسْطُورٍ ﴾ ٢ يعني صحفا مكتوبة .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ ﴾ ٣ يعني في صحف .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا حماد بن سلمة قال حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : قال : رسول الله ﷺ : البيت[٢] المعمور في السماء السابعة يدخله كل يوم سبعـون ألف ملك ثم لا يعودون إليـه حتى تقوم الساعة[٣] .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قا ثنا شيبان قال نا قتادةعن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن طلحة عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : البيت المعمور بيت في السماء بحيال الكعبة لو سقط سقط عليها يصلي فيه كل يوم سبعون

---

(١) هكذا في ط ، و د ، وفي الأصل : السرانية .

(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿ وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ ﴾ ٤ .

(٣) في د : خرجه ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه البيقهي في شعب الإيمان ، وهو جزء من حديث طويل أخرجه الشيخان في صحيحيهما باب الإسراء ، انظر البخاري تفسير سورة الإسراء .

ألف ملك ، والحرم حرم بحياله إلى العرش ، ومامن السماء موضع إهاب [١] إلا وعليه ملك ساجد أو قائم .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن خالد بن عرعرة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : السقف [٢] المرفوع : السماء* [٣] .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثناآدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ﴾ ٦ قال يعني الموقد [٤] .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا المبارك بن فضال عن الحسن ، قال : تسجر حتى يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، عن سعيد بن المسيب قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام لليهودي : أين جهنم ؟ فقال اليهودي : تحت البحر ، قال علي : صدق ، ثم قرأ ﴿وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ﴾* [٥] .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾ ١٣ قال : يدفعون إليها دفعا .

---

(١) الاهاب : الجلد من البقر والغنم والوحش ، مالم يدبغ ، والجمع القليل : آهبه ، والكثير : أُهُب أُهْب ، على غير قياس . . .

(٢) في تفسير قوله تعالى : ﴿وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ﴾ ٥

* (٣) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ﴾ قال : السماء] .

(٤) في ط ، رواية أخرى عن مجاهد : بحر تحت العرش . وهو رأي بعيد .

* (٥) [حدثنا ابن المثنى وعمرو بن مالك قالا حدثنا أبو معاوية الضرير عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا﴾ ٩ قال : تدور السماء دورا] .

الطور من ٢١ ـ ٤٨

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَمَآ أَلَتْنَـٰهُم﴾ ٢١ يقول : ما نقصنا الآباء للأبناء شيئا .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاءعن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : اللغو :[١] السب ، يقول : لا يستبون ﴿ وَلَا تَأْثِيمٌ ﴾ ٢٣ يقول : لا يأثمون ، ولا يؤثمون[٢] .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ﴾ ٣٠ يعني حوادث الدهر*[٣] .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ ﴾ ٤٧ يعني الجوع .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ ٤٨ يعني من كل مجلس .

---

(١) في تفسير قوله تعالى ﴿ لَّا لَغْوٌ فِيهَا ﴾ ٢٣ .

(٢) في ط : لا يأثمون . وفي د : لا يغوون .

* (٣) [حدثنا ابن بشار ، قال ثنا عبدالرحمن ، قال ثنا سفيان ، عن عثمان ابن الأسود ، عن مجاهد في قوله ﴿ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴾ ٣٢ قال : بل هم قوم طاغون] .

سورة النجم
من ١ - ١١

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا ابراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ ١ **يعني الثريا إذا سقط معالفجر**(١) .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثناآدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ ذُو مِرَّةٍ ﴾ ٦ يعني ذو قوة ، يعني جبريل عليه السلام .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شيبان عن عاصم بن أبي النجود عن أبي رُزَيْن ، قال : القاب : القيد(٢) والقوس ، يقول : قيد ذراعين .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ ٩ يعني حيث الوتر من(٣) القوس ، يعني ربه من جبريل عليه السلام .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا المبارك بن فضالة عن علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران عن ابن عباس ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴾ ١١ قال : رأى ربه عز وجل بفؤاده .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن عبدالرحمن بن زيد عن ابن مسعود ، قال : رأى رسول الله ﷺ جبريل في حلة رفرف أخضر قد ملأ ما بين السماء والأرض .

---

(١) في ط ، رواية أخرى : حدثني زياد بن عبدالله الحساني أبو الخطاب ، قال : ثنا مالك بن سعيد ، قال ثنا الأعمش ، عن مجاهد في قوله ﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ **قال : القرآن إذا نزل** .

(٢) **في تفسير قوله تعالى** ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ ٩ ، والذي في ط : ليست بهذه القوس ، ولكن قدر الذراعين أو أدنى ، والقاب هو القيد .

(٣) ط ، في رواية أخرى : قيد أو قدر قوسين .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب بن موسى بن سالم ، قال : لم ير رسول الله ﷺ جبريل عليه السلام في صورته إلا مرة[1] واحدة ، رآه وعليه ثياب خضر فيها الدر .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن حصين بن عبدالرحمن عن مرة الهمذاني قال : ما أتى جبريل عليه السلام رسول الله ﷺ في صورة الملائكة إلا مرتين ، أتاه في خضر معلق به الدر .

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن رزين بن حبيش عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: رأيت جبريل عليه السلام، له ستمائه جناح، يتناثر من ريشه التهاويل من الدر والياقوت'[2].

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: من زعم أن محمدا ﷺ رأى ربه عز[3] وجل فقد كذب.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا شيبان قال نا قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لما عرج بي إلى السماء رفعت إلى سدرة المنتهى فرأيت عندها نورا عظيما، وإذا ورقها مثل آذان الفيول، وإذا نبقها مثل قلال هجر، وإذا أربعة أنهار تخرج من أصلها: نهران ظاهران، ونهران باطنان،

---

(١) القول برؤيته ﷺ جبريل عليه السلام مرتين أصح ، لقوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾ .

*(٢) علق عليه ابن كثير بقوله: وهذا إسناده جيد قوي .

*(٣) في رؤية الله عز وجل خلاف: أنظر ص

فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: أما الباطنان فنهران في الجنة، وأما الظاهر فالنيل والفرات[١].

*[٢]أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾ ١٦ قال: كأن أغصان السدرة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد، فرآها محمد ﷺ[٣] بقلبه.

[٤]أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ﴾ ٢٢ قال: عوجاء[٥].

أنبأ عبد الرحمن قال حدثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ﴾ ٣٠ يعني مبلغ رأيهم.

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال حدثنا آدم قال حدثنا عقبة الأصم قال: سمعت الحسن يقول: اللمم[٦] الخطرة من الزنى، والخطرة من شرب الخمر ثم يتوب.

---

*(١) البخاري - بدء الخلق٦، مناقب الأنصار٤٢، أشربة١٢، ومسلم، إيمان ٢٦٤، والنسائي: صلاة ١، ومسند الإمام أحمد ٤ / ٢٠٨، ٢٠٩.

(٢) [حدثنا ابن بشار قال: ثنا نوفل، قال: ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل عن مجاهد ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ ١٣ قال: رأى جبريل في صورته مرتين].

*(٣) في ط، فرآها محمد، ورأى محمد بقلبه ربه.

(٤) [حدثنا ابن بشار، قال ثنا عبد الرحمن، قال ثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ﴾ ١٩ قال: كان يَلُتّ السويق للحاج، فعُكف على قبره].

[حدثنا ابن بشار، قال: ثنا مؤمل، قال ثنا سفيان عن منصور، عن مجاهد ﴿وَٱلْعُزَّىٰ﴾ قال: العزى: شجيرات].

(٥) حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن نجيح عن مجاهد في قوله ﴿تَسْمِيَةَ ٱلْأُنثَىٰ﴾ ٢٧ قال: الإناث].

*(٦) في تفسير قوله ﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ ٣٢.

وفي ط عن مجاهد: ﴿إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ قال الذي يلم بالذنب ثم يدعه وفي أخرى قال: الرجل يلم =

أخبرنا عبد الرحمن قال حدثنا إبراهيم قال حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ﴾ ٣٢ قال: هو كقوله ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾(١).

أنبأ عبد الرحمن قال حدثنا إبراهيم قال حدثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ﴾ ٣٤ يعني الوليد بن المغيرة، أعطى قليلا ثم أكدى، يقول: قطع عطاءه.

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا حماد بن سلمة قال حدثنا جعفر عن القاسم عن أبي أمامة قال: تلا رسول الله ﷺ الآية ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ﴾ ٣٧ قال: أتدرون ما وفى؟ فقلنا: الله ورسوله أعلم، قال: وفى عمل يومه بأربع ركعات من أول النهار(٢).

أنبأ عبد الرحمن قال حدثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: يقول: وَفَّى ما فرض عليه.

أخبرنا عبد الرحمن قال حدثنا إبراهيم قال حدثنا آدم قال حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَغْنَىٰ﴾ ٤٨ يقول: موّل ﴿وَأَقْنَىٰ﴾ يعني رضى(٣).

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال حدثنا آدم قال حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَىٰ﴾ ٤٩ قال يعني مِرْزَم الجوزاء(٤).

= بالذنب ثم ينزع عنه، قال: وكان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت وهم يقولون:

إن تغفر اللهم تغفر جمًّا وأي عبدٍ لك لا ألمّا

*(١) القلم ٧

*(٢) في د: أخرجه سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والشيرازي في الألقاب. والديلمي بسند ضعيف عن أبي أمامة. . . .

*(٣) وفي رواية: ﴿أَقْنَىٰ﴾: أخدم.

*(٤) المرزم: ما يرزم به كالحبل، وفي ط: قال: الكوكب الذي خلف الجوزاء كانوا يعبدونه.

النجم من ٥٣ - ٦١

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال حدثنا آدم قال حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ﴾ ٥٣ قال: جبريل رفعها إلى السماء ثم قلبها، والمؤتفكة قوم لوط.

أخبرنا عبد الرحمن قال حدثنا إبراهيم قال حدثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَزِفَتِ ٱلْآزِفَةُ﴾ ٥٧ يعني اقتربت الساعة.

أخبرنا عبد الرحمن قال حدثنا إبراهيم قال حدثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَفَمِنْ هَٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ﴾ ٥٩ يقول: أفمن هذا القرآن تعجبون.

أخبرنا عبد الرحمن قال حدثنا إبراهيم قال حدثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عكرمة ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾ ٦١ قال: يعني تتغنون وهي بالحميرية.

أخبرنا عبد الرحمن قال حدثنا إبراهيم قال حدثنا آدم قال حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾ قال: البرطمة، وهي العابث الوجه[1].

يتلوه إن شاء الله سورة اقتربت، بلغ صاحبه سماعا والمسمون معه والحمد لله رب العالمين وصلواته على خير خلقه محمد وآله وسلم.

صورة شيخنا في الأصل المنقول منه هذا الفرع بعد المقابلة به والمصحة له، وهو سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل العدل أبي الفضل: أحمد بن الحسن ابن خيرون، عن ابن شاذان، بقراءة ولده الفضل بن أحمد بن الحسن بن خيرون: أخته كاملة، والشيخ أبو منصور: محمد بن عبد الملك بن الحسن بن

*(١) وفي ط، عن مجاهد البرطمة الانتفاخ من الغيظ والغضب، وفي رواية أخرى عنه كانوا يمرون على النبي ﷺ غضابا مبرطمين.

خيرون، وأخوه أبو طاهر: هبة الله، وأبو السعود: المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون، وأخته ست الحسن، وذلك في شوال من سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة.

نقلته على الوجه بعد المعارضة في يوم الإثنين سابع عشرين شوال سنة أربع وأربعين (وخمسمائة).

سمع جميع هذا الجزء علي الشيخ أبي السعود: المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون ـ رضي الله عنه ـ بحق سماعه من الشيخ أبي الفضل ابن خيرون، وعورض به أصل سماعه من الشيخ المذكور: الشيوخ :

الإمام أبو الفرج: محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن حمدي صاحب الجزء، وأبو العباس: أحمد بن عمرو بن محمد بن لبيدة الأزجي، وأبو السعادات: أحمد بن علي بن سعد بن الشعير الزريراني، وأبو الحسن: علي بن أبي سعد بن إبراهيم الخباز، وأبو شجاع: ضحاك بن أبي الفوارس بن هبة الله ابن رهزاذ، والشيخ أبو المجد: محمود بن نصر بن حماد بن الشعار الحراني، وابنه أبو اسحاق، ويحيى بن غنيمة بن أحمد الصرصري، وأبو سعد: الخضر بن إبراهيم بن صدقة بن الشعار الحراني، بقراءة أحمد بن صالح بن شافع بن صالح الجيلي، عليه يوم السبت سابع عشر جمادي الأولى من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة، وصح ذلك وثبت .

صدق الله العظيم

وصدق رسوله الكريم

الجزء السابع

من كتاب التفسير

عن ورقاء بن عمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد

مما رواه القاسم: عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد الهمذاني.

عن إبراهيم بن الحسين الكسائي الرازي عن آدم بن أبي إياس عنه رواية أبي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان عن أبي القاسم الهمذاني رواية أبي الفضل: أحمد بن الحسن بن خيرون عن ابن شاذان.

رواية الشيخ الثقة أبي السعود المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن الحسن ابن خيرون عن عم أبيه أبي الفضل بن خيرون ـ سماعا منه لمحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن الحسن بن حمدي ـ نفعه الله به في الدنيا والآخرة وغفر له ولوالديه.

طالع في هذا الجزء المبارك العبد الفقير المعترف بالذنب والتقصير جمال الدين بن محمد بن كثير، غفر الله له ولوالديه ولمن دعا لهم بالمغفرة، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



سورة اقتربت

من ١ - ٢

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الثقة أبو السعود المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن الحسن ابن خيرون قرأه عليه وأنا أسمع فأقر به في جمادي الأولى من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة، قال: أخبرنا أبو الفضل: أحمد بن الحسن بن خيرون قرأه عليه وأنا أسمع فأقر به في شوال من سنة اثنتين[1] وثمانين وأربعمائة قال: أخبرنا أبو علي: الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، قال: حدثنا إبراهيم ابن الحسين بن علي الكسائي الرزاي، قال ثنا آدم بن أبي إياس، قال: ثنا ورقاء عن حصين بن عبد الرحمن عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده في قوله ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ﴾ ١ قال: انشق القمر ونحن بمكة*[2].

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَيَقُولُواْ سِحۡرٞ مُّسۡتَمِرّٞ﴾ ٢ أي سحر ذاهب.

---

*(١) بالأصل: اثنين.

(٢) [حدثنا ابن حميد، قال ثنا مهران، عن سفيان، عن منصور، وليث، عن مجاهد ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ﴾ قال: انفلق القمر فلقتين فثبتت فلقة، وذهبت فلقة من وراء الجبل، فقال النبي ﷺ اشهدوا]. ورد مثل ذلك بنفس اللفظ وبألفاظ أخرى في أحاديث أخرجها الشيخان وأحمد والترمذي عن طرق عدة.

اقتربت من ٤ - ٢٤

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾ ٤ قال: يعني موعظة، يعني منتهى[1].

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال حدثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَٱزْدُجِرَ﴾ ٩ يعني استطير جنونا.

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: الدسر[2] أضلاع السفينة.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال حدثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ﴾ ١٤ قال: يقول كفر، يقول: جزاء من الله.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ﴾ ١٧ قال: هوّنّا قراءته*[3].

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنَّآ إِذًا لَّفِي ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ﴾ ٢٤ قال: السعر: الضلال أيضا.

---

*(١) بالأصل: متناهي.

*(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ﴾ ١٣.

(٣) [حدثنا الحسن بن عرفة، قال ثنا خلف بن خليفة، عن هلال بن جناب عن مجاهد في قوله ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ﴾ ٢٠ قال: سقطت رؤوسهم كأمثال الأخبية، وتفردت، أو تفرقت أعناقهم، «قال أبو جعفر أنا أشك» فشبهها بأعجاز نخل منقعر].

اقتربت الآية ٢٨

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ﴾ ٢٨ يقول: يحضرون هم الماء إذا غابت[1] الناقة، فإذا جاءت فشربت الماء حضروا هم اللبن*[2].

---

*(١) هكذا في ط، و د، وفي الأصل: غبَّت.

(٢) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، عن مجاهد في قوله ﴿كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ﴾ ٣١ قال: الرجل يهشم الخيمة.]

سورة الرحمن عز وجل
من ٥ ـ ١٤

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٍ﴾ ٥ قال : يعني بحسبان كحسبان الرحى .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : أما النجم[1] فيعني نجوم السماء والشجر : الشجر ، يسجدان بكرة وعشياً .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ﴾ ٧ قال : يقول : وضع العدل*[2] .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ﴾ ١٠ يعني للخلق .

أنا عبدالرحمن قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : العصف[3] : ورق الحنطة[4] والريحان : الرزق .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿مِن صَلۡصَٰلٖ كَٱلۡفَخَّارِ﴾ ١٤ يقول : كما يصنع[5] الفخار .

---

(١) في تفسير قوله تعالى : ﴿وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ﴾ ٦ .

*(٢) وفي د عن مجاهد ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلۡوَزۡنَ بِٱلۡقِسۡطِ﴾ ٩ ، قال : اللسان .

(٣) في تفسير قوله تعالى ﴿وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ وَٱلرَّيۡحَانُ﴾ ١٢ .

(٤) في ط ، ك : الورق من كل شيء .

(٥) في ط ، الصلصال : التراب اليابس الذي يسمع له صلصلة ، فهو كالفخار، كما قال الله عز وجل .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : المارج[١] : اللهب الأصفر والأخضر[٢] الذي يعلو النار إذا أوقدت .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ﴾ ١٧ قال : مشرق الشمس في الشتاء ومشرقها في الصيف ﴿وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ﴾ قال : مغرب الشمس في الشتاء ومغربها في الصيف .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لَّا يَبْغِيَانِ﴾ ٢٠ : لا يختلطان[٣] .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إسرائيل عن جابر الجعفي عن عبدالله بن يحيى عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : اللؤلؤ : [٤]الصغار منه ، والمرجان : العظام .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : المنشآت[٥] ما قد رفع قلعه من السفن ، فأما ما لم يرفع قلعة فليس بمنشأة ، يعني شراعه .

---

(١) في تفسير قوله تعالى ﴿مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾ ١٥ .

(٢) ط ، في رواية أخرى زيادة : والأحمر .

(٣) ط ، في رواية أخرى : لا يبغي أحدهما على صاحبه .

(٤) في تفسير قوله تعالى : ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾ ٢٢ ، وفي ط عن مجاهد ، المرجان : ما عظم من اللؤلؤ .

(٥) في تفسير قوله تعالى : ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ﴾ ٢٤ .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ ٢٩ قال : يعني كل يوم من أيام الدنيا هو في شأن ، يقول : يجيب داعيا ويكشف كربا ، ويجيب مضطرا ويغفر ذنبا .

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴾ ٣٣ يعني بحجة .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ شُوَاظٌ ﴾ ٣٥ قال : يعني لهب(١) من نار*(٢) .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ كَالدِّهَانِ ﴾ ٣٧ قال : تصير السماء كالدهن .

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْأَلُ عَن ذَنبِهِ إِنسٌ وَلَا جَانٌّ ﴾ ٣٩ يقول : لا تسأل الملائكة عن المجرم إنسا ولا جانا ، يقول : يعرفون بسيماهم .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴾ ٤٤ يقول : حميم قد بلغ إناه*(٣) .

---

(١) ط ، رواية أخرى : اللهب المتقطع ، وثالثة : الأخضر المتقطع من النار .

*(٢) [حدثنا ابن حميد ، قال ثنا مهران ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ﴿ وَنُحَاسٌ ﴾ ٣٥ قال : يذاب الصفر من فوق رؤوسهم] .

*(٣) [حدثنا ابن حميد ، قال ثنا يحيى بن واضح ، قال ثنا الحسين عن منصور عن مجاهد ، قوله ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ﴾ ٤٦ قال : الرجل يهم بالذنب فيذكر مقامه بين يدي الله ، فيتركه ، فله جنتان] .

ولا معنى لقوله : فله جنتان ، لأن السورة تتكلم عن الإنس والجن .

[حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن رجل من أهل البصرة ، عن مجاهد ﴿ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴾ ٤٨ قال : ذواتا أغصان] .

=

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ مُدْهَآمَّتَانِ ﴾ ٦٤ يعني سوداوان من الري .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير ، قال : يعني خضراوين .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : المقصورات[1] : المحبوسات في الخيام لا يبرحنها[2] والخيمة لؤلؤة وفضة .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا هشيم / عن أبي بشر عن سعيد ابن جبير ، قال : الرفرف[3] : رياض الجنة ، والعبقري ، عتاق الزرابي[4] .

= [حدثنا محمد بن عبيد المحاربي ، قال ثنى أبي ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد في قوله ﴿ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ ﴾ ٥٦ قال : قصرن طرفهن عن الرجال فلا ينظرن إلا إلى أزواجهن] .
[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴾ قال : لم يمسهن] .
وفي رواية أخرى في ط : قال : إذا جامع الرجل ولم يسم ، انطوى الجان على إحليله ، فجامع معه ، فذلك قوله ﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴾ .
وهذا تفسير واه بل خطأ ، لأن السورة كما سبق تتكلم عن الإنس والجن .

(١) في تفسير قوله تعالى ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴾ ٧٢ وفي ط : الحور : البيض ، النساء .
وفي ط رواية أخرى : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا حكام ، عن عمرو ، عن منصور ، عن مجاهد ﴿ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴾ قال : قصرن أنفسهن وقلوبهن وأبصارهن على أزواجهن ، فلا يردن غيرهم .

(٢) في الأصل : لا يبرحنه .

(٣) في تفسير قوله تعالى ﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِىٍّ حِسَانٍ ﴾ ٧٦ وفي رواية : هو الديباج .

(٤) الزرابي : البسط ، وقيل : كل ما بسط واتكيء عليه .

سورة الواقعة

من ٤ ـ ١٥

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴾ ٤ يعني إذا زلزلت .

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا﴾ ٥ يقول : فتت فتا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا شيبان عن منصور عن مجاهد ، قال : البس : اللت ، كما يلت السويق .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحق الهمذاني عن الحارث عن على عليه السلام قال : الهباء[1] المنبث : رهج الدواب*[2] .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴾ ١٥ **يعني مرمولة بالذهب .**

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال : ثنا آدم قال ثنا شيبان عن جابر عن عكرمة قال : هي المرافق بين الفرش[3] .

---

(١) في تفسير قوله تعالى ﴿فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا﴾ ٦ .

*(٢) [حدثنا ابن حميد ، قال ثنا جرير ، عن منصور عن مجاهد ،في قوله ﴿فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا﴾ قال : شعاع الشمس يدخل من الكوة ، وليس بشيء] .

(٣) ط ، قال : مشبكة بالدر والياقوت .

*(١) أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴾ ١٧ يقول : لا يموتون ولا يكبرون .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله ﴿ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴾ قال : لم تكن [حسنات](٢) فيجزون بها ، ولا سيئات فيعاقبون عليها ، فوضعوا بهذا الموضع*(٣) .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم [قال ثنا ورقاء عن] ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا ﴾ ٢٥ قال : لا يستبون .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾ ٢٨ [قال : يقولون(٤) : هذا الموقر حملا] .

---

(١) [حدثنا ابن حميد ، قال ثنا مهران ، عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿مُّتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ﴾ ١٦ قال : لا ينظر أحدهم في قفا صاحبه] وقد ذكرت الآية في الطبري ﴿ عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ وهذا خلط بين الآية ١٦ من الواقعة والآيتين : ٤٧ من سورة الحجر ، و ٤٤ من سورة الصافات .

(٢) زيادة من د .

*(٣) [حدثنا ابن حميد ، قال ثنا مهران ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ﴿بِأَكْوَابٍ﴾ ١٨ قال : ليس لها عرى ولا آذان] وفي رواية ﴿ وَأَبَارِيقَ ﴾ : ماكان لها آذان .
[حدثنا ابن حميد ، قال ثنا مهران ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ﴿ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا ﴾ ١٩ يقول : لا تصدع رءوسهم ﴿ وَلَا يُنزِفُونَ ﴾ قال : لا تنزف عقولهم]
[حدثنا أبو هشام قال : ثنا ابن يمان ، عن سفيان ، عن رجل عن مجاهد ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ ٢٢ قال : يحار الطرف فيهن] .

(٤) ليس بالأصل واستكملته من ط .

الواقعة من ٢٩ ـ ٣٥

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴾ ٢٩ : الموز المتراكم ، وذلك أنهم كانوا يعجبون بوج[١] وظلاله من طلحه وسدره .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا حماد بن زيد والمهدي بن ميمون ، عن شعيب بن الجيجاب قال : خرجت أنا وأبو العالية الرياحي ، فلما كنا بالجبال ، وذاك قبل طلوع الشمس ، قال : نبئت[٢] أن الجنة هكذا ثم تلا ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ ٣٠ .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا شيبان عن جابر الجعفر عن يزيد بن مرة عن سلمة بن يزيد قال[٣] : سمعت النبي ﷺ يقول في قول الله عز وجل ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً﴾ ٣٥ يعني الثيب والأبكار اللاتي كن في الدنيا .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن قال[٤] : قال رسول الله ﷺ : لا يدخل الجنة العجوز ، قال : فبكت عجوز ، فقال رسول الله ﷺ : أخبروها : ليست يومئذ بعجوز ، وإنها يومئذ شابة ، إن الله عز وجل يقول ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً﴾ .

---

(١) وج : بلد بالطائف ، وفي الحديث « آخر وطأة وطئها الله بوج » يريد غزاة الطائف .

(٢) ليس في ط ، أو د أوك مثله .

(٣) في د : أخرج الطيالسي ، وابن جرير وابن أبي الدنيا ، والطبراني وابن مردويه وابن قانع ، والبيهقي في البعث عن سلمة بن يزيد الجعفي ، قال . .

(٤) في د : أخرج عبد بن حميد ، والترمذي في الشمائل ، وابن المنذر والبيهقي في البعث عن الحسن قال . .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا المبارك بن فضالة عن الحسن ، قال : العرب[١] : المعشقات لبعولتهن ، والأتراب : المستويات بسن واحد .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : المحببات إلى أزواجهن[٢] ، وأما قوله : أترابا ، فيقول : أمثالا .

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ ٣٩ يعني أمة ، ﴿ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴾ ٤٠ يعني أمة .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا أبو هلال الراسبي عن محمد بن سيرين ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾ قال : كانوا يقولون : كلهم من هذه الأمة[٣] .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ﴾ ٤٣ قال : يقول : ظل من دخان جهنم أسود ، وهو اليحموم .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ﴾ ٤٦ يقول : كانوا يدمنون .

---

(١) في تفسير قوله تعالى ﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾ ٣٧ .

(٢) ط ، في رواية أخرى : العواشق . . .

(٣) في ك مثله عن ابن عباس .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : الحنث : الذنب .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾ ٥٥ قال : الهيم : الإبل الظمأى .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا شيبان عن جابر عن مجاهد قال : هو داء يكون في الإبل ، تشرب فلا تروى[1] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا شيبان عن عكرمة ، قال : هو داء يكون في الإبل ، فتشرب فلا تروى .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ﴾ ٦٠ يعني المتأخر منكم والمستعجل .

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ ٦١ قال : في أي خلق شئنا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ﴾ ٦٢ يعني إذ لم يكونوا شيئا*[2] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ ٦٦ يقول : إنا ملقون للشر ﴿بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾ ٦٧ أي محدودون[3] .

---

(١) في ط مثله عن ابن عباس والضحاك وقتادة ، وفي د مثله عن ابن عباس .

*(٢) [حدثنا ابن حميد ، قال ثنا مهران ، عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ ٦٥ قال : تعجبون] .

(٣) هكذا في د أيضا ،وفي ط : حور فنا فحرمنا ، ويرى ابن جرير أنها : غير مجدودين : ليس لهم جد .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : المزن[١] : السحاب .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ نَحْنُ جَعَلْنَـٰهَا تَذْكِرَةً ﴾ ٧٣ يعني النار[٢] الكبرى يقول : يتذكرون بها جهنم .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ لِّلْمُقْوِينَ ﴾ يعني للمستمتعين : للناس أجمعين[٣] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا شريك عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ ٧٥ : نجوم القرآن ، وذلك أنه نزل القرآن إلى السماء الدنيا جميعا جملة واحدة ، ثم نجم على النبي ﷺ نجوما : فرقا : قطعا ، الآية ، والآيتان ، وأكثر .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : يعني بمواقع النجوم في السماء ، ويقال أيضا : مطلعها ومساقطها[٤] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا شريك عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ ٧٦ يقول : هذا القرآن قسم عظيم .

---

(١) في تفسير قوله تعالى ﴿ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ ﴾ ٦٩ .

(٢) ط ، في رواية أخرى : للنار ، وكذلك في د .

(٣) ط ، في رواية : للمستمتعين : المسافر والحاضر .

(٤) ط ، في رواية : قال : هو محكم القرآن .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴾ ٧٧ قال : يقول : القرآن من كتابي(١) .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا شريك عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ﴾ ٧٩ يعني الكتاب الذي في السماء ، يقول : لا يمسه إلا الملائكة ، وهم المطهرون .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : المطهرون الملائكة*(٢) .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ ٨٢ قال : هوقولهم في الأنواء : مطرنا بنوء كذا وكذا ، يقول : هو من عندالله ، هو من رزق الله عز وجل .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿غَيْرَ مَدِينِينَ﴾ ٨٦ يقول : غير محاسبين .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : الرَّوْح(٣) : خير ورخاء ، والريحان : الرزق .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ﴾ ٩٥ قال : يعني الجزاء المبين(٤) .

---

(١) في ط ، د : ﴿فِى كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ﴾ قال :القرآن في كتابه المكنون الذي لا يمسه شيء من تراب ولا غبار .

*(٢) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿ أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴾ ٨١ قال : تريدون أن تمالئوهم فيه وتركنوا إليهم] .

(٣) في تفسير قوله تعالى : ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ ٨٩ .

(٤) في ط ، د : الخبر اليقين .

سورة الحديد
من ٣ - ٧

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا شيبان قال نا قتادة عن الحسن عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : هل تدرون ما هذه التي فوقكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : فإنها الرقيع : سقف محفوظ ، وموج مكفوف ، هل تدرون كم بينكم وبينها ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : فإن بينكم وبينها مسيرة خمسمائة ، وبينها وبين السماء الأخرى مثل ذلك ، حتى عد سبع سماوات ، وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام ، ثم قال : هل تدرون ما فوق ذلك ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : فوق ذلك العرش ، وبينه وبين السماء السابعة مسيرة خمسمائة سنة ، ثم قال : هل تدرون ما هذه التي تحتكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : فإنها الأرض ، وبينها وبين الأرض التي تحتها مسيرة خمسمائة عام ، حتى عد سبع أرضين ، وغلظ كل أرض مسيرة خمسمائة عام ، ثم قال : والذي نفس محمد بيده ، لو أنكم دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السابعة لهبط على الله عز وجل[١] ، ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّاهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ﴾ ٣ .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَأَنفِقُوا۟ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ﴾ ٧ يعني معمرين فيه بالرزق .

---

(١) في ك : وقال أبو عيسى الترمذي عند تفسير هذه الآية : حدثنا عبد بن حميد ، وغير واحد لمعنى واحد ، قالوا حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان . . إلى تمام الحديث ، ثم قال الترمذي : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، ويروي عن أيوب ويونس يعني ابن عبيد ، وعلي بن زيد قالوا : لم يسمع الحسن من أبي هريرة .

وفسر بعض أهل العلم هذا الحديث فقالوا : إنما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه ، وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان .

الحديد من ٨ - ١٦

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَـٰقَكُمْ ﴾ ٨ قال يعني في ظهر آدم عليه السلام .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ ٩ قال يعني من الضلالة إلى الهدى .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ ﴾ ١٠ قال : ليس من أنفق وهاجر كمن لم ينفق ولم يهاجر .

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ يعني الحسنة ، والحسنى هي الجنة .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ ﴾ ١٣ قال : إن المنافقين كانوا مع المؤمنين في الدنيا ، يناكحونهم ويعاشرونهم ، ويكونون معهم أمواتا ، ويعطون النور جميعا يوم القيامة ، فيطفأ نور المنافقين إذا بلغوا السور ، يماز بينهم حينئذ ، والسور كالحجاب في الأعراف ، فيقولون ﴿ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ ﴾ .

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴾ ١٤ قال : الغرور : الشيطان .

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ ﴾ ١٦ يقول طال عليهم الدهر .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ ١٩ قال : يشهدون على أنفسهم بالإيمان بالله عز وجل[1] .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾ ٢٥ قال : يقول : فيه جنة وسلاح .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ﴾ ٢٨ يعني ضعفين في الأجر .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحق الهمذاني عن أبي الأحوص عن أبي موسى الأشعري في قوله ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ﴾ قال : ضعفين ، وهو بلسان الحبشة .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا﴾ يعني هدى تهتدون به .

---

(١) في ط ، رواية أخرى : قال : كل مؤمن شهيد .

سورة المجادلة
من ٤ - ١١

(١)أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ﴾ ٤ قال : كنا نطعم في كفارة اليمين لكل مسكين مدّين(٢) .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن ابنه عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، قال : جاءت اليهود إلى النبي ﷺ ، فقالوا له : السام عليك ، يريدون بذلك شتمه ، وقالوا في أنفسهم ﴿لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ﴾ ٨ ، يعنون ألا يعذبنا الله بما نقول حين نشتم محمدا ، فأنزل الله عز وجل ﴿حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ ٨ .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا۟ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُوا۟ ﴾ ١١ يعني مجلس النبي ﷺ خاصة .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُوا۟ فَٱنشُزُوا۟ ﴾ ١١ يعني إلى كل خير : إلى قتال عدو أو أمر بمعروف أو حق ما كان ، فانشزوا .

---

*(١) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، قال ثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا ﴾ ١ قال : تجادل محمدا ﷺ ، فهي تشتكي إلى الله عند كبره وكبرها ، حتى انتفضت وانتفض رحمها] والمنتفض من الدجاج : التي نفضت بيضها وكفت .

*(٢) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ﴾ ٨ قال : اليهود ﴿ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ﴾ ٨ قال : يقولون : سام عليكم ، قال : هم أيضا يهود] .

المجادلة من ١٢ - ٢٠

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَـٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ ﴾ ١٢ قال : نهوا عن مناجاة النبي ﷺ حتى يقدموا صدقة ، فلم يناجه أحد إلا علي بن أبي طالب عليه السلام ، فإنه قدم دينارا فتصدق به وناجى النبي ﷺ ، فتنبأ له عن عشر خصال ، ثم نزلت الرخصة ، فقال ﴿ ءَأَشۡفَقۡتُمۡ ﴾ ١٣ يقول : أشق عليكم تقديم الصدقة ، فوضعت عنهم ، وأمروا بمناجاته عليه السلام بغير صدقة .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ ٢٠ قال : يعني يعادون : يشاقون .

سورة الحشر
من ٥ - ٩

*[1]أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ ﴾ ٥ . يعني من نخلة ، قال : ونهى بعض المهاجرين بعضا عن قطع النخل ، وقالوا : إنما هي مغانم للمسلمين ، وقال الذين قطعوا : بل هو غيظ للعدو ، فنزل القرآن بتصديق من نهى عن قطعه وتحليل من قطعه من الإثم فقال : إنما قطعه وتركه بإذن الله عز وجل .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ﴾ ٦ قال : يذكرهم ربهم أنه نصرهم بغير كراع ولا عدة في قريظة وخيبر[2] .

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَـٰنَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ ٩ وهم الأنصار من قبلهم ، من قبل المهاجرين ، ثم نعت سخاوة أنفسهم عندما زوى عنهم ذلك

---

*(١) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ مِن دِيَـٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ ﴾ ٢ قال : النضير ، حتى قوله ﴿ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴾ ٥ .

(٢) عجيب أن يذكر خيبر التي استغرق فتح حصونها شهرا ونيفا ، وأبلى المسلمون فيها بلاء حسنا ، ولا يمكن أن يسمى ما جاء منها فيئا ، ويترك جلاء بني النضير ـ مع أن السورة تتحدث عنهم . صحيح أن بعض حصون خيبر استسلم أهلها ، ففي سيرة ابن هشام ٣ / ٨٠٠ : وحاصر رسول الله ﷺ أهل خيبر في حصنيهم : الوطيح والسلالم ، حتى إذا أيقنوا بالهلكة سألوه أن يسيرهم وأن يحقن لهم دماءهم ففعل . ولكن باقي حصونها فتحت بالحرب ، ولذلك سمي الله ماجاء منها غنيمة .

الفيء وإيثارهم المهاجرين بذلك الفيء ، ولم يصب الأنصار من ذلك الفيء شيئا .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا المبارك بن فضالة عن الحسن ﴿ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ ٩ يعني فاقة .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ ﴾ ١٠ قال : هم الذين أسلموا، نعتوا أيضا ، منهم عبدالله بن نبتل ، وأوس بن قيظي .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ ﴾ ١١ يعني عبدالله بن أبي بن سلول ورفاقه .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عزوجل ﴿ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ﴾ ١٤ قال : المنافقون يخالف دينهم دين بني النضير .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم[1] قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُواْ وَبَالَ أَمْرِهِمْ ﴾ ١٥ يعني كفار قريش يوم بدر .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ ﴾ ١٦ قال يعني الناس عامة .

---

(١) ليس بالأصل .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : المهيمن : (الشاهد على ماقبله من الكتب) الشهيد[1] .

---

(١) هكذا في ط ، وفي الأصل : الشاهد على ما قبله من الكتب الشهيد ومن الواضح أن الراوي اختلط عليه الأمر ، فالآية هنا تتكلم عن الله عز وجل ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَـٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ﴾ ٢٣ والتفسير الوارد هنا هو تفسير الآية ٤٨ من سورة المائدة : ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾ .

سورة الممتحنة
من ٤ - ١٠

*[(١)]أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ قَدْ كَانَتْ[(٢)] لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ ﴾ ٤ ﴿ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ قال : نهوا أن يتأسوا باستغفار إبراهيم لأبيه ، فيستغفروا[(٣)] للمشركين .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ ٥ يقول : ربنا لا تعذبنا بأيديهم ولا بعذاب من عندك ، فيقولون : لو كان هؤلاء على حق ما أصابهم هذا ، وما سلطنا عليهم .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَـٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ ﴾ ٨ يقول : أن تستغفروا لهم وتبروهم وتقسطوا إليهم ، وهم الذين آمنوا بمكة ولم يهاجروا ، وبه عن مجاهد ﴿ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَـٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ ﴾ ٩ قال هم كفار قريش .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ﴾ ١٠ قال : يقول : سلوهن ما جاء

---

*(١) [حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ ﴾ ١ . . إلى قوله ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ ٣ في مكاتبة حاطب بن أبي بلتعة ومن معه ، كفار قريش يحذرهم] .

(٢) في الأصل : لقد كان لكم . . . وهو خطأ .

(٣) في الأصل : فيستغفرون .

بهن ؟ فإن كان جاء بهن غضب(١) على أزواجهن أو سخط ، ولم يؤمن ، فأرجعوهن إلى أزواجهن ، وإن جئن مؤمنات بالله عز وجل ورسوله ، فأمسكوهن وآتوا أزواجهن ، يعني صدقاتهن ، وانكحوهن إن شئتم ، واصدقوهن(٢) .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ ﴾ ١٠ قال : أمر أصحاب رسول الله ﷺ بطلاق نسائهن كن كوافر بمكة قعدن مع الكفار بمكة .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَسْـَٔلُوا مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُوا مَآ أَنفَقُوا ﴾ يقول : ما ذهب من أزواج أصحاب النبي ﷺ إلى الكفار فليعطهم الكفار صدقاتهم ، وليمسكوهن ، وما ذهب من أزواج الكفار إلى أصحاب النبي ﷺ ، فليعط أزواجهن من الكفار صدقاتهن ، وليمسكوهن ، وكان هذا في صلح كان بين النبي ﷺ وبين قريش ، ثم قال ﴿ وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ ﴾ ١١ الذين ليس بينكم وبينهم عهد ﴿ فَعَاقَبْتُمْ ﴾ يقول : أصبتم مغنما من قريش أو غيرهم ﴿ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُوا ﴾ يعني صدقاتهن عوضا*(٣) .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا حماد بن سلمة عن هشام ابن حسان عن محمد بن سيرين عن أم عطية قالت : أخذ رسول الله ﷺ على

---

(١) في د مثل ذلك ، وفي ط : غضب أو سخط أو غيره . والأصوب ما في الأصل .

(٢) في تفسير قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُم مَّآ أَنفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ﴾

*(٣) [حدثني محمد بن عمر وقال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وحدثني الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ ﴾ ١١ : الذين بينكم وبينهم عهد] .

النساء ألا ينحن ، فقالت امرأة لرسول الله ﷺ : إن فلانة أسعدتني ، أفلا أسعدها ، فقبض رسول الله ﷺ عليه يده ، ولم يبايعها[1] .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا شيبان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد ﴿ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ ﴾ ١٢ قال : هو النوح ، فنهاهن رسول الله ﷺ عن النوح .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ قَدْ يَئِسُوا۟ مِنَ ٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾ ١٣ يعني بكفرهم ﴿ كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَـٰبِ ٱلْقُبُورِ ﴾ ١٣ يقول : كما يئس من مات منهم من ثواب الآخرة ومن رحمة الله حين بين لهم أعمالهم الخبيثة .

---

(١) علق ابن كثير على هذا الحديث بقوله : وقد روى البخاري هذا الحديث من طريق حفصة بنت سيرين عن أم عطية : نسيبة الأنصارية رضي الله عنها .

سورة الصف
من ١٠ ـ ١٤

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ ١٠ قال : قال نفر من الأنصار في مجلس لهم ، وفيهم عبدالله بن رواحة : لو نعلم أي العمل أحب إلى الله لعملنا به حتى نموت ، فأنزل الله عز وجل ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ إلى قوله ﴿ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ١٣ ، قال ابن رواحة : لا أزال حبيسا في سبيل الله حتى أموت ، فقتل شهيدا(١) .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ ١٤ يقول : من يتبعني إلى الله عز وجل*(٢) .

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ ﴾ قال : يعني من آمن مع عيسى عليه السلام وقومه .

---

(١) في ط رواية عن مجاهد أن من قوله تعالى ﴿ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ ٢ إلى قوله ﴿ مَّرْصُوصٌ ﴾ ٤ فيما بين ذلك في نفر من الأنصار فيهم عبدالله بن رواحه . . . شهيدا .
وما جاء بالأصل أوفق مما في ط ، لأن الآية (١٠) جاءت ردا على سؤالهم ، وإجابة على استفسارهم ، ثم إنها في الجهاد .

*(٢) [حدثني محمد بن عبدالله الهلالي ، قال : ثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ ﴾ ١٤ قال : قوينا] .

سورة الجمعة
من ٣ ـ ٩

*(١)أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ ﴾ ٣ قال : يعني من ردف الإسلام من الناس كلهم .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : الأسفار(٢) : الكتب ، يقول : كمثل الحمار يحمل كتبا لا يدري مافيها ، ولا يعقلها*(٣) .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله ﴿ فَٱسْعَوْاْ ﴾ ٩ قال : إنه والله ليس بسعي على الأقدام وحده ، ولكنه سعي بالنية ، وسعي بالرغبة ، وسعي القلوب .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية ، قال : كان أبي بن كعب وعبدالله بن مسعود يقرآنها (فامضوا الى ذكر الله) .

---

*(١) [حدثنا ابن بشار قال ثنا أبو عاصم قال ثنا سفيان عن ليث عن مجاهد ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ ﴾ ٢ قال : العرب] .

*(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿ كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ ٥ .

*(٣) [حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله ﴿ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ ﴾ ٩ قال : النداء عند الذكر عزيمة] .

الجمعة الآية ١١

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن أنه كره الشراء والبيع يوم الجمعة بعد زوال الشمس حتى تقضي الصلاة[١] .

*[٢]أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : [رجال][٣] كانوا يقومون إلى نواضحهم[٤] وإلى السفر يقدمون يبتغون التجارة ، وينظرون إلى اللهو ، ورسول الله ﷺ يخطب ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ﴾ ١١ .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم ، قال ثنا ورقاء عن عبدالله ، قال آدم : لا أدري من ؟ ، عن إبراهيم بن أبي بكر عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿ قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ ﴾ قال : اللهو : الطبل .

---

(١) في ط ، عن الضحاك : أنه حرام ، وقد أورد ابن كثير في تفسيره ٤ / ٣٦٧ : ولهذا اتفق العلماء رضي الله عنهم على تحريم البيع بعد النداء الثاني ، واختلفوا : هل يصح إذا تعاطاه متعاط ، أم لا ؟ على قولين ، وظاهر الآية عدم الصحة ، كما هو مقرر في موضعه ، والله أعلم .
وفي د عن مجاهد أنه لا يصح .

*(٢)[حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال ثنا هشيم ، قال : أخبرنا حصين ، عن مجاهد ، أنه قال : هي رخصة ، يعني قوله ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾

(٣) زيادة من ط .

(٤) النواضح من الإبل التي يستقى عليها ، والنضح : سقي الزرع وغيره بالساقية .

سورة المنافقون
من ٢ - ٨

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةً﴾ ٢ يقول : يجتنون بها[١] أنفسهم .

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ لَوَّوۡاْ رُءُوسَهُمۡ ﴾ ٥ يعني عبدالله بن أبي بن سلول ، قيل له . تعال يستغفر لك رسول الله ، فلوى رأسه وقال : ماذا قلت ؟

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحق الهمداني عن زيد بن أرقم[٢] ، قال: كنت مع عمي ، فسمعت عبدالله ابن أبي يقول لأصحابه : ﴿ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ ﴾ من حوله ، وقال : ﴿لَئِن رَّجَعۡنَآ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ لَيُخۡرِجَنَّ ٱلۡأَعَزُّ مِنۡهَا ٱلۡأَذَلَّ﴾ ، قال : فذكرت ذلك لعمي ، فذكر عمي لرسول الله ﷺ ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عبدالله بن أبي وأصحابه ، فحلفوا بالله ما قالوا ، فصدقهم رسول الله ﷺ وكذبني ، فأصابني غم لم يصبني مثله قط ، وجلست في بيتي ، فأنزل الله عز وجل ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ﴾ إلى قوله ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ ﴾ ٧ إلى قوله ﴿ لَيُخۡرِجَنَّ ٱلۡأَعَزُّ مِنۡهَا ٱلۡأَذَلَّ ﴾ ٨ فأرسل إليّ رسول الله ﷺ ، فقرأها عليّ ، وقال : إن الله عز وجل صدّقك .

---

(١) بالأصل : به .

(٢) في ك ، مثله من عدة طرق عن زيد .

وقد علق ابن كثير على إحداها بقوله : وقد رواه البخاري ومسلم والنسائي من حديث زهير ، ورواه البخاري أيضا والترمذي ، من حديث إسرائيل ، كلاهما عن أبي إسحق : عمرو بن عبدالله السبيعي الهمداني الكوفي عن زيد بن أرقم وقد روى الحديث وأخرج عن طرق عدة وبألفاظ متعددة .

سورة التغابن

من ٩ ـ ١٤

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ﴾ ٩ . قال : غبن أهل الجنة أهل النار .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَـٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ﴾ ١٤ قال : يحمل أحدكم حب ولده وزوجته على قطيعة الرحم أو على معصية ربه ، ولا يستطيع مع حبه إلا أن يطيعه[1] فنهى الله عن طاعتهم في ذلك .

---

(١) هكذا في ط و ك ، وفي الأصل : إلا أن يعطيه .

سورة الطلاق
من ١ - ٩

*(١)أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ ﴾ ١ قال : يقول : إلا أن يزنين فيخرجن للرجم .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ ﴾ ٤ : إن لم تعلموا ، أتحيض أو لا تحيض ؟ ، فالتي قعدت عن المحيض ، والتي لم تحض بعد ، فعدتها ثلاثة أشهر .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَسۡكِنُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ سَكَنتُم مِّن وُجۡدِكُمۡ ﴾ ٦ ، يعني من سعتكم .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُواْ عَلَيۡهِنَّ ﴾ يعني في المسكن .

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦ ﴾ ٧ يعني على المطلقة إذا أرضعت له(٢) .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَذَاقَتۡ وَبَالَ أَمۡرِهَا ﴾ ٩ يعني جزاء أمرها .

---

*(١) [حدثنا ابن بشار قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أمية ، عن عبدالله بن كثير ، عن مجاهد ، أنه قرأ ﴿ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾ ١] .

[حدثنا العباس بن عبدالعظيم ، قال : ثنا جعفر بن عون ، قال : أخبرنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد (فطلقوهن لعدتهن) قال : طاهرا في غير جماع] .

(٢) بهذا يشهد السياق ، ولكن اللفظ أعم .

الطلاق الآية ١٢

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ ﴾ ١٢ يعني من السماء السابعة إلى الأرض السابعة .

سورة المتحرم(١)
من ٤ - ٦

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن زبيد الأيامي عن مجاهد ، قال : كنا نرى أن قوله ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ ٤ شيء هين حتى وجدناه في قراءة ابن مسعود : فقد زاغت قلوبكما(٢) .

*(٣)أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارًا ﴾ ٦ قال : يقول : اتقوا الله عز وجل وأوصوا أهليكم بتقوى الله وأدبوهم .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن ، قال : التوبة النصوح : أن يهجر العبد الذنب ، وهو يحدث نفسه ألا يعود إليه أبدا .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : التوبة(٤) النصوح : أن يستغفر من الذنب ثم لا يعود إليه .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا إسرائيل عن أبي الأخوص عن ابن مسعود قال : التوبة النصوح : أن يستغفر العبد من الذنب ثم لا يعود إليه أبدا .

---

(١) وتسمى بالمصحف سورة التحريم ، وقد جاء في روح المعاني أنها تسمى المتحرم ، وسورة لِمَ تحرِّم وسورة النبي ﷺ ، وعن الزبير : سورة النساء .

(٢) لعل المقصود أنها مالت إلى حب ما كرهه رسول الله ﷺ ، لا من الزيغ بمعنى الضلال .

*(٣) [حدثني علي بن حسن الأزدي ، قال : ثنا يحيى بن يمان ، عن عبدالوهاب عن مجاهد في قوله ﴿وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ ٤ قال : أبو بكر وعمر] . هذا تخصيص بلا مخصص .

(٤) في تفسير قوله تعالى ﴿تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا﴾ ٨ .

المتحرم الآية ٨

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا أبو عمرو الصنعاني عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري في قوله عز وجل ﴿ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾ ٨ قال : قال رسول الله ﷺ : يمر المؤمنون على الصراط بنورهم ، فمنهم من يمر كطرف العين ، وكالبرق ، وكالريح وكالطير ، وكأجاويد الخيل ، وكأجاويد الركاب ، فناج مسلم ، ومخدوش مرسل ، ومكدوس في النار .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : يقول المؤمنون ﴿ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا ﴾ حيث يطفأ نور المنافقين .

سورة تبارك الذي بيده الملك
من ١٥ - ٣٠

*[١]أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَٱمْشُواْ فِى مَنَاكِبِهَا ﴾ ١٥ يعني في أطرافها[٢] وفجاجها .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ ﴾ ١٩ قال : الصافات : بسط أجنحتهن وتلذعهن[٣] وقبضهن .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ بَل لَّجُّواْ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴾ ٢١ قال : النفور : الكفور .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ ﴾ ٢٢ يعني في الضلالة ﴿ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ يعني على الحق المستقيم .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً ﴾ ٢٧ يقول : رأوه قد اقترب .

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شيبان عن جابر عن عكرمة ﴿ فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴾ ٣٠ : المعين : الظاهر[٤] .

---

*(١) [حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن مجاهد ﴿ سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ ﴾ ٧ يقول : تغلي كما يغلي القدر] .

(٢) ط ، قال : طرقها وفجاجها .

(٣) لذع الطائر لذعا : رفرف ثم حرك جناحيه قليلا ، وفي د . يقبضن : يضربن بأجنحتهن .

(٤) في د ، مثله عن مجاهد وعكرمة .

سورة نون
من ١ - ٤

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال حدثنا شريك عن أبي اليقظان عن يحيى بن الجزار عن ابن عباس في قوله ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾ ١ قال: النون : الدواة : والقلم : القلم .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى عن ابن عباس قال : إن أول ما خلق الله عز وجل القلم ، قال له : اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة ، فكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة ، ثم خلق النون وهو الحوت فكبس عليه الأرض ، فذلك قوله نون يعني الحوت(١) .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا سليمان بن حيان عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس مثله*(٢) .

---

(١) ما أغرب هذا الكلام ، ولقد ورد في ط وفي ك من عدة طرق .
ومن عجب أن ابن كثير لم يعلق على ذلك بشيء ، مع أنه أمر مستغرب ، لاسيما وأنهم تطارقوا في بعض الروايات إلى الثور الذي على ظهر الحوت ، له أربعون ألف قرن وعلى متنه الأرضون السبع ، وما فيهن وما بينهن .

*(٢) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ﴾ ١ قال : الذي كتب به الذكر] .
[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَمَا يَسۡطُرُونَ﴾ ١ قال : وما يكتبون] .
[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿غَيۡرَ مَمۡنُونٖ﴾ ٣ قال : محسوب .
[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث قال : ثنا الحسن قال : ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿خُلُقٍ عَظِيمٖ﴾ ٤ قال : الدين] . =

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحق الهمذاني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ ١٣ قال : هو الرجل يعرف بالشر كما تعرف الشاة بزنمتها .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن مجاهد في قوله ﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ﴾ ٢٤ قال : أضمروا في أنفسكم إلا يدخل عليهم مسكين .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا شيبان عن قتادة ﴿وَغَدَوْاْ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ﴾ ٢٥ قال : يعني على جد في أنفسهم[1] .

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم ثنا أبو عمرو الصنعاني عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يكشف[2] ربنا عز وجل عن ساقه . فلا يبقى من سجد له في

= [حدثني ابن حميد ، قال ثنا مهران ، عن سفيان ، عن ليث عن مجاهد ﴿بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾ ٦ قال : المجنون وفي رواية أخرى قال : الشيطان] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم : قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قوله ﴿ وَدُّواْ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾ ٩ قال : لو تركن إلى آلهتهم ، وتترك ما أنت عليه من الحق فيها] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴾ ١٠ قال : ضعيف] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿عُتُلٍّ﴾ ١٣ قال : شديد الأشر] .

(١) في ط ، ك ، د ، مثله عن مجاهد ، وفي ط ، رواية أخرى : ﴿ عَلَىٰ حَرْدٍ ﴾ : على أمر قد أسسوه بينهم ، أو على أمر مجمع .

(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ ٤٢ .

الدنيا من تلقاء نفسه إلا أذن له بالسجود ، ولا يبقى من سجد له أبقا[1] أو رياء ، ألا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما أراد أن يسجد خر على قفاه[2] *[3] .

(١) في ط : نفاقا ، وفي القاموس : أبق ، كسمع وضرب ومنع ، أبقا ويحرك ، وإباقا ككتاب : ذهب بلا خوف ولا كد عمل ، وهذا قريب من النفاق .

(٢) في ك ، علق عليه ابن كثير بقوله : وهذا الحديث مخرج في الصحيحين وغيرهما من طرق ، وله ألفاظ ، وهو حديث طويل مشهور .

*(٣) [حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث . . . عن مجاهد ، قوله ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ قال : شدة الأمر ، قال ابن عباس : هي أول ساعة تكون يوم القيامة ، غير أن في حديث الحارث قال : وقال ابن عباس : هي أشد ساعة تكون يوم القيامة] .

[حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث . . عن مجاهد في قوله ﴿مَكْظُومٌ﴾ ٤٨ قال : مغموم] .

[حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، حدثني الحارث . . . عن مجاهد في قوله ﴿لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَـٰرِهِمْ﴾ ٥١ قال : لينفذونك بأبصارهم] .

سورة الحاقة
من ١ - ١٧

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا آدم قال ثنا شيبان عن جابر عن عكرمة في قوله عز وجل ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾ ١ قال : القيامة*[١] .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا شيبان عن منصور عن مجاهد في قوله ﴿ حُسُومًا ﴾ ٧ قال : يعني متتابعة*[٢] .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا أبو عوانة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير ﴿ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ﴾ ١٧ يقول : الملك على مالم يه[٣] منها .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير ، قال : على ما لم ينشق منها ، فهم على حافتيه كقوله : على أرجاء البئر .

---

*(١) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، في قول الله عز وجل ﴿ فَأُهْلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ ﴾ ٥ قال : بالذنوب] .

*(٢) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ بِٱلْخَاطِئَةِ ﴾ ٩ قال : الخطايا] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَخْذَةً رَّابِيَةً﴾ ١٠ قال : شديدة] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ﴾ ١١ قال محمد بن عمرو في حديثه : طما ، وقال الحارث : ظهر] .

(٣) بالأصل : على مالم يجى .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ ﴾ قال : أرجلهم في تخوم الأرضين السابعة ، يحملون العرش ، ما منهم أحد يرفع طرفه .

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد عن حميد بن هلال العدوي عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبي موسى الأشعري قال : ينشر الله كنفه يوم القيامة على المؤمن هكذا ، وقال بيده فوقه ، فيقول : يا ابن آدم ، هذه حسنة عملتها في مكان كذا وكذا ساعة كذا وكذا ، وقد قبلتها منك ، ثم يسجد المؤمن ، ثم يقول : يا ابن آدم ، هذه سيئة عملتها يوم كذا وكذا وقد غفرتها لك ، فيسجد المؤمن ، فيقول الخلق : طوبى لهذا العبد الذي لا يرى في كتابه إلا الحسنات ، من كثرة ما يسجد ، فإذا فرغ قال ﴿هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَـٰبِيَهْ ﴿١٩﴾ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَـٰقٍ حِسَابِيَهْ﴾ : إني أيقنت[1]*[2] .

(١) في ط : كل ظن في القرآن ﴿ إِنِّي ظَنَنتُ ﴾ يقول : أي علمت .

*(٢) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثني عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَـٰنِيَهْ ﴾ ٢٩ قال : حجتي] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿ٱلْوَتِينَ﴾ ٤٦ قال : حبل القلب الذي في الظهر] .

سورة سأل سائل : المعارج
من ٤ - ١١

(١)أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شريك عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله ﴿ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ ٤ يقول : لو قدرتموه لكان خمسين ألف سنة من أيامكم ، قال يعني يوم القيامة(٢) .

---

*(١) [حدثنا محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿سَأَلَ سَآئِلُ ﴾ ١ قال : دعا داع ﴿بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ قال : يقع في الآخرة ، قال : وهو قولهم ﴿ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾].

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿ مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ﴾ ٣ قال : معارج السماء]

[حدثنا ابن حميد ، قال ثنا حكام بن سلم ، عن عمرو بن معروف ، عن ليث ، عن مجاهد ﴿ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ قال : منتهى أمره من أسفل الأرضين إلى منتهى أمره من فوق السماوات ، مقدار خمسين ألف سنة ، ويوم كان مقداره ألف سنة ، يعني بذلك نزول الأمر من السماء إلى الأرض ومن الأرض إلى السماء في يوم واحد ، فذلك مقداره ألف سنة لأن مابين السماء إلى الأرض مسيرة خمسمائة عام] .

وفي رواية أخرى : لا يدري أحد كم مضى ، ولا كم بقي إلا الله .

*(٢) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ﴾ ٨ قال : كعكر الزيت] .

[حدثنا محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿ كَٱلْعِهْنِ ﴾ ٩قال: كالصوف] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ يُبَصَّرُونَهُمْ ﴾ ١١ قال : المؤمنون يبصرون الكافرين] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا =

المعارج من ١٩ - ٢١

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد الطويل ، قال : سألت الحسن عن قوله عز وجل ﴿ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾ ١٩ قال : اقرأ ما بعدها ، فقرأت ﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴾ قال : هذا الهلوع ، هكذا خلق الإنسان*(١) .

= الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ﴾ ١٣ قال : قبيلته] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴾ ١٦ قال : لجلود الرأس] .

وفي رواية : اللحم دون العظم ، وهي الأصح .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴾ ١٧ قال : عن الحق] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ ﴾ ١٨ قال : جمع المال] .

*(١) [حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن مجاهد ﴿ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ ﴾ ٢٤ قال : سوى الزكاة ، وأجمعوا على أن السائل من وصفت صفته] .

[حدثنا ابن حميد ، قال ثنا مهران ، عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال: المحروم : الذي لا يهدي له شيء وهو محارف] .

في قوله تعالى ﴿ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ ، ومحارف : منقوص الحظ ، لا ينمي له مال .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، . قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴾ ٣٧ قال : مجالس مجنبين] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿ يُوفِضُونَ ﴾ ٤٣ قال : يستبقون] .

سورة إنا أرسلنا نوحا

الآية ١٦

*(١)أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد ﴿ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا ﴾ ١٦ قال : القمر وجهه إلى السماوات ، وقفاه إلى أهل الأرض(٢) .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا عبدالجليل عن شهر بن حوشب ، أن رجلا سأل عبدالله بن عمرو بن العاص

---

*(١) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ ٤ قال : ما قد خط من الأجل ، فإذا جاء أجل الله لا يؤخر] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثناورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴾ ٨ قال : الجهار الكلام المعلن به] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَعْلَنتُ لَهُمْ ﴾ ٩ قال : صحت] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴾ قال : فيما بيني وبينهم] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح وقيس ، عن مجاهد في قوله ﴿ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ ١٣ قال : لا تبالون لله عظمة] .

وفي رواية أخرى : لا تبالون عظمة ربكم ، قال : والرجاء : الطمع والمخافة .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾ ١٤ قال : من تراب ، ثم من نطفة ، ثم من علقة ، ثم ما ذكر ، حتى يتم خلقه] .

(٢) في د ، مثله عن ابن عباس بغير هذه السلسلة .

عن الشمس والقمر : أين وجههما ، وأين أقفيتهما ؟، فقال له عبدالله بن عمرو : وجوههما إلى العرش ، وأقفيتهما إلى الأرض[١] ، *[٢].

---

(١) في ط عن مجاهد : وجوههما قبل السموات وأقفيتهما قبل الأرض وأنا أقرأ بذلك آية من كتاب الله ﴿ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴾ ١٦ .

*(٢) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ كُبَّارًا ﴾ ٢٢ قال : عظيما] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿ إِلَّا تَبَارًا ﴾ ٢٨ قال : خسارا] .

وفي ط عن مجاهد قال : كانوا يضربون نوحا حتى يغشى عليه ، فإذا أفاق قال : رب اغفر لقومي إنهم لا يعلمون .

سورة قل أوحى
من ٣ - ١٥

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا المسعودي عن قتادة عن أبي المليح بن أسامة قال : كتبت إلى أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود أسأله : أين قرأ رسول الله ﷺ على الجن ؟ فكتب إليّ أنه قرأ عليهم بشعب يقال له الحجون(١) .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله ﴿ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا ﴾ ٣ قال : غني ربنا*(٢) .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ ٱلْقَٰسِطُونَ ﴾ ١٤ ، ١٥ قال : هم الظالمون .

---

(١) الحجون : جبل بمكة المكرمة ، يدفن فيه الموتى .

*(٢) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، في قول الله ﴿ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا ﴾ قال : ذكره] .

[حدثنا ابن حميد قال ثنا مهرانٌ عن سفيان عن رجل من المكيين عن مجاهد ﴿ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ﴾ ٤ قال : إبليس] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾ ٦ قال : كانوا يقولون إذا هبطوا واديا : نعوذ بعظماء هذا الوادي] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴾ قال : زاد الكفار طغيانا] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ﴾ ١١ قال : مسلمين وكافرين].

أوحى من ١٦ - ٢٨

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شيبان عن جابر عن عكرمة مثله*(١) .

*(١) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثني عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا﴾ ١٦ قال : لأعطيناهم مالا كثيرا قوله ﴿ لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ﴾ ١٧ قال : لنبتليهم ، وفي رواية أخرى : ماء كثيرا] والمعنى واحد .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ عَذَابًا صَعَدًا ﴾ قال : مشقة من العذاب] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ ١٩ قال : جميعا] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لِيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ﴾ ٢٨ قال : ليعلم من كذب الرسل ، أن قد أبلغوا رسالات ربهم] .

سورة المزمل

الآية ٦

*(١)أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحق الهمذاني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ ﴾ ٦ قال : يعني قيام الليل ، والناشئة بالحبشية ، إذا قام الرجل قالوا : نشأ .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الحريري عن علي بن حسين قال : إن ناشئة الليل : قيام مابين المغرب والعشاء .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن ، قال : كل صلاة بعد العشاء الآخرة فهي ناشئة الليل .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شريك عن منصور عن مجاهد قال : ناشئة الليل : قيام الليل .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شريك عن أبي اسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : هي أشد مواطأة للقرآن ، أشد موافقة لسمعه وبصره وقلبه*(٢).

---

*(١) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ ٤ قال : ترسل فيه ترسلا . وفي رواية أخرى : بعضه على أثر بعض] .

*(٢) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَشَدُّ وَطْـًٔا ﴾ قال : مواطأة للقول ، وفراغا للقلب . وفي رواية يواطيء سمعك وبصرك وقلبك بعضه بعضا] .

وفي رواية أخرى ، قال : أجد أن تواطيء سمعك وقلبك .

=

المزمل من ٨ ـ ١٨

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شيبان عن منصور عن مجاهد ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ ٨ يقول : أخلص إليه إخلاصا .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : الأنكال(١) : قيود من نار*(٢) .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا شيبان عن جابر عن الشعبي عن مسروق بن الأجدع قال : هذه الآية خير لأمة محمد ﷺ من أن

= [حدثنا أبو كريب ، قال ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ﴿وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾ قال : أصوب ، وأهيأ ، وأقوم : واحد] .

[حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا مؤمل ، قال : ثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، قوله ﴿ إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾ ٧ قال : متاعا طويلا] .

(١) في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا﴾ ١٢ .

*(٢) [حدثنا ابن بشار ، قال ثنا عبدالرحمن ، قال ثنا سفيان ، قال : وبلغني عن مجاهد ، قال : الأنكال القيود] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ ﴾ ١٣ قال : شجرة الزقوم ، وقوله ﴿وَعَذَابًا أَلِيمًا﴾ يقول : وعذابا مؤلما موجعا] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿كَثِيبًا مَّهِيلًا﴾ ١٤ قال : ينهال] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿ أَخْذًا وَبِيلًا ﴾ ١٦ قال : شديدا] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿ مُنفَطِرٌۢ بِهِ ﴾ ١٨ قال : مثقلة به] .

يعطي كل رجل مثل الدنيا ، قوله ﴿ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْءَانِ ﴾ ٢٠ وهذه الآية نسخت ﴿قُمِ الَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾[2] .

---

(١) في د ، نحوه عن عكرمة ، وفيها : أخرج عبدبن حميد ، وابن المنذر عن مجاهد ﴿ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ﴾ قال : ارخص عليهم في القيام .

وهذا الذي يراه مسروق ومجاهد هو ما يراه الشافعي والبخاري من تفسير القراءة في الآية بالصلاة ، ويرى فريق آخر أن المراد بالقراءة في الآية هي القراءة فعلا ، وعلى ذلك فالذي نسخ ﴿ قُمِ الَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ هو صدر الآية ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ الَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْءَانِ ﴾ انظر ، النسخ في القرآن ١٢١٢ ـ ١٢٢٥ ، الرسالة ف ٣٣٦ ـ ٣٣٨ وتفسير الطبري ٢٩ / ٨٨ ـ ٨٩ .

سورة المدثر
من ١ - ٤

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن قارظ الزهري أن جابر بن عبدالله الأنصاري أخبره قال: إن أول شيء نزل من القرآن ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ﴾١ قال جابر: فسمعت رسول الله ﷺ يقول: جاورت في حراء، فلما قضيت جواري، أقبلت في بطن الوادي فناداني مناد عن يميني وشمالي وخلفي وأمامي، فلم أر شيئا، فنظرت فوقي فإذا جبريل عليه السلام جالس على عرش بين السماء والأرض فحثثت[1] منه، فأقبلت إل خديجة فقلت: دثروني، فدثروني وصبوا علي ماء باردا، ونزل[2] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١ قُمۡ فَأَنذِرۡ﴾*[3].

---

*(١) حثثت منه: فزعت منه.

*(٢) جاء في صحسح مسلم ١ / ١٤٤ بمسنده عن يحيى عن جابر، مثل ذلك، والذي عليه الجمهور أن أول ما نزل ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾ ثم المدثر، كما روى في الصحيحين البخاري بدء الوحي ١ / ٦ - ٧، ومسلم ١ / ١٤٤. وجمع بعض العلماء بين الروايتين، بأن جابرا سمع النبي ﷺ يذكر قصة بدء الوحي، فسمع آخرها، ولم يسمع أولها، فتوهم أنها أول ما نزلت، وليس كذلك، نعم هي أول ما نزل بعد سورة ﴿ٱقۡرَأۡ﴾ وبعد فترة الوحي ،لما ثبت في الصحيحين - بخاري ١ / ٢٨٨، ومسلم ١ / ١٤٣ - أيضا عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يحدث عن فترة الوحي: «بينما أنا أمشي سمعت صوتا من السماء، فرفعت رأسي، فإذا الملك الذي جاءني بحراء...»

وإذا كان نزول ﴿ٱقۡرَأۡ﴾ في غار حراء - كما أخبر حديث عائشة وهو أول وحي، وإذا كان الوحي قد فتر بعد ذلك ثم تتابع بعد نزول ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ﴾ علم بذلك أن أول ما نزل على الإطلاق هو ﴿ٱقۡرَأۡ﴾ وأن سورة المدثر بعده.

وهناك من يقول: بأن أول ما نزل سورة الفاتحة، وقال القاضي أبو بكر في (الانتصار): وهذا منقطع، وأثبت الأقاويل ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾، ويليه في القوة ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ﴾.

وطريق الجمع بن الأقاويل أن أول ما نزل من الآيات ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾ ومن أوامر التبليغ ﴿**ياأيها المدثر**﴾ وأول ما نزل من السور سورة الفاتحة، انظر: البرهان ١ / ٢٠٦ - ٢٠٨.

(٣) [حدثنا محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ﴾ ٤ قال: لست =

المدثر من ٥ ـ ١٧

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا شريك عن جابر عن عكرمة، قال: الناقور: الصور*(١).

= ولا ساحر، فاعرض عما قالوا، وفي رواية أخرى: قال عملك فأصلح]

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾ ٥ قال: الأوثان].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾ ٦ قال: تعطي مالا مصانعة، رجاء أفضل منه من الثواب في الدنيا].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن نجاهد قوله ﴿وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ﴾ ٧ قال: على ما أوتيت].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ﴾ ٨ قال: في الصور، قال: هو شيء كهيئة البوق].

*(١) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ ١١ قال: خلقته وحده، ليس معه مال ولا ولد، وفي رواية أخرى قال: نزلت في الوليد بن المغيرة، وكذلك الخلق كلهم].

[حدثنا أبو كريب، قال ثنا وكيع، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أبيه، عن مجاهد ﴿وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا﴾ ١٢ قال: كان ماله ألف دينار].

والتحديد لا مبرر له، فالمقصود أن ماله وافرا.

[حدثني أبو كريب، قال ثنا وكيع عن إسماعيل بن إبراهيم عن أبيه عن مجاهد ﴿وَبَنِينَ شُهُودًا﴾ ١٣ قال: كان بنوه عشرة].

[حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا﴾ ١٤ قال: من المال والولد].

[حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث قال نا الحسن، قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿إِنَّهُۥ كَانَ لِءَايَٰتِنَا عَنِيدًا﴾ ١٦قال محمد بن عمرو: معاندا لها، وقال الحارث، معاندا عنها، مجانبا لها].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا﴾ ١٧ قال: مشقة من العذاب. =

المدثر من ٣٠ - ٣٨

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا الأزرق بن قيس عن رجل من بني تميم قال: كنا عند أبي العوام فقرأ هذه الآية ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ ٣٠ فقال: ما تقولون؟: أتسعة عشر ملكا، أو تسعة عشر ألف ملك؟ فقلت: أنا: بل تسعة عشر ألفا، قال: ومن أين علمت ذلك؟ فقلت: لأن الله عز وجل يقول: ﴿وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ٣١ فقال أبو العوام صدقت، وبيد كل ملك منهم مرزبة من حديد لها شعبتان، فيضرب بها الضربة يهوي بها سبعين ألفا، بين منكبي كل ملك منهم مسيرة كذا وكذا*(١).

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا آدم قال ثنا حيان عن الأعمش عن زازان عن علي ابن أبي طالب عليه السلام ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ ٣٨ يعني مرتهنة.

= [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾ ١٨ قال: الوليد بن المغيرة، يوم دار الندوة].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ﴾ ٢٩ قال: الجلد].

[حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى وحدثني الحارث قال ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ قال: جعلوا فتنة، قال أبو الأشد بن الجمحي: لا يبلغون رتوتي حتى أجهضهم عن جهنم]. والرتوة: مقدار خطوة وجهضه عن الأمر، وأجهضه عليه: غلبه ونحاه عنه.

*(١) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ ٣١ قال: يجدونه مكتوبا عندهم، عدة خزنة أهل النار].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ﴾ قال: النار].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ﴾ ٣٥ يعني جهنم].

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا حيان عن الأعمش عن زازان عن علي عليه السلام ﴿إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ﴾ قال: هم ولدان المسلمين*(١).

(١) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ رَهِينَةٌ ۝٣٨ إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ ۝٣٩﴾ قال: لا يحاسبون].
وفي د. عن مجاهد ﴿فَمَا تَنفَعُهُمۡ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ﴾ ٤٨ قال: لا تنالهم شفاعة من يشفع.
[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿قَسۡوَرَةِۭ﴾ ٥١ قال: عصبة قناص من الرماة، زاد الحارث في حديثه قال: وقال بعضهم في القسورة: هو الأسد، وبعضهم: الرماة].
[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿بَلۡ يُرِيدُ كُلُّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ أَن يُؤۡتَىٰ صُحُفٗا مُّنَشَّرَةٗ﴾ ٥٢ قال: إلى فلان من رب العالمين].

سورة لا أقسم بيوم القيامة
من ٥ ـ ١١

*(١)أنبأ(٢) عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحق الهمذاني عن سعيد بن جبر عن ابن عباس ﴿بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ﴾ ٥ يقول: سوف أتوب سوف أعمل.

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا إسرائيل عن أبي إسحق الهمذاني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ ٦ قال: هذا قول الكافر الذي لا يؤمن بالبعث، فبين له متى يوم القيامة فقال ﴿فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ﴾ أي فهو يوم القيامة. *(٣)

*(١) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله ﴿بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾ ٢ قال: تندم على ما فات وتلوم عليه]

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله ﴿عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ﴾ ٤ رجليه، قال: كخف البعير فلا يعمل بهما شيئا].

والبنان: أطراف الأصابع من اليدين والرجلين، قال: والبنان في كتاب الله هو الشوى وهو الأيدي والأرجل.

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ليفجر أمامه﴾ قال يمضي راكبا رأسه].

(٢) جاء متأخرا فقرة.

*(٣) [حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله ﴿بَرِقَ ٱلْبَصَرُ﴾ ٧ قال: عند الموت].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله ﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ﴾ ٩ قال: كورا يوم القيامة].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ ١١: لا ملجأ ولا جبل].

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله عز وجل ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ ٢٢ قال: حسنة ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ ٢٣ قال: تنظر إلى ربها، حسنها الله بالنظر إليه، وحق لها أن تنضر وهي تنظر إلى ربها عز وجل. *(١)

= [حدثني ابن بشار، قال ثنا مؤمل، قال ثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد ﴿يُنَبَّؤُا الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾ ١٣ قال: بأول عمله وآخره].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ﴾ ولو جادل عنها، فهو بصيرة عليها].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾ ١٦ قال: كان يستذكر القرآن مخافة النسيان، فقال له: كفيناكه يا محمد].

[حدثنا ابن حميد قال: ثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ قال: من السرور والنعيم والغبطة].

[حدثنا ابن حميد، قال ثنا مهران، عن سفيان عن منصور، عن مجاهد ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ قال: تنتظر الثواب من ربها، لا يراه من خلقه شيء].

*(١) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿بَاسِرَةٌ﴾ ٢٤ قال: كاشرة].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾ ٢٥ قال: داهية].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ ٢٩ التفت أمر الدنيا بأمر الآخرة عند الموت].

[وفي رواية: آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة وفي رواية: قال: بلاء ببلاء].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿يَتَمَطَّىٰ﴾ ٣٣ قال: أبو جهل].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثنا الحارث، قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ﴾ ٣٦ قال: لا يؤمر، ولا ينهى].

سورة هل أتى على الإنسان(١)
من ٢ - ١١

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا قيس بن الربيع عن سعيد بن مسروق عن عكرمة قال: الأمشاج(٢): ماء الرجل وماء المرأة مشج أحدهما بالآخر.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن، قال: يقول: مشج ماء الرجل بماء المرأة فخلق منهما خلقا(٣).

*(٤) أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن ﴿وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾ ١١ قال: يقول: إذا سر الرجل بقلبه طار السرور حتى يرى في وجهه، فالنضرة في الوجه والسرور في القلب، وهو الفرح.

---

(١) تسمى في المصحف: الدهر.

(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾ ٢.

(٣) هذا رأي وضحه الطب الآن، فالبويضة تنزل في ماء دافق إلى القمع فالأنبوب، كما يتدفق الحيوان المنوي إليه فيمتزجان ويختلطان، وهناك من يقول: بأنها العروق التي تكون في النطفة.

*(٤) [حدثنا محمد بن عمرو، قال ثنا وكيع عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ﴾ قال: ألوان النطفة، نطفة الرجل بيضاء وحمراء، ونطفة المرأة حمراء وخضراء].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ﴾ ٣ قال: الشقوة والسعادة].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ ٥ قال: تمزج].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ ٦ قال: يعدلونها حيث شاءوا].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ﴾ ٧ قال: إذا نذروا في =

(١)أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا إسرائيل عن ابن أبي اسحق عن البراء بن عازب في قوله ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ ١٤ قال: يقول: ذللت لهم يقطفون منها كيف شاءوا(٢).

= حق الله].

[حدثني يحيى بن طلحة اليربوعي، قال ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن مجاهد في قوله ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾ ٨ قال: وهم يشتهونه].

[حدثني علي بن سهل الرملي، ثنا يحيى بن عيسى، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وَأَسِيرًا﴾ قال: الأسير هو المحبوس].

[حدثنا أبو كريب: قال ثنا وكيع، عن سفيان، عن سالم، عن مجاهد ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا﴾ ٩ أما إنهم ما تكلموا به، ولكن علمه الله من قلوبهم، فأثنى به عليهم، ليرغب في ذلك راغب].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿قَمْطَرِيرًا﴾ ١٠ قال يقبض الوجه بالبسور].

*(١) [حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن الحصين، عن مجاهد ﴿مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ﴾ ١٣ قال: السرر في الحجال، ونصب ﴿مُّتَّكِـِٔينَ﴾ على الحال من الهاء والميم] في (جزاهم).

[حدثنا زياد بن عبدالله الحساني، قال: ثنا ملك بن سعير، قال ثنا الأعمش، عن مجاهد، قال: الزمهرير: البرد المفظع].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ ١٤ قال: إذا قام ارتفعت بقدره، وإن قعد تدلت حتى ينالها، وإن اضطجع تدلت حتى ينالها، فذلك تذليلها].

*(٢) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله ﴿قَوَارِيرَا۠ مِن فِضَّةٍ﴾ ١٦قال: صفاء القوارير وهي من فضة].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله ﴿قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾ قال: لا تترع فتهراق، ولا ينقصون من مائها فتنقص، فهي ملأى].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وحدثني الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا =

= ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله ﴿كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا﴾ ١٧ قال: يأثُر لهم ما كانوا يشربون في الدنيا، زاد الحارث في حديثه: فيحببه إليهم].

[حدثنا ابن بشار، قال ثنا عبد الرحمن، قال ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا﴾ ١٨ قال: جديدة الجرية].

[حدثنا بشار، قال ثنا مؤمل، قال ثنا سفيان، قال ثني من سمع مجاهدا يقول: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ ٢٠ قال: تسليم الملائكة].

حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله ﴿شَرَابًا طَهُورًا﴾ ٢١ قال: ما ذكر الله من الأشربة].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾ ٢٨ قال: خلقهم].

سورة والمرسلات
من ١ - ٢٦

*[١]أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا المسعودي عن سلمة بن كهيل عن أبي العبيدين، قال: سألت ابن مسعود عن المرسلات عرفا، فقال: الريح، فقلت: ﴿فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا﴾ ٢ فقال: الريح، فقلت: ﴿وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا[٢]﴾ ٣ قال: الريح، فقلت ﴿فَٱلْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا﴾ ٤ قال: حسبك.

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن خالد بن عرعرة قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله عز وجل ﴿فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا﴾ قال: يعني الريح*[٣].

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾ ٢١ قال: يعني في الرحم.

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: أما قوله ﴿كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَآءً﴾ ٢٦فيقول: يكونون عليها أحياء، ويغيبون فيها ما أرادوا، وأما قوله ﴿[٤]وَأَمْوَٰتًا﴾ فإنهم يدفنون فيها[٥].

---

*(١) [حدثنا ابن حميد، قال ثنا مهران، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾ ١ قال: الريح].
[حدثنا أبو كريب، قال ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا﴾ ٢ قال: الريح].
[حدثنا أبو كريب، قال ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا﴾ ٣ قال: الريح].

(٢) في الأصل (فالناشرات) وهو خطأ.

*(٣) [حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿أُقِّتَتْ﴾ ١١ قال: أجلت].

(٤) في الأصل (أمواتا) بدون واو، وهو خطأ.

(٥) في ط، رواية أخرى: تكفت أذاهم أحياء: تواريه، وأمواتا: يدفنون: تكفتهم.

المرسلات من ٢٧ ـ ٣٦

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا﴾ ٢٧ قال: يعني ماء عذبا.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ﴾ ٣٠ يعني من دخان جهنم[١].

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ﴾ ٣٢ يقول: كأنها جذم[٢] الشجر.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: الجمالات[٣] الصفر: حبال الجسور[٤].

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا حماد بن سلمة عن علي ابن زيد بن جدعان عن أبي الضحى، قال: جاء ابن الأزرق وعطية إلى ابن عباس، فقالا له: أرأيت قول الله عز وجل: ﴿هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾ ٣٥، ٣٦ وقال ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾[٥] وقال في مكان آخر: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا﴾[٦] وقال: ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾[٧]، فقال له ابن عباس: ويحك يا ابن الأزرق، إنه يوم طويل فيه مواقف كثيرة، فيأتي عليهم ما شاء الله وهم لا ينطقون، ثم يؤذن لهم فيختصمون، ثم يأتي عليهم حال فيجحدون شركهم / ويظنون أن ذلك ينفعهم

---

(١) جاء متأخرا فقرة.

(٢) في ط ، رواية أخرى: ذاك القصر.

(٣) في تفسير قوله تعالى ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ ٣٣

(٤) في ط ، رواية أخرى: قال: هي الإبل، وفي ك: الإبل السود.

(٥) الزمر ٣١.

(٦) النساء ٤٢.

(٧) الأنعام ٢٣.

فيختم الله على ألسنتهم، وتنطق جوارحهم فتشهد عليهم بأعمالهم، ثم تنطق ألسنتهم فتقر بما عملوا، فلا يكتمون الله حديثا، فيقولون: ﴿قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ﴾[1].

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ﴾ ٤٨ قال: إذا قيل له صلوا، لا يصلون.

(١) الملك ٩.

تفسير سورة النبأ
من ١ ـ ١٨

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ۝ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾ يعني القرآن.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم [قال[1] ثنا آدم] قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾ ١١ يقول: يبتغون فيه من فضل الله عز وجل.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾ ١٣ قال: يتلألأ.

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾ ١٤ قال: المعصرات: الرياح[2].

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: الثجاج: المنصب، يقول: ماء منصبا.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا﴾ ١٦ قال: يقول: جنات ملتفة.

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾ ١٨ زمرا زمرا.

---

(١) ليس بالأصل.

(٢) وسميت كذلك، لأنها تعصر في هبوبها و(من) هنا كالباء، ويؤيد ذلك قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ﴾ ٩ فاطر.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا شيبان عن جابر الشعبي وعطاء بن أبي رباح وعكرمة، قالوا: السراب[١] كهيئة الأل[٢].

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا حماد بن سلمة عن عاصم ابن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: الحقب[٣] ثمانون سنة، اليوم منها كسدس الدنيا.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا شيبان عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: الحقب ثمانون سنة، ستة أيام منها كالدنيا كلها.

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن، قال: ليس للأحقاب أجل ولا غاية، كلما مضى حقب دخل حقب*[٤].

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿جَزَآءً وِفَاقًا﴾ ٢٦ قال: وافق الجزاء العمل.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ ٢٧ : لا يبالون الحساب ولا يخافونه، ولا يصدقون بالغيب والبعث.

---

(١) في تفسير قوله تعالى ﴿وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ ٢٠

(٢) في القاموس: الأل: حبل رمل عن يمين الإمام بعرفة.

(٣) في تفسير قوله تعالى: ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا﴾ ٢٣.

*(٤) [حدثنا أبو كريب وأبو السائب وابن المثنى، قالوا: ثنا ابن إدريس، قال: سمعت ليثا عن مجاهد في قوله ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ ٢٥ قال: الذي لا يستطيعون أن يذوقوه من برده.]

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ ٣١ يقول: فازوا بأن نجوا من النار*[1].

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا شيبان عن جابر عن مجاهد ﴿وَكَأْسًا﴾ ٣٤ قال: الكأس: كل شيء يشرب فيه الخمر.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿دِهَاقًا﴾ قال: يعني الملأى المتتابعة.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ﴾ ٣٦ قال: يقول: جزاء من ربك عطاء بما عملوا.

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ ٣٧ يقول: لا يملكون له كلاما حتى يأذن لهم..

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا هشيم عن أبي بشر عن مجاهد عن ابن عباس قال: الروح: أمر من أمر الله، خلق من خلق الله صورهم على صور بني آدم، ما نزل من السماء ملك إلا معه واحد من الروح[2].

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَقَالَ صَوَابًا﴾ ٣٨: قال حقا في الدنيا وعمل به.

*(١) [حدثنا نصر بن علي، قال: ثنا يحيى بن سليمان، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا﴾ ٣٣: لدات].

(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا﴾ ٣٨.
وهذا تفسير غريب مع أن في كلام الله ما يفسر ذلك: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾﴾ الشعراء ١٩٣، ١٩٤.

النبأ الآية ٤٠

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح مثله. أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله ﴿يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾ ٤٠ قال: ذاك المؤمن الكيس الحذر، علم أن له معادا فقدم وقدم، فلما قدم عليه نظر إلى ما قدم واغتبط ﴿وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِي كُنتُ تُرَٰبًا﴾ ٤٠ لأنه لا يقدم خيرا فيقول: يا ليتني كنت ترابا فلا يكون ترابا.

يتلوه إن شاء الله وبه القوة في الجزء الثامن من سورة النازعات عورض به أصله وصح والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

صورة سماع شيخنا رحمه الله في أصل سماعه المنقول منه هذا الفرع بعد المقابلة، وهو سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل العدل أبي الفضل: أحمد ابن الحسن بن خيرون، وما قبله، وما بعده، جميع الكتاب بقراءة الفضل بن أحمد ابن الحسن بن خيرون: أبو منصور: محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون، وأخوه أبو طاهر، وأبو السعود: المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون، وكاملة بنت الشيخ أبي الفضل بن خيرون، وذلك في شوال من سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة.

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل أبي السعود: المبارك بن عبد الملك ابن الحسن بن خيرون، بحق سماعه من الشيخ أبي الفضل بن خيرون، وعورض به أصل سماعه منه: الشيخ الإمام أبو الفرج: محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن حمدي، وأبو العباس: أحمد بن عمر بن محمد بن لبيدة الأزجي، وأبو السعادات: أحمد بن علي بن أبي سعد بن الشعير الزريراني، وأبو الحسن: علي ابن إبراهيم بن أبي سعد الخباز، والشيخ أبو المجد: محمود بن نصر بن حماد بن الشعار الحراني، وابنه أبو إسحاق، إبراهيم، والضحاك بن أبي الفوارس بن هبة

الله بن رهزاذ، ويحيى بن غنيمة بن أحمد الصرصري وأبو سعد: الخضر بن إبراهيم بن صدقة بن الشعار الحراني، بقراءة أحمد بن صالح بن شافع بن صالح الجيلي، عليه، من أصل سماعه في جمادي الأولى من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة، وصح ذلك وثبت.

الجزء الثامن

من كتاب التفسير

عن ورقاء بن عمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد

مما رواه القاسم: عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد الهمذاني عن إبراهيم بن الحسين الكسائي.

عن أبي علي: الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان عن أبي القاسم الهمذاني.

رواية أبي الفضل: أحمد بن الحسن بن خيرون عن أبي علي بن شاذان.

رواية الشيخ الثقة أبي السعود: المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون عن عم أبيه أبي الفضل.

ابن خيرون رحمهما الله

سماع محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن عمر بن الحسن بن حمدي منه، نفعه الله به في الدنيا والآخرة، وغفر له ولوالديه وعفا عنه، آمين رب العالمين.



سورة والنازعات

من ١ - ٣

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

أخبرناالشيخ الإمام أبو السعود المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون قرأه عليه وأنا أسمع، فأقر به في جمادي الأولى[١] من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة، قيل له أخبركم أبو الفضل: أحمد بن الحسن بن خيرون، قرأه عليه وأنا أسمع، فأقر به في شوال من سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، قال: أنبأ أبو علي: الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، قال: أنبأ القاسم: عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد الهمذاني، قرأه عليه، قال ثنا إبراهيم بن الحسن بن علي الكسائي، قال ثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني، قال ثنا شيبان عن قتادة عن الحسن، في قوله ﴿وَٱلنَّـٰزِعَـٰتِ غَرۡقًا﴾١ قال يعني النجوم ﴿وَٱلنَّـٰشِطَـٰتِ نَشۡطًا﴾ ٢ قال: يعني النجوم، ﴿وَٱلسَّـٰبِحَـٰتِ سَبۡحًا﴾ ٣ يعني النجوم*[٢].

---

(١) بالأصل: الواو.

*(٢) [حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَٱلنَّـٰزِعَـٰتِ غَرۡقًا﴾ قال: الموت].

[حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَٱلنَّـٰشِطَـٰتِ

النازعات من ٦ ـ ١٤

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن يبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ﴾ ٦ يقول: ترجف الأرض والجبال، وهي الزلزلة ﴿تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ﴾ ٧ يقول: دكتا دكة واحدة.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ﴾ ١٠ قال: يعني عظاما مرفوتة.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال: حدثنا حماد بن سلمة عن سلمة عن وهب بن منبه أنه قرأ ﴿فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ﴾ ١٤ وهو يومئذٍ ببيت المقدس، فقال: ههنا الساهرة، يعني بيت المقدس(٢).

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ﴾ قال بالمكان المستوي.

= نَشْطًا﴾ قال: الموت].

[حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَٱلسَّابِحَاتِ سَبْحًا﴾ قال: الموت هكذا وجدته في كتابي].

[وقد حدثنا به ابن حميد، قال: ثنا مهران، قال ثنا سفيان، عن عبدالله بن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَٱلسَّابِقَاتِ سَبْقًا﴾ قال: الملائكة].

وقد علق عليه ابن جرير بقوله: وهكذا وجدت هذا أيضا في كتابي، فإن يكن ما ذكرنا عن ابن حميد صحيحا، فإن مجاهدا كان يرى أن نزول الملائكة من السماء سباحة، كما يقال للفرس الجواد: إنه لسابح إذا مر يسرع.

[حدثنا ابن حميد، قال ثنا مهران، عن سفيان، عن عبدالله بن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَٱلسَّابِقَاتِ سَبْقًا﴾ ٤ قال: الملائكة].

[وحدثنا أبو كريب قال ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَٱلسَّابِقَاتِ سَبْقًا﴾ قال: الموت].

(١) بالأصل (إذا كنا) وهو خطأ.

(٢) في ط: الساهر: جبل إلى جنب بيت المقدس.

النازعات من ١٦ - ٢٤

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿طُوًى﴾ ١٦ قال: طوى اسم الوادي[١].

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا سلام بن مسكين، قال: سألت الحسن عن قوله ﴿فَأَرَىٰهُ ٱلْآيَةَ ٱلْكُبْرَىٰ﴾ ٢٠ قال: يعني يده وعصاه.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: يده وعصاه.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ﴾ ٢٢ قال: يقول: يسعى بالفساد كقوله ﴿وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا﴾[٢] وليس هو الشّدّ[٣].

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا قيس بن الربيع عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس ﴿فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْآخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ﴾ ٢٥ **يقول: أخذه الله بكلمتيه كلتاهما، أما كلمته الأولى فقوله**[٤] ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرِى﴾[٥] وأما الآخرة فقوله ﴿أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ ٢٤.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله[٦].

---

(١) في ط ، رواية أخرى: طأ الأرض بقدمك.

(٢) المائدة: ٦٤

(٣) الشد : العدو.

(٤) بالأصل قوله.

(٥) القصص: ٣٨.

(٦) في ط رواية أخرى، قال: أول أعماله وآخرها.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿رَفَعَ سَمْكَهَا﴾ ٢٨ يعني بنيانها بغير عمد.

أنبأ عبد[1] الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا شريك عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾ ٢٩ يقول: أظلم ليلها.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾ يقول: أخرج نهارها.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قال: يقول: أخرج نورها*[2].

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ﴾ ٣٧ يقول: من عصى،

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا﴾ ٤٣ يعني من ذكر الساعة.

---

(١) جاء متأخرا أربع فقرات.

*(٢) [حدثنا أبو كريب، قال ثنا وكيع، عن سفيان، عن خصيف، عن مجاهد ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا﴾ ٣٠ قال: مع ذلك دحاها].

وهناك رواية أخرى: [حدثني ابن بشار، قال ثنا عبد الرحمن، قال ثنا سفيان، عن الأعمش عن مجاهد أنه قال: والأرض عند ذلك دحاها].

سورة عبس
من ٢ - ٣٠

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ﴾ ٢ قال: الأعمى: ابن أم مكتوم، وهو رجل من بني فهر.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ﴾ ٥ يعني رجلا من قريش وأمية بن خلف[1].

*[2]أنبأ عبد الرحن قال حدثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ﴾ ٢٠ قال: هو مثل قوله ﴿إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ[3]﴾.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ﴾ ٢٣ يقول: لا يقضي أحد أبدا كل ما فرض عليه.

*[4]أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قال: الحدائق[5] الجنان، والغلب: الملتفة.

---

(١) في ط: عتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة.

*(٢) [حدثنا موسى بن عبد الرحمن السمروقي، قال: ثنا عبد الحميد الحماني، عن الأعمش، عن مجاهد، قال: ما كان في القرآن ﴿قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ ١٧، أو فعل بالإنسان، فإنما عنى به الكافر].

(٣) الدهر: ٣، وفي ط، زيادة ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾

*(٤) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾ ٢٤: آية لهم، وفي رواية أخرى: وشرابه، قال: إلى مأكله ومشربه].

(٥) في تفسير قوله تعالى ﴿وَحَدَآئِقَ غُلْبًا﴾ ٣٠.

عبس الآية ٣١

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾ ٣١ قال: الفاكهة: ما يأكل الناس، والأب: ما يأكل الأنعام.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن، قال: الفاكهة: ما يأكل بنو آدم، والأب ما يأكل الأنعام.

سورة إذا الشمس كورت

من ١ - ٦

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ ١ يقول: تكور حتى يذهب ضوؤها فلا يبقى لها ضوء*[1].

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ ٤ قال: العشار هي الإبل، عطلها أربابها[2].

أخبرنا / عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا شيبان عن جابر عن عكرمة في قوله ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ ٦ قال: أوقدت.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن كثير أبي محمد عن ابن عباس قال: تسجر حتى تصير نارا.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شيبان عن جابر عن مجاهد قال: يقول: أوقدت.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا سماك بن حرب قال: سمعت النعمان بن بشير، يقول: سمعت عمر بن

---

*(١) [حدثني محمد بن عمارة، حدثني عبدالله بن موسى، قال أخبرنا إسرائيل، عن ابن أبي يحيى، عن مجاهد، ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ قال: اضمحلت وذهبت].

[حدثني محمد بن عمارة، قال ثنا عبيدالله، قال أخبرنا إسرائيل، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ﴾ ٢ قال: تناثرت].

[حدثني محمد بن عمارة، قال ثنا عبيدالله، قال أخبرنا إسرائيل، عن أبي يحيى عن مجاهد ﴿وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴾ ٣ قال: ذهبت].

(٢) وفي ط، رواية: سيبت: تركت.

الخطاب، يقول: ما تقولون في قوله ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ ٧؟ فسكتوا، فقال عمر، ولكني أعرفه: هو الرجل يزوج نظيره من أهل الجنة، والرجل يزوج نظيره من أهل النار يوم القيامة، ثم قال: ﴿ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ﴾ (١).

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قال: يقول: يزوج الأمثال الأشباه من الناس، يجمع بينهم.

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿كُشِطَتْ﴾ ١١ يعني اجتبذت (٢).

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ﴿١٥﴾ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾ قال: هي الكواكب.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا حماد بن سلمة عن سماك ابن حرب عن خالد بن عرعرة قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: ﴿بِٱلْخُنَّسِ ﴿١٥﴾ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾ هي النجوم تجري بالليل وتخنس بالنهار.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا إسرائيل عن أبي إسحق الهمذاني عن عمر بن شرحبيل، قال: هي بقر الوحش. * (٣)

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِذَا عَسْعَسَ﴾ ١٧ يعني إذا أدبر (٤).

---

(١) الصافات ٢٢.

(٢) في ط، د: اجتذبت، والمعنى واحد، ففي مختار الصحاح: جبذ الشيء مثل جذبه، مقلوب منه وبابه ضرب.

* (٣) [حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال جرير، وحدثني الصلت بن راشد، عن مجاهد ﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾ قال: هي البقرة إذا كنست كوانسها].

(٤) في ط، قال: إقباله، ويقال: إدباره.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن الشعبي ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ﴾ ٢٣ قال: رأى رسول الله ﷺ جبريل، عليه ثياب خضر، قد سد الأفق.* (١)

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ ٢٤ يعني ببخيل، يقول: لا يضن عليكم بما يعلم.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ﴾ ٢٨ يعني أن يتبع الحق.

* (١) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى وحدثني الحارث قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ﴾: الأعلى، قال: بأفق من نحو أجياد].

وفي القرطبي: أجياد: هو مشرق مكة.

سورة إذا السماء انفطرت

من ٣ - ٩

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شريك عن سعد بن مسروق عن منذر البوري عن الربيع عن خيثم في قوله ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴾ ٣ قال : فاضت .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴾ ٨ يقول أي شبه شاء صورك : شبه الأب أو الأم أو الخال أو العم .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ﴾ ٩ قال : بالحساب .

سورة المطففين

الآية ١٤

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم ابن بهدلة عن خيثمة عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، قال : يشتد كرب ذلك اليوم(١) حتى يلجم الكافر العرق ، فقيل له : فأين المؤمن ؟ قال : على كراس من ذهب ويظلل عليهم الغمام*(٢) .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا هشيم قال ثنا العوام بن حوشب عن القاسم بن عوف الشيباني عن كعب الأحبار قال : المرقوم(٣) : المكتوب .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم ﴾ ١٤ قال : نبتت الخطايا على القلب حتى غمرته(٤) ، أو هو الران الذي قال الله عز وجل ﴿ بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم ﴾ .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا أبو معمر : عبدالله بن عمر عن ابن أبي الحجاج ، قال : أنا عبدالوارث بن سعيد أبو عبيدة ، قال نا عمرو بن عبيد عن الحسن قال : لا يبقى أحد من خلقه يؤمن إلا رآه ، ثم

---

(١) في تفسير قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ ٦ .

*(٢) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ، ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، في قول الله ﴿ لَفِي سِجِّينٍ ﴾ ٧ قال : عملهم في الأرض السابعة لا يصعد] .

(٣) في تفسير قوله تعالى : ﴿ كِتَـٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴾ ٩ .

(٤) في ط ، رواية أخرى : حدثنا ابن حميد ، قال ثنا مهران ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم ﴾ قال : الران : الطبع يطبع القلب مثل الراحة ، فيذنب الذنب ، فيصير هكذا ، وعقد سفيان الخنصر ، ثم يذنب الذنب فيصير هكذا ، وقبض سفيان كفه ، فيطبع عليه .

يحجب عنه الكافرون ويراه المؤمنون ، فذلك قوله عز وجل ﴿كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ﴾ ١٥ .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ ١٨ قال : العليون : السماء السابعة .

أنبأ[1] عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ﴾ ٢٣ قال : الأرائك من لؤلؤ وياقوت .

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يُسۡقَوۡنَ مِن رَّحِيقٖ مَّخۡتُومٍ﴾ ٢٥ قال : الرحيق : الخمر .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞ﴾ ٢٦ يقول : طيبه[2] مسك .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا شيبان عن أشعث بن أبي الشعثاء عن زيد العبسي . قال : سألت علقمة بن قيس ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞ﴾ ٢٦ قال : خلطه مسك .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا شيبان عن جابر عن عبدالرحمن بن ثابت عن أبي الدرداء في قوله ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞ﴾ قال : هو شراب

---

(١) جاء متأخرا خمس فقرات عند تفسير الآية نفسها ورقمها ٣٥ حيث كررت .

(٢) هكذا في ك أيضا ، وفي ط ، د : طينه ، والذي في الأصل وفي ك أحسن لأن المعنى أن الله جعل آخر شرابهم مسكا ختم بالمسك .

أبيض مثل الفضة يختمون به آخر شرابهم ، لو أن رجلا من أهل الدنيا أدخل يده فيها ثم أخرجها ، لم يبق ذو روح إلا وجد ريح طيبها .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم ثال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : التسنيم [1] : يعني تسنيم يعلو شراب أهل الجنة .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا أبو شيبة عن عطاء ، قال : التسنيم : اسم العين التي يمزج بها الخمر .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ﴾ ٣٦ يقول: هل جوزي الكفار بما كانوا يفعلون .

(١) في تفسير قوله تعالى ﴿ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴾ ٢٧ .

سورة إذا السماء انشقت

من ٢ - ١٤

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴾ ٢ . قال : سمعت لربها وأطاعت ، وأما قوله : وحقت ، فيقول : حق لها أن تفعل*(١) .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴾ ٤ قال : أخرجت ما فيها من الموتى وتخلت منهم .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا حماد بن زيد عن أيوب السختياني عن عبدالله بن أبي مليكة عن عائشة ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ ٨ ، فقال : « يا عائشة ، ذاكم العرض ، ولكن من نوقش الحساب عذب »(٢) .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴾ ١٠ قال : يجعل شماله وراء ظهره ، فيأخذ كتابه .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴾ ١٤ : أن لن يرجع إلينا .

---

*(١) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿ مُدَّتْ ﴾ ٣ قال : يوم القيامة] .

(٢) رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ، وابن جرير من حديث أيوب السختياني به .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴾ ١٦ قال : الشفق : النهار كله [١] .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن ﴿ وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ﴾ ١٧ يقول : وما جمع .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا شيبان قال : قال منصور ، عن مجاهد ﴿ وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ﴾ قال : يقول : والليل وما لف عليه .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ﴾ يقول : وما جمع ، يعني وما آوى إليه من دواب .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴾ ١٨ يعني إذا استوى .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا شيبان عن منصور عن مجاهد ، مثله .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شيبان عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس ﴿ لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ ﴾ ١٩ قال : يقول : لتركبن من الأمور يا محمد حالا بعد حال .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا شريك عن السدى عن مرة عن ابن مسعود ، قال : هي السماء تكون ألوانا كالمهل ، وتكون وردة كالدهان ، وتكون واهية وتشقق ، وتكون حالا بعد حال .

---

(١) ذكر ابن كثير في تفسيره ٤ / ٤٨٩ : الشفق : هو حمرة الأفق .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شريك عن موسى بن أبي عائشة عن مرة عن ابن مسعود ، مثله .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا إسرائيل وشيبان عن جابر عن أبي الضحى عن مسروق ، أنه قرأها (لتركَّبَنَّ) قال : يقول : يا محمد لتركبن سماء بعد سماء .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴾ ٢٣ يقول : بما يكتمون*(١) .

*(١) [حدثنا ابن حميد ، قال ثنا مهران ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قوله ﴿ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونِۭ ﴾ ٢٥ يعني : غير محسوب] .

سورة والسماء ذات البروج
من ١ - ٢

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا محمد بن طلحة عن زبيد الأيامي عن مجاهد في قوله ﴿وَٱلسَّمَآءِ﴾ ١ قال : السماء : موج مكفوف[1] .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا شريك عن أبي إسحق عن الحارث عن علي بن أبي طالب ، قال : اليوم[2] الموعود : يوم القيامة ، والشاهد : يوم الجمعة ، والمشهود : يوم النحر : يوم الحج الأكبر[3] .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن المغيرة عن شباك ، قال حدثني من سمع ابن عمرو وابن الزبير يقولان : الشاهد : يوم الجمعة ، والمشهود : يوم الذبح .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن المغيرة عن إبراهيم قال : كان أصحابنا يقولون : الشاهد : يوم الجمعة ، والمشهود : يوم الذبح .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن المغيرة عن شباك ، قال : حدثني من سمع الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام

---

*(١) حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾ قال : النجوم] وفي القرطبي عن مجاهد ، البروج : الحرس .

(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ﴾ ٢ .

(٣) زيادة ليست في د .

يقول : الشاهد : محمد ﷺ ، والمشهود : يوم القيامة ، ثم قرأ ﴿ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا (١) ﴾ ثم قرأ ﴿ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ (٢) ﴾ .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : الشاهد : عيسى عليه السلام . ويقال أيضا : الشاهد : الإنسان ، والمشهود : يوم القيامة (٣) .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن ، قال : كان أصحاب الأخدود(٤) خدوا أخدودا وملأوها نارا ، فألقوا فيها من آمن بالله ، وتركوا من كفر ، فألقوا بضعة وثمانين مؤمنا حتى أتوا على عجوز كبيرة وابنها خلفها صبي صغير ، فلما رأت النار كيف تأخذهم ، جزعت ، قالت : يا بني ، أما ترى ؟ قال لها ابنها : يا أمتاه ، امضي ولا تنافقي ، فمضت واقتحم ابنها على أثرها ، قال الحسن : كانت لذعة نار ، لا نار عليهم ، آخر ما عليهم ، ثم قال : يا سبحان الله ، ما أحلم الله ، إنهم يعذبون أولياءه بالنار ، وهو يدعوهم إلى التوبة ، ثم قرأ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾١٠ يقول :أحرقوا المؤمنين والمؤمنات﴿ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا ﴾ أي فلو تابوا لتاب الله عز وجل عليهم .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : الأخدود : شق(٥) في الأرض بنجران ، كانوا يعذبون الناس فيها .

---

(١) النساء ٤١ .

(٢) هود ١٠٣ .

(٣) وفي ط الشاهد : يوم عرفه ، والمشهود : يوم القيامة .

(٤) في تفسير قوله تعالى : ﴿ قتل أصحب الأخدود ﴾ ٦ .

(٥) في ط : شقوق .

البروج الآية ١٠

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ يعني : عذبوا*[1] .

---

*(١) [حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا يحيى ، قال ثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ﴿ فِي لَوْحٍ ﴾ ٢٢ قال : في أم الكتاب] .

سورة والسماء والطارق
من ٣ - ١١

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ ﴾ ٣ : الذي يتوهج .

أنبأ عبدالرحمن قال حدثنا أبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد الترائب[١] : أسفل من التراقي .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴾ ٨ قال يقول : إنه لعلى رجع النطفة في الإحليل لقادر[٢] .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ضمرة بن ربيعة عن سفيان الثوري في قوله ﴿ فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴾ ١٠ قال : القوة : العشيرة ، والناصر : الحليف .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ ﴾ ١١ يعني ذات السحاب ، يقول : تمطر ثم ترجع بالمطر .

---

(١) في تفسير قوله تعالى ﴿ يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴾ ٧ ، وفي ط ، رواية أخرى : مابين المنكبين والصدر .

(٢) في الأصل : لعلى رجع النطفة في الاحليل لقادر .

وهذا تفسير غريب ، يرده ما جاء بعده ، فقد حدد الله زمن حدوث الرجع وهو يوم تكشف الأسرار ﴿ يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴾ ، والمتبادر إلى الذهن أن الله الذي خلق الإنسان من ماء دافق ، قادر على رده حيا بعد مماته ، ولهذا نظائر في كتاب الله ، منها : ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾ فَجَعَلَ مِنْهُ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣٩﴾ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ القيامة .

الطارق من ١٢ ـ ١٤

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ﴾ ١٢ قال : الصدع مثل المأزم [١] غير الأودية وغير الجرف .

أنبأ عبدالرحمن قال نا ابراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَمَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ ﴾ ١٤ يقول ما هو باللعب .

(١) المأزم : المضيق ، وكل طريق ضيق بين جبلين مأزم .

سورة سبح[1] : الأعلى
من ١ - ٦

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا محمد بن الفضل عن زيد العمى عن مرة الهمذاني عن أبي هريرة قال : قلنا يا رسول الله كيف نقول في سجودنا ؟ فأنزل الله عز وجل ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ ١ فأمرنا رسول الله ﷺ أن نقول في سجودنا : سبحان ربي الأعلى ، وترا[2] .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : أما قوله قدر[3] فيقول : قدر للإنسان الشقاء والسعادة ، وأما قوله : هدى ، فيقول : هدى الأنعام لمراتعها .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : الغثاء[4] : السيل ، والأحوى : اليابس[5] .

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : كان رسول الله ﷺ يتذكر القرآن في نفسه مخافة أن ينسى ، فقال الله عز وجل ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾ ٦ .

---

(١) تسمى في المصحف الأعلى .

(٢) في نيل الأوطار ، ٢ / ٢٧٤ : عن عقبة بن عامر ، قال : لما نزلت ﴿ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴾ - قال لنا رسول الله ﷺ : اجعلوها في ركوعكم ، فلما نزلت ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ - قال : اجعلوها في سجودكم رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه ، وأخرجه الحاكم في مستدركه ، وابن حبان في صحيحه .

(٣) في تفسير قوله تعالى ﴿وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ﴾ ٣ .

(٤) في تفسير قوله تعالى ﴿فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ﴾ ٥ .

(٥) في ط : أسود .

الأعلى الآية ١٨

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴾ ١٨ يقول إن هذه السورة ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ وقوله ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ ﴾ [1] إلى آخره من صحف إبراهيم وموسى [2] .

---

(١) النجم ٣٧ .

(٢) في د : أخرجه سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما .

سورة الغاشية
من ٥ - ١١

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴾ ٥ يقول : قد بلغ[١] إناها ، وحان شربها .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : كانت العرب تقول للشيء إذا انتهى حره حتى لا يكون شيء أحر منه : قد أنى حره ، فقال الله عز وجل ﴿ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴾ يقول : أو قد الله عليها جهنم منذ خلقت ، فأنى حرها .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : الضريع[٢] : الشبرق[٣] اليابس .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَـٰغِيَةً[٤] ﴾ ١١ يقول : لا تسمع فيها شتما .

أنبأ[٥] عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحق قال : كان شريح يقول لأصحابه : اخرجوا بنا ننظر إلى الإبل[٦] كيف خلقت .

---

(١) في ط : بلغت .

(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴾ ٦ .

(٣) في اللسان ، قال الزجاج : الشبرق : جنس من الشوك إذا كان رطبا ، فهو شبرق ، فإذا يبس فهو الضريع .

(٤) في الأصل ؛ لا يسمع .

(٥) جاء متأخرا فقرة .

(٦) في تفسير قوله تعالى : ﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾ ١٧ . وخص الله الإبل بالذكر من دون سائر الأنعام، لأنه سبحانه جمع فيها منافع الأنعام كلها، من الحليب واللحم والوبر والركوب والسقي والحرث والحمل والجر.

الغاشية من ٢٢ - ٢٣

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ [١] ﴾ ٢٢ يقول : لست عليهم بجبار .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴾ ٢٣ يقول : فحسابه على الله .

(١) في المصحف ﴿ بِمُصَيْطِرٍ ﴾ بالصاد وتحتها سين .

سورة الفجر
من ١ - ٤

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا قيس بن الربيع عن الأغر عن خليفة بن حصين عن أبي نصر عن ابن عباس في قوله ﴿ وَٱلْفَجْرِ ﴾ ١ قال : هو الفجر الذي ترون من المشرق ، يقول : فجر النهار .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[١] مثله*[٢] .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا قيس بن الربيع عن الأغر عن خليفة عن أبي نصر عن ابن عباس ﴿وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ﴾ ٣ قال : الشفع : يوم الأضحى ، والوتر : يوم عرفة .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : كل شيء خلقه الله عز وجل فهو شفع : السماء شفع[٣] ، والأرض شفع ، والبر والبحر ، والشمس والقمر ، والإنسان[٤] هذا كله شفع ، والوتر : هو الله الواحد القهار*[٥] .

---

(١) في د : أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ﴿ وَٱلْفَجْرِ ﴾ قال : فجر يوم النحر ، وليس كل فجر .

*(٢) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قول الله ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ ٢ قال : عشر ذي الحجة] وهذا أوفق مع حديث أخرجه أحمد والنسائي وابن أبي حاتم ووصف أئمة الحديث إسناده بلا بأس به .

(٣) في ط : السماء والأرض .

(٤) في ط : الإنس والجن .

*(٥) [حدثني محمد بن عمارة ، قال : ثنا عبيدالله بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴾ ٤ قال : إذا سار].

[حدثني محمد بن عمارة ، قال : ثنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي =

الفجــر من ٥ ـ ٢٠

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا قيس بن الربيع عن الاعر عن خليفة بن حصين عن أبي نصر ، عن ابن عباس ﴿ هَلۡ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٞ لِّذِي حِجۡرٍ ﴾ ٥ : لذي عقل ، لذي رأي ، لذي قدرة ، لذي نهى .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِرَمَ ﴾ ٧ يعني القديمة .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، في قوله ﴿ذَاتِ ٱلۡعِمَادِ﴾ قال : كانوا أهل عمود ، لا يقيمون[1] .

*[2]أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَصَبَّ عَلَيۡهِمۡ رَبُّكَ سَوۡطَ عَذَابٍ ﴾ ١٣ قال يعني الذي عذبوا به .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿حُبّٗا جَمّٗا﴾ ٢٠ قال : الجم : الكثير*[3] .

= يحيى ، عن مجاهد ﴿ هَلۡ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٞ لِّذِي حِجۡرٍ ﴾ ٥ قال : لذي لب ، أو نهى] .

(١) في ط ، رواية أخرى : كان لهم جسم من السماء ، أي طوال الأجسام ، لأن العرب ـ كما ذكر ابن جرير ـ تقول للرجل الطويل : رجل معمد .

*(٢) [حدثني محمد بن عمارة ، قال ثنا عبيدالله بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد في قوله ﴿ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخۡرَ بِٱلۡوَادِ ﴾ ٩ قال : جابوا الجبال فجعلوها بيوتا] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قوله ﴿ ذِي ٱلۡأَوۡتَادِ ﴾ ١٠ قال : كان يوتد الناس بلأوتاد] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَكۡلٗا لَّمّٗا﴾ ١٩ قال : اللم : السف ، لف كل شيء] .

*(٣) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا =

الفجر من ٢٤ ـ ٢٧

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ﴾ ٢٧ يعني المخبتة المطمئنة إلى ربها [1] .

= الحسن ، قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ،قوله ﴿يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي﴾ ٢٤ قال : الآخرة] .

(١) وفي ط : المنيبة المخبتة التي أيقنت أن الله ربها ، وضربت جأشا لأمره وطاعته ، وفي رواية أخرى : أيقنت بلقاء الله ربها .

سورة لا أقسم بهذا البلد

من ١ ـ ٦

*(١)أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا شيبان عن منصور عن مجاهد ، وورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ وَأَنتَ حِلٌّ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴾ ٢ / يعني مكة ، يقول : لا تؤاخذ بما عملت فيه(٢) ليس عليه فيه ما على الناس من الإثم .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾ ٣ قال : (٣)الوالد : آدم ، وما ولد : يعني : ولده .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شريك عن خصيف ، عن عكرمة عن ابن عباس ، قال : أما الولد ، فهو الذي يولد ، وأما ما ولد ، فالعاقر الذي لا يولد له من الرجال والنساء .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، في قوله ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ﴾ ٤ يعني : في شدة(٤) .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شيبان عن منصور ، عن إبراهيم قال : يعني : منتصبا .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ مَالًا لُّبَدًا ﴾ ٦ قال : مالا كثيرا .

---

*(١) [حدثنا أبو كريب ، قال ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ﴿ لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴾ ١ قال : مكة] .

(٢) في ط ، رواية أخرى : قال : ما صنعت فأنت في حل من أمر القتال .

(٣) هكذا في ط ، وفي الأصل : قالوا .

(٤) في ط ، رواية أخرى : في صعد ، ومعنى ذلك ـ على ما يرى ابن جرير ـ منتصبا معتدل القامة .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا شريك عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس ﴿ وَهَدَيْنَـٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴾ ١٠ قال : هديناه السبيلين : سبيل الخير وسبيل الشر . يقول : عرفناه سبيل الخير وسبيل الشر .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا شريك عن عاصم بن أبي النجود عن زر عن ابن مسعود ، قال : يقول هديناه سبيل[١] الخير وسبيل الشر .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا قيس بن عاصم عن زر عن ابن مسعود مثله .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا قيس عن زياد بن علاقة عن أبي عمارة عن علي بن أبي طالب عليه السلام مثله .

أنبأ عبدالرحمن قال : ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، مثله .

أنبأ عبدالرحمن قال : ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، مثله .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا هشيم عن جويبر عن الضحاك مثله .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَوْ إِطْعَـٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴾ ١٤ قال : ذي مجاعة .

---

(١) في ط : نجد الخير ، ونجد الشر .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن ﴿فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ قال : يقول : في يوم ، الطعام فيه عزيز .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾ ١٦ قال : يقول : هو المسكين الساقط في التراب .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن حصين عن مجاهد قال : هو الترب ، الذي لا يقيه من التراب شيء .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شريك عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ﴿ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ ﴾ ٢٠ قال : يعني : نار مطبقة عليهم .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله [1] .

---

(١) في ك ، زيادة : أوصد الباب ، بلغة قريش : أي أغلقه .

سورة والشمس وضحاها
من ١ ـ ٨

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴾ ١ قال : يعني ضوءها[1] .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا﴾ ٢ يعني اذا تبعها .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال حدثنا آدم ثال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴾ ٣ يعني : إذا أضاء .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا﴾ ٥ يقول : الله عز وجل بني السماء .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴾ ٦ يعني : ومادحاها .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا حماد بن سلمة قال : أنا حنظلة عن أبي حمزة عن سعيد بن جبير ﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴾ ٨ قال : ألزمها الفجور[2] والتقوى .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : عرفها الشقاء والسعادة*[3] .

---

(١) في د ، رواية : إشراقها .

(٢) في ك ، ألهمها الخير والشر ، وهذا أصح ، حتى لا نكون مع الجبرية .

*(٣) [حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن خصيف ، عن مجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة : ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا﴾ ٩ قالوا : من أصلحها] .

الشمس من ١٠ ـ ١٥

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴾ ١٠ يعني خاب من أغواه[1] الله عز وجل .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿بِطَغْوَىٰهَآ﴾ ١١ قال : يعني : بمعصيتها .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا ﴾ ١٥ قال : إن الله لا يخاف عقباها ، أي : لا يخاف عقاب أحد .

---

(١) في ط : أغواها وأضلها ، وهذا الأصح .

سورة والليل إذا يغشى

من ٦ - ١٦

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا سليمان بن حبان عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس ﴿ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴾ ٦ قال : يقول : صدق بالخلف .

*(١)أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ﴾ ١١ يغني إذا مات .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ ١٤ يقول : توهج .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا أبو فضالة عن نعمان بن عامر عن أبي أمامة في قوله ﴿ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴾ ١٦ يقول : كذب بما جاء به محمد ﷺ ، وتولى عنه .

---

*(١) [حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾ ٩ قال : الجنة] .

سورة والضحى

من ١ - ١١

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ ٢ يقول : إذا استوى(١) .

(٢)أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا حيان عن سعيد بن طريف عن مقسم أبي عبدالرحمن ، قال : أتيت حسين بن علي ، فصافحني ثم قال : هذا تقابل المؤمن المؤمن ، فقلت : أرأيت قوله ﴿ وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ﴾ ١١ قال : هو العمل الصالح ، يعمله الرجل فيحدث به إخوانه من أهل ثقاته ليستن به ويعمل مثله(٣) .

---

*(١) المقصود : استقراره وسكونه .

*(٢) [حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ﴿ فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ﴾ ٩ قال : تغمصه وتحقره] .

غمصه وغمطه : حقره واستصغره ولم يره شيئا .

*(٣) [حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ثنا هشيم عن أبي بشر عن مجاهد في قوله ﴿ وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ﴾ ١١ قال : بالنبوة] .

سورة ألم نشرح

من ٢ ـ ٨

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴾ ٢ قال : ذنبك في الجاهلية(١) .

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴾ ٣ يعني أثقل ظهرك .

*(٢)أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ ٥ يقول : أتبع العسر يسرا وأتبع العسر يسرا .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴾ ٧ قال : يقول : إذا قمت إلى الصلاة فانصب في حاجتك إلى ربك(٣) .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن منصور عن مجاهد ، قال : يقول : إذا فرغت من أمر الدنيا فقمت إلى الصلاة فاجعل(٤) رغبتك ونيتك إلى الله عز وجل .

---

(١) زيارة ليست في ط ، ولا د .

*(٢) [حدثنا أبو كريب وعمرو بن مالك ، قالا : ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ ٤ قال : لا أذكر إلا ذكرت معي ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدا رسول الله] .

(٣) في ط : فإذا فرغت من أمر دنياك ، فانصب : فصل .

(٤) في تفسير قوله تعالى ، ﴿ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴾ ٨ .

سورة والتين والزيتون
من ١ - ٦

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ ١ قال : هما التين والزيتون اللذان[١] يأكل الناس[٢] .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾ ٢ قال : الطور : الجبل ، والسنين : المبارك*[٣] .

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا قيس بن الربيع ، وشيبان ، عن عاصم بن أبي النجود عن أبي رزين عن ابن عباس ﴿فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ ٤ قال : يعني : في أعدل خلق ﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ﴾ ٥ يعني إلى أرذل العمر ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ ٦ يقول : غير منقوص ، يقول : فإذا بلغ المؤمن أرذل العمر ، وكان يعمل في شبابه عملا صالحا ، كتب الله له من الأجر مثل ما كان يعمل في صحته وشبابه ، ولم يضره ما كان يعمل في كبره ، ولم تكتب عليه الخطايا التي يعمل بعد ما يبلغ أرذل العمر .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا قيس بن الربيع عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، مثله، وزاد فيه : ولا يؤاخذ بما عمل في كبره بعد ما يرد إلى أرذل العمر من الخطايا .

---

(١) في الأصل : الذي .

(٢) القول بأنهما جبلان بالشام كان الوحي ينزل فيهما على نبي الله عيسى أكثر ملاءمة لما بعده .

*(٣) [حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران، عن سلام بن سليم ، عن خصيف ، عن مجاهد ﴿ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ﴾ ٣ : مكة] .

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فِىٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ﴾ يعني : في أحسن خلق ﴿ثُمَّ رَدَدۡنَٰهُ أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ﴾ (١) يعني إلا من آمن* (٢) .

---

(١) في ط روايات أخرى : إلى النار .

*(٢) حدثنا ابن بشار قال : ثنا مؤمل ، قال ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ﴾ ٦ قال : غير محسوب] .

[حدثنا ابن بشار قال ثنا عبدالرحمن قال ثنا سفيان عن منصور قال :قلت لمجاهد ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعۡدُ بِٱلدِّينِ﴾ ٧ عني به النبي ﷺ : قال : معاذ الله عني به الإنسان] .

سورة اقرأ باسم ربك

من ٩ - ١٨

*(١)أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ﴾ ٩، ١٠قال : يعني أبا جهل بن هشام ، كان ينهى النبي ﷺ عن الصلاة .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ﴾ ١٧ يعني : عشيرته ، يعني أبا جهل(٢) .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ ١٨ قال : الزبانية : الملائكة*(٣) .

---

*(١) [حدثنا أبو كريب ، قال ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : إن أول سورة أنزلت ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ ثم ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾انظر :البرهان ١ / ٢٠٦ - ٢٠٨ ، وقد سبق بحث ذلك في سورة المدثر .

(٢) زيادة ليست في د . وتخصيص الآية بأبي جهل يؤيده حديث أخرجه البخاري في باب التفسير في صحيحه .

*(٣) وفي د أخرج عبدالرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر عن مجاهد أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ألا تسمعونه يقول ﴿ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ﴾ ١٩ .

سورة القدر

من ٣ ـ ٥

(١)أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا الزنجي بن خالد قال ثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : بلغني أنه كان في بني إسرائيل رجل لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر ، فلم يضعه عنه ، فذكر ذلك رسول الله ﷺ لأصحابه ، فعجبوا من قوته ، فأنزل الله عز وجل ﴿ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ ٣ يقول الله : ليلة القدر خير لكم من تلك الألف شهر التي لبس ذلك الرجل فيها السلاح في سبيل الله ، فلم يضعه عنه(٢)(٣) .

---

*(١) [حدثنا أبو كريب ، قال ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ ١ قال : ليلة الحكم] .

(٢) في ط ، رواية أخرى قال : عملها وصيامها وقيامها خير من ألف شهر .

*(٣) [حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن جابر ، عن مجاهد ﴿ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾ ٥ قال : من كل أمر سلام] .

وفي د . أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن مجاهد في قوله ﴿ سَلَٰمٌ هِىَ ﴾ ٥ قال : سالمة : لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوءا أو يعمل فيها أذى .

سورة لم يكن(1)

الآية ١

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿مُنفَكِّينَ﴾ ١ يعني منتهين ، يقول : لم يكونوا ليؤمنوا حتى يتبين لهم الحق .

(1) في د ، ٦ / ٣٧٨ : أخرج عبد بن حميد ، عن مجاهد ، قال : لما نزلت ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ ١ ، لقي أبيّ بن كعب رسول الله ﷺ ، فقال : يا أبيّ ، إن الله قد أنزل سورة وأمرني أن أقرئكها ، فقال : آلله أمرك ؟ قال : نعم ، قال : فافعل ، فأقرأها إياه .

سورة إذا زلزلت

من ٢ ـ ٥

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ ٢ قال : يقول : أخرجت من في القبور .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾ ٤ : تحدث بأخبار الناس ، بما عملوا عليها من خير أو شر .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴾ ٥ يقول : أمرها فألقت مافيها وتخلت منهم .

سورة والعاديات
من ١ - ٦

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا ﴾ ١ يعني الخيل تضبح[١] .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَٱلْمُورِيَـٰتِ قَدْحًا ﴾ ٢ يعني مكر الرجال .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾ ٣ قال : يعني الخيل ، قال : وذاك في القتال .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن مسعود في قوله ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾ قال : يعني الخيل ، قال : وذاك في الحج .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾ ٤ قال : يعني به الخيل .

أنبأ عبدالرحمن قال حدثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا﴾ ٥ قال : هؤلاء[٢] وهؤلاء .

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن مالك البكري عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال : الكنود[٣] الكفور .

---

(١) في ط ، رواية أخرى : قال : قال ابن مسعود : هو الحج .

(٢) في ط : جميع هؤلاء . .

(٣) في تفسير قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴾ ٦ .

العاديات الآية ٧

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال حدثنا آدم حدثنا شيبان عن منصور عن مجاهد ، قال : الكنود : الكفور .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : الكنود : الكفور* [1] .

*(١) وفي د عن مجاهد ﴿ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴾ ٧ قال : الله عز وجل .

سورة القارعة

من ٧ ـ ٩

*[1]أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا المبارك بن فضالة عن الحسن ، قال : قال رسول الله ﷺ : (إذا مات العبد تلقى روحه أرواح المؤمنين ، فيقولون له : ما فعل فلان ؟ فإذا قال : مات قبلي ، قالوا : ذهب به إلى أمه : الهاوية[2] / وبئست الأم ، وبئست المربية .

---

*(١) [حدثنا أبو كريب ، قال ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ ٧ يقول : في عيشة قد رضيها في الجنة] .

(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴾ ٩ .

سورة ألهاكم

الآية ٨

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا حبان بن علي ، قال ثنا سعد بن طريف عن الإصبع بن نباته عن علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ ٨ قال : النعيم : هو العافية*[١] .

---

*[١] [حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، في قول الله ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ قال : عن كل شيء من لذة الدنيا] وفي رواية : عن الأمن والصحة .

سورة والعصر

من ٢ - ٣

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا أبو داود الواسطي عن ابن علي عن كعب ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴾ ٢ قال : يعني آدم وبنيه .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ لَفِى خُسْرٍ ﴾ يعني لفي ضلال ، ثم استثنى فقال : إلا من آمن*(١) .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا أبو داود الواسطي عن ابن علي عن كعب ﴿ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ ﴾ ٣ قال : الحق : هو الله عز وجل ، والإيمان به ﴿وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ﴾ : على فرائض الله وحكمه .

*(١) [حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، في قول الله ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ﴾ ٣ يقول : إلا الذين صدقوا الله ووحدوه ، وأقروا له بالوحدانية والطاعة ، وعملوا الصالحات ، وأدوا ما لزمهم من فرائضه ، واجتنبوا ما نهاهم عنه من معاصيه ، واستثنى الذين آمنوا من الإنسان ، لأن الإنسان بمعنى الجمع ، لا بمعنى الواحد] .

سورة ويل لكل همزة

من ١ ـ ٧

*(١)أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن المبارك عن ابن جريج ، قال : الهمزة(٢) بالعين والشدق واليد واللمزة باللسان .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا سليمان بن حبان قال ثنا موسى بن عبيدة الربذي ، قال : سمعت محمد بن كعب القرظي في قوله عز وجل ﴿ ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ ﴾ ٧ يقول : الحطمة ، يقول : تأكله النار إلى فؤاده ، فإذا بلغت فؤاده ، أنشأ(٣) خلقه .

---

*(١) [حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَيۡلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾ ١ قال : الهمزة يأكل لحوم الناس ، واللمزة : الطعان ، وفي رواية أخرى بالعكس ، وفي رواية ثالثة : الهمزة باليد ، واللمزة باللسان ، وفي رواية رابعة قال : ليست بخاصة لأحد] .

(٢) في تفسير قوله تعالى : ﴿وَيۡلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ .

(٣) في د : أنشيء .

سورة الفيل

الآية ٣

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شيبان عن جابر عن عكرمة ﴿ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ ٣ يعني زمرا[١] زمرا .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شيبان عن جابر عن عبدالرحم بن سابط ، قال : يعني الكثيرة[٢] .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ يعني : هي[٣] شتى مجتمعة متتابعة .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شريك عن جابر عن عبدالرحمن بن سابط عن عبيد بن عمير الليثي ، قال : الأبابيل المتتابعة ، خرجت الطير من البحر ، كأنها أمثال رجال الهند ، سود ، معها حجارة ، أعظمها أمثال الإبل البُزّل ، وأصغرها أمثال رءوس الجبال ، لا تريد شيئا إلا أصابته ، ولا تصيب أحدا إلا قتلته[٤] .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا شريك عن جابر عن مجاهد ، قال : هي العنقاء المغربة .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شيبان عن جابر عن مجاهد قال : هي العنقاء ، طير خلقت لهم ، لم تر قبلهم ولا بعدهم ترميهم

(١) في ط ، ود ، وك ، عن عكرمة : كانت طيرا خضرا ، خرجت من البحر ، لها رءوس كرءوس السباع ، وفي د ، زيادة : لم تر قبل ذلك ، ولا بعده فأثرت في جلودهم مثل الجدري ، فإنه أول ما رؤى الجدري .

(٢) ليس في ط ، ولا د ، ولا ك عن ابن سابط ، وإنما في ط عن قتادة .

(٣) هكذا في ط ، وفي الأصل : هي من شتى . . .

(٤) ليس في ط ، ولا د ولا ك .

بحجارة صغار ، مثل البلسان[1] من الصغر ، لا تصيب منهم شيئا إلا أفعلته حتى ينفد .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم ثنا شيبان عن جابر عن عكرمة ، قال : هي العنقاء المغربة ، ترميهم[2] بحجارة مثل السن ، تخرج من مخالبها وأفواهها ، لا تصيب منهم شيئا إلا خرقته حتى كان يموت منهم في اليوم مائة ألف [3] .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا شريك عن خصيف عن عكرمة ، قال : هي طير بيض ، كأن وجوهها[4] وجوه السباع .

أنبأ[5] عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا حماد بن سلمة عن أيوب السختياني وحميد الطويل عن عكرمة ، قال : هي بالفارسية : سجيل : سنك وكل ، يعني حجرا وطينا .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن عكرمة ، قال : هي بالفارسية والنبطية .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ كَعَصۡفٖ مَّأۡكُولِۭ ﴾ ٥ : العصف : ورق الحنطة .

---

(١) في اللسان ٧ / ٣٢٩ : قال الأزهري : بلسان ، أراه روميا ، وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما : بعث الله الطير على أصحاب الفيل كالبلسان، قال عباد بن موسى : أظنها الزرازير ، والبلسان : شجر كثير الورق ينبت بمصر ، وله دهن معروف .

(٢) في تفسير قوله تعالى : ﴿ تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ مِّن سِجِّيلٖ ﴾ ٤ .

(٣) ليس في ط ولا د ولا ك ، وفي مائة ألف ، مبالغة ممجوجة .

(٤) ليس في ط ولا د ولا ك .

(٥) جاء هذا وما بعده متقدما خمس فقرات .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير ، قال : العصف : هو الهبور[١] .

(١) في ك : يعني التبن الذي تسميه العامة هبورا .

سورة لإيلاف[1]

من ١ ـ ٤

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴾ ١ قال : كانوا ألفوا ذلك فلا يشق عليهم رحلة شتاء ولا صيف[2] .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾ ٤ قال : آمنهم من كل عدو في حرمهم .

---

(١) تسمى في المصحف سورة قريش .

(٢) في ط ، رواية أخرى : نعمتي على قريش .

سورة أرأيت[1]

من ٢ ـ ٥

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلۡيَتِيمَ﴾ ٢ يقول: يدفع اليتيم عن حقه ويظلمه[2].

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شيبان عن عاصم بن أبي النجود عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، في قوله ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ﴾ ٥ قال: سألت أبي،فقلت: أهو حديث أحدنا، يحدث نفسه في صلاته؟ فقال: لا، كلنا يحدث نفسه في صلاته، ولكنه السهو عنها: ترك وقتها.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا هشيم عن المغيرة عن إبراهيم قال: في قراءة ابن مسعود (عن صلاتهم لاهون).

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا عقبة، قال: سمعت الحسن يقول: السهو عنها: تأخيرها عن وقتها.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن، قال: هو الذي إن صلى صلى رياء، وإن فاتته لم يندم.

أنأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شيبان عن جابر، قال: حدثني من سمع أبابرزة الأسلمي يقول: لما نزلت ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ﴾، قال رسول الله ﷺ :الله أكبر،هذه الآية خير لكم من أن يعطى كل

---

(١) تسمى في المصحف سورة الماعون.

(٢) في ط: يدفع اليتيم فلا يطعمه.

واحد منكم مثل جميع الدنيا، هو الذي إن صلى، لم يرج خير صلاته، وإن تركها، لم يخف ربه[1].

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا عقبة، قال: سألت أبا العالية عن هذه الآية، فقال: هو الذي إذا صلى صنع هكذا وهكذا، يلتفت عن يمينه وعن شماله[2].

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شيبان عن جابر، قال: سألت أبا جعفر / محمد بن علي وعطاء بن أبي رباح عنها، فقالا: هو السهو في الصلاة.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم نا آدم قال ثنا شيبان عن جابر، قال: سألت عنها عكرمة ومجاهدا، فقالا: السهو عنها: تركها فلا يصليها[3].

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال: حدثنا أبو عوانة عن السدي، عن أبي صالح عن علي في قوله ﴿وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ۝٧﴾ قال: الزكاة المفروضة[4].

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المسعودي عن سلمة ابن كهل عن أبي العبيدين، عن ابن مسعود، قال: هو منع الفأس والدلو والقدر وما يتعاطى الناس بينهم.

---

(١) علق ابن كثير على هذا الحديث بقوله: فيه جابر الجعفي، وهو ضعيف وشيخه مبهم، لم يسم، والله أعلم.

وفي د: أخرجه ابن جرير وابن مردويه بسند ضعيف.

(٢) في د، عن أبي العالية: هو الذي لا يدري عن كم انصرف؟ عن شفع أو وتر.

(٣) في ط، رواية أخرى: هم المنافقون. وفي رواية: لاهون، وفي أخرى: يتهاونون.

(٤) في ط، مثله عن مجاهد عن علي كرم الله وجهه، وفي ط، عن مجاهد، قال: الزكاة.

الماعون الآية ٧

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شيبان عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل عن ابن مسعود، قال كنا نعد الماعون عارية الدلو والقدر والفأس، وما تتعاطون بينكم.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس، قال: الماعون: متاع البيت.

سورة الكوثر
الآية ١

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شيبان عن قتادة عن أنس، قال: قال[1] رسول الله ﷺ: لما عرج بي إلى السماء أتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف، فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاك ربك، فأهوى الملك بيده، واستخرج من طينه مسكا أذفر.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال: لما نزلت ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ ١ قال لنا رسول الله ﷺ: هو نهر في الجنة، حافتاه من ذهب، يجري على الدر والياقوت، ترتبه أطيب ريحا من المسك، وماؤه أشد بياضا من الثلج، وطعمه أشد حلاوة من العسل[2].

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا عيسى بن ميمون، قال ثنا محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: أوتيت الكوثر، آنيته عدد النجوم.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي ﷺ، مثله.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي عبيدة، قال: سألت عائشة أم المؤمنين عن الكوثر، فقالت[3]: هو نهر أعطى نبيكم ﷺ في الجنة، شاطئاه در مجوف، عليه من الآنية عدد النجوم.

---

(١) رواه البخاري ومسلم، والإمام أحمد في مسنده.

(٢) رواه الترمذي وابن ماجه، وابن أبي حاتم وابن جرير، وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٣) رواه البخاري، وعلق عليه بقوله: رواه زكريا وأبو الأحوص ومطرف عن أبي إسحق ورواه أحمد والنسائي.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا هشيم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: الكوثر: الخير الكثير.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قال: الكوثر: الخير كله[1].

*[2]أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ ٣ قال: نزلت في العاص بن وائل، وذلك أنه قال: إني شانىء محمدا، فقال الله عز وجل: من شنأه من الناس كلهم فهو الأبتر.

(١) في ط رواية أخرى: الخير الكثير، وثالثة: خير الدنيا. ورابعة: نهر في الجنة، ترابه مسك أذفر! وماؤه الخمر.

*(٢) [حدثنا ابن حميد، قال: ثنا حكام بن سلم وهارون بن المغيرة، عن عنبسة، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾ ٢ قال: الصلاة المكتوبة، ونحر البدن] وفي رواية: مناحر البدن بمنى.

*[1]سورة الفتح

من ١ - ٣

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا هشيم عن ابن أبي بشير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ ١ قال: يعني فتح مكة[2].

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، مثله.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا﴾ ٢ يعني زمرا زمرا، فعند ذلك موتك يا محمد.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا﴾ ٣ قال: قال له: اعلم أنك ستموت عند ذلك.

---

*(١) لم يذكر سورة ﴿ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ وليس في ط أو د أو ك شيء عن مجاهد في تفسيرها، وسورة الفتح هذه تسمى في المصحف سورة النصر.

(٢) ليس في ط، ولا ك، مثله وفي ط: حدثنا أبو كريب، وابن وكيع، قالا: حدثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، لما نزلت ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ قال رسول الله ﷺ: نعيت إلى نفسي، كأني مقبوض في تلك السنة. وعلق عليه ابن كثير بقوله: تفرد به أحمد، وروى العوفي عن ابن عباس مثله: وقد روى مثله من عدة طرق.

سورة تبت

من ٢ ـ ٥

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ﴾ ٢ يعني ولده.

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ ٤ قال: يعني: حمالة النميمة: تمشي بالنميمة*(١).

*(١) [حدثنا أبو كريب، قال ثنا وكيع، عن أبيه عن الأعمش، عن مجاهد ﴿مِّن مَّسَدٍۭ﴾ ٥ قال: من حديد.]

سورة الصمد

من ٢ ـ ٤

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا قيس بن الربيع قال ثنا الأعمش وعاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، (١)قال: قالت قريش للنبي ﷺ: أنسب لنا ربك، فأنزل الله هذه السورة، فقال: يا محمد: انسبني إلى هذا.

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا حبان عن الأعمش عن شقيق بن سلمة، قال: ﴿ٱلصَّمَدُ﴾ ٢: السيد الذي قد انتهى سؤدده.

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قال: الصمد: الذي لا جوف له.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب القرظي، قال: الصمد: هو الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد* (٢).

---

(١) في ك: عن أبي وائل: عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال..... وعلق عليه ابن كثير بقوله: قال: الطبراني: ورواه الغرباني وغيره عن قيس عن أبي عاصم عن أبي وائل مرسلا.

(٢) ٢٠[حدثنا أبو كريب، قال• ثنا إدريس، عن عبد الملك، عن طلحة، عن مجاهد: قوله: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ ٤ قال: صاحبة].

سورة الفلق

١ - ٤

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قال: الفلق: [١]الصبح.

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ ٣ قال: الغاسق: هو الليل، إذا وقب: يعني إذا دخل، يعني غروب الشمس*[٢].

(١) في تفسير قوله تعالى ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾.

*(٢) من ط النفاثات [حدثنا ابن حميد قال ثنا مهران عن سفيان عن جابر عن مجاهد ﴿النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾، قال: الرقي في عقد الخيط].

سورة الناس

٤ ـ ٥

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا حبان عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ﴾، قال: الوسواس: الشيطان، يولد المولود والوسواس على قلبه، فهو يصرفه، [فإذا[1] ذكر] الله عز وجل، خنس، وإذا غفل، جثم على قلبه، فوسوس.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قال: الوسواس: الشيطان، فمه على قلب الإنسان، فإذا ذكر الله عز وجل، خنس، فذلك قوله ﴿ٱلْخَنَّاسِ﴾.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا أبو فضالة قال ثنا عروة ابن رويم اللخمي، أن عيسى عليه السلام دعا ربه تبارك وتعالى أن يريه موضع إبليس من بني آدم، فتجلى له إبليس فإذا رأسه مثل رأس الحية، واضعا رأسه على ثمرة القلب، فإذا ذكر العبد ربه عز وجل، خنس إبليس برأسه، وإذا ترك الذكر، مناه وحدثه، يقول الله عز وجل ﴿مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ﴾ ٤، ٥.

---

(١) بياض بالأصل استكملته من ط.

آخر كتاب التفسير

والحمد لله رب العالمين، وصلواته على خير خلقه: محمد النبي الأمي وآله وسلم: ووافق الفراغ منه في يوم الثلاثاء ثامن عشر شهر ربيع الأول من سنة أربع وأربعين وخمسمائة.

نقله لنفسه محمد بن أحمد بن حمدي من نسخة لشيخنا عبد الوهاب الحافظ وهي الآن ملك لابن أخيه أبو محمد رزق لله سلمه الله وجزاه خيرا.

وانتقل[1] إلى ملك محمد بن حسن بن ناصر القرشي[2].

صورة سماع شيخنا ـ رحمه الله ـ في الأصل المنقول منه هذا الفراغ بعد المقابلة، وهو سمع جميع هذا الجزء وما قبله، جميع كتاب التفسير على الشيخ الجليل العدل أبي الفضل: أحمد بن خيرون: أبو منصور: محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون، وأخوه: أبو طاهر، وأبو السعود: المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون، وكاملة بنت الشيخ أبي الفضل بين خيرون، وذلك في شوال من سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، نقله على الوجه محمد بن أحمد بن حمدي.

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل أبي السعود: المبارك بن خيرون ابن عبد الملك بن خيرون ـ غفر الله له [بحق سماعه][3] عن الشيخ أبي الفضل

---

(١) هذا السطر بخط مغاير.

(٢) كلمة دقيقة لعلها القرشي.

(٣) ما بين الأقواس استكملته من السماع السابق: لوجود لصق على الورقة، والسماع في مجالس متقاربة.

ابن خيرون : الشيوخ، صاحب الجزء، الشيخ الإمام الزاهد أبو الفرج محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن حمدي، نفعه الله به، وأبو العباس: أحمد بن عمرو بن محمد بن لبيدة الأزجي، وأبو السعادات: أحمد بن علي بن أبي سعد بن الشصر الزريراني، وأبو الحسن: علي بن أبي سعد بن إبراهيم الخباز، وأبو المجد: محمود ابن نصر بن حماد بن الشعار الحراني، وابنه أبو إسحاق: إبراهيم، والضحاك بن أبي الفوارس بن هبة الله بن رهزاذ، ويحيى بن غنيمة بن أحمد الصرصري، وأبو سعد: الخضر بن إبراهيم [بن صدقة بن الشعار الحراني] بقراءة أحمد بن صالح ابن شافع (بن صالح الجيلي، عليه، من أصل سماعه في جمادي الأولى من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة، وصح ذلك وثبت).

خاتمـــة

وبعد هذه الرحلة الطويلة الجليلة الشاقة الممتعة فقد آن الأوان لتلخيص خطوات هذا البحث ، وبيان أهم نتائجه ، وما يكون من مقترحات وتوصيات .

١ - في التمهيد ، حيث الحديث عن التفسير قبل مجاهد وفي عهده ، كانت النتائج الآتية :

أ - بعد سرد أقوال العلماء في معنى التفسير والتأويل والفرق بينهما ، وبيان أقسام التفسير - وأن منها ما يعلمه العلماء باجتهادهم - تبين أنه هو الذي يطلق عليه اسم التأويل ، وهو صرف اللفظ إلى ما يؤول إليه ، لأن المفسر ناقل ، والمؤول مستنبط ، كما تبين أن اللفظ الذي يحتمل أكثر من معنى ، لا يجوز لغير العلماء الاجتهاد فيه ، وعليهم ألا يعتمدوا مجرد الرأي .

ب - عند الحديث عن التفسير فى عهد النبي ﷺ وصحابته وأن مصادره كانت : الكتاب والسنة والاجتهاد ثم أهل الكتاب .

تبيّن : أن الرسول ﷺ لم يفسر القرآن كله ، وإنما فسر كثيرا منه ، لما نراه في كتب السنة .

وأن الذي أخذ عن أهل الكتاب كان فيما لا نص فيه ، وليس مما يتعلق بالعقائد أو الأحكام ، وأنه كان نزرا يسيرا .

وأن الذين اشتهروا بالتفسير من الصحابة عشرة : الخلفاء الأربعة ، وابن مسعود ، وابن عباس ، وأبي بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وأبو موسى الأشعري ، وعبد الله بن الزبير - وقد عرف بهم - وأن الصحابة لم يفسروا القرآن كله ، وإنما كانت خطتهم : بيان المعنى الإجمالي ، وتفسير المعنى اللغوي

بعبارة موجزة ، وندرة الاختلاف ، وندرة استنباط الأحكام ، مع ذكر سبب النزول .

جـ - عند الحديث عن التفسير في عهد مجاهد ، وأن مصادره كسابقه بزيادة ما أثر عن الصحابة ، وأن مدارس التفسير فيه ثلاثة : مدرسة مكة ، وقد قامت على ابن عباس ، وأشهر رجالاتها : مجاهد ، وسعيد بن جبير ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وطاوس بن كيسان ، وعطاء بن أبي رباح . ومدرسة المدينة ، وقد قامت على أبي بن كعب ، وأشهر رجالاتها : زيد بن أسلم ، وأبو العالية ، ومحمد بن كعب القرظي . ومدرسة الكوفة بالعراق ، وقد قامت على ابن مسعود ، وأشهر رجالاتها : علقمة بن قيس ، ومسروق ، والأسود بن يزيد ، ومرة الهمداني ، وعامر الشعبي ، والحسن البصري ، وقتادة السدوسي ، وقد عرّف بهم جميعا .

تبين : أن السمة الغالبة لهذا العهد أنه كسابقه ، ولا يختلف عنه إلا فى زيادة القدر المفسر ، وزيادة الاختلاف والتوسع في الأخذ عن أهل الكتاب ، وبذر نواة المذاهب فقهية كانت أو كلامية .

٢ - وفي الباب الأول ، حيث الحديث عن حياة مجاهد وعلمه :

فعند الحديث عن الشطر الأول وهو حياته ، اتضح أن مولده كان بمكة سنة إحدى وعشرين ، وأنه استوطنها ، وربما زار مصر ، وأن ولاءه كان لآل السائب ، وأن والده كان ممن جاءوا فاستوطنوا مكة ، وأن مجاهدا شغل نفسه بالعلم ، وركز على التفسير ، كما تبين أن أهم صفاته : أنه كان ورعا عالما حافظا ثقة ، عظيم المكانة بين أصحابه - رغم تواضعه - وأن وفاته كانت ما بين الثانية والرابعة بعد المائة . وعند الحديث عن علمه الذي شمل التفسير والقراءات والحديث والفقه ؛ تبين :

أ - أن له القدح المعلى بين رفقائه في التفسير حتى شهدوا له ، وأن تفسيره المكتوب صحيح صحيح بشهادة جميع العلماء .

ب - وفي القراءات تبين أنه كان شيخ القراء حتى أخذ عنه المشاهير أمثال ابن كثير الداري ، وأبي عمرو بن العلاء ، وأنه قرأ على الصحابيين : ابن عباس ، وعبد الله بن السائب .

كما أخذ عنه أيضا : ابن محيصن ، وحميد بن قيس ، وزمعة بن صالح ، والأعمش ، وقد عرّف بهم .

جـ - وفي الحديث تبين أنه كان أوحد زمانه في الحفظ ، وأنه كان صدوقا ثبتا ، ولذا روي عنه واعتمد عليه الكثيرون من الأعلام . وقد ترجم لمن روى عنهم أو رووا عنه .

وتبين خطأ ابن حجر - رحمه الله - حيث ذكر في تهذيب التهذيب : أن مجاهدا روى عن سراقة بن مالك ، لأن سراقة - رضي الله عنه - توفي ومجاهد ابن ثلاث سنوات .

د - وفي الفقه ، تبين أنه بلغ فيه شأوا جعل أمثال الشافعي - رضي الله عنهما - يعتمدون عليه ، وقد أوردت أبرز آرائه الفقهية ، والأصولية ، وكذلك أبرز آرائه الكلامية .

٣ - وفي الباب الثاني ، حيث الحديث عن منهج مجاهد في التفسير ، كانت النتائج الآتية :

أ - لقد مثل مدرسة ابن عباس أصدق تمثيل ، وإن اختلف عنه أحيانا ، فإنما هو اختلاف اقتضته ظروف .

ب - ما جاء في التفسير عن مجاهد أوسع بكثير مما روي عن أستاذه .

جـ – تبين لنا بطلان رأي الذين يتقون تفسيره لأنه أعطى نفسه حرية القول بالرأي في تفسير القرآن[1] لأن الواقع خلاف ذلك ، فما قيمة مرات قليلة في تفسير واسع كبير ؟ كما أنه نفى ذلك عن نفسه .

وتبين – كذلك – بطلان رأي من يتقون تفسيره لأنه يسأل أهل الكتاب[2] ، لأن الواقع أن أثر الإسرائيليات في تفسيره ضئيل ، فما قيمة نحو ثماني روايات بين عديد الروايات عنه ؟؟

٤ – وفي الباب الثالث : بعد الحديث عن وصف المخطوطة ، ومنهج التحقيق ، والإسناد الغالب الذى جاءت به عن مجاهد ، والأسانيد الأخرى المغايرة ، تبين ما يأتى :

أن هذه المخطوطة يتيمة ، وأنها نقلت من نسخة أخرى كانت ملكا للشيخ عبد الوهاب الحافظ ثم ملكها من بعده ابن أخيه أبو محمد : رزق الله .

وقد نقل هذه النسخة لنفسه محمد بن أحمد بن حمدي .

وقد ملكها من بعده : عبد الكريم بن يوسف الأنصاري ، ثم ابنه ، ثم محمد ابن حسن بن ناصر القرشي .

وتبين كذلك أن السماعات كانت مدونة على الأصل المنقول منه هذا الفرع ؛ لأن تاريخ كل منها أسبق من تاريخ نسخ هذه المخطوطة ، فتاريخ السماع الأول : ٤٨٢هـ ، والثاني : ٥٣٨هـ ، والثالث : ٥٤١هـ .

وتبين أنها كانت ببغداد ثم انتقلت إلى المدينة المنورة ثم إلى مصر .

كما تبين صحة نسبتها إلى مجاهد ، لسلامة الرواة ، وللسماعات التي تلت

---

(١) انظر تاريخ التراث العربي : ١ / ١٨٥ .

(٢) انظر تاريخ التراث العربي : ١ / ١٨٥ .

كل جزء ، وبعد مراجعتها على تفسير الطبري ، وابن كثير ، والدر المنثور .

وتبين كذلك أن المخطوطة ليست كلها عن مجاهد ، وأن هناك أسانيد غير الإسناد الغالب عن مجاهد ، بلغت أربعة عشر .

ولعل أهم ما تحقق في هذا الباب :

أ – تقويم النص ، فلقد كان به الكثير من التقديم والتأخير والخلط بين آيات القرآن الكريم ، والتكرار .

ب – ما أضفته إلى المخطوطة من روايات عن مجاهد بالطبري حتى أصبح تفسيره – بحمد الله – كاملا ، وقد بلغت تلك الروايات أكثر من سبعمائة .

وأما ما أوصي به أو أقترحه فهو ما يأتي :

١ – تصحيح ما جاء في الإرشاد عن ياقوت : ٦ / ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، من الخلط بين مجاهد بن جبر المخزومي ، ومجاهد بن جبر مولى بني نوفل بن عبد مناف ، حيث ذكر في أثناء ترجمته لمجاهد بن جبر القارىء ، أن عمرو بن العاص قدم من مصر في عهد عمر بن الخطاب – رضي الله عنهما – قدمتين ، استخلف في إحداهما على الخراج مجاهد بن جبر مولى بني نوفل ، لأن مجاهدا القارىء ولد في خلافة عمر سنة ٢١هـ .

٢ – تصحيح ما جاء في بداية المجتهد : ١ / ٣٥٢ من أن العلماء أجمعوا على أن المعتمر من أهل مكة يخرج إلى الحل ليحرم منه ، لأن العلماء مختلفون في ذلك اختلافا كثيرا .

٣ – تصحيح ما جاء في تهذيب التهذيب عن ابن حجر من أنه روى عن سراقة بن مالك .

٤ – تصحيح ما جاء في تاريخ التراث العربي : ١ / ١٨٦ من أن الطبري

نقل من تفسير مجاهد حوالي ٧٠٠ رواية ، لأن الذي جمعته من الطبري عن مجاهد يربو على سبعمائة رواية ، هذا فضلا عن الروايات المطابقة لما في المخطوطة ، وعلى ذلك فالطبري نقل عن مجاهد أضعاف ما ذكر .

وأخيرًا ، فإني لأعترف أن الموضوع خطير ، ولقد بذلت فيه جهد الطاقة ، وتحملت من المشاق ما أحتسبه عند الله ، وإني لأرجو أن أكون قد وفقت فإن تكن الأخرى فحسبي أنني لم أدخر وسعا ، وسبحان من له الكمال وحده .

والحمد لله أولا وآخرا .

القاهرة مصر القديمة ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م
المحقق : محمد عبد السلام أبو النيل

فهـرس الأعـلام[1]

---

(١) هذا فهرس قد اقتصرت فيه على من ترجم لهم ، كما أضربت صفحا عن الألف واللام وصدر الكنية .

الاسم	الصفحة

الصفحة

الصفحة

فهرس السور

مسلسل	اسم السورة	الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

فهرس أجزاء المخطوطة

المراجع

أولاً : كتب التفسير

١ ــ **البحر المحيط** ـ لأبو حيان : محمد بن يوسف بن علي يوسف (٦٥٤ هـ ـ ٧٥٤هـ).

٢ ــ **تفسير القرآن العظيم** ـ لابن كثير، أبي الفداء: إسماعيل بن كثير القرشي المتوفي سنة ٧٧٤هـ. الناشر: دار إحياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي ـ بمصر.

٣ ــ **التفسير الكبير: مفاتيح الغيب** ـ للإمام الفخر الرازي ـ الطبعة الأولى ـ التزام عبدالرحمن محمد، ميدان الجامع الأزهر بمصر.

٤ ــ **تنوير المقياس من تفسير ابن عباس** ـ للفيروز أبادي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٧٠هـ.

٥ ــ **جامع البيان** ـ للطبري، أبو جعفر: محمد بن جرير المتوفي سنة ٣١٠هـ. الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي (١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٤م).

٦ ــ **الجامع لأحكام القرآن** ـ للقرطبي، أبو عبدالله: محمد بن أحمد الأنصاري ـ الطبعة الثانية. الناشر ـ مطبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة (١٣٥٣هـ ـ ١٩٣٥م).

٧ ــ **الدر المنثور في التفسير بالمأثور** ـ للسيوطي : جلال الدين السيوطي (٨٤٩ ـ ٩١١هـ). الناشر: محمد أمين دمج ـ بيروت.

٨ ــ **روح المعاني** ـ للألوسي، أبو الفضل: محمود بن عبدالله الحسيني المتوفي سنة ١٢٧٠هـ، إدارة الطباعة المنيرية.

٩ ــ **الفتوحات الإلهية** ـ الجلالين تأليف سليمان بن عمر العجلي الشافعي الشهير بالجمل المتوفي سنة ١٢٠٤. الناشر مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر.

١٠ ــ **الكشاف** ـ للزمخشري، جار الله: محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (٤٦٧ ـ ٥٣٨هـ). الناشر ـ شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي وأولاده.

١١ ــ **محاسن التأويل** ـ للقاسمي : محمد جمال الدين القاسمي (١٢٨٣ ـ ١٣٣٢هـ) (١٨٦٦ ـ ١٩١٤م). الناشر ـ دار إحياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي وشركاه.

ثانياً ـ علوم القرآن

١ ــ **الإتقان في علوم القرآن** ـ لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي ت سنة ٩١١هـ. مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣٧٠ القاهرة.

٢ ــ **البرهان في علوم القرآن** ـ للإمام بدر الدين : محمد بن عبدالله الزركشي، ت ٧٩٤هـ. تحقيق محمد أبو الفضل، عيسى البابي الحلبي.

٣ ــ **أسباب نزول القرآن** ـ لأبي الحسن: على بن أحمد، الواحدي ـ ت ٤٢٧هـ. تحقيق الأستاذ السيد أحمد صقر، دار احياء الكتاب الجديد.

٤ ــ **التفسير والمفسرون** ـ للدكتور محمد حسين الذهبي، دار الكتب الحديثة سنة ١٣٨١هـ.

٥ ــ **مباحث في علوم القرآن** ـ للدكتور صبحي الصالح ، دار العلم للملايين بيروت سنة ١٩٧١.

٦ ــ **مقدمة في أصول التفسير** ـ لابن تيمية : تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني الدمشقي ت ٧٢٨هـ (٦٦١ ـ ٧٢٨هـ). (تحقيق الدكتور عدنان زرزور) مطبعة الكويت.

٧ ــ **النسخ في القرآن الكريم** ـ للدكتور مصطفى زيد ـ دار الفكر العربي.

ثالثاً ـ كتب السنة

١ ــ إعلام الموقعين عن رب العالمين ـ للإمام الجليل ابن قيم الجوزية المتوفي سنة ٧٥١هـ. دار الكتب الحديثة ـ القاهرة.

٢ ــ **زاد المعاد في هدى خير العباد** ـ لابن قيم الجوزية ت ٧٥١هـ. المطبعة المصرية ومكتبتها. للصنعاني: الإمام محمد بن إسماعيل الأمير اليمني ت١١٨٢ هـ. المكتبة التجارية الكبرى بمصر.

٤ ــ **سنن أبي داود** ـ سليمان بن الأشعث السجستاني ت ٢٧٥هـ. حققه وعلق حواشيه محمد محيى الدين عبدالحميد، القاهرة الحلبي ١٩٥٢م.

٥ ــ **سنن ابن ماجه** ـ للحافظ : محمدبن يزيدأبي عبدالله بن ماجه القزويني، ت٢٧٥هـ. تحقيق الأستاذ محمد فؤاد عبدالباقي، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية (الحلبي) ١٩٥٢م.

٦ ــ **سنن النسائي** ـ الحافظ أبو عبدالرحمن: أحمد بن شعيب ت٣٠٣هـ، بشرح الحافظ: جلال الدين السيوطي، المكتبة التجارية الكبرى والمطبعة العصرية بمصر.

٧ ــ **صحيح مسلم** ـ بشرح النووي، والإمام مسلم هو: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم الشقيري ت٢٦١هـ. والإمام النووي هو: الحافظ الأوحد شيخ الإسلام: يحيى بن شرف ابن مري الحزامي، الشافعي ت ٦٠٧٦هـ. المطبعة المصرية ومكتبتها.

٨ ــ **عمدة القاري بشرح صحيح البخاري** ـ للإمام أحمد محمود بن أحمد العيني المتوفي ٨٥٥هـ، الناشر: محمد أمين دمج ـ بيروت.

٩ ــ **فتح الباري بشرح صحيح البخاري** ـ للإمام الحافظ: أحمد بن علي حجر العسقلاني. المطبعة الخيرية ١٣١٩هـ.

١٠ ــ **مختصر صحيح مسلم** ـ للحافظ المنذري: زكي الدين عبدالعظيم ت٦٥٦هـ. تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، إحياء التراث الإسلامي ـ الكويت.

١١ ــ **مسند الإمام أحمد** ـ للإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه ت ٢٤١هـ. الميمنية ١٣١٣هـ.

١٢ ــ **نيل الأوطار** ـ للشيخ محمد بن علي بن محمد الشوكاني ت١٢٠٠هـ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

رابعاً ـ «كتب الفقه والأصول»

١ ــ **أصول التشريع الإسلامي** ـ للأستاذ على حسب الله، دار المعارف سنة ١٣٨٣هـ بمصر.

٢ ــ **أصول الفقه** ـ للشيخ محمد الخضري ، المكتبة التجارية الكبرى بمصر سنة ١٣٨٥ .

٣ ــ **أصول الفقه** ـ للشيخ محمد أبو زهرة ، مطبعة مخيمر ـ القاهرة ١٩٦٢ .

٤ ــ **الأم** ـ للإمام الشافعي : محمد بن إدريس الشافعي ت٢٠٤هـ، مطابع الشعب.

٥ ــ **بداية المجتهد ونهاية المقتصد** ـ لمحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي ت٥٩٥هـ. مكتبة الكليات الأزهرية بمصر سنة ١٣٨٦هـ.

٦ ــ **الرسالة** ـ لمحمد بن إدريس الشافعي، ت ٢٠٤هـ، تحقيق الأستاذ أحمد محمد شاكر مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣٥٨هـ ـ ١٩٤٠م.

٧ ــ **فقه السنة** ـ لسيد سابق، دار صادر بيروت.

٨ ــ **المدونة الكبرى** ـ للإمام: مالك بن أنس رضي الله عنه ت ١٧٩هـ. رواية الإمام سحنون ابن سعيد النوحي ت ٢٤٠هـ عن الإمام عبدالرحمن بن القاسم العتقي ت ١٩١هـ. مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر ١٣٢٣هـ.

٩ ـ **المغنى** ـ لعبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المتوفي سنة ٦٢٠هـ، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع بيروت.

خامساً ـ «العقائد والملل»

١ ـ **شرح البيجوري على الجوهرة** ـ للشيخ إبراهيم البيجوري، المطابع الأميرية ١٣٨٩هـ.

٢ ـ **الفصل في الملل والأهواء والنحل** ـ للإمام ابن حزم الظاهري الأندلسي ت ٤٥٦هـ، مكتبة محمد على صبيح.

سادساً ـ «كتب التاريخ والتراجم والمعارف العامة»

١ ـ **آكام المرجان في أحكام الجان** ـ لمحمد بن عبدالله الشبلي، مكتبة الخانجي ١٣٢٦هـ.

٢ ـ **أخبار مكة** ـ لأبي الوليد: محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرقي ـ تحقيق رشدي الصالح، طبع مطابع دار الأندلس للطباعة والنشر بيروت ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م.

٣ ـ **الإصابة في تمييز الصحابة** ـ لشيخ الإسلام شهاب الدين: أحمد بن علي بن محمد العسقلاني المعروف بابن حجر المتوفي سنة ٨٥٢هـ. المكتبة التجارية الكبرى ـ القاهرة.

٤ ـ **أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام** ـ تأليف عمر رضا كحالة، المطبعة الهاشمية بدمشق.

٥ ـ **الأعلام** ـ تأليف خير الدين الزركلي ـ الطبعة الثانية ـ مطبعة كوستا ستوماس وشركاه شارع وقف الخربوطلي الظاهر (١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤هـ).

٦ ـ **الأنساب** ـ للسمعاني: عبدالكريم بن محمد بن منصور المتوفي سنة ٥٦٢هـ، حيدر أباد الدكن ـ الهند، دائرة المعارف العثمانية.

٧ ـ **البداية والنهاية** ـ لأبي الفداء: الحافظ بن كثير الدمشقي المتوفي سنة ٧٧٤هـ، مكتبة المعارف ببيروت ـ والنصر بالرياض.

٨ ـ **تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام** ـ لمؤرخ الإسلام، الحافظ شمس الدين: محمد ابن أحمد بن عثمان الذهبي / ت سنة ٧٤٨هـ، مكتبة القدس ـ القاهرة ١٣٦٧هـ.

٩ ـ **تاريخ التراث العربي** ـ لفؤاد يزكين ترجمة الدكتور فهمي أبو الفضل، مراجعة الدكتور محمود فهمي حجازي، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٩٧١م.

١٠ ــ **تاريخ الطبري** ـ لأبي جعفر: محمد بن جرير الطبري المتوفي سنة ٣١٠هـ. تحقيق الأستاذ أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف القاهرة.
١١ ــ **تذكرة الحافظ للذهبي** ـ شمس الدين أبي عبدالله الذهبي ـ المتوفي سنة ٧٤٨هـ ـ ط (١)، دار المعارف النظامية بالهند سنة ١٣٣٤هـ.
١٢ ــ **تهذيب التهذيب** ـ لابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ. دار صادر ـ بيروت ـ ط (١).
١٣ ــ **الجرح والتعديل** ـ لعبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي حيدر أباد ٥٢، ١٩٥٣م.
١٤ ــ **خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ـ للإمام الحافظ صفي الدين: أحمد بن عبدالله الخزرجي، المطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٢٢هـ.
١٥ ــ **ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي** ـ تأليف: تلميذه الحافظ أبي الحسيني الدمشقي، دار إحياء التراث العربي ببيروت.
١٦ ــ **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** ـ لأبي يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر المتوفي سنة ٤٦٣هـ.
١٧ ــ **سير أعلام النبلاء** ـ تصنيف شمس الدين: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفي سنة ٧٤٨هـ ـ تحقيق د. صلاح الدين المنجد ـ يخرجه معهد المخطوطات العربية بالاشتراك مع دار المعارف بمصر.
١٨ ــ **سيرة النبي ﷺ** ـ تأليف: أبو عبدالله: محمد بن إسحق بن الساير المطلبي المتوفي سنة ١٥١هـ تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، الناشر: مكتبة محمد علي صبيح بمصر.
١٩ ــ **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** ـ لأبي الفلاح: ابن العماد الحنبلي المتوفي سنة ١٠٨٩هـ، الناشر: مكتبة القدس بالقاهرة سنة ١٣٥٠هـ.
٢٠ ــ **الطبقات الكبرى** ـ لابن سعد: محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري المتوفي سنة ٢٣٠هـ، دار صادر للطباعة والنشر بيروت سنة ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦٠م.
٢١ ــ **طبقات المفسرين** ـ للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي، المتوفي سنة ٩٤٥هـ، تحقيق: علي محمد عمر، الناشر: مكتبة وهبة بالقاهرة.
٢٢ ــ **العبر في خبر من غبر** ـ لمؤرخ الإسلام الحافظ الذهبي ـ ت ٧٤٨هـ ـ مطبعة حكومة الكويت سنة ١٩٦٠.
٢٣ ــ **العواصم من القواصم** ـ تأليف القاضي أبي بكر بن العربي المتوفي سنة ٥٤٣هـ، تحقيق المرحوم محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية ـ القاهرة.

٢٤ ــ **العهد القديم** ـ طبع بنفقة جمعية الكتاب المقدس القاهرة.

٢٥ ــ **غاية النهاية في طبقات القراء** ـ لشمس الدين أبي الخير: محمد بن محمد الجزري المتوفي سنة ٨٣٣هـ عني بنشره ج ـ برجستراسر، مطبعة السعادة ـ القاهرة.

٢٦ ــ **فوات الوفيات** ـ تأليف محمد بن شاكر بن يحمد، الكتبي المتوفي سنة ٧٦٤هـ ـ تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، الناشر: مكتبة النهضة المصرية ـ بالقاهرة.

٢٧ ــ **قصص الأنبياء** ـ للشيخ عبدالوهاب النجار، المكتبة التجارية الكبرى ـ القاهرة.

٢٨ ــ **الكامل في التاريخ** ـ لأبي الحسن: علي بن أبي الكرم: محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني المعروف بابن الأثير المتوفي سنة ٦٣٠هـ، إدارة الطباعة المنيرية ـ الكحكيين ـ مصر ١٣٤٩هـ.

٢٩ ــ **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** ـ للشيخ مصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفة ـ ط ـ (٣) الناشر: المطبعة الإسلامية بطهران ١٣٧٨ ـ ١٩٤٧.

٣٠ ــ **لسان الميزان** ـ للإمام الحافظ شهاب الدين، أبي الفضل. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفي سنة ٨٥٢هـ، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت ـ لبنان.

٣١ ــ **مذاهب التفسير الإسلامي** ـ للعالم المستشرق أجنيتس جولد تسيهر ترجمة الدكتور عبدالحليم النجار، طبع الخانجي بمصر ـ المثنى ببغداد.

٣٢ ــ **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع** ـ لصفي الدين: عبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادي المتوفي سنة ٧٣٩هـ وهو مختصر معجم البلدان لياقوت، تحقيق علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية القاهرة، عيسى البابي الحلبي.

٣٣ ــ **مشاهير علماء الأمصار** ـ لمحمد بن حبان البستي ت ٣٥٤هـ. عني بتصحيحه م. فلا يشهمر ـ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٥٩م.

٣٤ ــ **معجم الأدباء** ـ للشيخ أبي عبدالله: ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي المتوفي سنة ٦٢٦هـ.

٣٥ ــ **معجم البلدان** ـ للشيخ أبي عبدالله: ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي المتوفي سنة ٦٢٦هـ، مطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٣٢٤هـ ـ ١٩٠٦م.

٣٦ ــ **معجم قبائل العرب** ـ عمر رضا كحالة ـ دمشق المطبعة الهاشمية ١٩٤٦م.

٣٧ ــ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ـ تأليف محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفي سنة ٦٤٨هـ، تحقيق علي محمد البجاوي، الناشر دار إحياء الكتب عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر.

٣٨ ـ هدية العارفين بأسماء المؤلفين وآثار المصنفين ـ تأليف إسماعيل باشا البغدادي، الناشر: مكتبة الجعفري التبريزي بطهران.
٣٩ ـ الوافي بالوفيات ـ تأليف صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (محمد بن محمد ـ محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن) الطبعة الثانية ـ باعتناء هلموت ريتر ـ يطلب من دار النشر فرانز شتاينر بفيسبادن (١٣٨١هـ ـ ١٩٦٣م).
٤٠ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ـ لأبي العباس، شمس الدين: أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن خلكان (٦٠٨ ـ ٦٨١هـ). تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر بيروت.
هذا عدا ما رجعت إليه من كتب اللغة.

رقم الإيداع ٥٩٢٢ / ١٩٨٩

هجر

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

المكتب : ٤ ش ترعة الزمر – المهندسين – جيزة

☎ ٣٤٥٢٥٧٩ – فاكس ٣٤٥١٧٥٦

المطبعة : ٢ ، ٦ ش عبد الفتاح الطويل

أرض اللواء – ☎ ٣٤٥٢٩٦٣

ص . ب ٦٣ إمبابة